لا اله الا الله محمد رسول الله
اله اله اله

٢٩

اوله
عدد اوراق
٢٤٠

طلبت من الحسب زكوة حسن ... على صغر من القد البهي
فقال ودل على مثلي زكوة ... على قول الوالي الكمي
فقلت الى لنا ايام ... وقد فرض الزكوة على الخصي

يا سائلي عن قضتي ... وعن اساءتي في غضتي
المال في اهوى الورى ... واليأس منه حتمي

يا من عدى ثم اعتدى ثم اقترف ... ثم انثنى ثم ارعوى ثم اعترف
البشر يقبل الله في كتابه ... ان يتوبوا اليه ثم ما قد سلفه

واشكو لعلك ترتضي ... لا تعترض عما قضى
ان كنت تعبد من قضى ... اصبر على ما قضى

اصح لي ينال العلم الا بستة ... سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واقتصاد وغربة ... وتلقين استاذ وطول زمان

SÜLEYMANİYE ... No. 51
Kısmı . Yeni Cami
Yeni Kayıt No. ...
Eski Kayıt No. 871
Tasnif No. 297.9

نظام الملك
٤٣

طبقات الفقهاء

١

٨٧١

٨٧١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

محمد بن احمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق ابو الفضائل الربعي الموصلي

تفقه على الماوردي وابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي والقاضي ابي الطيب الطبري وابي القاسم التنوخي وابي طالب بن غيلان والحسن بن علي الجوهري وغيرهم ○ روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابو الفتيان الرواسي واسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وكسر بن سماليق وابو نصر الحديثي الشاهد واخرون وكتب الكثير بخطه مات في ستهل صفر سنة اربع وتسعين واربعمايه ودفن في مقبرة الشونيزي ○

محمد بن احمد بن عبيد الله الناصح ابو الفضل الصعيدي المقدادي راوي معجم الصحابة للبغوي عن بن بطه العكبري تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع ابا بكر بن شاذان وابا طاهر المخلص وابن بطه وغيرهم بعدة بلاد وسكن مصر روى عنه جماعه توفي في سنه احدي واربعين واربعمايه رحمه الله تعالى ○

محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل ابو الحسين الضبي المحاملي يسمع اسماعيل الصفار وعثمان السماك والنجاد قال الدارقطني حفظ القران والفرائض ودرس مذهب الشافعي ويكتب الحديث وهو عندي ممن يزداد كل يوم خيرا قال الخطيب مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمايه ومات في رجب سنة سبع واربعمايه رحمه الله

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد المهروي الامام الجليل القاضي ابو عاصم العبادي صاحب الزيادات وزيادات الزيادات والمبسوط والهادي وادب القضا الذي شرحه ابو سعيد المهروي في كتاب به الاشراف على غوامضه الحكومات وله ايضا طبقات الفقها وكتاب الرد على القاضي السمناني كذا رايته في فضل بن باطيش وغير ذلك كان اماما جليلا حافظا للمذهب بحرا متبحرا بالعلم وكان معروفا بغموض العبارة وتقويض الكلام ضنة منه بالعلم وحبا لاستعمال الاذهان الثاقبة ولد سنة مولده سنة خمس وسبعين وثلثمايه اخذ العلم عن اربعة القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي بهراه والقاضي ابي عمر البسطامي والاستاذ ابي طاهر الزيادي وابي اسحق الاسفرايني بنيسابور قال القاضي ابو سعد المهروي لقد كان يعيب ابا العاصم ارفع انها عصيص في عمران بكتب الفقه والاحاطة بغرائبه عمادا واعلام فيه استادا قال وتعليق اللفظ وتعويص الكلام كان من عادته التي لم يصادف على غيرها في مدة عمره قال المحصلون وان اراد واعلى تخليص الكلام وتحروا الايضاح عليه لكن جيلا من العلما الاولين عمدوا الى التخليص وفصلوه على الايضاح وكانهم صنفوا بالمعاني التي هي الاعلاق النفيسة على غيرهم قال مع ان السبب الذي دعاه الى التعليق وحمله على التخليص ان كان من الملتقطين عن الامام ابي اسحق الاسفرايني ومن تصفح مصنفات ابي اسحق لاسيما مجذبة الافهام في الفقه الفاها على شدة العروض والانغلاق وعلم ان الاسكاد ابا اسحق

اعدي الشيخ ابا عاصم بداله وذهب به في مذهب الايضاح على سواه انتهى كلام ابو سعد ○ روى ابو عاصم عن ابي بكر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سهل العقاب وغيره ○ روى عنه اسماعيل بن ابي صالح المؤدن مات في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمايه عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله ○

ومن الرواية عنه وفي عصره

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن قيم الصنابية قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا انا ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني اجازة انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح بن احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ الامام ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد العبادي المهروي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سهل العقاب انا ابو علي احمد بن محمد بن علي بن زياد الماسرجاني حدثنا عبد الجبار بن العلا نا سفيان نا عمار بن النضاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس مني بحسن الصحبة قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك فكانوا يرون ان للام الثلثان وللاب الثلث ○ رواه البخاري في الادب عن قتيبة عن جرير عن عمار بن النضاع عن ابي بكر زرعة به وقال في عقبه وقال بن شبرمة وكهيل بن ايوب سما ابو زرعة مثله ورواه مسلم عن قتيبة وزهير كلاهما عن جرير عن عمار بن النضاع به ○ وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن شريك وعن ابي كريب عن محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمار بن النضاع به واخرجه بن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة به وبه قال ○ وحدثنا سفيان عن زايده عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح البزار عن سفيان بن عيينه عن زايده به ○ وعن احمد بن منيع وغير واحد كلهم عن سفيان بن عيينه عن عبد الملك بن عمير نحوه وقال حسن وكان سفيان يدلس في هذا فربما ذكر زايده وربما لم يذكر ورواه باسناد اتم من هذا وهو هكذا سفيان عن زايده عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي ورواه بن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع وعن بن نمير عن موسى كلاهما عن سفيان الثوري به ○ وبه قال وحدثنا سفيان قال حدثني عبيد به عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بسم الله تربة ارضنا ○ بريقة بعضنا ○ يشفى سقيمنا باذن ربنا ○ اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله ○ وعن صدقة بن الفضل المروزي وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر وابو داود عن زهير بن حرب وعثمان ابن ابي شيبة والنسائي عن ابي قدامة السرخسي وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة سبعتهم عن سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد به

ومن المسايل والغرايب والفرايد عن ابي عاصم

قال في الزيادات تعلم القدر الزايد من القران على ما تصح به الصلاة افضل من صلاة التطوع كان حفظه واجب على الامة وقال المريض اذا كان عليه زكاة وكان له يقدم على ان يودي ان تحدر على ما قدر ولا يستقرض لانه دين وقال سحنون ان ابراهيم ليستقرض لان حق الله احق ● وقال اذا اوجز قبل الصبح فخشي فتنزع فطلع الصبح فامسي لا يفسد صومه وهو بمنزلة الاحتلام ● وقال الوصي اذا اوصي اليه من ماله ليرجع من التركة جاز ان كان وارثا وان لم يكن تقدم وكان يرجع كان الدين كما يلزمه في ذمة الميت ● وعن ابي عاصم في من وكل وكيلين فقبل نكاح امراه له ولها اخوان فزوج كل اخ من وكيل ووقع العقد ان معا قال بان يفوض انهما تكلما بالعقد والمؤذن يقول الله اكبر وقع كل منهما عند بلوغه حرف الراء ان العقد باطل لان الزوج وان كان واحدا فالايجاب والقبول مختلف لان الموجب لاحد الوكيلين لو قبله منه الثاني لم يصح فسقطا قلت المسلة مسطورة في الرافعي والصحيح فيها الصحة غير انه وقع في الرافعي ان ابا الحسن العبادي حكى عن القاضي وغيره البطلان فزعما توهم من اخبرة له ان القاضي هو القاضي الحسين واغرب من ذلك ان النووي استقط في الروضة لفظ ابي الحسن واقتصر على ذكر العبادي والعبادي اذا اطلق لا ينصرف عند المتاخرين منه الا الى ابي عاصم نفسه فزعما توهم ايضا ان ابا عاصم ينقل ذلك عن القاضي الحسين وابو عاصم اقدم من القاضي الحسين ولادة ووفاة وانما القاضي المشار اليه فيما اعتقد هو القاضي ابو عاصم نفسه وولده ابو الحسن اذا اطلق القاضي فانما يعني اباه ولعل ذلك خفي على الرافعي والا فكان يحسن ان يقول وحكى ابو الحسن العبادي عن ابيه القاضي ابي عاصم وغيره فان قلت فقد ذكر العبادي القاضي الحسين في كتاب الطبقات فعهد يدع ان ينقل عنه قلت ذكره في الطبقات ذكر الاصاغر للاكابر والقاضي الحسين نقل عن العبادي في غير موضع ويمكن ان ينقل العكس وهو نقل العبادي عن القاضي الحسين للعالم بذلك ولا يظهر منهما ذكرناه ولا حاصل على الحمل عليه بعد البيان الذي بيناه ● وعن القاضي ابي عاصم في عالم وعامي اسرا وعند الامام ما يدري احدهما ان العامي اولى لانه زنا يقين عن ذمته والعالم اذا لم يتلفظ وقلبه مطمئن بالايمان قال بخلاف ما لو دخل عالم وعامي حماما وليس هنا الا ازار واحد فالعالم اولى به لان العالم بعلمه يمتنع عن النظر الى عورة العامي ان كشف عورته قال ابو عاصم انشدني ابو الفتح البستي الادب لنفسه ●

رميتك من حكم القضا بنظرة ● وما لي عن حكم القضا بمناص
فلما جرحت الخد منك بنظرة ● جرحت فؤادي بالجروح قصاص

البحث عن ثم هل هي عند القاضي ابي عاصم كالواو في اقتضاء الجمع المطلق

ذكر الشيخ الامام الوالد رحمه الله في كتاب الطوالع المشرقة في من قال وقفت على اولادي ثم اولاد اولادي ان القاضي الحسين نقل عن ابي عاصم انه لا يقول بالترتيب بل يحمله على الجمع قال الشيخ الامام

وكذلك

وكذلك نقله ابن ابي الدم وقال ان ثم عنده كالواو ثم توقف الشيخ الامام في ثبوت ذلك على ابي عاصم مطلقا وذكر انه لم يجده في كلامه وانه ان صح فينبغي ان يحمل على ان ثم عنده كالواو وفي هذه المسلة لان ثم اصلا لا يتصور دخول الترتيب فيه كقوله بعد هذا ثم هذا لا يصح ارادة الترتيب حتى تحال نقيض المثال مترتبا بل يكون كالواو قال وامّا انكاره ان ثم للترتيب مطلقا فيحمل ابو عاصم عنه بان ذلك مما لا خلاف فيه بين النحاة والادباء والاصوليين والفقهاء بل هو من المعلوم باللغة الضرورية قال وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عباس الى اليوم في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان في الجمع بينها وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها وذلوا اقرا الا في تاويل بعيد ولم يذكر احد منهم ان ثم ليس للترتيب فوجب حمل كلام ابي عاصم على ما قلناه ولهذا نقول كثير من النحاة وغيرهم انها للترتيب في الخبر فيقيدون الكلام تحرزا عن الانشاء ثم ايضا في متعلقات الانشاء ما ليس بخبر كقولك اضرب هذا ثم هذا واطال الشيخ الامام في هذا الفصل قلت وقد نقل عن بعض النحاة منهم الفراء والاخفش وقطرب انكار كونها للترتيب فلا يدعي ان يوافقهم ابو عاصم غير ان المنقول عنه ان الواو للترتيب ايضا ممكن فلهذا ان يذكر ترتيب ثم فان الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب اليه فمن ثم توقف الوالد في تنبيه عليه والوالد ايضا لا يثبت خلافا وهم عنده محجوجون ان ثبت النقل عنهم بثمان بن عباس رضي الله عنه فمن بعده ومن ثم صرح بنفي الخلاف وزعمه معلوما من اللغة بالضرورة فلا يعجب منه اذا حمل كلام ابي عاصم على ما حمل انما يعجب من بعض اصحابه ممن ياخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيفرق في كتبه غير معزو اليه كيف ينقل الخلاف في ثم ويجعل كونها للترتيب امرا مختلفا فيه خلافا قريبا ثم ينقل مقالة ابي عاصم ويقول انما قالها في هذه الصورة بناء على اعتقاده ان لا خلاف فيها فتابعه في ذلك خلقا غافلا عن نفسه واياها الخلاف وذلك صنيع من لم يتامل ما يصنع واما ما ذكره الوالد من الترتيب في الانشاء فمحث نفيس هو المخترع له وكان كثيرا ما يردده وطويل النفس فيه ولعلنا نشبع الكلام عليه في مكان احر واذكر لسلة حضرتها خشمة وكان من الحاضرين الشيخ علاي الدين القونوي شيخ الشيوخ وهو علاي الدين المتاخر الحنفي لا السابق شارح الحاوي فاني لم ار فقرا التاري لتردن الجحيم ثم لترونها عين اليقين فقال له الشيخ الامام ما معنى هذا الترتيب في الانشاء فلم يفهم الرجل ما يقول للشيخ الامام بالكلية فما حذر يوضح له وهو لا يدري على فضيلة كانت فيه رحمه الله ● قال ابو عاصم في الزيادات اذا ختم القران في الصلاة في الركعة الاولى فانه يقرا في الركعة الثانية الفاتحة وشيا من اول سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحبر الناسر الحال المرتحل وشرة صلى الله عليه وسلم بهذا الماسيل عنه اشتهى ونقله التوزي في كتاب التبيان عن بعض الاصحاب

وسكت عنه ٥ قال ابو عاصم في ادب القضا اذا حجر القاضي على السفيه **واشتد عليه** لا يتصرف
الا في الطلاق والاقرار بالقصاص وغيره من موجبات الحدود وهل يواجر نفسه فيه قولان
قال ابو سعد المروزي ذكر الاشهاد على سبيل الاحتياط لانه ركن في صحة الحجر ٥ وسئل ابو
عاصم **كلمة التصر** تنبئ اعتزمنه فقال القاضي ابو سعد وسكت عليه الرافعي فانظاهرهن غير
مستقيم وساذكره في ترجمة ابي سعد احرز هذه الطبقة واوجه كلام ابي عاصم ٥

محمد بن احمد ابو القاسم الشعري الطبري قال عبد الغافر من شيوخ الشافعية
المتعصبين في المذهب سمع من ابي منصور البغدادي وغيره وخرج الي نسا فسمعت انه بلغه
الخبر بوثغة مرحشة وقعت بين الامام ابي القاسم امام الحرمين ابي المعالي علي يدي عميد
خراسان محمد بن محمد بن منصور ووضع من حشمته فحزن لذلك وتقطعت مرارته
ومات في ليلته في رجب سنة اربع وثمانين واربعمايه ٥

محمد بن احمد ابو سعد المسوحي قال بن باطيش كان امام وقته ببلد نسا مشهورا بالكرم والبذل

محمد بن احمد المروزي ابو الفضل التميمي احد ائمة مرو وراسائها ٥

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن احمد بن عبد الله المستشد انتي الكاتبي ابو
الحسين قال صاحب الكافي كان من كبار حوار زم فضلا ومروة وبيته بيت العلم والصلاح
تفقه بمرو على العزراني وكان مخلا في المناظرة فصيح المحاورة لم يكن بكاث في عهده
بعد الامام اسماعيل الدرعاني انظر منه ولي قضا كات بعد سعد بن محمد الكعبي
وتوفي في المحرم سنة ثمان وثمانين واربعمايه ٥

الشد انقي

محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن سليمان بن الحسن بن دوب ابو بكر الحافظ
من اهل حرجز اما من نواحي النهروان وهو تلميذ محمد بن احمد المقدد ورحل
وجال في البلاد فسمع ببغداد من احمد بن نصر الذارع وطبقته وبحران من ابي
بكر الاسماعيلي وباصبهان من ابن المقرئ وبدمشق من محمد بن احمد الخلال
وعثمان بن عمر الشافعي روى عنه عبد الصمد بن ابراهيم التجاري الحافظ
وهناد النسفي واحمد بن الفضل الباطرقاني وابو حامد احمد بن محمد بن ماما الحافظ
واخرون سكن بخارا اخر عمره وكان معروفا بالمعرفة والحفظ والاسحاب
على المشايخ مات في شهر ربيع الاول سنة خمس عشر واربعمايه وقد ذكره الحافظ
بن عساكر في التاريخ محمولا لانه لم يعرفه ٥

محمد بن احمد بن محمد الحافظ ابو الفضل **الحارودي** المهروي سمع ابا علي
حامد بن محمد الرفا ومحمد بن عبد الله السليطي وابا اسحق المقرئ والد الحافظ ابي يعقوب
وعبد الله بن الحسين البصري المروزي وسليمان بن احمد الطبراني ومحمد بن علي بن

حامد واسمعيل بن عبيد السلمي واحمد بن محمد بن سلوبه النيسابوري وعمر بن محمد بن جعفر ٤
الاهوازي البصري وجماعة كثيرة بنيسابور والري وهمذان واصبهان والبصرة وبغداد
والحجاز ٥ روى عنه ابو اسحق المليجي وعبد الله بن محمد الانصاري الملقب شيخ الاسلام
وكان اذا حدث عنه يقول حدثنا امام اهل المشرق ابو الفضل وطوائف هروين
قال ابو النضر الفامي كان عديم النظير في العلوم خصوصا في علم الحفظ والتحديث
وفي التقلل من الدنيا والاكتفا بالقوت وحميد في الورع وقد راى بعض الناس
في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بزيارة قبر الحارودي وقال بعضهم هو اول
من سن بهراه تخريج الفوايد وشرح الرجال والتصحيح وقال بن طاهر المقدسي سمعت
ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري يقول سمعت الحارودي يقول رحلت الى الطبراني
فقربني وادناني وكان يتعسر علي في الاخذ فقلت له ايها الشيخ تتعسر علي وتبذل
لاحدث فقال لانك تعرف قدر هذا الشان توفي في الثالث والعشرين من شوال
سنة ثلاث عشر واربعمايه ٥

محمد بن احمد بن ابي سعيد ابو عبد الله الجلابي الحاساني قال صاحب الكافي ثقة
ببغداد على القاضي ابي الطيب الطبري قال وله كتاب اسماه النهاية في شرح المذهب
وكتاب في المختلف اسمه المستخلص يدلان على كمال فضله في الفقه قال ووفاته
فيما بلغني من سنة ستين واربعمايه ٥

محمد بن احمد الصعلوكي كمال الدين ابو سهل فيما علقته من خط ابن الصلاح من مجموعه
الذي انتخبه فوايد كتبها من كتاب الجمع بين الطريقين قال وهو كتاب علقه لبعضهم
عن هذا الشيخ منها قال بعض اصحاب الراي في قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من
نسايكم الاية ورد في النسا على الانفراد كالمساحقات محدهن الحبس في البيوت
وقوله تعالى واللذان ياتيانها منكم ورد في الرجال على الانفراد وهو اللواط محده
الايذا باللسان وليس في الايتين ذكر الرجال مع النسا والشيخ الامام سهل الصعلوكي يميل
الى هذه الطريقة وذكره في الدرس وقال الدليل عليه انه اثبت الهاء في الاية الاولى وذكر
في الثانية واجاب الشيخ القفال عنه هذا وقال انما اثبت في الاولى لانها وردت في الثيب فتكون
اكثر التصدها هناك من المراة والاية الثانية وردت في البكر والبكر تستحي فتكون اكثر التصدد
من الرجل فلهذا غلب التذكير ٥ كان الاستاذ ابو اسحق يقول القيام بفروض الكفايات
خير في الاجر والثواب من فروض الاعيان لان في فروض الاعيان لسيقط عن نفسه
فقط وفي الكفاية لسيقط عن نفسه وعن قلت وهذا قاله ايضا امام الحرمين ٥

محمد بن احمد الخبوشاني الامام ابو عبد الله **الحميدي** من تلامذة الشيخ ابي حامد الاسفرايني

تفقه عليه ببغداد وبقيه بيت كبير قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم لبنيه نحو من مائتين وخمسين
سنة معمور بالعلماء والطالبين في ترجمته في تاريخ خوارزم وقال توفي بعد سنة اربع وارتجز واربعماية
محمد ابن ابراهيم ابو عبد الله الصابي ابو عبد الله من اهل خوارزم رحل منها سنة
تسعين وثلثماية الى بغداد فتفقه بها على الشيخ ابي حامد الاسفرايني والشيخ ابي محمد الباقي
ثم عاد الى خوارزم في سنة اثنتي عشرة واربعماية وتوطن بحسراخوان قال صاحب
الكافي فكان هو المفتي والخطيب والواعظ والمدرس بها زمانا ○
محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابراهيم بن كثير الاسرابادي ابو حاجب من مازندران
قال ابن السمعاني كان طويل الباع في الفقه والنظر وكان حسن السيرة نقيا نقيا نقيا
صدوقا واسع الرواية كثير السماع رحل وكتب وعمر حتى حدث بالكثير سمع يوسف بن
حمدا السهمي وابا الحسن بن رزقويه وخلقا ذكره ابن السمعاني واغفله ابن النجار ايضا
محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن عمرو القاضي ابو اعلى بن ابي عمرو العدوي
الطوسي من اهلها قال ابن السمعاني ولي القضاء بطوس زمانا وكان فقيها فاضلا مبرزا حسن
السيرة مفضالا مكرما مشهورا بخراسان والعراق تفقه ببغداد على ابي اسحق الاسفرايني
وسمع الحديث من ابي طاهر المخلص وابي القاسم يوسف بن يعقوب الدينوري وابي زكريا عبد الله
بن احمد البلاذري الحافظ وجماعة سمع منه جماعة من العلماء مثل ابي محمد عبد الله بن يوسف
الجرجاني وابي الحسن محمد بن عبد الله السبطاني وابي الفضل محمد بن اسعد الفاساني
المروزي وغيرهم قال وقرات في كتاب الفقهاء لابي محمد عبد الله بن يوسف القاضي
الجرجاني الحافظ فقال ابو اعلى العراقي الطبراني سمعته يقول اقمت ببغداد احدى
عشرة سنة كنت اختلف الى ابي محمد الباقي ثم اختلفت عشر سنين الى ابي حامد
وعلقت عنه جميع المختصر فلما رجعت قصدت جرجان فدخلت على ابي سعد الاسمعيلي
وحضرت مجلسه وناظرت بين يديه ثم دخلت نيسابور وحضرت مجلس الامام ابي
الطيب الصعلوكي وناظرت فيه ثم رجعت الى وطني ثم توفي سنة تسع وخمسين واربعماية
وهو ممن اخل به النجار بذكره مع ذكر ابن السمعاني له ○
محمد بن بكر بن محمد ابو بكر الطوسي التوقاني من توقان بفتح التون ثم الواو وساكنه
ثم قاف وبعدها التون ثم التون احدى مدن طوس ذكره الرافعي في الشرح في كتاب
الاجارة وكتاب الجراح وغيرهما قال ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤدن هو امام
اصحاب الشافعي بنيسابور وفقيههم ومدرسهم وله الدرس والاصحاب ومجلس النظر
وله مع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين

وما

وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوصايا والاوقاف وما في معناه كان من احسن الناس خلقا
ومن احسنهم سيرة وطهرت بركته على اصحابه تفقه عند الاستاذ ابي الحسن الماسرجسي
بنيسابور وببغداد عند الشيخ ابي محمد الباقي وحكي عن محمد بن ماسون قال كنت مع الشيخ ابي
عبد الرحمن السلمي ببغداد فقال لي تعال حتى اريك شابا ليس من جملة الصوفية ولا المتفقهة
له احسن طريقة ولا اكثر ادبا منه فاخذ بيدي فذهب بي الى حلقة الباقي واراني الشيخ
ابا بكر الطوسي تفقه على الطوسي جماعة منهم الاستاذ ابو القاسم القشيري
وتوفي بنوقان سنة عشرين واربعماية ○
محمد بن ماكان بن محمد الاسدي الكارزوني شيخ الرويانيين وفخر الاسلام
الشاشي والمتفقه بنصر بن ابراهيم المقدسي سكن آمد وتفقه به خلق وحدث عن احمد
بن الحسين بن سهل بن خليفة البذيجي والقاضي ابي عمر الهاشمي وابي الفتح بن ابي الفوارس
وابن رزقويه وغيرهم ○ روى عنه الفقيه نصر وابراهيم بن مارس الاردبيلي وابو غالب
عبد الرزاق المعدل وعبد الله بن الحسن بن النحاس مات سنة خمس وخمسين واربعماية

ومن الرواية عنه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن الحسين بن نباتة المحدث بقراءتي عليهما انا
العتراقي انا القطيعي انا ابن الخل انا فخر الاسلام ابو بكر الشاشي قراءة عليه من كتابه
انا محمد بن ياسر الكارزوني قراءة عليه في جامع مناذر قريتين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن
مهدي الفارسي قراءة عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل القاضي نا احمد بن اسمعيل
المزني نا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير
فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الريان فقال ابو بكر ما على احد يدعى من تلك الابواب كلها من ضرورة
فهل يدعى احد منهن جميعا قال نعم وارجو ان تكون منهم اخرجه البخاري
عن ابي اليمان عن شعيب ○ وعن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك ○
وعيسى عن ابي الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب عن يونس ○ وعن عمر النافد
وحسن الحلواني وعبد بن حميد ثلاثتهم عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح
وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر خمستهم عن الزهري به ○
محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ابو بكر الجندي نزيل اصبهان قال ابن السمعاني
امام عديم الفضل حسن السيرة تفقه فبرع حتى صار من رؤساء جلة رؤساء الائمة حشمة

ونعمة وتخرج به وبكلامه جماعة من اهل العلم وانتشر علمه في الآفاق ووكاه نظام الملك مدرسته
التي بناها باصبهان درس الفقه بها مدة وكانت له يد باسطة في النظر والاصول سمع الحديث
من ابيه ابي محمد ثابت بن الحسن وابي الحسن علي بن احمد الاستراباذي وعبد الصمد بن نصر العاصمي
وابي سهل احمد بن علي الاسفرايني وكان استاذه في الفقه ان روى لنا عنه ابو القاسم اسمعيل
ابن محمد بن الفضل الطلحي وابو منصور محمد بن احمد بن عبد المنعم بن ماذ شاه وابو محمد
بن الفضل المميز وعزم هذا الكلام ابن السمعاني وذكر له حديثا واناشيد مسندة توفي سنة ثلاث
وثمانين واربعمائة وعليه تفقه ابو العباس بن القطري وابو اعلى الحسن بن سليمان الاصبهاني
قلت وابنه صاحب كتاب زواهر الدرر في نقض جواهر النظر
وهذا الكتاب يرويه فخر الاسلام الشاشي عنه رواه عبد ان بن سرحان بن مسلم بن
سيد الناس بن فضلا المعذب دخل بغداد وسمع بها من رزق الله بن التميمي وغيره وقد روى
هذا الكتاب عن الشاشي عنه ذكر ذلك ابن الصلاح في ترجمة الشاشي وقد اخذ ابن النجار في الذيل
يذكر المحمندي مع ذكر بن السمعاني له ونقل القاضي مجلي في ذخايره وجهين عن روضة
المناظر للمحمندي وما اراه الا هذا المعين تدرصلاة خوفته واخرجها غين وفتنا
هل نقبل وكن المذهب انها لا تقبل وهذا الوجه المستغرب ذكره الشيخ ابو اسحق في التنكت
احتمالا لنفسه وفي فتاوي بن الصلاح ان واقعة وقعت باصبهان وهي حاكم حكم
بقياس ثم ظهر له انه منصوص ينقض بوافق ما حكم به فافتى المحمندي بان الحكم نافذ
وقال بن الصباغ نافذ من حين الحكم قلت وقد سبق في كتاب الاشباه والنظائر
ان ما قاله المحمندي اصح

محمد بن حامد ابو احمد الله بن حمار ذكر ابو علي بن البناي في طبقات الفقها كما نقله
عنه بن النجار ان له الكذر العالي في الفقه والاصول والقرات والادب
وانه مات في سنة ثمان واربعين واربعمائة في صفر

محمد بن حسان بن الحسين بن مكي ابو المحاسن الخياط الحافظ مات بالري سنة تسع عشرين واربعمائة

محمد بن الحسن بن الحسين ابي عبد الله المروزي المهرجاني فقيه شافعي
كان اماما ورعا فقيها عارفا عابدا وسمع الكثير من القفال وسلم بن الحسن الكاتب
ورحل الى هراه فسمع ابا الفضل عمر بن ابراهيم بن ابي سعد واحمد بن محمد بن الحكيل
وغيرهما توفي سنة اربع وقيل سنة ثلاث وسبعين واربعمائة

الشيخ المفيد

محمد بن الحسن بن علي ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ومصنفهم كان يتكمي
الى مذهب الشافعي له تفسير القران واملا احاديث وحكايات تشتمل على مجلدين
قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي وقرا الاصول والكلام على ابي عبد الله محمد بن محمد

بن النعمان

بن النعمان المعروف بالمفيد فقيه الامامية وحدث عن هلال الحفار روى عنه ابنه
ابو اعلى الحسن وقد احرقت كتبه عدة ثوب لجمع كثير من الناس
توفي ببا لكوفة سنة ستين واربعمائة

الاستاذ بن فورك

محمد بن الحسن بن فورك الاستاذ ابو بكر الانصاري الاصبهاني
الامام الجليل والحبر الذي لا يجارى فقها واصولا وكلاما ووعظا وبحرا مع مهابة وجلاله وورع
بالغ ورفض الدنيا واطهره وصمم على دينه

مصمم ليس يلويه عواد له ... في الدين تثبت قوي باسه عمر
وحوم على المنية في نضر الحتى ... لا يخاف الاسد في عرينه
ولا يلين لغير الحق يتبعه ... حتى يلين لضرس المادع الحجر
وستمر عن ساق الاجهاد ... لهمة في الثريا اثد احمضها وعزمه لس منعادتها الهام
ودمر ديار الاعداذوي العناد ... وعمر الدين عزم منه معتضد
بالله ليشدق من انوار الظلم ... وصير السيف يقطر دما
والصبر اجمل الا انه صبر ... وربما جنت الاعقاب من عجله
حب الحياة ولا يسوقه الحاظ الدنا ... لكنه مغرم بالحق يتبعه لله في الله هذا منتهى امله

اقام اولا بالعراق الى ان درس بها مذهب الاشعري على ابي حسين الباهلي ثم لما ورد الغرب
ودشت به المبتدعة وسعوا عليه قال الحاكم ابو عبد الله فتقدمنا الى الامير ناصر الدولة
ابي الحسن محمد بن ابراهيم والتمسنا منه المراسلة في توجيهه الى نيسابور فبنى له الدار
والمدرسة من خانقاة ابي الحسن البوشنجي واحيى الله به في بلدنا انواعا من العلوم
لما استوطنها وطهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرجوا به سمع عبد الله بن جعفر
الاصبهاني وكثر سماعه بالبصرة وبغداد وحدث بنيسابور هذا كلام الحاكم وروا عنه
حديثا واحدا وقال عبد الغافر بن اسماعيل سمعت ابا صالح المؤذن يقول كان الاستاذ
اوحد وقته ابو علي الذقاق لعقد المجلس ويدعو الحاضرين والغايبين من اعيان
البلد واعيانهم فقيل له يوما قد شيت بن فورك ولم تدع له فقاله كيف ادعوا لو كنت اصنم
على الله البارحة بايمانه ان يشفي علتي وكان به وجع البطن تلك الليلة ولما حضرت الوفاة
احد عصره وسيد وقته اباعثمان المغربي اوصى بان يصلي عليه الامام ابو بكر بن
فورك وذلك سنة ثلاث وسبعين وثمان مايه وذكر الامام الشهيد ابو الحجاج
يوسف بن دوناس الصدفي في المالكي المدونة خارج باب الصغير بدمشق وقبره
ظاهر معروف باستجابة الدعا عنده انه روي ان الامام ابا بكر بن فورك حاتم في بيت
فيه مصحف فظوا اذا اراد النوم انتقل عن المكان الذي هو فيه اعظاما لكتاب الله عز وجل

علامة من نسخة الصدفي نخطه
البيت الاول والثاني للعتبي

نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا ابي العباس بن المظفر قال عبد الغافر ولفت
نحا نبيغة في اصول الدين واصول الفقه ومعاني القرآن فريبا من المايه ● وحكى
عن بندوك انه قال كان سبب اشتغالي بعلم الكلام اني كنت باصبهان اختلف الي فقيه
فسمعت ان الخزر من الله في الارض فسألت ذلك الفقيه عن معناه فلم يحر جواب شافي
فارشدت الي فلان من المتكلمين بسالته فاجاب بجواب شافي فقلت لابد لي من معرفة
هذا العلم فاشتغلت به ● وقد سمع بن فورك من عبد الله بن جعفر الاصبهاني
المذكور في كلام الحاكم جمع مسند الطيالسي وسمع ايضا من بن حزر ان د
الاهوازي ● روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم
القشيري وابو بكر احمد بن علي بن خلف وذعي الي قدميه عزنه وحزن له بها
مناظرات ولما عاد منها سم في الطريق فتوفي سنة ست واربعماية محمدا
شهيدا ونقل الي نيسابور ودفن بالحيره وقبره ظاهر قال عبد الغافر ليستسقى
به ويستجاب الدعوة عنده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري تلميذه سمعت
الامام ابا بكر بن فورك يقول حملت مقيدا الي بشير ازلغتنه في الدين فوافيت
باب البلد مصبحا وكنت مهموم القلب فلما استفر النهار ووقع بصري على محراب في
مسجد على باب البلد مكتوب عليه المس الله بكان عبده وحصل لي تقرير من
باطني اني انجي عن قريب فكان كذلك وكان شديد الرد على ابي عبد الله
بن كرام وارا ان سبب ما حصل له من المحنة من تشعب اصحاب بن كرام اشعبتهم المحبسة

ذكر شرح حال المحنة المشار اليها

اعلم انه بقي علينا شرح هذه الامور لوجهين احدهما ان كتمانها وسترها اولي
من اظهارها وكشفها لما في ذلك من فتح الادهان لما هي غافلة عنه مما لا ينبغي التفطن
له والثاني ما يدعوا اليه كشفها من تبيين معرفة انوام وكشف عوارهم وقد كان الصمت
اربين ولكن لما رايت المبتدعة تتسمح بانا وتزيد وتنقص علي حسب اغراضها
واهوائها تعين لذلك ضبط الحال وكشفه مع مراعات النصفة فنقول كان
الاستاذ ابو بكر بن فورك كما عرفناك شديدا في الله قايما في نصر الدين
ومن ذلك انه خرق نحو المشبهة الكرامية سهاما لا قبل لهم بها فتحزبوا عليه وتمموا
غيره مم وهو ينتصر عليهم واخر الامر انهم اهدوا الي السلطان محمود بن سبكتكين
ان هذا الذي بلبت علينا عندك اعظم مبتدعة وكفرا وذلك انه يعتقد ان نبينا محمدا
المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس نبيا اليوم وان رسالته انقطعت بموته فسله عن ذلك
فعظم علي السلطان هذا الامر وقال ان صح هذا عنه لاقتلنه واسر بطلبه والذي

لاح

لاح لنا من كلام المحررين لما ينقلون الواعين لما يحفظون الذين يتقون الله فيما يحكون
انه لما حضر بين يديه وساله عن ذلك كذب الناقل وقال ما هو معتقد الاشاعرة
على الاطلاق ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابد الاباد
بحكم الحقيقة لا المجاز وانه كان نبيا وادم بين الماء والطين ولم يزح نبوته باقية ولا
تزال وبعد ذلك وضع للسلطان الامر والامر باعزازه واكرامه ورجوعه الي
وطنه فلما ابعدت الكرامية وعلمت ان ما وشت به لم يتم وان حبلها وكيدها فاسد
وهمت عدلت الي السعي في بيعته والراحة في تعبه فسلطوا عليه من سمه فقضي
حميدا شهيدا هذا خلاصة المحنة والمسالة المشار اليها وهي انقطاع الرسالة بعد
الموت مكذوبة قد ياعلي الامام ابي الحسن الاشعري نفسه وقد مضي الكلام عليها
في ترجمته اذا عرفت هذا فاعلم ان ابا محمد بن حزم الظاهري ذكر في النصايح
ان ابن سبكتكين قتل بن فورك لقوله بهذه المسالة ثم زعم بن حزم انها قول
جميع الاشعرية قلت ابن حزم لا يدري ما بعد الاشعرية ولا يفرق
بينهم وبين الجهمية لجهله بما يعتقدون وقد حكى بن الصلاح ما ذكره بن حزم ثم قال
ليس الامر كما زعم بل هو قول شنيع على الاشعرية اشارته الكرامية فيما
حكاه القشيري قلت وقد اسلفنا كلام القشيري في ذلك في ترجمة الاشعري
وذكر شيخنا الذهبي كلام بن حزم وحكى ان السلطان امر بقتل بن فورك فشفع
اليه وقيل هو رجل له سن فامر بقتله بالسم فسقي السم ثم قال وقد ادعى ان حزم
للسلطان محمود ان رفيق لقتل بن فورك ثم قال وفي الجملة بن فورك خير
من ابن حزم واجل واحسن نحلة وقال قيل ذلك اعني شيخنا الذهبي كان بن
فورك رجلا صالحا ثم قال كان مع دينه صاحب فتنة وبدعة انتهى قلت اما
ان السلطان امر بقتله فتشفع اليه الي اخر الحكاية فاكذوبة سمجة
ظاهرة الكذب من جهات متعددة منها ان ابن فورك لا يعتقد ما
نقل عنه بل يكفر قايله فكيف يعتقد على نفسه ما هو عنده كفر واذا لم يعترف
فكيف يامر السلطان بقتله وهذا ابو القاسم القشيري اخص الناس بابن
فورك وهلا نقل هذه الواقعة بل ذكر ان منعزا الي الاشعرية هذه المسالة فقد
افترا عليهم وانه لا يقول بها احد منهم ومنها انه بتقدير اعترافه وامره
بقتله كيف يترك ذلك لسنة وهل يحل مسلم ان السنن مانع من القتل بالكفر على وجه
الشهرة او مطلقا ثم ليت الحاكم ضم الي السن العلم وان كان ايضا لا يمنع القتل
ولكنه لبعضه فيه لجعل له خصلة يمت بها غير انه شيخ مسن فيا سبحان الله اما كان

بعض اقوال ابن حزم واقواله مرمي علم بمذهب الاشعري

قلبة ل

الحاكي

النجاء

محنة ابن فورك

رجلا عالما اما كان اسمه قد ملأ بلاد خراسان والعراق اما كانت تلامذته قد طبقت طبق الارض
هذا امن ابن حزم بجرد تحامل وحكايه لا كذوبة سمجة كان بقدان اجل من ان يحكيها اما قول
شيخنا الذهبي انه مع دينه صاحب قلبه وبدعة فكلام متهافت فانه استشهد بالصلاح والدين
لمن نقض عليه بالبدعة ثم ليت شعري ما الذي يعني بالقلب ان كانت قيامه في الحق
كما نعتقد نحن فيه فتلك من الدين وان كانت في الباطل فهي تنافي الدين واما حكمه
بان ابن فورك خير من ابن حزم فهذا التفصيل امره الى الله تعالى وتقول لشيخنا ان كنت
تعتقد فيه ما حكيت من اتباع الرسالة فلا خير فيه البتة والا فلم انتفعت على ان ذلك
مكذوب عليه لئلا يغتر به

ومن الرواية عنه من حديثه عن بن خرزاد

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا الشيخان ابو عبد الله محمد بن عبد
السلام بن المظهر بن ابي عصرون وابو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر سماعا عليهما
قال انا ابو روح عبد العزيز بن محمد الهروي اجازة انا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي
انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن
ابن فورك انا ابو بكر احمد بن محمد بن خرزاد الانواري بها نا احمد بن سهل بن ايوب
نا خالد يعني ابن يزيد نا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة عن
سليمان عن خيثمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرضين احد السخط الله
ولا يحمدن احدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده عنك
كراهة كاره وان الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين
وجعل الهم والحزن في الشك والسخط ومن حديثه عن عبد الله بن جعفر
وبه الى بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي
نا همام عن قتادة سمع انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن كلام الاستاذ ابي بكر قال كل موضع يرى فيه
اخوك دولم يكن عليه نور فاعلم انه بدعة خفية قلت وهذا كلام بالغ في الحسن
دال على ان الاستاذ كثير الدوران واصله قوله صلى الله عليه وسلم البر ما اطمينت
اليه النفس ومن الفوائد والمسائل عنه قيل لنا ظهر هو وابو عثمان
المغربي سيد وقته الذي ذكرنا انه اوصى عند موته بان بن فورك يصلي عليه في ان الولي
هل يجوز ان يعرف انه ولي فكان الاستاذ ابو بكر لا يجوز ذلك لانه يلبسه الخوف
ويوجب له الامن وكان ابو عثمان يقول بجوازه قلت والذي نقله الاستاذ
ابو القاسم في الرسالة ان الخلاف في هذه المسئلة انما هو بين الاستاذ بن ابي بكر بن فورك

والي علي الدقاق وان الدقاق قال بالجواز قال الاستاذ ابو القاسم ولا يجب ذلك في جميع
الاولياء بل يجوز ان يعلم بعضهم ويكون علمه كرامة زايدة له وان لا يعلم اخرون ثم رد قول
بن فورك ان العلم بذلك يسقط الخوف بان الذي يجد ونه من الهيبة والاجلال يزيد
ويزيدني كثيرا من الخوف قلت وبذلك صرح ابو القاسم هو الحق الذي سره منه والعلم
بالولاية لا ينافي الخوف بل والنبوة الا ترى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد
الناس خوفا لربهم تعالى وهم يعلمون انهم انبياء فحالة بن فورك ضعيفة شاذة
والولي ما دام احساسه حاضرا وهو غير مضطلم بجان المكر وذلك من اعظم الخوف
وذكر الاستاذ ابو القاسم بعد ذلك انه يجوز ان يعلم انه مامون العاقبة قلت
ومع ذلك لا يزايله الخوف كما قلنا في الانبياء عليهم السلام فانهم يعلمون انهم مامونو
العواقب وهم اشد خوفا والعشرة المبشرة دلهم بالجنة كذلك وقد قال
عمر رضي الله عنه لو ان رجلي الواحده داخل الجنة والاخرى خارجها ما امنت مكر الله
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الروذراوري الوزير ابو
شجاع ولد سنة سبع وثلاثين واربعمايه وكان والده من اهل روذراور
وصحب الامير كرشاسف بن علاء الدوله صاحب همذان واصبهان وبلاد
الجبل وكان ينقاد له وصحب الامير كرشاسف امير جوزستان والبصره
وواسط ثم استوحش منه وحمل امواله الى بغداد واخفى نفسه وولده وخرج الى حلب
ثم توجه الى همذان ثم ان القايم بامر الله صرف وزيره بن جهير عن الوزارة وصور في نفسه
ان سيتوزن فورد الخبر بوفاته فقال الخليفه عولنا على هذا الدارج في وزارتنا فحالت
الاقدار بيننا وبين الانبار وقد عرفنا تميز ولده الا ان السن لم يبنه به الى هذا
المنصب ورفاه وابتدا ابو شجاع يترقى الى ان انتهت الخلافة الى المقتدي فتزايد
عظمة وترقت به الحال فوق ما كان ثم ان نظام الملك كاتب المقتدي في ايام ابي شجاع
فانه كان يكرهه فكتب الخليفه الجواب بخطه وعرف نظام الملك منزلة ابي شجاع عنده
وفضله ودينه واكد عليه في الوصايه به وترك الالتفات الى قول اعدايه وامر الوزير
ابا شجاع بالخروج الى اصبهان الى خدمة نظام الملك واصحبه بعض حدمه فتلقاه نظام
الملك بالبشر واعاده الى بغداد كما فعل وخرج اليه عسكر الخليفه مستلقين ثم لما
عزل المقتدي بالله عميد الدوله ابا منصور بن جهير من وزارته ولاها ظهير الدين
ابا شجاع وخلع عليه في المنصف من شعبان سنة ست وسبعين واربعمايه وتوالت السعاده
به وزارته ومازال يتقدم في كل يوم تقدما لم يكن لغيره وصار الامر امره والمعتبر
من ارتضاه والمدفوع من ابعده وعظم الحق وانتشر العدل وكان لا يخرج من بيته حتى

والله اعلم

يقرا شيا من القران ويصلي وكان يصلي الظهر ويجلس للظالم الي وقت العصر ومجابه تنادي اين اصحاب
الحوايج تحال النتله فلم يطمع في ايامه طامع ولم يحدث نفسه بالظلم ظالم وكان من سعادته ان قاضي القضاه
الشامي ذاك الرجل العالم الصالح هو القاضي في ايامه فانتظم امر بغداد كما ينبغي واستدعا
يوما بعض كبار الامرا بالنواحي فجاه في جماعه فارس من الامرا والملاريه فلما مثل بين يديه
قال له ان بعض اعوانك اخذ عمامة رجل فقال يا مولانا انك تعتمد الغض مني والنقص من محلي وهذا
مما يسال عنه من استنبته في الشرطه من اصحابي والمستخدمون علي ابواني فقال له الوزير
واذا سالك الله تعالي في الموقف الذي يسلك فيه عن اللفظه واللحظه ومثقال الذر يكون هذا
جوابك فخرج ذلك الملك واستبحث عن العمامة حتي عادت واخبار في ذلك وظابن سهون
كتب ثم لاح له توفيق الهي فحاسب نفسه علي زكاة ماله وعلم انه اخل باداييها فيما تقدم واحتاط
بان احرجها عن والده لسنين كثيره وراوه عدة ايام جالسا يكتب ويحسب فاشفق عليه
بعض الاصدقا وارجف به الاعدا وقالوا لحوظ ولحقته السودا واما كان يفعله من ضنايع البر
والتنوع في صلة المحرون فعجب كثيرون وحكي انه استدعي بعض اخصايه في يوم بارد
وعرض عليه رقعة من بعض الصالحين يذكر فيها ان في الدار الفلانيه امراة معها اربعة اطفال
ايتام وهم عراه جياع فقال له امض الان وابتع لهم جميع ما يصلح لهم ثم خلع اثوابه وقال والله لا
لبستها ولا اكلت حتي تعود وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم وبقي يرعد بالبرد الي
حيث قضي الامر وعاد اليه واخبره وقال بعض من كان يتولي صدقاته انه حسب
ما انصرف علي يده من صلة قليلة فاشتمل علي مايه الف دينار وعشرين الف دينار قال
وكنت واحدا من عشره نتولي صدقاته ثم ان السلطان ملكشاه سال الخليفة في عزله
فعزله في ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمايه فانتشد ابو اسحاق في حال انصرافه

تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديق

وخرج الي الجامع يوم الجمعة والثالث العامه عليه تصايحه وتدعوا له واقام في داره
بكرمانحتر ما وبني علي بابه مسجدا واستمر الي ان اذن له الخليفه في الحج في موسم سنة اربع
وثمانين فلما عاد مع الحجيج في سنة خمس تلقاه من اصحاب السلطان من منعه من دخول
العراق وسار به الي روذبار اورد فاقام بها الي سنة سبع وثمانين توجه منها الي الحج
ودخل بعد وفاة المقتدي والسلطان ملكشاه ونظام الملك فاقام بمدينة النبي صلي الله
عليه وسلم واضرب عن العز والجاه والاهل والوطن ومات احد خدام روضة الحرم
المصطفي صلي الله عليه وسلم فكان يكنس المسجد ويفرش الحصر ويشعل المصابيح وكتب
الي ولده ابي مسعود بان يقف عنه مدرسة علي اصحاب الشافعي وكان رجلا فاضلا اديبا
له شعر كثير حسن وقد كتب اليه ابو الحسن محمد بن علي الصفر الواسطي يلتمس شعره

لينظر

لينظر فيه بقصيده يقول فيها

يا ناجدا لو رمت مدح سواه لم ... اقدر علي بيت ولا مصراع
امنن علي بشعرك الدر الذي ... شعر الرضي له من الاتباع

فاجابه

لو كنت ارضي ما جعت شتيته ... ما صنت معرضه عن الاسماع
لكن شعري بثه شوها التفت ... عيبا بها فتسترت بقناع

توفي في منتصف جمادي الاخره سنة ثمان وثمانين واربعمايه ودفن بالبقيع عند
قبر ابراهيم بن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك **القاضي ابو عمر البسطامي**
وبسطام بفتح الباء قاضي نيسابور وكان احد الائمه من اصحابنا والمرتفعا من علمايهم
قدم بغداد في حياة الشيخ ابي حامد الاسفرايني وكان الشيخ ابو حامد يجله ويعظمه
وكان القاضي ابو عمر نظير ابي الطيب الصعلوكي حشمة وجاها وعلما فصاهره
ابو الطيب وجامن بينهما فصلا ايه تسمي القاضي ابو عمر الحديث بالعراق والاهواز
واصبهان وسجستان واملا وحدث عن ابي القاسم الطبراني واحمد بن عبد الرحمن
بن الجارود المروزي وابي بكر النطيعي وعلي بن حماد الاهوازي واخذ عنه محمود بن
خرم زاد القاضي وابي محمد بن ماشي وغيرهم وروي عنه ابو عبد الله الحاكم وتقدمه
وابو بكر البيهقي وابو الفضل محمد بن عبد الله الصرام وسليمان ومحمد ابنا
الحسين بن محمويه ويوسف المهراني وغيرهم وذكره الحاكم في التاريخ فقال الفقيه
المتكلم البارع الواعظ ثم قال وورد له العهد بقضا نيسابور وقراعلينا العهد
غداة الخميس ثالث ذي القعده سنة ثمان وثمانين وثلثمايه وجلس في مجلس
القضا في مسجد رحابي تلك الساعة واظهر اهل الحديث من العدل والاستبشار
والثنا ربا طويلا شرحه وكتبنا بالدعا والشكر الي السلطان ابده الله والي
اوليايه وذكر ابو علي الحسن بن نصر بن كاكا المدبري فقال كان مستقرا
بلطايف السيادة ... معتمد الواقف الوقاده ... سعيرتين السلطان للعظم
ومحلس الكلاله ... ايام القادر بالله فا فتن اهل بغداد بلسانه واحسانه
وبذلهم في ايراده ... واصدار بصحة اتقانه ... ونكث في ذلك المشهد
السنوي ... والمحفل الاسامي اشيا اعجب بها كفايه ... وسلم الفضل فيها
حماته ... وقالوا مثله فمكن نايبا عن ذلك السلطان المويد بالتوفيق والنصر
واخذا علي مثل هل الحصن ... حتي حصر وحماسه مملوه من اصناف
الاكرام ... وسماه فايزه باقصي المرام ... ثم كان شافعي العلم ... سري الحلم

٩

سحبان البيان ٭ سحار اللسان ٭ وذكر الخطيب ان اباصالح المؤذن وابابكر محمد بن يحيى بن ابي ابهيم
النيسابوريين اخبراه ان القاضي ابا عمر توفي بنيسابور سنة سبع واربعمايه وقال
عبد الغافر الفارسي انه توفي سنه ثمان واربعمايه واعقب الموفق والمويد ولدين اماميين

ومن الرواية عنه

اخبرنا ابو محمد بن القيم سماعا عليه ان ابا الحسن بن النجار اخبره عن عبد الواحد
ابن ابي المطهر الصيدلاني انا ابو اسعد بن ابي صالح الحافظ المؤذن انا السيد ابو
القاسم علي بن الحسين بن القاسم قدم علينا من هراه سنة سبع وخمسين واربعمايه
انا القاضي ابو عمر محمد بن الحسين بن محمد السطامي انا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرقي بعسكر مكرم نا يزيد بن سنان البصري بمصر نا يحيى بن سعيد القطان
نا يحيى بن العلاء عن طلحة العقيلي عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم المفتاح الهدية امام الحاجة لم ير وهذا الحديث
من حديث الحسن رضي الله عنه في شيء من الكتب السنه ٭

التلمي

محمد بن الحسين بن موسى الازدي انا ابو عبد الرحمن السلمي جد الاه سبط ابي عمر
واسمعيل بن نجيد السلمي النيسابوريين بيد اكان شيخ الصوفيه وعالمهم بخراسان له
اليد الطولى في التصوف والعلم الغزير والسير على سنن السلف سمع من ابي العباس
الاصم واحمد بن علي بن حسنويه المقتري واحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن احمد بن
سعيد المرازي صاحب بن وان وابي طاهر عبد الله بن فارس الخمري البلخي ومحمد بن الموصل
الماسرجسي والحافظ ابا علي الحسين بن محمد النيسابوريين وسعيد بن القاسم البرذعي واحمد
ابن محمد بن رميح المستوي وجده ابي عمرو روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو القاسم القشيري
وابو بكر البيهقي وابو اسعيد بن رامش وابو بكر محمد بن يحيى وابو صالح المؤذن وابو بكر بن
خلف وعلي بن احمد المديني للمؤذن والقاسم بن المفضل الثقفي وخلق سواهم وقع لنا الكثير
من حديثه بعلو واختلف في مولده فالمشهور انه في رمضان سنة ثلاثين وثلثمايه وقيل سنه
خمس وعشرين وثلثمايه ذكره الحافظ عبد الغافر في السياق فقال شيخ الطريقة
في وقته الموفق في جمع علوم الحقايق وبقية طريقة التصوف وصاحب التصانيف
المشهورة العجيبة في علم الحكم وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب
عالم يسبق الي تاليفه حتى بلغ مهرست تصانيفه المايه واكثر وحدث اكثر من اربعين سنه
املا وقراءه وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز واشتغل عليه الحفاظ
الكبار توفي في شعبان سنة اثني عشر واربعمايه ٭

ومن القول فيه له وعليه رضي الله عنه

قال الخطيب

قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان كان السلمي غير ثقة وكان يضع للصوفيه
قال الخطيب قد رايي عبد الرحمن عند اهل بلده جليلا وكان مع ذلك يحدث صاحب
حديث قلت قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن ثقة وكاعبرة بهذا
الكلام فيه قال الخطيب واخبرنا ابو القاسم القشيري قال كنت بين يدي ابي علي
الدقاق فجرى حديث ابي عبد الله السلمي وانه يقوم في السماع موافقه للفقرا
فقال ابو علي مثله في حاله لعل السكون اولي به انهض اليه فستجده كما عدا في بيت
كتبه وعلى وجه الكتب مجلده صغير مر بخطه فيها استعار الحسين بن منصور فيها تنا
ولا تنقل له شيا قال فدخلت عليه فاذا هو في بيت كتبه والمجلده بجنبه ذكر ابو
علي فكم تعدت احدي الحديث فقال كان بعض الناس ينكر علي واحد من العلما حركة
في السماع مني ذلك الانسان يوما جالسا في بيت وهو بيد وتركا لمتواجد فسئل
عن حاله فقال كانت مسئلة مشكلة علي فتبين لي معناها فلم اتمالك من السرور حتى
قمت اذور فعل له مثل هذا لكون حالتم فلما راي ذلك مني كبرت كبني افعل
شيئا فقلت لا وجه الا الصدق فقلت ان ابا علي وصف هذه المجلده وقال احملها
الي من عمران تعلم الشيخ وانا اخافك وليس يمكنني مخالفته فالتين ناسرفا حرج
اخذا من كلام الحسين بن منصور وفيها تصنيف له سماه الصيهور في نقص الدهور
وقال احمد هذه اليه قلت الذي افهمه من هذه الحكاية ان ابا عبد الرحمن يقول
جوابا لابي علي عن قوله ان مثله في حاله لعل السكون اولي به فاحاصله ان الحركة
لم ينشها السماع فيه فيحصل معه من السرور ما يتعقبه الحركة من غير تمالك
ولا اختيار وليس للسماع هنالك اثر لان مثله يتفق للانسان وهو خال في بيت
منفرد ثم يوجد امتواجدا لذلك فمثل هذا حاله وليس كما توهم في ان السماع ياخذ
مني كان حالي كما ذكر ابو علي ارفع واما ارسالة كتاب الصيهور في نقص الدهور فلعل
له اشارات خفيه من الشيخين لم افهمها ولم يكن والله اعلم ابو عبد الرحمن وان اباح
السماع بحيث تتاثر به وحد انكر بقلبه على استاذه اي سهل فيما حكاه الاستاذ
ابو القاسم القشيري بما سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول خرجت الي مرو وبعين
من نيسابور في حياة الاستاذ ابو سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجي ايام
الجمعة بالغدات ذكر القران يختم فيه فوجدته عند رجوعي قد عمد الى
رفع ذلك المجلس وعقد لاجل القعاني في ذلك الوقت مجلس القول فدخلني
من ذلك شيء وكنت اقول في نفسي قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول فقال لي
يوما ايش تقول الناس في قلت يقولون رفع مجلس القران ووضع مجلس القول

فقال من قال لا سعاد لم لا يفلح ابدا وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي واسع الحال له املاك ورثها من امه وورثتها هي من ابيها وتصانيفه تقال انها الف جزء له كتاب سماه حقايق التفسير لكثيته لم يصنف فانه تحريف وقرطه فدونك الكتاب ستر العجب قلت لا ينبغي له ان يصنف بالجملة من يدعي فيه التحريف والقرمطة وكتاب التفسير المشار اليه قد كثر الكلام فيه من قبل انه اقتصر فيه على ذكر تاويلات وتحامل للصوفية فيما اعتمدوا ظواهر اللفظ

محمد بن الحسين بن ابو الاستاد حجة الدين ابو منصور المتكلم تلميذ بن فورك وختنه وهو صاحب كتاب تلخيص الدلايل توفي في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمايه

محمد بن داود بن محمد الداودي ابو بكر شارح مختصر المزني وهو الصيدلاني تلميذ الامام ابي بكر القفال المروزي كذا حققناه بعد ان كنا شاكين فيه قال بن الرفعة اكثر النقل عنه في المطلب وتوهمه غير الصيدلاني وقال في كلامه على دية الخنثى بن داود متقدم على القفال المروزي وتعقبت انا ذلك عنه في الطبقات الوسطى والصغرى ثم رايت في الانساب لابن السمعاني في ترجمة الداودي ما نصه وابو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي نسبه الى جده الاعلى وهو نقلة الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى ثم وقفت على مجلد من شرحه للمزني وفي اوله اسمه ابو بكر محمد بن داود المروزي المعروف بالصيدلاني ثم وقع لي في شعبان سنة احدى وستين وسبعمايه ربع الجنايات من شرحه وقد كتبته كاتبه في سنة احدى وستين واربعمايه وقال انه طريقة الشيخ ابي بكر القفال المروزي التي حررها الشيخ ابو بكر بن داود الداودي الصيدلاني فتحققت بهذا ان الداودي هو الصيدلاني وهو الذي علق على المزني شرحا يتميز عند الخراسانيين بطريقة الصيدلاني لانه علقه على طريقة القفال التي كان يتميز عنه مع زياداه يذكرها من قبله وصرت على قطع من ذلك ولله الحمد

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي ابو عبد الله القضاعي الفقيه قاضي مصر صنف كتاب الشهاب سمع ابا مسلم محمد بن احمد الكاتب واحمد بن شبان وابا الحسن بن حمصة وابا محمد بن النحاس وآخرين روى عنه الحميدي وابو سعد عبد الجليل الساوي ومحمد كاتب السعيدي وسهل بن بشر الاسفرايني وابو عبد الله الرازي في مشيخته والخطيب وابن ماكولا واخرون قال الامير ابن ماكولا كان متفننا في علوم ولم ار في مصر من يجري مجراه وقال السلفي كان من الثقات

الاثبات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الحملة قلت وقد ذهب الى الروم رسولا ومن عجيب ما اتفق له انه لقي شيخا بمدينة القسطنطينية فسمع منه بها ثم حدث عنه

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن مرتي السطامي الزرجاهي وزرجاه بفتح الزاي المهملة ثم كذا ذكرها ابو سعد السمعاني قال شيخنا الذهبي وقيل بضمها ثم سكون الزاي ثم جيم وفي اخرها الها من قرا سطام كان فقيها ادبيا محدثا تفقه على الاستاد ابي سهل الصعلوكي وسمع ابا بكر محمد بن ابراهيم الاسماعيلي وابا احمد بن عدي الجرجانيين وابا احمد الحاكم الحافظ وابا احمد الخطربتي وابا علي بن المعزي روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي وابو عبد الله الثقفي وابو سعد بن ابي صادق وابو الحسن علي بن محمد بن احمد الفقاعي واخرون مولده سنة احدى واربعين وثلثمايه وكان يجلس لاسماع الحديث والادب وله حلقة بنيسابور وانتقل في اخر عمره الى سطام ومات بها في ربيع الاول سنة ست وعشرين واربعمايه

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد القاضي ابو عبد الله البيضاوي ولي القضا ببيضاء الكرخ من بغداد وحدث بيسير عن ابي بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد بن عبيد العسكري قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة صدوقا ديناسديدا وقال الشيخ ابو اسحق تفقه على الداركي وحضرت مجلسه وعلقت عنه وكان ورعا حافظا للمذهب والخلاف موفقا في الفتاوي اتته وفاة مجاة في ليلة الجمعة رابع عشر رجب سنة اربع وعشرين واربعمايه ودفن بمقبرة باب حرب وقال بن الصلاح اظنه من بيضاء فارس قال بن الصلاح ايضا قرات بخط القاضي ابي منصور بن الصباغ في كتابه كتاب الاسعار بمعدنة اختلفا على الامصار واذا راى في ثوبه نجاسة ثم حفيت عليه فيما يغلب على ظني اني سمعت قاضي القضاه ابا عبد الله الدامغاني وحدثنا في كتابه انه استفتي في هذه المسئلة في زمان ابي عبد الله البيضاوي وان جماعة فقهاء الوقت افتوا بانه يجب عليه غسل جميعه الا البيضاوي فانه افتى بانه يجب غسل ما راه من الثوب فاستحسن ذلك منه قال بن الصلاح وهذا فيه غموض وكشفه ان النجاسة لم تتحقق الا فيما راى فاستثناه لا يتعداه الغسل ما لم يبن وهذا الخلاف ما يقال اذا اصاب الثوب نجاسة وخفي موضعها غسله كله قلت هذا في الحقيقة ليس خلافا لما افتوا به فانه لو عرضت عليهم لقبلوه وانما الذهن السريع الادراك يبادر اليه فهو دليل على

حسن بليغه البيضاوي واتقاد ذهنه ومثل هذا ما وقع في عصرنا وردد على
فتيا صورتها رجل وقف على الفقراء والمساكين وابن اخيه فقير فهل يدفع اليه
من مال الوقف ويكون احق من الاجانب فكتبت الافضل الدفع اليه واقتى جماعة
من المفتين ثم حضرت اطال الله والدي اطال الله بقاه وقد وردت عليه
الفتيا مشحونة بخطوط المفتين فكتب بختمهم في الوقت الحاضر الاخوة المذكورة
صحيحة لشرطين احدهما ان لا يكون الوقف في مرض الموت ويكون ابن اخيه
وارثا فمتى كان كذلك لا يصرف اليه شيء والثاني ان يحصل الصرف الى خمسة سواه
اثنين من الفقراء وثلاثة من المساكين ليحصل حقيقة الجمع الذي دل عليها
لفظ الفقراء ولفظ المساكين فاذا اجتمع هذان الشرطان كان الافضل الصرف اليه •

محمد بن عبد الله بن الحسن الامام ابو الحسين **بن اللبان الفرضي**
الفقيه امام غصت في الفرايض ومنتهى التركات وله في ذلك التصانيف المشهورة
سمع ابا العباس الاثرم والحسن بن محمد بن عثمان النسوي وابا بكر محمد بن بكر
بن داسه وغيرهم وحدث ببغداد سمع منه القاضي ابو الطيب الطبري سنن
ابي داود لسماعه من ابن داسه عن ابي داود فقال الشيخ ابو اسحاق كان
ابن اللبان اماما في الفقه والفرايض صنف فيها كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها وعنه
اخذ الناس ممن اخذ عنه احمد بن ابي مسلم الفرضي وابو الحسين احمد بن محمد
بن يحيى الكاتب روى الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب انتهى وقال
الخطيب انتهى اليه علم الفرايض وروى انه كان يقول ليس في الدنيا فرضي
الا من اصحابي او اصحاب اصحابي او لا يحسن شيئا •

ابو عبد الله الحاكم

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري
الحافظ ابو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع صاحب التصانيف في علوم
الحديث منها تاريخ نيسابور وهو عندي اعود التواريخ على الفقه بما يبديه
ومن تطلع عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها وله المستدرك على الصحيحين
وعلوم الحديث وكتاب مزكي الاخبار وكتاب الاكليل وكتاب فضايل الشافعي
وغير ذلك كان اماما جليلا وحافظا جليلا اتفق على امامته وجلالته وعظمته
قدم ولد صبيحة الثالث من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمايه
وطلب العلم من الصغر باعتناء والده وخاله واول سماعه سنة ثلاثين
واستملى على ابي حاتم بن حبان سنة اربع وثلاثين ورحل من نيسابور
الى العراق سنة احدى واربعين بعد موت اسمعيل الصفار باشهر

وجم وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر واكثر وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور
وحدث عنهم الذين سمع بغيرها من نحو الف شيخ ايضا روى عن محمد بن علي
المذكور ومحمد بن يعقوب بن الاخرم ومحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني
الصفار نزيل نيسابور وابي حامد بن حسنويه المقري وابي بكر بن اسحق
الضبعي الفقيه وابي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وابي عمرو عثمان بن
السماك وابي بكر النجاد وابي علي النيسابوري الحافظ وبه تخرج وابي الوليد الفقيه
وعبد الباقي بن قانع الحافظ وخلق وكتب عن غير واحد اصغر منه سنا وسندا
روى عنه ابو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وابو الفتح بن ابي
الفوارس وابو ذر الهروي وابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري
وابو صالح المؤدن وجماعة اخرهم ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي
وانتخب على خلق كثير ونقفه على ابي علي بن ابي هريرة وابي سهل الصعلوكي
وابي الوليد النيسابوري وصحب في التصوف ابا عمرو بن نجيد وجعفر
الخلدي وابا عثمان المغربي وجماعه ورحل اليه من البلاد لسعة علمه وروايته
واتفاق العلماء على انه من اعلام الامة الذين حفظ الله بهم هذا الدين وحدث
عنه في حياته وكتب ابو عمر الطلمنكي علوم الحديث للحاكم عن شيخ له سنة تسع
وثمانين وثلثمايه سماعه من صاحب الحاكم عن الحاكم كتب الي احمد بن ابي طالب
عن جعفر الهمداني انا ابو طاهر السلفي قال سمعت اسمعيل بن عبد الجبار
القاضي بقزوين يقول سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول فذكر الحاكم
ابا عبد الله وعظمه وقال له رحلتان الى العراق والحجاز والرحلة الثانية سنة ثمان
وستين وناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا
من حمسمايه جزء وقال ابو حازم عمر بن احمد بن ابي القاسم العبدوي الحافظ
ان الحاكم ابا عبد الله قلد قضاء نيسابور سنة تسع وخمسين في ايام السلطان عضد
الدولة فدخل الخليل بن احمد السجزي القاضي على ابي جعفر العتبي فقال
هنا الله الشيخ فقد جهز الي لسانا للثمانية الذين حديث لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فتهلل وجهه قال وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع قال
وسمعت مشيختنا يقولون كان الشيخ ابو بكر بن اسحق وابو الوليد النيسابوريان
يرحلان الى ابي عبد الله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث
وتصحيحه وسقيمه قال واقمت عند الشيخ ابي عبد الله العصم قريبا من ثلاث
سنين ولم ار في جملة مشايخنا اتقن منه ولا اكثر منه تحريرا فكان اذا اشكل عليه شيء

امرني ان اكتب الي الحاكم ابي عبد الله فاذا اورد جوابه حكم به وقطع بقوله وانتخب علي
المشايخ خمسين سنة وحكي القاضي ابو بكر الحيري ان شيخنا من الصالحين
حكي انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت له يا رسول الله بلغني انك قلت
ولدت في زمن الملك العادل واني سالت الحاكم ابا عبد الله عن هذا الحديث فقال
هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي صدق ابو عبد الله قال
ابو احازم اول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الامام مسلم
بن ابراهيم بن ابي طالب وكان يقابله المتناي وجعفر المقريابي ثم ابو احامد
بن الشرقي وكان يقابله ابو بكر بن زياد النيسابوري وابو العباس بن سعيد
ثم ابو علي الحافظ وكان يقابله ابو احمد العسال وابراهيم بن حمش ثم الشيخان
ابو الحسن الحجاجي وابو احمد الحاكم وكان يقابلهما في عصرهما بن عدي وابن
المظفر والدارقطني وتفرد الحاكم ابو عبد الله في عصرنا من غير ان يقابله
احد بالحجاز والشام والعراقين والجبال والري وطبرستان وقومس
وخراسان باسرها وماوراء النهر هذا بعض كلام ابي حازم ذكر في حياة
الحاكم وقال في اخره جعلنا الله لهذه النعمة من الشاكرين وذكر انه سمعه يقول
ستر بت مازم وسالت الله ان يرزقني حسن المصنف وقال عبد الغافر
الفارسي ان الحاكم اختص بصحبة امام وقته ابي بكر احمد بن اسحق الضبعي
وانه كان يراجعه في الجرح والتعديل والعلل وانه اوصى اليه في امور مدرسة
دار السنة وفوض اليه تولية اوقافه في ذلك قال وسمعت مشايخنا
يذكرون اياه ويجكون ان متقدمي عصره مثل الامام ابي سهل الصعلوكي
والامام بن فورك وسايبة لا يقدمونه على انفسهم ويراعون حق فضله ويعترفون
له الحرمة الاكيدة وبسبب تفرده بحفظه ومعرفته قال وكان اذا حضر مجلس
سماع محتوى على مشايخ وصدور يونسهم بمحاضراته وبطيب اوقاتهم بحكاياته بحيث
يظهر صفا كلامه على الحاضرين فيا كسفون بحضوره وقال محمد بن طاهر
الحافظ سالت سعد الزنجاني الحافظ بمكة قلت لم اربعة من الحفاظ
تعاصروا ايهم احفظ فقال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني
بمصر وابو عبد الله بن منده باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور
فسكت فالححت عليه فقال اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل واما عبد الغني
فاعلمهم بالانساب وانا ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة واما الحاكم
فاحسنهم تصنيفا وحكي ان ابا الفضل الهمداني الاديب لما ورد نيسابور

وتعصبوا له ولعب بديع الزمان اعجب بنفسه اذ كان يحفظ المائة بيت اذا انشدت
بين يديه مرة ويبتدها من اخرها الي اولها مقلوبة فانكر على الناس قولهم فلان
الحافظ في الحديث ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر فضح به الحاكم بن المسيح فتوجه
اليه بجزء واحد جملة في حفظه فرد اليه الجزء بعد الجمعة وقال لعن يحفظ هذا محمد بن
فلان وجعفر بن فلان عن فلان اسامي مختلفة والفاظ متباينة فقال له الحاكم فاعرض
نفسك واعلم ان حفظ هذا اصعب مما انت فيه قلت وذكر الحاكم في تاريخه في ترجمة الحافظ
ابي علي النيسابوري مما تذاكرنا يوما ما روي سليمان التيمي عن انس قرأت اناني الترجمة
وكان بحضرة ابي علي رحمه الله وجماعة من المشايخ الي ان ذكرت حديث لابزي الزاني
وهو موسوم محمد بعضهم علي فقال له ابو علي لا تشغل قارايت انت وانا نحن في سنة مثله
وانا اقول اذا رايته رايت الف رجل من اصحاب الحديث وروي ابو موسى المديني
ان الحاكم اباعبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال اه وقبض روحه وهو
مستتر لم يلبس ثيابه فقبضه وذلك في ثالث صفر سنة خمس واربعمائة يوم الاربعا
ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي ابو بكر الحيري وقال الحسن بن استعث
القزويني رايت الحاكم في المنام على فرس بي هيئة حسنة وهو يقول النجاة فقلت
له ايها الحاكم فيما اذا قال في كتبه الحديث قلت كذا صح وثبت وفاته سنة خمس
واربعمائة وهو من قال سنة ثلاث واربعمائة

ذكر البحث عما ربي به الحاكم رحمه الله من التشيع وما زادت اعداؤه وما نقصت اولياؤه والمنصف بين الفئتين

اول ما ينبغي للناظر المنصف اذا سمعت الطعن في رجل ان تبحث عن خلطائه والذين
عنهم اخذ ما ينتحل وعن مراياه ومسلة ثم ينظر كلام اهل بلده وعشيرته العارفين
به بعد البحث عن الصدق منهم له والعدو والخالي عن الميل الي احدى الجهتين
وذلك قليل من المتعاصرين المحققين في بلد وقد ربي هذا الامام الجليل
بالتشيع وقيل انه يذهب الي تقديم علي من غير ان يطعن في احد من الصحابة
رضي الله عنهم فنظرنا فاذا الرجل محدث لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة
تبعد على محدث فان التشيع فيهم نادر وان وجد في افراد قليلين ثم نظرنا
مشايخه الذين اخذ عنهم العلم وكانت لهم خصوصية فوجدناهم من كبار اهل
السنة ومن المتصلبة في عقيدة ابي الحسن الاشعري كالشيخ ابي عبد الله
الضبعي والاستاذ ابي بكر بن فورك والاستاذ ابي سهل الصعلوكي واستاذهم
وهؤلاء الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في اصول الديانات ويجاريهم

ثم نظرنا تراجم اهل السنة في تاريخه فوجدناه يعظمهم حقهم من الاعظام والثنا على ما يستحقون واذا ثبت فانظر ترجمة ابي سهل الصعلوكي وابي بكر بن اسحق وغيرهما من كتابه ولا تظهر عليه شيء من الغمز على عقايدهم وقد استقريت فلم اجد موردا ينتحل عقيدة ويخلو كتابه عن الغمز ممن يحيد عنها سنة الا في المرزخسي وعادته في القلة ولا حول الا بجملة المتين ثم رأينا الحافظ الثبت ابا القاسم بن عساكر دخله في عدد الاستريين الذين يبدعون اهل الشيع ويبرأون الى الله منهم محصل لنا الريب فيما رمي به هذا الرجل على الجملة ثم نظرنا تفاصيله فوجدنا الطاعنين يذكرون ان محمد بن طاهر المقدسي ذكر انه سأل ابا اسمعيل عبد الله ابن محمد الانصاري عن الحاكم ابي عبد الله فقال ثقة في الحديث رافضي خبيث وان ابن طاهر هذا قال انه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان مظهر المتنن في التقديم والخلافة وكان مجرحا غالبا عن معاوية واهل بيته يتظاهر به ولا يعتذر عنه فسمعت ابا الفتح سلمويه بهراه يقول سمعت عبد الواحد المليحي يقول سمعت اباعبد الرحمن السلمي يقول دخلت على ابي عبد الله الحاكم وهو في دار لا يمكنه الخروج الى المسجد من اصحاب ابي عبد الله بن كرام وذلك انهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج فقلت له لو خرجت واملیت في فضايل هذا الرجل حديثا استرحت من هذه الفتنة فقال لا يجيء من قلبي لا يجيء من قلبي يعني معاوية ٥ ولانه قال ايضا سمعت ابا محمد بن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم يستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج الحديث من الكتاب هذا ما يذكر الطاعنون وقد استخرت الله كثيرا واستهديه للتوفيق وقطعت القول بان كلام ابي اسمعيل وابن طاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الامام لما بينهم من المخالفة العقيدة ٥ وما يدل بيانا على التجسيم اشهر مما يرمي به الحاكم من الرفض ولا يعيرك قبول ابي اسمعيل قبل الطعن فيه انه ثقة في الحديث قبل هذا التنا تقدمه من يبدو الازراء بالكبار قبل الازراء عليهم لسوء السراه من الغرض وليس الامر كذلك والغالب على ظني ان ما عزي الى ابي عبد الرحمن السلمي كذب عليه ولم يبلغنا ان الحاكم نال من معاوية ولا نظر ذلك فيه وغاية ما قيل فيه الافراط في ولاء علي كرم الله وجهه ومقدار الحاكم عندنا اجل من ذلك واما ابن كرام فكان داعيه الى التجسيم لا يشكل احد ذلك ثم هذه حكاية لا يحكيها الا هذا الذي يحكي الحاكم في المعتقد فكيف يسع المرء بين يدي الله ان يقبل قوله فيها او يعتمد على نقله ثم من اين له اطلاع على باطن الحاكم حتى يقضي بانه كان متعصبا للشيعة باطنا واما

ما رواه

ما رواه عن الدارقطني ان صح فليس فيه ما يزري به الحاكم بل غاية انه ان استفتح منه ذكر حديث الطير في المستدرك وليس هو بصحيح فهو كثير من الاحاديث التي اخرجها في المستدرك واستدركت عليه ثم قول ابن طاهر ان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرك فيه وقفة فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الان ولعله اخرجه سنة كان ادخاله فيه من الاوهام التي يستفتح ثم لو دلت كلمة الدارقطني على وضع من الحاكم لم تغيرها لما ذكر الخطيب في تاريخه من ان الازهري حدثه ان الحاكم ورد بغداد فقدم يوما فقال ذكر لي ان حافظكم يعني الدارقطني خرج لشيخ واحد حمامية حبة فاروني بعضها فحملت اليه منها وذلك مما اخرجه لابي اسحق الطبري فنظرت في اول الجزء الاول حديثا لعطية العوفي فقال استفتح بشيخ ضعيف ثم ربما الجزء من بيده ولم ينظر في الباقي فهذه كلمة من الحاكم في الدارقطني فقابل كلمة الدارقطني فيه وليس على واحد منهما عصامه غير انه يؤخذ منهما انه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الاقران وقد قدمنا في الطبقة الاولى ترجمة احمد بن صالح ان كلام الطبري في النظير عند ذلك غير مقبول ولا موجب طعنا على القايل ولا المقول له فيه وحققنا في ذلك جملة صالحة وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية وان فيها تعريضا من الدارقطني لغمز الحاكم ليس هو العقيدة ٥ ولا نسلم واحدا من الامرين واما فيها عندنا الغمز من كتاب المستدرك ما فيه مما يستدرك وهو غير صحيح ثم قال ابن طاهر وسمعت المظفر بن محمد بن بجوان يقول سمعت ابا سعيد الماليني يقول طالعت المستدرك فلم اجد فيه حديثا على شرط الشيخين قلنا ليس في هذا تعرض للتشيع بنفي ولا اثبات ثم هو غير مسلم قال الشيخ الذهبي بل هو غلو واسراف من الماليني فقد المستدرك جملة وافرة على شرطهما وجملة كثيرة على شرط احدهما قال شيخنا الذهبي لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب قال وبقيه نحو الربع صحيح سنده وان كان فيه علة قال وما بقي وهو نحو الربع فمنه مناكير وداهيات لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات ثم ذكر بن طاهر انه راى بخط الحاكم حين الطبري في حزء ضخم حمله قال وكذا كتبته للتنجيب قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم يحكم بصحته ولولا ذلك لما استوفى عنه المستدرك ولا يدل ذلك على تقديم علي كرم الله وجهه على شيخ المهاجرين والانصار ابي بكر الصديق رضي الله عنه اذ له معارض اقوى لا يقدر على دفعه وكيف يظن بالحاكم مع سعة حفظه تقديم علي ومن تحدث عنه علي ابي بكر فقد طعن في المهاجرين والانصار فعاذ الله ان نظن ذلك بالحاكم ثم ينبغي ان يتعجب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء مع اعتقاده بطلان الحديث ومع ان كتابته سبب شياع هذا الجزء الباطل واقتدار الجهال به اكثر مما يتعجب من الحاكم في تخريجه وهو يعتقد صحته وحكى شيخنا الذهبي كلام ابن طاهر

ودليل عليه ان للحاكم جزاي فضايل فاطمة وهذا لايلزم منه رفض ولا تشيع ومن ذا الذي
ينكر فضايلها رضي الله عنها فان قلت هل ينكر ان يكون عند الحاكم شيء من التشيع
قلت الان حصحص الحق والحق احق ان يتبع وسلوك طريق الانصاف احد ريدي
العقل منه ركوب طريق الاعتساف فاقول انفرد ما حكيته عن ابي اسمعيل وعن ابن
طاهر لقطعت بان نسبة التشيع اليه كذب عليه ولكني رايت الخطيب رحمه الله قال
فيما اخبرني به محمد بن اسمعيل المسند اذنا خاصا والحافظ ابو الحجاج المزي اجازه
مكاتبة ان ابا المظفر بن محمد بن علان قال الاول اجازة وقال الثاني سماعا عليه ابا ابو اليمن
الكندي انا ابو منصور الفزاز انا ابو بكر الخطيب قال ابو عبد الله بن البيع الحاكم
اول سماعه مني سنة ثلاث وثلثمايه وكان يميل الى التشيع فحدثني ابراهيم بن محمد الارموي
بنيسابور وكان صالحا عالما قد جمع ابو عبد الله الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط
البخاري وسلم منها حديث الطاير ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث
ذلك ولم يلتفتوا الى قوله انتهى قلت والخطيب ثقة حافظ فتامل مع ما في التفسير من
الحاكم من تخريجه حديث الطاير في المستدرك وان كان خرج اشياء غير موضوعة كما يعلق
لها بتشيع ولا عار والله الموفق اعلم نفسي ان الرجل كان عنده ميل الى علي رضي الله عنه يزيد
على الميل الذي يظلب منه شرعا ولا اقول ان ينتهي به الى ان يضع من ابي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم ولا انه يفضل عليا على الشيخين بل استبعد انه يفضله على عثمان
رضي الله عنهما فانه رايته في كتاب الاربعين عقد بابا لتفضيل ابا بكر وعمر وعثمان
واحقيتهم من بين الصحابه وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما
وروى فيه من حديث احمد بن اخي بن وهب نا عمي نا يحيى بن ايوب نا هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت اول حجر حمل النبي صلى الله عليه وسلم لبنا المسجد
ثم حمل ابو بكر ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت يا رسول الله الا ترا الى هولا
لسيا عدونا قال يا عايشة هولا الخلفا من بعدي قال الحاكم على شرطهما وانما اشتهر
من رواية محمد بن الفضل بن عطية قلت لذلك لم يخرجا قلت وقد حكم شيخنا الذهبي
في كتابه تلخيص المستدرك بان هذا الحديث لايصح لان عايشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل بها اذ ذاك قال واحمد منكر الحديث وان كان مسلم خرج له في الصحيح ويحيى وان كان
ثقة فقد ضعف قلت لمن خرج هذا الحديث الذي يكاد يكون نصا في خلافة الثلاثة
مع ما في اخراجه مع الاعتراض عليه تطيب به الرفض وخرج ايضا في فضايل عثمان حديث
ليتهض كل رجل منكم الى كفوه فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان وقال انت وليي في
الدنيا والاخرة وصححه مع ان في سنده منا لا واخرج غير ذلك منا لا احاديث الدالة

على افضلية

على افضلية عثمان مع ما في بعضها من الاستدراك عليه وذكر فضايل طلحة والزبير
وعبد الله بن عمرو بن العاص فقد غلب على الظن انه ليس فيه ولله الحمد شيء مما
يستنكر عنه افراط في ميل لا ينتهي به الى بدعة وانا احرى ان يكون الخطيب
انما يعني بالميل ذلك ولذلك حكم بان الحاكم ثقة ولو كان يعتقد فيه رفضا
لخرجه له لاسيما على مذهب من يطرد رواية المبتدع مطلقا فكلام الخطيب
عندنا يقرب من الصواب واما قول من قال انه رافضي خبيث ومن قال انه شديد
التعصب للشيعة فلا يجابهما كما عرفت فاذا هذا ما ظهر لي والله اعلم وحكى شيخنا
الذهبي ان الحاكم تسيل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من
علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح فما
باله اخرج حديث الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رايه قلت فلعله
تغير رايه وكلام شيخنا حق وادخاله حديث الطير المستدرك مستدرك وقد
حيرت ان يكون زيد في كتابه وان لا يكون هذا احدجه وبحثت عن نسخ قديمه
من المستدرك فلم احدا بشرح الصدر لقدمه وتذكرت قول الدارقطني
انه يستدرك حديث الطير فغلب على ظني انه لم يوضع عليه ثم تاملت قول من قال
انه اخرجه من الكتاب فخورت ان يكون خرجه ثم اخرجه من الكتاب
وبقي في بعض النسخ فان ثبت هذا صحت الحكايتان ويكون خرجه في الكتاب
قبل ان يظهر له بطلانه ثم اخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما في
هذه الحكاية التي صحح الذهبي سندها ولكنه بقي في بعض النسخ اما
لانتشار النسخ بالكتاب اولا دخال بعض الطاعنين اياه فيه فتامل هذا جايز
والعلم عند الله تعالى ● واما الحاكم على حديث الطير بانه موضوع فغير جيد ورايت
لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلايي عليه تكلا ما قال فيه
بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسايي في خصايص علي ان الحق في الحديث
انه لم يبلغ الى درجة الحسن او يكون صنفينا يحتمل ضعفه قال فاما كونه
ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد
بن احمد بن عياض قال نا ابي نا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى
بن سعيد عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون
سوى احمد بن عياض فلم ار من ذكره بتوثيق ولا جرح وبقرب من حديث
الطير حديث علي خير البشر من ابى فقد كثر خرجه الحاكم ايضا فقال
نا السيد ابي الحسين محمد بن يحيى العلوي نا الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني

نا عبد الله بن محمد ابو عبد الله الهاشمي قال قلت للحرث بن سعيد التغلبي احدثك شريك
قال حدثني شريك عن ابي اسحق عن ابي وايل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتذكرن وهو مما ينكر على الحاكم اخراجه وقد رواه الخطيب ابو بكر رحمه الله
من وجه اخر فقال انا الحسن بن ابي طالب انا محمد بن اسحق العطيفي حدثني
ابو احمد الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب نا اسحق بن ابراهيم نا
عبد الرزاق انا الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
به بلفظه الاان الخطيب تفنه بقوله هذا حديث منكر رواه سويد العلوي
بهذا الاسناد وليس بثابت ولم يعب شيخنا الذهبي اقتصار الخطيب على هذا البيان
وقال ينبغي ان يأتي بابلغ منها مما يدل على ان هذا حديث حلي البطلان واخرج
الحاكم ايضا حديث محمد بن دينار من اهل الساحل في شان تزوج علي بنا طمة
رضي الله عنها اخرجه بطوله ساكتا عليه وهو موضوع ولعل واضعه
محمد بن دينار الذي يقال له العرفي لا يعرف ٥

محمد بن عبد الله بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود **المسعودي الامام ابو**
عبد الله المروزي احد ائمة اصحاب القفال المروزي كان اماما مبرزا زاهدا ورعا
حافظا للمذهب شرح مختصر المزني وسمع القليل من استاذه ابي بكر القفال
وتوفي سنة ثنتين وعشرين واربعمائة بمرو وقال ابن الصلاح وحكاية من صحب
القفال من الائمة عن المسعودي لتشعر بجلالة قدره **قلت** كان المسعودي
ان لم يكن من اقران القفال كما دل عليه كلام الغوراني في خطبة الابانة فهو من اكبر
تلامذته والذي يقع لي انه من اقران الصيدلاني وفوق درجة الغوراني
وسيل القفال وهو يتكلم على العوام عن رجل حلف بطلاق زوجته لا ياكل البيض
فلقيه انسان وفي كمه شيء فقال ان لم اكل مما في كمك فلانة طالق فكان
الذي في كمه البيض فما الحيلة في ان لا يقع طلاقه فتفكر القفال ولم يحصره
الجواب فلما نزل قال المسعودي يحمل ذلك البيض في القبيطا يعني الخلاء
الناطف ثم ياكله ولا يقع طلاقه **قلت** ومما حكاه الغوراني عن المسعودي
في العيدان المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وقد نقله
النووي في زيادة الروضة عن المسعودي لكن في نقل الروياني اياه عن المسعودي
ما في نقل بلة الناطف ما يبعد جلالة المسعودي ورب فوقين لقوم
يكاد يكون لهم شيخا فهو بينهم وبين الشيخ الاستاذ كالمعتمد فكان المسعودي

كان

١٦ كان معيد ابن يدي القفال وكذلك كان صاحب التقريب بين يدي والده القفال
الكبير وكذلك كانت تلامذة ابيه كالحليمي يرجعون اليه رحمه الله

التحث عن حال الحكم المسعودي المذكور في كتاب البيان

قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله كل ما يوجد في كتاب البيان للعمراني
مسوبا الى المسعودي فانه غير صحيح النسبة اليه وانما المراد به صاحب الابانة
ابو القاسم العبدراني كما يوجد ذلك ان الابانة وقعت في اليمن منسوبة الى
المسعودي على جهة الغلط لتشابه الديار **قلت** وقال ابو عبد الله الطبري
صاحب العدة في اول بعد ان ذكر ما ذكره ابن الصلاح ان الابانة تنسب في بعض
بلاد خراسان الى الصفاري وفي بعضها الى الشاشي وذكر ابن الصلاح في ان كلما
يوجد عن المسعودي في البيان فهو عن الابانة مستشكل بمواضع منها ان
صاحب البيان نقل ان المسعودي قال اذا اشتري ما لا شفعة فيه اصلا لا باصالة
ولا بالتبعية كالسيف وما حوله شفعة انه لا يثبت الشفعة في الشقص لتقدر
الصفقة على المشتري وقد كشفت الابانة فلم اجد ذلك فيها ولعلنا نزيد الكلام
على هذه النوعة بسطة في ترجمة ابن ابي الدم اذا انتهينا اليها ان شاء الله
ومنها نقل في البيان عن المسعودي انه اذا اتباع بيتين بوجل فله ان
يبيع ما يخبز قبل الاجل وهذا بوافق قول سليم في المجرد انه يكون له ان يبيعه
ولا يذكر الاجل وصرح الروياني في البحر بحكايته وجها عن الخراسانيين
الا اني كشفت الابانة للغوراني فلم ار ذلك منها ومنها قال في البيان
قال المسعودي في الاب هل يزوج ابنه الصغير وجهان الاصح لا لانه لا حاجة
له اليه وهذا لم نجد في الابانة وقد وقع في الروضة ان الغوراني حكى وجهين
وصحح ان الاب لا يملك تزويج الابن الصغير العاقل قال وهو غلط قال
سبط الدبغة في المطلب ولم ار الوجه المذكور في الابانة هنا **قلت** ما اظن
السوري الا الامن ابن الصلاح فانه لما استشكل في نفسه ما ذكر من ان كلما ينسب
في البيان الى المسعودي فهو الى الغوراني وجد هذا منسوبا الى المسعودي
فنسبه الى الغوراني وهذا امكان كبير قد ذكرناه مع نظائر له في الكتاب
الذي لتنبيه خادم الرافعي في باب وهم علي وهم **ومن الغلط على**
المسعودي نقل ابن يونس في شرح التنبيه عن المسعودي
انه لا يسمع شهادة الفرع الا عند موت شهود الاصل وهذا
تصحيف انما هو الشعبي اما اصحابنا

الوارع عند ارتكاب ما يشين الى ان قال وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعين لهم من المهمات وذكر ان السلطان ملكشاه لما طلب رسلان استحضر نظام الملك من خوارزم الى اصبهان وجهزه الى الخليفة ليخطب له ابنته فلما مثل بين يدي الخليفة وضعوا له كرسيا جلس عليه والخليفة على السرير فلما فرغ من ابلاغ الرسالة نزل عن السرير وقال هذه الرسالة وثبت النصيحة لا تخلط بدينك الطاهر الشوب بالتركمانية فقال الخليفة سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك فرجع عن حضرة الخلافة وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله اليه فلما وصل الى اصبهان قال له دعونا من خوارزم لا صلاح امر اسندته فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لا ابيع الدين بالدنيا ولم ينقص حسنتي بذلك

ومن شعره

من رام عد الاله منزلة ٭ فليطع الله حق طاعته
وحق طاعته القيام بها ٭ سبا لغا فيه وسع طاقته
ومنه اتخذ طاعة الاله سبيلا ٭ تجد الفوز بالجنان وتنجو
واترك الاثم والفواحش طرا ٭ يوتك الله ما تروم وترجو

قال محمود الخوارزمي ولم يكن له كل قضا خوارزم الى ان كان قاضيا بالجانب الشرقي منها قال وكان ابو القاسم محمود الزمخشري يحكي انه لا يذكر احدا الا بخير وانه ذكر له فقه كثير المساوي فقال لا تقولوا كذلك فانه يتيم حسنا يعني لم يجد وصفا جميلا الا حسن عمله توفي به سنة ثمان وسبعين واربعمايه ولم يذكر من البخارا

محمد بن عبد الرزاق **الماخواني** المذكور في اوايل الباب الثاني في ارکان الطلاق من شرح الرافعي من قرية ماخوان بضم الخا المعجمة وبالنون من قرا مرو وهو الامام الكبير ابو الفضل المروزي قال ابن السمعاني امام فاضل متبحر في مذهب الشافعي تفقه على ابي طاهر السنجي وروى الحديث عن ابي علي السنجي روى لنا عنه ابناه عتيق وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن علي العجمي العدل وغيرهم توفي سنة ست وسبعين واربعمايه رحمه الله ورضي عنه

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد **ابو عبد الرحمن النبلي** احدى بنات خراسان كان فقيها صالحا زاهدا وله ديوان شعر حدث عن ابي عمرو بن حمدان وابي احمد الحاكم وغيرهما روى عنه اسماعيل بن عبد الغافر واحمد بن عبد الملك المودن وغيرهما واملى الحديث سنة وعشرين سنة مات سنة ست وثلاثين واربعمايه

ومن الغوابد عنه

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر

انا **محمد** بن عبد الرحمن بن احمد بن علي ابو عمرو **السنوي** قضى القضاء ولد سنة ثمان وسبعين وثلثمايه وكان يعرف بالقاضي الربيس ذكر كل واحد من عبد الله بن محمد الكرجاني في طبقات الشافعية وابو سعد السمعاني في الذيل ومحمود الخوارزمي في تاريخ خوارزم قال الكرجاني هو قاضي القضاه بخوارزم وهو ان ولي احد القضاة ببلده عن القاضي الحسين الدامغاني السنوي ثم رحل الى العراق ومصر وحصل العلم ولاه امير المومنين القايم بامر الله القضا بالنواحي المذكورة ولقبه بقاضي القضاه وصنف كتبا في الفقه والتفسير حسن السير في القضا مرضي الطريقة وقال ابن السمعاني هو المعروف بالقاضي الربيس كان من اكابر عصره فضلا وحشمة ورتبة لاعند الملوك بعثه رسولا الى دار الخلافة ببغداد من جهة الامير طغرلتك وله اثار وخيرات بخراسان وخوارزم وولي قضاها مدة وبنى بها مدرسة سافر الكثير وسمع بنيسابور الامام ابا اسحق الاسفرايني وبجرجان ابا معمر الاسمعيلي وبمصر ابا عبد الله محمد بن المفضل بن لطيف الغزاوي بدمشق ابا الحسن علي بن موسى الشمشاطي وبمكة ابا ذر الهروي وبنيسابور ابا بكر محمد بن ذهيب ابن احمد الشيباني وامالي المجالس وتكلم على الاحاديث روى عنه ابو عبد الله الغزاوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وقال الخوارزمي فاق اهل عصره فضلا وانصافا لا تقدم على ابنا دهره رتبة وجلالا وحشمة ونعمة وثروة واقبالا له التصنيف الرائق في فنون العلم الدينية وانواعها الشرعية وكان لغويا نحويا مفسرا مدرسا فقيها مفتيا مناظرا شاعرا حدثنا الى ان قال وله الدين المتين

بقراني انا ابو الفضل بن السماني اجازة انا الجنيد بن محمد الداعي انا ابو الفضل الطيبي
انا ابو عبد الرحمن النبيل فيما انشدناه لنفسه

ما حال من اسر الهوى الباديه • ما حال من كسر التصابي ناديه
ناديه الهوى اسماعه فاجابه • حتى اذا جار اعلق ناديه
اهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد • في صدر قلبا فشق ثنايه

محمد بن عبد الملك بن خلف **ابو احمد الطبري** السلمي من اهل اصبهان فقيه على مذهب الشيخين القفال وابو منصور البغدادي وهو القائل بانه يجب الكفارة لكل ما يأثم به الصائم من اكل وشرب او جماع ونحوها وكان فقيها صوفيا وقفت له على كتاب سلوة العارفين وانس المشتاقين في التصوف وهو كتاب جليل في بابه اعجبت به جدا صنعه الرئيس ابي علي حسان بن سعيد المنيعي ورتبه على اثنين وسبعين بابا اولها في معنى التصوف واخرها في بيان طبقات الصوفية وترجمهم وسماه الاحاكي به رسالة ابي القاسم القشيري ولعل حمول هذا الكتاب بهذا السبب والا فهو حسن جدا ولم اقف منه فقط الا على النسخة التي قد مرها هو للمنيعي نفسها وهو خط مليح مضبوط وقفها الملك الاشرف موسى في خزانة كتبه بدار الحديث الاشرفية بدمشق وقد خاض ابو احمد في هذا الكتاب مع الصوفية في احوالهم وابان عن معرفة جيدة بعقيدة الطريقة وتكلم بها وذكر انه فرغ من تصنيفه في ربيع الاول سنة تسع وخمسين واربعمايه وذكر بن باطيش ان ابا احمد توفي في حدود سنة سبعين واربعمايه

ومن الفوائد عن ابي احمد

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن احمد بن الفضل بن شهريار الحافظ الفقيه الحافظ ابو الحسن الاصبهاني الأردستاني واردستان بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المثناة فوقها بثنتين وفي اخرها النون وقيل بل بكسر الالف والدال وهي بلد على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان

وهو مصنف كتاب الدلايل السمعية على المسايل الشرعية

في ثلاث مجلدات جود فيها ونصب الخلاف فيها مع ابي حنيفة ومالك وروى فيه عن عبد الله ابن يعقوب بن اسحق بن جميل في مسند احمد بن منيع قال شيخنا الذهبي وهذا اكبر شيخ له وروى ايضا عن الحسن بن احمد بن علي البغدادي واحمد بن ابراهيم العنقزي المكي وابي عبد الله بن مسنده والحسن بن عثمان بن بكران وابي عمر بن مهدي الغاربي وابراهيم بن عبد الله بن خرسند مولده وابي الطاهر بن ابراهيم ابن محمد الذهبي صاحب بن الاعرابي ومحمد بن احمد الفضل صاحب ابن ابي حاتم وابي نعيم الاصبهاني الحافظ وابي ذر الطبراني وهما

من اصغر شيوخه وخلق ن روى عنه ابو علي الحداد وغيره وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ ابو اسعد سليمان بن ابراهيم الاصبهاني سماعا وسمع الكتاب المذكور على ابي بكر محمد بن احمد بن ماشاذه باجازته من سليمان وذكر الارزدستاني انه فرغ من تاليف هذا الكتاب سنة احدى عشرة واربعمايه فيكون وفاته بعد ذلك وقد ترجم الحافظ ابو اسعد بن السمعاني في كتاب الانساب حدث عبيد الله بن احمد ولم يترجمه هو • اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا احمد بن محمد الحافظ بقراني عليه انا يوسف بن خليل الحافظ ح وكتبت الي زينب بنت الكمال عن بن خليل انا سعد الخير انا ابو بكر علي الحداد انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن احمد بن الفضل بن شهريار الامام انا بن المقرى في صفر سنة ثمانين وثلثمايه نا عبدان نا زاهر بن نوح نا ابو اسحاق عن هدبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلت المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت

ومن الزوايد عنه

محمد بن عبد الواحد

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن المنيعي الشيخ الامام الجليل ابو الفرج **الدارمي صاحب الاستذكار** وقد صنف هذا الكتاب في صباه وسنحكي كلامه فيه وله ايضا مصنف حافل في احكام المختصر وكان بدا في كتاب سماه جامع الجوامع وسموه البدايع حاقل جدا ذكر فيه الدلايل مبسوطة وجمع فيه منقولات المذهب فاكثر ووقفت على الجزء الاول والثاني منه بخطه وهما جزءان لطيفان ووقفت له ايضا على كتاب في الدور الحكمي كان ابو الفرج اماما كبيرا ذكيا للنظر فقيه على ابي الحسن الاردبيلي قال الخطيب كان احد الفقهاء موصوفا بالذكي والفطنة بحيس الفقه والحساب ويتكلم في دقايق المسايل ويقول الشعر وانتقل عن بغداد الى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول الى دمشق فاستوطنها • روى عن ابي محمد بن ماسي وابي بكر الوراق ومحمد بن المظفر وابي بكر بن سادان والدارقطني وغيرهم • وروى عنه ابو علي الاهوازي وعبد العزيز الكتاني وابو الطاهر محمد بن الحسين الحناي والحافظ ابو بكر الخطيب وغيرهم وذكر الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال كان فقيها حاسبا شاعرا متصرفا مارايت افصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ ابو حامد الاسفرايني فقلت

مرضت فما رثت الي عايد • فعادني العالم في واحد
ذاك الامام بن ابي طاهر • احمد ذو الفضل ابو حامد

قلت ومن شعره ما رايته بخطه على كتابه الدور الحكمي

في الشرع دوران غيرهم ۞ دور حساب ودور حكم ۞
وقد شرحت الحكمي منه ۞ فاسمعوه استماع فهم ۞
فللفتى الدارمي فيه ۞ صحة معنى وحسن رسم ۞

ولد الدارمي يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ومات بدمشق يوم الجمعة اول ذي الحجة سنة ثمان واربعين واربعمايه ۞

ومن الغرايب عنه مما جمعت من كتاب الاستذكار

وهذا الكتاب عندي منه اصل صحيح عليه خطه وهو كما قال ابن الصلاح نفيس كثير الفوايد ذو اوابد وغرايب لا يصلح لمطالعته الا عارف بالمذهب قلت غير ان في النقل عنه توقفا لما رايته بخط مصنفه في آخره على النسخة التي عندي فنقلت من خط ابي الفرج الدارمي ما نصه جمعت هذا الكتاب في صباي من كتب اصحابنا رحمه الله وكان اكثر ذلك من مجموع ابي الحسين بن المرزبان وكتبهم كثير الاضطراب فنقلت اكثر ذلك على ما ذكروا وبدات بذكر دلايلهم ثم اختصرت بتركها لاجمع الخلاف بلا دليله معرى اورد ت بعضه ما وجدته من الدلايل فلما كبرت ورايت كثرة الزلل فيما ذكروا وجمعت من ما سهل الله تعالى وارجوا ان يعين على جمع جميع ما اوثر وهذا الكتاب وان كان فيه ما ذكرته مهو في الغاية في الاختصار تنبيه على ذلك من قلاه وقراءته ومن احب التحقيق نظر فيما جمعناه بعده من الفوايض والذخاير والمشكلات وكتب محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن عمر بن المبيون الدارمي البغدادي بدمشق سنة ست وثلاثين واربعمايه وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم تسليما انتهى ۞ وهذه فوايد

حصرتها من كتاب الاستذكار راذكرها على غير ترتيب بحسب احتضارها

۞ اذا اسلم ذمي كان زنا مهلل يحد على وجهين قلت القول بشرط الحد هو ما نقله ابن المنذر عن النص وهو من فوايد المزني رحمه الله والقول بوجوبه لم يكن يعرفه الا عن ابي ثور فالتصريح بحكايته وهما ۞ فايده اذا قال للدباغ ادبغه ولم يذكر اجرة فتنهم من قلب قول ابي اسحق وقال اذا ابتداه المعمول له فلا يلزمه اجرة واذا قال الصانع ابتدا الزمه ۞ كل ما يوجب الوضوء سهوه وعمده سوا وحكي القيصري عن شرح المزني لا ينتقض سهوه لانا مرتفا في الصلاة دلينا الظواهر والاخبار هذه عبارة الاستذكار واستفدنا من ذلك ان القيصري متقدم عليه في الوجود وسياتي ان شا الله ذكر القيصري في آخر الكتاب واما القوم المشار اليهم فالظاهر انهم من غير علما المذهب والرافعي حكى في مس الذكر ناسيا وجهين عن الخطابي ۞ وان نوى غسل الجمعة فقط لم يجز به عن الخنابه وهل يجزيه عن الجمعة على وجهين احدهما لا يجزيه لان عليه فرضا

فلا يحسب له نفل ۞ اذا تيمم الحايض ووطيها فاذا دخل وقت صلاة اخرى فهل يطاوعها بالتيمم الاول على وجهين ۞ اذا تيممت فرات الماقي وطيها وجهان ۞ ان اذن كافر اسلم بشبهة دنيه ولا يجزا ذا نه لانه اتي ببعضه مثل اعتاقة قال بعض اصحابنا ان العاري يلزمه قبول هبة الثوب ولا يلزمه قبول العاريه عكس المشهور ۞ اذا قرا في ركوعه جاهلا بالنهي لم يفسد وان كان عالما معتقدا الابطال بطلت وان علم واعتقد انها لا تبطل فوجهان وكذلك في السجود اذا سلم الامام وبقي المامور يطيل التشهد كرهناه ولم تفسد صلاته سالم يطل

محمد عن الواحد بن محمد بن احمد ابو الطاهر السمع المعروف بابن الصباغ وهو ابو محمد صاحب الشامل سمع ابا حفص بن شاهين وعلي بن عبد العزيز بن مدرك وابا القاسم ابن حبابه وغيرهم ۞ روى عنه ابو الذهبي والحافظ ابو بكر الخطيب وقال كان ثقه فاضلا درس الفقه عن ابي اسحق الاسفرايني وكان له حلقه للفتوى تمام وسالته عن مولده فقال في شهور سنة ست وستين وثلثمايه ومات يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعده سنة ثمان واربعين واربعمايه ۞ اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المسند بقراءتي عليه اما المسلم بن علان كتابه اما وجاده وحبان الخطيب ابو بكر اخبرنا بن ابو طاهر محمد بن عبد الواحد نا الحسن علي بن عبد العزيز بن مدرك البزار المصري نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا يحيى بن حسان التنيسي حدثني يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن ابي اسما الرحبي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشره اشهر وصيام ستة ايام شهرين فذلك صيام سنة يعني شهر رمضان وستة ايام بعده قال الخطيب لا يحفظ حديثا روي عن يحيى عن يحيى غير هذا

محمد بن علي بن حامد الامام ابو بكر الشاشي تفقه علي ابي بكر السنجي ببلاده ثم ارتحل الي حضرة السلطان بخرزنه فحصل له اقبال زايد وكان من اظرا اهل زمانه واقام بغزنه وولد له بها اولاد وظهر تصانيفه ثم استدعاه نظام الملك في آخر امره الي هراه فتشتت ذلك علي اهل غزنه لما راوا من علمه ولكن لم يجد وا بدا من امتثال امر الوزير فجهزوه بكرسا باولاده واهله الي مدينة هراه وقرر بها بالمدرسة النظامية ثم قصد نيسابور زايرا قال عبد الغافر الفارسي فاكرم اهل نيسابور مقدمه غير انه لم يقع سهم الموقع الذي كانوا يعتقدونه فيه فان اسمه كان توقف علمه ثم عاد الي هراه وحدث عن منصور الكاغدي عن الهيثم بن كليب مولده بالشاش

سنة سبع وستين وثلثمايه وتوفي في شوال سنة خمس وثمانين واربعمايه ووقع في كلام
عبد الحافظ انه توفي سنة خمس وستين وليس كذلك ٥

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ابو الحسن بن ابي الصقر الواسطي الاديب من اهل
تفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي وعلق عنه تعليقات وسمع منه ومن ابي بكر الخطيب
وابي سعد المتولي ٥ روى عنه ابو غالب الدهلي ومحمد بن ناصر الحافظ وابو منصور
ابن الحوالميقي وغيرهم قال ابن السمعاني فقيه اديب شاعر ظريف مولده في ذي القعدة
سنة تسع واربعمايه

ومن شعره ٥

من قال لي جاه ولي حشمة ٥ ولي قبول عند مولانا
ولم يعد ذاك بنفع على ٥ صديقه لا كان من كانا

ومنه كل امرء اذا تفكرت فيه ٥ وتاملته رايت طريفا
كنت اشتي على اثنين فقرا ٥ صرت اشتي على ثلاث ضعيفا

ومن شعر المذكور ابي الصقر رحمه الله ٥

من عارض الله في مشيته ٥ فما من الدين عنده خبر
لا يقدر الناس باجتهادهم ٥ الا على ما جراه القدر

توفي في يوم الخميس رابع عشر جمادي الاولى سنة ثمان وستين واربعمايه بواسط

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ابو غالب بن الصباغ تفقه على بن عمه الامام ابي نصر
ابن الصباغ وسمع الحديث من ابي الحسين احمد بن محمد بن فقر جل وابي اسحق ابراهيم
بن عمر بن احمد البرمكي وحدث بالبصيرات في شعبان سنة اثنين وستين واربعمايه

محمد بن علي بن عمر ابو بكر بن السواعي ٥

محمد بن الفرج بن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلمي الشيخ ابو الغنايم الغزنوي
احد الائمة الرفعاء من تلامذة الشيخ ابي اسحق الشيرازي قدم بغداد سنة نيف
واربعين واربعمايه فتفقه على الشيخ وبرع في المذهب وسمع من عبد العزيز بن الازجي وابي
اسحق البرمكي والحسن بن علي الجوهري والقاضي ابي الحسين بن المهتدي وغيرهم وعاد
الى ديار بكر ثم قدم بعد حين ودرس ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر وحدث ٥ روى عنه
ابو الفتح بن البطي وكان فقيها زاهدا موصوفا بالعلم والدين توفي يوم الخميس مستهل شعبان
سنة اثنتين وستين واربعمايه ووقع في ترجمة تلميذه بن المرزبان من تاريخ شيخنا
الذهبي ان ابا الغنايم مات سنة ثلاث وثمانين وهو وهم ٥

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبد وس ابو بكر يعرف بالصفار احد الفقهاء الصفاريين
بنيسابور تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني قال بن السمعاني وكان ملتزما لحديث ورد بغداد وحاجا

وعاد الى

وعاد الى بلده واملا وحدث وكتبوا عنه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابا محمد عبد الله
بن يوسف بن ماموية الاصبهاني وابا عبد الرحمن السلمي وابا طاهر الزيادي وابا بكر الخيري وغيرهم
روى عنه زاهر ووجيه انبا طاهر الشحامي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وغيرهم
وذكر ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب الفقهاء وذكر انه تفقه على الشيخ
ابي محمد وانه كان خليفته حتى خرج الى الحج قال وسمعت الامام ابا عاصم العبادي يقول
القاضي ابي العلاء ارات بلبسا نور احسن فتيا واصوب منه توفي في منتصف شهر ربيع
الاخر سنة ثمان وستين واربعمايه ٥

محمد بن محمد بن جعفر الامام ابو سعيد الناصحي النيسابوري احد اعلام الائمة علما
وورعا تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني وسمع الحديث من ابي طاهر الزيادي وعبد الله بن
يوسف بن ماموية وكان زاهدا ورعا توفي كهلا سنة خمس وخمسين واربعمايه ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد القاضي ابو الحسن البيضاوي ختن القاضي ابي
الطيب قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا توفي في شعبان سنة ثمان
وثمانين عن سنة وسبعين سنة ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المهروي القاضي ابو منصور الازدي المهلبي
المروزي وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة فانه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين
بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة كان احد
ائمة الاصحاب الجامعين بين الفقه والحديث ومن اجل تلامذة الشيخ ابي زيد المروزي
وكانت الرحلة الى هراة فقها وحدثنا من اجله سمع محمد بن علي بن دحيم الشيباني ودعلج
بن احمد والحسن بن عمران الحنظلي واحمد بن عثمان الادمي ٥ روى عنه احمد بن احمد بن
حمدين وعبد العزيز بن ابي عاصم الجوهري وابو سعد يحيى بن ابي نصر العدل
وابو اسمعيل الانصاري وخلق واملى مدة وطال عمره مع اتساع الرواية وهو الذي
ارسل اليه السلطان محمود لبغلة الاسماعيلية ليركبها كما سياتي في ترجمة محمود
٥ وقد ذكر ابو عاصم القاضي ابا منصور وقال كان للمذهب سدادا وعلى اهل
البدع حساما وخرج من مجلسه عدة فقهاء وكان قاضيا بهراة فتنيا من ثلاثين
محمودا الناس الى ان توفي القاضي ابو منصور في المحرم سنة عشر واربعمايه بهراة ٥

محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي ابو حامد صاحب كتاب المرشد في الفقه في عصرين
وقفت على الاول منه فقد ذكرنا نسخة انه فرغ منه سنة ثلاثة واربعين واربعمايه ٥

محمد بن محمد بن محمش بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم
شين معجمة بن علي بن داود الفقيه الشيخ **ابو طاهر الزيادي** امام المحدثين

والفقها بنيسابور في زمانه وكان شيخا اديبا عارفا بالعربية سكن الميه الفقيه احمد بن نيسابور
والمشيخة وله يد طولى في معرفة المشروط ووصف فيه كتابا وكان مع ذلك فقيرا وبقي
الى بعد سنة ثلاث سبعين ولد سنة سبع عشرة وثلثمايه وسمع سنة خمس وعشرين وثلثمايه
وتعدها وتفقه سنة ثمان وعشرين سمع من ابا حامد بن بلال ومحمد بن الحسين
القطان وعبد الله بن يعقوب الكرماني والعباس بن قوهيار ومحمد بن الحسن
المحمداباذي وابي عثمان عمرو بن عبد الله البصري وابي علي المسداني وحاجب بن احمد
الطوسي وعلي بن حمشاد وابي العباس محمد بن يعقوب الاصم وابي عبد الله محمد بن عبد
الله الصفار وادرك ابا حامد الشرقي ولم يسمع عنه ● روى عنه ابو عبد الله الحاكم
وذكر في تاريخه وتقدمات قبله والحافظ ابو بكر البيهقي وابو صالح المؤذن والاستاذ
ابو القاسم القشيري وعبد الجبار بن يزيد ومحمد بن محمد الشافعي وعلي بن احمد
الواحدي وابو سعد بن رامش وابو بكر بن يحيى المزكي والقاسم بن الفضل
الثقفي وحدثنه بطوله في التفقات وخلق يطول ذكرهم ● واخذ الفقه عن ابي
الوليد وابي سهل وعنه اخذ ابو عاصم العبادي وعرض وكان والده من العباد
والصالحين وانما عرف بالزيادي فيما يظهر من كلام ابي سعد لان زيادا اسم
لبعض اجداده ويويده تصريح ابي عاصم العبادي بانه ينسب الى بشير بن زياد
وقال شيخنا الذهبي تبعا لعبد الغافر الفارسي انما قيل له الزيادي لانه سكن
ميدان زيادة عبد الرحمن بنيسابور **قلت** ويشبه ان يكون ماذكره ابو عاصم
تصريحا وابو سعد تلويحا اصح مما ذكره عبد الغافر ذكر ابو عاصم في الطبقة
الخامسة وكان من حقه ان يذكره في الرابعة ولكنه قال انما اخرته الى الخامسة
لاستدراك عمن اثنى عليه ابو عاصم وقال الفقه طبقته يقود بزمامه
طريقه له بعيد ● وخصمه ظاهره ● وغامضه سهل ● وعسيره يسير
ورايته بيانا ظهر ويضع المهنا مواضع التعب قال واحد العلم عن ابي الوليد
فلما توفي انتقل الى سهل انتهى وذكره عبد الغافر فقال امام اصحاب الحديث
بخراسان وقدمهم ومقدمهم بالاتفاق بلا مدافعة توفي الاستاذ ابو طاهر في شعبان
سنة عشر واربعمايه وحكى بن الصلاح في كتاب ادب المفتي انه وجد بخط بعض
اصحاب القاضي الحسين انه سمع ابا عاصم العبادي يذكر انه كان عند الاستاذ
ابي طاهر الزيادي حين احتضر فسئل عن ضمان الدرك وكان في النزع فقال انه
قبض الثمن فيصح والا فلا يصح لانه بعد قبضه الثمن يكون ضمان ما وجب **قلت**
وهذا هو الصحيح في المذهب ولم يرد بحكايته انه غريب بل حضور ذهن هذا الاستاذ عند

عبيه والعبارة له

النزع

النزع لمسائل الفقه ولذلك قال بن الصلاح ان هذه الحكاية من اعجب ما يحكى **فوايد ومسايل**
عن ابي طاهر قال ابو عاصم سالته عن رجل اقام بينه على شخص بيت انها امراته وهذه
الاولاد منه واقامت امراه بينة انه زوجها والاولاد منه وكثر عنه فاذا هو خنثى
فقال افتى ابو حنيفه بان المال بينهما نصفين وبه اخذ الشافعي بعده قال
ابو طاهر وعندي ان بينة الرجل اولى لان الولاده امر يقين والالحاق بالابحتمل فيه
قال القاضي الحسين في التعليقه في **مسله الكفار في الصوم على المراه اذا جومعت**
وكان الاستاذ ابو طاهر يقول لا يتصور الكلام في هذه المسله لان فطرها سبق الجماع
بما انها افطرت بوصول الواصل الى جوفها فصار كما لو ابتلعت حصاه فان بتغييب بعض
الحشفه سطل صومها ولا يحصل الجماع الا بتغييب جميع الحشفه ولو ادخل الاصبع في الفرج
سطل صومها الا انهم يصورون بما لو جومعت مكرهة فطاوعت في اثنايه او ناسيه
فتذكرت في خلاله ما صرت على ذلك فقطرها حينيذ حصل بالجماع لا محاله انتهى ●
محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سلمان الحموي **القاضي ابو بكر الشاشي**
الزاهد الورع احد الائمة ولد بحماه سنه اربعا وبه ورحل الى بغداد شابا فسكنها وتفقه بها على القاضي
ابي الطيب الطبري وسمع الحديث من عثمان بن درست وابي القاسم بن البسري وابي طالب
بن غيلان وابي الحسن العتيقي واخرين ● روى عنه ابو القاسم الزعفراني السمرقندي واسمعيل
ابن محمد الحافظ وهبة الله بن طاوس المقرى وعمر وقفت على نسخة قديمة من كتاب الضعفا
لابي جعفر العقيلي وفيها سماعه للكتاب كله على ابي الحسن العتيقي وقد حدث به سنة
سبع وسبعين واربعمايه ببغداد قال بن السمعاني هو احد المتفقهين لمذهب الشافعي وله
اطلاع على اسرار العنته وكان ورعا زاهدا متقنا حررت احكامه على السداد ولي قضا
النقاب ببغداد بعد موت ابي عبد الله الدامغاني سنة ثمان وسبعين الى ان تغير عليه
المقتدي بالله لاسر تنع الشهود من حضور مجلسه مدة فكان يقول ما انعزل حاكم
بيحقد على الغسق **قلت** لعله كان يرا ذلك والمذهب انه ينعزل بالعزل وان لم يعلم
ثم ان الخليفة خلع عليه واستقام امره وقال علي بن سكرة ورع زاهد وامام العلم فكان
يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يمليه من صدره وقال محمد بن عبد الملك الهمداني
كان حافظا للتعليقه القاضي ابي الطيب كانها بين عينيه **قلت** وكان من قضاة العدل واتفقت
منه محاسن ايام قضا به وكان الذي اشار على الخليفه بولايته عند موت الدامغاني الوزير ابو
شجاع فامتنع الشامي من القبول فاز الوابه حتى تلقده وشرط ان لا ياخذ رزقا
ولا تقبل شفاعة ولا يغير ملبوسه فاجيب الى ذلك قال عبد الله الانماطي لم يكن الشامي تبسم
في مجلسه قط قال ولما منعت الشهود من مجلسه وقعد في بيته نفذ اليه القاضي ابو يوسف

العزيزي المعتزلي ما عزلك الخليفة انما عزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ذلك قال لانه قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وانت طول عمرك غضبان ● وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هبة وكان يعاب بالحدة وسوء الخلق ● وقال ابن النجار ما استناب احد في القضا وكان ليس في الوضيع والشريف في الحكم ويقيم حاه الشرع فكان هذا سبب انقلاب الاكابر عليه قالصفوا به ما كان منه بريا من احداث ملفقة ومعايب مزورة ● وقال الفقيه احمد بن عبد الله بن الابنوسي جا امير مصر الى قاضي القضاة الشامي فادعى شيا وقال بليتي فلان والمشطب الغرعاني الفقيه فقال لا اقبل شهادة المشطب لانه يلبس الحرير فقال السلطان ملكشاه ووزيره نظام الملك بليسانه فقال ولو شهد اعندي ما قبلت شهادتهما ايضا قال ابن الابنوسي كان له كيسان احدهما يجعل فيه عمامته وقميصه والعمامة كتان والقميص قطن خشن فاذا خرج لبسهما والكيس الاخر فيه فتيت فاذا اراد الاكل جعل منه في قصعة وجعل فيها قليلا من الماء واكل منه وكان له كرابيت في الشهد بدينار ونصف كان منه قوته فلما ولي القضا جا الديان فدفع اليه اربعة دنانير فابى وقال لا اغير ساكني وقد ارتبت لم لا كانت هذه الزيادة قبل القضا وكان ليشتري وسطه ميزر ويخلع في نيابته ثم يجلس وكان يقول ما دخلت في القضا حتى وجب علي توفي في عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمايه ودفن عند ابي العباس بن سريج ●

محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي بالخا المعجمة الفقيه ابو بكر العبد ادي وهو ولد الامام ابي القاسم منصور بن عمر الكرخي احد اصحاب الشيخ ابي حامد ووالد ابي المدر ابو الحكم بن محمد الكرخي احد رواة الحديث ● قال ابو اسود بن السمعاني كان ليس قطيفة السرير من الكرخ وكان صالحا مستقيما سرجع الى فضل وعلم سمع ابا علي بن سادان وابا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم المزار وغيرهما ● روى لنا عنه اسمعيل بن احمد بن عمر وعبد الوهاب بن المبارك بن احمد الحافظان قال وذكر بن ناصر الحافظ انه مات ليلة الجمعة وحمل من الغد الى جامع المدينة فصلى عليه ثاني جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين واربعمايه ودفن في مقبرة باب حرب ●

محمد بن هبة الله بن ثابت **ابو نصر البندنيجي** سنزيل مكة ويعرف بنقيه الحرم كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وقد سمع الحديث وحدث عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وغيره وكان يقرا في كل اسبوع ستة الاف مرة كل يوم الله احد

لطيفه

ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة وهو صنير يوخذ بيده توفي سنة خمس وتسعين واربعمايه وقد ينيف على الثمانين قال ابو نصر البندنيجي في العمد ليس للشافعي نص في غير الغسل من العقيقة وعندي لا تجزي غيرها ●

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ابو بكر بن الحافظ ابي القاسم الطبري البغدادي قال بن الصلاح كثير السماع واسع الرواية صدوق مامون سمع هلالا الحفار وابا الحسن بن لشران وابا الحسين بن الفضل القطان وغيرهم ● سمع منه ابو القاسم الرميلي الحافظ وغيره من الحفاظ **قلت** واسماعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وطائفة قال بن الصلاح وسيل عن مولده فقال في ذي الحجة سنة تسع واربعمايه ببغداد ابو بكر المروزي قال شيخنا الذهبي فيكون سماعه من الحفار حضورا **قلت** لان الحفار مات سنة اربع عشرة واربعمايه قال شيخنا الذهبي وقد ابعد من ذكر هذا الرجل من علما الشافعية فانه ليس هنالك **قلت** قد اورده بن الصلاح في الشافعية مات ببغداد في جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين واربعمايه

محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الامام الكبير ابو اسهل ولد حال الاسلام ابي محمد بن الفاضي ابي عمر البسطامي ثم النيسابوري وهو الذي يقال له **ابو اسهل بن الموفق** والموفق لقب والده حال الاسلام ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمايه قال فيه عبد الغافر سلالة الاماثة وقرة عين اصحاب الحديث انتهت اليه رعاسة الشافعية بعد ابيه فاحرزها احسن محرز ووقعت في ايامه وقايع ومحن للاصحاب وكان يقيم رسم التدريس وسمع من مشايخ وقته بخراسان والعراق مثل النصروبي وابي حسان المزكي وابي حنيفة بن مسرور وكان بينهم مجمع العلما وملتقى الائمة فتوفي ابوه سنة اربعين فاحتف به الاصحاب وراعوا فيه حق والده وقدموه للرياسة وقام الاستاذ ابو القاسم القشيري في تهنيته اسبابه واستدعي الكل الى مثابته وطلب من السلطان ذلك فاجيب وارسل اليه الخلع ولقب بلقب ابيه حال الاسلام وصار ذا راي وشجاعة وذكا وظهر له النبوغ عند الخاص والعام حتى حسده الاكابر وخاصموه فكان يخصمهم ويتسلط عليهم بتبذاله خصوم واستظهر وا بالسلطان عليه وعلى اصحابه وصارت الاشعرية مقصودين بالاهانة والمنع عن الوعظ والتدريس وعزلوا عن خطابة الجامع وبيع من الحنفية طايفة اشتروا في قلوبهم الاعتزال والتشيع فحملوا الى ولي الامر الازرا بمذهب الشافعي عموما وبالاستدبه خصوصا **وهذه هي الفتنة** التي طار شررها ● وطال ضررها ● وعظم خطبها ● وقام في سبب اهل السنة

خطبهما • فان هذا الامر آذي ابي التصريح بلعن اهل السنة في الجمع وتوطين سبهم علي المنابر
وصار لابي الحسن رضوان الله عليه بها اسوه بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واستغلي
اولئك في الجامع فاقام ابو اسهل في نصر السنة قياما موزرا وتردد الي العسكر في
دفع ذلك ولم يفد وحالا امر من قبل السلطان فظفر لبك بالقبض علي المريبين
العزائمي والاستاذ ابي القاسم القشيري وامام الحرمين وابي سهل بن الموفق وتفيهم
وسقم عن المحافل وكان ابو سهل غائبا الي بعض النواحي ولما قري الكتاب
بتفيهم اغرب به العامه والاوباش فاخذوا بالاستاد ابي القاسم القشيري والعزائمي
يجرونهما ويستخفون بهما وحسبا بالتهدد واما امام الحرمين فانه كان احس بالامر
فاختفي وخرج علي طريق كرمان الي الحجاز وبقيا في السجن معرقتين اكثر من شهر
فتهيا ابو اسهل من ناحية باخرز وجمع من اعيانه رجالا عارفين بالحرب واتي
باب البلد وطلب اخراج العزائمي والقشيري فما اجيب بل هدد بالقبض عليه
فما التفت وعزم علي دخول البلد ليلا والاشتغال باخراجهما مجاهرة وكان متوكي
البلد قد تهيا للحرب فزحف ابو اسهل ليلا الي قرية علي باب البلد ودخل البلد
مغاضبة الي دار وصاح من معه بالنفرات العالية ورفعوا اعقابهم

قهندز بورن مهندس معرب كهندز فارسي معناه الحصار القديم لان كهن بمعناه وزيد بكسر الدال المهملة الحصار ومن قواعدهم اذا جعلوا الموصوف اسما قدموا قدموا الصفة عليه

محمد بن يحيي ابن سراقة ابو الحسن العامري البصري الفقيه الفرضي
المحدث صاحب التصانيف في الفقه والفرائض والشهادات واسما الضعفا والمتروكين
اقام بامد مدة ورحل في الحديث وذكر له ابو الفتح الموصلي بالموصل فاخذ السيد
وسمع منه تصانيف واخذ عن ابي الفتح كتابه في الضعفا ثم نسخه وراجع فيه الدارقطني
وروي عن ابن داسه والمحاملي وابن عباد ودخل فارس واصبهان والديبور
والاهواز وكان حيا سنة اربعمائة واراه توفي في حدود سنة عشر واربعمائة

ومن الفوايد عنه والغرايب

قال في كتاب له سماه الاعداد وقف علية بن الصلاح وكتب منه فوايد وغرايب **منها** قوله
الخطب المعاده عشرة وسماها ثم قال وكلها سنة الا الجمعة وخطبة عرفة فيهما فرضان
بفعلان قبل الصلاة وبعد الزوال قال بن الصلاح وذكر هذا في موضع احر **قلت** ووقفت
من تصانيفه علي كتاب ادب الشاهد وما يثبت به الحق علي الجاحد وقد ذكر في خطبته انه ضمن
قبله كتابا في ادب القضا وذكر فيه ان الوقف والعتق والوكالا يجوز الشهاده عليها بالاستفاضه
وان اباسعيد الاصطخري جوز ذلك الا ان يكون الشهاده في حقوقه وسلبة والولاية
عليه فلا تجوز الا بالمعاينه وان ابا علي بن ابي هريرة قال يقبل بالاستفاضه انها موكاة فلان
لا ان فلان اعتقها واشهد وقف فلان لا ان فلانا وقفه قال كما يقبل انها زوجة فلان لا ان فلان

تزوجها لانه شهادة علي عقد فلا يقبل الا بالمعاينة **قلت** الذي صححه النووي وعليه العمل
قول الاصطخري وتوقف الوالد رحمه الله عن ان رجح في المسئله شيا وذكر ذلك في
كتاب الحلبيات قال وينبغي للقاضي ان يحترز منه الا اذا دعت الحاجة منا حيا وقف
محقق او انتزاعه من يد ظالم وغزه ويضم اليه من طريق احزم من يد ونحوها **قلت**
واعلم ان فيما حكيته من كلام بن سراقة فوايد **احداها** ان يضمن ان شرايط
الوقف لا تثبت بالاستفاضة خلافا وما افتي به النووي وفي كثير من الاذهان انه
غير مستقر وها هو منقول في كلام هذا الرجل المتقدم **والثانية** ما حكاه
عن ابن ابي هريرة من التفصيل والمحكي عنه في الروضة وغيرها انما هو قول الاصطخري
وهذا وجه ثالث مفصل حسن واستشهاده عليه بالزوجة ايضا حسن فالمعروف
ان الخلاف في الزوجة كالخلاف في الثلاثة • وفي الرافعي عن القفال ما يوييد
هذا التفصيل غير ان فيه نظرا فلا فرق بين ان يقول اشهد ان فلانا وقفه
او انه وقف فلان ولا يخفي ان فيما اذا قال انه وقفه شهد علي العقد بنفسه فان
الشاهد بانه وقف فلان شهد بانه وقفه بالتسامع ليشهد بانه وقفه كما وقف
والثالثة ان التصريح باسم الواقف لابد منه وهو ما في فتاوي القفال والبغوي
ايضا وذكر الوالد رحمه الله في الحلبيات وقال انه قول القابلين بثبوت الوقف
بالاستفاضه والاشكال للغزالي عندي نظر في هذا الشرط وان قلنا بثبوته بالاستفاضه
فلم لا يثبت كون هذه الارض وقفا وان لم يعرف واقفها وفي فتاوي بن الصلاح ان الظاهر
ثبوت الشرط ضمنا تبعا للشهادة باصل الوقف لا استقلالا لان الشيخ برهان الدين
بن الفركاح في تعليقته وهو اول من قاله النووي وفي الحاوي للماوردي والبحر
للروياني عبارة مشكلة فتذكرها من لفظ الحاوي ونصه واما الوقف في ظاهر الخبر به
اذا سمع علي سرور الازمنة فلا يثبت وقفه بسماع الخبر المنتظاهر لانه عن لفظ ينتقر
الي سماعه من عاقده فلم يجز ان يعمل علي ظاهر الخبر به فما اشبهه وقفا والشهادة
ان هذا وقف ال فلان او وقف علي الفقراء المساكين فقد اختلف اصحابنا في ثبوته انتهي
قال الشيخ برهان الدين والظاهر انه يقصد انه لا يشهد بالاستفاضه ان فلانا قال
وقفت هذا يعني بحيث لا يقبل هذا وقف

محمد بن يوسف بن الفضل الشاكجي بفتح الشين المعجمة واللام بينهما الف والسين
الساكنة وفي اخرها الجيم وهذه النسبة الي بيع ما يعمل من الشعر كالمخلاة والمقود
وغيرها ابو بكر الحرجاني القاضي كان من مشاهير المحدثين عليه بهمدان مدار التدريس
والفتيا والاملاء والوعظ سمع الكثير من ابن عدي واحمد بن الحسن بن ماجة القزويني وغيرهم

ابن عبد الملك الحرجاني ومحمد بن حمدان وغيرهم • روى عنه اسمعيل بن سعد الاسماعيلي
وغيره توفي بجرجان في ثامن ذي القعدة سنة ثمان عشر واربعمايه فنا حدي وستين سنه •
محمد بن سهل الطوسي مات سنه احدي وستين واربعمايه •
ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي بكسر الفا ابو اسحق الشيرازي صاحب
التنبيه والمهذب في الفقه والمنكت في الخلاف واللمع وشرحه والتبصره
في اصول الفقه والملخص والمعونه في الجدل وطبقات الفقها ونصح اهل العلم وغير ذلك •
هو الشيخ الامام • شيخ الاسلام • صاحب التصانيف التي سارت مسير الشمس
ودارت الدنيا فما تجد فضلها الا الذي يتخبطه الشيطان من المس •
تعبد ونبه لفظ احلي من الشهد بل اخلاه • وحلاه تصانيف فكاما عناها البحري
بقوله • واذا تحلت افلاسه ثم انحت • برفت مصابيح الدجي في كتبه •
بالفظ يقرب فهمه من بعده • فيتا وبعد نيله من قربه •
حكم سحابها حال سايه • هطالة وقلبها في قلبه •
فالروض تختلف محمره نور • وبياض زهرته وخضر عشبه •
وكانها والمسمع معقود بها • شخص الحبيب بدا الحبين محجبه
وقد كان يضرب باسمه المثل في الفصاحة والمناظرة واقرب شاهد علي ذلك قول
سلار العقيلي احد شعرا عصره •
كفاني اذا عن الحوادث صارم • يثبلني المامول بالاثر والاثر •
يقد ويفري في اللقا كانه • لسان ابي اسحق في مجلس النظر •
وكانت الطلبه ترحل من الشرق والغرب اليه • والفتاوي تحمل من البر والبحر اليه بين
يديه • والفقه يتلاطم امواج بحار ولا تستقر الا لديه • وتتعاظم لاسن شان الا
عليه • حتي ذكروا انه كان يجري بحري بن سنبج في تاصيل الفقه وتفريعه •
وحاكيه في انتشار الطلبه في الربع الخامس جميعه • قال جندر بن محمود بن جندر
الشيرازي سمعت الشيخ ابا اسحق يقول خرجت الي خراسان فما دخلت قريه ولا بلده
الا وكان قاضيها او خطيبها او مفتيها تلميذي ومن اصحابي • واما الجدل فكان الاخذ
ملكه الاخذ بزمامه • واما مه اذا اتي كل احد بامامه • وبدر سمايه الذي لا نعتنا له
التفصان عند تمامه • واما الورع المتين • وسلوك سبيل المتقين • والمشي
علي سنن السلف الصالحين • فذلك استهد من ان يذكر او اكثر من ان
يحتاط له اول او اخر • ان يتكلف تقليد وجهه في الساجدين • ولا قيامه في جوف الدجي
وكفي بالنجوم من جمله المشاهدين •

ابو اسحق الشيرازي

• يهوب الدباجي اذا المعور اغفلها • كان شهب الدباجي اعين نحل •
وكان يقال انه مستجاب الدعوه وقال ابو بكر بن الحاصنه سمعت بعض اصحاب ابي اسحاق ببغداد
يقول كان الشيخ يصلي ركعتين عند فراغ كل فصل من المهذب • وقال بن السمعاني انه سمع
بعضهم يقول دخل ابو اسحق يوما مسجد التغري فنسي دينارا ثم ذكر فرجع فوجده
فتكلم ثم قال لعله وقع من غير قصد فتركه • هكذا هو الزهد هكذا هكذا • والا فلا لا • وهذا هو
الورع لتكون المروه هكذا والا فلا يوثق من الحبه الا لا • وهذا هو خلاصة الحلي
وما يظن انه نظف فذاك هو الوسواس فان كان صالح تزكي بزكاته فهذا • وان
كان سيد يوثق في الشدايد فحسبك هو بلاذه • وان كان تقي فهذا العمل الاتقي •
وان كانت مولاه فلمثل هذا النيم التي لا يتخبها الا الاشقي • ولد الشيخ بفيروزاباد
وهي بلدة بفارس في سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه ونشا بها • ثم دخل شيراز وقرا
الفقه علي ابي عبد الله البيضاوي وعلي بن رامين صاحبي ابي القاسم الداركي تلميذ ابي اسحق
المروزي صاحب بن سنبج • ثم دخل البصره وقرا الفقه بها علي الخزري • ثم
دخل بغداد في سنة خمس عشره واربعمايه وقرا علي القاضي ابي الطيب الطبري وكازمه
واشتهد به وصار اعظم اصحابه ومعيد مدرسته وقرا الاصول علي ابي حاتم القزويني
وقرا الفقه ايضا علي الزجاجي وطايفة اخرين ومابرح يداب ويجتهد حتي صار
انظر اهل زمانه • وفارس ميدانه • والمعتمد علي امتانه • وامتدت اليه الاعين
وانتشر صيته في البلدان • ورحل اليه من كل مكان • ولقد كان اشتغاله او طلبه
امرا عجابا • وعملا ايا يقول من شاهد عجبا لهذا القلب والكبد كيف ما
دابا • ينقال انه اشتهي تمرا يابسا فقال فاصبح لي الكل لاشتغالي بالدرس ٥
واخذي النوبه • وقال كنت اعيد كل قياس النصف فاذا فرغت منه اخذت قياسا
اخر وعلي هذا • وكنت اعيد كل درس الف مره فما اذا كان في المسالة بين لي شهد •
حفظت القصيده • وسمع الشيخ الحديث ببغداد من ابي بكر الزقاق وابي علي بن سادان
وابي الطيب الطبري وغيرهم • روي عنه الخطيب وابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي
وابو بكر بن الحاصنه وابو الحسن بن عبد السلام وابو القاسم بن السمرقندي
وابو الوليد الكردي وغيرهم وكان الشيخ اولا يدرس في مسجده بباب المراتب الي ان بني له
الوزير نظام الملك المدرسه علي شاطي دجله فانتقل اليها ودرس بها بعد تمنع شديد
في يوم السبت ستهل ذي الحجه سنة تسع وخمسين واربعمايه قال القاضي ابو العباس
الحرجاني صاحب المعاقا وغيرها كان ابو اسحق الشيرازي لا يملك شيا من الدنيا فبلغ به الفقر
حتي كان لا يجد قوتا ولا ملبسا قال ولقد كنا نتبوهو ساكن في القطيعه فيقوم لنا نصف قوته

ليس بعيد من العرى كي لا يظهر منه شيء وقيل كان اذا اتى مدة لا ياكل شاجا الى صديق له
يا فلاني فكان يثير له زعفرانا ويشربه يا فلاني فلما قرب منه بيع البائع فلما فيقف
ابو اسحق ويقول ذلك اذا اكثر خاسر ويرجع وقال ابو بكر محمد بن علي الروجردي اخرج الشيخ
ابو اسحق يوما قرصين من بيته فقال لبعض اصحابه وكلتك ان تشتري لي الدبس والمارش
بهذه القرصة على وجه هذه القرصة الاخرى فمضى الرجل وشك اي القرصتين
اشتري فاكل الشيخ ذلك وقال لا ادري اشتريت بالتي وكلتك ام بالاخرى ٥ وقال
القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري حملت يوما فتيا الى الشيخ ابي اسحق فراينه
ولعرضتي فسلمت عليه فمضى الى دكان خباز واخذ قلما ودواته منه وكتب الجواب في
الحال ومسح القلم في ثوبه واعطاني الفتوا **وقد دخل الشيخ خراسان** وغير
نيسابور وكان السبب في تلك ان الخليفة امير المومنين المقتدي بامر الله تشوش
من الغميد ابي الفتح بن ابي الليث فدعا الشيخ ابا اسحق وشافهه بالشكوى منه وان اهل البلد
حصل لهم الاذى به وامره بالخروج الى العسكر وشرح الحال بين يدي السلطان وبين
يدي الوزير نظام الملك فتوجه الشيخ ومعه جمال الدولة عفيف وهو خادم من جد
ام الخليفة قال ابو الحسن المهدبي وكان عند وصوله الى بلاد العجم يخرج اهلها بنساءهم
واولادهم فيمسحون اركابنا ويا خذون تراب نعلبه ليستشفون به وكان يخرج من كل بيد
اصحاب الصنايع بصنايعهم ينشرونها ما بين حلوا وفاكهة وثياب وغير ذلك وهو ينهاهم
حتى انتهوا الى الاساكفة فحملوا اليه يشترون المتاعات وهي تقع على روسا الناس ٥
والشيخ يتعجب ولما انتهوا جعل الشيخ يداعب اصحابه ليتوزر اليكم النثار ما احسنه
وابيش وصل اليكم يا اولادي سنة **قلت** وكان ممن صحبه في هذا السفر من اصحابه
فخر الاسلام الشاشي والحسين بن علي الطبري وصاحب العدة وابن فضلان والميانجي
وابو سعد العبد لبيي وابو المعالب الواسعي وعبد الملك الشابر خواشتي وابو
الحسن الاميدي وابو القاسم الدبحاني وابو علي الفارمي وابو العباس بن الوطبي
وغيرهم قاله وخرج اليه صوفيات البلد وما فيهن الا من مهاسجة والقيت الجميع الى المحفة
وكان تقصدهن ان يلمسها فيحصل لمن البركة بحمل يمرها على يديه وجسده ويتبرك
لهن ويقصد في حوائجهن ما تقصدن في حفة وكان هذا الحال لسائره من بلاد العجم
ولما بلغ لسطام قيل للشيخ قد اتى فلان الصوفي فنهض الشيخ من مكانه وعدا اليه
واذا به شيخ كبير هرم وهو راكب نهبة وخلفه خلق من الصوفية بمرقعات جميلة فقبل له قدام
الشيخ ابو اسحق فزم نفسه عن البهيمة وقبل يده وقبل الشيخ ابو اسحق رجله وقال له
الصوفي قتلتني يا سيدنا فما يكفيني ان امشي معك ولكن تقدم الي نحملك ولما وصل جلس الشيخ

ابو اسحق بين يديه واظهر كل واحد منهم من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد ثم اخرج الصوفي
حق قتين في احداهما حنطة وقال هذه حنطة تنوارثناها عن ابي يزيد البسطامي وفي الاخرى
ملح فاعجب الشيخ ابا اسحق ذلك ووعده وانصرف ٥ قال ابن المهدبي وحدثني الشيخ ابو
الفضايل بن فنان مدرس البصرة قال هذا الشيخ الصوفي الذي قصد الشيخ ابا اسحق
يعرف بالمسهلي وحكى في ذلك المجلس ان هذه البلدة يعني بلدة لسطام لا تخلو من ولي لله
فكانوا يقولون ان الولاية انتهت اليه **ثم ان الشيخ دخل نيسابور** وتلقاه اهلها على
العادة الماثورة ممن ورد من بلاد خراسان وحمل شيخ البلد امام الحرمين ابو المعالي الجويني
عاشيته وسعى بين يديه كالخدم وقال افتخر بهذا وتناظرهو واياه في
مسايل انتهى الينا بعضها ٥ وكان الشيخ غضنفرا في المناظرة لا يصطلى له بنار وقيل انه
كان يحفظ مسايل الخلاف كما يحفظ المرا الفاتحة ٥ وقيل ان سبب تصنيفه المهذب انه بلغه
ان ابن الصباغ قال اذا اصطلح الشافعي وابو حنيفة ذهب علم ابي اسحق يعني ان علمه هو
مسايل الخلاف بينهما فاذا اتفقا ارتفع فصنف الشيخ حينيذ المهذب حكى ذلك بعض من سمع
في طبقات اليمنيين وذكر ان الشيخ صنف المهذب مدارا فلما لم يوافق قصده رمى به في
دجلة واجمع رايه على هذه النسخة المجمع عليها **ثم عاد الشيخ الى بغداد** وصحبته كتب
السلطان الاعظم ملكشاه بن السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير نظام الملك
قلت واظن الشيخ في هذا السفر خطب للخليفة بنت السلطان كما يجيء اعني الشيخ هو الذي
كان السفير في ذلك وما اراه الا في هذا السفر فتزوجها الخليفة واولد ما جعفرا وكان
قصده بهذا التقريب الى خاطر ملكشاه فلم يزده ذلك الا بعدا ولخبر عليه خاطر السلطان
ملكشاه بعد زمن قريب وكان قد جعل ولي العهد المستظهر بالله ولي العهد فاراد ان يجعل
ويجعل بنته جعفرا ولي العهد وان يسلم بغداد الى السلطان ويخرج الى البصرة
فشق ذلك على الخليفة وبالغ في استنزال السلطان ملكشاه عن هذا الراي فابى
فاستمهله عشرة ايام ليتجهز فقيل انه جعل يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الرماد
ويدعو على ملكشاه فما فلح ملكشاه بل مات بعد ايام يسيرة ولم يتم له شيء مما اراده وكان
هذا الخليفة المقتدي بامر الله كثير الاجلال للشيخ ابي اسحق وكان الشيخ ابو اسحق
سيا في جملة خليفة قال ابن سمرة قال القاضي طاهر بن يحيى **قلت** هو بن صاحب
البيان وكان مع الزهد المتين والورع الشديد طلق الوجه دايم البشر حسن المجالسة
مليح المحاورة يحكي الحكاية الحسنة والاشعار المليحة ويحفظ منها كثيرا وربما انشد
على البديهة لنفسه مثل قوله من لخادمه في المدرسة النظامية ايبطا هر ابراهيم
بن سفيان بن محمد الدمشقي

وشيخنا الشيخ ابو طاهر حي الناحي المروالظاهر

ومثل قوله وهو ماش في الرحل يوما وقد اكثر الانشاد من الاشعار

انشادنا الاشعار في الرحل هذا العمر بغاية الجهل

حكاه تلميذه علي بن حسكوه وكان معه ياسيدي بل هذا العمر غاية الفضل

وقال ابن حسكوه اجتمع الشيخ ابو اسحق والرئيس ابو الخطاب علي بن عبد الرحمن

حاتيا للحجة فيها بارد فانشا الشيخ ابو اسحق يقول

ممتنع وهو في العلاج ٭ فكيف لو كان في الزجاج

فاجابه الرئيس ابو الخطاب

ماصفا رقة وطيبا ٭ لبس بملح ولا اجاج

وحكي ابو النصر احمد بن محمد بن عبد القاهر خطيب الموصل كنا للحاجيت الى بغداد قاصدا

الشيخ ابا اسحق رحب بي وقال من اي البلاد انت فقلت من الموصل فقال مرحبا انت بلد بي

فقلت ياسيدي انا من الموصل وانت من فيد ورادي فقال يا ولدي اما حمتنا سفينة نوح

وله ادب اعذب من الزلال ٭ ما زحبته المدام ٭ واز هر من الروض باكره الغمام

٭ وانير من المنثور هذا مع انه لا يتلون ٭ واز هي من صفحات الخدود وان كان

اس على العذار على حواشي ورده تكون ٭ لو سمعه ديك الحي لصاح كانه مصروع

ولو سمعه فتاطيعه بن فلاقس لاصبح وهو ذو اقلب مقطوع ٭ ومنه

٭ سالت الناس عن خلي وفي ٭ فقالوا ما الى هذا سبيل

٭ لمنك ان ظفرت بود حر ٭ فان الحر في الدنيا قليل

ومنه ٭ اذا تخلفت عن صديقي ٭ ولم يعاتبك في التخلف

٭ فلا تعد بعدها اليه ٭ فانما ود، تكلف

ومنه في غريق ٭ غريق كان الموت دون لقعده ٭ فلان له في صون الماجانبه

٭ ابى الله ان اسقاه دهرك كاسه ٭ توفاه في الماء الذي انا شاربه

ومنه لبست ثوب الدجى والناس قد رقدوا ٭ وقمت اشكو الي مولاي ما اجد

٭ وقلت يا عدتي في كل نائبة ٭ ومن عليه لكشف الضر اعتمد

٭ وقد مددت يدي والصبر مشتمل ٭ اليك يا خير من مدت اليه يد

٭ فلا تردها يا رب خائبة ٭ فخير جود لديك يرتجى ويكل من يرد

قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في القول في التحرم انشدنا ابو اسحق ابراهيم بن علي

الغيور وزاد لنفسه ٭ حكيم يرى ان التحرم حقيقة ٭ ويذهب في احكامها كل مذهب

٭ يخير عن افلاكها وبروجها ٭ وما عنده علم بما في المغيب

وحكي ان الشيخ قال رأيت في المنام كاني عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحباه ابو بكر

وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن نافلي الاخبار

ما يريد ان اسمع منك خبرا اشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة في الاخرة فقال لي يا شيخ

وسمعاني شيخا وخاطبني به وكان الشيخ يفرح بهذا ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم

شيخا قال الشيخ ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد السلامة فليطلبها في

سلامة عزم قلت ٭ ومثل هذه الحكاية حكاية شيخه القاضي ابي الطيب

في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتسميته صلى الله عليه وسلم اياه فقيها وكان

القاضي ايضا يفتخر بذلك ٭ وكان الشيخ ابو اسحق يقول من قرا على مسئلة

صعب ولدي ويقول العوام يتسورون بالاوراد والاعشا بالاوراد والعلما بالعلم ٭

وكان يقول العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا ويقول لنفسه

٭ علمت ما حلل المولى وحرمه ٭ فاعمل بعلمك ان العلم للعمل

وكان يقول الجاهل بالعالم يقتدي فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه فالجاهل ما يرجو من نفسه

فالله الله يا اولادي بعوذ بالله من علم بغير حجة علينا ٭ وكان لبعض اصحابه معه

في الطريق فعرض لهما كلب فقال له ذاك الفقيه للكلب اخسأ وزجره فنهاه الشيخ

وقال لم طردته عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشتركة ٭ ومنام

الشيخ ابي محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المريدي مشهور وهو ما ذكر قال

رأيت في العشر الاوسط من المحرم سنة ثمان وستين واربعمايه ليلة الجمعه

الشيخ ابا اسحق طول الله عمره في منامي يطير مع اصحابه في السما الثالثة او الرابعة

فتحيرت في نفسي وقلت هذا هو الشيخ الامام مع اصحابه يطير وانا معهم استغفارا

لتلك الحالة الردية فكنت في هذه الفكرة اذ التفت الشيخ الامام ملك وسلم عليه

عن الله تبارك وتعالى يقرا عليك السلام ويقول لك اذا تكدس لاصحابك فقال

الشيخ ادرس ما تقل عن صاحب الشرع فقال له الملك فما قدر علي شيا من ذلك

لاسمعه فقد اعلمه الشيخ مسئلة لا اذكرها فاستمع له الملك وانصرف واحد

الشيخ يطير واصحابه معه فرجع الملك بعد ساعة وقال للشيخ ان الله تعالى يقول

اكتب ما انت تملي واصحابك فادخل الجنة معهم وكان الامام ابو بكر محمد بن علي بن حامد

الكاشي يقول الشيخ الشيرازي حجة الله علي امة العصر ٭ وقال الامام ابو

الحسن الماوردي صاحب الحاوي وقد اجتمع بالشيخ وسمع كلامه في مسئلة

ما رايته كابي اسحق لو راه الشافعي لفرح به ٭ وقال المرفق الحنفي امام اصحاب

الرأي ابو اسحاق امير المومنين في الفقه ٭ وكان عميد الدولة في جهير الوزير يقول

اخبرنا ابو العباس الاستغري الحافظ قراة عليه وانا اسمع ابو يوسف
بن محمد بن عبد الله بن المهتا وسماعا انا الشيخ ابو الحسن علي بن المبارك
بن باسويه انا ابو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن قطرون الخباز
قراة عليه انا ابو الكرم حميس بن علي بن احمد الحوزكي املا ابو اسحق
ابراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعيين ببغداد انا ابو بكر احمد بن علي محمد
بن غالب البرقاني انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان النيسابوري
الحافظ انا محمد بن ابراهيم البوشنجي نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا يعقوب
بن ابراهيم الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك
صحيح انفرد مسلم باخراجه في صحيحه عن ابي زرعة الرازي الحافظ عن يحيى
بن عبد الله بن بكير كما اخرجناه وليس لمسلم عن ابي زرعة في صحيحه سوى هذا
الحديث والبوشنجي هو الامام ابو عبد الله تقدم في الطبقة الثانية ٥ اخبرنا
احمد بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه انا القاضي ابو الفضل سليمان بن احمد المقدسي
بقراءتي انا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد انا ابو القاسم الفضل بن القاسم
انا الامام ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري
بنيسابور كرمان سماعا انا الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي انا ابو بكر احمد
بن محمد بن غالب الحافظ ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان نا محمد بن ايوب
انا ابو الوليد هشام قال سمعت اسحاق بن عبد الملك بن ابي طلحة يقول
سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عبدا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شا الله ثم اذنب
ذنبا اخر ثم قال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا
يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت له حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم
٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عن احمد بن هبة الله بن عساكر ان ابا المظفر
بن السمعاني انباه قال انا ابي الحافظ ابو سعد انا ابو الحسن محمد بن مرزوق
بن عبد العزيز الزعفراني اجازة واسندنا عنه ابو الحسن علي بن احمد بن الحسين
الاصطخري الفقيه قال انشدنا الامام ابو اسحق الشيرازي ببغداد ولم يسم قائلا

هو وحيد عصره وفريد دهره مستجاب الدعوة وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني
انا مات ما اتفق لهما الحج ابو اسحق الشيرازي وقاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني
الشيخ ابو اسحق ما كان له استطاعة الزاد والراحلة ولكن لو اراد الحج لحملوه
على الاحداق الى مكة والدامغاني لو اراد انه يحج على السندس والاستبرق لامكنه
ذلك ٥ وكان الشيخ اذا اخطا بين يديه المباحث في كلمة قال اي سكتة فانتك
وربما تكلم في مسالة فسالة السايل سوالا عن متوجه فيقول

سارت مشرقة ٭ وسرت مغربا ٭
شتان بين ٭ مشرق ومغرب ٭

قال ابو البركات عبد الوهاب ابن المبارك الانماطي كان الشيخ يتوضا في الشط
فتنزل المشرعة يوما وكان يشك في غسل وجهه ويكرر حتى غسل يوما عده
فوصل اليه بعض العوام وقال له يا شيخ انا استحي تغسل وجهك كذا ولذا توبه
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد على الثلاث فقد اساء فقال له الشيخ لو صح
لي الثلاث ما زدت عليها فمضى وخلاه فقال له واحد ايش قلت لذاك الشيخ الذي
كان يتوضا فقال الرجل ذاك شيخ موسوس قلت له كذا على كذا فقلت له يا رجل ما
تعتقده فقال للاقال ذاك امام الدنيا وشيخ المسلمين ومفتي اصحاب الشافعي فرجع
ذلك الرجل فحلا الى الشيخ وقال يا سيدي تعذرني فاني اخطات وما عرفتك
فقال الشيخ الذي قلت صحيح فانه لا يجوز الزيادة على الثلاث والذي اجبناه ايضا
صحيح لو صح لي الثلاث ما زدت عليها ٥ كتب الي احمد بن ابي طالب عن محمد بن
محمد الحافظ ان عبد الوهاب بن علي انباه عن ابي صالح عبد الصمد بن علي الفقيه
ان ابا بكر محمد بن احمد بن الحاصنة قال سمعت الشيخ ابا اسحق يقول لو عرض هذا
الكتاب الذي صنفته وهو المهذب على النبي صلى الله عليه وسلم لقال هذا هو سنتي
التي امرت بها امتي ٥ اخبرنا ابو العباس بن الحسن اذنا ان الحافظ
ابا عبد الله البغدادي انباه قال سمعت محمد بن ابي جعفر بن محمد بن علي السياري
باصبهان يقول سمعت محمد بن عبد الرشيد بن محمد يقول سمعت الحسن بن العباس
الدستمي يقول سمعت الحسين الطبري الامام الفقيه يقول سمع صوت من
الكعبة او من حوف الكعبة من اراد ان ينبه في الدين فلينبه بالتنبيه
فنومي الشيخ في الليلة التي صبيحتها يوم الاحد الحادي والعشرين
من ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمايه وغسل ابو الوفا بن عقيل
الحنبلي ودفن من الغد بمقبره باب حرب ٥

صبرت على بعض الاذى كخوف كله ● والزمت نفسي صبرها فاستقرت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ● ولو حملتها حملة لاستمرت
فيارب عز للنفس ذلة ● ويارب انفس بالتذلل عزت
وما العز الا خيفة الله وحده ● ومن خاف منه خافه ما اقلت
ساصدق نفسي ان في الصدر حاجتي ● وارضي بدنياي وارضى فقلت
واهجر ابواب الملوك فانني ● ارى الحرص حلابا لكل مذلة
اذا ما مددت الكف للمس العتى ● الي غير من قال اسلولي فسلت
اذا طرقتني الحادثات بنكبة ● تذكرت ما عوفيت منه فقلت
وما بكيته الا وبلته ● اذا قابلتها ادبرت واضمحلت
تبارك رزاق البرية كلها ● على ما براه لا علي ما استحقت
فكم عاقل لا يسر وجاهل ● ترفت به احواله وتفلت
وكم من خليل لا يرام محابه ● به العقل من بعد الجلالة زلت
وكم من خليل لا يرام محابه ● بدار غرور ادبرت وتولت
لشوف الغدا بالصفر والصفو بالقذى ● ولو احسنت في كل حال لملت

قلت قوله تبارك رزاق البرية البيتين اصدق من قول ابي العلا المعري

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ● وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي زاد اهل الكفر تكفرا ● كفرا وزاد اولي الايمان ايمانا

اخبرنا ابو العباس المنابلسي الحافظ اذنا خاصا عن احمد بن هبة الله عن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور ان اباه اخبره قال انشدنا ابو المظفر شبيب بن الحسن القاضي املا سرو حود انشدنا الشيخ الامام الكبير ابو اسحق المقرو ذاري انشدني المطرز البغدادي لنفسه

ولما وقفنا بالصراه عشية ● حياري لتوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا ● نغص على الاشواك كل خنام
وسوعني عند الوداع عناقه ● فلما راني وجدي به وغرامي
تلثم من تحت البا بفضل ردايه ● فقلت هلا لعذيري تمام
وقبلته فوق اللثام فقال لي ● هي الخمر الا انها لحرام

اخبرنا ابو عبد الله وابو العباس الحافظان في كتابهما عن ابي الفضل العساكري ان عبد الرحيم بن ابي سعد اباه ان والده الحافظ قال له سمعت شبيبا القاضي يقول عقيب هذا ثم قال الشيخ ابو اسحق يقول قد رويت عن هذا الشيخ لرجل

في التشبيب شيئا فاورعني ما يجوز ذلك واتشد بي لنفسه

يا عبد كم لك من ذنب ومعصية ● ان كنت ناسيها فالله احصاها
يا عبد لابد من ذنب يقوم له ● موقفه منك بدمي الكف ذكراها
اذا عرضت على نفسي بذكرها ● وساطني قلت استغفر الله

اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ اذنا خاصا عن احمد بن هبة الله عن ابي المظفر السمعاني ولده الحافظ اباسعد اخبره قال انشدنا شبيب بن الحسن القاضي بروجرد قال انشدني ابو اسحق الشيرازي واظنه قال هي للمطرز

وحديثها السحر الحلال لو انه ● لم يحن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملك وان هي اوجزت ● رد الحديث انها لم توجز
شرك العقول وتربة ما مثلها ● للمطمئن وغفلة المستوفز

وكان الشيخ ابو اسحق مجمعا عليه بين اهل عصره علما ودينا رفيع الجاه بسبب ذلك محببا الى غالب الخلق لا يعدل احدا ان مر سيره بسيرته وشهرتها عند الخلق وزعمت الحنابلة في واقعة بين الشيخ ابي اسحق اراد ان يبطل مذهبهم لما وقعت الفتنة بين الحنابلة والاشعرية وقام الشيخ ابو اسحق في نصر ابي نصر بن القشيري نصرة لمذهب الاشعري وكاتب نظام الملك في ذلك وكان من ذلك ان الشيخ ابا اسحق اشتد غضبه على الحنابلة وعزم على الرحلة من بغداد لما نال الاشعري من الحنابلة اياه وما نال ابا نصر بن القشيري من اذاهم فارسل الخليفة الى الشيخ ابي اسحق ليسكنه ويخفف ما عنده ثم كتب الشيخ ابو اسحق رسالة الى نظام الملك تشكو الحنابلة ويذكر ما فعلوه من الفتن وان ذلك من عادتهم وسياله المعونة فعاد جواب الملك الي فخر الدولة بانكار ما وقع والتشديد على الخصوم ابي القشيري وذلك في سنة تسع وستين واربعمايه فسكن الحال قليلا ثم احدث الشريف ابو جعفر بن ابي موسى وهو شيخ الحنابلة اذ ذاك وجماعته يتكلمون في الشيخ ابي اسحق ويبلغونه الاذى بالمستهتم فامر الخليفة بجمعهم للصلح بينهم بعد ما ثارت منهم في ذلك فتنة هايلة قتل فيها نحو من عشرين قتيلا فلما وقع الصلح وسكن الامر احد الحنابلة يشنعون ان الشيخ ابا اسحق تبرى من مذهب الاشعري فغضب الشيخ لذلك غضبا لم يصل احد الى تسكينه وكاتب نظام الملك فقالت الحنابلة انه كتب سياله في ابطال مذهبهم ولم يكن الامر على هذه الصورة وانما كتب يشكو اهل الفتن فعاد جواب نظام الملك في سنة سبعين واربعمايه الى الشيخ باستجلاب خاطره وتعظيمه والامر بالانتقام من الذين اثاروا الفتنة وبان يجيب الشريف ابو جعفر

وكان الخليفة قد سخطه بدار الخلافة عند ما شكاه الشيخ ابو اسحق قالوا ومن كتاب
نظام الملك الى الشيخ وانه لا يمكن تغير المذاهب ولا نقل اهلها عنها والغالب على تلك
الناحية مذهب الامام احمد ومحله معروف عند الائمة وقدره معلوم في السنة
في كلام طويل سكن به حاشتي الشيخ وانا لا اعتقد ان الشيخ اراد ابطال مذهب الامام احمد
وليس ممن ينكر مقدار هذا الامام الجليل المجمع على علو محله من العلم والدين ولا مقدار
الائمة من اصحابه اهل السنة والورع وانما انكر على قوم عزوا انفسهم اليه وهو منهم
بريء واطالوا المستهم في سب الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو كبير اهل السنة بعده
وعقيدته وعقيدة الامام احمد رضي الله عنهما واحدة لا شك في ذلك ولا ريب وخرج
الاشعري في تصانيفه وكثير ما نص ان عقيدته التي هي عقيدة الامام المجمل
احمد بن حنبل هذه عبارة الشيخ ابي الحسن في غير موضع من كلامه ● قال القاضي
ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن المهتاريه في كتابه فلك المعاني وهو
كتاب عمله للوزير ابي نصر سعيد بن المؤمل رتبه على اثنى عشر بابا على ترتيب البروج
ومن خط ابن الصلاح نقلت لما توفي قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن اكولا
ببغداد اكرم القائم بامر الله الشيخ ابا اسحاق الشيرازي بان يتقلد له
النظر في الاحكام والمظالم فامتنع وعذر بانه متى توكل به فكثير اليه الم يجتمع
انك هلكت حتى تهلكني معك فبكى القائم بامر الله وقال هكذا فليكن العلماء ما اردنا
الا ان نبتليه فكان في عشر يامن وكل به واكره على القضاء فامتنع واعفياه قال الخطيب ابو بكر

مناظرة بين الشيخ ابي اسحق الشيرازي والشيخ ابي عبد الله الدامغاني وكانا قد اجتمعا في عزاء اعد ●

سئل الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي عن الذمي هل يسقط عنه الحد بما
مضى بتمنع من ذلك وهو مذهب الشافعي فسئل الدليل فاستدل على ذلك بانه احد
الخراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام اصله خراج الارض قال الشيخ
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني لا يمتنع ان تكون موعان من الخراج لم يشترط
في احدهما ما لا يشترط في الآخر كما ان زكاة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط
في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخر فكذلك يجوز ان يشترط في احدهما المنا
على الكفر ولا يشترط في الآخر والسؤال الثاني لا يمتنع ان يكون حقان متعلقين
بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والآخر لا يسقط الا ترى ان الاسترقاق والقتل
حقان يتعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والآخر لا يسقط

بالاسلام وهو الاسترقاق والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج
يجب لسبب التمكن من الانتفاع بالارض فيجوز ان يجب لمثل هذا السبب حق عليه في حال
الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان يبقى ما وجب عليه منه حال الكفر وليس ذلك هاهنا لانه
ليس يجب بمثل تسببه حق في حال الاسلام فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر فقال
الشيخ ابو اسحق على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر
ثلاثة اشياء احدها ان ما ذكرت صحيح لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب
ايجابها الاسلام والكفر بنا فيهما كان تاثير الكفر في اسقاطهما تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت
عليه زكاة الفطر وارتد عند تم سقط عنه ذلك كما اذا وجب عليه زكاة المال ثم ارتد سقطت
عنه الزكاة فكان تاثير الباقي في اسقاطها على وجه واحد فكذلك ها هنا لما كان سبب
ايجاب الخراجين هو الكفر والاسلام بنا فيهما فيجب ان يكون تاثير الاسلام في اسقاطهما
واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط بالاسلام فكذلك الآخر **جواب آخر**
ثان ان الزكاتين افترقتا لان زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات في تعلقها بالذمة
فارقتها في اعتبار النصاب ليس كذلك الخراجان فانهما سواء في اعتبار الكفر فيجوز
وصافاة الاسلام لهما فلو سقط احدهما بالاسلام سقط الآخر **جواب ثالث**
وهو ان زكاة الفطر لا تتزايد بزيادة المال فلهذا لم يعتبر فيه النصاب وليس كذلك
سائر الزكوات فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزيادته فلهذا اعتبر فيها النصاب
واما حال الخراجين فانهما على ما ذكرت سواء فوجب ان يتساويا في الاسلام ● واما
الفصل الثاني وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين احدهما
ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ومع اختلاف الاجناس يجوز ان تختلف
الاحكام فاما في مسئلتنا فالخراجان من جنس واحد يجبان بسبب الكفر فلا يجوز ان
يختلف حكمهما والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامة
للرق وبقاء عليه وليس كذلك القتل فانه ابتداء عقوبة فجاز ان يختلفا واما في مسئلتنا
في حال واحدة بين الخراجين استبقاء ما تقدم وجوبه فاذا لم يسقط احدهما
لم يسقط الآخر **واما الفصل الثالث** وهو المعارضة فالجواب
عنه من وجهين احدهما ان قال لا اسلم ان مثل سبب الخراج يجب على المسلم حتى قال
الخراج انما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم للارض لحق الله
تعالى وهو الاسلام والثاني انه ان كان هناك حق بمثل سبب الخراج فنحن نجري عليه
الذمي في حال الاسلام فلهذا جاز ان يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر فلذلك لم يجب
مسلمنا بمثل سبب الجزية حتى نجري عليه الذمي في حال الاسلام فلهذا جاز

ان ينفي ما تقدم وجوبه في حال الكفر فلذلك في سبيلنا أي وهو زكاة الفطر كان الزكاة وزكاة الفطر يجب عن الرقبة فيجب ان الجزية يجب على الرقبة ان ينفي ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا يفرق بينهما **فقال** ابو عبد الله الدامغاني على فصل الزكاة عن الجواب الاول وهو قال فيه ان ذلك حجة فانه يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحدة من الزكاتين فقال لا يمتنع ان يكون الكفر معتبرا في كل واحد من الخراجين ثم يختلف حكمها بعد ذلك في الاستيفاء كما ان زكاة الفطر وزكاة المال يستويان في ان المال معتبر في حال واحد فيهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان معه ما يؤدي فاضلا عن كفايته عند وجوب الاداء والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون مالكا للنصاب فكذلك ها هنا يجوز ان يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ثم يختلف حكمها عند الاستيفاء فيعتبر التفاعل الكفر في احدهما دون الآخر **وجواب ثان** انا الزكاتين انما اسر الكفر فيهما على وجه واحد لانهما يجبان على سبيل العبادة فلا يجوز استيفاؤهما بعد الكفر لان الكافر لا تثبت في حقه العبادات وليس كذلك في مسئلتنا فان الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام لم يوجد الصغار فلا يصح استيفاؤها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار ولهذا يجوز ان يوخذ باسمه من المسلمين وهو الذي صنع عمر رضي الله عنه على ارض السواد **وتكلم على الجواب الثاني** عن هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمة فلا يمتنع ان يكون احدهما في الذمة والآخر في المال ثم يستويان في النصاب كما ان ارش الجناية يتعلق بخيار الجاني وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما وايضا فقد اختلفوا الشافعي في ان الزكاة تتعلق بالعين او بالذمة فدل على انه ليس العلة فيه ما ذكرت **وتكلم على الجواب الثالث** في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فقلنا لها جاز ان لا تزداد بزيادة المال ثم لا يعتبر فيه النصاب ثم هذا منتقض بما يزاد على نصاب الدنانير والدراهم عندك فانه يزداد بزيادة المال ثم يعتبر فيها النصاب **وتكلم على الفصل الثاني** وهو الاستدقاق حيث قال انهما جنسان مختلفان وهما جنس واحد فقال وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر فكان يجب ان يكون تاثير الاسلام فيهما واحدا فقلنا في الخراجين والثاني ان الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان يستويا في حال الاسلام كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج فيما جزاجا ثم يجوز ابتداء احدهما بعد الاسلام ولا يجوز ابتداء الآخر فكذلك ها هنا **واجاب** على الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاستدقاق استدامة والقتل ابتداء فلا يدخل القتل والجزية سوا لان القتل قد تقدم وجوبه ولكن بقي بعد الاسلام الاستيفاء كما وجبت الجزية وتقدم وجوبها

في الاستيفا

وبقي الاستيفاء وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه انما امهل ما تقدم وجوبه في حال الكفر فلذلك في الجزية يجب ان لا يجوز ان يستوفى لا بسبب الحدث ما تقدم وجوبه في حال الكفر فيما سواه **وتكلم** على المعارضة على الجواب الاول ان العشر لا يجب بالسبب الذي يجب به الخراج فقال الخراج يجب باسكان الانتفاع بالارض ولذلك يجب فيما لا ينتفع به من الارض كما ينتفع به وما يبطل من الانتفاع به كما يجب العشر باسكان الانتفاع فيما يجبان بسبب واحد فاذا جاز ان يتبدا احدهما بعد الاسلام جاز التفاعل الآخر بعد الاسلام **وتكلم** على الفصل الثاني وهو ان زكاة الفطر فقال الجزية لا تجب بالمعنى الذي يجب به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية تجب على وجه الصغار فسببهما مختلف **فتكلم الشيخ ابو اسحاق** على الجواب الاول فقال ان ذلك حجة لي فقال اما قولك انه يجوز ان يشترك الحقان في اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال واختلفا في كيفية الاعتبار فهذا صحيح في اعتبار المال ثم الكفر لما كان مسقطا لهما والاسلام معتبر فيهما لم يختلف اعتبار عدمه فيهما في الابتداء والاستيفاء لكنه اذا زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر في استيفاء كل واحد منهما ومنع من استيفائها فكذلك ها هنا لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما وجب ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتداء والاستيفاء ثم قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال وامّا الكلام الثاني الذي ذكرت على هذا بان زكاة الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة فنحن نقول ان الجزية تجب على سبيل الصغار فغير صحيح لانه كما تجب الجزية على سبيل الصغار فخراج الارض كذلك فاذا فاذا الاسلام احدهما وسقط من الاستيفاء لانه ليس بحال الصغار وجب ان يسقط الاخر ايضا لانه ليس بحال الصغار ووجوبه على سبيل الصغار والثاني انا لا نسلم ان الجزية تجب على سبيل الصغار بل هي معاوضة والدليل عليه ان يعتبر فيها المدة كما يعتبر في المعاوضات ولو كان ذلك صغارا لم يعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل ويدل عليه انها تجب في مقابلة معوض لهم وهو الحقن والمساكنة في دار الاسلام وما سلم لهم معوضه دل على انه يجب على سبيل العوض واما قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير ان المراد انهم ملتزمون الاحكام الاسلام والثاني ان الصغار المذكور في الوجوب فاما في الاستيفاء فلا يعتبر الا ترى انه لو صغر عند قلم جاز ان يستوفى عنه وان لم يجب على المسلم في ذلك صغار فدل على بطلان ما قالوه وايضا فان الصغار قد يعتبر

قسمهما

في ايجاب الشرو لا يعتبر في استيفايه كما ان الحد وجب علي سبيل التنكيل بالجاني ولهذا
قال الله تعالي جزايا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب ذكر الحد
كما ذكر الصغار عقيب ذكر الجزية ثم يجوز ان يستوفي الحد مع فقد التنكيل وهو في حق
النايب لان النايب لا يستحق النكال فقد روي عنه صلي الله عليه وسلم انه قال النايب
من الذنب كمن لا ذنب له فكذلك ههنا • واما الكلام علي الجواب الثاني من هذا الفصل
وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالعين وزكاة الفطر تتعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من التفصيل
فلا يلزم لاني لم اقل كل حق يتعلق بعين المال يعتبر فيه النصاب وانما قلت ان الزكاة
اذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب وزكاة الفطر تخالف سايرالزكوات في تعليقها
بالعين فلا لغتها في اعتبار النصاب فلا يلزم عليه سايرالحقوق واما قولك ان النصاب
معتبر في سايرالزكوات من غير اختلاف وفي تعلق الزكاة بالعين قولان فغير صحيح لان
القول فاسد ولهذا استدل علي فساده لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيه النصاب
واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر لا تزداد
بزيادة المال وسايرالزكوات تزداد بزيادة المال فهو صحيح • وما ذكرت من انه لو
كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاقتلا عن الكفاية فباطل عن الكفاية لانه
يعتبر فيها النصاب ولا يزداد بزيادة المال • واما قولك انه يبطل هذا بازاد
علي نصاب الاثمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب
في الايجاب في الابتدا بلغ ذلك حدا يحتمل المواسات لم يعتبر النصاب الثاني الا لدفع
الضرر فيما يدخل الضرر فيه وهو تبعيض الحيوان والمشاركة فيه وهذا لا يوجد
في الحبوب وما في العين فسقط اعتبار • واما الكلام في الفصل الثاني
وهو الاسترقاق فما ذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل جنسان مختلفان
وههنا جنس واحد فصحيح • وقولك انهما وان كانا جنسين الا انهما يجبان لسبب
الكفر ولولا الكفر لم يجبا فكان يوجب ان يوثر الاسلام في اسقاطهما
فغير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا انهما حقان مختلفان واذا
اختلفت الحقوق جوزان يختلف احكامها الا ترا ان الحجة والخطبة
يجبان لمعني واحد الا انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام فكذلك ههنا الاسترقاق
والقتل وان وجبا بسبب الكفر الا انهما جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما •
واما خزلف ان هذا يبطل بخراج السواد وحرية الرقاب فانهما خراجان لم يبتدا
احدهما بعد الاسلام ولا يبتدا الاخذ فخطا لاني لم اقل انهما جنس واحد سوا بل قلت
انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو البيع والاجان علي اختلاف المذهب وههنا كما خرجين

دجر

وجب لحق الكفر فلم يختلفان واما الجواب الثاني علي هذا الفصل وهو ان الاسترقاق
استدامة والقتل ابتدا عقوبة فصحيح • وقولك ان القتل استيفا ما تقدم فغير صحيح
لاني قلت القتل ابتدا عقوبة والاسترقاق استدامة لانه قدم فعل الاسترقاق في حال
الكفر وليس كذلك ههنا لانه كالخراجين استيفا ما تقدم وان جاز احدهما جاز الاخر
وليس مع القتل مثل هذا الا ترى انه ليس في حبسه ما يساويه في الاستيفا بحق الكفر
ثم بعد الاسلام وههنا من حبسه ما يستوفي بعد الاسلام وهو خراج الارض فلو
جاز استيفا الجزية بعد الاسلام لوجب ان يقال لا يجوز استيفا الخراج • واما الفصل
الثالث وهو المعارضة لما ذكرت من المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب الكفر
ويعتبر فيه التمكين من الانتفاع بالارض والعشر يجب بحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب
بالسبب الذي يجب به الاخر دليل علي انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر ولا في حال الاسلام
لانه في حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر وفي حال الاسلام يجب العشر ولا يجب الخراج
فدل علي انهما متنافيان ولا يجوز ان يستدل من وجوب احدهما بعد الاسلام علي بقا الاخر
بعد الاسلام والثاني ما ذكرت من زكاة الفطر فهو صحيح في المنع لانه كما يجب بسبب منعه
الارض حق مستدا علي المسلم فبسبب الرقبة يجب حق مستدا علي المسلم وهو زكاة
الفطر • وقولك ان زكاة الفطر علي سبيل العباده والجزية والخراج يجب علي سبيل
الكفر والصغار فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام علي بقا كذلك يجوز ان يستدل
بوجوب زكاة الفطر حال الاسلام علي بقا الجزية والله اعلم واحكم

مناظرة القاضي ببغداد بين ابي اسحق الشيرازي وابي عبد الله الداماغاني رضي الله عنهما

قال ابو الوليد الباجي المالكي رحمه الله وقد
شاهدت هذه المناظرة وحاضرها العاده ببغداد ان من اصيب بوفاة احد ممن يكرم عليه
فعند ايا ما في مسجد رصه يجالسه فيها جيرانه واخوانه فاذا مضت ايام عزى وعزوا
عليه في المسلي والعوده الي عادته من تصرفه فتلك الايام التي يقعد فيها في مسجده للعزا
مع اخوانه وجيرانه لا يقطع في الاغلب الا بقراة القران او مناظرة الفقها في المسايل
فتوفيت زوج القاضي ابي الطيب الطبري وهو شيخ الفقها ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم
فاحتفل الناس بمجالسته ولم يكد يبقي احد ينتمي الي علم الا حضر ذلك المجلس وكان ممن
حضر ذلك المجلس القاضي ابو عبد الله الصيمري وكان زعيم الحنفية وشيخهم وهو
الذي كان يوازي ابا الطيب في العلم والمشيخة والتقدم فرغب جماعة الطلبة الذين الفاضيت
ان يتكلما في مسالة من الفقه ليسمعها الجماعة منهما ويتعلموا عنهما وقلنا لهما ان اكثر من في المجلس
غريب يقصد الي التبرك بهما والاخذ عنهما ولم تتفق لمن ورد من البلاد اعوام جمة ان يسمع تناظرهما

اذكانا قد تركا ذلك منذ اعوام وفوضا الامر في ذلك الي تلاميذهما وحق ترغب ان يتصدقا
على الجميع بكلا مهما في مسئلة يتحمل بتنقيحها وحفظها وسوابتها فاما القاضي ابوالطيب
فاظهر الاسعاف فيها لاجابة واما القاضي ابوعبدالله فامتنع من ذلك وقال من كانت له تلميذ
مثل ابي عبدالله بديد الدامغاني لايحوج الي الكلام وهذا نهر حاضر من اراد ان يكرع فليفعل
فقال القاضي ابوالطيب عند ذلك وهذا ابواسحق من تلاميذي يثوب عني فلما تقرر
الامر علي ذلك انتدب شاب من اهل كازرون يدعي ابا الوزير فسال ابا اسحق الشيرازي
الاعسار بالنفقة هل يوجب الخيار للزوجة فاجابه الشيخ انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك
رحمه الله خلافا لابي حنيفة في قوله انه لايوجبه فقطالبه السايل بالدليل علي صحة
ماذهب اليه فقال الشيخ ابواسحق الدليل علي صحة ماذهبت اليه ان النكاح نوع ملك لتستحق به
الانتفاع فوجب ان يكون الاعسار بالانفاق تاثيرا في ازالة ملك اليمين فاعترضه
السايل باعتراضات ووقع الانفصال عنها ثم تناول الكلام علي وجه النيابة عنه وهو الذي يسميه
اهل النظر المدرب الشيخ ابوعبدالله الدامغاني فقال هذا غير صحيح لانه لايمتنع ان يستويا
في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة ثم يختلفان في الازالة الا تري ان البيع والنكاح
يستويان في ان كل واحد منهما يستحق به الملك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما
يوجب بطلان العقد وهو البيع لانه اذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح
لايبطل العقد وتتقدر احكام الزوجية بعد الموت فكذلك في الفرع يجب ان يستويا
في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة ثم العجز عن الانفاق في احد الموضعين يوجب
الازالة وفي الموضع الاخر لايوجب والثاني ان المعني في الاصل ان ملك اليمين يمكن
ازالته بالنقل الي الغير فجاز ان يكون العجز يوجب الازالة وفي الفرع لايمكن نقل
الملك عنه الي الغير فوجب ان لايجب الازالة بالاعسار كما نقول في ام الولد فاجاب
الشيخ ابواسحق عن الفصل الاول بفصلين احدهما انه قال ان هذا المعنى
ليس بلزام صحيح اني لم اقل انه اذا استويا الملكان في معنى وجب ان يتساويا في
جميع الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وموجباتها وانما جمعت بينهما
بهذا المعنى الذي هو استحقاق النفقة ثم العجز عن بعض النفقة التي يملك اليمين
بوجب ازالة الملك فوجب ان يكون الاخر مثله والثاني ان النكاح انما خالف البيع
فيما ذكر لان المقصود به الوصلة والمضاهاة الي الدوام فاذا ثبت احدهما فقد تمت
الوصلة وانتهي العقد الي منتهاه فمن المحال ان يكون مع تمام العقد محكما بابطال
العقد كما نقول في الاجارة اذا عقدت الي امد ثم انقضت المدة لم يجز ان يكون
ان الاحكام قد سقطت بانقضاء المدة وحمامها فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان

المقصود

المقصود به التصرف في المعاني التي بنيت الملك من الاقتناء والتصرف والاستخدام
فاذا هلك المبيع قبل التسليم كان المعني المقصود قد فات فلهذا بطل فاما في مسئلتنا
فالملكان علي هذا واحد في الاستحقاق للنفقة فاذا وجبت الازالة في احد الموضعين
بالعجز عن الانفاق وجب ان يكون في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي
ذكرها فلا تصح لانه اذا جاز ان تتالي في العبد انه تزول ملكه عنه لانه يملك ازالة
الملك فيه بالنقل الي عرس ففي الزوجة ايضا يملك ازالة الملك الي عرس بالطلاق فوجب
ان يزال وعلي هذا انبطل به اذا عجز الزوج عن الوطي فانه يثبت لها الخيار في فسخ العقد
الزوج وان كان لايصح النقل فيها الا تري انا نفرق بينهما بالعنة فكذلك ها هنا
فاما الكلام في امر الولد فانا لانسلم كان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقها
متي عجز عن الانفاق فعلي هذا لانسلم وان سلمت فالمعني فيها انه لايمكنها ان تتوصل
الي تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذ الزيد ملكها عنها وهي هاهنا يمكنها التوصل
الي تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذ الزيد ملكه عنها وذلك بان تتزوج لحر
وهو عاجز له بما ذكرت من العبد فقد قال الشيخ ابوعبدالله
الدامغاني علي الفصل الاول اذا كنا قد استوينا في مسئلتنا في استحقاق النفقة
بالملك في كل واحد منهما واوجب ذلك المستوية بينهما في ازالة الملك عنها لزمتك انه
قد استوي البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يستحق به الملك فوجب ان يتساويا في
بقوات التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة وقد حصل فليس
بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطي لان الرجل انما يتزوج للاستمتاع لا بقصد
الوصلة سد غير استمتاع وعلي انه ان كان المقصود في النكاح هو الوصلة فغي البيع ايضا
هو الملك دون الاقتناء والاستخدام بدليل انه اذا اشتري اباه حكم بصحة البيع
وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجوازه وعلي ان في مسئلتنا
ايضا النكاح مخالف لملك اليمين في باب النفقة الا تري ان كان نفقة واجبة
في ملك اليمين يستحق بها الازالة وقد يجب في النكاح نفقات واجبة يحبس عليها
ولا يستحق عليها الازالة وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك علي الفرق
بينهما واما الفصل الثاني وهي المعارضة التي صححنا وقوله ان ها هنا ايضا
يمكن ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح لان الطلاق ازالة الملك لغير عوض وهذا
لايجب للعجز عن النفقة كما لايجب اعتاق عبده للعجز عن النفقة واما
ما الزمت من الوطي اذا عجز عنه الزوج فليس بصحيح فان في الوطي لايمكنها تحصيلها
بالاستقراض وليس كذلك النفقة فانه يمكنها تحصيلها بالاستقراض دون الاستخدام

وغير ذلك وتنفق على نفسها ○ واما قلت من ام الولد اني لا اسلمها فانه لا خلاف انه لا يجوز
اعتاقها وقولك انه لا يتوصل الى مثله لمثل السبب وههنا يمكنه الفصل غير صحيح
لانه لا يمكنها ان تتوصل حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا آخر وربما كان الزوج
الثاني مثل الزوج الاول في الفقر فتركها عند الاول اولى ○ قال الشيخ
ابو اسحق على الفصل الاول انا جعلت بين الكلين بعلة موثرة في باب الازالة
وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما فاذا حصل العجز وجبت الازالة في احد
الموضعين وجبت في الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح
في ان كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما يختلفان في التسليم
الا ترى ان التسليم مستحق بعد البيع وغير مستحق بعد النكاح والذي يدل عليه انه اذا
باع عبدا ثم لم يسلم العقد فدل على انهما يختلفان في وجوب التسليم فجاز ان يختلفا
في وجوب التسليم وفي سلبنا استوائهما في وجوب النفقة فوجب ان يستويا في الازالة
عند العجز عنها واما ما ذكرت من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود وقلت
ان المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة فاذا فرق الموت بينهما فقد حصل
المقصود وتمت الوصلة فهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود هو التصرف
والانتفاع فاذا اهلك التسليم فات المقصود تحقيقا ○ وقولك ان الرجل
يقصد بالنكاح الاستمتاع فهو صحيح الا انه لا يمتنع ان يكون له مقاصد اخر وليس
كذلك البيع فان عامة مقاصده قد فاتت بوفاة التسليم فافترقا ○ واما
ما ذكرت من ان البيع المقصود منه ايضا هو الملك فقد حصل بدليل انه
لا يجوز له ان يشتري اباه فيعتق عليه فهذا ادروشاذ في باب البيع والمقصود من
البياعات والاشرية ما ذكرت ولا يجوز ارتباط ما وضع عليه الباب اشد وندر
على ان هناك قد حصل المقصود لان المقصود في شراء الولد ان يعتق عليه ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس كذلك
ههنا اذا مات قبل التسليم فانه لا يحصل المقصود فافترقا ○ واما قولك
ملكت النكاح ايضا فانه مخالف للملك في باب النفقة بدليل انه كل نفقة واجبة في ملك
اليمين تزال بالعجز عنها الملك ولا تزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة
الماضية ونفقة الخادم غير صحيح لانه في نفقة الخادم والنفقة الماضية الواجبة
غير انه لا ضرر في الامتناع من ذلك فلم يثبت لها الخيار وعليها ضرر في الامتناع
من نفقة الحال فصارت هذه النفقة مثل نفقة العبيد سواء ○ واما المعارضة بما
ذكرت انه لا يكفي ازالة الملك ههنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازالة ملك بعين العتق

وهو ان يباع فلا حاجة بنا الى ازالة الملك فيه بالعتق وليس كذلك في الزوجة فانه لا يمكن
ازالة الملك فيها بالبيع وتقل الملك فاز يل بالطلاق ولهذا قلت في ام الولد انه لما لم
يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ازلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض اصحابنا وهو اختيار
الشيخ ابي يعقوب ○ واما ما ذكرت من الوطي اذا عجز فهو صحيح وهو فصل في المسئلة
فان الذي يلحق المراة في ترك النفقة اعظم من الضرر في ترك الجماع فان الجماع قد
يصير المراة يعشقه والنفقة لا بد منها وبها يقوم البدن والتفريق قلنا
انه تثبت الخيار وان كان لا يمكن ازالة الملك فيها بعوض وكذلك ههنا واما قولكم في الجماع
لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وههنا يتوصل اليه بان يستقرض فغير صحيح فانها
يلحقها الضرر بالاستقراض ويطلب ويحبس عليه وان لم تفعل هذا ذلك يجب ان يلزمها
ان تكتري بنفسها وفي ذلك مشقة عظيمة ولا يجب الزامها ○ واما ما ذكرت
في ام الولد اني لا اسلمها فهو صحيح وقولك اني افرض عليه اذا كان لها كسب فليس هناك
اعسار بالنفقة فان كسبها يكون ملكا لها ويمكنه ان ينفق عليها وفي مسئلتنا عاجز
عن الانفاق على ما ذكرت ○ واما الفرق الذي ذكرت فهو صحيح وقولك انه لا يتوصل
الى تحصيل النفقة الا بانقضاء العدة فيتزوج آخر فغير صحيح لانه لو كان لهذا المعنى
لوجب ان يفرق فيها قبل الدخول وبعده ولانه اذا كان قبل الدخول يتوصل الى تحصيل
النفقة في الحال فشرط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا المعنى فيجب
ان يكون في الوطي لا تثبت لها الخيار ربما لانها لا تتوصل ايضا الى تحصيل الجماع حتى تنقضي
عدتها وتتزوج زوجا آخر وربما ان الثاني مثل الاول في العجز عن الجماع وقد ثبت انه يزال
الملك للعجز عن الجماع بطل ما قلتم والله الموفق للصواب

مناظره بين امام الحرمين ابي المعالي الجويني والشيخ ابي اسحق الشيرازي وقعت بنيسابور

استدل الشيخ ابو اسحاق في اخبار
البكر البالغة بان قال باقية على بكارة الاصل فجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا
كانت صغيرة فقال السايل جعلت صون المسلة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال هذا
لا يصح لثلاثة اوجه احدها اني ما جعلت صون المسلة علة في الاصل لان صون المسلة
تزويج البكر البالغة متعذر اذن وعلتي انها باقية على بكارة الاصل وليس هذا صون المسلة
لان هذه العلة غير مقصورة على البكر البالغة بل هي عامة في كل بكر ولهذا قيست على
الصغيرة الثاني في قولك لا يجوز ان تجعل صون المسلة علة دعوى لا دليل عليها
وما المانع من ذلك ○ الثالث ان العلل شرعية كلها ان الاحكام شرعية ولا ينكر
في الشرع ان يعلق الشارع الحكم على الصون من كما يعلق على سايد الصفات فلا معنى للمنع

من ذلك فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل على صحتها من جهة الشرع
فقال السايل دليلي على صحتها من جهة الشرع فقال الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر
اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به الثيب لانه
قابلها بالبكر فقال والبكر تستامر فدل على ان غير الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها
واقوى طريق ثبتت به العلة ينطق صاحب الشرع ○ واما النظر فلا خلاف ان البكر
يجوز ان يتزوجها من غير نطق لبكارتها ولو كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق او ما يقوم
مقام النطق عنده وهو الكتابة ولو لم يكن تزويجها الى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق
○ اعترض عليه الشيخ الامام ابو المعالي بن الجويني رحمه الله تعالى فقال المعول في الدليل
على ما ذكرت من الخبر والنظر فاما الخبر فانه يحتمل التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به
ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا بالنطق والبكر بخلافها واذا احتمل التاويل
اولناه على ما ذكرت بطريق يوجب العلم وهو انه قد اجتمع البكر البالغة الاسباب التي
تسقط منها ولاية الولي وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها لان المراة انما تفتقر
الى الولي لعدم استقلالها بنفسها لصغر او جنون فاذا اجتمع فيها الاسباب التي تستغني
بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية عليها في التزويج بغير اذنها ولان في الخبر ما يدل
على صحة هذا التاويل من وجهين احدهما انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب
والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان المراد ولاية الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب
والجد لا يملك الاجبار بالاجماع فثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه
في حق البكر ولانه قال والبكر تستامر واذنها صماتها فدل انه اراد بالثيب اعتبار
النطق اجاب الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال لا يجوز حمله على ما
ذكرت من اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم احق بنفسها وهذا يقتضي انها
احق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق وقولك انه اطلق الولي فانه عموم
فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الثيب فانه قال والثيب احق بنفسها
من وليها وذكر الصفة في الكلام تعليل والتعليل بمنزلة النص فيخص به العموم
كما يخص به بالقياس وقولك انه ذكر الصمات في حق البكر فدل على انه اراد به النطق
في حق الثيب لا يصح بل هو الحجة عليك لانه لما ذكر البكر وذكر صفة اذنها وانها الصمات فلو كان
المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات في قوله والبكر تستامر واما
قوله ان هذا دليل ايجاب القطع غير صحيح وانما هو قياس على سايز الولايات والقياس يترك
بالنص ○ فقال الشيخ ابو المعالي لا يخلو اما ان يدعي انه نص ودعواه لا تصح لان
النص ما لا يحتمل التاويل فاذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت ○ واما قولك اني احمل

الولي على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الخبر فليس بصحيح لان ذلك الصفة في الحكم
اما تكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة
غير مناسبة للحكم الذي علق عليها وهي انها احق بنفسها فلا يجوز ان يكون علة ولان ما ذكرت ليس بقياس
وانما هو طريق آخر فجاز ان يترك له التعليل ○ اجاب الشيخ الامام ابو اسحق
رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله
كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا استعمال مجاز صرف الكلام اليه
فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت به
رجلا بليدا لم يقبل لان البغل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك ههنا ○ قوله
الايم احق بنفسها من وليها قولك وليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة
في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال اقطعوا السارق كان معناه لسرقته
واذا قال جالس العلماء معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز فيما يصلح ان يكون تعليلا للحكم الذي
علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح لان التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه
الشرع ولا نكير في الشرع ان يجعل الثيوبة استقلالا لها بهذه الصفات معنا عن
الولاية ولا نصح هذه الدعوى الا باسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات
الثابتة في الشرع انما اثبت بهذه الصفات في الاصل فجعلت ولاية النكاح عليها
وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه
الصفات فانه لا نسلم ان الولاية تثبت في حق المجنون والصغير لمقتضى العقل
وانما ثبتت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال وكان حمل النكاح عليه قياسا
والقياس لا يعارض النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس
ولان هذا طريق يعارض مثله وذلك انه اذا كانت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية
للمجنون بسقوطها بالاستقلال بهذه الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق
لا يختص الا في موضع لا تثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر
فوجب ان تثبت الولاية عليها فقال الشيخ الامام ابو المعالي رحمه الله النطق
سقط بنص فاقتضى ان يسقط بمثله وذلك ان الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله هذا تاكيد لان سقوطه بالنص
دليل على ما ذكرت وهذا احد ما حرب بينهما والله اعلم ○

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران **الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني**
احد ائمة الدين علما واصولا وفروعا جمع اشتات العلوم واتقنت الامة على تبجيله
وتعظيمه واستجماعه شرايط الامامة قال الحاكم انصرف من العراق لعد المقام بها
وقد اقر له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والتفضل فاختار الوطن الى ان

حر بعد الجهد الي نيسابور وبنى له المدرسة التي لم يبن قبلها بنيسابور مثلها ودرس فيها
وحدث سمع بحر اسنان الشيخ ابا بكر الاسمعيلي وبالعراق ابا بكر محمد بن عبد الله الشافعي
ودعلج بن احمد وآخرانهما ● وروى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وابو
المسائل هبة الله بن ابي الصهبا ومحمد بن الحسن الفوراني وجماعة قبله وكان يلقب
زكن الدين وله التصانيف الفائقة منها كتاب الجامع الحلي في اصول الدين
والرد على الملحدين ومسائل الدور وتعليقة في اصول الدين وغير ذلك قال
عبد الغافر كان ابو اسحق طراز ناحية المشرف فضلا عن نيسابور وناحيته
ثم كان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع انتخب عليه ابو عبد الله الحاكم
عشرة اجزاء وذكره في تاريخه بجلالة قال وكان ثقة ثبتا في الحديث وقال
الحافظ بن عساكر حكي لي من اثق به ان الصاحب بن عباد كان اذا اتهى الى ذكر بن
الباقلاني وابن فورك والاسفرائيني وكانوا متعاصرين من اصحاب ابي الحسن الاشعري
قال لاصحابه بن الباقلاني بحر مغدق وابن فورك صل مطرق والاسفرايني
نار محرق ● وقال ابو اسحق الشيرازي درس عليه شيخنا ابو الطيب وعنه اخذ
الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور ● وقال ابو صالح المؤدن سمعت
ابا حازم العبدوي يقول كان الاستاذ يقول لي بعد ما رجع من اسفرايين اشتهي
ان اكون موتي بنيسابور حتى يصلي علي جميع نيسابور فتوفي بعد هذا الكلام بنحو من
خمسة اشهر يوم عاشور اسنة ثمان عشرة واربعمايه ● اخبرنا
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخباز قراءة عليه وانا اسمع قال انا الشيخان ورقبه
انبا اسمعيل الانماطي حضورا وعرضا قالوا انا ابو الكرم بن ابي سعد الصفار انا ابو
منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي سماعا انا الشيخ ابو ابراهيم محمد بن الحسن
بن محمد بن احمد بن محمد المالوي انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني
انا ابو محمد دعلج بن احمد بن احمد السجزي ببغداد نبا علي بن عبد العزيز المكي
نبا ابو عبيد القاسم بن سلام نبا عبد الملك بن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد
بن ابراهيم عن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل
الخامة من الزرع يميلها الرياح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل المنافق كمثل
الارزة المجدية على الارض حتى يكون انجعافها مرة ● اخبرنا الحافظ ابو
العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله الدمشقي عن ابي بكر القاسم
بن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار وابي المظفر عبد الرحمن بن ابي سعد عبد
الكريم بن السمعاني بجا لا اخبرتنا عائشة ابنة ابي نصر احمد بن منصور بن الصفار

قرأه

قراءة عليها وانا اسمع قالت انا الشريف ابو السناء هبة الله بن ابي الصهبا محمد بن
جعفر القرشي قراءة عليه وانا اسمع بنا الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
المهرجاني الاسفرايني املاء في مسجد عقيل بعد صلاة العصر يوم الخميس في المحرم
سنة احدى عشرة واربعمايه وهو اول املاء عقد له انا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم
الاسماعيلي نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا احمد بن طارق نا مسلم بن خالد نا زيد
بن اسعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت على اثر ثمانية الاف نبي منهم اربعة الف من بني اسرائيل
ذكر نجيب وفوايده عن الاستاذ رحمه الله تكلم الاستاذ رحمه الله ابو اسحق
في كتابه الجلي في اصول الدين على قول الشافعي رضي الله عنه الايمان لا تشركه الشرك
والشرك تشركه الشرك بما حاصله ان الايمان لو قارنه اعتقاد قدم العالم او نحوه
من المكفرات ارتفع بجملته والكفر كالتثليث مثلا لو قارنه اعتقاد حدوث الشيطان
على الرحمن ومغالبته له كما يقول المجوس لم يرتفع شركه بالنصرانية بل ازداد شركا
بالمجوسية واطال في ذلك قلت فيؤخذ منه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان
الكفر يزيد وينقص فتامل ذلك ● ومن المسايل الحديثية التي سالها الحافظ
ابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري الاستاذ ابا اسحاق اذا
روي عن الشيخ الاحاديث الطوال وقال فيه وذكر الحديث بطوله ثم احد هذا ان يروي
الحديث بطوله ولا يختصر هل له ذلك اجاب الاستاذ ان ذلك لا يجوز
قلت وهذا هو الذي اراه وقد قدمته في الطريقة الثانية في ترجمة داود الطاهري
وذكرت ما فيه عن ابي بكر الاسمعيلي وابي علي الرجاجي وفيه انه لا يرجح المذكور على
الاثبوت في الرواية بل هما سواء وانه اذا سقط من الاسناد رجل يعلم انه غلط من الكاتب
لم يجز ان يثبت اسم ذلك الرجل قال الاستاذ ومن غفل سقط في جميع احاديثه
فانه اذا قلب الاسناد والمتن على حاله فجعل بدل سنة سعيد او ما اشبهه يريد
ان يجعل الحديث مرغوبا فيه غريبا يصير دجالا كذابا يسقط به جميع احاديثه
وان رواها على وجهها ● ونقل الرافعي عن الاستاذ ابي اسحق ان الامة تعتق اذا
عتق حملها ما لفظه كما يعتق هو يعتق هي وهذا مشكل فانه لا يحتمل فيه السراية في السراية
في الاشقاص لا في الاشخاص والحمل انما يتبع الام اذا عتق ما لكها لان الحمل تابع للام
للسراية لما ذكرناه فكيف تتبع الام الحمل والتابع لمن يتقلب متبوعا مناظره
بين الاستاذ ابي اسحق والمحكوم بالقاضي عبد الجبار من المعتزلة
قال عبد الجبار في اثناء جلوسه للمناظرة سجان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ

مجيبا سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء فقال لعبد الجبار فقال لعبد الجبار أحييتا ربنا ان
يُعصى فقال الاستاذ انعيصي ربنا فتراقفا لعبد الجبار رايت ان سعني الهدى وقضي
علي بالردى احسن الي ام اساء فقال الاستاذ ان كان منعك ما هو لك فقد اساء وان
منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء فانقطع عبد الجبار ○

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف **ابو اسحق الطوسي** الفقيه النظار
احد كبار الاصحاب ومناظريهم ومن له الثروة الزايده والحاه الوافر تفقه علي الاستاذ
ابي الوليد الفقيه وروي عنه وعن ابي العباس الاصم وغيرهما روي عنه البيهقي
وعزم وقع لنا حديثه في الاربعيات الصغري للبيهقي ○

ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون **ابو اسحق المطهري**
السروي نسبا بالسين المهملة والراء المفتوحتين نسبة الي بلدة من بلاد بازبدران
وربما نسب اليها السارك والمطهري نسبة الي مطهر قرية لسارية وهي تفتح الها
كفعول طهر له تصانيف كثيرة في المذهب والخلاف والاصول والفرايض تفقه ببلده
علي ابي محمد بن ابي حبي وببغداد علي ابي حامد الاسفرايني وقرا الفرايض علي بن
اللبان وولي قضاء سارية والندر ريسبد القتوبي وسمع المخلص وابا العباس السوي
وابا بصر بن الابنام ابي بكر الاسماعيلي واملي الحديث وتوفي عن مايه سنه
في صفر سنة ثمان وخمسين واربعمايه ○

ابراهيم بن المظفر الشهرستاني **ابو اسحق** الفقيه درس الفقه علي ابي
القاسم البوشنجي قال عبد الغافر وكان اخر العهد به سنة احدي وثمانين واربعمايه

اسحق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ **ابو يعقوب المقراب**
السرخسي الهروي الامام الجليل محدث هراه صاحب المصنفات الكثيرة ولد سنة
اثنين وخمسين وثلثمايه وطلب الحديث فاكثر قاله ابو نصر الغامي حتي ان عدد شيوخه
زاد علي الف ومايتي نفس وله تاريخ السنين الذي صنفه في وفيات اهل العلم من زمان
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي سنة وفاته سنة تسع وعشرين وهو من تصانيفه ايضا
كتاب نسيم المهج وكتاب الاسوة والسلوه وكتاب شمايل العباد قال وكان زاهدا
متقللا من الدنيا **قلت** من مشايخه العباس بن الفضل النصروي وابو الفضل محمد
بن عبد الله السيارك وعبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي وزاهر بن احمد الفقيه
واحمد بن عبد الله النعيمي والخليل بن احمد القاضي وعدة عمن هو اصغر منه وحدث عمن
الحافظ ابي علي الوحشي وهو من اصحابه ○ روي عنه ابو اسمعيل عبد الانصاري وابو الفضل
احمد بن ابي عاصم الصيدلاني والحسين بن محمد بن مت وغيرهم توفي

سنة تسع وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالي ○

اسماعيل بن احمد بن عبد الله ابو عبد الرحمن الصريفيني الجرجاني النيسابوري
صاحب الكفاية في التفسير وعمر هو ولد سنة احدي وستين وثلثمايه وقد الخطيب
عليه صحيح البخاري كاملا في ثلاثة مجالس حدث عن زاهر السرخسي
وعزم بمات بعد سنة ثلاثين واربعمايه ○

اسماعيل بن احمد الموكاني الطرسثي سمع الامالي مدة الشيخ ابي محمد الجويني وعلق
بخطه علي شرح عيون المسايل للقاضي عليه عن الشيخ ابي محمد بنيسابور في مجلدة واحده

اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القواب ابو احمد الفقيه المقري السرخسي
المهوري اخو الحافظ اسحق هو اخو مصنف كتاب مناقب الشافعي الذي رتبه
علي ابوابه وستة عشر بابا اولها في نسب النبي صلي الله عليه وسلم الذي يرجع اليه
نسب الشافعي واخرها اربعون بابا جمع فيها اربعين حديثا من احاديث الاحكام
من رواية الشافعي مسندة اليه الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو كتاب حافل راينا منه
نسخة في مجلدين في خزانة كتب دار الحديث الاشرفية بدمشق وله مصنفات
في علوم اخر كتاب درجات التابعين وكتاب الشافي في القرات وكتاب الكافي
وكتاب الجمع بين الصحيحين وكان اماما في علل علوم زاهدا ورعا تفقه علي الداركي
وسمع الحديث من ابي بكر الاسماعيلي بجرجان ومنصور بن العباس بهراه واحمد بن
محمد بن سقتم ببغداد ومن محمد بن عبد الله السياري وابي عمرو بن حمدان وعلي
ابن عيسي العاصمي وابي احمد الغطريفي ومخلد بن جعفر الباقر محمد بن احمد
الاسفرايني ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الصفار وعلي بن الحسن بن
علي الحراحي ومحمد بن عبد الله ابي عبد الله الحاكم وغيرهم ○ روي عنه الانصاري
صاحب كتاب ذم الكلام وابو اعطي عبد الاعلي بن عبد الواحد بن احمد الملطي وغيرهما
وكان اماما مبرزا في عدة علوم زاهدا ورعا ذكره ابو النصر الغامي وبوسف
بن احمد الشيرازي الحافظان وقالا كان في عدة علوم اماما منها
الحديث والقرات ومعاني القران والفقه والادب وله تصانيف كلها حسنة قالا
وكان في الزهد والتقلل من الدنيا اية قالا ولم يحد سوق فضله بهراه نفاقا
لان الاسم كان لغيره قال ابن الصلاح وقد راينا بنيسابور كتاب الكافي في
القرات وهو كتاب مسبع يجتمع علي علم كثير في مجلدات عدة وفي كتابه مناقب
الشافعي يقول لقيت جماعة من اصحاب ابي العباس يعني ابن سريج فمنهم
من سمع الحديث منه ومنهم من ثقفه عليه ومنهم من حكي لي عنه حكايات قال ابن الصلاح

ووجدت عن الحاكم ابي عبد الله انه ذكره فقال كان من صالحي اهل العلم والمقدمين في معرفة
القرات طلب العلم بخراسان والعراق وهو من اجلاء بيت لاهل الحديث بهراه انتهى قلت
وقد تاخرت وفاته عن الحاكم فانه مات في شعبان سنة اربع عشرة واربعمايه ومات الحاكم
سنة خمس واربعماية وقد حدث هو ايضا عن كتابه المنافث عن الحاكم واكثر فيه النقل
عنه وقد نقلت من كتاب المنافث هذا فوايد استغربتها فمنها قال سمعت ابا القاسم عبد
العزيز بن عبد الله الدارکي يقول ببغداد في درسه حكي انه صلى علي احمد بن حنبل ستماية
الف رجل وستون الف امراة ذكر ذلك في الباب الرابع والثلاثين من الجزء الثاني
من المناقب والجزء الثاني مشتمل علي ثلاثة وسبعين بابا فانه جزاكنا به جزئين اولهما
اربعة واربعون بابا اولها في النسب الزكي واخرها في الفاظ رويت عن الشافعي
في فضل العلم والعلما والثاني ثلاثة وسبعون اولها تجر الشافعي في اللغة
والعربية واخرها حديث من رواياته في الوعظ والتذكير هو اخر الاربعين
التي هي اخر الكتاب

اسماعيل بن ابي الحسين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابو القاسم السوقاني ثم النيسابوري
تلميذ ابي بكر الطرسي قال فيه عبد الغافر الفقيه الامام فاضل جليل نبيه ثقة امين من اركان
فقهاء اصحاب الشافعي درس الفقه علي ابي بكر الطوسي قديما قال وسافر الي العراق
والحج مع الشيخ ابي محمد الجويني وزين الاسلام يعني القشيري ابا القاسم والبيهقي وقال
بن السمعاني كان شيخا فقيها حسن السيرة صالحا دينا كثير السماع والرواية صدوقا
سمع ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي والقاضي ابا عمر البسطامي والشيخ ابا عبد الرحمن
السلمي وابا بكر الحيري وخلايق وذكر عبد الغافر ان مولده سنة سبع وتسعين وثلثماية
وذكر غيره انه ولد في سنة خمس وتسعين قال بن السمعاني والاول اشبه قال وسمعت ابا الحسن
علي بن جعفر الكاتب يقول انه توفي سنة تسع وسبعين واربعماية

اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن عاصر بن عابد شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني الفقيه المحدث المعمر الخطيب
الواعظ المشهور الاسم واللقب شيخ الاسلام لقبه اهل السنة في بلاد خراسان فلا يعنون
عند اطلاقهم هذه اللفظة غيره واما المجتمعة بمدينة هراه فلما تارت نفوسهم من هذا
اللقب عمدوا الي ابي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام فلقبوه
بشيخ الاسلام وكان الانصاري المشار اليه رجلا كثير العبادة محدثا الا انه يتظاهر بالتجسيم
والتشبيه وينال من اهل السنة وقد بالغ في كتابه ذم الكلام حتي ذكر ان ذبايح الاشعرية
لا تحل وكنت ارا الشيخ رحمه الله يضرب علي مواضع من كتاب ذم الكلام وينهى عن النظر فيه

الصابوني

وللانصاري

وللانصاري ايضا كتاب الاربعين يسميها اهل البدعة الاربعون في السنة يقول فيها باب ٧٧
اثبات القدم لله باب اثبات كذا وكذا وبالجملة كان لا يستحق هذا اللقب وانما لقب به
تهكما وتشبيها له بابي عثمان وليس هو هناك وكان اهل هراه في عصرنا فيه
فيه تعتقد صحته وتبالغ فيه لما عنده من التقشف والتعبد وفيه تكفن لما ظهر من
التشبيه ومن مصنفاته التي موقت نحوه سهام اهل الاسلام كتاب ذم الكلام
وكتاب الفاروق في الصفات وكتاب الاربعين وهذه الكتب الثلاثة ابان فيها عن
اعتقاد التشبيه وافصح وله قصيدة في الاعتقاد تنبي عن العظام في هذا المعني
وله ايضا كتاب منازل السايرين في التصوف كان الشيخ تقي الدين ابو العباس
بن تيميه مع ميله اليه يضع من هذا الكتاب اعني منازل السايرين عما لشيخنا الذهبي
وكان يدعي ابا اسماعيل بالعظايم لسبب هذا الكتاب ويقول انه مشتمل علي الحاد
قلت والاشاعرة يرمونه بالتشبيه ويقولون انه كان يلعن شيخ السنة ابا الحسن
الاشعري وانا لا اعتقد فيه انه يعتقد الالحاد وانما اعتقد انه يعتقد التشبيه وانه
يقاتل من الاشاعرة وان ذلك لجهله بعلم الكلام وبعقيدة الاشعري فقد رايته
افواما اتقى من ذلك وكان شديد التعصب للفرقة الحنبلية بحيث كان
ينشد علي المنبر علي ما حكي عنه تلميذه محمد بن طاهر

انا حنبلي ما حييت وان امت ٭ فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

وتدل الرواية عن شيخه ابي بكر الحيري لكونه اشعريا وكل هذا تعصب زايد برانا الله من الاهوا
وذكر ابي اسمعيل خارج عن غرضنا من هذا الكتاب وانما اردنا ان ننبه علي البون بينه وبين
شيخ الاسلام علي الحقيقة ابي عثمان الذي نحن نترجمه الآن فلنعد الي ترجمته فنقول
ذكر عبد الغافر في السياق فقال هو الاستاذ الامام شيخ الاسلام ابو عثمان الخطيب
المعمر المحدث الواعظ اوحد وقته في طريقته واعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة
وخطب وصلي في الجامع العتيق بنيسابور نحوا من عشرين سنة ثم قال ورزق العز والجاه
في الدين والدنيا وكان حجا لا للبلدة بنيا للمحافل والمجالس مقبولا عند الموافق والمخالف
محجوجا علي انه عظيم النظر وسيف السنة ودافع البدعة وهو النسيب المعمم المحول
المذلي من حمقة الاموية الي الحنفية والعصبية والشيبانية والسامية والحرسية
والتميمية والمزينة والصبية من الشعب النازلة الي الشيخ ابي سعد يحيي بن منصور
بن حسنونة السلمي الزاهد الاكبر علي ما هو مشهور من انسابهم عند جماعة من العراقيين
بالانساب لانه ابو عثمان اسماعيل بن رين البيت ابنة الشيخ ابي سعد الزاهد
بن ابي احمد بن من بنت ابي سعد الاكبر الزاهد وامامن حمقة الاب فهو الاصيل الذي

لا يحتاج نسبه الي زيادة تقال وكان ابوه ابو نصر من كبار الوعاظ نيسابور فتنك به
اهل التعصب والمذهب وقتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين فاستدعي ان
يذكر صبيا دعا الختم علي راس قبر ابيه وافتد لمجلس الوعظ عام ابيه وحضر ائمة الوقت
بمجالسه واخذ الامام ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي في ترتيبه وتهيئة اسبابه وترتيب
حشمته ونوبه وكان يحضر بمجالسه ويثني عليه مع تكبر في نفسه وكذلك سائر الايمة كالاستاذ
الامام ابي اسحق الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن مورك وسائر الايمة كانوا يحضرون
بمجلس تذكيره ويتعجبون من كمال ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام عربية وفارسية
وحفظه للاحاديث حتي كبر وبلغ مبلغ الرجال وقام مقام اسلافه في جميع ما كان اليهم
من النوب ولم يزل يرتفع شانه حتي صار الي ما صار اليه من الحشمة التامة والجاه العريض
وهو في جميع اوقاته مشتغل بكثرة العبادات ووظايف الطاعات بالغ في العفاف
والسداد وصيانة النفس معروف بحبس الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيبة
حتي كان يضرب في ذلك به المثل وكان محترما بالحديث ولبيت الكتب قرات من
حفظ الفقيه ابي سعد السكري انه حكي عن بعض من يوثق بقوله من الصالحين ان شيخ
الاسلام قال ما رويت حديثا ولا رويت الحديث واعقدت المجلس وما قعدت للتدريس فط
الا علي الطهارة وفا سند صح عندي ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا السبوح
الحجة والمعاقتين في ركعتي صلاة العشا ليلة الجمعة ما تركت قراتهما فيهما
قال وكنت في بعض الاسفار المخوفة وكان اصحابي تفرقوا من اللصوص وقطاع
الطرق ويذكرون علي في التطويل بقراة السورتين وعذرذلك فلم امتنع عن ذلك
ولم انقص شيا مما كنت اواظب عليه في الحضر فتوكلا علي الله بحفظه ولم تلحقنا افة
وقرات من خط السكري ايضا قال قرات في كتاب كتبه الامام سهل
الصعلوكي الي زاهر بن احمد الامام بسرخس حين قصد الاستاذ الامام ان يرحل اليه
لسماع الحديث في صباه بعد ما قتل ابوه شهيدا وفي الكتاب بعد الخطاب واذا عدت
الاحداث التي كانت في هذه السنين الخالية نظاما ارسالا ومتصلة انقالا
ومنتهية حالا محالا كان اعظمها نكاية في الدين وحسابة عليه ما جري في الفتك
بابي نصر الصابوني رحمة الله نهارا والكمد الذي مكر به كبارا كما اذا عدت غرايب
الفرقة وعجايبه في الخسن كان مولده المولد الفقيه ابي عثمان ادام الله سلامته
وتذكر الافتتاح كانه بلغ ولم يبلغ بالسن ما نقصر عنه الامنية والاقتراح
من التدبر والتعلم والرجاهة والتقدم علي التحفظ والتورع والتنبط

وقد

وقد كان في نفسه لذكاية وكيسته وفطنته وهدايته وعقله الرجلة الي الشيخ فذكر
فصلا منه ثم قال ولا شك انه يصادف منه في الاكرام والتعديم والتعظيم ما يليق بصفاته
وانحايه ودرجاته وانا شريك في الامتنان بذلك كله وراغب في تحصيل اصداره الي موضعه ومكانه
في عمارة العلم بتعهده للتذكير والتنصير وما يحصل به من النفع الكثير فان
الرجوع لجبينه شديد والاقتضا بالعهد لعهوده اكيد والسلام وذكر
عن الشيخ احمد البيهقي انه قال لعهدي بالحاكم الامام ابي عبد الله مع تقدمه في السن
والحفظ والاتقان انه يقوم للاستاذ عند دخوله ويخاطبه بالاستاذ الاوحد ويلتشر علمه
وفضله وبعيد كلامه في وعظه مستحيا من حسنة معتدا بكونه من اصحابه قال
السكري ورايت كتاب الاستاذ الامام ابي اسحق الاسفرايني اليه كتبه بخطه وخاطبه
بالاستاذ الجليل سيف السنة وفي كتاب احتر عيظ اهل الزيغ وحكي الاستاذ ابو
القاسم الصيرفي المتكلم ان الامام ابا بكر بن مورك كان رجع عن مجلسه يوما فقال لتعجبت
اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام مهذب عذب بالعربية والفارسية وحكي عن الشيخ
الامام سهل ايضا انه كان يقول له بالفارسية لوي بسر آيخ تر ابيش است بيش
اشت وقرات بخط السكري ان الاستاذ ابا عثمان كان يتكلم بين يدي الامام
سهل الصعلوكي فكان يتحرن بوجهه عن جانبه فصاح به الامام سهل فقال استقبلن
واثرن الاحراق عني فقال اني استحي ان اتكلم في حر وجهك فقال الامام سهل انظروا
الي عقله ولقد اكثر الائمة السلام عليه وكذلك مدحه المشعراني صباه الي
وقت شبابه ومشيبه بما يطول ذكره من ذلك ما قاله بعض من ذكر ايته الاصحاب

منا المهذب اسما عند ارحمهم علما وحلما ولم يبلغ مدى الكلم

وكتب ابو المظفر الجمحي اليه بعد ان سمع خطبته بهذه الابيات

استدفع الله عنه آفة العين وكم قرات عليه اية العين
العلم يفرح والاداب فاخرة ومنبره يفتر في العين
لو عاش سحبان حيا قال من عجب عين الاله علي غر القرنين
قد كان ذين علي الايام رونقه لما راي محياه قضت دين

وقال فيه البارع الدوري

ماذا اختلاف الناس في شفتين لم يبصروا للقدع فيه سبيلا
والله ما رقي المنابر خاطب او واعظ كالحبر اسما عملا
ولقد عاش عيشا حميدا بعد ما قتل ابوه شهيدا الي اخر عمره وكان من قضا الله تعالي
انه كان يعقد المجلس فيما حكاه الاثبات والثقات يوم الجمعة في خان الحسير علي العاده

كذا بخطه
معنا يا ابني الدرك
قد انك الكشد

المالوفه منذ بنين وستين سنة وكان يعظ الناس ويبالغ فيه اذ دفع اليه كتاب ورد من بخارى
مشتملا على ذكر وباء عظيم وقع بها واستدعى فيه اعسا المسلمين بالدعا على رؤس الاملا في كشف
البلا عنهم ووصف فيه ان واحدا تقدم الي خباز يشتري الخبز فدفع الدراهم الي صاحب الحانوت
فكان يدنيها والخباز يجتنبها المشتري واقفات الثلاثة في الحال واشتد الامر على عامة الناس
فلما قرا الكتاب هاله ذلك واستغرا من القاري قوله تعالي افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله
بهم الارض ونظيرها وبالغ في التحزين والتحديد واثر فيه ذلك وتغير في الحال وغلبه وجع البطن في
ساعته وانزل من المنبر وكانه بصبح من الوجع وحمل الي الحمام الي قريب من غروب الشمس
فكان يتقلب ظهرا لبطن ويصيح ويار فلم يسكن ما به فحمل الي بيته وبقي فيه سبعة ايام لم ينفعه
علاج فلما كان يوم الخميس الخامس سابع مرضه ظهرت انا رسكتة الموت وودع اولاده واهله
بالخير ونهاهم عن لطم الخدود وشق الجيوب والنياحة ورفع الصوت بالبكا ثم دعي بالمقرى
ابي عبد الله خاصته حتي قرا سورة يس وتغير حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات
الموت الي ان قرا اسنادا ما روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من كان آخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس وحملت جنازته من
الغد عصر يوم الجمعة الي ميدان الحسين الرابع من المحرم سنة تسع واربعين واربعمايه
واجتمع من الخلايق ما الله اعلم بحد دهنو صلي عليه ابنه ابو بكر ثم اخوه ابو يعلي ثم نقل الي مشهد
ابيه في سكة حرب ودفن بين يدي ابيه وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه
فكان وفاته طاعنا في سنة سبع وسبعين من سنه ○ وسمعت الامام غالب اباسعيد
يذكر مجلسه في موسم من ذلك العام على ملا عظيم من الخلق وانه يصيح بصوت عال
سرارا دا يقول لنفسه يا اسماعيل هتتا دوهفت هفتاد وهفت بالفارسية فلم يار عليه
الا ايام قلايل حتي توفي لانه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذا السن من اعمارهم ثم قرات
ثم قرات في المنامات التي رويتها في حياته وبعد مماته اجزا لو حكيتها لطال النفس فيها
واقتصر على ذكر شي من ذلك ومن جملته ما حكاه العفيف ابو المحاسن بن الشيخ ابي الحسن
القطان في عزا شيخ الاسلام انه راي في النوم كانه في خان الحسن وشيخ الاسلام
على المنبر مستقبل القبلة يذكر الناس ويدعو لهم دعوة ثم انتبه وقال بغت بغته
فلقيت ربي ورضي عني ورحم اهلي ورحم من شيعني ○ وحكي الثقات عن المقرى ابي عبد الله
المخصوص به انه راي قبيل مرض شيخ الاسلام كان به مسنبره خالية منه وقد احدق الناس
بالمقرى ينتظرون قراته فحدثني على لسانه وان عسي ان يكون قد اقترب اجلهم
الاية قال فانتبهت فلم اجد احدا فما مضت الا ايام قلايل حتي بدا مرضه وتوفي فيه
○ وحكي بعض الصالحين انه راي ابا بكر بن ابي النصر المعمر الحنفي جالسا على كرسي وبيده

جزء يقراه فسالته عما فيه فقال اذا احتاج الملايكة الحاج وزيارة بيت الله العتيق جاوا الي
زيارة قبر اسماعيل الصابوني ○ وقرات من خط العفيف ابي سعد السكري رحمه الله انه
حكي عن السيد ابي ابراهيم بن ابي الحسن بن طغر الحسيني انه قال راين
في النوم السيد النقيب زيد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين رضي الله
تعالي وبين يديه طبق عليه من الجواهر ما شا الله فسالته فقال تحفت بهذا مما نثر
علي روح اسماعيل الصابوني ○ وحكي المقرى محمد بن عبد الحميد الانبوردي الرجل
الصالح عن الامام فخر الاسلام ابي المعالي الجويني انه راي في المنام كانه قيل له عد قصايد
اهل الكن قال فكنت اذكرها اذ سمعت نداكان معنويا مني انه اسمعه من الحق تبارك
وتعالي يقول الم تقل ان ابن الصابوني رجل مسلم ○ وقرات ايضا من خط السكري
حكاية رويا راها الشيخ ابو العباس الشفاني واستدعي منه شيخ الاسلام ان يكتبها
فكتبها فكتب يقول احمد بن محمد الحسوني لما امتناع حرزجي عن طاعة الاستاد
الامام شيخ الاسلام لوجوبها علي لم اكن لاحكي شيا من هذه الرويا هيبة لها لما فيها مما
لا استجيز ذكرها فرقا منها ثم ذكر زيارته لتربة الامام محمد بن اسحق بن خزيمة
يوما وانه طاب وقته عندها فرجع الي بيته ونام وقت الهاجرة فراي الحق سبحانه وتعالي
في منامه ذكر الامام بما قال ولم يحك ذلك ثم عقب ذلك بحديث الاستاد الامام
وذكر اشيا لا تسنيت بعضها والذي اذكر منها انه قال واما ابو ذلك المظلوم فانه لما عندنا
قدري ونعمتي وزلفي الي احر ما كان سنه ثم قال ابو العباس كتبته وحق الحق بحرمة
وطاعة لا فسه ○ وقرات من خط قديم معروف انه حكي عن يهودي انه قال اغتممت
لوفاة ابن نصر الصابوني وقتله فاستغفرت له ونمت فراييته في المنام وعليه ثياب خضر
ما رايت مثلها قط وهو جالس على كرسي وبين يديه جماعة كثيرة من الملايكة وعليهم ثياب
خضر فقلت يا استاد اليس قد قتلوك قال فعلوا بي ما رايت فقلت ما فعل بربك
قال ما ناجوا حتي تمرد بالفارسية لمثلي تقال هذا اغفر لي وغفر لمن صلي علي صغيرهم
وكبيرهم ومن يكون علي طريقي قلت انا انا لم اصل عليك قال لانك لم تكن علي طريقي
قلت ايش افعل لاكون علي طريقك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فقلت ذلك ثم قلت انا مولاك قال انت مولاي لله قال فانتبهت
فجا من عنده الي قبره وذكر ما راي في المنام واسلم عند قبره ○ وقال انا مولاه ولم
ياخذ شيا من احد وقال اني عفي اسلمت لوجه الله لا لاجل المال ○
وحكي ابو اسهل بن هارون فقال قال ابو بكر الصيدلاني وكان من الصالحين
كنت حاضرا قبض حين جا اليهودي فاسلم ○ وقرات من مضمون كتاب كتبه الامام

معناه
لست بجواد

زين الاسلام منه ذين في تعزية شيخ الاسلام ابو عثمان فصولا كتبت منها هذه الكلمات
اختصارا بالبيت فتح الشريف تري لاصباح وبامحنة اهل السنة اخت بكلكل
لبد براح وبامعراج السماليت شعري كيف حالك وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس
شيخ الاسلام • وبامكلة الاسلام لولا انك محكوم لك بالدوام • لقلنا نفيت عن كمال
النظام • وبا اصحاب المحابر حطوا رحالكم • فقد استرجاك التراب من كان عليه
المالكم • وبا ارباب المنابر اعظم الله اجركم • فلقد مضي سيدكم وامامكم
• وقالوا الامام قلت خطبه • وصيحة من قد نعاه علت
• فقلت قالوا واجد قد مضي • ولكنه امة قد خلت
وفيه فصل اخر ليس لم يجسر يغتران يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته البست
السنة كانت بكانه منصوبة • والبدعة لعزط حشمته مقهورة • البس كان داعيا الي
هاديا باعباد الله شابا الاصوت له • ثم كهلا لاكبوة له • ثم شيخا لاهفوة له • البس
دموع الوف من المسلمين كل مجلس يدكرن كانت تنبسح • وقلوبهم تاثير وعظه كانت
تتوهج تذري ان البلابكه لم يوسروا استقباله • والانبيا والصديقين لم يستبشروا
بقدومهم عليهم واقباله • قلت ولما انقلب الي رحمة الله تعالي كثرت فيه المراثي والاشعار
وكانت حالة كما قيل • لقد حست قبل الترابي وذكرها • كما حس من قبل قبل المدابر
ومن احسن ما قيل فيه ما كتبته بهراه في سنة ٥٥٠ عام وفاة الامام ابي الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي حيث يقول
• او دي الامام الخبر اسماعيل لهفي عليه فليبكه بديل •
• بكت السما والارض يوم وفاته • وبكي عليه الوحي والتنزيل •
• والشمس والقمر المنير تناوحا • حزنا عليه والمحيي قتيل •
• والارض خاشعة تبكي بحزنها • وبكي بدولة ابن اسمعيل •
• ان الامام الفرد مني اذ اتي • بالله مما العالمين بديل •
• لا يخدعنك عن ذكر مني الحياة فانها • تلهي وتنسي والمنا تضليل •
• وما هبن للموت فتل تزدله • فالموت حتم والفتا قليل •
هذا كلام عبد الغافر وقد اشتمل من ترجمة شيخ الاسلام علي ما فيه مقنع وبلاغ وذكر
ابو سعد ابن السمعاني ايضا واطنب في وصفه وقال زرت قبره مرارا احصيه كثيرة
ورايت اثر الاجابة لكل من قصده دعا عنده • وذكر الامام الرافعي في كتاب الاملاي وقال
العلم املاء وتصنيفا وتدريسا واستفاد منه الناس علي اختلاف طبقاتهم قلت
وبالجملة كان مجمعا علي دينه وسيادته وعلمه لا يختلف عليه احد من المحققين وقد حدث عنه

البيهقي

البيهقي وهو من اقرانه وقال فيه اما امام المسلمين حقا وسيخ الاسلام صدقا واهل عصره علما وعملا
لعلو شانه في الدين والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة العلم ولزوم طريقة السلف وقال
ابو عبد الله المالكي ابو عثمان الصابوني ممن شهدت له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير
وغيرها • حدث عن زاهر بن احمد السرخسي وابي سعيد عبد الله بن محمد الزاذي والحسن
بن احمد المحاملي وابي بكر بن مهران وابي طاهر بن خزيمة وابي الحسين الخفاف وعبد الرحمن بن
ابي شريح والحاكم ابي عبد الله وابي بكر بن محمد بن عبد الله الحيري وغيرهم قال ابن السمعاني
وسمع منه عالم لا يحصون قلت منهم عبد العزيز الكتاني وعبد الله بن الحسين مصدر وابو
القاسم المصيبي ونصر الله الحشامي وابو بكر البيهقي وخلق اخرهم ابو عبد الله الفراوي
وتقدم في كلام عبد الغافر انه توفي اربع ليال مضين من المحرم سنة تسع واربعين واربعمائة
ولم يكن في ترجمة هذا الرجل الا ما حكيناه من قول الحاكم فيه انه امام المسلمين حقا
وشيخ الاسلام صدقا لكفاي الدلالة علي علو شانه فاطنك بما تقدم من كلام ابنه عصمة
وبما قاله زين الاسلام وكتبه من طوس وزين الاسلام المشار اليه ليس فيما اظن الغزالي
كان الغزالي لم يكن ولد في هذا الزمان وبعيد ان يكون كتب كتابا بالتعزية فيه مع
وفاته قبل سيادة ولعله ابو القاسم القشيري كان اهل خراسان لقبوه ايضا
زين الاسلام لكن القشيري كان مقيما بنيسابور كان وقت وفاة ابي عثمان كان
بطوس فليس ببعيد • ومن الفوائد عن شيخ الاسلام قال
عبد الغافر الفارسي من قضايا نظم الشعر علي ما يليق بالعلما من غير مبالغة في تعمق
يخيفه بالمعني وقد انشد له الثعالبي في تتمة اليتيمة
• اذا لم اصب ابوابكم ونوالكم • ولم آمل المعروف منكم ولا البرا
• وكنتم عبيدا للذي انا عبده • فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا
وهذه وصية وقد حدث بها تلميذ شيخ عند دخوله اليها حاجا
هذا ما اوصي به اسماعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل ابو عثمان الصابوني الواعظ
غير المتحفظ الموقظ غير المستيقظ الآمر بغير المرتجر الزاجر عن المتزجر العلم المعرف
المذكر المحذر المخلط المقرط المشرف المقتر السباق المحترز الرائق مع ذلك المزاجي
رحمه الله سجاياه للزاجي لمعرفة المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعة الداعي
للناس الي التمسك بسنته وشريعته اوصي وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك في حكمه احدا الاول
الاخر الظاهر الباطن الحي القيوم الباقي بعد فناء خلقه المطلع علي عباده والعالم بخفيات
الغيوب الخبير بضمائر القلوب المبدي المعيد الغفور الودود ذو العرش المجيد الفعال

لما يريد ليس كمثله شئ وهو السميع البصير هو مولانا نعم المولى ونعم النصير نشهد بذلك كله
مع الشاهدين بعز البيانه على صحة اعتقاد وصدق يقين ونجعلها عن المنكرين الجاحدين
ونعدها ليوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
اظهره بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ونشهد ان الجنة وحملة
ما اعد الله تبارك وتعالى فيها لاوليائه حق ونسال مولاه الكريم جل جلاله ان يجعلها ماواة ومثواة
ومنزلا منه وكرما ونشهد ان النار وما اعده الله فيها لاعدائه حق ونسال الله مولاه ان يجيرنا
منها وينجزحه عنها ويجعله من الفائزين الذين قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ونشهد ان صلاته ونسكه ومحياه
ومماته لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امر وهو من المسلمين والحمد لله رب العالمين
وانه رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما على ذلك يحيى وعليه يموت
ان شاء الله عز وجل ونشهد ان الملائكة حق والنبيين حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور ونشهد ان الله سبحانه وتعالى قد اراد الخير وامر به ورضيه
واحبه واراد كونه من فاعله وقد حسن الثواب على فعله وقد اراد الشر وزجر عنه
ولم يرضه ولم يحبه واراد كونه من مرتكبه غير راض به ولا يحب له تعالى ربنا عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وتقدس ان يأمر بالمعصية او يحبها ويرضاها وجل ان يقدر العبد
على فعل شئ لم يقدر عليه او يحدث من العبد ما لا يريده وما يشاء ونشهد ان القرآن
كتاب الله وكلامه ووحيه وتنزيله غير مخلوق وهو الذي في المصاحف مكتوب وبالالسنة
مقروء وفي الصدور محفوظ وبالاذان مسموع قال الله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم وقال ان الذين يتلون كتاب الله وقال ان هو الا ذكر وقرآن مبين ونشهد
ان الايمان تصديق بالقلب بما امر الله ان يصدق به واقرار باللسان بما امر الله ان يقر به
وعمل بالجوارح بما امر الله ان يعمل به وانزجار عما زجر عنه من كسب قلب وقول لسان
وعمل جوارح وارکان ونشهد ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه استوا علمه
كما بينه في قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقوله استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا في ايات اخر
والرسول صلى الله عليه وسلم لم يسلمها ذكر فيما نقل عنه من غير ان يكيف استواه عليه
او يجعل للعقله وفهمه او وهمه سبيلا الى اتيان كيفية اذ الكيفية غير صفات ربنا
تنبيه قال امام المسلمين في عصره ابو عبد الله مالك بن انس رضي الله عنه في جواب من سأله

عن كيفية الاستوا الاستوا معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة
واظنك زنديقا احزموه من المسجد ونشهد ان الله سبحانه وتعالى موصوف بصفاته
العلى التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لم يشبها كثير الا يبغي
شيأ نفسه ولا نعتقد شبهها بصفات خلقه بل نقول ان صفاته لا تشبه صفات
المربوبين كما لا يشبه ذاته ذات المحدثين تعالى الله عما تقول المعطلة والمشبهة علوا
كبيرا ونسلك في الايات التي وردت في ذكر صفات الباري جل جلاله والاخبار التي صحت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بابها كآيات مجي الرب يوم القيامة واتيان الله في ظلل
من الغمام وخلق آدم بيده واستوائه على عرشه وكاخبار نزله كل ليلة الى
سما الدنيا والضحك والتعجب في وضع الكنف على من يباهي به يوم القيامة وعدها مسلك
السلف الصالحين وائمة الدين من قبولها وروديتها على وجهها بعد صحة سندها
واسرارها على ظاهرها والتصديق بها والتسليم لها واسما اعتقاد الكيف والتشبيه فيها
واجتناب ما يؤدي الى العقول بردها ونزلة قبولها او تحريفها تاويل مستنكره ولم
ينزل الله به سلطانا ولم تحرره الصحابة والتابعين والسلف الصالحين لسانا ونهينا
الجملة عن الخوض في الكلام والتعمق فيه والاشتغال بما كان السلف رحمهم الله الاشتغال به
وبهوا وزجروا عنه فان الجدال فيه والتعمق في دقائقه والتخبط في طلاسمه كل ذلك
يقسد القلب وليسقط منه هيبة الرب جل جلاله ويوقع الشبهة المكثرة فيه ويسلب
البركة في الحال ويهدي الى الباطل والمحال والخصومة في الدين والجدال والشر القيل والقال
في الرب ذي الجلال الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ونشهد ان الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه صلوات الله عليه حمدا كثيرا ونشهد ان القناعة
حق وكلما ورد به الكتاب والاخبار الصحاح من اشتراطها وفضلها وما وعدنا واوعدنا به
منها مفوض حق وصدق ونشهد ان الله ورسوله فيما اخبرونا عنه كالحوض والميزان والصراط
وقراءة الكتب والحساب والسؤال والعرض والوقوف والصدر عند المحشر الى جنة
او نار مع الشفاعة الموعود بها لاهل التوحيد وغير ذلك مما هو مبين في الكتاب ومدون
في الكتب الجامعة لصحاح الاخبار ونشهد بذلك كله من الشاهدين ونستقيم بالله تبارك
وتعالى في الثبات على هذه الشهادة الى الممات حتى نتوفى عليها من جملة المسلمين الموحدين المؤمنين
الموحدين ونشهد ان الله تعالى يمن على اوليائه بوجوه ناضرة الى ربها ناظرة ويردنه عيانا في
دار المتقين لا يضارون في رؤيته ولا يبالون ولا يضامون ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل
وجهه من تلك الوجوه ويقيه كل بلاء وسوء ومكروه ويلقيه كل ما يوصله من فضله وبرحمته
ونشهد ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق

ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ويترحم عليهم جميعا على جميع الصحابه
ويثني لا يهم ويستغفر لهم وكذلك لذريته وازواجه امهات المومنين ● ونسال الله تعالى ب
ان يجعله معهم ونرجو ان نفعله به فانه قد صح عنده من طرق شتى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الميت مع من احب ويوصي الى كل من يخلفه من ولد واخ واهل وقريب وصديق
وجميع من يتنبل وصيته من المسلمين عامة ان يشهدوا بجميع ما يشهد به وان يتقوا الله
حق تقاته ولا يموتوا الا وهم مسلمون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ● ويوصيهم
بصلاح ذات البين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران ● والاقارب والاخوان ● والرحمة
على الاصاغر ● وينهاهم عن التدابر ● والتباغض ● والتقاطع والتحاسد ● ويامرهم ان
يكونوا اخوانا ● وعلى الخيرات اعوانا ● وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ويتبعوا
الكتاب والسنة ● وما كان عليه علما الامة ● والائمة الملة كمالك بن انس والشافعي
وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة واحمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم
من ائمة المسلمين وعلما الدين رضي الله عنهم اجمعين وجمع بيننا وبينهم في قلل طوبى ومستراح
العابدين اوصى بهذا كله اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني الى اولاده واهله واصحابه ومحبيه مجالسه
واوصى انه ان انتزلت به المنية التي لا شك انها نازلة والله يسال حسن ذلك اليوم الذي
تنتزل المنية به فيه وحين تلك الليلة التي ينتزل به فيها وحين تلك الساعة وحين ما قبلها وحينا
بعدها ان يلبس لباس حسرة طيبا طاهرا نقيا ويوضع على راسه العمامة التي كان يشهد بها
في حال الحياة وصفا على الهيئة التي كان يضعها على راسه ايام حياته ويوضع المرد على عاتقه
ويوضع مستلقيا على قفاه موجها الى القبلة ويجلس اولاده عند راسه ايام حياته ويضعوا
المصاحف على حجورهم ويقرؤا القران جهرا وحري عليهم ان يكونوا اسراء لا قراءة بينه
وبينها ولا سبب ولا سبب من طريق الزوجية يقرب من مضجعه في تلك الساعة او يدخل
بيتا يكون فيه ● وكذلك حري عليهم ان ياذنوا لاحد من الرجال في الدخول عليه في تلك
الساعة بل يامرون اللاخ والاخوان وغيرهم ان يجلسوا في المدرسة ولا يدخلوا الدار
وليساعدوا الاصحاب في قراءة القران وامداده بالدعا لعل الله سبحانه وتعالى يهون عليه
سكرات الموت وليسهل له اقتحام عقبة الموت على الاسلام والسنة في سلامة وعافية
واوصى ان اقتضى نحبه واجاب ربه وفارقت حسده ان تشد ذقنه ويغمض عينيه ويمد
اعضاؤه ويسجى بثوب ولا يكشف عن وجهه لينظر اليه الى ان ياتيه غاسله فيحمله الى
مغتسله جعل الله ذلك الحمل مباركا عليه ونظر بعين الرحمة اليه وغفر له ما قدمه من
الاعمال السيئة بين يديه واوصى ان لا يناح عليه وان يمنع اولياؤه واقرباؤه واحباؤه وجميع
الناس من الرجال والنساء انفسهم عن الشق والحلق والتخريق للثياب والتمزيق وان

لا يبكوا

لا يبكوا عليه الا بكا حزن قلب ودموع عين لا يقدرون على رد هما ودفعهما واما دعا وبل ورن
شيطان وخمش وجوه ولطم وحلق شعر ونتفه وحرق ثوب وتمزيقه وفتقه فلا وهو
بريء ممن فعل شيا من ذلك كما برئ النبي صلى الله عليه وسلم منهم واوصى ان يعجل تجهيزه وغسله
وتكفينه وحمله الى حفرته ولا يجلس ولا يطا به وان مات مخوف النهار اوقت الزوال
او بكر فانه لا يوخر تجهيزه الى الغد ولا يترك مبيتا بين اهله بالليل اصلا بل يعجل امر
يحمل الى حفرته نقلا بعد ان يغسل وتر ويجمر احر غسلاته كافور
ويكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ان وجدت فان لم توجد سحولية كفن في ثلاثة
اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ويحمد كفنه وتر الاشفعا قبل ان يلف عليه ويسرع
بالسير بجنازته كما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم ويعجل للصلاة عليه الى ميدان
الحسين ويصلى عليه ولده ابو نصر ان كان حاضرا فان عجز عن القيام بالصلاة عليه
فاحد الصلاة عليه الى اخيه ابي يعلى ثم سرد الى المدرسة فيدفن فيها بين يدي والده
الشهيد رضي الله عنه ويلحد له لحدا وينصب عليه اللبن نصبا ولا يشق له شقا ولا
يتخذ له تابوت اصلا ولا يوضع في التابوت للحمل الى المصلى وليوضع على الجنازة ملفوفا
في الكفن سجي بثوب ابيض ليس فيه ابريسم ولا بطين قز ولا يجصص ويرش عليه
الماء ويوضع عليه الحصبا ويكبر عند قبره مقدار ما ينحر جزور ويقسم لحمه حتى يعلم ما يراجع
به رسل ربه جل جلاله ويسال الله تعالى له عند قبره التثبيت الموعود لحالة الموتين
في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويستغفر له
ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ولا ينبغي بل يذكر بالدعا
فان الميت اذا قبر كان كالغريق المتعوث ينتظر دعوة صالحة تلحقه ولا يمكن احدا من
الجواري والنسوان يكثفن رؤسهن وان يندبنه في ذلك الوقت بل يشتغل الكل بالدعا
والاستغفار لعل الله سبحانه وتعالى يهون عليه الامر في ذلك الوقت ويسير حتى منكر
ونكير مستقبلين على الرضا منه وينصرفان عنه وقد قالا له نم نومة العروس فلا روعة
عليك ويفتحان في قبره بابا الى الجنة فضلا من الله وسنة فيكون فوزا عظيما ويقولان
تؤرا كد يا ويلقى روحا وريحانا وربا كريما رحيما احز الوصية والحمد لله رب العالمين

اسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الاسماعيلي ابو سعد
الاطروشي من اهل جرجان تلا لابن السمعاني كان واحد العلم والزهد درس القران والفقه
وكان مجتهدا في الطاعة ثقة صدوقا اصيلا ماتوا سمع ابا الحارث محمد بن عبد الرحيم الاسواري
وعبد الغافر بن محمد الفاريسي وغيرهما قال وتوفي في سنة احدى وسبعين واربعمايه ●

اسماعيل بن علي بن المثنى ابو سعد الاستراباذي الواعظ الصوفي العبدري قدم نيسابور

قديما وبني بها مدرسة للاصحاب الشافعي تنسب اليه وروى عن ابيه وعن علي بن الحسن بن حموه
روى عنه محمد بن احمد بن ابي جعفر القاضي وابو بكر الخطيب البغدادي الحافظ واحمد
الموسياباذي وغيرهم مات في حدود سنة اربعين واربعمايه

اسماعيل بن الفضل ابو محمد الفضيلي والد الامام ابي عاصم الصغير الهروي ذكره ابو
المنصر عبد الرحمن الهروي في تاريخه فقال هو الفخر المصنف والامام المقدم
في فنون الفضل وانواع العلم توفي سنة ثمان وثمانين واربعماية والفضيلي بضم الفا
وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام نسبة الى الفضيل اسم جد

اسماعيل بن مسعده بن اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسمعيلي
الامام ابو القاسم من اهل جرجان من بيت العلم والفضل والرياسة كان صدرا رئيسا
وعالما كبيرا بسيطا وعلى علي فهم ودرايه جيد الفقه مليح الوعظ والنظم والنثر ولد سنة
سبع واربعماية وقيل سنة ست بجرجان قال ابن السمعاني والاول اشبه سمع اباه وعمه الفضل
وحمزة السهمي والقاضي ابا بكر محمد بن يوسف الشاليجي واحمد بن اسمعيل الرباطي وجماعه
والقاضي ابا عمر السطامي وخلقا روى عنه زاهر وزوجته امنا الشحامي وامما عبد
بن السمرقندي وابو منصور بن حمدون وابو البدر الكرجي واخرون قال ابو محمد عبد الله
بن يوسف الجرجاني فيه اوحد عصره وفريد وقته في الفقه والادب والورع والزهد سمح
جواد سراع الدفوق الفضلا والغربا الوارد نهد احذ الفقه عن عمه ابي العلا وابي نصر
المتغري وله شعر ورسايل وحسن خط والله اليوم الدرس والفتوى والاملا انتهى
وقال ابن السمعاني سافر البلاد ودخلها وروى الحديث بها مثل نيسابور والري واصبهان
ودخل بغداد حاجا وحدث بالكامل لابن عدي بجرجان وغيرها انتهى ولما دخل ابو
القاسم هذا بغداد دخل عليه ابو اسحق الشيرازي فسلم فقام اليه واستقبله وقال لا ادري
بايهما انا اشد فرحا بدخول مدينة السلام او برؤية الشيخ الامام فاستحسن اهل بغداد
قوله توفي بجرجان سنة سبع وسبعين واربعماية

باي بن جعفر بن باي ابو منصور الحبلي وباي بفتح الباء الموحده واخرها اخر
الحروف مشدده وهم من زعمه بابين او بباء تفتوحه بدل اخر الحروف تفقه على
الشيخ ابي حامد وكان من مدرسي اصحاب الشيخ ابي حامد وحكي انه لما اراد ان يجلس في
الحلقه قيل للخليفة كيف تعطي الحلقة من اسمه هذا فغيره وصيره عبد الله قال
الخطيب سمع الحديث من ابي الحسن بن الحندي بضم الجيم وابي القاسم الصيدلاني
وغيرهما مات وكتبنا عنه وكان ثقة مات في اول المحرم سنة اثنتين وخمسين واربعماية

بديل بن علي بن بديل بفتح الباء الموحده وكسر الدال ثم احر الحروف ساكنه ثم لام

البرزندي

البرزندي وبرزند بفتح الباء الموحده بعدها راء ساكنه ثم زاي مفتوحه ثم نون ساكنه ثم دال
كنيته ابو حامد وقيل ابو القاسم وابو عبد الله تفقه ببغداد وسمع القاضي ابا الطيب
والحسن بن علي الجوهري وابا الحسين بن المهتدي وابا الغنايم بن المؤمون وغيرهم
روى عنه اسمعيل بن السمرقندي وابو الحزير كاديش وجماعة مات سنة خمس وسبعين واربعماية

جعفر بن باي ابو اسلم الحبلي احد اصحاب الشيخ ابي حامد وهو والد الشيخ ابي منصور المتقدم
سمع الحديث من ابي بكر المقدمي وابن بطه العكبري روى عنه الخطيب وقال
مات سنة سبع عشرة واربعماية تقديه بزيدني بباء موحده ثم زاي مكسورة
ثم ياء مثناه من تحت ساكنه ثم دال معجمة

جعفر بن القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن العباس القاضي ابو محمد بن القاضي ابو عمر بن القاضي ابي القاسم قال
الشيخ ولد سنة احدى وستين وثلاثمايه ومات سنة خمس عشرة واربعماية بعد موت ابيه
لسنة وتفقه على ابي القاسم الصيمري وكان طريفا عفيفا ادبيا فقيها جامعا للمحاسن
وله ديوان شعر قتل انه غسله قبل موته

جعفر بن محمد بن عفان الفقيه ابو الخير المروزي قدم معرة النعمان في سنة ثمان عشرة
واربعماية واستوطنها ودرس بها وحمل عنه اهلها الفقه وصنف في المذهب كتابا سماه الدرجة
لم اقف عليه انما المشهور بحرية المهذب توفي ابو الخير سنة سبع واربعين واربعماية

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن سنبع بن خالد
بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي **الدربيس ابو علي المنبجي الحاجي** اما المنبجي فنسبة
الى جده سنبع بن خالد واما الحاجي فلبلغة العجم في النسبة الى من حج يقولون للحاج الحي بيت الله
الحرام حاجي وابو علي هذا هو راوي كتاب الجامع المنبجي بنيسابور الذي كان امام الحرمين خطبه
وقبله ابو عثمان الصابوني شيخ الاسلام كان الدربيس ابو علي من اهل سرد الدرود وكان ربما
اول امره ناجرا الى ان غامر له وتزايدت النعمة عليه وعلت منزله وصار مشارا اليه عند
السلاطين وفقه الله تعالى فحج البيت الله الحرام ثم عاد وانتقل الى الاحزيله في بنا المساجد
والربط وتشرع في المعروف وبنا جامعا بمرد الدرود فقام فيه الجمعة والجماعة قال عبد القاهر
عم الاناق بخيره وبره وكان يدخل نيسابور في اوايل امره ويعامل اهلها فطرا ي اضطراب
الامور وتزايد التعصب بين الفريقين قبل ان يجلس السلطان الب ارسلان رحمه الله على
سرير ملكه وينذر بن وجه الاناق بطلعة نظام ملكه انقطع حتى انقطعت مادة الاهوا
وطوى بساط العصبية بدب نظام الملك عن حريم الملة الحنفية وساعده سلطان
الوقت المدعو عن ابي الخير المتقادي المعروف بالب ارسلان وعند ذلك سال الدربيس ابو علي

السلطان والدوبيدي بنا الجامع المنيعي بنيسابور فاجب الي مسئلة فعمد الي خالص ماله
وانفق في بنايه الاموال الجزيلة وكان لا يقتر اوقاته من ليل وساعة من نهار مخافة تغير
الامور واضطراب الاراء الي ان تم واقيمت الجمعة فيه وصار جامع البلد المشهور وهو الذي
كان امام الحرمين خطيبه ● قال ابن السمعاني بلغني ان عجوزا جاءت بلنسابور ومعها
ثوب لتساوي نصف دينار فقالت سمعت انك تبني الجامع فاردت ان يكون لي في المثقة
المباركة اثر فدعا خازنه واستحضر الف دينار واشتري بها منها الثوب وسلم المبلغ اليها
ثم قتصته منها الخازن وقال له انفق هذه الالف منها في عمارة المسجد وقال احفظ هذا
الثوب لكفني الغني الله فيه وكان ابو اعلى على قدم عظيم من الاجتهاد في العباده ●
والتواضع والبر وكثرة الصدقات والصلاة تقوم الليل ويصوم النهار ويلبس خشن
الثياب مع كثرة الاموال الجزيلة والجاه العريض في الدنيا وتفاد الكلمة ولما وقع
الخسف في تلك البلاد في شهور سنة احدى او اثنين وستين واربعمايه اتفق ابو الا
عظيمة وكان ينصب القدور ويفرق اكثر من الف من حنبا وينصب القدور كل يوم
ويطبخ للفقرا طعاما كثيرا كل ذلك غير ما يتصدق به سرا وكان يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر والملوك تستعي اليه وتحترمه حتى قيل ان السلطان الب ارسلان قال في
مملكتي من لا يخاف مني وانما يخاف من الله مشيرا اليه ● وكان كلما اقبل الشتا يتخذ الجباب
والمقطر والسراويلات ويكسو اقريبا من الف فقير وبالجملة كان كثير المحاسن وقد سمع
من ابي طاهر الزيادي وابي القاسم بن حبيب وابي الحسن الستاد وجماعه ● روى عنه
محيي السنة البغوي وابو المظفر عبد المنعم القشيري ووجيه الشامي وغيرهم
● قال عبد الغافر الفارسي لو تتبعنا ما ظهر من اثاره وحسناته لعجزنا توفي في
يوم الجمعة سابع عشر ذي القعده سنة ثلاث وستين واربعمايه ●

ومن الغوايد عنه رحمه الله

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسئلة اللبا لط فقهي سرواذا قدم عليهم وصورتها
رجل غصب حنطة في زمن الغلا وفي الزمن الرخص طالبه المالك فهل يطالبه بالمثل
او القيمة فمن قال انه يطالبه بالمثل فقد غلط ومن قال يطالبه بالقيمة غلط لان في
المسئلة تفصيلا ان كانت الحنطة في يده كما هي فتلفت بآفة سماوية اذا احترقت وجب
المثل وان طحن وعجن وخبز واكل فعليه القيمة لان الطحين والعجين والخبز
من ذوات القيم وقد نقل ذلك ابو سعد الهروي في الاشراف والرافعي في الشرح ●
الحسين بن احمد بن محمد بن الليث الحافظ ابو علي السلمي ثم النيسابوري سمع ببغداد
من اسماعيل الصفار وعبد الله بن درستويه وبنيسابور من الاصم وابن الاخرم والشيباني

وبفارس من الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي سمع منه ابو عبد الله الحاكم وقال وهو متقدم في معرفة الفقرات حافظ للحديث رحال قدم علينا ايام الاصم ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين وسمع منه ايضا ابو الشيخ الحافظ وغير واحد ورحل الي هراة ومعه ابناه الليث وابو اسكر سمعوا منه الحديث من ابي القاسم بن حمدويه توفي في شعبان سنة خمس واربعمايه ●

الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسين بن الحسين بن حمكان ابو علي الهمداني
صاحب ابي حامد المروالروذي قال الشيخ سكن بغداد ودرس بها قلت روى عن ابي بكر
النقاش وغيره من طبقاته بطول بغداد ● وروى عنه جماعة منهم ابو القاسم الازهري
وكان يضعفه في الحديث وله كتاب في مناقب الشافعي رضي الله عنه توفي سنة خمس واربعمايه ●

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين رامين القاضي ابو محمد الاسترابادي نزيل بغداد
حدث عن ابن عدي ويوسف بن القاسم الميانجي وخلق بن محمد الحمام وابي بكر القطيعي واسمعيل
بن بجيله وبشر بن احمد الاسفرايني وغيرهم ● روى عنه الخطيب ابو بكر الحافظ وعبد
الواحد بن علوان بن عتبل وطاهر بن احمد القارسي نزيل دمشق قال الخطيب كتب عنه
وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقي شيوخ المصنفين وكان يفهم الكلام على مذهب
الاستقرى والفقه على مذهب الشافعي مات سنة ثنتي عشرة واربعمايه ●

الحسين بن عبد الله وقيل عبيد الله مصغرهو القاضي ابو اعلى البندنيجي صاحب الذخيرة
واحد العظما من اصحاب الشيخ ابي حامد وله عنه تعليقه مشهورة كان فقيها عظيما عواصا
على المشكلات صلكا ورعا اديبا حسن الكلام حافظا للمذهب وقال الخطيب كان
له حلقة في جامع المنصور للمنتابا وكان صالحا دينا ورعا سمعنا ابا عبد الله عبد الكريم
بن علي القصري يقول لم ار في من صحب ابا حامد ادين من ابي علي البندنيجي قال
الخطيب وخرج باخره الي البندنيجين ومات بها في جمادي الاولي سنه خمس وعشرين واربعمايه

ومن العزايد عنه والغرايب

حكي في الذخيرة وجهين في من دخل المسجد في الاوقات المكروهة لا لغرض هل يجوز له صلاة
التحيه والرافعي والاكثر خصصوا الوجهين بما اذا دخل لغرض التحيه فقط وقال
الاقيس الكراهة فلصور اذن ثلاثة من دخل لغرض ما من درس او اعتكاف او غيرهما
فيصليها اما بلا خلاف او على الصحيح عند من نفت الخلاف في هذه الصور ومن دخل لا لحاجة
بل ليصلي التحيه وفيها الوجهان في الرافعي وغيره ومن دخل لا لحاجة اصلا وهي صورة البندنيجي
الا ان ينزل كلامه على ما صور الرافعي والاظهر عندي العكس وهو ان ينزل كلام الرافعي على كلام
البندنيجي وتنزل الوجهان في من دخل لا لغرض غير التحيه سواء دخل لغرض التحيه ام لا لغرض
اصلا ويظهر عندي ترجيح الكراهة في من دخل لاجل التحيه وهو ما صور الرافعي ورجح وترجيح

عدم الكراهة الصلاة في من دخل لا لحرز اصلا فليبحث عن ذلك ● نقل السبكي عن الشافعي والاصحاب ان المسافر اذا جمع بين الظهر والعصر تقدم ما حرم عليه ان يتنفل بعد ذلك في وقت الظهر والا لكانا نافلة بعد العصر وهذا لم ان في الذخيره وكذا نه حكاه في التعليقة وقد افتى الشيخ العماد بن يونس بخلاف ذلك وكانه لم ير كلام السبكي مع ان المسئلة محتملة ●

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النهي نسبه الى نهيه بكسر النون وسكون احر الحروف وفي احرها الهاء بلدة صغيرة بين سجستان واسعد ابن هذا الفقيه الجليل وابو محمد تلميذ القاضي الحسين وشيخ ابراهيم المروزي قال ابن السمعاني امام فاضل ورع عارف بالمذهب انتشر عنه الاصحاب سمع الحديث من استاذه يعني القاضي الحسين ومن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العلا الهروي وعنه وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين واربعمايه قال الرافعي في اوايل حد القذف من كتاب موجبات الضمان ولو قال له يا ابن اخر فليس بصريح في القذف بانه يوتى وعن ابراهيم المروروذي انه حكى عن اسناده النهي انه قال هو صريح لاعتياد الناس القذف به انتهى وقد تصحف النهي في نسخ الرافعي بالمنتهي بالتا المثناه من فوق بعدها احر الحروف ثم الميم والصواب النهي هذا كما ضبط ذلك والفرع مسطور في تعليقة الشيخ ابراهيم وفيه قاله ثلاثة عن عبد الله اخي الحسن النهي وان ابراهيم في تعليقته ذكر في باب حد القذف ان الاصحاب قالوا انه كناية اذ ليس فيه الا تعريض الاجابه والانسان قد يوخر نفسه لبعض الاعمال ثم قال وهكذا شيخي الامام الحسن النهي هو صريح في القذف لاعتياد الناس القذف به وقال اخوه الشيخ الامام عبد الله يحتمل ان يجعل هذا كناية من المميز صن يحامن العامي كقوله حلال الله علي حرام انتهى وذكر القاضي الحسين في التعليقة وقال انه صريح كريان العرف بالقذف به وبنته فيما احسب انا الحسن النهي وحكاه صاحب العدة في باب حد القذف عن القفال فقد بان القفال قائل هذه المقالة وبنته اخذها تلميذه القاضي الحسين وبنه اخذها تلميذه النهي ولعل هذا في بلاد وما علمان لا عرف لهذه اللفظة فيها فالاشبه ان لا يجعل صريحا ولا كناية ●

الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الطوسي الوزير الكبير العالم العادل ابو علي الملقب نظام الملك وزير غالي الملوك في سمعتها وغالب الصنائع وكانت له النصح مع شدة سطوته وضاهي الخلفا في عطائها وباهي الكبرا فكان فوق سمائها سلك طايفة العقل باحسانه وسلك في سبيل البر معهم سبلا لم يعهد زمانه هو اشهر من نار على المنار وشيد اركانهم

ولولاه

ولولاه خيف ان تكون كالطلل الدارس كان جواد انجمل لديه كل جبين وضاح ●
وثنا ما سن عن ارج ثنايه مسلك الليل وكافور الصباح طمس ذكر سناكنا لشمع في
المظالم بين الملوك حتى ● وغرس في القلوب شجرات احسانه المتمن ● دولة
كلها فضل ● وايامه جميعها عدل ● ووقته وابل بالسماح معدق ● ومجلسه بجماعه العلما
صباح مشرق ● كل يوم من ايامه متدارك النسيه ● وكل معدلة من احكامه
انامت الانام تحامن كل واسكاب وسمه ● لو هدد الدهر بعدله لما تعذا بصروفه
ولقد عرض بداه في نادر من الخلفا لعرف بينهم بمعرفته ● ان جلس بين العلما جلس
وعليه سيما الوقار ● وله من التادب معهم ما تشهدت به في التواريخ الاخبار ● يتضال
بين يدي العلما ● ويتنازل وان منزله اعلا من نجم السما ● خلق ارق من النسيم
وحيا يعرف فيه تصنع العديم ●

تثني طلاقة بشره عن جوده ● فيكاد يعرفه النجح قبل لقايه ●
وضيا وجه لو تامله ابصره ● صادي الجوانح كالزلال من ثنايه ●

وان تعذر للمظالم اقام بالكتاب والسنة واخاف في الله بطشته كل بدعة يعدو بعدها النفوس
بطميته ● حتى اقرت له بالعدل عظما السلاطين ● واستقرت في ايامه بالامن الناس
يجتنون نازلة المتعالين ● وان افاض جوده انجل الغمام ● واجزل كل عطا حزل
لم تتن النفس الابي امال البيظه او احلام المنام ●

ليس التعجب من مواهب ماله ● بل من سلامتها الى اوقاته ●
وان ركب صاحب الهجيرا لم يكن له صاحب الا سوامي الصفاح ولا طلعه الا شبحت
الاسنه على راوس الرماح ● ولا كتبه الا المشرفية عنده ● ولا رسل الا الخميس العرمرم ●
● ولم يحل من نصر له من ثه يده ● ولم يحل من شكر له من ثه فمه ●
● ولم يحل من اسمايه عن مسمد ● ولم يحل دنيا درهم ولم يحل درهم ●

شرع لواء الاسلام ● وسمح بوح الحمام ● على ايام انزلهم الحمام ● وبعث علوم
فيتقعد كل كمي ● وشرع الثغر ● كل مشرفي ● وسمهري ●
على عاتق الملك الاعز نجاده ● وفي يد حيا السموات قايه ●
تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ● وتتصل فلا يدع في حي الا عد احتيا ●
ويبارز حيث تتاخر الجياد السلابك ● ويحاور فلا تسمع الا وقد العاسل الاعالك وابن هالك ●
● في محفل ستر العيون عيانه ● فكانما يتصرف بالاذان ●
● قد سودت روس الجبال ستورهم ● فكانه مسعة الغربان ●
● ان السيوف مع الدين مسلولة بهم ● كفلوا فيهن اذا التقي الحمان ●

يلقى الحسام على حراء حده ٭ مثل الحسام يكن كل حسان

اسنة مسنونة ٭ وسنة مسنونة ٭ وايام مولده مامونة ٭ وزمن بالغنما مشحون ٭ وفوق
الزمن السالف اذا اعتبرت السنون ٭ واجل كين وفي ذلك فرد امين ومامون ٭
وكل احد في زمن هذا امين ومامون ٭

فلا عقرب الاخذ ملجمة ٭ ولا حول الا في ولاية سافي ٭

وملك هو نظامه ٭ وسلك هو واسطته اذا عدت ايامه ٭ وافل هو ماحيه اذا ما
دجي طلامه ٭ بطل شجاع ٭ ورجل تخافه على مافاتها الابطال ٭ وفوق سريرها
الملوك ٭ وفي اجامها السباع ٭ تقدم العساكر وتقدامها ٭ واسد الممالك وضرغامها
واسد الابطال رآياوهامها ٭ لا يضع الحرب اوزارها ٭ حتى يضع العصاه اوزارها ٭

وبرجع الواه رجعه تقوس لا تنالي ٭ ولي عنها شيطانها اوزارها ٭

ولد نظام الملك سنة ثمان واربعماية وكان من اولاد الشافعيين اي الذين يعملون في الصباغين
بنواحي طوس فحفظه ابوه القران وشغله بالفقه على مذهب الشافعي ثم خرج من عند ابيه
الي غزنه وخدم في الديوان السلطاني وترقت به الاحوال سفرا وحضرا وخدم في الدواوين
بخراسان وغزنة واختص بابي علي بن شادان وزير السلطان الب ارسلان فلما حاشت وفاته
بن شادان اوصي الب ارسلان به وذكر له كفايته وامانته فنصبه مكانه في الوزارة ولم يزل السعد
يخدمه والامور تجري على وفق مراده واتفق من اياته من محاسن الافعال ولشر العدل
وضبط الاحوال ماسارت به الركبان وتناقلته الالسنه وصار به محط الرحال ومنتهى الآمال
واخذ في بنا المدارس والمساجد والرباطات وفعل اصناف المعروف بتنوع اقسامه ٭
واختلاف انواعه ٭ واشتدت مع ذلك وطاته ٭ وعظمت مكانته ٭ وتزايدت هيبته ٭
الي ان انقضت دولة الب ارسلان فملك بعده السلطان الكبير ملكشاه تدبير نظام
الملك وكفايته فازدادت حرمته ٭ وتضاعفت مرتبته ٭ وقدم ببغداد مرارا مع السلطان
وقوبل من الخليفة بنهاية الاجلال والتعظيم وبنى ببغداد مدرسة ورباطا وتوجه مع السلطان
ملكشاه الي الغزاه ببلاد الروم وفتح عدة بلاد من ديار بكر وربيعه والجزيرة وحلب ومنبج
ثم عاد الي خراسان وماوراء النهر وجرت امور علي السداد نافذه واموره في اقطار الارض
اليه مرجع الامور وهو الحاكم لا كلمة لغيره ومجالسه معمورة بالعلما هولة بالاية والزهاد
لم يتفق لغيره ما اتفق له من ازدحام العلما عليه وتردادهم الي بابه وتنابهم علي عدله وتصنيفهم
الكتب باسمه يحصر سماطه مثل ابي القاسم القشيري وابي اسحاق الشيرازي وامام الحرمين
وغيرهم وذكر النقله انه لم يكن في زمانه اكفي منه في صناعة الحساب وصناعة الانشا
ووصفوه لسداد الالفاظ فيهما عربية وفارسية وكان من اخلاقه انه ما جلس قط الا علي وضوا

ولا توضا

وما تعرضنا الا تشغل ونعم القراءة ولا ابتلاه مستبدا باعطائه وليبتصحب الصحن معه اين
توجه واذا اذن المؤذن امسك عن كل شغل هو فيه واجابه ويصوم الاثنين والخميس ولا
يمنع احدا من الدخول عليه لاوقت الطعام ولا غيره اذا جلس وهجم انسان عليه مرة وقت
الطعام ومعه قصة فدبرها بعض الحجاب فحانت منه التفاتة اليه فلقنه بالكلام الصعب
وقال انما اريدك واشباهك لايصال مثل هذا وانما المحتشمون فانهم يصلون بتوسيم ٭
وبنا مدرسة ببغداد ٭ ومدرسة ببلخ ٭ ومدرسة بنيسابور ٭ ومدرسة
ببيهق ٭ ومدرسة باصفهان ٭ ومدرسة بالبصرة ٭ ومدرسة بمرو ٭ ومدرسة
بامل طبرستان ٭ ومدرسة بالموصل ٭ وقيل انه في كل مدينة بالعراق وخراسان
مدرسة ٭ وله بيمارستان بنيسابور ورباط ببغداد قلت وشيخنا الذهبي زعم
انه اول من بنى المدارس وليس كذلك فقد كان المدرسة البيهقية بنيسابور قبل ان يولد
نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور ايضا بناها الامير نصر بن سبكتكين
اخو السلطان محمود لما كان والي نيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو
سعد اسماعيل بن علي بن المتني الاسفرايني الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ومدرسة
رابعة بنيسابور ايضا بناها للاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وقد كان الحاكم في ترجمة
الاستاذ لم يبن بنيسابور قبله بعني مدرسة الاستاذ مثلها وهذا صريح في انه
بنى قبلها غيرها وقد اردت فكري وغلب علي ظني ان نظام الملك اول من قرر المعالم للطلبة
فانه لم يتضح لي هل كانت المدارس قبله معالم للطلبة والاظهر انه لم يكن له معلوم وتقلت
من خط امام الحرمين في خطبة الخياتي ما قاله يصف نظام الملك ٭ سيد الوزرا
وموييد الدين والدنيا ٭ ملاذ الامم ٭ مستخدم السيف والقلم ٭ ومنظم الملك بين
ساعيه ممدودا ٭ ولوا النظم معقودا ٭ فكم باشر اوارا الحرب ٭ واد ارزها الطعن
والضرب ٭ فلا بدعة ان تحدث ٭ وما طاعته النهية اوبدت ٭ ولا غرو به اشتبي
ولا حده بني ٭ قد سددت مسالك المهالك صوارمه ٭ وحصنت الممالك صرائمه
وحلت شكائم الغدر بعزائمه ٭ وتحصنت الملائكة بنصله ٭ وتحسنت الدنيا
بافضاله وفضله ٭ وعم بين افنان البلاد ٭ وبقي الغي بعنها بالرشاد ٭ وحلا
ظلام الظلم عدله ٭ ولسرقفار القفر بذله ٭ وكانت حطة الاسلا شاعره
وامواه الخطوب البها فاعثره ٭ فجمع الله بوابه الشاغب شملها ٭ ووصل بيمين
سيبه حبلها ٭ واصحب الرعايا في رعيته وادعه ٭ واعيت الحوادث عنها
هاجعه ٭ والدين يزهي بتهلل اساريره واشراق جبينه ٭ والسيف يفخر في
يمينه ٭ يدجو الاسى النابس فيه ادراج اسنه ٭ ويركع له تاج كل شامخ بعرنينه ٭

وبها بعد الليث المحرق عمر ثمنه انتهى • وبركه له تاج كل سالح وهذا من هذا الامام الجليل
وان لم تحمل عن بعض المبالغة تشاهد عدلا لعلو مقدار نظام الملك عند هذا الحبر الذي تخنح
بكلمة المتقدمون والمتاخرون • وعنه انتشرت شريعة الله اصولا وفروعا • وحكي الامير
ابو نصر بن ماكولا قال حضرت مجلس نظام الملك وقد رمى بعض اصحاب الحوايج رقعة اليه
فوقعت على دواته وكان مدادها كثيرا فقال المداد عمامته وثيابه فاسودت فلم يقطب ولم
تتغير ومد يده الى الرقعة فاخذها ووقع عليها فتعجبت من حلمه فحكيت لاستاذ دار فقال
الذي حرافي بارجنتا اعجب كان في نوبتنا اربعون فراشا فهبت ريح شديد القت التراب على
بساطه المخاض فالتمس احدهم ليكنسه فلم اجد فاسودت الدنيا في عيني وقلت اقل ما يجري
مني وعقوبتهم فاظهرت الغضب فقال نظام الملك لعل اسبابا اتفقت لم منعتهم من الوقوف
بين ايدينا وما يخلوا الانسان من عذر مانع وشغل قاطع يصده عن تادية الفرض وما هم الا بشر
مثلنا يالمون كما نالم ويحتاجون الى ما يحتاج اليه وقد فضلنا الله تعالى عليهم فلا نجعل شكر نعمته مواخذتهم
على ذنب يسير قال فتعجبت من حلمه وبكي عنه من بعد الباب لطايف كثيرة فلنذ
وفي هذه الحكاية ايضا دلالة على كثرة ما كان فيه من الحشمة لدلالتها على ان نوبة المقرائين
عنده اربعون نفسا فان كان يعمل النوب ثلاثا كعادة السلاطين في بلادنا فيدل على انه ما به
وعشرون من اشاوشيه يعملون نوبتين كعادة حواب السلطنة والامراء الكبار ويدل على ان له
ثمانين من اشاوشيه هذا امر عظيم فنايب الشام وهو اعظم نواب سلطان الاسلام في هذا الزمان
ليس له غير ستة عشر فراشا كل نوبة ثمانية هذا حاله وحال من قبله من زمان تنكر الالان
لا يزيدون على هذا القدر واكثرهم ينتقص عنه وكان من قبل تنكر دونه ومما يدل ايضا
على عظمته وحشمته مع ديانته ما حكي ان الاستاذ ابا القاسم القشيري رحمه الله دخل عليه مين فوجد
بين يديه الحمداريه قد اصطفت سمينة ومبيره وكانوا ثمانين حمدارا ملبسين احسن
الملابس وكلهم مرد ملاح فتعجب الاستاذ فقهم نظام الملك ان الاستاذ انكر هذه
الحالة فقال له يا استاذ ما في هؤلاء المماليك الثمانين الا من شراه بفوق الثمانين الفا
ومع ذلك والله ما حالت سراويلي على حرام قط ولكن حرمة الوزارة والملك يقتضي هذا
فهذه الحكاية تدل على ان له اماما نية وستين حمدارا ان كان يعمل نوبتين او اكثر ان كان اكثر
من نوبتين واذا كان هذا عدد الحمداريه وهم عبارة عن مماليك مرد اذ يكونون مع الملوك في
غالب احوالهم فما يكون عدد مماليكه الذين يعتدهم للحرب وكل ذلك خارج عن احتياده المحتده
فان اوليك مضافون الى السلطان لا اليه وان كانوا في خدمته وهو تحت بامس وقد كانت
حالته تقتضي اكثر من ذلك فانه مكث في الوزارة ثلاثين سنة ولم تكن وزارته وزارة بل فوق
السلطنة فان السلطان خلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان استغنت مماليكه فكان يختت

بلاد ماوراء النهر وبلاد الهياطلة وباب الابواب وخراسان والعراق والشام والروم
والجزيره مملكة من كاشغر وهي اقصى مدائن الترك الى بيت المقدس طولا ومن بلغر
القسطنطينية الى تخوم الهند عرضا ولم يكن مع ذلك لملكشاه غير الاشم والابهة
والتنوع في اللذات وكان مشغولا بالصيد واللذة ونظام الملك هو الآمر المتصرف
لا يجري جليل ولا حقير الا بامره مستبد بذلك ويقال ان نظام الملك اول من فوض
الاقطاعات على الهند ولم تكن عادة الخلفا والسلاطين من لدن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الا ان الاموال كلها تجبى الى الديوان ثم يفرق العطا على الامرا والاجناد على حسب المقررات لهم
فلما انتشرت مملكة نظام الملك راي ان يسلم الى كل مقطع قرية او اكثر او اقل على قدر اقطاعه
مما له فانه اذا تسلمها وليس له غرض عمرها واغتنى بها بخلاف ما اذا استمل الكل ديوان واحد
فان الخرق يتسع فتفعل ذلك فكان سبب عمارة البلاد وكثرة الغلال وتسلط الملوك بعده
واستمر سنة الى اليوم في بلاد الاسلام وانتقلت الى بلاد العجم وممالك نظام الملك كلها الى الان
فانظر منه على هذا الوجه بل تغيرت احوال العراب • وحكي احمد ابو القاسم عبد الله
بن علي بن اسحق انه كان بمكة وارادا الخروج الى عرفات فاخبر رجل ان النشلمة من الخراسانية
مات في بعض الدرايا وانه انتفخ وفسد ولزم القيام بحفنه قال فقلت لذلك فتراني بجفر منكان
يا نعمة نظام الملك على امور الحاج فقال لي ما وقوفك هاهنا والقوم قد رحلوا فحكيت له القصه
فقال اذهب ولا تهتم لامر هذا الميت فان عندي حنيط الف دراع من الكرباس لتكفين الموتى
من حجبة الصاحب نظام الملك قال وكان اخي نظام الملك يملي الحديث بالري فلما شرع
قال اني لست اهلا لما انزلاه من الاملا لكني اريد ان اربط نفسي على قطار نقله حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد سمع الحديث باصبهان من محمد بن علي بن مهريزد
الاديب وابي منصور شجاع بن علي بن شجاع ونيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري
وبغداد من ابي الخطاب بن البطر وغيرهم واملى ببغداد مجلسين احدهما بجامع المهدي
بالرصافة والاخر بعد رسته وحصر املا الاية • وروى عنه جماعة منهم بضرب بن نصر
العبدري وعلي بن طراد الزينبي وابو محمد الحسن بن منصور السمعاني وغيرهم قلت ابو
الوفا بن عقيل في الفنون ايامه التي شاهدناها تزيد على كل ايام سمعناها وصدقنا
راياه ما سمعناه وان كنا قبل ذلك مستبعدين له ناسبين ما ذكر في التواريخ الى نوع
تحسين من الكذب فما بهرت العقول سيرته جودا وكرما وعدلا واحيا لمعالم الدين بها المدارس
ووقف الوقوف ونشر من العلم واهله ما كان محمولا خاملا مهملا في ايام من قبله وفتح طريق
الحج وعمره وعمر الحرمين واستقام الحجيج واتباع الكتب باوفر الاثمان وادر الجرايات
للخزان وكان يسوق العلم من ايامه فايقهم والنعم على اهل العلم دار وكانوا مستطيلين

على صدور باب الدولة ارفع الناس في مجلسه لا يحجبون عن بابه يتوسل بهم الناس في حوايجهم هذا
بعض كلام ابن عقيل ○ وحكي عبد الله الساوجي ان نظام الملك استاذن السلطان ملكشاه
في الحج واذن له وهو اذ ذاك ببغداد فغير دخله وغيروا بالالاب والالمشة وضربت الخيام على شط
دجلة وقال كابدت يوما ان ادخل عليه فرايت بباب الخيمة فقير اكلوح عليه سيما القوم فقال لي يا شيخ
اما نة توصلني الي الصاحب قلت نعم فاعطاني رقعة بخطوبة فدخلت بها ولم اظفر فيها خفظا
للامانة ووضعتها بين يدي الوزير فنظر فيها وبكا بكاء شديدا حتي ندمت وقلت في نفسي
ليتني تصدت فيما كان كان فيها ما يسوء ثم ادفعها اليه ثم قال لي يا شيخ ادخل علي صاحب الدرقة فخرجت
فلم اجده وطلبته فلم اظفر به فاخبرت الوزير بذلك فدفع الي الرقعة فاذا فيها رايت النبي صلي الله
عليه وسلم وقال لي اذهب الي الحسن وقل له ان تذهب الي مكة حيث هاهنا ما قلت لك اقم بين
يدي هذا الفقير الزكي واعن اصحاب الحوايج الحسن امتي فرجع نظام الملك وكان يقول لو رايت ذل
الفقير حتي تتبرك به قال فرايته علي شط دجلة وهو يغسل خرقات له فقلت له ان الصاحب
يطلبك فقال لعالي وللصاحب انما انا عندي امانة ما دفنها قال ابن الصلاح الساوجي هذا
كان خيرا كثيرا المعروف بجرف بشيخ الشيوخ وحكي الفقيه ابو القاسم اخو نظام الملك
انه كان عنده ليلة علي اخد جانبيه والمجلد حليفه علي الجانب الاخر وبخنثه فقير مقطوع
اليمني قال فشرفني الصاحب بالمواكلة وجعل يلحظ العبد حليفه كيف يلاحظ الفقير قال
فتنحنح حليفه من مواكلة الفقير لما راه ياكل بيساره فقال لحليفه تحول الي هذا الجانب وقال
للفقير ان حليفه رجل كبير في نفسه بيننا كلك فتقدم الي واخذ يواكله رحمه الله
○ وحكي عنه انه كان ببغداد ان وكدم عليه ابنه بن يدي الملك من بلخ فانه كان استقدمه ليتقلد
الي بغداد حين زوجه فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة وقضي للناس حوايجهم فلما اذن
المؤذن لصلاة الظهر وتفرق الناس نظر الي ابنه واستدناه فجعل يقبل الارض بين يديه
فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال له يا بني توجه الي بيتك الي بغداد في ساعتك هذه فودعه
وقبل يده وسار من ساعته والتفت نظام الملك الي من عنده وقد اخضرت عيناه بالدموع
وقال ان عيني احد المقالين اصلح من عيشتي يخرج الي دكانه عند دار يروح عشيته ومعه ما قسم له
من الرزق فيجتمع هو واولاده علي طعامه ويسير بقدر همه وحصول رهم معه وهذا ولدي
ما رايته منذ دهر اوقات يسير وقد نشا هذا النشا وما يظهر علي ما عندي من الحزن
والشفقة منه كما تري بين اخطار وتكلف مشاق وليالي بين سهر وحذر فان لم تدبير الممالك
والبلدان ومن ارتب في كل صقع ومكان وما يخرج لكل واحد من العطاء والاحسان
ولعين ارضي هذا السلطان حتي يميل الي ولا يتغير علي وباي امر ادفع شر من يقصد بي
فتي يكون لي زمان المدة فيه شعثي واستدرك اهمالي لما يلتفتني عند انفاذي وبكا بكا

شديدا وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني قدر نظام الملك الي بغداد مرتين وكان
يباكر دار السلطان ويعود من الديوان اذا اضحي النهار فيخلو بنفسه الي وقت الظهر ويصلي
فيجلس ويحضر الناس ويقعد بين يديه جزء من الحديث علي شيخ كبير عالي المسند ويكرمه ويجلسه
الي جانبه ويتكلم الفقهاء في المسايل ويقعد نظام الملك سلطانا الراس وهو يسمع جميع ما يجري في
المجلس ويسال الحواج في اثناء ذلك الوقت ويجيب عنها ويتم بالاموال الطايلة والمهمات الجزيلة
وقيل كان يتصدق في كل يوم بماية دينار ولم تبرح امور علي ما شرحناه وقوفها وصفناه
الي ان خرج مع السلطان من بغداد الي اصبهان في شهور ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعماية
فاقاما بها شهرا فلما انقضي الحزن توجها الي بغداد في سنة رمضان وقبل الخبر السلطان علي نظام
الملك بامور منها ما هو من محاسن نظام الملك وهو تعظيمه لامر الخليفة وكان نظام
الملك يتقرب بذلك الي الله تعالي ولما دخل علي امير المومنين المقتدي بالله اذن له في الجلوس بين يديه
وقال يا حسن بن علي رضي الله عنك لرضا امير المومنين عنك وكان نظام الملك يستبشر
بهذا ويفرح ويقول ارجو ان الله يستجيب دعاءه وانضم الي ذلك ان تاج الملك ابا الغنايم
استولي علي قلب السلطان وتوصل الي ان حظي بالمحل له الرفيع عنده ولم يكن
للسلطان من القدرة ان يعزل نظام الملك لشدة استيلاء نظام الملك
علي السلطنة فلما انفصلوا عن نهاوند وعسكروا بجانبها في يوم الخميس عاشر شهر
رمضان وكان وقت الافطار اتفق في ليلتيه قتل نظام الملك رحمه الله

شرح حال قتل نظام الملك رحمه الله

صلي نظام الملك المغرب في هذه الليلة وجلس علي السماط وعنده خلق من العلماء القراء والصوفية
واصحاب الحوايج فجعل يذكر شرف المكان الذي نزلوه من ارض نهاوند واخبار الوقعة
التي كانت بين الفرس والمسلمين في زمان امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ومن استشهد هناك من الاعيان ويقول طوبي لمن لحق بهم فلما فرغ من افطاره خرج
من مكانه قاصدا مضرب حرمه فبدر اليه حدث ذيلي كانه يستميح او يستثبت فعلق به
وضربه وحمل الي مضرب الحرم فيقال انه اول مقتول فقتلته الاسمعيلية المسمون عندنا
بالفداوية فاضطربت الخيمة في الجيش وصاحت الاصوات وجاء السلطان ملكشاه حين بلغه الخبر
مظهرا للحزن والتحيب والبكاء وجلس عند نظام الملك ساعة وهو يجود بنفسه حتي مات فعاش
سعيدا ومات شهيدا فقيرا حميدا وكان قاتله تحت اطناب الخيمة فلحقه مماليك نظام الملك
وقتلوه وقال بعض خدامه كان اخر كلام نظام الملك ليوان قال لا تقتلوا قاتلي فاني قد عفوت عنه
وتشهد ومات قال فصحت انا فاذا هو قد قتل ولو قلت لما قتل قولي ○ ثم اختلفت الاقاويل
في الجيش فمن قايل ان الباطنية حسدوا اليه من قتله فان من اصلاح راس الباطنية في ذلك

الصباح ن

اول من قتل الفداوية الاسمعيلية

الوقت دخل علي المستنصر صاحب مصر فاكرمه وامره ان يدعو الي امامته فعاد الي خراسان
وتوخي السرف يضل الناس واقام نقلعة الموت نحو ستين وظهر الزهد اغوا للناس
وتسلم القلعة المذكورة بالجيل فبلغ نظام الملك فارسل عليه عسكرا ضايقوه فنعين هولما علم
انه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك وصار القتل الاقدام علي القتل سنة للباطنية
واستحكل امرهم بعد الصاحب وهذا القول هو الاغرب عندي الي الصحة ومن قال ان السلطان
هو الذي دس عليه هذا القاتل وذكروا لذلك اسبابا ظهرت علي السلطان حاصلا انه كان بينهما
وحشة من قبل ان نظام الملك كان يعظم امر الخلافة كما قدمناه وكلما اراد السلطان نزع الخليفة
منه النظام وارسل في الباطن الي الخليفة يثبطه ويرشده الي اعمال خاطر السلطان ولم يكن النظام
يفعل ذلك الا تدينا وديانة حتي حرم الكلا فدوا لا فوق كانت حالته وحشمته اضعاف احوال الخلافة
وفي حدود سنة سبعين فهم النظام من السلطان التغير علي الخليفة ارسل الي الخليفة واشار
عليه بان يخطب ابنة السلطان ليصح الود بينهما فخطبها وكان السفير بينهما الشيخ ابو النجم الشيرازي
صاحب النتيجة فروجها ودخل بها في اول سنة ثمانين وكان عمرها يومئذ احدي عشرة سنة
فاستصحبت معها الي اثنين وثمانين ارسلت الي والدها تشكو من الخليفة كثرة اطراحه لها
فارسل يطلب منه طلبا لا بد منه فارسل الخليفة وهما ولدها جعفر فذهبت فماتت باصبهان
في ذي القعدة سنة اثنين وثمانين فلما كان شهر رمضان سنة خمس وثمانين توجه السلطان من
اصبهان الي بغداد عازما علي تغيير الخليفة وعرف ان ذلك لا يتم له ونظام الملك في الحياة فعمد
علي قتله قبل وصوله الي بغداد حسب ما شرحناه وكان من ذنوب نظام الملك عنده عيرسا
ذكرناه اسبلا اولاده علي الممالك وستده وطاعته وانه بالاخره ولي ابن ابنه مرو وتوجه اليها ومعه
سجنة السلطان فجر ابين سجنة السلطان بمرو وولد ولد نظام الملك ما اغضبه عليه فعمد ابن
ابن نظام الملك وقبض علي السجنة فلما بلغ السلطان الخبر غضب وبعث جماعة الي نظام الملك
يعنفه ويوبخه ويقول ان كنت شريكي في الملك فلك الحكم وهؤلاء اولادي قد استوليت كل واحد
علي اقليم كبير ولم يكفهم حتي تجاوروا امر السماسرة فادوا الرسالة الي نظام الملك فقال لهم
قولوا له نفسه واحدة يا بوسوانة قال في اخر كلامه ان كان لم يقل اني شريكه في الملك
فلعله فاشتدت غضب السلطان وعمل عليه سنين حتي نمت له الحيلة في هذه السنة
وقيل ان اول تغير خاطر عليه من ست وستين وممن كان نفر عنه خاصة علي في هذه
المدة سيد الروساء ابو المحاسن بن كمال الملك بن ابي الرضا وهو رجل تقدم في خاطر
السلطان في هذه السنة اعني سنة ست وستين وارتفع ابوه كمال الملك بكتب الانشا
للسلطان وكان ابو المحاسن هذا عنده جراة فقال للسلطان ايها الملك سلم الي نظام الملك
وانا اعطيك الف الف دينار فانهم قد اكلوا البلاد فبلغ ذلك نظام الملك فمد سماطا واقام عليه

فما لبكه

مما لبكه وهم الف من الاتراك واقام خيله وسلاحه ودعي السلطان فلما حضر قال له اني خدمتك
وخدمت اباك وجدك ولي حق خدمة وقد بلغك احتدي لاموالك وصدقت القائل انا اخذ المال
واعطيه لهولا العلمان الذين حميتهم لك واصرفه ايضا في الصدقات والوقوف فاذا الصلاة التي يعظم
ذكرها لك واجرها لك واموالي وجميع ما املكه بين يديك وانا اقنع بمرقعة وزاوية وصفا له السلطان
واسر ان يسمل عينا ابي الحسن وتقدم الي ثلثة سائس فتمم انوه كمال الملك الخبر واستجار بنظام
الملك وحمل مائتي الف دينار وعزل عن الظغرائي كتابة السر وولاها كمو بيد الملك ابن نظام
الملك ومن قائل لم يصف له السلطان باطنا ولكن عرف عجزه عنه وهذه الحكاية حكاها ابن الاثير
واظن حال نظام الملك كان اعظم من ان يطلب منه الف الف دينار ولعل هذا المبلغ يسير مما يصل اليه
كل عام ثم لم يمتع السلطان بعد مقتل نظام الملك ولم يلذ له عيش بل تنكدت احواله وتكسرت امور
فاما نظام الملك فحمل جثته الي اصبهان ودفن هناك لحجة له واما السلطان فاستوزر ذا هبا الي بغداد
واستوزر رتاج الملك ابا الغنائم وقدم بغداد مستهل صفر وهي القدمة الثالثة فانه لم يعبرها
غير ثلاث مرات وجعل المقتدي قد جعل ولده المستظهر بالله ولي العهد فالزمه ان يعزله
وجعل ابن بنته جعفرا ولي العهد وكان طفلا وان يسلم بعد اليه ويخرج الي البصرة تكون
دار خلافة فشق ذلك علي الخليفة وبالغ في استعطاف ملكشاه واستنزاله عن هذا الراي
فلم يفعل واستمهله عشرة ايام ليتجهز فقتل ابن الخليفة جعل يصوم ويطوي واذا افطر
جلس علي الرماد ودعا علي ملكشاه فقوي مرضه ومات والحاصل ان بعد نظام الملك لم يمتع
بملكه ولم يعش غير شهر واحد وان الوزير تاج الملك ايضا وكان رجلا خيرا كما سياتي
في ترجمته لم يمتع وثبت لابن سعادة ذي المنصب ان لا يليه بعد اوله فصادف انه ولي
مكان نظام الملك فمقته الخلق مع جودته وجراله ما ستشرحه ان شاء الله تعالي في ترجمته
ووصل الخبر الي بغداد بوفاة نظام الملك فجلس الوزير عميد الدولة للعزاء وحضر الناس
علي طبقاتهم وراي صاحب الحدة الحسين الطبري في منامه حين توفي نظام الملك
مكتوبا علي اديم السما بالخط الجوهر رفع الحدل عن اهل الارض وراه اخر في المنام
وهو متوج بتاج مرصع بالجواهر قال فقلت له باي شي بلغت هذه المنزلة فقال بفضل الله
وحده ومات نظام الملك وله سبعة وسبعون سنة رحمه الله تعالي

ومن الروايات والفوائد عن نظام الملك

اخبرنا عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني بقراءتي عليه بدمشق انا عبد المنعم
ابن يحيي بن ابراهيم الزهري الخطيب انا ابو عبد الله محمد ابي المعالي عبد الله بن جامع بن العنبا
الصوفي في سنة ثمان وستماية انا نصر بن نصر العكبري انا نظام الملك ابو علي الحسن
بن علي بن اسحق الوزير انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف انا ابو طاهر بن خزيمة

نا محمد بن اسحق السراج ثنا قتيبة ثنا مالك بن انس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الانصاري
عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس قال
ابو اسعيد السمعاني قرات في كتاب سر السرور لصدقتنا القاضي ابي العلا محمد بن محمود الغزنوي
ان نظام الملك صادف في سفر رجلا في زي العلماء فسلم عليه الكلال فقال له ايها الشيخ اعميت
ام اعييت فقال اعييت فتقدم الي حاجبه بتقديم بعض الجنايب السنيه والاصلاح من شانه
واخذ في اصطناعه وانما اراد بسؤاله اختباره فان عيي في اللسان واعيى كل وتعب قال
ابو الخير دلف بن عبد الله بن محمد السان المجاوري سمعت الامام عبد الرحيم بن التاضي
الغزنوي يقزوين يقول دخل ابو اعلي الغوساني يقول على نظام الملك
ابي علي الوزير في مرضة مرضها لعوده فانشا يقول ٥

اذا مرضنا تونيا كل صالحة ٥ فان شفينا فنا الزيغ والزلل ٥
نرجوا الاله اذا اخفنا بتخطه ٥ اذا امنا فما يزكوا لنا عمل ٥

فبكى نظام الملك بكا شديدا وقال هو كما تقول

الحسن بن علي بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد **الاستاد ابو اعلي الدقاق**
شيخ الاستاد ابو القاسم القشيري تفقه علي الخضري والقفال وصحب في التصوف
ابا القاسم النصراباذي سمع الحديث من ابي عمرو بن حمدان وابي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني
وابي علي محمد بن عمر الشبوي وغيرهم ٥ روي عنه القشيري وغيره قال عبد الغفار هو لسان
وقته وامام عصره نيسابوري الاصل تعلم العربية وحصل علم الاصول وخرج الي مرو وتفقه
بها علي الخضري وبرع في الفقه واعاد علي الشيخ ابي بكر القفال المروزي في درس الخضري
ولما استمع ما يحتاج اليه من العلوم اخذ في العمل وسلك طريق التصوف وصحب الاستاد ابا
القاسم النصراباذي وكان الاستاد ابو اعلي لا يستند الي شيء كانه احرز نفسه ترك الرفاهية
قال الاستاد ابو القاسم القشيري كنت في ابتداء اوصلني بالاستاد ابي علي عقد لي المجلس
في مسجد المطرز فاستاذنته وقلت التخروج الي نسا فاذن لي فكنت امشي معه يوما في طريق مجلسه
فخطر لبنته ينوب عني في الاسبوع يوما من بل لبنته يقتصر علي يوم واحد في الاسبوع فالتفت
الي وقال ان لم تمكني في الاسبوع يوما من اومن واحده فستيت قليلا فخطر لي شيء ثالث
فالتفت الي وصرح بالاخبار به علي القطع توفي في ذي الحجة سنه خمس واربعماية وهو من قال
سنته ست **ومن كلامه** اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه
انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي عليه انا الامام شهاب الدين ابو بكر القاسم بن الامام
ابي سعد عبد الله بن عمر بن الصفار اجازة انا احد بي الامام عصام الدين ابو حفص عمر
بن احمد بن منصور بن الصفار سماعا عليه قال سمعت جدي بن الغاربي يقول سمعت ابا القاسم

القشيري

القشيري يقول سمعت الاستاد ابا علي الدقاق يقول من استهان بادب من اداب الاسلام
عوقب بحرمان السنة ومن ترك سنة عوقب بحرمان الفريضة ومن استهان بالفرايض
قبض الله له مسبدا عايذ كر عنه باطلا فيوقع في قلبه شبهة ٥ قال ابو اعلي فيما يروي
من قوله صلى الله عليه وسلم من اكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه انما ذلك لان المرء
تغلبه لسانه ونفسه فاذا تواضع لغني بنفسه لسانه ذهب ثلثا دينه فان لفقد فضله
بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه كله ٥ وقال تكلم الناس في الفقر والغنا ايهما
افضل وعندي الافضل ان يعطي الرجل كفاية ثم يصان فيه ٥

الحسن بن محمد بن العباس القاضي الامام الجليل **ابو اعلي الزجاجي** احد ائمة
الاصحاب لم احد له ترجمة تشفي العليل وقد كان اجل اومن اجل تلامذة ابي العباس بن القاص
ومن اجل مشايخ القاضي ابي الطيب الطبري قال الشيخ ابو اسحق له كتاب زيادة
المفتاح وعنه اخذ فقها اصل **قلت** وله ايضا كتاب في الدور علقه عن ابن القاص
قلت واراه توفي في حد الاربعماية اما قبلها واما بعدها ولعل الاسنه ان يكون قبل
الاربعماية ولذلك ذكرناه في الثالثة ثم اعدنا ذكره هنا استظهارا وقد وقع حديثه
انه روي عن شيخه ابن القاص جزء في الكلام علي حديث ابن عمير **ومن الفوايد**
والمسايل والغرايب عنه قال في مسايل الدور اصل هذه المسايل كلها قوله
تعالي ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فغيره من نقض شيئا بعد اتيانه
له فدل ان كلما ادي اتيانه الي نقضه باطل ٥ اذا قاسم الوصي الورثة واخذ الثلث الموصي به
لغير معينين فتلف في يده قال ابو اعلي الزجاجي ليست هذه القسمة الي الوصي كما ليس اليه
القسمة في حق الغايب وبين يتيمين في وصايته فاذا تلف المال فان كان بغير تعدية قصير
القسمة كان لم يكن فيخرج الثلث ثانيا وقال ابو اعلي النقض صحت القسمة وبطلت الوصية
فتلف القاضي ابو سعد في الاشراف والقاضي شريح في ادب القضا ورجح ابو سعد قول
النقض وقال هو كتركوه واحد دفعها الي العامل فتلفت في يده من غير تفريط ٥

الحسن بن محمد بن الحسن ابو اعلي النيسابوري الفقيه المتكلم علي مذهب الاشعري
حدث بدمشق عن ابي طالب بن غيلان وابي در الهروي وغيرهما ٥ روي عنه نصر المقدسي
وهو من اقرانه وعمر توفي في ربيع ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعماية عن ست وسبعون سنة
الحسن بن احمد بن علي ابو عبد الله بن المقال ابو عبد الله تفقه علي القاضي ابي الطيب
قال ابن النجار وكانت له مقامات سنية في النظر والجدال وكان وفقيها فاضلا بارعا كاملا فقيها
حسن النظر محققا جميل الطريقة زاهدا متعبدا عفيفا تزهد علي طريقة السلف ولي
القضا بحريم دارا الخليفة عن ابي عبد الله الدامغاني مولده سنة احدي واربعماية وما

في الحادي والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين واربعمايه ○
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم بالام الشيخ الامام ابو عبد الله الحليمي احد ائمة
الدهر وشيخ الشافعيين لما وراء النهر قال فيه الحاكم الفقيه القاضي ابو عبد الله
بن ابي محمد احد الشافعيين لما وراء النهر وانظرهم بعد استاذيه ابي بكر القفال وابي بكر الاودني
قدم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا فحدث وخرجت له الفوايد ثم قدمها سنة ثمان وثمانين
رسولا من السلطان فعقد نائله الاملا وحدث مدة اقامته بنيسابور وروى عنه الحاكم وعن اخيه
ابي الفضل الحسن بن ابي محمد الحسن الحليمي في ترجمة ابي الشيخ عبد الله ثم قال الحاكم توفي العالم ابو
عبد الله الحليمي سنة ثلاث واربعماية قلت ومولده في سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه وكذلك مولد
اخيه ابي الفضل الحسن ولدا في سنة واحده بجارا كذا ذكره الحاكم في ترجمة ابي الفضل قال وابو
عبد الله من حرة جرجانية وابو الفضل من جارية تركية قال وابو عبد الله حدث وقضا في
بلاد خراسان قلت وروى عنه ابو سعد الكنجرودي وقد وقع لنا حديثه من طريقه ○
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي عليه اجازة انا ابو روح
انا زاهر بن طاهر انا الامام ابو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الكنجرودي اخبرنا
الشيخ الامام ابو عبد الله الحسين بن الحسين بن محمد الحليمي انا ابو بكر بن محمد بن حمدان الصبري
انا احمد بن الحسين بنا معاذ بن ابراهيم بنا نوح بن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب القرآن يوم القيامة شفع وشاب به عند خمسة تفرد به نوح
ابن ابي مريم وهو نوح بن يزيد ثم ابو مريم والجامع ابو عاصم روى الترمذي قال
ابو عبد الله الحاكم وصنع نوح الجامع حديث فضايل القرآن الطويل ورد وي عن الزهري
وعده وقال فيه التجاري منكر الحديث قلت وقد نقل ابن القطان ان التجاري قال كذا من
قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه ○ ومن تصانيف الحليمي
كتاب المنهاج في شعب الايمان وهو من احسن الكتب وفيه ما نصه وشرب الخمر من الكباير
واذا استكثر الشارب منه حتى سكر وجاهر به فذال من الفواحش فان مزج خمرا بمثلها
من الماء فذهب سكرها وشربها فذال من الصغاير اجتنب والخمر اية في قوله ان مزج
فذال من الصغاير ولعله اراد مزجا يصير المجموع فيه غير مسكر اما اذا مزج بالماء قدرا من
الخمر لا يخرجه الماء بالمزج عن كونه مسكرا فلا يطهر الا انه من الكباير حرمنا وقال فيه ايضا
قذف المحصنات كبيرة فان كانت المقذوفة اما او اختا او امراة فاسية كان فاحشة وقذف
الصغير والمملوكة والحرة المشركة من الصغاير وقال ايضا ان الحدشة والضرب بالعصا
من اوسرتين فمن الصغاير قال الاصحاب اذا اشترك جماعة في قتل واحد ان دم كل واحد منهم
مستحق للولي وقال الحليمي للقصاص متقصص عليهم فاذا قتل عشرة واحدا فالمستحق للولي العشر

من دم كل واحد الا انه لا يمكن استيفاؤه الا باستيفا الكافي وقد يستوفي من المتعدي غير
المستحق اذا لم يمكن استيفا المستحق الا به كما اذا دخل الغاصب المغصوب في بيت ضيق
واحتيج في رده الى قلع الباب وهدم الجدار كما اذا وقع دينار في محبرة ولا يمكن اخراجه الا بكسرها
فانها تكسر ولذلك نظاير كثيرة وتظهر فايدة الخلاف بين الحليمي والجمهور في مسايل منها
لو اشتركوا في موضحة واحدة فهل يقتص من كل واحد لقدر جميعها او نحوه او يوزع عليهم
ويوضع من كل بقسطه وفيه احتمالان للامام والاول منهما قطع في التهذيب وهو يوافق قول الجمهور بخلاف
الثاني ومنها لو اشتركوا في قتل خطا فان قلنا بقول الجمهور ضرب على عاقلة كل واحد ما
يخصه في ثلاث سنين لانها بدل النفس فاشبهت بدل النفس الناقصة وان قلنا بقول الحليمي ضرب
ما يخص كل واحد في سنة كارش الطرف ومنها اذا اشتركوا خطا فهل يجب على كل واحد منهم
كفارة او على الكل كفارة واحدة فيه قولان اولهما يوافق قول الجمهور والثاني قول الحليمي
وقد عورض الحليمي في مقالته بوجوه ثلاثة الاول قال الامام ان استدلاله بالدية يبطل
بقتل الرجل المراة فانه يقتل بها واذا الا الامر الى الدية لم يجب الا نصفها والجواب
المذكور بان تفسر المراة جعلها الشرع مضمونة بنصف دية هي نصف دية الرجل فلن ينفرد
بانلافها ضمن كل البدل والرجل اذا انتلها بانفراد بالاتلاف بخلاف محل فيه فانه انما اتلف العشر
فوجب ان لا يضمن الا نصف المقدر من القصاص لا يضمن الاعشر المقدر من المال
والثاني قال الامام قوله ان الزايد مستوفى تبعا باطل بما لو قطع شخص يدا من نصف الساعد فانه
لا يجري القصاص فيه عوفا من استيفاء زيادة على الكفاية بجر سيف ولكن يرفق بمستحقه اعشار
الدم من غير استحقاق لاستيفاء عشر واجاب عنه ابن الرفعة بان العباس المنع
ولكن وجب لحسم مادة اهدار التفويس وذلك مفقود في قطع بعض الساعد لان القصاص
مشروع والحالة هذه في الكل وبه تحصل صيانة العضو عن الاهدار وعضده قال في
المطلب وهذا الجواب لا محيص عنه والثالث ذكر ابن الرفعة في الكفاية وغيره ان الحليمي
ناقض اصله اذ قال فيما اذا قتل واحد جماعة وتمالا على القاتل اولياء القتيل فقتلوه
جميعا انه يكتفى به عن جميعهم ولا رجوع الى الدية محتجا له بانه في السلة المتقدمة المعنى
في عكس هذه تحمل كل واحد كالمنفرد بالقتل فلما جعل كالمنفرد في الاعتداد فكذلك في
الاستيفا فيقال للحليمي انه لم تحمل كل واحد من تلك كالمنفرد في الاعتداد فكذلك في
الاستيفا بل صاحب عشر قتلت لعل الحليمي لم يبين هنا كلامه على مقالة بل على مقالة الاصحاب
وان بنى على اصله فقد يقول كما مر ان الشارع من اعتد اعلى فتقدم منزلة المعتدي
على كله في وجوب القصاص كذلك ينزل من استوفى مع اخر منزلة المنفرد بالاستيفا
ومن مسايل الحليمي انه يستحب الغسل لكل ليلة من رمضان وان الفجر اذا خرج غير

منتبر وهو طاهر كالانفحة وكذا في التتمة والمحرر به في الرافعي والروضة ان المعي يجري من غير نقض
وان الانسان اذا خرج منه ريح فان كانت شبانه رطبة تنجست وان كانت يابسة فلا وكذا
قال القاضي لو اصاب دخان النجاسة ثوبا فان كان رطبا نجسه وان كان يابسا فوجهان
ومن غرايب الحليمي ايضا قوله انا اذا قلنا باجنحة الدف فلا يجوز تقاطيه الا للنساء
والجمهور لم يفرقوا بين الرجال والنساء قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله وفرق الحليمي ضعيف
وقال في المنهاج في باب الحث عن ترك الجسد ان نتن الكلب لا يكون كنز الا اذا كان
على وجه الاستحسان له واستدل بدعاء موسى عليه السلام على فرعون وقومه حيث قال
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم قال فاستفتاح الانسان الكلب هو الذي
يجهله على ان يدعو له على عدو او يتمناه له واستحسانه الاسلام هو الذي يحمله
على ان يكرهه له هذا ملخص كلامه رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي من قرية سنج بكسر السين المهملة بعدها نون
ساكنة ثم جيم وهي من اكبر قرا مرو وهذا هو الامام الجليل **الشيخ ابو علي السنجي**
ففيه العصر وعالم خراسان واول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو القاضي
الحسين انجب تلامذة القفال وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ ابي حامد ببغداد
وعلى شيخ الخراسانيين ابي بكر القفال بمرو وهو احضر به كتب بلبسابور عن السيد ابي
الحسن محمد بن الحسين العلوي وابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وببغداد عن اصحاب
الحاملي وصنف شرح المختصر وهو الذي يسميه امام الحرمين بالمذهب الكبير وشرح
تلخيص ابن القاص وشرح فروع ابن الحداد قال بعض اصحابنا بلبسابور الشيخ
ثلاثة مكثر محقق ومقل محقق ومكثر غير محقق فاما المكثر المحقق فالشيخ ابو علي السنجي
واما المقل المحقق فالشيخ ابو محمد الجويني واما المكثر الذي هو غير المحقق فالغزالي
المروزي ومن مستحسنات الكلام الشيخ والقاضي زينة خراسان والشيخ والقاضي زينة
العراق وهو الشيخ ابو علي والقاضي الحسين والشيخ ابو حامد والقاضي ابو الطيب
توفي سنة ثلاثين واربعمايه وقبره بمحنب استاده القفال بسحدان مرو

ومن المسايل والغرايب والفوايد عن الشيخ ابي علي

حكى في شرح الفروع وحماه في فروع ابن الحداد الشهير وهو اول فروعه انه ان مس الكلب
نفس الانا لم يطهر بطهارة الانا وان مس الماء دون الانا فاذا طهر الماء طهر الانا
وهذا وجه غريب وقد سبقه بالوجه الضعيف في الضبة المحرقة بين ان لا يلاقي محل
المتنجس بخمر ثم اولا فلا ولقد احسن الشيخ ابو علي في شرح هذا الفرع وهو كلمة
ولع في اناييه ما اكل من قلتين ثم صب في ذلك الانا حتى بلغ الماء الاول قلتين فالماء

فائده

طاهر ما دام قلتين فان نقص نجس فان الانا نجس بحاله حتى يغسل تمام سبع
احداهن بالتراب لان الانا لو ولغ في فيه الكلب فالقي في البحر ثم اخرج لم يطهر ولم يكن
القاء في البحر الا كغسلة واحدة هذا سبق هذين الحداد وفي المسلة وجه ثالث
ان الانا يطهر واطال الشيخ ابو علي في الشرح الكلام على هذه المسلة وهي من اسهل
المسايل بين الاصحاب ومن استهدر مولدات ابن الحداد ثم ليست في الرافعي والعجب
منه كلامة قال في الروضة من زيادته في باب الوضوء ولو نبش لحمة في وضوية او غسله
ثم نسي انه توضا او اغتسل فاعاد الوضوء او الغسل بنية الحدث اجزاه ويكمل
طهارته بلا خلاف انتهى وقد حكى الشيخ ابو علي الخلاف في شرح الفروع فقال راى
بعض اصحابنا قال هذا القول الذي يجوز تقدير به الطهارة لانه غسل قدر اللمعة
في المرة الثانية دون الاولى فهل يجزيه على قولين قال الشيخ ابو علي وهذا غلط
جدا الا ان لم يجوز التقديم فهو قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة فاجزا الكل
كما اجزا قدر اللمعة قال وعلى هذه المسلة ما قال المزني لو ان رجلا صلى الظهر
ونسي سجدة من اربع ثم ادرك تلك الصلاة بعينها تصلي جماعة فصلاها وعنده انه قد اداها
مرة على الكمال لم يجزه ما فعل عن الفرض وعليه ان يجيد مرة ثالثة اذا علم قد ترك
سجدة من الغسلة الاولى ولو كانت المسلة بحالها صلى الظهر وترك منها سجدة
ثم ادرك تلك الصلاة بعينها وقد نسي ان يكون صلى وحده فصلاها على انها عليه ثم
تذكر انه كان قد صلاها مرة وترك منها سجدة منها اجزاه الثاني ولم يضره
ما اغفله منها في المرة الاولى وذكر الشيخ ابو علي في هذه المسلة ما اذا اغتسلت
المراة بعد الحيض لتمكين الزوج فقط هل يرتفع حدثها والمسلة فيها وجوه مشهورة
الا ان الصحيح عند الرافعي والنووي والشيخ الامام ان الحدث يرتفع فنقله الشيخ ابو
علي عن نص عليه وهو القفال ثم قال ورايت الكثير من اصحابنا انه لا يصح انتهى فيكون
الجماعة قد صحوا بما عليه الكثير من الاصحاب على ما نقل الشيخ ابو علي وبعض الناس
سال ما هذه المسلة اعني ما اذا ثبت تمكين الزوج فقط عن المسلة المنهورة اذا
رفع بعض الاحداث وعينه ذات الاوجه والجواب ان التارك ان الذي لا تصح
صلاته كما قال الشيخ ابو علي ان اغتسالها رفع لما سعصه وهو الجماع فليس في ضمنه
رفع الحدث ولا يوجب صحته في حق الوطي ان يصح في حق الصلاة واستدل لعلية الشيخ ابو
علي بالمذهب في ان الذمية اذا اغتسلت لتحل لزوجها المسلم صح في اباحة الوطي دون
الصلاة لو اسلمت قلت ويشهد له ان المراة التي لزمها الحيض لو نوت بالغسل الصلاة
فقط لجاز للزوج الوطي بلا شك على هذا فدل على ان الماخذ ليس هو استباحة بعض ما

خلافهم

لسيتناح وحده قال الامام في الاساليب في تقديم الطعام المغصوب الانسان اذا اشار الى
طعام غيره فقال الي وذكر لاحد ذلك واباح له اكله فاذا غرمه رجع على من غره وان لم
يثبت يد الغار عليه تغويلا على المعذور وهذا مذهب حكاه الشيخ ابو علي وار تضاه لنفسه
وهو جار على طرف قياس الغرور الذي ذكر كلام الاساليب قال الشيخ ابو علي في شرح التلخيص
بعد ما حكى الخلاف في التفريق بين الجارية وولدها المرهونة بالبيع ما نصه ولو كان للراهن
سوى الجارية وولدها كلف قضاء الدين منه ولا تباع لان بيعها دون الولد او مع الولد وليس
برهن كلاهما ضرر فلا يصار اليه مع وجود المال وحكى هذا عن ابي اسحق المروزي
انتهى وقد نقله عنه صاحب التعجيز في شرح الوجيز وهو غريب حسن لا ينبغي ان يخلى
منه قطع نبات الحرم وغير المباح منه حكى الامام في النهاية عن شرح
التلخيص للشيخ ابي علي وجهين فيما لو احتيج الى قطع نبات غير الاذخر من الحرم للدواء
هل يجوز قطعه قياسا على الاذخر ونبه الغزالي والرافعي ومن بعدهما ولم ار في شرح
التلخيص للشيخ ابي علي حكاية الوجهين الا في وجوب الجزاء اما القطع فمجزوم بجوازه
حسين بن علي العزيز بن محمد ٥
الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن الامير ابي دلف العجلي ابو عبد الله المحرباذقاني
المعروف بابن ما كولا ولي القضاء ببغداد من قبل القادر بالله امير المومنين وكان قد ولي
قبلها قضاء البصرة قال الخطيب وكان نزها عفيفا لم يرد قاضيا اعظم منه جاها ولا
اطيب نفسا منه وسمعته يذكر انه سمع الحديث باصبهان من ابي عبد الله بن مندة الحافظ
ما شفى تمام عشر شوال سنة سبع واربعين واربعمايه وقيل ان مولده سنة ثمان
وستين وثلثمايه رحمه الله تعالى ٥
حسين بن علي الطبري صاحب العدة المتوضع عنه شرحا على ابانة العمراني
امام كبير تفقه على ناصر العمركي بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب ببغداد صغيرا ثم لازم بعده
الشيخ ابا اسحق الشيرازي وبرع وصار من عظماء اصحابه ودرس بالنظامية بعد ابي القاسم
الدروسي متفرداً ثم اشترك فيها مع ابي محمد الفامي فكانا يدرس كل منهما يوما الى ان قدم الغزالي
فعزلا جميعا به الى ان ترك الغزالي تدريسها في سنة تسع وثمانين واربعمايه فاعيد صاحب
العدة الى التدريس وكان اماما كبيرا اشعري العقيدة جرت بينه وبين الحنابلة القائلين
بالحرف والصوت خطوب وسمع الحديث من القاضي ابي الطيب والشيخ ابي اسحق وغيرهما
وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي ٥ روى عنه اسماعيل الحافظ والسلفي واخرون
وحج وكتب وصار له بها اولاد واعقاب والاقرب انه توفي سنة خمس وتسعين واربعمايه
كما ادركه على ما اصبهان وهذا الذي ذكرته في ترجمته ملخص من اختلاف كثير وقد نبهت

عليه

الكذب من الصغائر ام من الكبائر

عليه في الطبقات الوسطى واقتصرت هنا على ما وقع لي اداء الصواب ومن المسايل الغريبة
عن صاحب العدة مسئلة تعمد الكذب هو من الصغائر ام من الكبائر وحتى
ترد الشهادة بالمرة الواحدة
هذه المسئلة قد استنبهم على وجه النقل فيها فقضيتها ما وجدته
في اكثر كتب المتقدمين من اصحابنا انها كبيرة لكونه كبيرة وقضيتها ما وجدته في اكثر كتب
المتاخرين انها صغيرة لكثرة وقوعه والنقل الاول اصل لكثرة الاحاديث الواردة في التحذير
منه وقد جمعت في الاحاديث الواردة فيه مجلسا جامعا وقد يخص الكلام بكذب فيه ضرر
اما ما لا ضرر فيه وفيه غرض صحيح فلا يخفى خروجه عن المعصية مطلقا واما ما لا غرض فيه صحيح
ولا ضرر فقد يقال انه صغيرة ولكنه مستقط للمروءة فترد الشهادة من هذا الوجه وقد يقال
ضرر فيما فيه ضرر كبير وما لا ضرر فيه فهو موضع النظر في انه كبيرة ام صغيرة وبالجملة الكلام
في الكذب من حيث هو كذب وذكر الرافعي في كتاب الشهادات ان صاحب العدة عد من الصغائر
الكذب الذي لا حد فيه ولا ضرر وسكت عليه الرافعي والنووي وقال الرافعي في باب الرهن
في الباب الرابع من النزاع ولو زعم كل واحد منهما انه ما رهن نصيبه وان شريكه رهن وشهد
عليه فوجهان وقيل قولان احدهما وبه قال الشيخ ابو حامد انه لا يقبل شهادته ولا حد منهما
لان المدعي يزعم ان كل واحد منهما كاذب ظالم بالجحود وطعن المشهود له في الشاهد يمنع قبول
شهادته والثاني يقبل وبه قال الاكثرون لانهما ربما نسيا وان تعمدا فالكذبة الواحدة لا توجب
الفسق ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء ثم شهد اجنبي حادثة بفعل شهادته وان كان احدهما كاذبا
في ذلك التخاصم انتهى وقال في كتاب الشهادات بعد كلامه المتقدم فمن يحدث الناس
وتعدى اذا كان كذابا محضا قال عامة الاصحاب وهو ظاهر كلام الشافعي انه كسايد انواع
الكذب حتى ان اكثر منه ردت شهادته كما اذا اكثر الكذب في غير الشعر وانما هو صناعة
وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير وهذا حسن بالغ انتهى ولست على ثقة بان قوله حتى اذا
اكثر منه ردت شهادته الى آخره من منقوله عن عامة الاصحاب بل قد يكون زيادة من
عنده فرعها على قول الاكثرين انه كسايد انواع الكذب يعني في التحريم قليله وكثيره ذكره في
الروضة كذا احسب وقال الروياني في البحر فرع لو كذب عن قصد ردت
شهادته وان لم يكن فيما يقوله من الكذب ضرر على غيره من عنبة او بهتان لان الكذب
حرام بكل حال قال القفال الا ان يقول ذلك على وجه الكتاب والشعر في المبالغة
في الكلام مثل ان يشبه الرجل بالاسد شجاعا وبالثعلب من اجبن الناس وبالبدر حسنا
والبعد تزيينا للكلام وهو بمنزلة لعل ونحوها لا حكم له وقد روى موسى بن هرون بسنده
ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة كذبها وهذا اقرب نقل اشهر
لفظ البحر وبه يتبين ايضا ان قول الرافعي وعلى هذا الافرق بين القليل والكثير مخرج منه

وليس هو من كلام القفال والصيدلاني لانه اطلق القول ولم يبين تعميمه وقد يفرق مع ذلك
بين القليل والكثير فلينظر في هذا ۞ مسئلة ادخال الصغار والمجانين المسجد
ذكر الرافعي عن صاحب العدة ساكتا عليه انه عد من صغائر الذنوب ادخال الصغار والمجانين
والنجاسات المسجد فاما النجاسات فواضح كونه معصية واما ادخال الصغار والمجانين فلعل
المراد ادخالهم مع الغفلة عنهم بحيث لا يومن اذاهم في المسجد والا فمجرد ادخالهم لا يظهر
تحريمه ۞ عد في العدة ايضا التفرقة بطرق المسلمين وكشف العورة في الحمام
من صغائر الذنوب كما نقله عنه الرافعي رضي الله عنه ساكتا عليه
فرع عمر بازصول الفحل قال صاحب العدة فيه في الباب الثاني من ابواب ثلاثة
عقد هاهنا في الضمانات وهو بازصول الفحل ما نصه فان قطع يد رجل عند القصد فلما تولى تتبعه
وقتله كان لولية المقتص في النفس لانه حين ولي عنه لم يكن له ان يقتله ولورثة المقصود
ان يرجعوا في تركة القاصد بنصف الدية لان القصاص سقط عنه بهلاكه انتهى وهو صحيح
والضمير في قوله قطع عايد على القاصد وفي تتبعه عايد على المقصود اي الصابل فقطع يد
رجل صيالا ثم تولى فتتبعه المقطوع المقصود وورثة المقتول وهو الصابل رجع على ورثة
المقطوع وهو المصول عليه ابتدا بالقصاص ويرجع ورثة المقطوع اذا قتل قصاصا على ورثة
المقتول بنصف الدية دية سور ثم المقطوعة ظلما بالصبا لو هذا صحيح وقد نص عليه الشافعي
رضي الله عنه في الام فقال قبيل ما جاء في الرجل يقتل ابنه منحراج العبد ما نصه ولو شهدوا
انه اقبل اليه في صحراء السلاح فضربه فقطع يد الذي اريد ثم ولي عنه فادركه فذبحه
اقتدته منه وضمنت المقتول دية القاتل اثنتي والمسلة من مشهورات المنصوصات
وقد وقع فيها شيء عجيب وذلك ان صاحب البيان فهم ان المقطوع هو المقتول وهو
الصابل فاعترض باعتراض صحيح لو كان الامر على ما فهمه وتبعه الرافعي والنووي رحمهما الله
وهذه عبارة البيان وان قصده فقطع يده فولا عنه ثم تبعه فقتله كان لولية المقتص
في النفس لانه لما ولى عنه لم يكن له قتله قال في العدة ولورثة المقصود ان يرجعوا في تركة القاصد
بنصف الدية لان القصاص سقط عنه بهلاكه والذي يقتضيه انهم لا يرجعون بشيء كما لو اقتص
منه فقطع يده ثم قبله ولان النفس لا تنقص بنقصان البدل ولهذا لو قتل رجل له يدان رجلا
ليس له الا يد فقتل به ولا شيء لورثة القاتل انتهى لفظه والاعتراض ناشيء عن فهمه ان المقطوع يده
هو الصابل وتبعه الرافعي واقتصر على عزو المسلة الى البيان وصرح بان المقطوع يده هو الصابل
فقاله وفي البيان انه لو قطع يد الصابل في الدفع الى آخر كلام البيان وسكت عليه وتبعه النووي وهما
معذوران لو نظرا النصر لقالا ولو قطع يد المصول عليه ويعلم ان اعتراض العمراني
في البيان ناشيء عن تصوير المسلة على غير وجهها ۞

الحسين بن محمد ابو علي المروروذي الامام الجليل احد رؤساء الاصحاب ومن له الصيت
في آفاق الارضين وهو صاحب التعليقة المشهورة وساحب ديول المخبار الموضوعة المجرور
وجالب التحقيق الى سوق المعاني حتى تخرج الوجه من صوره الى صوره السامي على آفاق
السما والعالي على متقدار النجم في الليلة الظلما والحائز قصب الفرد وكذا لكون عزائم
العلما قاض بكامل الفضل قلو سعرت به النحاة لما قالت في قاض انه منقوص وتجر علم رحرت
فوايده فعمت الناس ولعموم الفقها بها الخصوص وامام يصطف الايمة خلفه كانهم بنيان
مرصوص كان القاضي حبل فقه متباعدا ورحل علم من بساحله لساحل ماجدا
وبطل بحث يترك القذر مصفرا انامله قايما وقاعدا روى الحديث عن ابي نعيم عبد الملك
الاستراباذي روى عنه عبد الرزاق المنيعي وغيره محيي السنة البغوي وغيرهما ونقه على
القفال المروزي وهو الشيخ ابو علي الحبتلا مذنة واوسعهم في الفقه دراية واشهرهم به اسما
واكثرهم له تحقيقا والمقاضي رحمه الله مع ذلك العرض على المعاني الدقيقة وكثرة التحرير وسداد
النظر ذكر عبد الغافر في السياق وقال فيه فقيه خراسان قال وكان عصره بارحانه وكان له
حبر الامة قلت وفي كلام امام الحرمين انه حبر المذهب على الحقيقة ويخرج عليه من
الايمة عدد كثير منهم امام الحرمين وصاحب التتمة والتهذيب والمتولي والبغوي وغيرهم
قال الرافعي سمعت سبط الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين يقول انا القاضي
رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق انه ليس احد في الفقه والعلم مثلك فاطرق راسه ساعة
وبكى ثم قال هكذا افعل مرت الرجال لا يقع طلاقك وقد تكلمنا على هذه الحكاية في اول دياجي
هذا الكتاب توفي القاضي رحمه الله في المحرم سنة اثنتين وسبعين واربعمايه

اذا مار مالك الدهر يوما بنكبة ۞ فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا
فما زاله العالمين بفضله ۞ سيقذف ابو العسر من فضله يسرا

ومن الروايات عنه وهي عزيزة اخبرنا محمد اسمعيل الحبري قراءة عليه وانا اسمع اما الامام
ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف ابن محمد البعلي اما ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين
القتر وبيني اما الامام ابو منصور محمد بن اسمعيل سعد بن محمد المعروف بجعفره العطار ك
واما جماعة من اشياخنا منهم الحافظان ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي عن ابي الحسن بن البخاري
عن فضل الله بن محمد السوقاني قالا اما الامام ابو محمد الحسين بن البغوي قال حدثه سماعا
وقاله فضل الله اجازة اما الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي اما ابو القاسم ابراهيم بن محمد
ابن علي بن الشاه نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدين العباس بن حمره نا حدك
العباس بن حمره نا محمد بن مخلهر نا ابو معونه وعبد الله بن نمير وابو اسامه قالوا حدثنا
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغي فيه علما

سهل الله به طريقا الى الجنة ومن المسايل والغرايب والغرايب عن القاضي الحسين
نقل بن الرفعة في اوايل البيع من المطلب ان القاضي قال في اخر كتاب الرهن لو كان عليه دراهم والغني
اليه تنوباو قال خذ هذا بحقك فقال صاحب الحق وصيت كان نبيا انتهى قال بن الرفعة ومسلة نقلها بن
هبيرة فيما اذا قال زوجتك فلانة فقال رضيت نكاحها يعني فان بن هبيرة نقل عن الايمة الاربعة صحة
النكاح قلت وقد ذكر الشيخ الامام في شرح المنهاج ما يحصل به الفرق وذكرته عنه في كتابي التوشيح
نقلت من مسايل حرجها البغوي ما نصه قال شيخنى الامام رايته مسطورا انه اذا ادرك الامام
في صلاة الجنازة بعد ما كبر فلو كبر المأموم كبر الامام التكبير الاخير قال ينبغي ان لا يستطيع عنه القضاء
لان التكبير الاخير ركن احرامي لو كبر في الحال لعرض فركع الامام انتهى قلت شيخه الامام
هو القاضي الحسين ٥ قال القاضي في التعليقة في باب موقف الامام والمأموم لعذان تكلم على حديث
ابن عباس بتتني امي الى دار خالتي ميمونة الحديث بطوله منه فوايد البيان قال وان الاضطجاع مع
امراته في فراش واحد سنة قلت ولعله يعني بالسنة هنا الجواز او يكون اراد ظاهر لفظ
السنة وان ذلك مستحب وهو غريب ٥ جزم القاضي في التعليقة بجواز النظر الى فرج الصغيرة
وهو قول البويطي والوالد وهو خلاف ما جزم به الرافعي ٥ في فتاوى القاضي اذا ركب الحمار
معكوسا فصلى النفل الى القبلة يحتمل وجهين الجواز لانه استقبل القبلة والمنع لان قبلته
وجهه دابته ٥ افتى في مرض موته بان ما في هذه الدار لفلان ومات فتنازع المنزل له
والورثة مع بعض اصنعة الدار فقال الورثة لم يكن هذا في الدار وقت الاقرار اجاب القاضي
الحسين بان القول قول المقر له لانه اقر له بما في الدار وقد وجدنا هذا الشيء موضوعا فيها
بعد الاقرار وقال البغوي لا تسمع الدعوى على انه كان في الدار لان كونه في الدار غير مقصود
بل يدعى ان الاب اقر لي به والقول قول الوارث مع يمينه بحلف انه لا يعلم اقرار الاب به
قلت نظير المسئلة ان يقر بما في يده ثم تنازع مع المقر له في شيء هل كان في يده وقت الاقرار
والمجزوم به في الرافعي والروضة ان القول قول المقر وهو يشهد لما قاله المقري هنا ٥ رجل
ضل شمشكه في صافه وترك هناك شمشك اخر قال القاضي الحسين لمن له لبسه وان علم
انه شمشك من اخذ شمشكه وان فعل عصى الله ٥ وقع في شرح المنهاج للوالد رحمه الله ان
القاضي الحسين منع استيجار الوالد ولده للخدمة والذي في تعليقته القاضي نقل
ذلك عن ابي حنيفة فقط ومن الغريب ان مثل هذا وقع للبويطي رحمه الله في الروضة فحكاه وحما
والذي في الرافعي عزوه الى ابي حنيفة فقط ٥ في فتاوى القاضي انه لو وطئ بارق دابة انسان
فلم يكتسح فرج زانية او ميتة مختفيا لا يجب عليه اجرة المثل
لانه لم يستول عليها بازالة يد الملك بخلاف الغاصب ٥ وقد ينازع في هذا قول صاحب التتمة في
من جلس مع غيره على بساطه بغير اذنه انه يلزمه الاجرة وان لم يزعج المالك ويمكن الفرق ان

الجالس

الجالس على البساط قاصد الانتفاع بخلاف السارق فان الصون ارفقته ومن مسايل التتمة
لا مسئلة القاضي يوخذ فرع كثير الوقوع شخص دخل دارغيره على سبيل التنزه دون الغصب
فالظاهر وجوب الاجرة عليه وليس كمسئلة السرقة وبل هو اولى بالوجوب في مسئلة التتمة
ان قال القاضي في التعليقة عند نية الخروج من الصلاة اذا نوى الخروج من غير ما هو فيه عامدا
بطلت سواء اشترطنا نية الخروج ام لم نشترطها لانه ابطل ما هو فيه بنية الخروج عن غير
وخرجه فيما اذا كان ساهيا على وجوب نية الخروج والذي جزم به الرافعي تفريعا على وجوب نية
الخروج انما هو المطلان عند التعمد لا عند السهو وتفريعا على عدم الوجوب انه لا يبطل الخطابي
التخصيص فرع مهم في الدين خلافي بين القفال والقاضي
قال القاضي في التعليقة في باب صفة الصلاة بعد كلامه على التشهد في المرة
الموثوق انه ترك في عمر صلاته لا يدري كم هو ما نصه فرع رجل عليه فوايت لا يدري كم
قدرها وعددها كان القفال رحمه الله يقول له قدم وهمك وحدد ما تتيقن فما تيقنت وجوبه في ذمتك
فعليك قضاؤه وما تشككت في وجوبه فلا تحكم به لان الوشك في ادا فرض الوقت يلزمه فعله لان الاصل
وجوبه في ذمته ووقع الشك في سقوطه عن ذمته وفيما نحن فيه شك في اصل الوجوب فتل التيمم والطهر
فيه ان يقال له اذا كان عدد من الصبح او الظهر هل تتيقن انه صبح او ظهر واحد فان قال نعم قلنا فعليك
فعلها ثم تقول هل تتيقن انها صبحان او ظهران فان قال نعم فتقول عليك فعلها وهكذا الى ان ينتهي الى
حال تشك فيها فيطرح عنه الشكوك ويكلفه اداء اليقين قال القاضي الحسين رحمه الله وعندي ينبغي
للمصلي كم يتيقن من فرايض هذه السنة قد ادى بها فالذي تيقنته سقط عنك والباقي في ذمتك
لان الاصل اشتغال ذمتك بالمعترضة وما قاله القفال يخرج على القول القديم انه لو شك انه هل
ترك ركنا من اركان الصلاة فعلى قوله القديم الاصل مضيه على السلامة وفي الجديد يلزمه الاستيناف
لان الاصل اشتغال ذمته به ولو انه على الشك وضاقت فالذي يرجحه من فضل الله تعالى ان يجبر بما
فلا في الفرايض رجيته له فلا وسمعت بعض اصحاب القاضي ابي عاصم رحمه الله انه تقضي صلوات عمره
كلها مرة وقد استانف قضاها ثانيا ومن مذهب ابي حنيفة لو مرت عليه فوايت فاراد ان يقضيها
ينوي اولا اول صبح فاته او اول ظهر ثم بعد ذلك ينوي ما يليه او ينوي اخر ظهر او اخر صبح ثم ينوي
ما يليه فينبغي ان ينوي على هذا الوجه ولو اطلق النية فينوي قضاء اية الصبح او الظهر جاز انتهى كلامه
من التعليقة مسئلة في باب الوصية من الميراث اذا مات مجهول الدين وله ولدان مسلم ونصراني
قال الكل منهما لم يزل على دينه حتى مات حجلت التركة كلها في يد اثنين تنازعا فيها وقال القاضي الحسين
ان كان في يد احدهما فالقول قوله قال الغزالي وهذا زلة لانه معترف بان يده من جهة الميراث
فلا اثر لبيده مع ذلك واعلم ان الغزالي تلقى هذا الكلام من امامه غير ان امامه حمل الحمل منه على الناقل
عن القاضي مع تصريحه بان القاضي قاله وهذا عجيب ولعل عبارة النهاية وقد ذكر القاضي انتا تنظر

الى البلد فان كانت التركة في يد احدهما فالقول قوله مع يمينه وهذا وقع وزال من الثاني عنه انتزع
فكانه وان ابصر من كتاب القاضي لم يتحقق انه من قبله لعلوهم القاضي عنده وضعف هذه المقالة
فاضاف الزلل الى الحلق وقد خلا كلام الغزالي عن هذه الزيادة لا سيما وهي بعض نسخ الوسيط وهذه
زلة من كبير وهذا يكاد يصبح بتشنيعها على القاضي وهو شيخ فزمنه الامام لكن ما عذا القاضي هو
قول الشيخ ابي حامد شيخ العراقيين وجماعة كما قاله الرافعي وليته تشهر لم جعل زللا وما جعل
جعلهم القول الثالث اذا كان المال في يد ثالث زللا وكان القياس اذا اقر به لاحدهما ان يكون الحكم
كما لو كان في يد هما نظر الما ابطله الامام بكلام القاضي وقد اطنب ابن الرفعة في المطلب في تاييد
كلام القاضي وذكر بعد الذي ذكرناه وعجز ولكن اغفل الامام في النهاية لم يذكر ما اذا كان المال
في يد عمرو هما والرافعي وان كان جزم بان المعول قول الثالث لكنا لا ندري ما حال هذا الجزم
عند الامام وقد ذكر ابن الرفعة ان القاضي عماد الدين بن السكري اعترض في حواشي الوسيط
قائلا يمكن ان يقال لو تلف مال الميت يغرم لعلمائه عن غيره بثمنها فيحتاج كل مدع الى
اثبات ان يده محقة وليس المال في يد هما لكل قد علم ان المال كان في يد الميت الذي لم يعرف حاله
وتقل عن فحول الشافعية انه ذكر وجها نوافق صاحب هذا البحث لكن ابن الرفعة قال ان هذا
الاوجه له لان ما اليد له يحتمل فيما اذا اتفقا انه بات على يدنا او كان لواحد ومع ذلك لا يوقف
اتفاقا **فرع** قال القاضي في التعليقة ولو قال سلام
عليكم من غير الالف واللام لم يحكم به عن الصلاة نص الشافعي على انه اذا سمعه حرفا حرفا تنطل به صلاة
ولو قال سلام عليكم وزاد التنوين ونقص الالف واللام فيه وجهان احدهما يقوم التنوين مقامه فيقع به
التحلل والثاني لا ولو قال سلام عليكم من غير التنوين لتنوينه على التنوين ان قلنا لا يخرج به عن صلاة
فهنا اولى والا فوجهان احدهما يخرج من الصلاة كذلك لان انضباط التنوين لا غير معناه فهو كما لو قال
سورا النقى وسلة سلام عليكم منكر امنونا مستهزة وروح المرافي فيها الاخيرا والمودكي
بعدم الاجزاء قال لانه المنصوص اما سلام منكر غير منون فتعريفه ومن العجب ان الشيخ برهان الدين
ابن الفركاح نقل فيها في تعليقته على التنبيه ان القاضي قال لا يجزي وكانه نظر اولا ما حكياه
من كلامه ولو تامل اخره لوجده قد حكى فيها وجهين كما رايته وفي كتاب سمر الصناعة
لابن جني ان ابا الحسن حكى عنهم سلام عليكم غير منون ووجهه بان اللفظة كثرت في كلامهم
فحذف تنوينها تخفيفا

الحسين بن محمد بن الحسن الفزاري ابن الامام ابو علي البهشتي قال عبد الغافر فيه ركن من
اركان اصحاب الشافعي بناحية ببهق مدرسهم ومفتيهم وملكيهم والمرجوع اليه
في مهمات الامور دينا ودنيا فيهم هذا ما ذكره عبد الغافر بتمامه من منتخب
كتابه وذكر في طبقة القاضي الحسين وافرانه

الحسين

الحسين بن محمد بن الحسن ابو القاسم الفارسي مات في شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين واربعمايه

الحسين بن محمد بن الحسن بن ابراهيم ابو علي الالغي المقدسي البغدادي يقال له علي بن الصباغ قال
ابو اسحاق بن شكر لم اللق ببغداد افضل منه ولا ان هد مات سنة اربع وثمانين واربعمايه

الحسين بن محمد بن محمد الشيخ الامام الكبير ابو عبد الله الخاطي الطبري والخاطي بالهملة
بعدها نون مشدده وهذه النسبة لجماعة من اهل طبرستان منهم هذا الامام ولعل بعض ابايه
كان يعمل الخنطة كان الخاطي اماما جليلا له المصنفات والاوجه المسطورة قدم بغداد وحدث
بها عند عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي ونحوهما قال الخطيب بنا عنه ابو منصور محمد
ابن احمد بن شعيب الرويائي والقاضي ابو الطيب الطبري **قلت** وقال القاضي ابو الطيب الطبري
في تعليقته في باب التحفظ في الشهادة عند الكلام على شهادة الاخرس كان يعني الخاطي رجلا حافظا
لكتب الشافعي ولكتب ابي العباس انتهى ذكر بعد ما قال الذي شاهدته عليه اصحابنا العراقيين
انهم يقولون ان المذهب ان شهادته لا تسمع وان ابن سريج قال يسمع وانه سمع الخاطي يحكيه ويقول المذهب
انها تسمع وابن سريج مقدم لا سمع **قلت** والاول ما نقله الحسن بن احمد البصري في كتاب ادب القضا
فانه ذكر ان اكثر اصحابنا قالوا لا يقبل وان ابن سريج قال يقبل قال وهو القياس **قلت** ووفاة الخاطي فيما
يظهر بعد الاربعماية بقليل او قبلها بقليل والاول اظهر **ومن الصاد والعين** **الصاحب عباد**

قال في قاعدة انه **لا يجوز جعل الذهب والفضة في كاغد كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم**
واوقفت الشيخ الامام الوالد على ذلك فانكر عليه وفيها ان من صلى في فضاء من الارض
باذان واقامة ثم حلف انه صلى في جماعة ابر بيمينه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه
وواقفه الشيخ الامام الوالد رحمه الله وانه لو قال لغريمه **احللتك في الدنيا دون الاخرة**
بريء في الدارين لان البراءة في الاخرة تابعة للبراءة في الدنيا **قلت** وقد تنازع في ذلك ويقال
لا يلزم من البراءة في الدنيا البراءة في الاخرة وانما هو كما جعل الدين لا اعفي صبيرورته موجلا
فان الحال لا يوجل وانما اعفي نحو الوصية او ندرة تاخير المطالبة فكانه ترك حقه من المطالبة
في الدنيا نعم ينبغي ان يقال لا يبرأ اطلاقا ويبقى الدين في ذمته كما كان غير ان الدائن لا يستحق المطالبة
به في الدنيا وان احد المدينين البراءة الكلية التي لا تبقى معها في دنيا ولا اخرى وفا الدائن دينه
ثم للدائن اخذه وللمبرئ ابراء من في الدنيا لانا قد قلنا ان معنى الابراء في الدنيا ترك خصم المطالبة
فقابلته تاجيل الحال ثم تنزله دين موجل قد يعجل له **قلت** ايضا رد كلام الخاطي بان يعكس قوله
لما ابرأه في الدنيا يبرئ في الاخرة ويقال للمبرئ ابرأ في الدنيا يعني ما قاله فانه علل
ذلك الاخرة تابعة وكما لا ينفصل التابع عن المتبوع كذلك لا ينفصل المتبوع عن التابع وذلك
بيان للملازمة غير **قلت** لا يصح ذلك لان اعمال قوله لبرائك في الدنيا اولى من اعمال لم ابرئك في الاخرة
فان قوله دون الاخرى لا يريد على انه بقي الامر في الاخرة على ما كان عليه وذلك مستفاد من قبل

الاداء وهو انما اصدر الابراء في الدنيا وجعله صدر كلامه فكان اولى بان ينظر اليه ويحدث ما يجعله لو قرعه
كالمحارص له من يفهم رفع الشيء بعد ثبوته فلا يسمع كالذمن ثم رجع وانه سئل عن موضع يخفق فيه
فقال لا يصح ولا قصاص على قاتله وان تم انتهى وسواء من انتهى الى حركة
المذبوحين ولم يبق فيه حياة مستقرة ولا يحمل التاخير لحظة وبذلك صرح العراقيون في كتاب الوصايا
قال الشيخ ابو حامد اذا كان في النزع وقد شخص بصره وابيضت عينا فلا قود ولا دية وكذا
كفارة وتبعه جماعة منهم المتولي والرافعي والنووي لكنهم جميعا صرحوا في كتاب الجراح بوجوب القود
فكذا لو اوالعبان للامام رضي الله عنه لو انتهى المريض الى سكرات الموت وبدت مخايله وتغيرت
الانفاس وتراسف فلا حكم له بالموت وان كان نظن انه في حالة المقدور ولان بلوغه الى
تلك الحالة غير مقطوع وقد يظن به ذلك ثم ينتعش بخلاف المقدور وقال الامام وكم من مدنف
لشق عليه التحرب ولشيد حنكه ثم تنتوره قوته ولقود فلا يتصور الحكم بالموت على ثقة فالم يجد
وبعض نفسه فاذ اضرب ضارب رقبته وهو يتنفس فجعله قاتلا على التحقيق وهذا كلام الامام
وتبعه الاصحاب وسبقه عز وهو منصوص للشافعي رضي الله عنه ولقايل ان يقول التعبير بانه من
سكرات الموت وانه انتهى الى حركة المذبوح مع تفرقتهم بان بلوغه الى تلك الحالة غير مقطوع لغير
بصواب بل الصواب التعبير بعبارة صاحب المهذب فانه رضي الله عنه قال قال الامام من جرحه
على رجل يرى من حضره انه في السياق وانه يقبض مكانه فضربه بجديد ه فمات فعليه فيه
القود لانه قد يعيش بعد ما يرى انه يموت وانه وصل الى حركة المذبوح قد لا يكون في نفسه
الامر كذلك فيجب القصاص على قاتله وهو ما جزم به الاصحاب في كتاب الجراح ومن تيقنا انه
انتهى الى حركة المذبوح وان الحياة فيه غير مستقرة فلا قصاص فيه وهو ما ذكروه في باب
الوصايا فلا تناقض بين الموضعين ومن شككنا في انه هل وصل الى هذه الحالة فالصواب
ان لا نحكم بوصوله اليها وان نوجب القصاص على قاتله حريا على الاصل هذا ما يظهر وبه يجمع كلام
الاصحاب في الوصايا والجراح ولا يعتد بما قضا وافتا به من انتهى من سوا التعبير فاذا قال قايل
يجب القصاص على قاتل المريض وان ظن انتهاءه الى حركة المذبوح بحالة من تيقن انه انتهى
الى هذه الحالة فحاصر جوابا لا ولان في الجراح وجها ثانيا في الوصايا كان مصيبا واذا زاد فقال
لكن ما ذكروه في باب الوصايا لا يستقيم لان تلك الحالة لا يتحقق لانها اليها طلاق وجوب
القصاص صحيح كان مصيبا ايضا وهذا مختصر من جملة بطوله مستمدة من كلام الاصحاب فقد
نخصته للذهنا حرج لان ما ذكره الحناطي في فتاويه وان كان حنفا في نفس الامر
اذا حمل على من يتيقن انه انتهى الى حركة المذبوح وسوا فقا لما ذكروه في باب الوصايا لكنه غير
معول به لعدم تيقن تلك الحالة واما ظن ان الحناطي يقول لا قصاص وان لم ينته الى حركة
المذبوح اذا تيقنا موته بذلك المرض فهذا ظن باطل اذ لا يقوله بذلك عاقل بل لو تيقنا موته

بذلك

بذلك المرض وانه لا يعيش الا لحظة واحدة فقتله قاتل وجب عليه القود حزما لان للموت محال ٥٧
عما قتله فان المريض قد كان يبقية تلك اللحظة فيفوتها القاتل عليه وان كان القاتل عند معاشر
افعل لسنة لا يقطع اجلا لكن ذلك واد آخر كلامي غير هذا الوادي العقيم الذي لا ينبغي فيه

الحسين بن محمد الطبري الشيخ ابو عبد الله الاشاعر **الكشفلي** وكشفلي بفتح الكاف
وضم الفا بينهما سين معجمة ساكنة واخرها اللام من قرا آمل طبرستان تفقه على ابي القاسم
الداركي وتفقه قبله على ابي عبد الله الخناطي قال الشيخ ابو اسحق كان فقيها موجودا بوصوفا
بجودة النظر ومحال الخطيب كان من فقها الشافعيين قال ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك
بعد موت ابي حامد الاسفرايني قال وكان فقيها فاضلا صالحا متقللا زاهدا وكان ابن طبرزد
اشتكى اليه فاقته وانه تاخرت عنه نفقته التي تترد عليه من ابيه فاخذ الكشفلي بيده وذهب به الى بعض
التجار بقطيفة الربيع ليستقرض له منه خمسين دينارا فقال حتى ناكل شيا فمد السماط فاكلوا
ثم قال يا جارية هاتي المال فاحضرت جارية شيا من المال فوزن منه خمسين دينارا ودفعها الى الشيخ
فلما قاما ذا بوجه الفقيه قد تغير فقال له الكشفلي مالك فقال يا سيدي قد سكن قلبي حب هذه
الجارية مذ رجع بها الي التاجر فقال وقد وقعت في فتنة اخرى قال وما هي قال ان الفقيه قد هوي
الجارية فامر التاجر ان تخرج فسلمها اليه وقال ربما يكون قد وقع في قلبها مثل الذي وقع من
قلبه منها فلما كان بعد لاي قدمت على الفقيه نفقة من ابيه سبعماية دينار فوفا التاجر
ما كان له عليه من ثمن الجارية والقرض مات الكشفلي في ربيع الاخر سنة اربع عشرة واربعمايه
ودفن في مقبرة باب حرب رحمه الله ورضي عنه ٥

الحسين بن محمد **الوني** بفتح الواو وتشديد النون الشيخ ابو عبد الله الغزي كان متفننا في
علم الفرايض له فيه تصانيف جيدة قال ابن السمعاني وكان له يد في علوم اخر وكان حسن الدكا سمع
الحديث من اصحاب ابي علي الصفار وابي جعفر بن البختري وغيرهما وسمع منه ابي حكيم الخبري
وغيره قال ابن ماكولا سمعت ابا بكر الخطيب يقول حضرنا مجلس بعض المحدثين وكان معنا ابو عبد الله
الوني تاملي احاديث ولتمضنا وقد حفظ الوني منها بضعة عشر حديثا قتل الوني ببغداد في فتنة
البساسيري سنة خمس واربعماية رحمه الله تعالى ٥

الحسين بن محمد **ابو عبد الله القطان** صاحب المطارحات ذكر الرافعي في كتاب
الغصب وحكي قوله في المطارحات فيما اذا وطي الغاصب المغصوبة واحبلها او المشتري ثم ماتت في الولاده
بعد الملك انه ان كان عالما فلا شيء عليه لانه لبس منه اي لا باجنة حتى يقال ماتت بولده وولد
ونقل في صورة الجهل قولين لان الولد لا حق به فيصح ان يقال ماتت من الولاده التي كانت منه
والذي اطلقه المسعودي ومحمد النووي القول بوجوب الضمان وقد وقفت على المطارحات ورايت ذلك فيها
وهذه عبارتها مسئلة رجل غصب جارية وبلعها واحبلها المشتري ثم استحقها المغصوب منه وردت عليه

ثم بانت في الولادة الجواب ان كان المشتري عالما بالغصب لم يضمن الجارية لان الولد الذي
بلده لا لحمة ولا يصح ان تقال بانت من ولادة الولد الذي منه وان كان غير عالم ضمن قيمة الجارية
في ماله لانه اذا لم يكن عالما بالغصب فالولد لاحق به فيصح ان تقال بانت من الولادة التي كانت منه
وفي ذلك قولا احدهما ان قيمة الجارية على عاقلته انتهى وفي المطارحات في
فقال فلان بل هو قيمتها ان القول قول من في يده المتيمة الا ان يقول اخذته من هذا
الخياط فالقول قول الخياط حينئذ والفرق انه في الاول يحتمل ان يكون خاطها في يده او في
دار فيكون الخياط مدعيا والقول لصاحب اليد بخلاف ما اذا قال اخذته من هذا الخياط فانه قول الخياط بالله

حمد بن محمد بن احمد بن العباس بن محمد بن موسى يتصل نسبه بالزبير بن العوام ابو عبد الله الزبيري
ليس ابا عبد الله المشهور ذاك اسمه الزبير وهذا رحل سمع الحديث الكثير وسافر في طلبه الى خراسان
ولقي الائمة وتفقه على ناصر العمري وولي قضا طبرستان واستراباذ وناظر الائمة وحدث عن ابي
بكر احمد بن الحسين الحافظ وابي عبد الرحمن محمد بن احمد المزكي وناصر العمري والشيخ ابي محمد
الجويني وابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار وغيرهم روى عنه ابو القاسم المسمر قندي
وعمر قال سرويه قدم علينا همدان وسمعت منه ببغداد وقال ابن السمعاني ولد قبل العشرين
واربعمايه وتوفي بنيسابور ليلة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول سنة اربع وسبعين واربعمايه
وحمل تابوته الى آمل ودفن بها رحمه الله تعالى ○

حكيم بن محمد علي بن الحسين بن احمد بن حكيم المذيوني الشيخ ابو احمد منتسب الى ذيون بفتح الذال
المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وسكون الواو بعدها ثم النون
على غير قياس وتضم منه بخارا تفقه ابو احمد هذا على ابي عبد الله الخضري ودرس الكلام
على الاستاذ ابي اسحق وكان بصيرا بمذهب الاشعري فيما بمذهب الشافعي لا يتقدمه يتوفي ببخارا
في تشرين ربيع الاول سنة عشر واربعمايه ○

رافع بن نصر ابو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد المعروف بالحمال روى عن ابي عمر بن مهدي
الفارسي وغيره حدث عنه سهل بن بشر الاسترابذي وجعفر السراج وغيرهما وكان فقيها مستقلا
تفقه على الشيخ ابي حامد الاسترابذي واخذ عنه الاصول عن القاضي ابي بكر بن مالك وصاحب عبيد
كان لرافع الحمال في الزهد قدم وانما تفقه ابو اسحق الشيرازي ومن شعر ابي الحسن رافع

اقطع الامال عن ... وفضل بنو آدم طرا
انت ما استغنيت عن ... ملك اعلى الناس قدرا

توجه الى مكة واقام بها الى حين وفاته بتعهد ويفيد وتوفي بها سنة سبع واربعين واربعمايه
كتب الي احمد بن ابي طالب ابنا الحافظ محمد بن محمود ابنا ابو محمد الحي المعالي المشرفي ابنا محمد بن عبد
الباقي ابنا ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابنا سمعت رافعا الحمال البغدادي

القشيم

الفقيه ونحن نطوف بالبيت يقول سمعت بكرا الواعظ يقول وقد سئل ايما افضل محمد او موسى فقال ٥٨
محمد فقيل له فما الدليل على ذلك فقال لان تعالى اكلم بعينه وبين موسى لام الملك فقال واصطنعتك
لنفسي وقال لمحمد انما الذين يبايعونك انما يبايعون الله فقرن بين من اقام وصفه بوصفه ومن
اقامة مقام نفسه

○ بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق القاضي
ابو زرعة الرازي حسنيد الامام ابي بكر بن السني الحافظ الدينوري كتب عنه الخطيب
وقال كان صدوقا فاضلا اديبا يتفقه على مذهب الشافعي قال ابن الصلاح يطلق هو وعمر لفظة
يتفقه على من ليس بمتبحر في الفقه سمع ابو زرعة من ابي زرعة احمد بن الحسين الرازي
وجعفر الفناكي وابن فارس اللغوي واظنه روى عنه الامام وعمر مات سنة ثلاث وعشرين واربعمايه

زهير بن الحسن بن علي ابو نصر السرخسي ولد بعد الستين والثلثمايه وسمع من زاهر
السرخسي وتفقه على الشيخ ابي حامد الاسترابذي وروى السنن عن ابي عمر الهاشمي وكان
رئيس المحدثين بسرخس توفي في شوال سنة اربع وخمسين واربعمايه ○

سالم بن عبد الله ابو اسمعيل بفتح الميم واسكان العين المروزي ويعرف بغوجه بضم الغين
المعجمة وبالجيم لغة هروية وهو تصغير غوز كان احد ائمة الدين واعلام المسلمين ذكره العبادي
في طبقة الشيخ ابي محمد وناصر المروزي وستهما وذكر ابو النضر في تاريخ هراة فقال
وكان اماما في انواع العلوم وهو الذي قيل فيه ما عبر جسر بغداد مثل سالم صنف كتاب
اللمع في الرد على اهل الزيغ والبدع في مسايل اصول الاعتقاد وما يخالف فيه اهل السنة اهل
الاعتزال والالحاد روى عنه الحاكم توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه ○

السري بن الامام ابي بكر اسماعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم الكرجي ابو العلاء الشيخ
عمر من العلم والادب رجل وسمع بالري وهمذان والكوفة وبغداد وروى عن جده والدارقطني
وابي محمد الخطر في وابي حفص بن شاهين وغيرهم وكان مفتي حرجان لجده ووالده الامام
ابي سعد تفقه به جماعة توفي في سنة ثلاثين واربعمايه ○

سرخاب بن يوسف بن محمد ابو طاهر الزيدي من اهل الري تفقه ببغداد وسمع من ابي عبد الله
احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي وابي القاسم بن بشران وغيرهما روى عنه الخطيب ○

سعد بن عبد الرحمن الفقيه ابو محمد المذكور في الباب الثاني في اركان
الطلاق من شرح الرافعي وفي وقوع الطلاق ايضا تفقه ببلده بابيورد على ناصر احمد بن محمد المروزي
على القاضي الحسين وامام الحرمين وصار من اخصابه وكان اماما بارعا سمع ابا الحسن الغازي
وابا حفص بن مسرور وزاهر الكجري وروى قليلا عبد الغافر الفارسي هو الفقيه البارع احد اركان
المختصين بامام الحرمين بعد ابي ذر شرح الفقه قديما على ناصر العمري وغيره ممن فقه بنيسابور
ثم خرج الى القاشاني الحسن بمرو الروذ وافاد عنده ثم خرج عليه بعقوبة في ليلة الجمعة

خامس عشر شوال سنة تسعين واربعمايه رحمه الله تعالى ٥

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ الزاهد الورع **ابو القاسم الزنجاني**
سمع بمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن بطين وعمر بن بحمان محمد بن ابي عبيد وبدمشق عبد الرحمن
ابن ياسر وعنه روى عنه الخطيب وهو اكبر منه وابو المظفر السمعاني ومحمد بن طاهر المقدسي
وعبد المنعم بن القشيري واخرون جاور بمكة مدة وصار شيخ حرمها قال ابو الحسن محمد
ابن ابي طالب الكرجي سألت محمد بن طاهر عن افضل من رأي فقال سعد الزنجاني وعبد الله بن
محمد الانصاري فسألته ايهما افضل فقال عبد الله كان مفتيا واما الزنجاني فكان اعرف بالحديث
منه وذلك اني كنت اقرأ على عبد الله فاترك شيأ لاحتاج به ففي بعض يرد وفي بعض ليس كت والزنجاني
كنت اذا تركت اسم رجل يتزل تذكرت بين فلان وفلان اسم فلان قال ابن السمعاني صدق كان سعد
اعرف بحديثه لقلته وعبد الله كان مكثرا قال ابو سعد سمعت بعض مشايخي يقول كان جدّ ابو المظفر
قد عزم على ان يقيم بمكة ويجاور بها صحبه الامام سعد بن علي فرأى ليلة من الليالي والدته كأنها
قد كشفت رأسها وقالت له يا بني يخفى عليك الامر رجعت الي ضروفاني لا اطيق فراقك فانتبهت
مغموما وقلت اشاور الشيخ سعدا فصيت اليه وهو قاعد في الحرم ولم اقدر من الزحام ان اكلمه
فلما تفرق الناس وقام تبعته الي دار فالتفت الي وقال يا ابا المظفر العجوز تنتظرك وطفل
البيت صغير فانه تكلم على ضمير فرجعت مع الحاج قال ابو سعد كان الزنجاني
حافظا متقنا ثقة ورعا كثير العباد صاحب كرامات وايات واذا خرج الي الحرم نحلو الطلاق
ويقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود وقال محمد بن طاهر ما رأيت مثله سمعت ابا اسحق الحبال
يقول لم يكن في الدنيا مثل ابي القاسم الزنجاني في الفضل وكان يحضر معنا المجالس ونقيد الخطا
بين يديه فلا يرد لعلم احد الا ان ينبه فيجيب قال ابن طاهر وسمعت هباج بن عبيد امام الحرم
وشيخه يقول يوم لا ارى فيه سعد بن علي لا اعتد اني عملت خيرا وكان هباج من اولياء الله تعالى
وفضلاء عصره قال ابن طاهر وكان الشيخ سعد لما عزم علي المجاورة عزم علي نيف وعشرين سنة
عزيمة انه يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات وبات بعد ذلك بارعين سنة ولم يخل
بواحدة منها قال ودخلت عليه واناصيق الصدر من رجل من اهل سنبر ان لا اذكره فاخذت
بيده فتسلتها فقال لي ايها ابن عمران اعلمه بما انا فيه يا ابا الفضل لا يضيق صدرك عندنا
في بلاد الفنج مثل يصرب يقال نحل اهوازي وحاقن شيرازي وكثير كلام رازي ودخلت عليه
لما عزمت على الخروج الي العراق حتى اودعه ولم يكن عنده خبر من خروجي فلما دخلت عليه قال

اراحلون نبكر ام مقيمونا فقلت ما امر الشيخ لا يتعداه فقال لعلي اي شيء
عزمت فلت على الخروج الي العراق لاحق شايخ خراسان فقال تدخل خراسان فتبقى هناك
ويفوتك مصر وتبقى في قلبك فاخرج الي مصر ثم منها الي العراق وخراسان فانه لا يفوتك

متن فارسي

شيء فعلت وكان وفاة الشيخ سعد في حدود سنة ثمانين وثلثمايه او قبلها وتوفي
في سنة احدى وسبعين او في احدى سنة سبعين بمكة ٥

سعد بن ابي سعد محمد بن منصور ابو المحاسن الجولكي بضم الجيم بعدها الواو والساكنة
ثم اللام المفتوحة وفي اخرها الكاف نسبة الي جولك رجل من الغزاة استشهد على باب رباط دهستان
كان والده ابو سعد رجلا رئيسا من اهل جرجان وفي الرياسة بها الي ان توفي فولي بعده ولده
هذا وكان ولده هذا يكنى ابا المحاسن وكان فقيها بارعا مخفقا ناظر اخلف اباه في حياته وهو ابن ثمان
عشر سنة وتخرجت به الغرباء وروى عن جده لامه ابي سعد الاسماعيلي وابي نصر الاسماعيلي
ووالده ابي سعد الجولكي وغيرهم ولد في جمادي الاخرة سنة ثمان وثمانين وثلثمايه وكان الامير
فلك المعالي مسعود ابن قابوس بن وشمكير امير جرجان وحمله الي غزنة رسولا سنة احدى
عشرة واربعمايه فخرج وعقد له مجلس النظر بنيسابور وهراة وغزنة ورجع سالما غانما موفرا
قتل ظلما باستراباذ في رجب سنة اربع وخمسين واربعمايه ٥

سعد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو اسهل الفيلي احد المشايخ ابي عبد الرحمن فقيه
شافعي امام في الطب ثقة في الحديث روى عن ابي عمرو بن حمدان ذ عزم ومات بخاراة سنة
عشرين واربعمايه عن سبع وستين سنة رحمه الله تعالى ٥

سلمان بن ايوب بن سليم **الرازي** الشيخ الامام ابو الفتح اشتغل بنقل اللغة بالتفسير والحديث
واللغة ثم سافر الي بغداد فتفقه بها على الشيخ ابي حامد حتى برع في المذهب وصار اماما لا يشق غباره ٥
وفارسا لا يلحق اثاره ٥ ومحمد لا يعرفه بغير الداب في العلم والعباد بليله ونهاره ٥ وعلق عن
الشيخ ابي حامد التعليقة ولما توفي الشيخ ابو حامد درس مكانه ثم سافر الي الشام واقام
بصور مرابطا محتسبا بنشر العلم ٥ سمع ابا الحسين احمد بن فارس اللغوي ونسخه الاستراباذي
وحمد بن عبد الله الاصبهاني واحمد بن محمد البصير الرازي ومحمد بن عبد الله الجعفي ومحمد بن جعفر
التميمي الكوفيين واحمد بن محمد المجير وجماعة ٥ روى عنه المتنبي وابو بكر الخطيب والفقيه
نصر المقدسي وابو نصر الطريثيثي وعبد الرحمن بن علي الكاملي وسهل بن بشر الاسفرايني وخلق
وقع لنا الكثير من حديثه قال سهل الاستراباذي حدثني سليم انه كان في صغره بالري ولم تحزر عشر
سنين فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن فقال لي عد ثم فاخذ اتهجى فقال ان اقرأ الفاتحة فلم اقدر
على ذلك لانغلاق لساني فعاد الي والده فقال له قل فقال له ما تدعو الك ان يرزقك الله قراءة القرآن
والعلم فرجعت فسألتها الدعاء فدعت لي ثم اني كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية واللغة ثم
عدت الي الري فبينا انا في الجامع اقابل مختصر المزني واذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو كما يوقن
سمع مقابلتنا وهو لا يعلم ما نقول ثم قال من تشغل مثل هذا فاردت ان اقول ان كانت
لك والده فقل لها تدعو الله فاستحييت منه او كما قال ٥

فلك المعالي

فجهدت ٥

هباج

سهل بن احمد بن علي الحاكم ابو الفتح **الارغياني صاحب الفتاوى** وارغيان بفتح الالف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي اخرها النون اسم لناحية من نواحي نيسابور ربما عدة من الغزي وسهل بعد اهو الحاكم ابو الفتح من قرية بان بفتح الباء الموحدة وفي اخرها النون وهي من جملة ارغيان فلذلك ان يقول فيها الباني والارغياني قال ابن السمعاني امام فاضل حسن السيرة تفقه على القاضي الحسين بمرو الروذ واقام عنده حتى حصل طريقته وذكر انه ما علق شيئا من المذهب الا على الطهارة ودخل طوس وقرأ التفسير والاصول على شفور الاسفرايني ثم دخل نيسابور وقرأ الكلام على امام الحرمين وعاد الى ناحيته وولي القضاء بها وحمدت سيرته في ولايته ثم تنزك القضاء وانزوى بعد ماج واشتغل بالعباده سمع بنيسابور اباعثمان الصابوني واباحفص بن مسرور واباسعد اللنجودي وطبقتهم وبيوشنج اباالحسن الداودي وبهراه اباعمر المليحي روى لنا عنه ابو طاهر السنجي وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وتوفي يوم الاحد اول يوم من المحرم سنة تسعين واربعماية واوصى ان يدفن في الصحراء هذا كلام ابن السمعاني رحمه الله ٥

سهل بن احمد بن محمد بن حامد بن اسد بن ابراهيم الطوسي يعرف بالاسود ذي ابو عبيد قال ابو عبيد الغفار فاضل فقيه من افاضل فقهاء الشافعية سمع عن المخلدي وطبقته وهو من بيت العلم والحديث والدين ما شك في حد الكبر له ٥

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مرسي بن عيسى بن ابراهيم العجلي الحنفي يسنبا الاستاذ الكبير والبحر الواسع **الطب الصعلوكي** ولد الاستاذ ابي سهل بهز الفقيه الاديب مفتي نيسابور النجيب بن النجيب والصعلوكي الاباءة الغني الذي لا ينبال الا نجيب ما امه الطالقاني واحد سهلا ولا امله الراغب الا وتلقاه بالتبشر وقال له اهلا جمع بين رياستي الدين والدنيا واقتعد عرش عصره على اماسته وسيادته وحمله بين العلم والعمل والامالة والرياسة يضرب المثل باسمه وتضرب اكباد الابل للرحلة الى مجلسه وكان يلقب شمس الاسلام سمع اباه الاستاذ اباسهل وبه تفقه وعليه تخرج ولده بزي ومحمد بن يعقوب الاصم واباعمرو بن نجيد واباعلي الرفا وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله والحافظ ابو بكر البيهقي ومحمد بن سهل ابو نصر السادباخي واحزون قال الشيخ ابو اسحاق كان فقيها اديبا جمع رياسة الدين والدنيا واخذعنه فقها نيسابور وقال الحاكم مفتي العترة الاديب مفتي نيسابور وانبه مفتيها واكتب من رأيناه من علمائها وانظرهم قال وكان بعض مشايخنا يقول من اراد ان يعلم ان النجيب بن النجيب يكون عبشية الله تعالى فلينظر الى سهل بن ابي سهل قال واجتمع اليه الخلق اليوم الخامس من وفاة الاستاذ ابي سهل سنة تسع وستين وثلثماية وقد تخرج به جماعة من الفقهاء بنيسابور وسايد مسند جزاما ان وتصدر للفتوى والقضاء والتدريس فقال وحزجت له العزايد من سماعاته وحدث والمال والحال وبلغني انه وضع في مجلسه اكثر من خمسماية محبرة عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة

سمع وتفقه ثم للثمانية وكان ابوه يقول لسهل والله ودخلت على الاستاذ في ابتداء مرضه وسهل غايب الى بعض ضياعه وكان الاستاذ يشكو اما هو منه فقال لعتبة ابي سهل اشتد علي من هذا الذي انا فيه وسمعت الرئيس ابا محمد المكيالي يقول الناس يفحصون عن كتابة الاستاذ ابي سهل وسهل اكتب منه وسمعت ابا الاصبغ عبد العزيز بن عبد الملك وانصرف الينا من نيسابور ونحن بخارى فسألناه عما الذي استفدت هذه الكرة بنيسابور فقال رؤية سهل بن ابي سهل باني سهل فارقت وطني بالمغرب وجيت الى اقصى المشرق ما رأيت مسئلة وقال ابو عاصم العبادي هو الامام في الادب والفقه والكلام والنحو البارع في النظر وقال الحافظ الامام اثير الدين ابو عبد الله محمد بن محمد ابن محمد بن عاصم ابن ابي زيد المغربي في كتابه الذي سماه المكتاب الذي اعده شافعي في مناقب الامام الشافعي سهل بن محمد الصعلوكي كان فيما قيل عالما في شخص واحد في نفس واحد الدنيا بالاطلاق وشافعي عصره بالاطلاق ومن لوراه الشافعي اقرت عينه وشهد انه صدر الاسلام وعينه وانا ان شاء الله اذكر محاسن هذا الامام في كتاب شفا الصدور شرح كتاب طبقة الاصحاب ليتقف على حالة العالم والجاهل فان فضايله اشهر واكثر من ان يحتملها هذا الموضع انتهى ذكر بعد ان انشد الابيات التي انشدها المطوعي وسنذكرها

وقد كتب هذا من خط شيخنا الحافظ ابي العباس بن المظفر لم يثبت ان الحافظ اثير الدين المشار اليه نقله عن المطوعي وانه من كلام المطوعي في كتاب المذهب وان المطوعي صنف الكتاب المذكور للامام سهل المذكور واسند الحافظ ابن عساكر في كتاب التبيين الى الحاكم ابي عبد الله قال سمعت الشيخ ابا الوليد حسان بن محمد فذكر حكاية ثم انشد سبعة ابيات التي انشدها في انه عالم المائة الثالثة ثم كلام الحاكم في سهل والابيات التي انشدت فيه وقد ذكرنا ذلك في الطبقات الوسطى في ترجمة سهل ولم نذكر في هذا الكتاب في ترجمته لانا قد سمناه في ديباجة الكتاب اياه والابيات التي ذيلنا بها عليه فلا حاجة الى الاعادة ثم نذكرها هنا نظما في هذا المعنى لم يسبق له ذكر فنقول وذكر ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر مشايخ المذهب عن بعض اهل عصره ٥

انا روينا عن نبي الهدى ... في السنة الواضحة السامية
بان لله امرا غالبا ... بالدين في كل تناهي ماية
فعمر الخير حليف العلى ... قام به في المائة البادية
والشافعي المرتقى بعده ... قرره في المائة الثانية
وابن سريج فتراج له ... في المائة الثالثة التالية
والشيخ سهل عمده للورى ... في المائة الرابعة الخالية

مات الاستاذ ابو الطيب في شهر رجب سنة اربع واربعماية بنيسابور وقال ابو سعيد الشحام

عالم لا يخص وانما هو نفس لسن والله يستند الدين بحياته

رايته في المنام فقلت ايه الشيخ فقال دع الشيخ فقلت وتلك الاحوال التي شاهدتها فقال لم تنفع عنا
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بمسايل كانت تسأل عنها العجلي ٥ ومن الرواية عن
اخبرنا المسند ابو الفتح صالح بن عمار الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع
بالقاهرة والخطيب عز الدين ابو عبد الله محمد بن العز ابو اهيم بن عبد الله بن ابي عمر سماعا
عليه قالا نا ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي قال الاول سماعا وقال
الثاني حضورا انا يحيى بن محمود الثقفي انا جدي الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد التيمي
انا ابو نصر محمد بن سهل السراج نا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي نا ابو
سهل بشر بن ابي يحيى المهرجاني نا عبد الله بن ناجية نا احمد بن يحيى الحلال نا محمد
ابن الحسن عن سفيان بن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحكم بالتحكم وانما العلم بالتعلم ومن يتحر الخير يعطه
ومن يتوق الشر يوقه

ومن شعره

سئلت عن الدنيا عزيز افضلها ... وحدثتها لما تنافت بامالي
علمت مصير الدهر كيف سبيله ... فزاليتها قبل الزوال بأحوالي

ومن ورشيق عبارته في حكمه وفي فتاويه فمن حكيم كلامه

من تصدى قبل اوانه فقد تصدى لهوانه ٥ وقد اورده العبادي في الطبقات في ترجمة عنه
وفي ترجمة ابيه الاستاذ ابي سهل عنه وقد قيل اخذه من منصور الفقيه حيث قال ٥ المكلب
اعلا قيمة ٥ المدين الذي قدمناها في ترجمة منصور في الطبقة الثالثة ٥ ومنه اذا كان
رضى الخلق معسورا لا يدرك ٥ كان ميسورا لا يترك ٥ قلت ارشق منه قول الفقهاء الميسور
لا يسقط بالمعسور ٥ وهو ملحوظ من قول افصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم
بامر فاتوا منه ما استطعتم ٥ ومنه المماحتاج الى اخوان العشرة لزمان العسرة

ومن رشيق فتاويه احاب وقد سئل عمن مات ولم توجد الوديعة في تركته هل يضمنها
لان مات عرضنا ٥ نعم ان مات مرضنا ٥ وعن لعب الشطرنج ٥ اذا سلم المال من الخسران ٥
والصلاة عن النسيان ٥ وذلك انس بين الخلان كتب سهل بن محمد بن سليمان ٥
وقال مستدلا على ان وطي الثيب لا يمنع المشتري من الرد بالعيب الحمام من غير الام فلا يمنع الرد
قياسا على الاستخدام ومن المسايل والفوايد عنه قال ابن الصلاح روينا عن الامام
سهل انه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سايل الطعام
اراد بفضل ثريد عمرو العلى الذي عظم نفعه وقدر وعم خيره وبره وبقي له ولعقبه ذكر
حتى قال فيه القايل ٥ عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
قال ابن الصلاح البعد ابو اسهل في تاويل الحديث والذي اراه ان معناه تفضيل ثريد كل طعام على

باقي

باقي ذلك الطعام وسايل الحبي باق وهو كذلك فان خبز اللحم حصل فيه مع زيادة فضل منه
اذ الكمال في تريد عمرو العلى في ذلك الزمان هو المشهور فالابعد سهل بل ما قاله هو الصواب والالف
واللام في الثريد ينصرفان الى المعهود والمعهود عندهم المشهور لديهم بريد عمرو العلى ثم انت تزاد البيت
كيف اورد ما ابن الصلاح ورجال مكة مسنتون عجاف ٥ ومن خط شيخنا الحافظ المثبت ابي
الحجاج المزي نقلته والتصحيح ٥ مكسورة النافي محتاج حينيذ الى التحمل والتاويل من كسر
النافي من عجاف وهي صفة لمسنتون الذي هو خبر رجال مكة والناس كذلك ينتابون البيت
ويستشكلونه والذي رايته في السيرة في اصول معتمده صحيحة ما نصه ٥

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... فرجال مكة مسنتون عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما ... سفر الشتاء ورحلة الاصياف

وعما هما ابن اسحق لشاعر من قريش لم يعينه وعلى هذا الاشكال فرع قال القاضي ابو سعد
الهروي في كتاب الاشراف ان الشيخ ابا الطيب يعني سهلا الصعلوكي فيما احسب وافق ابا حنيفة
على ان من قال في جواب المدعى عليه بالغصب ما غصبت من احد قبلك ولا بعدك يكون مقرا
له بالغصب والمحزوم به في الرافعي وشرح المنهاج للوالد انه ليس باقرار وناقل هذه المقالة
عن ابن الصعلوكي فيما احسب هو القاضي ابو عاصم العبادي فتتبعه للممده القاضي ابو سعد
وقد وافق ابو الطيب ابا حنيفة في مسايل من هذا النوع ينكرها اكثر اصحابنا او اكثر منهم
منها لو قال اعطني الالف التي لي عليك فقال نعم وافق ابو الطيب الصعلوكي ابا حنيفة على انه
اقرار ومنها لو قال في الجواب لقد عممتني تهذا وما اكثر ما تتقاضاني به او والله لاقضينك
وافق ابو الطيب ابا حنيفة على انه اقرار وفي الرافعي بعد ان نقل عن ابي حنيفة في هذه
الصور وما يشابهها قوله بانه اقرار ان اصحابنا مختلفون والميل الى موافقته هي اكثر الكتب
الصور ولم يبين الاكثر الذي سيلم الى موافقته فيه اكثر اما لو قال علي الف الا ان يبدو
لي فهل هو اقرار هذه المسالة ليس من الرافعي وحكى النووي فيها وجهين من زوايد الروضة
عن العدة والبيان وقال العدل الاصح انه اقرار وجزم الشيخ الامام في شرح المنهاج تصحيحه
فقال انه اقرار في الاصح والمشهور في المذهب المنصوص خلاف ما صححاه ولا يعرف ما صححاه عن
احد من اصحابنا الا عن ابي الطيب الصعلوكي وهو معروف به وانما اشار صاحبا العدة والبيان
الى وجهين الى قوله مع مقابلة قال القاضي ابو سعد في الاشراف اذا قال علي الف الا ان يبدو لي
هذا استثناء صحيح معنى عليه الشافعي وهو قول ابي حنيفة والشيخ ابو الطيب لم يصحح هذا
الاستثناء فجعله بمنزلة على عشرة الا عشرة لانه استثناء يدفع الجميع والشافعي قاسه على
قوله ان شاء الله وهو يمنع الوجوب انتهى فهذا المنقول في المسلة محيران قياسها على ان شاء الله
لا يصح على الوضوح فان بينهما فارقا ومن حجة ان قوله الى ان يبدو لي مع قوله علي الف تمانيها فت

فان ثبوت الشئ على المرء لا يتوقف على ان لا يبيد وله بخلاف مشية الله تعالى فتعلق بما فهمه السروجي وشيخنا
أوجه غير ان الظن انما لو اطلعا على ان المنصوص المشهور خلافه لوقفا على التصحيح
أولا معنا النظر في المسئلة اما نحن فلا ينبغي ان يجتهد تصحيحا في هذه المسئلة
الا بعد احكام النظر وتنقيره لو قال متى تقبضتي حتى فقال غدا جعلها الرافعي
مثل الصور التي قال ابو حنيفة انها اقرار وان الاصحاب مختلفون وسليم المي وافقه
في الاكثر اكثر والمعتصر على النظر في كلامه هذا بحسب ان الراجح عندنا في هذه الصور
انها اقرار منقول المذهب انها غير اقرار قال القاضي ابو سعد يحتمل انه اراد غدا في بارك الله
انضي حقك لانه طلبتني في هذه الحالة عوجه ويحتمل اجيب غدا او عندا سمع خطبك
وقال القاضي شارح الروضة يحتمل ان يريد غدا يكون غانيا او ميتا قلت وهب انها
احتمالات بعيده الان الاقرار يبقى على اليقين ومن المسائل لو قال اسرج دابة فلان
هذه فقال نعم او اخبرني زيد ان لي عليك الف فقال نعم فصريح كلام الرافعي انه اقرار وصريح
كلام القاضي ابي سعد انه على الخلاف وظاهر ان جادة المذهب انه غير اقرار وانه لا يقبل بكونه
اقرارا من اصحابنا غير ابي الطيب الصعلوكي وانه فيه وافق ابا حنيفة فلينظر الناظر
في هذه الالفاظ وليشبعها فكرا وكشفا فاني لم اعن النظر فيها ولم استوعب عليها كتب المذهب
ولا ينبغي لاحد ان يقتصر فيها على الرافعي والروضة فان كلام من ذكرناه يدل على ان جادة المذهب
على خلاف ما فهماه ○

شبيب بن عثمان بن صالح الفقيه ابو المعالي الرحبي من اهل رحبة الشام سمع بها ابا عبد الله
الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموصلي وغيره ورحل الى بغداد في طلب العلم فسمع ابا الخطاب
نصير بن احمد بن البطر والحسين ابن احمد بن طلحة النعالي ورزق الله بن عبد الوهاب
التميمي وابا عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وغيرهم وحدث بنيسابور حدث عنه نصر بن ناصر
الحداد ذكره المراعي وغيره بنى حدث به في المدرسة الناصحة ببغداد في جمادى الاخرة سنة
ست وثمانين واربعمائة ومنه حكاية ابي اسحق المروزي في الرجل المعلى في مسئلة الاستثنا
وقد قدمناها من ترجمة ابي اسحق **قلت** وشبيب هذا من تلامذة ابي منصور بن اخي الشيخ
ابي نصر بن الصباغ وهو مذكور في فتاوي ابن الصباغ انه جمع شيئا من تلك الفتاوي
ورأيته لشبيب فوائد علقتها من كلام ابن الصباغ غير ما في الفتاوي مما وقع لابن الصباغ
في مناظراته وفوائد علقتها ايضا من كلام الكافي في شرح مختصر المزني لابي الحسن الماوردي
صاحب الحاوي وانا ذاكرها هنا بعد مما انتقيته منها ○ قال شبيب نقلا عن الكافي للماوردي
يجوز السلم في الملح والجزر بعد قطع ورقه لانه لا ضرر في قطعه وهو معلوم ○ قال شبيب
قال الماوردي في الكافي اذا ادعى المشتري على تلف المار يوم الجمعة فشهد شاهدان ان المار ابا

المال بعينه بعد الجمعة فوجهان احدهما يلزمه غرم المال وان حلف على كذبه لظهور كذبه
والثاني وهو قول ابن القاص ان شهدا قبل احلافه حكم عليه بالغرم وان شهدا بعده لم يبطل
حكم يمينه الا بعد سؤاله فان ذكر وجها محتملا سلم له يمينه ولا تكذبه الشهادة حكم باليمين
وبراءته وان لم يذكر عند ذلك سقط حكم اليمين ○ قال شبيب قال الماوردي في الكافي اذا قال
لزيد علي درهم من عمرو فله احتمالان احدهما ان يريد الاقرار لزيد بدرهم مع عمرو اي في يده
والثاني ان يريد الاقرار لهما بالدرهم والاول اقوى فايهما اراده قبل منه وان لم يكن له ارادة لم يلزمه
الا اليقين ومثله في الطلاق ان يقول يا هند انت طالق مع زينب فتطلق هند ولا تطلق زينب
الا ان يريد بها الطلاق وهكذا لو قال يا هند قد بنت مع زينب كأنه قال لهند دون زينب
مسئلة الاقرار ظاهره واما قوله ان لم يكن له ارادة لم يلزمه الا اليقين فقد يقال
لا يقين هنا وان كان يعني باليقين لزوم الدرهم لزيد فيه نظر لانه اذا احتمل نصفين بين
زيد وعمرو فالمتيقن نصف لزيد ونصف احتمل مترددا بينه وبين عمرو فينبغي ان يرجع الى
بيانه واما مسئلة الطلاق فقد يقال انها كمسئلة الاقرار لان طلاق واحدة لا يكون مع
الاخرى بل يتعين ان يقع عليها معا وقد تيقنا جاز كون طلاقها مع صاحبتها بمعنى انها تودي
خبره اليها وتحرم كذلك وحينئذ فالمتيقن الوقوع على هند واما زينب فتحتاج فيها
الى بينة احد ايا اليقين ○

شعبان بن الحاج المؤذن ابو الفضل من اهل بنزوان قال ابن السمعاني كان اماما زاهدا
فاضلا تفقه بأمل طبرستان على القاضي ابي ليلى بندار بن محمد المبصري وعاد الى بلده
وانتفع به الناس فسمع من ابي بكر الطبري بأمل وفاطمة بنت الدماق بنيسابور
وغيرهما سنة اربع واثنتين واربعمائة رحمه الله تعالى ○

شهفود بن طاهر بن محمد الاسفرايني ابو المظفر الامام الاصولي الفقيه المفسر ارتبطه
نظام الملك بطوس قال عبد الغافر وصنف التفسير الكبير المشهور وصنف في الاصول وسافر
في طلب العلم قال وسمع من اصحاب الاصم قال وكانت له اتصال مصاهرة بالاستاذ ابي منصور
البغدادي توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة ○

ظاهر بن احمد بن علي بن محمد المحمودي القائني من بلدة قاين بفتح القاف والياء آخر الحروف
بعد الحروف الالف وفي آخرها النون وهي قرية من طبس بين نيسابور واصبهان
هو الشيخ ابو الحسين سمع الحديث بخراسان وغيرها فأكثر عن شبوحه ابو الفضل منصور بن نصر
بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي وابو اسعد عبد الرحمن بن الحسن بن علتك الحافظ
النيسابوري والفقيه ناصر العمري ويحيى بن علي بن الطيب الدسكري وابو الحسين
بن رزقوية وغيرهم روى عنه نصر المقدسي وابو طاهر الحمامي وابو الحسن المديني

وهبة الله بن الاكفاني واخرون توفي سنة ثلاث وستين وار معمائة رحمه الله

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الامام الجليل القاضي ابو الطيب الطبري

احد جلة المذهب ورفعايه كان اماما جليلا بحرا غواصا متسع الدايرة عظيم العلم جليل القدر كبير المحل تفرد في زمانه وتوحد والزمان مشحون باحذانه واشتهر اسمه فملا الاقطار وشاع ذكره فكان اكثر حديث المسمار وطاب ثناؤه فكان احسن من مسك الليل وكافور النهار والقاضي فوق وصف الواصف ومدحه وقدر بيانا عن بسط العايل وشرحه ○ وعنه اخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب ○ ولد القاضي بآمل طبرستان سنة ثمان واربعين وثلثمايه وسمع بجرجان من ابي احمد الغطريفي وتدوفع لما حز ابو احمد من طريقه ونيسابور من شيخه ابي الحسن الماسرجسي وبغداد من الحافظ ابي الحسن الدارقطني واسند عنه كثيرا في كتابه المنهاج ومن موسى بن عرفة والمعافا ابن زكريا وعلي بن عمر الحربي وعيزهم وروى عنه الخطيب البغدادي وابو اسحق الشيرازي وهو اخص تلامذته وابو محمد بن الاسود وابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن عبد الجبار بن الطيوري وابو المواهب احمد بن محمد بن طلوك وابو نصر محمد بن احمد الحكيري وابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش وابو القاسم بن الحصين وخلق احزهم ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ذكر تلميذه الشيخ ابو اسحق فقال فيما اخبرناه الحافظ بعراقي عليه ○ انا ابو الحسن بن عبد السلام انا ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي نحالة وفهم شيخنا واستاذنا ابو الطيب توفي عن مايه وستين لم يختل عقله ولا تغير عقله يفتي مع الفقها ويستدرك عليهم الخطا ويقضي ويشهد ويحضر المواكب الى ان مات فتفقه بامام علي ابي علي الزجاجي صاحب بن القاص وقرا على ابي سعيد الاسمعيلي وعلى القاضي ابي القاسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي وصحبه اربع سنين ثم ارتحل الى بغداد وعلق عن ابي محمد الباقي الخزرجي صاحب الداركي وحضر مجلس الشيخ ابي حامد ولم ار ممن رايت اكمل احتهادا واسد تحقيقا واحد نظرا منه شرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة لم يسبق لاحد مثلها ولا رئست مجلسه بصع عشرة سنة ودرست اصحابه في مجلسه سنين باذنه وربتني في حلقته وسالني ان اجلس في مسجد التدريس ففعلت في سنة ثلاثين احسن الله تعالى عني جزاه ورضي عنه وقال الخطيب كان ابو الطيب ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح المذهب اختلفت اليه وعلقت عنه الفقه سنين وذكر ابو عاصم في احر الطبقة السادسة وهو اخر من ذكره في كتابه وقال بنيه فاتحة هذه الطبقة شيخ العراق ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ○ وقال ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الناصر ابتدا القاضي ابو

الطيب

الطيب بدرس الفقه وتعلم العلم وله اربع عشرة سنة فلم يخل به يوما واحدا الى ان مات ○ وعن ابي محمد الباقي ابو الطيب الطبري افقه من ابي حامد الاسفرايني ○ وقال القاضي ابو بكر الشاشي قلت للقاضي ابي الطيب شيخا وقد عمر لقد متعت بجوارحك فقال لم الوما عصيت الله بواحدة منها قط ○ وعن القاضي ابي الطيب انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا فقيه وانه كان يفرح بذلك ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها ○ وعن القاضي ابي الطيب خرجت الي حرجان للقا ابي بكر الاسمعيلي فقد منها يوم الخميس فدخلت الحمام فلما كان من الغد لقيت ابا سعد بن الشيخ ابي بكر فاخبرني ان ولده محمد شرب دوا المرمنه كان به وقال لي تجي في صبيحة غد لتسمع منه فلما كان في بكرة السبت عدوت للموعد فسمعت الناس يقولون مات ابو بكر الاسمعيلي ○ وعن القاضي ابي الطيب راايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ارايت من رد بعدك ايك قلت نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها الحديث احق هو قال نعم وكان القاضي ابو الطيب حسن الخلوة مليح المزاح والفكاهه حلو النشر قيل انه دفع خفه الي من يصلحه فاطاله عليه وصار القاضي كلما اتاه يتعاصاه فيه يخيسه الصانع في الماحين يرد القاضي ويقوله الساعة اصلحه فلما طال على القاضي ذلك قال انما دفعته اليك لتصلحه لا لتطيله السباحة وكان القاضي ابو الطيب قد ولي القضا بدربع الكرخ بعد موت القاضي الصيمري فاذا اطلق الشيخ ابو اسحاق وشبهه من العراقيين لفظ القاضي بطلقا في فن الفقه فاياه يعنون كما ان امام الحرمين وعمر من آخراسانيين يعنون بالقاضي الحسين والاستذ به في الاصول يعنون القاضي ابا بكر بن ابي الطيب الباقلاني والمتكلم له يعنون عبد الجبار الاستبادي توفي القاضي يوم السبت ودفن يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس واربعماية رحمه الله تعالى ○

الا ليس علم الفقه وهو مرامه ... سديد وفي ادراكه الكد والكد
فقاده ما بين المضي طريقه ... وبين خفي في طرايقه جهد
اذا اجتهد المغبون فيه تباينوا ... فيدركه عمرو وخطيه زيد
لتدكيه ماثور وفرز وعمه ... وتحليله والنقض والعكس والطرد
له سعب من كل علم بحر طه ... ومالس فنه فهو مستبعد رد
وعادته مد الكم بر افعر اهله ... ومن كاز دواحد فن عنز الوحد
والنوكلون المبر منه وانه ... لداع الى الاقلال غاية الزهد

يا ايها العالم ماذا ترى ... في عاشق داب من الوجد
من حب ظبي الجيد اغيد ... سهل المحيا حسن القد
فهل ترى تقتله جائزا ... في السحر والعينين والخد
من غير ما فحش ولا ريبة ... بل لعناق حامد الحمد
ان انت لم تفت فاني اذا ... اصبح من وجدك استعدك

يا ايها السايل اني اراك ... تقتل المعشوق في الخد
فيضي الي ما بعده فاجتنب ... قتله بالجد والجهد
فان من يرتع حول الحمى ... يوشك ان يجني من الورد
يغنيك عنه كاعب ناهد ... يحضر بالملك او الفقد
تناول منها كلما اشتهت ... من غير ما فحش ولا صد
هذا جوابي لقتيل الهوى ... فلا يكن في ذاك تستعدك

سئل القاضي ابو الحسين عن تقديم الكفارة عن الحنث فاجاب بان ذلك لا يجزي وهو مذهب مسئل عن الدليل فاستدل بانه ادى الكفارة قبل وجوبها وقبل وجود سببها فوجب ان لا يجزيه كما لو اخرج كفارة الجماع بعد الصوم وقبل الجماع واخرج كفارة الطيب واللباس بعد الاحرام وقبل ارتكاب اسبابها فكلمه القاضي ابو الطيب ناصرا جواز ذلك كما هو مذهب الشافعي واورد عليه فصلين احدهما مانعة الوصف فقال لا اسلم انه لم يوجد سبب وجوب الكفارة فان اليمين عندي سبب فالمسئلة مبنية في الحالين على هذا الاصل والثاني انه يبطل بما اذا اخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت فانه اخرجها قبل وجوبها وقبل سبب وجوبها ثم يجزيه اجاب القاضي ابو الحسن بان قال انا اول على الوصف ويدل عليه ان اليمين ليمنع من الحنث وما منع من السبب الذي يجب به الكفارة لم يجز ان يكون سببا لوجوبها كالصوم والاحرام لما منعا السبب الذي يجب عنده الكفارة من الوطي وغيره لم يجز ان يقال انهما سببان في ايجابها كذلك ها هنا مثله فاجاب القاضي ابو الطيب عن هذا الفصل ايضا وقال لا اسلم ان اليمين تمنع الحنث فان انا دل عليه والدليل عليه قوله عز وجل واحفظوا ايمانكم وهذا امر بحفظ اليمين وترك الحنث وعلم ان اليمين انما وضعت للمنع لان الانسان انما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه فهو بمنزلة ما ذكرته من الصوم والاحرام في منع الجماع وغيره ويدل على ان الكفارة وضعت لتغطية الاثم

وتكفير الذنوب واسمها يدل على ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحدود كفارات لاهلها وانما سماها كفارة لانها تكفر الذنب وتغطيه ومعلوم انه لا اثم في نفس اليمين فيحتاج الى تغطيته لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يحلفون وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لاغزون قريشا واعادها ثلاثا ثم قال ان شاء الله ونحن نعلم انه لا يجوز في صفته صلى الله عليه وسلم وصفة اصحابه ان يقصدوا الى ما يتعلق الاثم به من الكفارة موضوعة لتكفير الاثم المتعلق بالحنث وهذا يدل على انه ممنوع من الحنث غير ان من جملة الايمان ما تقضها اولى من الوفاء بها وذلك اذا حلف لا يصلي فقد ابتلي ببلائين بين ان يفي بيمينه فيأثم بترك الصلاة وبين ان ينقض يمينه فيحنث فيأثم بالمخالفة والمخالفة بدل يرجع اليه وليس لترك الصلاة بدل يرجع اليه وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه فشرط في الحنث ان يكون فعله خيرا من تركه واما الفصل الثاني وهو التقدم فلا يلزمني لان قلت لم يوجد سببها وهناك قد يوجد سببها وذلك ان الجرح سبب في ايلاج المنشر وهذا سبب الاثم والكفارة وجبت لتكفير الذنب وتغطية الاثم والجرح سببه الاثم فاذا وجد جاز اخراج الكفارة وتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول فقال اما اليمين فلا يجوز ان يكون مانعة من المحلوف عليه فلا يجوز ان يكون مقررة لحكمه بل اذا كان الشيء مباحا فهو بعد اليمين باق على حكمه وان كان محظورا فهو بعد اليمين باق على حظره يبين صحة هذا انه لو حلف انه لا يشرب الماء لم يحرم عليه شرب الماء ولم يتغير عن صفته في الاباحة وكذلك لو حلف ليقتلن مسلما لم يحل له قتله ولم يتغير القتل عن صفته في التحريم وهذا لا خلاف بين المسلمين وعلى هذا تدل قوله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فعاتبه الله على تحريمه ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا يدل على ما ذكرناه من ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة والتحريم وبين صحة هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم تكفر عن يمينه لا روي انه آلى من نسائه شهرا ولم يحنث فدل على ان الاباحة كانت باقية على صفتها واما قوله تعالى واحفظوا ايمانكم فانما اراد به الامر بتقليل اليمين حتى كما قال الشاعر

قليل الالا ما حافظ ليمينه ... وان بدرت منه الالية برت

ومعلوم انه لم يرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة لان ذلك قد ذكر في الصراع الثاني فثبت انه اراد بذلك التقليل واما قوله ان اليمين موضوعة للمنع فلا يجوز ان يكون سببا لما تعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته ان دخلت الدار او كلمت زيدا فانت طالق فانه قصد المنع

هذه اليمين من الدخول ثم هي سبب فيما يتعلق بها من الطلاق ولهذا قال ابو حنيفة لو شهد شاهدان على رجل انه حالف امرأته ان دخلت الدار وكلمت زيدا فانت طالق وشهد احدهما انها دخلت الدار ثم رجعوا عن الشهادة ان الضمان تجب على شهود اليمين وهذا دليل واضح على ان اليمين هي السبب لانها لو لم تكن سببا في ايقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم فلما اوجب الضمان على شهود اليمين علم ان اليمين كانت سببا في ايقاع الطلاق فانتقض ما ذكرتم من الدليل واما قولك ان الكفارة موضوعة لتغطية المأثم ورفع الحنث فلا يصح وكيف يقال انها تحت لهذا المعنى ونحن نوجبها على قاتل الخطا علمنا انه لا اثم عليه ولذلك تجب على اليمين ولا اثم عليه فاما النقض فلازم وذلك ان الجرح لا يجوز ان يكون سببا لايجاب الكفارة وانما السبب في ايجابها فوات الروح والذي بين صحة هذا هو انه لو جرحه الف جراحة فاندملت لم تجب عليه الكفارة فثبت ان الكفارة تتعلق بالقتل وان الجرح ليس بسبب ولا جزء من السبب ثم جوزنا اخراج الكفارة قبل على ما قلناه ٥ فاجاب القاضي ابو الحسن الطالقاني عن الفصل الاول بان قال اما قول القاضي الامام ادام الله تاييده ان اليمين لا تتغير الشيء عن صفته في الاباحة بل يبقى الشيء بعد اليمين على ما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال واليمين لا تثبت تحريما فيما لا يحرم ولكنها لا توجب منعا والشيء انما يكون ممنوعا منه لتحريم عينه كما تقول الخمر والخنزير انما تمتنع بيعهما لتحريم اعيانهما وانما يمتنع لمعنى في غيره كالمنع من اكل مال الغير لحق ماله لان الشيء في نفسه غير محرم فكذلك ههنا فاما قوله القاضي ابو الطيب في هذا الفصل فقال يجب ان يقال انه يأثم بشرب الماء كما يأثم بتناول مال الغير يريد انه يأثم بكل واحد منهما فهكذا اقول انه يأثم بشربه كما يأثم بتناول الغير واما قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم فهو الحجة عليه لان الله تعالى اخبر انه حرمها على نفسه فهذا يدل على ثبات التحريم وما ذكرناه من تاويل الاية وحملها على تقليل اليمين وغيرها فهو خلاف الظاهر وذلك ان الاية تقتضي حفظ يمين موجودة واذا حملها على ما قلتم ذلك من تقليل اليمين كان ذلك حفظا لمعنى غير موجود فلا يكون ذلك حملا للفظ على غير ما تناوله وحقيقته وهو اعانة الظاهر والحقيقة اولى واما الشعر فلا حجة فيه لان الحفظ هناك اراد به الحفظ من الحنث والمخالفة وقوله وقوله ان الحفظ من المخالفة والحنث قد علم من اخر البيت لا يصح لانه اذا حمله على تقليل اليمين حمل ايضا على ما علم من اول البيت لانه قال تقليل الا لاياتها فقد سيأوينا في الاحتجاج بالبيت واشركنا في الاستشهاد به على ما يدعيه كل واحد منا المراد به واما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح وقوله ان هذا ابطل بمسئلة اليمين في الطلاق فلا يلزم وذلك ان السبب هناك هو اليمين لان الطلاق انما يقع الايرى انه يصح في اليمين بايقاع الطلاق فيقول ان دخلت الدار فانت طالق وانما دخل الشرط لتاخير الايقاع لا لتشرع ولذلك قالوا الشرط يؤخر ولا يغير

فحيث كان الطلاق واقعا باليمين كان اليمين السبب فكان الضمان على شهودها لان الايقاع حصل بشهادتهم واما في مسئلتنا فاليمين ليست سببا في لفظ ما يوجب الكفارة فلم يجز ان يكون سببا في ايجابها واما الدليل الثالث الذي ذكرته من ان الكفارة موضوعة لتكفير الذنب فصحيح وما ذكرت من ان الكفارة تجب مع عدم المأثم وهو في قتل الخطا وجب في اليمين على الناسي والمكره وعند لا اثم على احد منهم فلا يصح وذلك ان في هذه المواضع ما وجبت الا بضرب من التفريط وذلك ان الخاطئ هو الذي يرمي الى غرض فيصيب رجلا فيقتله او يرمي رجلا مشركا فيتبين انه كان مسلما فيجب عليه الكفارة لانه قد اخذ عليه فطنته في هذه المواضع والتحذر في الرمي واذا اصاب مسلما فقتله لعلمنا انه فرط وترك الاستظهار في الرمي فكان ايجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط ولهذا قال تعالى في كفارة قتل الخطا فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وهذا يدل على ان كفارة قتل الخطا على وجه التطهير والتوبة واما الفصل الثاني وهو البعض فلا يلزم وذلك ان الجرح هو السبب في فوات الروح واذا وجد الجرح وسرى الى النفس استند فوات الروح الى ذلك الجرح فصار قاتلا به فيكون الجرح سبب ايجاب الكفارة

تكلم القاضي ابو الطيب الطبري عن الفصل الاول بان قال

قد ثبت ان اليمين لا يجوز ان يغير صفة المحلوف عليه وذلك على ما ذكرت واما قوله انما توجب المنع من فعل المحلوف عليه فاذا فعل فانه اثم فكلامي ادل على هذا الى الاجماع وذلك اني لا اعلم خلافا للامة انه اذا حلف لا يشرب الماء او لا كل الخبز انه يجوز الاقدام وانه لا اثم عليه في ذلك وهو الذي ذكرته من ان الكفارة والذي بين فساد هذا وانه لا يجوز ان يكون منه اثم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم الى حنثه شاكيه وكفر عن يمينه ولا يجوز ان يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ما اثم عليه واما الاية التي استدل بها فقد ثبت تاويلها وان المراد بها ترك اليمين وقوله ان هذا يقتضي حفظ يمين موجود، فلا يصح لانه قد يستعمل ذلك فيما ليس بموجود الا ترى انهم يقولون احفظ لسانك والمراد به احفظ كلامك والكلام ليس بموجود والدليل على انهم يريدون به احفظ كلامك قول الشاعر

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ٥ ان البلاء موكل بالمنطق

والذي يدل على صحة ما ذكرت من الشعر وهو قوله ان قليل الا لاياحافظ ليمينه ٥ وقوله في ذلك اراد به حفظ اليمين من الحنث والمخالفة فقد ثبت ان ذلك قد بينه في اخر البيت بقوله ٥ وان بدت منه الا ليه بريبة فلا يجوز حمل اللفظ على التكرار اذا امكن حمله على غير التكرار وقولك ان مثل هذا يلزم في تاويلك فلا يصح لان قوله قليل الا لاياحافظ ليمينه جملة واحدة والمراد معنى واحدا والثاني مبهما تفسير للاول والذي يدل على انه لم يوجد احدهما على الاخر وليس كذلك ما ذكرته من الدليل في المصراع الثاني لان هناك استانف الكلام وعطف على ما قبله بالواو فدل على ان المراد به معنى غير الاول وهو الحفظ من الحنث والمخالفة

فلا يتساوى في الاحتجاج بالبيت وما ذكرت من الدليل الثاني ان اليمين ليست قد منع الحنث فقد نقضته باليمين بالطلاق المعلق على دخول الدار وهو نقض لازم وذلك ان وقوع الطلاق يوجب الحنث كالكفارة من جهة الحنث فاذا كان الطلاق الواقع بالحنث يستند الى اليمين فيجب ما يتعلق به من الضمان على شهود اليمين بحيث ان يكون الكفارة الواجبة بالحنث يستند الى اليمين فيتعلق وجوبها بها فتكون اليمين والحنث بمنزلة الحول والنصاب حيث كانا سببين في ايجاب الزكاة اذا وجد احدهما حالا لاخراج الزكاة قبل وجود السبب الاخر واما انفصاله عنه بان الطلاق منصوص به في لفظ اليمين فالكفارة في مسئلتنا منصوصة في اليمين بالشرع ودليله ان الشرع علق الكفارة على ما علق الحالف بالطلاق الطلاق عليه فيما علق به الطلاق بالتزامه عقده وجب ان يتعلق به الكفارة في الشرع في اليمين بالله عز وجل ٥

فقال له القاضي ابو الطيب هذا لا يصح وذلك ان الزكاة لو كانت واجبة بالنصاب وكان الحول ناجيلا لها لوجب اذا ملك اربعين شاة فعجل منها شاة قبل الحول وبقي المال ناقصا الى اخر الحول ان يجزيه لان النصاب كان موجودا حال الوجوب ولما قلتم اذا حال الحول والمال باق على نقصانه عن النصاب انه لا يجزيه وجعلتم العلة فيه انه حال وقت الوجوب وليس عنده نصاب دل على ان الوجوب عند حول الحول لا لملك النصاب واما دليلنا الثالث على هذا الفصل فقد بينا بطلانه بما ذكرنا ٥ مسئلة الخاطي والناسي وقد ذلك ان الخاطي ايضا ما وجب عليه الا ضرب من التفريط حصل من جهته فلا يصح لاني الزمك ما لا تفريط فيه وهو الرجل اذا رمى وسدد الرمي ورمي وعرضت له ريح فعوجت السهم الى رجل فقتله او رمى الى دار الحرب فاصاب مسلما فان الرمي مباح مطلق والدار مباحة ولهذا يجوز مبايعتهم ليلا ونصب المجانيق عليهم ولا يلزم التحفظ مع اباحة الرمي على الاطلاق ثم اوجبنا عليه الكفارة فدل على انه ليس بطريق ايجابها الكفارة ما ذكرتم من الاثم وبيد ذلك ان الناسي ليس من جهته تفريط ولا اثم ولذلك من استكره عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عفي الله لامتي عن الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ثم اوجب عليهم الكفارة فدل هذا كله على ما ذكرت على انه لا اعتبار في ايجاب وجوب الكفارة بالاثم والتفريط وبين صحة هذا لو حلف لا يطيع الله تعالى او وجبت عليه الحنث والمخالفة والزمناه الكفارة ومن المحال ان تكون الكفارة واجبة للاثم وتغطية الذنب ثم توجبها في الموضع الذي توجب عليه ان يحنث واما التفصل فلم يجز منه اكثر مما تقدم

اما ادعاء الاجماع فلا يصح لان اصحابنا كلهم يخالفون ولا نعرف اجماعا ولهم واما ما ورد [illegible] اليمين فهو محمول لان حفظ اليمين يقتضي وجوده اليمين وقد لهم حفظ لسانك

بحفظ واللسان موجود وههنا اليمين التي تاولت الاية عليها غير موجودة وما ذكروه من السنة فقد ذكرت انه مشترك الاحتجاج وما ذكروه من العطف فلا يصح لانه يجوز الجمع بالواو كما يجوز بغيرها واما الدليل الثاني فلا يلزم عليه ما ذكرت من اليمين بالطلاق

العتق وذلك ان الانتباع هناك باليمين ولهذا افصح به في لفظ اليمين وافصح به شهود اليمين واما الدخول فهو شرط بوجه التاخير فاذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ويكون كالموجود حكما في حال الوقوع وهو عند الشرط ولهذا علقنا الضمان عليه واما في مسئلتنا فان لفظ اليمين لا توجب الكفارة الا ترى انه لو قال الى سنة والله لا افعلن كذا لم يجب عليه كفارة واذا لم يكن في لفظه ما يوجب الكفارة وجب ان يقدر اجابها على ما تعلق به وهو الحنث والمخالفة واما مسئلة الزكاة لا نصح لانه يجوز ان يكون الوجوب بملك النصاب ثم سقط هذا الوجوب بنقصان النصاب في اخر الحول ومثل هذا لا يمتنع على اصولنا الا ترى ان من صلى الظهر في بيته صحت صلاته فاذا سعى الى الجمعة ارتفعت وورد عليه بعد الحكم بصحتها ما نقضها كذلك في مسئلة الزكاة لا يمتنع ان يكون مثله واما الدليل الثالث فهو صحيح وما ذكروه من تسديد الرمي والرامي الى دار الحرب فلا يلزم وذلك ان القاضي اعزه الله ان فرض الكلام في هذا الوضع فوضعت الكلام في الغالب منها والعام والغالب ان الفعل الذي يوجب الكفارة لا يكون الا بضرب من التفريط فان اتفق في النادر من تسديد الرمي وتحفظ ثم تقتل من يجب الكفارة بقتله فان ذلك نادر والنادر من الجملة يلحق بالجملة اعتبارا بالغالب واما الناسي ففي جملة ضرب من التفريط وهو ترك الحفظ لانه كان من سبيله ان يتحفظ فلا يشبه مخيبت لم يتعمد ذلك حتى لو قتل او جبنا عليه الكفارة بطريق الاولى على انه قد قيل انه كان في شرع من قبلنا حكم الناسي والعامد والنائم سواء رحم الله هذه الامة بيركه محمد صلى الله عليه وسلم ورفع المأثم والاثم عن الناسي واوجب الكفارة عليه تنزلا عن الاثم فلا يجوز ان تكون الكفارة موضوعة لرفع المأثم واما قوله انه حلف ان لا يطيع الله فانا نامره بالحنث فلا يجوز ان نامره ثم نوجب عليه الكفارة على وجه تكفير الذنب فلا يصح لاني قد قدمت في صدر المسالة من الكلام ما فيه جواب عن هذا وذلك ان الكفارة تجب لتكفير المأثم غير انه ليس قد يكون من الاثام ما بعضها اولى من الوفاء بها وذلك ان يحلف على ما لا يجوز من القتل وقتل الوالدين وغير ذلك من المعاصي فيكون الافضل اختيار ادنى الامرين وهو الحنث والمخالفة لانه يرجع من هذا الاثم الى ما تكفر ولا يرجع في الاخر الى ما لا تكفر فجعل اجتناب الحنث اولى لما في الاخر من الاثم الغليظ والعذاب الشديد وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه ٥

مناظرة جرت بين ابي الحسن الكرخي وبين الخنفية وبين ابي الطيب الطبري رحمهما الله

استدل الشيخ ابو الحسن الفدوري الحنفي في المختلعة انه يلحقها الطلاق بانها معتدة من طلاق فجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق كالرجعية فكلمه القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي واورد عليه فصلين احدهما انه قال لا اثر لقولك معتدة من طلاق لان الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق فاذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء ثبت ان هذا المعتدة لا اثر لقولك ولا يتعلق الحكم به ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة كتعليقه على كونها مظاهرا منها او مولى عنها ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة لان حال العدة وما قبلها سواء ومن زعم ان الحكم يتعلق بذلك كان ممنوعا جاء الى دليل يدل على تعليق الحكم واما الفصل الثاني فان في الاصل انها زوجة والذي يدل على انها لا يلحقها بينونة وطؤها من غير عقد جديد فمن عدد الطلاق وفي مسئلتنا هذه ليست بزوجة بدليل انه لا يلحقها بينونة وطؤها من غير عقد جديد فهي كالمطلقة قبل الدخول ٥ تكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بوجهين احدهما انه قال لا يخلو القاضي ايده الله تعالى في هذا الفصل من احد امرين اما ان يكون مطالبا بتصحيح العلة والدلالة على صحتها فانا نلتزم ذلك وادل صحتها ولكنه محتاج الا يخرج المطالبة بتصحيح العلة والدلالة على صحتها فخرج الفرض عليها بعدم التاثير او يعترض عليها بالافساد من جهة عدم التاثير فان كان الالزام على هذا الوجه لم يلزم لان الكلام في ذلك ان هذه العلة لم تعم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق وان الحكم يجوز ان تكون ثبتت في موضع مع عدم هذه العلة وهذا لا يجوز ان يكون قادحا في العلة مفسدا لها بيان صحة هذا ان علة الربا التي تضرب بها الامثال في الاصول والفروع لا تعم جميع المعلومات لانا نجعل العلم في الاعيان الاربعة الكيل مع الجنس ثم تثبت الربا في الامثال مع عدم هذه العلة ولم يقل احد ممن ذهب الى ان علة الربا معنى واحدا ان علتكم لا تعم جميع المعلومات ولا تتناول جميع الاعيان التي يتعلق بها تحريم التفاضل فيجب ان يكون ذلك موجبا لفسادها فاذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم ان نعلل الاعيان الستة بعلتين يوجد الحكم مع وجود كل واحد منهما ومع عدمهما ولم يلتفت الى قول من قال لها ان هذه العلل لا تعم جميع المواضع فوجب ان يكون فاسدة وجب ان يكون في مسئلتنا مثله وبما اجاب به القاضي الجليل عن قول هذا القائل هو الذي يجب به عن السؤال الذي ذكرته وايضا فانا قد ادللنا على صحة العلة والذي يدل على صحتها اننا اجمعنا على ان الاصول كلها معللة بعلل وقد اتفقنا على ان هذا الاصل الذي هو الزوجة معلل ايضا غير اننا اختلفنا في عينها فعلتم انتم ان العلة فيها النكاح الزوجية وقلنا العلة وجود العدة من طلاق ومعلوم اننا اذا علمنا انه بما ذكرتم من الزوجية لا يتجدد واذا علمنا انه بما ذكرته من العلة تجدد فوجب ان تكون العلة هي المتجدد به دون الاخرى واما معارضتك في الاصل فهي على ما مدعاه ويحتاج ان يدل على صحتها كما طالبتني بالدلالة

على صحة علتين واما منع الفروع فلا اسلم انها زوجة فان الطلاق وقع لحل العقد وما وضع للمحل اذا رجع ارتفع العقد كما اذا قلنا في فسخ سائر العقود ٥ تكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول بان قال قصدي بما اوردته من المطالبة بتصحيح الوصف والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع وان الحكم تابع له غير انه كشفت عن طريق الشرع له وقلت اذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر الا ان يدل الدليل على ان هذا الوصف مؤثر في اثبات هذا الحكم في الشرع فحينئذ يجوز ان يعلق الحكم عليه ومن لم يدل الدليل على ذلك وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع علة وليس معه ما يدل على صحة اعتبار دل على انه ليس بعلة واما ما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا وقوله انها احد العلل فليس كذلك هي وغيرها من معاني الاصول سواء فلا معنى لهذا الكلام هو حجة عليك وذلك ان الناس لما اختلفوا في تلك العلل وادعت كل طائفة معنى طلبوا ما يدل على صحة ما ادعوه ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى فكان يجب ان يعمل في علة الرجعية مثل ذلك لان هذا تعليل اصل مجمع عليه فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا ولم يقتصر فيها على مجرد الدعوى فكان يجب ان يدل ايضا على صحة علة الرجعية واما جريان الربا مع الاعيان الاربعة فعلة اخرى يثبت بالدليل وهي علة الاثمان واما في مسئلتنا فلم يثبت كون العلة عدده من وقوع الطلاق فلم يصح تعليق الحكم عليها واما الفصل الثاني فلا يصح وذلك انا قد بينا ان الاصول كلها معللة وهي دعوى تحتاج ان يدل عليها وانا لا اسلمه لان الاصل المعلل عندك ما دل عليه الدليل واما كلام الشيخ الجليل ايده الله على الفصل الثاني ما يطالبني بتصحيح العدة فانما ادل على صحتها والدليل على ذلك انه اذا طلق امراة اجنبية لم تتعلق بذلك حكم فان عقد عليها او حصلت زوجة له فطلقها وقع عليه الطلاق فلو طلقها قبل الدخول طلقة ثم طلقها لم تلحقها لانها خرجت عن الزوجية فلو انه عاد فتزوجها ثم طلقها كحقه طلقة فدل على العلة بها ما ذكرت وليس في دعوى علتك مثل هذا الدليل واما انكار لمعنى الفرع فلا يصح لوجهين احدهما ان عنده ان الطلاق لا يفيد اكثر من نقصان العدة ولا تزيل الملك فهذا الاستباحة به تحريم الوطي ومن المحال ان يكون العقد مؤثرا فيما يعارض محل الوطي والثاني اني ابطل هذا عليه بانه لو قال فاذا نكح المطلقة قبل الدخول لم يجب ان لا يستبيح وطيها الا بعقد جديد يوجد بشرائطه من الشهادة والولي وغير ذلك لان الحرة لا يستباح الا بنكاح ولما اجمعنا على انه يستبيح وطيها من غير عقد لاجل انه علم ان العقد باق وان الزوجية ثابتة تكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بان قال ما ذكرته في مطالبتي لك بالدلالة على صحة العلة فلا يصح والجمع بين المطالبة بصحة

العلة زعدم المناسب فنا قض وذلك ان العلة اما ان تكون منقوضة بكونها مؤثرة فلا يجوز المطالبة
فيها ايضا بالدلالة على صحتها لان ما يدل على صحتها يدل على كونها مؤثرة ولا يجوز ان يرد الشرع
بتعليق حكم على ما لا تأثير له في المعاني وانما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني المؤثرة
في الحكم واذا كانت الصورة المذكورة على هذا يجوز ان يقال لا تأثير له ولكن دل على صحة ان كانت العلة
مستكملة كما في كونها مؤثرة في الحكم لم يجز القطع على انها غير مؤثرة وقد قطع القاضي ايده الله
بان هذه العلة غير مؤثرة فبان بهذه الجملة انه لا يجوز ان يعترض عليها من جهة عدم
التأثير وبحكم بفسادها بسببه ثم نطالبه مع هذا بصحتها لان ذلك طلب محال جدا
واما ما ذكرت من علة الربا فهو استثنها صحيح وما ذكرته من ذلك حجة على لان كل
ما ادعي علة في الربا دل على صحتها فيجب ان يكون ها هنا مسئلة فلا يلزم لاني استنع من الدلالة
على صحة العلة بل اقول ان كل علة ادعاها المسؤول في مسئلة من مسائل الخلاف فمطلوب
بالدلالة على صحتها لزمه اقامة الدليل عليها وانما استنع ان نجعل الطريق للمسؤول لها
وجود الحكم مع عدمها وانها لا تنع جميع المواضع التي يتبين منها ذلك الحكم وهو انتفاء الله جعل
المفسد لهذه العلة وجود الطلاق مع عدم العلة وذلك غير جايز كما قلنا في علة
الربا في الاعيان الاربعة انها تفقد ويبقى الحكم واما اذا طالبتني بتصحيح العلة واقتصرت
على ذلك فاني ادل عليها كما ادل على صحة العلة التي ادعيتها في مسئلة الربا واما الفصل
الثاني وهو الدلالة على صحة العلة فان القاضي ايده الله تعالى تعلق من كلامي بطرف
ولم يتبصر من لمقصوده وذلك اني قلت ان الاصول كلها معللة وان هذا الاصل معلل بالاجماع
بيني وبينهم واما الاختلاف في غير العلة فيجب ان يكون ما ذكرناه هو العلة لانها تتعدى
فتزن الكلام على هذا كله واحد يتكلم في ان من الاصول ما لا يعلل وانه لا خلاف فيه
وهذا لا يصح لانه لا خلاف ان الاصول كلها معللة وان كان بني هذا خلاف فانا ادل عليه
والدليل عليه هو ان الظواهر الواردة في جواز القياس مطلقة وذلك قوله تعالى
فاعتبروا يا اولي الابصار وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله
اجران فان اجتهد واخطأ فله اجر وعلي الي قد خرجت من عهدته بان قلت
ان الاصل الذي تنازعنا عليه معلل بالاجماع فلا تنصرني مخالفة من خالفه في سايب
الاصول واما المعارضة فانه لا يجوز ان يكون المعنى في الاصل ما ذكرت من ملك
النكاح ووجود الزوجية يدل على ذلك ان هذا المعنى موجود في الصبي والمجنون
ولا ينفذ طلاقهما فثبت ان ذلك ليس بعلة واما العلة فملك ايقاع الطلاق مع وجود
محل موقعه وهذا المعنى موجود في المختلعة فيجب ان يلحقها واما بقية الجمع فلا اسلمه
واما ما ذكرت من اباحة الوطي فلا يصح لانه تطاف وهي زوجة لا يجوز له مراجعتها

بالفعل فاذا ابتدا المباشرة حصلت الرجعة فصار وطيها الوطي وهي زوجه واما ان يبيح
وطيها وهي خارج عن الزوجية فلا واما قوله لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا يتبيحها
منه غير عقد كما قال اصحابنا فيمن باع عصيرا وصار في يد البايع خمرا ثم تخلل ان البيع
يعود بعد ما ارتفع وعلى اصلكم اذا رهن عصيرا فصار خمرا ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد
الرهن وكذلك ها هنا مسئلة ○ تكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول
بان قال ليس في الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة وبين عدم التاثير منافضة
وذلك اني اذا اريت الحكم ثبت مع وجود هذه العلة ومع عدمها على وجه واحد كان
الظاهر ان هذا المعنى علة للحكم الا ان يظهر دليل على انه علة فيصير اليه وهذا كما
نقول في القياس انه دليل على الاحكام الا انه يعارضه ما هو اقوى منه فيجب تركه وكذلك
خبر الواحد دليل في الظاهر يجب المصير اليه الا ان يظهر ما هو اقوى منه من نص قرآن
او خبر متواتر فيجب المصير اليه كذلك ها هنا الظاهر بما ذكرته انه دليل على ذلك ليس بعلة
الا ان يقيم دليلا على صحته فيصير اليه واما علة الربا فقد عاد الكلام الى هذا الفصل
الذي ذكرت وقد تكلمت عليه بما يغني عن اعادته واما الفصل الثاني فقد تكلمت
على ما سمعت من كلام الشيخ الجليل ايده الله وهو انه قال الاصول كلها معللة واما هذه
الزيادة فالآن سمعتها وانا اتكلم على الجميع واسأ دليلك على ان الاصول كلها معللة فلا يصح
لان الظواهر التي وردت في جواز القياس كلها حجة عليك لانها وردت بالامر بالاجتهاد
فادل عليه الدليل فهو علة يجب الحكم بها وذلك لا يقتضي ان كل اصل معلل واما قولك ان
هذا الاصل مجمع على تعليله وقد اتفقنا على ان العلة منه احد المعنيين اما المعنى
الذي ذكرته واما المعنى الذي ذكرته واحدهما يتعدى والاخر لا يتعدى فيجب ان يكون العلة
منها ما يتعدى فلا يصح لان اتفاقي معك على ان العلة احد المعنيين لا يكفي في الدلالة على
صحة العلة وان الحكم متعلق بهذا المعنى لان اجماعنا ليس بحجة لانه يجوز الخطأ علينا
وانما تقدم الحجة بما يقوم عليه اتفاق الامة الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها
واما قولك ان علتي مستنبطة فلا يصح لان التعدي انما يذكر لترجيح احد العلتين على
الاخرى وفي ذلك نظر عندي ايضا واما ان استدل بالتعدي على صحة العلة فلا ولهذا
لم نخرج نحن واياكم على ملك في علة الربا بان علتنا تتعدى الى ما لا تتعدى عليه لا ذكر احد
في تصحيح علة الربا ذلك فلا يجوز الاستدلال به واما فصل المعاوضة فان العلة في الاصل
ما ذكرت واما الصبي والمجنون فلا يلزمان لان التعليل واقع لكونها محلا لوقوع الطلاق
ويجوز ان يلحقها الطلاق وليس التعليل للوجوب فيلزم عليه المجنون والصبي وهذا
كما نقول ان القتل علة ايجاب القصاص ثم نحن نعلم ان الصبي لا يستوفي منه القصاص حتى

يبلغ وانتباع استثنائه من الصبي والمجنون لا يدل على ان القتل لهما علة لايجاب القصاص كذلك
هاهنا يجوز ان يكون العلة في الرجعة كونها زوجة فان كان لا يجوز ان الطلاق من جهة الصبي
لان هذا ان لم ينبن على اعتبار الزوجية لزم على اعتبار الاعداد لانا جعلنا العلة في وقوع
الطلاق كونها معتدة وهذا المعنى موجود في حق الصبي والمجنون فلا يبتدئ طلاقا ثم لا يدل ذلك
على ان ذلك ليس بعلة وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتبار العدة فهو جوابنا في اعتبار
الزوجية واما علة الفرع فصحيحة ايضا وانكارك لكونها لا يصح لما ثبت ان من اصلك ان
الطلاق لا يتبعد الا كثر من تقصان العدد والذي يدل عليه جواز وطء الرجعية وما زعمت من ان
الرجعة تصح منه بالمباشرة غلط لانه يبتدئ بمباشرتها وهي اجنبية فكان يجب ان يكون ذلك
محرما ويكون تحريمه بحرمة الزنا كما قال صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تزنيان
ويصدق ذلك الفرج او لما قلتم انه يجوز ان يقدم على مباشرتها دل على انها باقية على الزوجية
واما ما ذكرته من مسألة العبد فلا نلتزم لان العقود كلها لا تفتقر الى عقد الا بعقد جديد بديهي صحة
هذا البيع والاجارات والصلح والشركة والمضاربات وسايرالعقود فاذا كانت عالمة العقود
على ما ذكرناه من انها اذا ارتفعت لم تعد الا باستيناف انشائها لم يجز ابطال هذه المسألة شاذة
عن الاصول وهذا كما قلت لابي عبد الله الحرجاني ووقوت بين ازالة النجاسة والوضوء بان
ازالة النجاسة طريقها النزول والنزول موضوعة على انها لا تفتقر الى النية كنزول المرتا
والمنعرفة وشرب الخمر وغير ذلك فالزمني على ذلك الصوم فقلت له غالب النزول وعامتها
موضوعة على ما ذكرت فانه استند منها واحد لم يقتض به غالب الاصول ووجب رد المختلف فيه
الى ما شذ له عامة الاصول وغالبها لانه اقوى في الظن وعلى ان من اصحابنا من قاله ان العقد لا ينفسخ
في الزمن بل هو موقوف وهو اعدل في هذا الاسلم ولان اصل ابي حنيفة ان العقد لا يزول
والملك لا يد تنع ومتكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بان قال قد قلت ان الجمع بين المعالية
بتصحيح العلة وعدم التاثير غير جايز والذي ذكرت من ان هذا دليل عالم يظهر ما هو اقوى
منه كما تقول في القياس وخبر الواحد فلا يصح وذلك انا لا نقول ان كل قياس دليل وحجة
فما ذا حصل القياس في بعض المواضع فعارضه اجماع لم نقبل ان ذلك قياس صحيح بل نقول هو قياس باطل
وكذلك لا نقول ان ذلك الخبر حجة ودليلا فاما القاضي ايده الله فقد قطع في هذا الموضع بان هذا
لا تاثير له فلا نصح مطالبته بالدليل على صحة العلة وانما الفصل الاخر وهو الدلالة على ان الاصول
معللة فقد اعدنا ذكره وما ذكره او كلمتين ورود الظواهر ولم يرد عليه شيء يحكي والذي قوله ان اجماعي
وايايه ليس بحجة فاني لم اذكر حجة وانما ذكرت انا قد نقطع المنازعة وانما فصل التعدي
صحيح وذكر اني ذكرت في الاصل علة متعدية ولا خلاف ان المتعدية يجوز ان تكون علة وعارضني
ايده الله العلة غير متعدية وعندي ان الوافقة ليس بعلة وعنده ان المتعدية اولى من الوافقة

ولا يجوز ان يعارض بغير ما هو ذلك ليوجب تنافيا على محل واحد وانما المعارضة فان قوله ان التغليظ
للجواز كما قلنا في القصاص فلا يصح لانه اذا كان علة ملك ايقاع الطلاق ملك النكاح وقد
علمنا ان ملك الصبي ثابت فوجب ايقاع طلاقه فاذا لم يقع دل على ان ذلك ليس بعلة واما القصاص
فلا يلزم لان هناك لما ثبت له القصاص وكان القتل هو العلة في وجوبه جاز ان يستوفي له لان
يستوفي له القصاص واما قوله ان مثل هذا يلزم على علتي فليس كذلك لاني
قلت معتدة من طلاق فلا يتصور ان يطلق الصبي فتكون امرأته معتدة منه فالزمه
القاضي المجنون اذا طلق امرأته وهو

ومن العتبي عن القاضي ابي الطيب والعزائم

حكى ابو الطيب في التعليقة وجها ان القضاء سنة وليس بفرض كفاية قال لانه لو فرضه لم ان
لعبده ان يفعل النووي رحمه الله في المحررات ان القاضي ابا الطيب قال في شرح الفروع
ان من صلى فريضة ثم ادركها في جماعة فصلاها ثم تذكر انه ترك سجدة من الصلاة الاولى
لزمه ان يعيدها الان الاولى بترك السجدة قد بطلت ولم تجبر له ما بعدها لان الترتيب
مستحق في افعال الصلاة وان ذلك لا يخرج على الخلاف في ان الاولى الفرض او الثانية
قلت وهذا هو الفقه الذي ينبغي عليه ان لم احد كلام القاضي ابي الطيب في الفروع صريحا
في انه لا يخرج على الخلاف قيل قالوا واما الثانية فلا تحسب لها لانه نفلها بنية المكتوبة قال
قلت قال قائل النبي قال الشافعي يحتسب الله بانها شافا لجوان ان ابا الحسن المروزي
قال قال الشافعي في القديم لا اقول ان الله يحسب ما شاء ولم ينقل ان الثانية تجعل بنية النفل
ورجع عن هذا في الجديد وقال الاولى فرضه والثانية سنة واطلاقه يحمل على ان الثانية
سنة لا فرض وهذا الكلام يدل على ان من يتبع كون الثانية سنة يتبع لزوم الاعادة
والى السؤال الاول من فتاوي العزالي المشهور ما يقتضي الخلاف من انه لو صلى في بيته
ثم ان الجماعة اقاموا صلاتهم بان ان الصلاة الاولى كانت فاسدة ان الصلاة المعادة تجزيه
وسكت عليه الغزالي ونقل القاضي ابو الطيب في تعليقه في كتاب الشهادات
لو لم تقبل شهادته او لا نظر فان كان عليا للناس بحاجة لم تقبل شهادته لانه اذا لم يكن له قوت
الا من السؤال وان كان يسأل الناس من غير حاجة لم تقبل شهادته لانه يكذب في قوله
انه يحتاج لانه لو لم يكذب لم يدفع اليه شيء واما اذا كان ممن لم يسأل ولكن
له الصدقات
بانه ينظر فان كانوا يحملون اليه من الصدقات النفل والتطوع لم تقبل شهادته
لان ذلك يجري مجرى الصلة ولو الهبات لا تمنع من قبول الشهادة وان كانت الصدقات
من الفرايض فلا يخلو من احد امرين اما ان يكون غنيا او فقيرا فان كان فقيرا حل له ذلك وقبلت
شهادته وان كان غنيا لم يحل من احد امرين اما ان يكون جاهلا او عالما فان كان جاهلا لا يعلم

انه لايجوز اخذ الصدقة المفروضة مع العالم ترد شهادته لان ذلك خطأ والخطأ لايوجب رد
الشهادة وان كان عالما فانه لاتقبل شهادته لانه يأكل بما لا حل له وهو مستغن عنه وله مستحقون غيره
انتهى بلفظه ولحظه وهي مسايل متقاربه
قد قدمنا الكلام عليها في ترجمة
الخطابي وهو السابع الان الكلام على شهادته لاهل البيت الذين سلمنا لانطلقنا
ومن
والفرق بين هذه الصور وشهادة القانع ان الماخذ في منع شهادة القانع عند من منعها التهمة
وحلب البيع والماخذ في هذه المسايل قلة المروة او اكلا مالا ينبغي وقد جمع صاحب البحر
ابو المحاسن الروياني هذه المسايل وانتقى ايراده انها منحصرات فقال الضرع قال في الام
ومن ثبت عليه ان يعيني الدعوة لغير دعا من غير ضرورة ولا منتحل من صاحب الطعام
وسابع ذلا من شهادته لانه اكل محرما اذا كانت الدعوة دعوة رجل بعينه فاما ان كان
طعام سلطان او رجل ينسب الى السلطان فدعا الناس اليه فهذا طعام عامه مباح وكذا من
قال اصحابنا انما اعتبر تكرر ذلك لانه قد يكون له شبهة حيث لم يعينه صاحب الطعام
واذا تكرر صار دناءة وسقطها ○ فرع قال ولو ذهب مال الرجل بحاجة خلت له
المسلة وكذلك اذا كان في مصلحة واذا اخذ هالم ارد شهادته لانه لم ياخذ هالحق قال
كان سيال الناس طول عمره او بعضه وهو غني لا اقبل شهادته لانه ياخذ الصدقة لغير حق
ويكذب ابدا فيقول انا محتاج وليس بمحتاج فان اعطي الصدقة من غير سوال ينظر فان كانت
صدقة تطوع قبلت شهادته وان كانت صدقة واجبة فان لم يكن على بحر تمه فلا
ترد وان على بحر تمه ردت شهادته ○ فرع واذا تنش على الناس في النوح فاخذ من
حضر لم يكن في هذا ما يخرج عن الشهادة لان كثيرا يزعم ان هذا مباح حلال له لان مالكه اباحه
لمن ياخذه فاما الكراهة لمن اخذه من قبل انه ياخذه من ياخذه بغلبة من حضرته اما
بفضل قوة واما بفضل قلة حياء والمالك لم يقصد قصد واتما قصد الجماعة فالكراهة انتهى لفظ المجد
والد الغني رحمه الله انتصر على مسلة السايل تذكر ان شهادة الطواف على الابواب وسايل السوال
تقبل شهادتهم الان بكثرة الكذب في دعوى الحاجة وهو غير محتاج او ياخذ مالا يحل له اخذه فيفسق
قال ومقتضى الوجه الذاهب الي رد شهادة اهل الحرف رد شهادته لدلالته على حسنه ○
○ قال القاضي ابو الطيب رحمه الله سمعت القاضي ابا العوج المحاملي ذكر يا رحمه الله يقول
كنت احضر مجلس ابي الحسن بن ابي عمر يوم النظر فحضرت يوما اناد جماعة بالباب
ينتظرون ليخرج فدعا اعرابي فجلس بالقرب منا واذا اعراب شط على نخلة في الدار وصاح ثم طار
فقال الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذا الدار تموت احد سبعة ايام قال فصحنا عليه
وزبرناه فقام وانصرف ثم دخلنا الي ابي الحسن فاذا به متغير اللون فقال احدثكم بامر شغل بالي اني

رايت البارحة في المنام سحصاو هو نقيل ○
منازل آل حماد بن زيد على اهلك والنعم السلام
وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع توفي رحمه الله
القاف ايلاق هي بلد المشاش المتصل بالترك وهذا هو الشيخ الامام ابو الربيع كان اماما
في الفقه متصلما به تفقه على الحليمي وابي طاهر الزيادي وقد الاصول على الاستاذ ابي اسحق
وروى الحديث عن استاذيه وابي نعيم عن الملك بن الحسن الازهري وغيرهم تفقه عليه
اهل الشام وتوفي عن ست وستين سنة في سنة خمس وستين واربعمايه ○
طاهر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله البغدادي نزيل نيسابور وقال ابو حاتم
كان اظرف من رايناه من العراقيين وافقاهم واحسنهم كتابة واكثرهم فايده سمعت ابا عبد الله
بن ابي دهل يقول ما رات من البغداديين اكثر فايده من ابي عبد الله سمع ابا حامد الحضرمي
وابا بكر احمد بن القاسم العزابي وقد انتهى توفي بنيسابور يوم الخميس الثامن من ربيع
الاول سنة ثلاث وثمانين وثلثمايه وروى عنه الحاكم وهذا كلامه قال ابن الصلاح وهو فيما
احسب ابو الاستاذ ابي منصور البغدادي عبد القادر بن طاهر قلت ما اوردناه من
نسب هذا هو ما اورده الحاكم وقد استظهر ابن الصلاح اسم ابي هذا فقال طاهر بن عبد الله
وذكره بعد القاضي فكتب شيخنا المزني بعد ما كتابته اياه بعد القاضي فصواب لان
القاضي طاهر بن عبد الله وهذا طاهر بن محمد والغير بقعدته على الميم والذي يوجد كما
اورده ابن الصلاح طاهر بن عبد الله فكتب يقدم وهو صحيح لو كان الامر كما توهمه حسبه
ابراهيم حسنيد وجد القاضي طاهر والاولى قبل الطاهر الذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد هذا
بل اراد ان يكتب طاهر ابن محمد فاسقط اسم محمد نسيانا ويدل عليه ذكره اياه بعد القاضي والله اعلم
ظفر بن عبد الله بن كتيلة ابو الحسن الحلبي الناصري سمع عبد
الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الله الوراق وروى عنه السمان وعبد العزيز الكتاني
ومحمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري مات سنة تسع وعشرين واربعمايه ○
عامر بن محمد بن علي بن ابي طاهر ابو محمد العباسي يعرف بابن الرحا مولده في سنة
ثلاثين واربعمايه ومات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين واربعمايه ○
عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الامام الزاهد الجليل المحدث احد ائمة الدنيا
شيخ الخراسانيين هذا اكثر ذكرا في كتب الفقه ولا يذكر غالبا الا مطلقا وذلك
اذا اطلق فقيد بالشاشي وربما اطلق طريقة العراق لقلة ذكرهم لهذا والشاشي اكثر ذكرا
فيما عدا الفقه من الاصول والتفسير وغيرها كان القفال المروزي هذا من اعظم محاسن خراسان

اما ماكبيرا وبحرا عميقا غواصا على المعاني الدقيقة نقي الفريحة ثاقب الفهم عظيم المحل
كبير الشان دقيق النظر عظيم التنظر فارسا لا يبشق غباره ولا يلحق اثاره ○ بطلا
لا يصطلي لناره ○ اسدا ما بين يديه لواثق الا العبا القرار ○ تفقه على الشيخ ابي زيد
المروزي وسمع منه ومن الخليل بن احمد القاضي وجماعة وحدث واملى ذكره الامام ابو بكر
محمد بن الامام ابو المظفر السمعاني في اماليه فقال كان وحيد زمانه فقها وحفظا
وورعا وزهدا وله في فقه الشافعي رضي الله عنه من الاثار ما لم يبرز لغيره من اهل عصره مالوه وطريقة
المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء اصحابه من اهل البلاد اليمن طريقة
واوضحها تهذيبا واكثرها تحقيقا رحل اليه من البلاد للتفقه عليه فظهرت
بركته على تخلفه حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا ائمة في البلاد تنشر واعلمه وتدرس اقوله
هذا كلام السمعاني القفال رضي الله عنه ازيد فما وصف وابلغ مما ذكر وقد صار معتمد المذهب
على طريقة العراق وحاملو لوائها ابو حامد الاسفرايني وطريقة خراسان والقايم
باعبائها القفال المروزي هما رحمهما الله شيخا الطريقتين اليهما المرجع وعليهما المعول
وكان القفال رحمه الله قد ابتدا التعلم على كبر السن اجد ما افتى شيبته في صناعة
الاقفال وكان ماهرا فيها روي عن الشيخ ابي محمد الجويني انه قال كان القفال صبي قفلا
مع جميع الالة من وزن اربع حبات من حديد ○ قال الشيخ ابو محمد اخرج القفال
بيده فاذا على ظهر كفه اثار الحز فقال لهذا من اثار عملي في ابتداء شبابي قال السمعاني
ابو بكر وسمعت جماعة من مشايخنا يذكرون انه ابتدا التعلم وهو ابن ثلاثين سنة فبارك
الله تعالى له حتى اربى على اهل عصره وصار افقه اهل زمانه قال الشيخ ابو محمد وسمعت
القفال يقول ابتدات العلم وانا لا ادري بين اختصرت واختصرت قال ابن الصلاح
اظن انه اراد بهذه الكلمة الاولى من مختصر المزني وهي قوله اختصرت هذا من
علم الشافعي واراد انه لم يكن يدري من اللسان العربي ما يفرق به بين ضم تا المتكلم
وفتحها ○ وقال ناصر العمري لم يكن في زمان ابي بكر القفال افقه منه ولا يكون بعده
مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان ○ وكان القفال رحمه الله صبانيا في احدى
عينيه ○ قال ابو بكر السمعاني سمعت الامام والدي رحمه الله يقول سيل القفال في مجلس عظة
هل يقضي الله على عبده بسوء القضا فقال نعم فقد ادركني سوء القضا وعور احدى عينيّ
○ وقال القاضي الحسين كنت عند القفال فاتاه رجل فشكى اليه ان حماره
اخذه بعض اصحاب السلطان فقال له القفال اذهب واغتسل وادخل المسجد وصل
ركعتين واسال الله تعالى ان يرد عليك حمارك فاعاد عليه القروي كلامه فاعاد القفال
فذهب القروي ففعل ما امر به وكان القفال قد لعبت من يراد حمار فلما فرغ من صلاته

زد الحمار فلما راه على باب المسجد خرج وقال الحمد لله الذي رد علي حمارك فلما انصرف سيل القفال
عن ذلك فقال اردت ان احفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى ○ وقال ناصر العمري
احتشد بعض الفقهاء المختلفين الى القفال على بعض اتباع الامير بجر وقد منع الامير
الاسر الى السلطان محمود وذكر ان الفقهاء اساوا الادب في تواجهة الديوان
بما فعلوا فكتب محمود هل ياخذ القفال شيئا من ديوانا فقيل لا فقال وهل يتليس
من امور الاوقاف بشيء فقيل لا قال فان الاحتشاب لهم سابغ فدعهم ○ وقال القاضي الحسين
كان القفال في كثير من الاوقات في الدرس يقع عليه المكاتم يرفع راسه ويقول ما اغفلنا
عما يراد بنا رضي الله عنه ○ تفقه القفال على جماعة وكان تخرجه على يدي الشيخ ابي زيد وسمع
الحديث ببرو وبخارا وسمرقند وهراة وحدث في اخر عمره واملا ومات سنة سبع عشرة
واربعمايه وهو ابن بضع وسبعين سنة ودفن بشاشان وقبره بها معروف يزار رحمه الله ورضوانه عليه

ومن الرواية عن القفال اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر سماعا عليه انا
احمد بن هبة الله بن عساكر انا ابو الوارث ح وانا ابو زاهر بن طاهر انا القاضي ابو سعد عبد
الكريم بن احمد بن محمد الوزان املا قدم علينا من الري سنة ثمان وخمسين واربعمايه انا الامام ابو
بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي بها انا ابو النعيم عبد الرحمن بن محمد الحفاري
انا ابو محمد عبدان بن محمد بن عيسى بنا ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي بنا صدقة
ابن خالد عن هشام بن الغاز اخبرني حسان ابو النضر قال سمعت واثلة بن الاسقع
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تبارك وتعالى قال انا عند ظن عبدي
بي فليظن بي ما شاء ○ كتب الي شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي ان ابا العرج عبد
الرحمن بن ابي عمرو انا ابو الحسن بن البخاري انبا عن فضل الله السوفاني
عن الحسين بن مسعود البغوي ح وانبا ابو المشار اليه في عزر احد من مشيخته انا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد وابراهيم بن ابي الحسن بن عمرو الغزاوي عزها سماعا بقراءة
المزي قال ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد القزويني سماعا عليه انا ابو منصور محمد
بن اسعد بن محمد حفيده العطاري انا محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي
انا محمد بن ابي رافع الاسماطي بنا ابو بكر عبد الله بن احمد القفال انا ابو النعيم هو محمد
بن عبد الرحمن انا ابو محمد عبدان بن محمد بنا هشام ابن عمار بنا الوليد هو بن مسلم
قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي
انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين اذا شاء
ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب

ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع آخرين الى يوم القيامة

وهذه نكت وفوائد وسائل عن الشيخ الفقيه

قال الامام في النهاية في كتاب اللعان فصل يجب ان يكون اللعان لما ذكر ان الصبي وان لم يجب عليه حد او التعزير للمقذوف يتعلق بطلبته ولكن يغور عليه القيام عليه لاساءة ادبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التاديب ان الفقال قال اذا هم بتاديب المراهق فبلغ ان تكف عنه وان كان والبالان البلوغ اكمل الروادع والعقل الذي تقتضي الشرع بكماله ابين وانزع قال يعني الفقال ولهذا امر الطفل بقضاء ما فاته من الصلوات ما دام طفلا فاذا بلغ كفتنا الطلب عنه انتهى والمسئلتان غريبتان المستشهد عليها والمستشهد به ○ ذكر الشيخ ابو محمد انه لا خلاف بين اصحابنا انه اذا وقف الامام على الارض في الدار والمعلوم على سطح الدار ان صلاة المأموم باطلة ولا تصح الصلاة على السطح بصلاة الامام على الارض الا في المسجد قال حسن كان الشيخ الفقال رحمه الله يستنزل الناس عن جدران المصلى يوم العيدين لان يصلي اهل مرو بقعة مغصوبة وكل مسجد مبني في مغصوبة ليس لمسجد ولعل مصلى اهل مرو اتخذ مسجدا والا فالمسجد دكونه مصلى ولو لم يكن مغصوبا لا يعطي حكم المسجد كما قاله العز الجويني الفتاوي وهو واضح وقد تنبهت من هذه الحكاية عن الفقال لفائدة كانت تدور في خلدي فاني لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهني الى ان الفقال لم لا منع الناس عن الصلاة في المصلى لان الصلاة في المغصوب حرام فكما منعهم عما لا يصح ينبغي ان يمنعهم عما يحرم ثم فكرت ان هذه النقعة جاز ان يكون مستحقها قد مات ولم تورثه وانتقلت الى بيت المال كما هو الغالب على اكثر من المخصوبات التي تيادي عليها الزمان واقول في مثل ذلك اذا انتقلت الى بيت المال خرجت عن حكم الغصب ولم تصر مسجدا لانها لم تبن وقت الاستحقاق مسجدا ولما وقفت مسجدا كان الوقف باطلا لان حكم الغصب قد كان ثابتا وهذا شئ كان يدور في خلدي ثم تايد بهذه الحكاية وكان سبب دوران في خلدي انه حكي عن الوالد رحمه الله انه كان في اول امره لا يدخل المدرسة المنصورية لانه قيل ان الملك المنصور فلاون غصب ساحتها ثم لما ولي الوالد تدريسها سنة احدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل للدرس فتفكرت مع علمي بسر حاله بان الدنيا لم تكن تخلو على الوقيعة في شبهة عن جواب عما العلة بقاء الكنيف وخلوها من عند ولاية التدريس وترك التدريس الذي كان يفعله فوقع لي انه لعل المغصوب منه او ورثته كانوا موجودين في اوائل امر الشيخ الاستاذ الوالد رحمه الله او كان وجودهم محتملا ثم تحقق فقدهم وانتقال الساحة الى بيت المال فصار يدخل لكونها ارض بيت المال واشتراك المسلمين فيها وهذا يعترض ما ذكرت عن الفقال ويحتمل ايضا ان الاجوار حيث لم تكن مدرسا دخول في المسبحة لا لعرض ديني ولعدم التدريس دخول لعرض لعله الهم في نظر الشارع من الورع فهذا جواب قال القاضي الحسين في تعليقته في باب صلاة التطوع كان الفقال يقول وددت ان اجد قول سلف في القنوت في الوتر في جميع السنة لكني تفحصت

عنه فما وجدت احدا قاله به قال الفقال وقد اشتريت كتاب ابن المنذر في اختلاف العلماء لهذه المسئلة خاصة فتفحصت عنها فلم اجد احدا قاله به الا لكافة قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور كانه يعني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمان مالك والشافعي والاقدم قال بالوتر في جميع السنة من اصحابنا اربعة منهم اثنان استبعد جفاة قولهما على الفقال وهما ابو الوليد النيسابوري وابو عبد الله الزبيري وابو منصور ابن مهران وابو الفضل بن عبدان واختاره المزني في مختصر المذهب ولكن توقف الوالد رحمه الله في موافقته على اختياره قال ذلسير في الحديث نصريح به ولما رايت محصل الفقال عن اقاويل السلف في هذه المسئلة فكشفت اوعب الكتب لاقاويلهم وهو مصنف ابن ابي شيبة موجودة قال حدثنا ازهر السمان عن ابن عون عن ابراهيم انه كان يقول القنوت في السنة كلها قال وكان ابن سيرين يراه الا في النصف من رمضان ثم روى عن الحسن ان الامام يقنت في النصف والمفرد يقنت الشهر كله ثم روى بسنده الى ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت السنة كلها في المجد ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر هذا القول عندنا

قلت هذا ابو بكر بن ابي شيبة قد نقل عن ابراهيم عن عبد الله وهو ابن مسعود انه يقنت في الوتر في السنة كلها فقال به ابراهيم نفسه وهو المختص باركضاه ابو بكر وهو بن ابي شيبة فهو ثلاثة من السلف وقد ذكر بن ابي شيبة ذلك في فصل من قال القنوت في النصف من رمضان في فصول الوتر وقنوته ○ ذكر الفقال في فتاويه في مسئلة شتري امة فوطيها قبل ان يستبرئها انه لا يحسب لها الاستبرا ما دامت تحته بل يستبرئها بل لابد ان يتجانب عنها حتى تحيض حيضة قال وكذلك لو كان لا يطوها الا انه يلمسها ويباشرها والمجزوم به في الرافعي واكثر الكتب انه لا يمنع الاستبرا الوطي دون الملامسة والمباشرة لان الملك لم يمنع الاحتساب فكذا العاصي بخلاف العدة ○ وذكر في الفتاوي ايضا انا اذا رايتنا في يد رجل ضيعة يدعي انها وقف عليه لا تصير وقفا وله بيعها بعد ذلك قال بخلاف ما لو قال وقفها علي فلان فانه لا يجوز بيعها اما عدم تجويز بيع من قال وقفها علي فلان فظاهر واما تجويز بيع من قال هذا العين وديعة عندي فتجه ايضا لان القول في العقود قول اربابها ولعل المودع اذن له ان يبيع فليس بثقب عن ذلك واما تكذيب من قال هذا وقف على من البيع فموضع نظر يحتمل ان يقال بما قاله الفقال ويحتمل ان يخالف ويحمل كلامه على ان له بيعها فيما بينه وبين الله تعالى اذا كان كاذبا لا انا نكذبه او على انا نعلم انه يعني تكذيبه ونقف عليه انه هو الواقف على نفسه ويقتضي هذا له البيع لان الوقف باطل ويدل لهذا ان الفقال قال في توجيه قوله لا يصير وقفا ان الانسان لا يقدر ان يقف على نفسه فكان اليد لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقفية بعد ذلك لا يكون معناها ان عين وقفها عليه لما يعارض دلالة اليد فلم يبق الا ان يكون هذا الذي وقفها

وذلك باطل وان لم يحمل كلام القفال على ما ذكر فهو مشكل وبالجملة فيه تأييد لابن القطان ○

قال القفال في فتاويه فيمن قال ان قام فلان حانوتا فعلي كذا فقام فعليه حسة دراهم وعليه لابنا السبيل قال القفال يصح ويجب يوم السوق فيشتري حانوتا ويوقف خمسة على طالبي العلم وخمسة على الفقراء وخمسة على اليتامى وخمسة على ابنا السبيل ويقفه الوصي هكذا اخماسا فان زادت غلة الحانوت من بعد فانه يقسم عليهم وتصرف الزيادة مصرف الاصل وان تقصر خمسة تقص على هذا القياس انتهى قلت وهذا صحيح فيما ان من وقف مدرسة ونحوها وقدر لارباب الوظائف مقادير بحسب ريع الوقف يوم وقفه فزاد بعد ذلك ان الزيادة تبسط عليهم على السنة فلو كان ارتفاع الوقف مائة وخمسين فقدر للمدرس خمسين وللعشر فقها كل فقيه عشرة كان للمدرس الثلث وللفقها الثلثان فان بلغ وفاها ما نقص على السنة المذكورة وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر واما في جانب الزيادة فلا يظهر بل الذي يظهر ان الزيادة لا يرد عليهم والانتفاع تقييد الواقف المقدار بالخمسين وبالعشرة بل انما ان يرصد القاضي بعض او ينزل عليه فقها او يصرف مصرف المنقطع والاصلح زيادة فمي عدد الفقها والا فليس ارصاده وقد رأينا في حكام هذا العصر الاخير من حكم بنحو ما افتى به القفال وبما ظننه بلغنه فتيا القفال وفيها تأييد له ولسنا عليه بواقفين ولا لفظ القفال ايضا بالصريح فيها كل الصراحة فليتأمل باقيه ○

عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابو الحكم الخبري نسبة الى خبر بفتح الخا المعجمة وسكون الباء الموحدة وفي آخرها الراء المهملة وهي ناحية بنواحي شيراز تفقه الشيخ ابو الحكيم على ابي اسحق الشيرازي ويؤدي في الفرايض والحساب وله فيها المصنفات الفائقة وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن ويضبط الضبط الصحيح ويشرح الحماسة وعدة دواوين كالبحتري والمتنبي والرضي الموسوي وغير ذلك وسمع الحديث الكثير وحدث بالسرور عنه سبطه ابو الفضل محمد ناصر السلامي الحافظ وكان يكتب المصاحف ويحكي انه كان ذات يوم قاعدا مستندا الى كتب في المصحف فوضع القلم من يده واستند وقال والله ان هذا موت هنيء طيب ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمايه ○

عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابي منصور الجيلي توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين واربعمايه

عبد الله بن طاهر بن محمد بن سهفور الامام ابو القاسم التميمي من اهل اسعرد انتزل بلخ فاستوطنها فدرس بالمدرسة النظامية بها وكان اماما في الفروع والخلاف والاصول ولاه الحباه والمال الكثير والوجاهة الزايدة والمنزلة الرفيعة والسخا والجود حكي انه لما قدم الانصاري البلخ اهدي اليه ما قيمته الف دينار وقد سمع الحديث من جده

لامه الاستاذ ابي منصور البغدادي ومن ابي حامد محمد بن احمد المروزي وناصر العمري وغيرهم توفي سلخ في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمايه رحمه الله تعالى

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد البيهقي الشيخ الامام الجليل اخو الامام الحسن بن عبد الله البيهقي تقدمت ترجمة اخيه وسياتي ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله وابن السمعاني رحمه الله ترجم كلا من الحسن وعبد الرحمن ولد اخيه عبد الله ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة وقد ذكره الشيخ ابراهيم المروزي في تعليقه في باب حد القذف في مسئلة يأمر آخر وفي قول عبد الله هذا انها صريح في القذف من العامي كناية في المميز وهو توسط بين مقالة اخيه الحسن بالصراحة مطلقا التي قدمناها وقد ذكرنا ان القفال والقاضي الحسين سبقا اليها ومقالة غيرهم من الاصحاب انه كناية ○

عبد الله بن العباس بن ابي يحيى بن ابي منصور بن عبد الله بن عبدوس مات في رمضان المعظم سنة احدى وستين واربعمايه بسرخس ○

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الشيخ ابو الفضل شيخ همذان ومفتيها وعالمها قال حمزة بن سهمرد اروي عن صالح بن احمد وجبريل وعلي بن الحسن بن الربيع وجماعة وسمع بغداد من ابي الحسين بن اخي ميمي وابن حبابه وعثمان بن المقتاب وابي حفص الكتاني والمخلص تاعنه محمد بن عثمان واحمد بن عمر وحسين بن عبد وسه وابوه وعلي الحجاج وكان ثقة فقيها وورعا جليل القدر ممن يشار اليه سمع من سمان بغداد لما اعتمد الدخول على همذان اسر وابن عبدان ثم انهم عرفوه فقال بعضهم لا تقتلوه ولكن حاسروه بالله ليخبرنا بماله فانه لا يكذب فاستحلفوه فاخبرهم بمتاعه خفي قال له خرقة فيها خمسة وعشرين دينارا رسيناها في هذا البيز فاقدروا على اخراجها قال فاسلم له غزلها قال ورايت بخط بن عبدان رايت في المنام رب العزة تعالى وتقدست اسماؤه فقال لي كلاما يدل على انه يجازى على الافتخار بما اولانيه فقلت انا في نفسي احسن ووقع في ضميري احسن من الروس ثم قال لي افضل بما يدعا به الا له الخلق والامر مات بن عبدان في صفر سنة ثلاث وثمانين واربعمايه رحمه الله ومن الوايد عبد الله

وقفت له على كتاب في العبادات مختصر سماه شرح العبارات رايت به اصلا صحيحا قد ماموفوق بخزانة وقف بن عروة في الجامع الاموي قال فيه وقفت عهدي في الوتر في جميع السنة ثلث وهو اختيار النووي ذكره في تحقيق المذهب وعليه من اصحابنا هذا الرجل والزبير بن ابو الوليد النيسابوري وابو منصور بن مهران نقله الاصحاب عن الاربعة ووقوف الوالد رحمه الله في اختياره قال لانه ليس في حديث القنوت

تصريح بانه في جميع السنة ... وتقدم قريبا في ترجمة القفال فيه حكاية شئ بالاجماع او فقه
عن اختياره وفي شرح العبادات لابن عبد ان الخياط يجب تاويلها واعتقاد انها غير
ظاهرها منها قوله في باب صلاة التطوع ان ركعتي الفجر مسنونة موكدة لا يجوز تركهما
ولا الامام ولا المأموم تركها لحال فقوله لا يجوز تركها بحال فقوله لا يجوز تركهما يدل على الاجماع
على انه سنة ولقوله قبل ذلك انها سنة وذكر انها هي التطوع ووقع له مثله في باب صلاة
التراويح فقال صلاة التراويح مسنونة لا يجوز تركها في المساجد غير ان هذا قد لكن احرى
على ظاهره فلقائل ان يقول يجب على الامام واداية المساجد بها لكونها سنة مصالح الدين
وحينئذ لا يجوز تركها لكونها شعارا فليحمل ايضا على الكفاية او بالنسبة الى غير شعارا
فقوله على غيرها تاركها على الخلاف فيها كصلاة العيد ان اتفق اهل بلد على تركها وذكر في
اوايل هذا الكتاب في شرح الايمان والاسلام عقيدة لا باس بها عقيدة رجل اشعري
على السنة ومنها في اواخرها ولا نتبرع لاحد ان نقول اني مومن حتما حتى نقول
ان شاء الله لان مواقب المومنين غيبت عنهم انتهى وكيفية فاجيد بان التصريح بوجوب
الاستثناء غير انه قيد المسالة بمن يقول مومن حتما لا بمن يطلق مومن قليتامل والتصريح
بان الشك في الخاتمة وهو احسن تاويل القائلين بالاستثناء وذكر فيه بعد ما ذكر ان الشك
في الكفر ولو بعد مائة سنة كفر ما نصه وكذلك لو تفكر في نفسه وقال في نفسه اكفر او لا
فقد كفر انتهى وهذا التفكر ان كان شكا او نية فقد ستاتي في كلامه والا فاي شئ هو غير حديث
النفس المتجاوز عنه او هو صريح الايمان فليتامل ٥

عبد الكريم بن عبد الكريم بن هوازن ابو سعد القشيري ... اكبر اولاد الاستاذ ابي القاسم
كان اماما كبيرا جيد الفقه صحيح النصيب الوافر والحظ الاكمل من الكشوف اصوليا محويا
سمع ابا بكر الحيري وابا سعيد الصيرفي وهذه الطبقة وتخدم لعبد الله مع والده فسمع من
ابي القاسم ابي الطيب وعني بولده سنة اربع عشر واربعمائة وكان والده يعامله معاملة
الاقران توخيرا منه لما براه عليه من الطريقة الصالحة روى عنه بن اخته عبد الغافر
ابن اسمعيل الفارسي قال وكان رضيع ابنه في الطريقة ومخدوميه واهله على الحقيقة
فاكبر اولاد زين الاسلام المذكور ... منه لا تزم العيون مثله في الدهور ... ذو حظوظ وافر
من العربية كان يذكر دوسا من الاصول والتفسير ... لعبارة مهذبة لا يتطرق
لسانه الى لحن ... ولا يعتريه ضعف في معرفته ووهن ... وقد حصل الفقه وكانت المسايل
على حفظه باصولها ونكتها وبرع في علم الاصول بطبع سيال ... وخاطر الى مواضع الاشكال سيال
سباق الى درك المعاني ... وقاف على المدارك والمباني ... واما علوم المتحابين فهو فيها
لشيخ الشعر ثم قال ليصنف محلى وخطه وصار يحلبه روضة الحقايق والدقايق وكلمانه

محرقة الاكباد والقلوب ومواعيده مقوطة الدماء من الجفون مكان الدموع ومتطرة الصدور
بالحريق والتنين بع انتهى وقال بن السمعاني كانت اوقاته طاهرا مستغرقة في الطهارة والاحتياط
في الصلوات والمبالغة في وصل التكثير وباطنا في مراقبة الحق ومشاهدة احكام الغيب لا يخلوا
وقته عن تنفس الصعداء وسوء كر البرحاء ودرم كلام منظوم او منثور يتذكر وقتا مضى
انتهى توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين واربعمائة قبل انه فاطمة السميه بنت الدقاق باربع سنين

عبد الله بن علي بن اسحق اخو الوزير نظام الملك ... ابو القاسم من اهل
طرسوس دخل نيسابور في شبابه لطلب العلم وحضور مجالس الحديث واستوطنها الى حين
وفاته وكان عفيفا نزها كثير العقل الخير مواظبا على تلاوة القران غير مداخل لاحبه في شئ من
امور السلطان سمع ابا حسان المزكي وابا عثمان الصابوني وابا حفص بن مسرور وناصر
العمري وعبد الغافر بن محمد الفارسي والاستاذ ابا القاسم القشيري وغيرهم وروى عنه جماعة
ولد سنة اربع عشر واربعمائة ومات في سنة تسع وتسعين واربعمائة ٥

عبد الله بن علي بن عوف ابو محمد السني منا هل السن بكسر السين المهملة تفقه على
القاضي ابي الطيب وكان يحضر درس ابي اسحق الشيرازي الى حين وفاته وقد ناهز الثمانين
وسمع ابا علي بن سادان وعني وحدث بشئ منه وهو الذي يقول له القاضي ابو الطيب وقد استعار
منه شيئا ٥ يا ابن الشيخ الجليل السني ... اردد علي ما استعرت مني ... فانه خمس سنين واربعمائة

عبد الله بن علي بن محمد بن علي ابو القاسم البجائي القاضي قال عبد الغافر من عيون الفقه
واربابه الفتوى حافظ للمذهب مدة تلامذة ابي محمد الجويني ومضى بعد العلم والحديث ناحية زوزن ٥

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن اسد ابن ادريس الرازي ابو القاسم كان بحضرة قال
بن الصلاح ووقع في بعض المواضع عبد الله بن محمد بن اسد وفي بعضها عبد الله بن محمد بن ادريس
قال وذلك اختصار لما ذكرناه روى عن ابن ابي حاتم روى عنه المغربي ابو عمر الطلمنكي

عبد الله بن محمد بن سهل المازل المطرز ... احد الفقهاء عن ابيه وولد في شهر رجب سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة ومات بدير العاقول سنة سبع وتسعين واربعمائة ٥

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو احمد الاصبهاني المعروف
بابن اللبان قال فيه الخطيب احد اوعية العلم واهل الدين والفضل سمع باصبهان ابا بكر المقرئ
وغيره وببغداد ابا طاهر المخلص وبكة ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن عبدان الشيخ
ابا حامد وبدمشق علي القاضي ابي بكر الاصولي وحدث وسمع منه الخطيب قال وكان من احسن الناس
تلاوة للقران ومن اوجز الناس عبارة في المناظرة مع تدين جميل وعبادة كثيرة وورع
بين وتقشف ظاهر وحسن خلق وسمعته يقول حفظت القران ولي خمس سنين
وله كتب كثيرة مصنفة وقد ادرك ابنا اللبان مات في شهر رمضان سنة سبع وعشرين

واربعمايه وهو بعد ان فصلي بالناس صلاة التراويح في جميع الشهر وكان اذا فرغ من صلاته بالناس
في كل ليلة لا يزال قائما في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر فاذا صلي درس اصحابه قال وسمعته يقول
لم اضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلا ولا نهارا وكان ورده كل ليلة فيما يصلي لنفسه سبعا
من القرآن يعيده بترتيل ولم يزل مات باصبهان في جمادي الاخره من سنة ست واربعين واربعمايه
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الشيخ ابو محمد والد امام
الحرمين احد زمانه علما ودينا وزهدا وتقشفا زاهدا وتخريا في العبادات كان يلقب ركن الاسلام
له المعرفة التامة بالفقه والاصول والتفسير والنحو والادب وكان لغلط الدنيا مهيبا
لا يجري بين يديه الا الحد والكلام اما في علم او زهد وتحريض علي التحصيل سمع الحديث
من القفال وعبدان بن محمد الصبي وابي نعيم عبد الملك بن الحسن وابن محمش وبغداد
من ابي الحسين بن بشران وجماعه روي عنه ابنه امام الحرمين وسهل بن ابراهيم المسجدي
وعلي بن احمد المديني وغيرهم اولا علي ابي يعقوب الاسوردي بناحية جوين ثم قدم نيسابور
واشتهر من الفقه علي ابي الطيب الصعلوكي ثم ارتحل الي مرو وقاعد القفال المروزي
فلازمه حتى تخرج به مذهبا وخلافا وافتن طريقة وعاد الي نيسابور سنة سبع واربعمايه
وقعد للتدريس والفتوي ومجلس المناظرة وتعليم العام والخاص وكان ماهدا في القاء الدروس
واما رهده وورعه فالية المنتهي قال الامام ابو اسعيد شيخ الامام ابي القاسم القشيري كان
اماما في عصره والمحققون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال والفضل والخصال
الحميده انه لو جاز ان يبعث الله نبيا في عصر لما كان الا هو من حسن طريقته وزهده
وكماله بمثله وقال الشيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني لو كان الشيخ ابو محمد في بني اسرائيل
لتقل النبيا شيا له ولا فتخروا به ومن ورعه انه ما كان يبتني في دار المملوكة له الي الجدار
المشترك بينه وبين جيرانه ولا يدق فيه وتدا وانه كان يحتاط في اداء الزكاة حتى كان يؤديه
في سنة واحدة مرتين جذارا من نسيان المنية او دفعها الي غير المستحق ○ وعن الشيخ ابي
محمد انه قال لحن من العبد من قرية تقال لها سنبيس ○ وعن طريف ما يحكي ما ذكر ان ابا
محمد الله المزاور قال سمعت امام الحرمين يقول كان والدي يقول لي دعا مثوبة الصبح
اللهم لا تقطعنا عن العلم بعائق ولا تمنعنا عنه بمانع قال امام الحرمين وكان ابو القاسم
السيار يوما اقتدي بوالدي في صلاة الصبح وقد سبق بركعة فلما قضاها قال في
دعاء القنوت هذا الدعا فقلت له لا تقل هذا في دعا القنوت فقال انت تخرج علي كل احد
حتى علي ابيك كان امام الحرمين يري ان الاعتدال ركن قصير فلا يزاد فيه علي المامور
لانه تطويل به وفي بطلان الصلاة بتطويل اعتدال الركوع كلام مغروف بين الاصحاب مبني
علي طوله او قصره بل بالغ امام الحرمين فقال في قلبي من الطمانينة في الاعتدال شيء واشار عن

في اعتدال الركوع والطمانينة فيه

الي تردد فيها والعروف الصواب وجوبها ○ وروي ان الشيخ ابا محمد راي ابراهيم الخليل
عليه السلام في منامه فاومأ الي تقبيل رجله فنعه ذلك فكر يما قال فقبلت عقبيه واولت
ذلك البركة والرفعة تكون في عقبي قلت واي بركة ورفعة مثل امام الحرمين ولده
توفي الشيخ ابو محمد سنة ثنتين وثلاثين واربعمايه بنيسابور قال الحافظ ابو صالح المؤدن
غسلته فلما لففته في الاكفان رايت يده اليمني منيرة كلون القمر فتحيرت وقلت
هذه بركات فتاريه ومن تصانيفه العروق والسلسلة والتبصرة والتذكرة
ومختصر المختصر وشرح الرسالة وله مختصر في موقف الامام والماموم ووقفت علي شرح
علي كتاب عيون المسائل التي صنفها ابو بكر الفارسي ذكر كاتبه وهو اسمعيل بن احمد
التركماني الطبرستاني أنه علقه عن الشيخ ابي محمد الجويني وقد قدمت ذكر هذا
الشيخ في ترجمة الفارسي لكني رايت الروياني ينقل في البحر اشياء جمة عن شرح عيون
المسائل للقفال احدها بالفاظها في هذا عيون المسائل فذكر اسطرا كثيرة الشرح
وربما انتهي علي سطور كثيرة كما قال في البحر في انعقاد النكاح ان القفال قال في شرح عيون
المسائل فذكر اسطرا كثيرة هي بعبارتها موجوده في هذا الشرح ومثل هذا كثير فيخيرت
لان وجدان هذا الاصل بخط المعلق نفسه يفيد انه كلام الشيخ ابي محمد وينقل الروياني
يقتضي انه كلام القفال ولعل الشيخ ابا محمد املاه عن شيخه القفال ليجتمع هذان الامران
والاقليل السبيل الي الجمع وله تفسير كبير يشتمل علي عشرة انواع في كل انه ومن شعره
رحمه الله تعالي بعض ابياته ولم اسمع له غيرها

رايت العلم كل الخير فيه ○ وناديت الفضل احزن وسوسا
سالتك بالذي فضلت اوزيه ○ ابا سهل محمد ابن موسي

ذكر البحث عن احوال المصنف الذي نقل عن الشيخ ابو محمد قدس الله روحه عن المأمه
للكلام ارسله الله الحافظ ابو بكر البيهقي رحمهما الله تعالي

كان الشيخ ابو محمد رحمه الله قد شرع في كتاب سماه المحيط عزم فيه علي عدم التقيد بالمذهب
وانه يقف علي مورد الاحاديث لا يعدوها ويتجنب جانبه العصبية للمذاهب مرفوع الي الحافظ
ابي بكر الفقيه البيهقي مئة ثلاثة احزاء فانتقد عليه اوهاما حدثته وبين له ان الاخذ بالحديث
الوافق عند هو الشافعي رضي الله عنه وان رغبته عن الاحاديث التي اوردها الشيخ
ابو محمد انما هي لعلل منها يعرفها من تبحر صناعة المحدثين فلما وصلت الرسالة الي الشيخ
ابي محمد قال هذه بركة العلم ودعا للبيهقي وترك تمام التصنيف فرض الله عنهما لم يكتب
قصدهما غير الحق والنصيحة للمسلمين وقد حصل عند البيهقي مما عمله الشيخ ابو محمد
امر عظيم كما يظهر من كلامه في هذه الرسالة وانا اذا ان اسوقها بكمالها لما تشتمل عليه

تشتمل على فوائد جمة ودالة على فضل عظيم قدر البيهقي وفيها ايضا مواضع من كتاب المحيط استدركها
البيهقي فنتستا دايفا

ذكر صورة الرسالة التي ارسلها ابو الحافظ السرخسي

كتب الي ابو عبد الله الحافظ خلوة من مشيختاس ابي الفضل بن عساكر عن ابي روح الهروي
عن ابن المظفر بن السمعاني عن ابيه الحافظ ابي سعد قال انا ابو نصر علي بن مسعود بن محمد النخاعي
اذنا قال ثنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال سلام الله ورحمة على الشيخ
الامام وابي احمد ابده الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له واصلي على رسوله محمد وعلى
اله انما لجد عصمنا الله تعالى بطاعته واكرمنا بالاعتصام لسنة خيرته من بريته
صلى الله عليه واقانا على الاقتدا بالسلف الصالحين من امته وعافانا في ديننا ودنيانا
وكفانا كل هول دون الجنة بفضله ورحمة الله واسع المغفرة والرحمة والله الموفق
والعصمة فعلي للشيخ ادام الله عصمته واذ وبا يامه سعيد ولساني له بالخير ذكر والله
تعالى على حسن توفيقه اياه شاكر والله جعل ثناء بزيده توفيقا وتاييدا
وتسديدا منه في الابتدا الى التمييز بين ما يصلح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح
عند راي المتميزين من اصحابنا برسلونها في المسائل على ما يحضرهم من الفاظها من غير تمييز
منهم بين صحيحها وسقيمها ثم اذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شنع عليهم تاويله
اخذ وا في تضعيفه بما وجدوه في كتب المتقدمين من اصحابنا تقليدا ولو عرفوه
بمعرفتهم لصير وا الى صحيح ما يوافق اقوالهم من سقيمه ولامسكوا عن كثير مما يحتجون به
وان كان يطابق اراهم ولا قتدا في ترك الاحتجاج برواية الضعفا والمجهولين
باسامهم اشتراطه فمن يقبل خبره عند من لا يعرفه مستهل وهو شرحه في كتاب
الرسالة مسطور وما ورد من الاخبار بضعف رواية او انقطاع اسناده كثيرا والعلم
عما حاط هذه منه سهل يسير ٥ وقد احتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين بما انبانا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال
ثنا الشافعي قال ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال الشافعي لحاط العلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر احدا بحال ان يكذب على بني اسرائيل وهو على غيرهم
فاذا اباح الحديث عنهم بما يسر انزل فليس ان يقبلوا الحديث الكذب على بني اسرائيل
لانه يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
وانما اباح قبول ذلك عمن حدث به عمن يحتمل صدقه وكذبه قال واذا افترق بين الحديث
عنه والحديث عن بني اسرائيل في احد شرائعهم ولا تكذبوا علي فالعلم ان نهاه الله بحيط
ان الكذب بالذي بهم عنهم هو الكذب الخفي وذلك الحديث عن بني صدقهم ثم شكل

الشافعي في رد حديث الضعفا عن عمرو عن عروة بن الزبير وسعيد بن ابراهيم
وحكاه في كتاب العمرى عن عطاء ابي رباح وطاوس وابن سيرين وابراهيم
النخعي ثم قال ولا لغيبت ولا علمت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا
المذهب قال الشيخ العقيه احمد رحمه الله وانما خالفه بعض من لا يحدث
اهل الحديث فيرى قبول رواية المجهولين سالم بعلم ما يوجب رد خبرهم فقد
قال الشافعي رحمه الله في اول كتاب الطلاق حين ذكر ما يكون به الطلاق
من الالفاظ واعتمد فيه على ظاهر القران وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
يوافق ظاهر القران في اسناده من لا اعرفه ثم ذكر حديثه عن مالك عن صفوان
بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن ابي بردة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في المجنون والمعتوه لم يخطر ببالي فقيه من فقهاء عصرنا ريب في صحة هذا الحديث
وانما يقول في اسناده من لا اعرفه وانما قال ذلك لاختلافهم في اسم المغيرة
بن ابي بردة ثم في وصله بذكر ابي هريرة مع ابداع مالك بن انس اياه كتابه الموطا المشهور
فيما بين الحفاظ انه لم يودعه رواية من يرغب عنه الا رواية عبد الكريم ابي امية وعطا
الخراساني فقد رغب عنهما غير واحد وتوقف الشافعي في ايجاب الغسل من غسل الميت
واعتمد ربان بعض الحفاظ اذ خلط بين ابي صالح وبين ابي هريرة اسمعن مولى زائدة وانه لا
يعرفه ولعله ان يكون ثقة ويتوقف في اثبات الوقت الثاني لصلاة المغرب مع
احاديث صحاح رويت فيه بعد امامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
حين لم يثبت عنده من عدالة رواتها ما يوجب قبول خبرهم وكانه وضع لحديث اسمعيل
البخاري رحمه الله ما وقع له حتى لم يخرج شيئا من تلك الاحاديث في كتابه ٥ ووقف
مسلم بن الحجاج رحمه الله على ما يوجب قبول خبرهم ووثق بحفظ من رفع المختلف
في رفعه منها فقبله واخرجها في الصحيح وهي حديث ابي موسى وبريرة وعبد الله بن عمرو
واحتج الشافعي رحمه الله في كتاب احكام القران برواية عائشة فيمن زوج
بريرة وكان عبدا وان بعض من تكلم معه قال له نحن لا نتدين عن عائشة انه كان
عبدا قال الشافعي في العتقة وهي اعلم به من غيرها وقد روي من وجهين قد
سالت ما هو اصح منها ونحن اما ثبت ما هو اقوى منها فذكر حديثه عكرمة
عن ابن عباس وحديث القاسم العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان زوج
بريرة كان عبدا ان وحديث عكرمة عن ابن عباس قد اخرجه البخاري في الصحيح
الا ان عكرمة تحتلفي في عدالته كان مالك بن انس رحمنا الله واياه لا يرضاه وتكلم
فيه سعيد بن المسيب وعطاء وجماعة من اهل العلم بالحديث وكذلك تركه مسلم بن الحجاج الاحتجاج

برواية في كتابه والقاسم العمري ضعيف عندهم قال الشافعي لخصمه نحن انما ثبت ما هو قوي
سنها وقال لم أعلم اثرين ذكرهما في كتاب الحدود هما كان الروايتان وان لم يحالفا غير
معروفين ونحن نرجو ان لا يكون ممن يدعوه الجهة عن سنة حالفته التي قبول خبر من لا يثبت
خبره بمعرفة عنده وله من هذا اشباه كثيرة يكفي بأقل من هذا من سلك سبيل التصفح
فهذا مذهبه في قبول الاخبار وهو مذهب القدماء من اهل الاثار قال الفقيه رضي الله عنه
وكنت اسمع رعية الشيخ ادام الله ايامه في سماع الحديث والنظر في كتبه فكنت اهله فاشكر اليه وأشكر الله
تعالى عليه واقول في نفسي ثم فيما يبن الناس قد حبا الله عز وجل بمن يرغب في الحديث ويرغب
فيه من بين الفقهاء وغيرهم فيما يرويه ويحتج به الصحيح من السقيم من جملة العلماء وارجو من الله
تعالى ان يجيي به سنة امامنا المطلبي في قبول الاثار حيث اماتها اكثر فقهاء الامصار
بعد نشر نصي من الائمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علم الفقه والاخبار ثم لم يرض
بعضهم بالجهل به حتى رايته حمل العالم به بالوقوع فيه والازراية والضحك منه وهو مع هذا
يعظم صاحب مذهبه ويجله ويزعم انه لا يفارق في منصوصاته قوله ثم يبدع في كيفية
قبول الحديث ورد طريقه ولا يسلك فيها سيرته لقلة معرفته بما عرف ولثرة غفلته
عما عليه وفق هل نظر في كتبه ثم اعتبر باحتياطه في انتقاده لرواية خبره واعتماده
فيمن اثنى عليه حاله على رواية عزيزي سلون مذهبه مع دلالة العقل والسمع
واجماع كل من انتصب للفتيا فانا ان يجتهد في نقله او تسلب عن الوقوع فيمن
يعلم فلا يجتمع عليه وزران حيث فاته الاجران والله المستعان وعليه التكلان ثم
ان بعض اصحابنا الشيخ ادام الله عزه وفتح الي الهنا الناحية عرض علي احزاء ثلاثة
مما املاه في كتابه المسمى بالمحيط فسررت به ورجوت ان يكون الامر فيما يورده من الاخبار
على طريقة نص مضى من الائمة الكبار لانها مما خص به من علم الاصل والفرع موافقا لما
مر به من فضل العلم واودع فاذا اول حديث وقع عليه بصري الحديث المروي في النهي
عن الاغتسال بالماء المشمس فقلت في نفسي يورده ثم يضعفه او يصحح القول بنجاسته فواثنة
قد املى والخبر فيه ما رويناه مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فقلت هلا قال
روي عن عائشة او روي عن ابن وهب عن مالك او روي عن اسمعيل بن عبد الكريم عن ابن
وهب عن مالك او روي خالد بن اسمعيل او وهب بن وهب ابو البختري عن هشام
ابن عروة او روي عمرو بن محمد الاعسم عن فليح عن الزهري عن عروة ليكون الحديث
مضافا الى من يليق به مثل هذه الرواية او لا يكون في هذا عن مالك بن انس
ما اظنه يرد الى الله تعالى من روايته ظنا معتدا به والله اعلم ثم ان الي رايته ادام
الله عصمته اول حديث المتممة وضعف ما روي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فيما يليه حديث

يشهد به على الاعمش انه رواه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
في من توضأ وسمى وعين توضأ ولم يسم وهذا حديث تفرد به يحيى بن هاشم السمسار
عن الاعمش ولا حديث منعفه ويرواه ايضا عبد الله بن حكيم ابو بكر الداهري
عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وابو بكر الداهري ضعيف لا تخبح بخبره ويروى
اخر مجهول عن ابي هريرة ولا ثبت وحديث التسمية قد روي من اوجه ما وجه من وجوهها
الا وهو اضعف اسنادا من اسانيد ما روي في مقابلته ومع ذلك فاحمد بن حنبل رحمه الله يقول
لا اعلم فيه حديثا ثابتا فقلت في نفسي قد نزل الشيخ حرس الله مهجته القوم فيما احدثوا من
المساهلة في رواية الاحاديث وخمسه سلك هذه الطريقة فيما حكي لي عنه من مسح وجهه
بيديه في قنوت صلاة الصبح واحسن الظن برواية من روى مسح الوجه باليدين بعد
الدعاء فيه ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحرامي قال نا شاسوه بنا
عبد الكريم السكري قال نا وهب بن زمعة اخبرني عن الساجي قال سألت عبد الله بن المبارك
عن الذي اذا دعا مسح وجهه فلم قال علي ولم ار احدا يفعل ذلك قال علي وكان عبد الله
يقنت بعد الركوع في الوتر وكان يرفع يديه في القنوت وانا ابو علي الروذباري نا
ابو بكر بن داسة قال انا ابو داود السجستاني رواه الحديث من غير وجهه عن محمد
بن كعب كلها واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف ايضا بربيعة حديث عبد الله بن يعقوب
عن حدثه عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سألت الله سبحانه
الكفكم ولا تبالوه نظهروها فان اذنبتم فاستحوا بها وجوهكم وروي ذلك من اوجه احدها
كلها اضعف من رواية من رواها عن ابن عباس وكان احمد بن حنبل ينكرها وحكي عنه
انه قال في الصلاة ولا بأس به في غير الصلاة قال الفقيه وهذا مما في استقالته من الصلاة
من ادخال عمل عليه لم يثبت به اثر وقد بدا لي في اخر تشهده ثم لا يرفع يديه ويمسح بهما
وجهه اذ لم يرد بهما اثر فكذا في دعاء القنوت يرفع يديه لورود الاثر به ولا يمسح بهما
وجهه اذ لم يثبت فيه اثر وبالله التوفيق ○ وعندي ان من سلك من الفقهاء
هذه الطريقة في المساهلة انكر عليه قوله مع كثرة ما روي من الاحاديث في خلافه واذا كان
هذا اختيارهم فتسهيله ادام الله توفيقه عمل بمثل هذه الاحاديث روي عن فلان ولا يقول روي
فلان لئلا يكون شاهدا على فلان برواية من غير ثبت وهو ان فعل ذلك وجد لفعله سبيلا
فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول لما سمع ابو اسماعيل
عثمان الحيري من ابي جعفر بن حمدان كتابه المخرج على كتاب مسلم كان يديم النظر
فيه فكان اذا جلس للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول في بعضه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرنا فاذا انه قد حفظ ما في الكتاب

حتى يتزين صحيح الاخبار وسقيمها ۝ فابو اعثمان البحري رحمنا الله واياه يحتاط هذا
النوع من الاحتياط فيما يديره من الاخبار في المواعظ وفي فضائل الاعمال فالتزيد بهما
في الفرض والندب تحتنب بها في الحرام والحلال اولي بالاحتياط واحتج البيهقي رحمه الله التوقيف
۝ قال الفقيه وقد رايت بعض من اوردت عليه شيئا من هذه الطريقة فوقع في ردها
الي اختلاف الحفاظ في تصحيح الاخبار وتضعيفها ولو عرف حقيقة اختلافهم لعلم
ان الامر ليس له بالاحتجاج به كلا لا فرج لمن خالفنا في اصول الديانات في الاحتجاج
علينا باختلافنا في المجتهدات واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب رد الجميع ولا قبول
الجميع وكان من سبيله ان يعلم ان الاحاديث المروية على ثلاثة اقسام نوع اتفق اهل
العلم به على صحته ونوع اتفقوا على ضعفه ونوع اختلفوا في ثبوته فبعضهم يضعف بعض
رواته بجرح ظهر له وخفي على غيره اولم يظهر له في عدالته ما يوجب قبول خبره وقد
ظهر لغيره او عرف منه معنى يوجب عنده رد خبره وذلك المعنى لا يوجبه عند غيره
او عرف احدهما علة حديثه ظهر بها انقطاعه او انقطاع بعض الفاظه او ادراج لفظ
من الفاظ من رواه في متنه او دخول اسناد حديث في اسناد غيره فخفيت تلك
العلة على غيره فاذا عرف هذا وعرف معنى رد من رد منهم خبرا او قبول من قبله
منهم هداه الوقوف عليه والمعرفة به الي اختيار اصح القولين ان شاء الله قال
الفقيه رحمه الله وكنت اذام الله عمر الشيخ انظر كتبا في بعض اصحابنا وحكايا منهم
عن الشافعي رضي الله عنه تضاد وانظر احتمالا فيهم في بعضها فيضيق قلبي بالاختلاف مع كراهية
الحكاية من غير ثبت فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني رحمه الله على ترتيب
المختصر ثم نظرت في كتاب التقريب وكتاب جمع الجوامع وعيون المسائل وغيرها فلم ار
احدا منهم تعمد حكاية او ثق من صاحب التقريب رحمنا الله واياه وهو في النصف
الاول من كتابه اكثر حكاية لالفاظ الشافعي رحمه الله منه في النصف الاخير وقد غفل
في النصفين جميعا مع اجتماع الكتب له او اكثرها او ذهاب بعضها في عصرنا عن حكاية
الفاظ لا بد لنا من معرفتها ليلا يجتذبني على تخطئة المزني في بعض ما يخطيه فيه وهو
عندي بريء وليتلخص بها عن كثير من تخريجات اصحابنا ومثال ذلك من الاخبار التي
رايتها من كتاب المحيط من اوله الي مسئلة التقريب ان اكثر اصحابنا والشيخ ادام الله عزه
معهم يوردون الذنب في سنة البحر بالمالح ابا ابراهيم المزني ويزعمون انه لم يوجد
للشافعي رحمه الله قد سمع الشافعي رحمه الله البحر سنة احدى في كتابين ما الام
في اما لي الحج في مسئلة كون المحرم في صيد البحر كالحلال والبحر ما الملح والمالح
قال الله تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقال في كتاب الناسك

الكبير في الاية دليل ان البحر العذب والمالح ۝ وذكر الشيخ ابقاه الله ان الشيخ الامام
ابا بكر رحمه الله احتج بقول الشافعي في اكل الجلد المدبوغ على ما حدثنا عليه ثم ذكر الشيخ
حفظه الله تصحيح القول بمنع الاكل من عند نفسه بايراد حجته ورفض الشافعي رحمه الله
في القديم وفي رواية حرملة عملي باهداه اليه خاطب المهر قال الزعفراني قال
ابو عبد الله الشافعي في كلام ذكره يحل ان يتوضا في جلدها اذا دبغ وذلك الدبغ
اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاخبرنا كما اباحه ونهينا عن اكله لعلة انه من ميتة
ولم نرخص في غير ما رخص به خاصة ثم قال وليس ما حل لنا الاستمتاع ببعضه يحرم بالذكاة
يبيح لنا ما نهينا عنه من ذلك الشئ بعينه بخبر الا نرى انا لا نعلم اختلافا في انه لا يحل سوا
الخمر والمهر والاستمتاع بها ولا يبيح اكلها وانما يبيح ما يبيح ويحظر ما خطر وقال في
رواية حرملة يحل الاستمتاع به بالحديث ولا يحل اكله باصل انه من ميتة ورايته
اراد الله عصمته اختار في تحلية الدابة بالفضة جوازها واظنه على قول الشافعي
رحمه الله في كتاب يختصر المزني والدبيج ورواية مروزي بن ابي الجارود رحمهم الله حيث
قال وان اتخذ رجل او امراة انية من فضة او ذهب اوصبا به انية او ركبا ه
على منخب او سرج فعليهما الزكاة وكذلك الملجم والركب هذا مع قوله في روايتهم
لا زكاة في الحلي المباح وحيث لم يخصه بالذهب بعينه فالظاهر انه اراد به كليهما جميعا
وان كانت الكناية بالتذكير يحتمل ان تكون راجعة الي الذهب دون الفضة كما قال الله عز
وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فالظاهر عند اكثر اهل
العلم انه اراد به كليهما معا وان كانت الكناية بالتانيث يحتمل ان تكون راجعة الي الفضة
دون الذهب وقد علم الشيخ ابقاه الله ورود التحريم في الاواني المتخذة من الذهب
والفضة عامة ثم ورود الاباحة في تحلية السناسها وتختم الرجال بالفضة خاصة
ووقف على اختلاف الصدر الاول رضي الله عنهم في حلية السيوف واحتجاج كل فريق منهم
لقوله بخبر فتحن وان رجحنا قول من قال باباحتها بنوع من وجوه الترجيحات ثم حطر
بالحلية السفن والسروج وسايد الالات ولم نقسها على التحريم بالفضة وعلى حلية السيوف
فنصحح اباحة تحلية الدابة بالفضة من غير ورود اثر صحيح بما يشين ويتعذر وهو ادام الله
توفيقه اهل ان يجتهد ويتخير وما استدل به من الخبر بان ابا سفيان اهدى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعير انثره من فضة فغير مشتهر وهو ان كان فلا دلالة في فعل اعرابي
سبيان اذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تذكره ثم ركبه او اركبه عزم وانما الحديث
المشهور عندنا ما رواه محمد بن اسحق بن يسار عن عبد الله ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدية جملا لابي جهل في انفه برة

فضة ليغيظ به المشركين ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق الحديث وكان علي المديني يقول
كنت ارى هذا من حديث صحيح حديث ابن اسحق فاذا هو قد دلسه ○ نا يعقوب ابنا ابراهيم
بن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن
عباس فاذا الحديث مضروب اخبرنا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني
محمد بن صالح الهاشمي حدثنا ابو جعفر المستعيني نا عبد الله بن علي المديني قال حدثني
ابي فذكره ○ وقد روي الحديث عن جرير بن حازم عن ابن ابي نجيح ورواه محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وليس بالقوي وقد انا محمد بن موسى بن الفضل
انا ابو احمد عبد الله الصفار نا احمد بن محمد البدوني القاضي نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع
نا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدي جملا لابي جهل يوم الحديبية كان استلبه يوم بدر وفي انفه برة من ذهب ○ وكذلك
رواه ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن محمد بن المنهال دون ذكر البرة من ذهب ○
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود فذكره وقال علم الحديبية
ولم يذكر فضة بدر وقد اجمعنا على منع تحلية الدابة بالذهب ولم يدع فيها ظاهر الكتاب
ناب الوكالة فيه وعده اذا لم يخرجها من الكتوبة بيده الخبر ولذلك يدعي في الفضة وليس في
الخبر ان تلك في الفضة صنع وكالة في المسلة وبالله التوفيق والعصمة ○ وقد حكى لي
عن الشيخ ادام الله عزه انه اختار جواز المكتوبة على الراحلة الواقفة اذا تمكن من الاتيان
بشرائطها مع ما في النزول للمكتوبة في غير شدة الخوف من الاخبار والاثار الثابتة
وعدم ثبوت ما روي في مقابلتها دون المشارط التي اعتبرها وقد قال الشافعي رضي الله
في الام لا يصلي المسافر المكتوبة بحال ابدا الا واحدا الا ما في الارض او على ما هو ثابت
على الارض لا يتزول بنفسه مثل البساط والسرير والسفينة في البحر وا يصلي ○

ومن الفوائد عن الشيخ ابي محمد ومن الفوائد والغرائب ما نقل عنه

قال الشيخ ابو محمد في كتابه في باب موقف الامام والمأموم ان الواحد من اهل العلم اذا
سأل الناس شيئا لا واستجدائهم وقال انا اطلب ذلك لمدرسة لم يكره ان يصرفه في غير ذلك
وان يجعله سجادا طا ان يجعله ملكا لقال بل الواجب الصرف في تلك الجهة وان جعله سجادا
لم يصر سجادا وصارت بنفس الشراء مدرسة لما تقدم من الصفات المتقدمة والتقييد السابق
قال وانما ذكرنا هذا الجواب عن اصل منصوص للشافعي في بعض كتبه الى ان قال وعندي كل ضيعة
اتيها سهم انتي ملخصا والحكم بصير ورتها مدرسة من غير ان تتلفظ بانها كذلك
اعتمادا على الصفات السابقة غريب وما نعين صرف المال في تلك الجهة مهما صلة ابو زيد

في نسخ

فيمن اعطي دن خمر فقال له اغسل ثوبك به ○

٧٩ قال النووي في شرح المهذب ما نصه فرع قال اصحابنا المرة نجسة قال
ابو محمد في كتابه العروض في مسائل المياه المرارة ما فيها من المرة نجسة انتهى كلام النووي
قلت المرة هي ما في بطن المرارة ونجاستها هو ما ذكر في زيادة الروضة واما
المرارة ففي الحكم بنجاستها اشكال وقفت على عبارة الشيخ ابي محمد في العروض فلم اجد ما صرح به في
ذلك فانه قال بعد فرق بين المترشح وغيره واما اللبن في الباطن فليس يحصل على جهة الترشح
ولكن له في الباطن مجتمع معلوم ومستقر ينتفرغ فيه وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو محكوم
بنجاسته كالمرارة بما فيها والمثانة والمعدة الا ما استثناه مفيد الشريعة مخالفا فيه بواطن
المتأخرين وهو لبن ما يؤكل لحمه انتهى وما اراه اراد الا ما في باطن المرارة من المرة وما في باطن
المثانة والمعدة وقوله المرارة بما فيها حينئذ محمول على ما فيها دون ما فيها وكذلك المثانة والمعدة
لكن رايت في البحر للروياني في النضح بان المعدة نفسها نجسة ذكره اثنا فرع في اوايل
باب الحدث وهو ايضا غريب ○ قال المصنف في شرح المهذب ما نصه ومن خط نقلته فرع
قال الشيخ ابو محمد الجويني في العروض نوما فعل الاعضاء ثم عاد فغسلها من ثم عاد فغسلها كذلك ثالثة لم يجز قال ولو فعل مثل ذلك في المضمضة
والاستنشاق جاز قال والفرق ان الوجه واليد متباعدان ينفصل حكم احدهما عن الاخر
فينبغي ان يفرغ من احدهما ثم ينتقل الى الاخر واما الفم والانف فكعضو فجاز نظرهما معا
كاليدين انتهى وكذا رايته بخطه لم يجز ونظرهما وانما هو فيما احسب لم يجز يعني
عن تادية الغسلة الثانية والثالثة والا فعدم الجواز لا وجه له وان دل عليه قوله
في المضمضة والاستنشاق جاز الا ان يراد بالجواز تادية السنة ايلم يتاد السنة
ومع ذلك فيه نظر قد يقال بل يتادى به السنة واما قوله فجاز نظرهما فسبق
قلم بلا شك ومراده تطهيرهما وقد رايت لفظ الفروق وهو ليتهد لما قلته
وعبارته اذا توضأ فغسل وجهه مرة ويديه مرة ومسح برأسه مرة وغسل رجليه
مرة ثم عاد فغسل وجهه ثانية ويديه ثانية الى آخرها ثم فعل ذلك مرة ثالثة
لم يجز ولو انه تمضمض مرة ثم استنشق مرة ثم عاد فتمضمض ثانية ثم استنشق ثانية وكذلك الثالثة
كان جايزا في احد الوجهين والفرق بينهما ان الوجه مع اليدين عضوان متباعدان ينفصل
حكم احدهما عن الثاني والسنة ان يفرغ من سنة احدهما ينتقل الى الثاني واما
الفم والانف فما في تقاربهما وتماثلهما في حكمهما كالعضو الواحد فجاز ان يوضيهما معا
الى آخر ما ذكر والشيخ ابو محمد لا يرى تجديد الوضوء حتى يودي الاولى عادة وكان
هذه الغسلة تكون تجديدا الا الغسلة الرابعة الموصولة في حكم التجديد ○

بن يوسف القاضي ابو محمد الخرجاني المحدث الفقيه مصنف فضايل الشافعي وفضايل
احمد بن حنبل وطبقات الشافعية وغير ذلك سمع سهل بن محمد بن سرويه وابا الحسن
الفارسي وابي سعد اللبخرودي وابي عثمان البحيري وحمزة السهمي واحمد بن محمد الخندي
ومحمد بن علي بن محمد الطبري وكريمة بنت محمد المغازلي وابا نعيم عبد الملك بن محمد
الاستراباذي الصغير صاحب الاسماعيلي وعبد الملك بن محمد بن سادان الخرجاني
وابا محمد المفضل بن اسماعيل الاسماعيلي وغيرهم ○ روى عنه وجيه الشحامي وعبد
الغافر الفارسي والحسين بن محمد القاييني وهبة الرحمن العتيري واخرون ولد بخرجان
سنة تسع واربعماية وتوفي في تاسع ذي القعدة سنة تسع وثمانين واربعماية ○

عبد الغافر بن ابي نصر بن ابي علي ابو الكرم الطرازي قال ابن السمعاني كان اماما مناظرا
مبرزا يدرس عن مذهب الشافعي وكان يملي الحديث بمخارى ويروي عن عمه وغيره ○ روى
عنه ابو الوليد وساعد بن عبد الرحمن القاضي ثم قال توفي الطرازي بعو سنة تسع واربعماية

عبد الغافر بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون ابو انزاب المراغي
نزيل نيسابور وكان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة قوي المقسر تفقه ببغداد
على القاضي ابي الطيب وبه تخرج واشتهر قال ابن السمعاني ثم ورد نيسابور وصار المفتي بها
سمع ابا علي بن سادان وابا القاسم بن بسران وغيرهما ○ روى عنه زاهر الشحامي وابنه عبد
الخالق بن زاهر واخرون وكان ورعا ناركا للدنياحاه التقليد فقضا عدة سنين فابى ان يقبله
وقال اني في انتظار المنشور من الله على يدي عبده ملك الموت وقد وفي على الاخير انا بهذا
المنشور اليق من منشور القضا ثم قال فقوزي في هذا المسجد ساعة احب الي مما اكون
ملك العراقين ومسلة من التلم لست بشيء هاهي طالب احب الي من عمل الكليني
توفي سنة اثنين وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى ○

عبد الغفار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن عبد الله القاضي ابو الحسين
الهمداني الاسدابادي الهمداني وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة وهم لا يطلقون
اللقب على سواه ولا يعنون به عند الاطلاق غيره كان امام اهل الاعتزال في زمانه وكان
يتحمل مذهب الشافعي في الفروع وله التصانيف السايرة والذكر الشايع بين الجمهور
عمر دهرا طويلا حتى طبق له الاصحاب وبعد صيته ورحلة اليه الطلاب توفي
ببري واعمالها سمع الحديث من ابي الحسين بن سلمة القطان وعبد الرحمن بن حمدان
الجلاب وعبد الله بن جعفر بن فارس والزبير بن عبد الواحد الاسدابادي وغيرهم ○ روى
عنه القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر المعتزلي وابو
عبد الله الحسن ابن علي الصيمري وابو القاسم علي بن المحسن التنوخي توفي في ذي القعدة

سنة خمس

سنة خمس عشر واربعماية بالري ودفن في داره ومن طريف ما يحكى ان الاستاذ ابا اسحق نزل
به ضيفا فقال سبحان من لا يزيد الكروم من العجاير فقال الاستاذ سبحان من لا يبيع
في ملكه الا ما يختار وهذا جواب حاضر وهو تشبيه بما ذكر ان بعض الروافض قال
لشخص من اهل السنة يستفهمه استفهام انكار من افضل من اربعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حامسهم يشير الى علي وفاطمة والحسن والحسين حيث لف عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فقال له السني اثنان الله ثالثهما يشير الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر الصديق وقصة الغار وقوله صلى الله عليه وسلم ما ظنك
باثنين الله ثالثهما ○

عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو
القاسم الزاهد سماه شيخنا الذهبي عبد الجليل تفقه على الحمندي بأصبهان
ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع
الى الله الى ان استشهد على يدي الفرنج خذلهم الله في شعبان سنة اثنين وتسعين واربعماية

عبد الجبار بن علي بن محمد بن حكان الاستاذ ابو القاسم الاسفرايني الاسكاف
استاذ امام الحرمين في الكلام قال فيه عبد الغافر شيخ كبير جليل من افاضل العصر
ودرس الفقه والمتكلمين من اصحاب الاشعري امام دويرة البيهقي له اللسان في المناظر
والتدريس والتقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والعفة والورع
كان عظيم التطير في وقته ما روي مثله فتر اعليه امام الحرمين الاصول وتخرج
بطريقته عاش عالما عاملا وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر
سنة اثنين وخمسين واربعماية قال ابن الصلاح رايت في ترجمة امام الحرمين بخط
بعض المعلقين عن سمعته يقول عن الاستاذ ابي اسحق لو ان واحدا وطئ زوجته
واعتقد انها اجنبية فعليه الحد قال ابن الصلاح وهذا يعاد في العقيدة الى انكار ○
ولكن الحقايق الاصولية اخذه بضبعه فان الاحكام ليست صفات للاعيان

وهذا فيه نظر وحتى لو الاحكام ليست صفات للاعيان مسلم ولهذا قلنا بان هذا
الوطي حرام لعاقد عليه ولو كانت صفات للاعيان لم يحرمه واما انتفا الحد فلما
كان لاجل الشبهة فان اقل احوال كونها في نفس الامر وجبته ان يكون شبهة تنفي الحد
والاصوليون لا يشترطون الشبهات تدرا بالحدود وهذه مقالة ضعيفة لان الشبهة لها قوة كاصول

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة المروزي القاضي ابو المظفر نزيل
دمشق قدمها وكان قد تفقه على الكازروني قال الحافظ ولي القضا بدمشق سنة
ثمان وستين واربعماية حين دخل السلجوقية دمشق وكان نزيلها القضا في الشهر الذي توفي
فيه القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن محمد النصيبي وهو ذو القعدة سنة ثمان وستين

وكان عفيفا نزها مهيبا قيل انه لم يرتبط مي ستانية ثم عزل عن القضا بابن ابي حصينة العربي
وحدث ببدمشق عن القاضي ابي المظفر محمد بن احمد التميمي وابي علي الحسن بن علي بن احمد
بن الحسين باسل وذكر عنه قال سمعنا منه ابو المحمد بن طاوس توفي في الثالث
والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين واربعمايه ○

عبد الرحمن بن احمد بن علك ابو طاهر الساوي احد الائمة ولد باصبهان بعد
الثلاثين واربعمايه وحمل الى سمرقند فتفقه بها وصحب عبد العزيز النخشبي واخذ
عنه علم الحديث وسمع ابا الربيع طاهر بن عبد الله الابلاقي واحمد بن منصور المغربي
النيسابوري وابا الحسين بن السمور وغيرهم ○ روى عنه اسماعيل بن السمرقندي
ومحمد بن علي الاسفذايني توفي بسرو توفي سنة اربع وثمانين واربعمايه ببغداد
وشيع نظام الملك جنازته ولم يتبع الجنازة راكب غيره واعتذر بعلو السن ○

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
بن احمد بن زازين محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن زازين محمد بن ابي عبد الله
السرخسي التنوبزي الاستاذ ابو الفتح الزاز صاحب التقلبة امام
اصحابنا بمرو واحد الاجلاء من الائمة وله الزهد والورع رحلت اليه الطلبة من
الاقطار وسار اسمه سير الشمس في الامصار مولده سنة احدى او اثنين وثلاثين
واربعمايه وتفقه على القاضي الحسين وسمع ابا القاسم القشيري والحسن بن علي
الطوعي وابا المظفر محمد بن احمد التميمي واخرين ○ روى عنه ابو الطاهر السنمي
وعمر بن ابي بطيع واحمد بن محمد بن اسماعيل النيسابوري وغيرهم قال لنا عنه ابن السمعاني
احد ائمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الافاق بحوط مذهب الشافعي
الامام ومعرفته وتصنيفه الذي سماه الاملا سار مي الاقطار مسير الشمس ورحل
اليه الائمة والفقهاء من كل جانب وحصلوه واعتمدوا عليه ومن تامله عرف ان الرجل
كان ممن لا يشق غباره مي العلم ولا يبقى عنانه في العنوان ومع وفور علمه وغزارة
فضله كان مستدينا ورعا محتاطا مي المأكول والملبوس قال وسمعت زوجته وهي حفيدة
بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السخاني تقول انه كان لا ياكل الا الارز لانه يحتاج
اذا زرع الى ماء كثير وصاحبته قال ان لا نظلم غيرنا مي شيء ما قال وسمعتها تقول
سرق كل شيء مي دارنا من ملبوسي حتى المسرط الذي كنت اصلي عليه وكانت طاقية
الامام عبد الرحمن زوجي على حبل مي صحن الدار لم تؤخذ فوجد السارق فقتضت
عليه بعد خمسة اشهر ورد علينا اكثر المسروق ولم يضع الا القليل فانفق ان الامام
عبد الرحمن سال السارق لم لا تاخذ الطاقية فقال ايها الشيخ تلك الطاقية اخذتها تلك

الليلة

اللية فكل مرة اذا قربت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت تحرقني فتركتها
على الحبل وخرجت ○ وذكر بن السمعاني ان شيخه ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل
الحرجي جديري كان اذا حدثهم عن الشيخ ابي الفتح قال اخبرنا الامام حمر الاسه وفتنتها
ابو الفتح الزاز قلت وابو الفتح فيما احسب تنوبزي بضم النون وفتح الواو
وسكون الياء اخر الحروف وبي اخر هازاي وهي فيما احسب ايضا من قراسر خس
والنهايلشب عنايات بن حمزة التنوبزي احد الرواة عن يزيد بن هارون وقد
فات شيخنا الذهبي ذكرها في المؤتلف والمختلف مع اشتباهها بالتوبزي بالراء
والتوبزي يمتناه وزاي واغرب من ذلك ان شيخنا الذهبي ذكر ابا الفتح
هذا في من توفي بعد الخمسماية وضبط التوبزي بضم النون واسكان الواو
بعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة كذا رايت بخطه فان صح هذا
في نسبة اخرى لتشتبه بما ذكرنا واما دعواه ان الزاز توفي بعد الخمسماية
فليس كذلك وانما توفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع وتسعين واربعمايه
وقد ذكر الذهبي وفاته في موضع اخر على الصواب فيما احسب ○

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم العقيبة الربيتر ابو احمد
الشبيب تحشيري وشبير تخشير بكسر الشين المعجمة بعدها الخاء المعجمة
ساكنة ثم راء ثم تون مفتوحتين ثم جاء معجمة ساكنة ثم ياء معجمة مكسورة
ثم اخر الحروف ساكنة ثم راء بين فراسر وكان فقيها محد[illegible] ابو الكرس
السمعاني انتهت اليه رياسة اصحاب الحديث بمرو في عصره واخذ الفقه
عن الشيخ ابي زيد والحديث عن ابي العباس الاصم بالبون وبالصاد
المعجمة وابي محمد بن حليم باللام وسمع منهما ومن محمد بن المظفر الحافظ
واملى بمرو وهراة روى عنه عبد الواحد المليحي وابنه ابو عطا وعطا
القراب وقرئ عليه الحديث ببغداد بحضرة ابن المظفر والدارقطني وكان
له مجلس املاء مي دار تمر قلت قوله اصحاب الحديث يعني الشافعية وهذا
اصطلاح المتقدمين لاسيما اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث
يعنون الشافعية توفي بعد الشيخ سنة عشرين واربعمايه ○

عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني ابو احمد قال الشيخ ابو اسحق علقت عنه
بشيراز والغندجان كان من اصحاب ابي حامد الاسفرايني ○

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سحويه ابو الكرس ابي محمد بن حماد
توفي يوم الجمعة خامس شهر رمضان المعظم سنة اربعمايه ○

مطلب

فاسده

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ابو منصور القشيري احد الاستاذ ابي علي الدقاق كان ابو منصور هذا جميل السيره ورعا عفيفا فاضلا محتاطا لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه مستوعب العمر بالعباده مستمرا في الاوقات بالخلوه سمع الكثير من والده ومن ابي حفص عمر بن احمد بن مسرور وابي سعيد بن زاهر بن محمد بن عبد الله النوقاني وابي عبد الله بن باكويه الشيرازي ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم ورد بغداد مع والده وسمع بها من الناشي ابي الطيب والماوردي وابي بكر محمد بن عبد الملك بن كشران وسمع بمرو وسرخس والري وهمذان ثم ورد بغداد حاجا في سنة احدى وسبعين واربعمايه وحدث بها روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وعزم ثم عاد الى نيسابور واقام بها الى ان توفيت والدته السيده الصالحه بنت السيد وزوجة السيد وام السادات رضي الله عنهم اجمعين وكانت وفاتها في القعده سنة ثمانين فعاد الى بغداد طالبا للحج وقضى الى مكة وجاور بها وبها مات ولده في صفر سنة عشر بن واربعمايه ووفاته في شعبان سنة اثنتين وثمانين واربعمايه ○

المتولي

يحيى بن مامون بن علي بن ابراهيم الشيخ الامام ابو سعد بن ابي سعيد احد الايمه المرفعا من اصحابنا ولده سنة ست او سبع وعشرين واربعمايه اخذ الفقه عن ثلاثه من الائمه بثلاثه من البلاد عن القاضي الحسين بمرو والرود ومن ابي سهل الابيوردي بخاري وعن الفوراني بمرو يروع في المذهب ولعده مصنفات وله كتاب التتمه على اباته شيخه الفوراني وصل فيها الى كتاب الرهن ودوسات وله مختصر في الفرائض وكتاب في الخلاف ومصنف في اصول الدين على طريقه الاستاذ وسمع الحديث من الاستاذ ابي القاسم القشيري وابي محمد الصابوني وابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم وحدث بشيء يسير ○ روى عنه جماعه ودرس بالنظاميه بعد الشيخ ابي اسحق ثم عزل بابنه الصباغ ثم اعيد واستمر الى وفاته توفي ليله الجمعه ثامن عشر شوال سنه ثمان وستين واربعمايه ○

ومن الفوائد عن ابي سعيد رحمه الله

لو حبس على تدبيرها فانقطع لبنها فعليه الحكومه وكذا لو لم يكن لها ولد عند الجنايه وولدت بعد ذلك فلم تدر لها لبن اذا قال اهل البصر ان الانقطاع لسبب الجنايه او جوزوا ان يكون لسببها قال الرافعي وعن الامام احتمال انه يجب الدية بانطار مستفته الارضاع يعني لم يجب بانطار الاسنان هذا الاحتمال هو المجزوم به في التتمه في الكلام على التدبير ○

ذكر

ان ذكر الرافعي في باب الوليه قول القفال ان الصبي لا يملك ما يأكله بل هو اتلاف باباحه المالك وقول الشيخ انه ملك ثم اختلفوا في انه هل يملك بالوضع او بالاخذ او بالازدراد يثبت انه ملك قبله ثم قال وربما قال المتولي ما سوى الوجه الاخير وذلك يقتضي ترجيحه ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا يحيل ان المتولي ربما قول القفال وكذلك فعل الوالد في باب الفرض من شرح المهذب عن الرافعي وانا اقول لما اراد الرافعي ان صاحب التتمه زيف ما عدا الوجه الاخير من وجوه الملك انما نقل القول القفال لانه ضعيفه لان كشفت التتمه فلم اجده ضعفه بل ساق كلاما يقتضي تقويته ثم صرح في كتاب الايمان على ذلك في مسئله الحالف ان لا يأكل ما قوله الاضحاب ان

الخمر اذا تخللت

نجسه خلافا لابي حنيفه قال صاحب التتمه مما اذا لم يقع فيها نجاسه اخرى فان وقعت فيها الخمر نجاسه من عظم ميته ونحوه فاخرجت منها ثم انقلبت الخمر خلا لم تطهر بلا خلاف ونقله التوزري في كتاب المنثورات وعيون المسائل والفتاوى المهمات عن المتولي ساكتا عليه وقال انه ذكر في باب الاستنجاء وتطهير اذا وقع الكلب في اناء مخمس بالبول فلا يطهر وان زالت نجاسه البول حتى يغسر لاجل الولوغ وكذلك اذا استنجى بروث فيقتضي استعمال الماء لو دبغ الجلد بالنجاسه حصل الدباغ على الاصح ثم يجب غسله بعد ذلك لاجل نجاسه مخلاف المدبوغ بالشيء الطاهر فان في وجوب غسله خلافا ○

عبد الرحمن

بن محمد بن احمد بن حبيب بن اللبيب بن شبيب ابو زيد الفاضي فارنه عبد الغافر الامام احد ائمه اصحاب الشافعي ومدرسهم حدث عن الاصم وابي بكر الصبغي وابي الوليد القرشي وذكر غيرهم ثم قال روى عنه رئيس الاسلام يعني القشيري وذكر غيره قال وتوفي في جمادي الاخره سنه ثلاث عشره واربعمايه ○

ابو القاسم الفوراني

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران بضم الفا الامام الكبير صاحب الابانه والعمد وغيرها من المصانيف من اهل مرو وكان اماما حاذقا للمذهب من كبار تلامذه ابي بكر القفال وابي بكر المسعودي سمع الحديث من علي بن عبد الله الطبسعودي وابي بكر القفال باسناده وروى عنه البغوي صاحب التهذيب وعبد المنعم ابن ابي القاسم القشيري وزاهر بن طاهر وعبد الرحمن بن عمر المروزي وابو اسعد بن ابي صالح المؤذن وغيرهم وكان شيخ اهل مرو وعنه اخذ الفقه صاحب التتمه وغيره وكان كثير النقل والناس يعجبون من تشريح حظ امام الحرمين عليه وقوله في مواضع من النهايه ان الرجل غير مرتوق به بنقله والذي اقطع به ان الامام لم يرد تضعيفه في النقل من قبل كذب معاذ الله وانما الامام كان رجلا محققا مدققا فما نقله عقله على نقله وكان الفوراني رجلا تقيا لا فكان الامام يشير الى استضعاف نقصه فعنده وربما اني من شؤم اللحم في بعض المسايل هذا كما افتى بالعل

لعل الامام يقوله وباكملة ما الكلام في العوراني بمقبول وانما هو علم من اعلام المذهب وقد
حمل هذه العلم جبال رأسيات وامية ثقات وقد كان من التفقه انصبا بحيث ذكر في خطبة
الابانة انه يبين الاصح من الاقوال والوجوه وهو من اقدم المنتدبين لهذا الامر
توفي بمرو في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة ○

ومن المسائل والفوائد والغرائب عن العوراني

قال في العمد ما نصه اطالة القراءة في الوقت تستحب والى ان خرج الوقت وجهان احدهما
لا والثاني ما لا يضيق عليه وقت صلاة اخرى انتهى وهو كما تصرح في ان الوجهين في
الاستحباب وذلك عجيب وقال الشيخ الامام الوالد رحمه الله يحتمل ان يكون معنى ذلك اذا
خرج الوقت ما حكمه وجهان احدهما لا يجوز والثاني يجوز ما لم يضق عليه وقت صلاة
اخرى ويحتمل ان يريد انه على القول بالجواز يستمر حكم الاطالة من الاستحباب
لا انه تستحب بخصوصه فان ذلك باطل قطعا لعدم الدليل عليه ○ وفي ابانة العوراني
ما نصه لو كان المبيع مضبوط الاوصاف بخبر التواتر فعلى وجهين احدهما هو
كالمروي والثاني كالغائب وفيه فوائد قلت الوجه الاول غريب جدا ○ لو قدر
بحنفي في الصبح فلم يقنت هل على المأموم ان يسجد للسهو قال القاضي الحسين في التعليقة
سألت الشيخ ابو القاسم العوراني عن هذه المسئلة فقلت لا يسجد والذي يقع لي الآن
انه يلزمه السجود قلت وهما وجهان مبنيان على ان الاعتبار باعتقاد
الامام والمأموم

شرح حال الابانة

قد منا في ترجمة المسعودي كلام صاحب العمدة في الاختلاف في عزو الابانة
الى العوراني ثم كلام ابن الصلاح وتنبيهه على ان جميع ما يوجد في كتاب البيان منسوبا
الى المسعودي منقول في العوراني وذكرنا ان ذلك لا يستمر على العموم وبينا نقضه بصور
وعندي الآن ان الذي يقع في النفس وبه يستقيم كلام ابن الصلاح ان يعتبر ما هو منسوب
في البيان الى المسعودي فالمراد به العوراني وذلك ان صاحب البيان وقع له كتاب
المسعودي حقيقة فوقعت له الابانة منسوبة الى المسعودي فصار ينسب الى
المسعودي تارة من كتابه وتارة الى الابانة فليس كل ما ذكر المسعودي يكون هو
العوراني فاعلم ذلك للعلي النفير

فرع من غاب للتهمة ثم قدم للشهادة

اذا لم يعرف المدعى المشهود عليه محمل على الاسم والنسب فان لم يعرفه بعد ذلك
اردي على العين وان حضر شخص ادعى انه المشهود له قال القاضي الحسين والعوراني
فعليه ان يؤدي الشهادة على الاسم والنسب ثم ينظر فان اتفق الخصم فذاك وان
تناكرا فعلى المدعي اقامة البينة على اسمه ونسبه فان قامت البينة بذلك حكم له قال

بن الرفعة

بن الرفعة وفي فتاوى القاضي حسين انه لو افتى رجل فقال لفلان بن فلان على كذا فجاء رجل وقال
انا فلان بن فلان الذي افتى لك بكذا عند كما فاشهد الي فليس له ان يشهد حتى يعرفه انه هو
المفتي له فلو اقام الرجل بينة عند القاضي ان فلان بن فلان حينئذ يشهد ان له به
قال بن الرفعة وهذا ناقض لما تقدم فليكن في المسئلة جوابان قلت هذا كلام ابن الرفعة
وكأنه فهم ان العوراني والقاضي لا يقولان لا يقف تأدية الشهادة على تحققها ان هذا
المدعي فلان بن فلان المفتي لانها لا تشهد ان بذلك وانما تشهد ان بالحق لهذا الاسم
فنقول بان الشهادة هكذا وفي هذا اشكال لان تأدية الشهادة لا يقع في وجه مدع عرف
انه المفتي فلا يكونان قد اديا للمدعي وانما اديا لمسمى بهذا الاسم يحتمل ان لا يكون
هو هذا المدعي فحينئذ ثم يقول القاضي لا بد بان حتى يعرفا انه فلان بن فلان
وحصل من طريق معرفتهما قيام البينة عند الحاكم بذلك فحينئذ تشهد ان فعلى الجوابين
هكذا احدهما ان التأدية بسبق ثبوت كونه فلان بن فلان لانها لا يقع على شخصه
وانما يقع للمسمى بهذا الاسم فلا يضر كونها سابقة والثالث ان كونها سابقة موجب كونها
لم يقع ضمن دعوى من يحلفان انه المشهود له فيضر ولا بد حتى يعرفا انه وبنى
التنائي بعد ذلك في انها اذا اقامت البينة بانه فلان بن فلان هل تشهد ان انه المفتي له
او انما تشهد ان انه لو افتى لفلان بن فلان ولا يذكران انه هذا لان قيام البينة بانه
هو لا يوجب لها العلم بانه هو لا يوجب لها العلم بانه هو هذا محل نظر ظاهر كلام
القاضي يدل للاول وقد يخرج على ذلك طريقة من يكتفي في التسامع في ثبوت
النسب من عدلين كما هي طريقة الشيخ ابي حامد لا سيما وقد ذكر ذلك بقيام البينة
عند الحاكم والاظهر عندي انه يحمل كلامه على الثاني ويقال انما اراد انها تشهد ان
للمسمى بهذا الاسم ويكون الضمير في قول القاضي له عائدا على فلان بن فلان لا على
هذا الشخص لانها لا يعرفانه بهذا النسب فكيف يشهدان لشخصه والمسئلة ليست
مسوقة للتشهد به بالنسب بل للشهادة بالمال ويصور بما اذا قال فلان بن فلان
بن فلان فانه لا بد من اسم الاب والجد ولذلك يلتفظ بها القاضي في
التنائي وجد بن الرفعة اسم الجد اختصارا لانه معروف في مكانه وقد رأيت
المسئلة في فتاوى القاضي وقد قال جامعها العبري عقبها قلت عندي انه يجوز
لا يجوز لها ان تشهد بالمال بشهادة المشهود انه فلان بن فلان حتى يعلما يقينا
او بما يتفق بقول المشهود فان عرفا يقينا انه المعزو وقع الاختلاف في النسب حينئذ
ثبت النسب بقول المشهود والشهرة وابن الرفعة حذف كلام العبري هذا فليراجع بذكره
بالكلية وهو من العبري دليل على انه فهم ان المسئلة في انها تشهد ان بالمال للشخص بعد

قيام البينة بانه هو فلان بن فلان فالعجب من بن الرفعة في حذفه كلام البغوي وهو ذكر المسئلة في الكفاية والمطلب وكانه في المطلب نقلها من كلامه في الكفاية ولم يعاود فتأمل القاضي

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ابو القاسم الثابتي الخزرجي فتح الخاء المعجمة والمراوزي احرزها القاف فتزيه عملي ثلاثة فراسخ من مرو بها جامع كبير حسن كان فقيها ورعا زاهدا يعرف بمفتي الحرمين سمع بمرو خرقي بمرو وتفقه على الفوراني بمرو وبمرو على القاضي الحسين بمرو الروذ ثم على ابي سهل احمد بن علي الابيوردي ببخارى ثم تعبد ذلك صحب ابا اسحق الشيرازي ببغداد وحج ورجع الى قريته منقطعا على العلم والعبادة وقد سمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وناصر العمري والاستاذ ابي القاسم القشيري وغيرهم توفي في ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابو محمد الفارسي المعروف بالدعي احد الفقهاء المدرسين من اصحاب ابي محمد الجويني مات سنة ستين وخمسمائة واربعمائة

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الواعظ ابو سعيد العارض قال عبد الغافر معروف من اهل العلم نقية عفيف حسن الوعظ مرضي السيرة سمع بنيسابور والعراق والحجاز وكان في اخر عمره وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ثلثمائة وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة رحمه الله

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ابو القاسم القرشي النيسابوري السراج روى عن ابي العباس الاصم وابي منصور ومحمد بن القاسم الصفار واحمد ابن محمد بن عبدوس الطرائفي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب وابو اضاح المؤذن وفاطمة بنت الدقاق وجماعة وكان اماما جليلا تفقه على الاستاذ ابي الوليد ومات في صفر سنة ثمان عشرة واربعمائة رحمه الله

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورن بفتح السين المهملة واسكان الواو وبعدها راء ثم نون ابن سعيد النيسابوري من اهلها ابو اسحق قال فيه عبد العزيز الفقيه المتكلم الاشعري المعروف بابن ابي سورن احد العلماء الثقات الاثبات قال وقد كنت في صباي اسمه احمد وفي حال الكبر عبد الرحمن وكلاهما موجود بخطه انتهى وذكر الخطيب انه قدم بغداد وحدث بها عن ابن نجيد وابي طاهر حسعبد انبحتن يه وتوفي عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن بشر بن زاذان الداودي النوشجي الذي روى عنه ابو الوقت صحيح البخاري

من اهل بوشنج بباء موحدة مضمومة ثم واو ساكنة ثم شين مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم بلده بنواحي هراة ولد سنة اربع وسبعين وثلثمائة تفقه على ابي بكر القفال

وابي

وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي وابي حامد الاسفرايني وابي الحسن الطبري وما اظن شافعيا اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ وسمع عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي وهو اخر الرواة عنه وابا محمد بن ابي شريح وابا عبد الله الحاكم وابا طاهر الزيادي وابا عمر بن مهدي وعلي بن عمر السمار وغيرهم بنيسابور وبغداد روى عنه ابو الوقت ومسافر بن محمد وعائشة بنت عبد الله البوشنجية وابو المحاسن اسعد بن زياد المليني وغيرهم وكان فقيها اماما صالحا زاهدا ورعا عالما عارفا اديبا صوفيا صحب الاستاذ ابا عبد الرحمن السلمي وابا علي الدقاق وغيرهم وقيل انه كان يحمل ياكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج احتياطا وقد سمع مشايخ عصره وكان يصيف ويشتي ويخيط ويكتب الرسايل الحسنة ويحكي انه كان لا تسكن شقشقته من ذكر الله عز وجل وان مر نبا جاه ليتفرس شاربه فقال له ايها الامام لعل ان تسكن شقشقتك فقال قل للزمان حتى يسكن ودخل اليه نظام الملك وتواضع معه غاية التواضع فلم يزده على ان قال ايها الرجل ان الله قد سلطك على عبيده فانظر كيف تجيبه اذا سالك عنهم وذكر الحافظ ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني فقال شيخ عصره وواحد دهره والامام المقدم في الفقه والادب والتفسير وكان زاهدا ورعا حسن السمت بقيت المشايخ بخراسان واعلام اسناد اخذ عنه فقه بوشنج ولد في شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وثلثمائة وتوفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين واربعمائة ابن ثلاث وتسعين سنة وكان سماعه للصحيح في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست سنين هذا كلام الجرجاني وروى ان ابا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من ابي سهل الحنفي وله اجازة من الداودي فكان يقول الاجازة من الداودي احب الي من السماع من الحنفي ومن شعره ما انشده للشيخ ابي حامد الاسفرايني

سلام ايها الشيخ الامام ... عليك وكل من يتلى السلام
سلام مثل رائحة الخزامى ... اذا ما صافحتها سحرا نسام
سلام مثل رائحة العوالي ... اذا ما مضمضت بمسك ختام
رحلت اليك من بوشنج ارجو ... بك العز الذي لا ينتظام

ومنه

كان مني الاجتماع من مثل نور ... قضي النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا ... فقل الناس والزمان اللئام

ومنه

ان شئت عيشا طيبا ... صفوا بلا منازع
فاقنع بما اوتيته ... فالعيش عيش القانع

ابا اسحق بن المهتدي الحامدي الآفراي بعد الالف وضم الفاء والراء في اخرها
نسبة الي قرية بنسو يقال لها افران بكلي ابا تمام كان اديبا شاعرا فقيها سمع ابا الحسن
المحمودي والشيخ ابا زيد الفقيه المروزي وغيرهما مات في شوال سنة اربعماية ٥

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن مسدار ابو الفوارس المحتزلي المعتزلي وقيل انه
كان زيديا المذهب في التدوع مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بفزوين
اخذ عن القاضي عبد الجبار المحتزلي وجالس القاضي ابا القاسم بن برجم وسمع
منهما الحديث ومن غيرهما وحدث عنه ٥ روي عنه حاجات وله تفسير كبير
قيل انه في سبع مائة مجلد كبارا وكان قد اجتمع له من الكتب شئ كثير فانه سكن
بغداد ثم سافر الي الشام ثم الي مصر واقام بها مدة ثم عاد الي بغداد وهو يحصل
في كل ذلك الكتب وقيل انه حصل عالها من مصر في عام الغلا المفرط وكان يقول لملك
شهن تفسير امنها تفسير بن جرير الطبري في اربعين مجلدا وتفسير ابي القاسم البلخي وابي
علي الجباي وابنه ابي هاشم وابي مسلم بن بحر وغيرهما واهدي الي نظام الملك اربعة اشياء
لم يكن لاحد مثلها غريب الحديث لابراهيم الحربي بخط ابي عمر ابن حيوه
في عشر مجلدات فوقفه نظام الملك بدار الكتب ببغداد ومنها شعر الكميت
ابن زيد بخط ابن منصور في ثلاث عشر مجلدة ومنها عهد القاضي عبد الجبار بخط
الصاحب بن عباد وانشابه قيل كان سبعماية سطر كل سطر في ورقة سمرقندي
وله غلاف انبوس يطبق كالاسطوانة الغليظة والرابع مصحف بخط ابن مقلة
المحمود بن بالخط الواضح وقد كتبه كاتبه اختلاف القرابين سطور بالحمرة وتفسير
غريبه بالخضرة واعرابه بالزرقة وكتب بالذهب العلامات علي الايات التي يصلح
للانتزاعات في العهود والمكاتبات وايات الوعد والوعيد وغير ذلك مما كتب في التعازي
والتهاني وبالجملة كتابة مصحف علي هذا الوجه بدعة تكرر وقيل دخل الي بغداد
من مصر وممامعه عشرة جمال عليها كتب بالخطوط المنسوبة في فنون العلم
وكان عنده قوة نفس وربانا لمن اهل العلم بلسانه وكان يفتخر بالاعتزال ويتظاهر
به حتي علي باب نظام الملك فيقول لمن يستاذن عليه قل ابو يوسف
الغزويني المعتزلي توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمانين وثمانين واربعماية ٥

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر ابو نصر بن الصباغ
صاحب الشامل والكامل وعدة العالم والطريق السالم وكفاية السائل
والفتاوي كان اماما مقدما وفارسا لا يدرك الريح وراه قدما وحبرا
تتهالي قدمه علي السما وبحرا لا ينزف بكثرة الدلا نصيب فقها فكانه لم يطم سواه

ولم يكن

ولم يكن له غيب بلغه وتشخص ففيه فماذا راه المحقق قال ابن الصباغ صنع من الصفر كذا ومن احسن
سنن الله صنعه ٥ انتهت الجمهرة رياسة الاصحاب وكان ورعا زاهدا قانعا صالحا زاهدا ٨٥
متقنا اصوليا محققا سمع الحديث من ابي علي بن شاذان ومن ابي الحسين بن الفضل سمع منه
خلق بمكة وحدث به ببغداد واصبهان ٥ روي عنه الخطيب وهو اكبر منه سنا وابو
بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي
وابنه ابو القاسم علي بن عبد السيد واحمد بن ولد الشيخ ابو نصر سنة اربعماية وتفقه
علي القاضي ابي الطيب قال ابو الوفاء بن عقيل الحنبلي لم ار ممن رايت وحاضرت مشائخ العلما
علي اختلاف مذاهبهم من كملت له شرائط الاجتهاد المطلق الا ثلاثة ابا يعلي بن الفراء وابا
الفضل الهمداني المقرئ وابا نصر بن الصباغ ٥ وقال غيره كان بن الصباغ يضاهي
ابا اسحق الشيرازي والبها كانت الرحلة في المتفق والمختلف مضاهاته له في المتفق
ظاهرة واما المختلف فما كان احد يضاهي ابا اسحاق في عصر منه والمراد بالمتفق مسائل
المذهب وبالمختلف الخلافيات بين الامامين وقال بعضهم كان بن الصباغ يحاسب نفسه
فمن ذلك انه قال اعتبرت تقسيمي في تحبيرها مذهب المراقبة الي الخظامية من غير كلفة ومشقة
واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا وكلفتها ومشقتها فعلمت ان الطواف حول شدة علي نفسي
وان سعيي من باب المراقبة الي المدرسة حط نفسي فمن ثم زالت عني الكلفة والمشقة
قلت باب المراقبة كان ببغداد قرب دار بن الصباغ وكان بن الصباغ اول من درس
بنظامية بغداد فان نظام الملك وان كان بناها لاجل الشيخ ابي اسحق الشيرازي الا
ان ابا اسحق امتنع اولا ان يدرس فيها ولما جلس للناس اول يوم للدرس ارسل اليه
الشيخ ابو اسحق وكرر سؤاله فلم يحضر فاذن للشيخ ابي نصر فدرس يوما ثم سيره
ثم وقع التكرار في سؤال الشيخ ابي اسحق فاجاب ودرس بها بقية حياته فلما توفي ابو اسحق
وليها صاحب الترجمة ابو سعيد المتولي ثم عزل واعيد بن الصباغ ثم صرف بن الصباغ
في سنة سبع وسبعين فحمله اهله علي طلبها فخرج الي اصبهان الي نظام الملك فلم يجب سؤاله
بل امر ان يبني له عزها وعاد من اصبهان فمات بعد ثلثة ايام في يوم الثلاثاء ودفن
يوم الاربعاء رابع عشر جمادي الاولي سنة سبع وسبعين واربعماية ودفن بداره ثم
نقل الي باب حرب وكان قد كف بصره قبل وكانت سنه ثمانين

عبد الواحد بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر ابو نصر بن الصباغ
اخبرنا صالح بن مختار الاستوني بمصر والعز ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله
ابن الشيخ ابي محمد بالشام سماعا عليهما قالا انا ابو العباس احمد بن عبد الدائم
ابن نعمة المقدسي قال الاول سماعا وقرار الثاني حضورا في الثالثة اما ابو الفتح
يحيي بن محمود الثقفي سماعا انا ابو الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل

التميمي الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع انا ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن
الصباغ انا محمد بن الفضل انا اسمعيل ابن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا عمر بن
عبد الرحمن ابو حفص الانباري عن محمد بن حماده عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
واياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش واياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم الشح امرهم
بالكذب فكذبوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالظلم فظلموا قال فقام رجل فقال
يا رسول الله اي الاسلام افضل قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الجهاد
افضل قال من اهريق دمك وعقر جوادك قال فاي الجهاد افضل قال
تهجر ما كره ربك ح واحسبناه ابو نعيم احمد ويدعى بكارا بن الحافظ ابي
القاسم عبيد بن محمد وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السعدي والخطيب ابراهيم بن المجاهد
اسحق بن صاحب الموصل لولو وعبد المحسن بن احمد الصابوني ومحمد بن عبد الغني بن محمد
الصمعي وعمه احمد بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب بن سريض النعيمي واحمد بن علي بن محمد
ابن حسام الكلوتاني والسرف يعقوب بن عوض المؤذن والمحدث بدر الدين محمد بن احمد
ابن خالد الفارقي قراءة عليهم وانا اسمع بالقاهرة قالوا كلهم انا النجيب الحراني سماعا انا عبد
المنعم بن عبد الوهاب بن كليب انا علي بن احمد بن سدان انا محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد
المزرا بانبة عرفة فذكره ح واحسبناه ايضا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخباز نفراني
عليه غير مرة وبقراءة الشيخ الامام عليه ايضا وانا اسمع قال انا ابن عبدان الدينوري حضورا في الاولى
قال انا ابن كليب فذكره

ومن الفوائد والمسايل عن نصر

قال ابن العزيزي في التفسير في حديث اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا فقد افطر
الصائم وقعت سيفا ذا نازلة وهي ان رجلا قال وقد صام اسرائي طالق ان افطرت على حمار او بارد
فوقعت المسلة الى ابي نصر بن الصباغ امام الشافعية بالجانب الغربي فقال هو رجعت اذا لا بد من النظر
على احد هذين وورقعت المسلة الى ابي اسحق الشيرازي بالمدرسة فقال لا حنث عليه لانه
قد افطر على عشر هديدات وهو دخول الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث الى قوله
فقد افطر الصائم قلت وقد يقال ان الشيخ ابا اسحق مسبوق الى ذلك سبقه به شيخه القاضي
ابو الطيب فنص في التعليقة على ان الفطر يحصل بالغروب اكل الصايم او لم يأكل واحتج
بالحديث المذكور وكذلك قال الروياني في البحر في اخر باب الوصال وتعلله الرافعي قبيل
باب القضاء عن قضاه وكلام العزيزي وكلامهما جميعا صريح في حصول الفطر بالغروب وسلة
هدية الشيخين في قول القايل ان افطر شعلى حمار او بارد ولا مزق لان هذه العبارة يقصد
بها في العرف التميم ومطلق الفطر وقد يقال عمومها بالنسبة الى ما يدخل الجوف من المفطرات

سواء جاء هارد او بارد وهادا وغير ذلك فليبنى مسلة القاضي ابي الطيب وجماعة فالمعروف وان حصل
به الفطر لكن لا يقال افطر على حمار او بارد بل ذاك فطر شرعي لا يدخل في الجوف فالذي يتجه عندي
ما قاله الشيخ ابو نصر ح ومما نقلته من فتاوي ابن الصباغ التي جمعها بنا حبه القاضي ابو
منصور احمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن الغرابي اذا كان له حصة في ارض مشاعة وهي
لا تنقسم فحملها مجد المصح وقال ان ابن الصباغ ذكرها في كتابه الكامل قلت وفي ذلك
تأييد لابن الرفعة فانه قال الذي يظهر انه لا يصح ان قلنا المقسمة بيع وكذا ان قلنا افراز
ولم تجوز قسمة الوقف من الطلق وان جوزناه فيشبه ان يأتي في صحته اذ الممكن الاجبار
على القسمة احتمال ولكن الشيخ الامام رحمه الله ضعف هذا وذكر انه يصح وقفه مسجدا قال وتكون
الصلاة فيه اكثر اجرا من موضع كله غير مسجد والقوله بالصحة هو ما افتى به ابن الصلاح
الا انه قال ثم يجب القطع بتحريم الشيخ الامام خالفه في وجوب القسمة ومن تفاريع المسالة الصحة
انه يحرم المكث فيه على الجنب كذا افتى به ابن الصلاح ووافقه الشيخ الامام تغليبا للمنع
وذكر ان القاضي شرف الدين بن البارزي افتى بجواز المكث كما يجوز للجنب حمل المصحف
مع امتناعه قال الشيخ الامام رحمه الله وهذا البيع يصح لان محل جواز حمل المصحف اذا
كان المقصود هو الاستقاء ونظير مسلتينا ان يكون كلاهما مقصودا ان وفي فتاوي ابن
الصباغ يستحب الوضوء لمن قفر شاربه ح وفيها ان ابن الصباغ ذكر في كتابه الكامل انه اذا
قال لعبده اذا قلبت لا يصح البيع لتعليق الايجاب قلت وقد يخرج فيه الخلاف في بعتك ان شئت
والاصح ثم الصحة وفيها اذا دفع ثوبا الى خياط فقال ان كان يقطع قميصا فاقطعه فلم قطعه
لم يكفه قال الشيخ يعني ابن الصباغ يحتمل ان يضمن ويحتمل ان لا يضمن وحكى عن ابي ثور
انه لا يضمن قلت الجزوم به في الرافعي والروضة وغيرهما الضمان في هذه الصورة
بخلاف ما اذا قال هل يكفيني قميصا فقال نعم فقال اقطعه فقطعه فلم يكن فانه لا ضمان
لاحتمال ان الاذن مطلق ح وفيها اذا قال انت طالق ثلثا على سايد المدة انف قال القاضي
ابو منصور لم اجد ها مسطورة فسالت شيخنا يعني ابن الصباغ فقال يقع في الحال قال
القاضي ابو منصور وسمعت من رجل ثقة كان يحضر عند القاضي ابي الطيب ان القاضي قال
لا يقع لانه لا يكون اوقع ذلك على المدة كلها قال القاضي ابو منصور وهذا يؤيد هذا القول
لان الطلاق يصح تعليقه على الشروط الصحيحة والفاسدة ولو قال انت طالق على مذهب
فلان وفلان يعتقد تحلانه ينبغي ان يقال يقع في الحال ولا اظن ذلك لان الرجل لم يوقع طلاقة
وانما علقه ح استشكل ابن الصباغ قول الاصحاب ان من نذر صوم يوم لزمه صوم يوم
قابل لا ينبغي ان يكتفى بصوم يوم اذا حملنا النذر على واجب الشرع فان اقل ما وجب
بالشرع ثلاثة ايام والاشكال معروف وقد نسبته اليه الماوردي فقال ولو نذر

يلزمه صوم ثلاثة ايام كان منهما لانه اقل صوم ورد في الشرع نظما وعمكا عنه الروياني
في البحر ساكتا عليه واعتمد رفوله نصا عما وجب لسبب من المكلف كصوم يوم في جزاء الصيد
وعند افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر اخر يوم من رمضان وحاول بذلك الرد على
دفع هذا الاشكال فقال لا اسلم انه اقل صوم وجب بالشرع ابتداء وبين سببا ان ذلك فيحمل ما اوجب
بايجاب الشرع ابتداء او بسبب من المكلف كصوم يوم فقط يجب بالشرع فيجزئ العبد وعند
افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر اخر يوم من رمضان تمسكا بكلام الماوردي وقال
اعتمد رفوله نصا عما ذكرناه قلت وعجيب من المعترض والمجيب قوله اقل صوم وجب
بالشرع ابتداء انما هو صوم يوم فان رمضان عندنا مع عشر الشافعية لا يجزئ عما ذكره
وهو احد قولي القاضي ابي الطيب المالكية قالا اصحابنا هو كالاول من عباده كل منهما مستقل بنفسه وخالفهم
المالكية فقالوا بل صوم رمضان كله عبادة واحدة وخرج على الخلاف وجوب التبييت عندنا لكل يوم
والاكتفاء عند هم بنية واحدة لجميع الشهر واحتج اصحابنا بانه لا يجب التتابع في قضائه
ويمكن تقرير هذا الاصل فيكون ان اقل صوم وجب بالشرع ابتداء يوم صوم صحيح عنه
هذا على المالكي ورد ابن الصباغ ثم عجيب عدم اعتراض ابن الرفعة على الاصحاب في شرط
في القاسم اذا كان منصوبا من جهة القاضي ان يكون حرا بالغا عاقلا عدلا عالما [illegible]
يشترط في منصوب الشركاء العدالة والحرية فانه وكيل فمن جهتهم قال الرافعي كذا اطلقوه
وينبغي ان يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكله في البيع والشراء ولو حكم الشرا
كل فيما اذا كان منصوبا من جهة القاضي ان يكون حرا بالغا عاقلا عدلا عالما [illegible]
يشترط في منصوب الشركاء العدالة والحرية فانه وكيل فمن جهتهم قال الرافعي كذا اطلقوه
وينبغي ان يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكله في البيع والشراء ولو حكم الشرا
كذلك الوكيل فلا يلزم من منع التوكيل فيها منعه في القسمة وبتقدير استوائهما
وكان صواب العبارة ان تقول على الخلاف والتفصيل فان الخلاف في توكل العبد
في البيع والشراء انما هو فيما اذا كان لغير اذن السيد اما اذا اذن له فيجوز جزما فان كانت
القسمة مثلها فينبغي ان يفصل هكذا او الثاني في قوله في الحكم انه على القول بجواز التحكيم
كمنصوب القاضي وان العراقيين ذكروا ذلك مرادهم بتخصيصهم بالذكر ان غيرهم
ساكت عنه لا ان غيرهم خالف ثم الجزم بانه كمنصوب القاضي قد لا يتبادر ذلك بل
صاحب البيان بانفسه يجوز ان يكون الذي ينصبه الشريك ان كان واحدا فقسم بينهما
لم يلزم قسمته الا بتراضيهما بقسمته بعد القرعة وجاز ان يكون عبدا او فاسقا او جعلا
رجلا لقسم بينهما فقسم متولان كالقولين في التحكيم فاذا قلنا يلزم وجب ان يكون على
الشرائط التي ذكرناها في منصوب القاضي وان قلنا لا يلزم فقسمته الا بتراضيهما لعدم الولاية

جاز

حاز ان يكون عبدا او فاسقا ففرق بين النصب والتحكيم والطريق الاول فيما انتهى لفظ
البيان وخرج منه انه لا يشترط على القول بالتحكيم ان يكون كمنصوب القاضي بل وراه ٨٧
ناخذ وهو ان حكم المحكم هل يتوقف على التراضي فيصير منصوبا القاضي
شرطه فيه العدالة والحرية جزما والاكذلك منصوبها جزما انما محكمها فيشترط فيه ذلك
ان قلنا ان حكمه يلزم وان قلنا يتوقف على الرضا فهو كمنصوبها غير ان عمران بن الصباغ
في الشامل لا يقتضي انه قائل بذلك لانه قال لما قاله بحثا بعد ان اعترف بان النقل خلافه
ولهذا النظر قال في اول باب القاسم من الشامل واذا حكما رجلا ليقسم بينهم كان على القولين
اذا حكما رجلا للحكم بينهم فان قلنا يصح وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في منصوب
القاضي واذا قسم وانقدع فعمل يلزمهم ويجب وينبغي اذا قلنا لا يلزمهم الا بتراضيهما
انه لا يشترط على الابتداء الحرية والعدالة انتهى وخرج منه ان منقول الرافعي صحيح ولم
يغتر الا بحث لابن الصباغ ومحل هذا البحث نظر بل ينبغي اشتراطه وان قلنا لا يلزم الا
بالتراضي كما سنبينه فقضية ما في عدم اشتراطه وان كان منصوبا من جهتهم عدم الحكم
فتقول كلام الرافعي احسن من كلام البيان من الوجه الذي ابديناه فانه صاحب البيان
نقل عن ابن الصباغ ما توهم انه قاله نقلا وانما قاله بحثا وكلام البيان احسن من كلام الرافعي
من جهة انه بين ان الاكثرين اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في القاسم من غير تعرض
الى التفصيل بين منصوب القاضي ومنصوب الشركاء والامر كذلك فان الذي نص عليه
الشافعي وذكره الجماهير اطلاق القول بان القاسم يشترط العدالة ممن اطلق ذلك
الماوردي وصاحب البحر وغيرهما وقيده ابن الصباغ وصاحب المهذب بما اذا كان منصوب
الحاكم وصرح في الشامل بما اذا كان منصوب الشركاء بجواز كونه عبدا او فاسقا واما اذا كان
محكما فلم يذكر صاحب التهذيب وذكر ابن الصباغ وقال اربيان كلامه وهو صريح
او كالصريح في ان المنقول فيه اشتراط العدالة والحرية وان له فيه بحثا بنا على ان
حكم المحكم لا يلزم الا بالتراضي محجة الرافعي على منقوله دون بحثه فانه اعترض عنه ذكر
اما لضعفه عنده او لكونه مخرجا على ضعيف او لغير ذلك واعلم ان تخويفه كونه فاسقا وعبدا
اذا كان منصوب الشركاء خلاف ظاهر اطلاقهم ودعوى الرافعي انهم اطلقوا اشتراط العدالة
والحرية في منصوب القاضي واطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء وانما اطلقوا
اشتراطهما في القاسم فقيده ابن الصباغ والبغوي بمنصوب الحاكم فاحد الشقين مسلم
للرافعي واما الشق الثاني وهو دعواه اطلاقهم عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء
الذي بنا عليه بحثه المتقدم غير مسلم وقد صرح صاحب البيان بخلافه كما رايت وهم انهم
اطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقييد بمنصوب الحاكم وان الذي فصل

انما هو ابن الصباغ وان طريق الاطلاق اقيس فخرج منه ان يرجح تعميم الاطلاق
واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم سواء منصوب الشركاء وغيره واذا كان هذا في
منصوبهم وان لم يكن محكما فالظن بالمحكم فان قلت هل لهذا من وجه فان منصوب
الشركاء وكيل وقد يوكل العبد والفاسق قلت القاسم وان كان منصوب الشركاء
فليس هو وكيلا على الحقيقة فان الوكيل لا يتولى الطرفين وهذا يتولى الطرفين
فانه يقسم لهذا اولهذا اما ياخذ من هذا لهذا اما ياخذ في مقابلة من هذا لهذا او
بعين ثم ياخذ الشركاء بعد الاقتراع لان رضاهم لا بد منه بعد القرعة في هذه
الصورة فان القسمة على كل فيها نوع من الولاية التي لا تصلح لها العبد والفاسق
اختلف الاصحاب كما اشار اليه في الوسيط ان منصبه منصب الحاكم والشاهد
وان كان لك ان تقول ان هذا انما هو في منصوب الحاكم لكن نظهر ان يقال انها
لما ذكرناه ولاية ما بوجه ما يجوز كونها فاسقا وعبدا وان كان منصوب الشركاء
مصرح به في كلام غير ابن الصباغ والبغوي ومن تبعهما حتى يقول الرافعي ان الاصحاب
اطلقوا تجويزه بل انما اطلقوا عدم تجويزه عند اطلاقهم لفظ القاسم ثم اختلف
ابن الصباغ والبغوي والعمراني فقال الاولان ان اطلاقهم مقيد بغير منصوب الشركاء
وقال الثالث انه مطلق ولقوله اتجاه ما على الجملة ۞

عبد القهار بن عبد الله بن محمد بن زبرك بزاي بكسرة ثم باء مثناه من تحت ساكنة
ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير مصروف بن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي ابو سعد
شيخ همدان قال سبرويه كان ثقة صدوقا فقيها عالما له يد في الادب وكان يحفظ
الناس ويتكلم في علوم القوم يعني الصوفية وكان ذا شان وحظ وعند الخاص والعام
وله مصنفات عزيزة في انواع العلوم ولم يحمل عنه الا القليل وعاجله الموت ۞
روى عنه ابنه ابو سهل ابو بكر بن عبد الله وغيره ممن لهمذانيين وابي الفتح
ابن ابي الفوارس وابي الحسن محمد بن الحسين القطان والدارقطني وغيرهما
من بغداديين والدارقطني هذا غير الدارقطني الامام المشهور ۞ حدث
عنه بن ابنه ابو الفضل محمد بن عثمان الفوسنجاني وغيره وحكى انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فكساه ثوبا فسأله معبرا فقال له ان الله تعالى يرزقك
العلم ويلبسك اما في عصرك فكان كما قال وذهب اسمه في الآفاق
توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى ۞
عبد الملك بن ابي عبد الله نازل بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن شاهي الاواجي ابو احمد المصري
من اهل الواج قرية من بلاد مصر قدم بغداد وتفقه بها وسمع ابا طالب بن

غيلان وابا اسحق البرمكي وابا محمد الجوهري والقاضي ابا الطيب الطبري وابا الحسين
ابن المنادي والقاضي ابا المحاسن الماوردي وابي يعلى بن الفراء وغيرهم وسمع بواسط
وهمذان والري وسمنان ونيسابور من جماعات وسادات منهم ابو عثمان
الصابوني وابو القاسم القشيري وحدث ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث
بها فذكره عن ابو الفتح بن البطي وحدث قال ابن النجار كان شيخا صالحا دينا حسن
الطريقة صدوقا فقيرا قال وقرات في كتاب ابي الفضل كما رتبه ناصر بن نصر
الحداد الحراني انه توفي في الثالث عشر من المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة
ودفن في هذا البيت وصلى عليه الامام ابو بكر الشاشي قلت ووقع في تاريخ شيخنا
الذهبي انه توفي سنة ثلاث وثمانين والاستة ما في تاريخ ابن النجار

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الامام الكبير الاستاذ ابو منصور البغدادي
امام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم غزير الاساطين الفقه واصوله والفرائض
والحساب وعلم الكلام اشتهر اسمه وبعد صيته وحمل عنه العلم اكثر اهل خراسان
سمع ابا عمرو بن حيدة وابا عمر ومحمد بن جعفر بن مطر وابا بكر الاسماعيلي وابا بكر بن
عدي وغيرهم روى عنه البيهقي والقشيري وعبد الغفار بن محمد بن سرور وغيرهم
وكان يدرس في سنة عشر فقها وله حسنة وافرة ومال جزيل قال شيخ الاسلام ابو عثمان
الصابوني كان من ائمة الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل والتحصيل بديع
التربية عجيب التانيف والتهذيب تراه الحلبة صدرا ممددا ويدعوه الائمة اماما
مقدما ومن حداب نيسابور اصطدار مثله الى مفارقتها قلت فارقها نيسابور بسبب
فتنة وقعت بها من الترك كان وقال عبد الغفار الفارسي هو الاستاذ الامام الكامل ذو الفنون
الفقيه الاصولي الاديب الشاعر النحوي الماهر في علم الحساب اقام ببلده
نيسابور مع ابيه ابي محمد الله طاهر وكان ذا مال وثروة وسرور واقبال الى العلم واهله
حتى اقتفر صنيف في العلوم وارتبى على اقرانه في الفنون ودرس في سجستان
من العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق واقعد بعده الا علامة كانه
واختلف اليه الائمة وقراوا عليه مثل ناصر المروزي وابي الغانم الغضائري
قال وخرج من نيسابور في ايام الترك نعمه وفتنها الى اسفرايين فاقام بها وقال
الامام فخر الدين الرازي في كتاب الرياض المونقة كان يعني ابا منصور كان بسير
في الرد على المخالفين سير الاجال في الاثال وكان علامة العالم في الحساب والمقدرات
والكلام والفقه والفرايض في اصول الفقه ولو لم يكن له الا كتاب التكملة في الحساب
لكفاه وقال ابو علي الحسن بن نصر المرندي الفقيه وحدثني ابو عبد الله محمد

انه عبد الله الفقيه قال لما حصل ابو منصور باسفرايين ابتهج الناس بمقدمه الي الحد الذي
لا يوصف فلم يبق بها الا بيسير حتي مات واتفق علي اهل العلم علي دفنه الي جانب الاستاذ
ابي اسحق فقبر احدهما متجاورا ان تخاوذ تلاصقا كانهما تجاذا جمعهما مطلع وكوكبان ضمهما
برج مرتفع مات سنة تسع وعشرين واربعمايه ووقع في تاريخ بن النجار سنة سبع
وعشرين وهو تصحيف من الناسخ او وهم من المصنف ومن شعره

يا من عدا ثم اعتدا ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
البشر يقول الله مني كتابه ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

في ايامه

قلت في استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فايده
فانه قدوة في العلم والدين وبعض اهل العلم ينهي عن مثل ذلك وربما شدد فيه وجنح
الي تحريمه والصواب الجواز ثم الاحسن تركه نادبا مع الكتاب العزيز ونظيره ضرب
الامثال من القرآن وتنزيله في النكت الادبية وهذا فن لا تسمح نفس الاديب بتركه
والاولي بالتقوي ان يتزن واكثر الناس رايته يتشدد في ذلك المالكيه ومع هذا فقد فعله
كثير من فقهائهم حتي رايته في كتاب المدارك لقاضي عياض في ترجمة
ابن العطار وهو من فقهاء اصحابهم انه سئل عن مسئلة من سجود السهو فافتي بالسجود
فقال السائل انا شيخ لم يرد علي سجود افقال لا تطعه واسجد واغترب ○ وعد القاضي
عياض ذلك من محاله ونوادره ○ ومن شعره ايضا فاسده
ابن السمعاني في المحمدين في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسه

لا تغترض بما تقضي واشكر لعلك ترتضي
اصبر علي مر القضا ان كنت تقبد من تضي

ومنه

يا فاتحا لي كل باب مرتج اني لعفوك منك عني مرتج
فامنن علي بما تفيد سعادتي وتعادني طوعا مني يا مرتجي

○ ومن تصانيفه كتاب التفسير ○ وكتاب فضائل المعتزلة ○ وكتاب الفرق بين
الفرق ○ وكتاب التحصيل في اصول الفقه ○ وكتاب تفضيل الفقير الصابر
علي الغني الشاكر ○ وكتاب فضايح الكرامية ○ وكتاب تاويل متشابه الاخبار ○
وكتاب الملل والنحل مختصر ليس في هذا النوع مثله ○ وكتاب بغي خلق القرآن
○ وكتاب الصفات وكتاب الايمان واصوله ○ وكتاب بلوغ المدي عن اصول الهدي
○ وكتاب ابطال القول بالتولد ○ وكتاب العماد في مواريث العباد ليس في الفرايض
والحساب له نظير ○ وكتاب النكملة في الحساب وهو الذي ابتدي عليه الامام فخر الدين
في كتاب الرياض المونقة ○ وكتاب شرح مفتاح بن الفاضل وهو الذي نقل عنه الرافعي

فضائح ظ

الصواب جواز الاقتباس والاحسن تركه ما امكن

3 الحر

1

آخر باب الرجعة وعشرون ○ وكتاب تتمة ما عمله ابو عبد الله الحرجاني في ترجيح مذهب
ابي حنيفة ○ وكتاب احكام الوطي التام وهو المعروف بالتفاء الختانين في اربعة اجزاء
قال بن الصلاح ورايته له كتابا في معني لفظتي التصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الصوفية
زها الدقول مرتبه علي حروف المعجم وجميع تصانيفه بالغة في الحسن اقصي الغايات

ومن الرواية عنه

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم البزوري
الغنم ابوه بالضيابية قراءة عليه وانا اسمع فنا سيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد
الواحد المقدسي سماعا عليه انا ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المظهر القاسم بن الفضل
الصيدلاني اجازة انا ابو سعد اسماعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري
انا الشيخ ابو اسحاق خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري انا الاستاذ ابو
منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي انا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر انا ابراهيم
بن علي الذهلي نا يحيي بن يحيي التميمي نا هشيم بن بشير عن سيار عن يزيد الفقير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلي كان كل نبي يبعث الي قومه خاصة وبعثت الي كل احمر واسود واحلت لي الغنايم
ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة ومسجدا وطهورا فايما رجل ادركته الصلاة
صلي حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة رواه البخاري
عن محمد بن سيار وعن سعيد بن النضر ورواه مسلم عن يحيي بن يحيي وابي بكر بن
ابي شيبة ورواه النسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة ببعضه وعن الحسن بن
اسماعيل بن سليمان جميعهم عن هشيم بن بشير به ○ انشدنا الوالد رحمه الله نفرة
من لفظه للاستاذ ابي منصور ماكتب الي به احمد بن ابي طالب من دمشق ان محمد بن محمود
بن الحسن الحافظ كتب اليه من مدينة السلام قال انا ابو بكر محمد بن حامد النصري
المقري باصبهان ان ابا نصر احمد بن عمر الغازي اخبره قال انشدني ابو سعيد سعود
بن ناصر الشجري قال انشدني الاستاذ ابو منصور لنفسه ○

طلبت من الحبيب زكاة حسن علي صغر من الغدائي
فقال وهل علي مثلي زكاة علي فقر العراقي الكمي
فقلت الشافعي لنا امام وقد فرض الزكاة علي الصبي

ثم ديل عليها الوالد رحمه الله تعالي ورضي عنه

فقال اذهب اذا فقبض كابي بقول الشافعي مر الولي
فقلت له قد تبك من ففيه ايطلب بالزكاة سوي الملي
بصاب الحسن عندك ذو امتناع بلحظك والقوام السمهري

فان اعطيتنا طوعا والا احذناه بقول الشافعي

انا ابو الحمد بن ابي طالب قال كتب الي محمد بن محمود ذكره انا القاضي ابو الفتح الواسطي قال كتب الي ابو جعفر محمد بن علي المهدابي قال انشدنا اسعد بن مسعود بن علي العسيي الكاتب قال انشدني ابو منصور البغدادي لنفسه

يا سائلي عن قصتي ... دعني امت في غصتي
المال في ايدي الورى ... واليأس منه حصتي

ومن السقوط المدعنة

قال في شرح التسمية للفتاح في التتمة المسونة في الوضوء انهاليم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غسل الكفين ٥ وحكي ان من اصحابنا من قال لا يشترط الطهارة من الصلاة على الجنازة ٥ وقال في الاقامة متى سكت الا دراج وقم لا يبرح من موقفه حتى يقول قد قامت الصلاة ٥ وظاهره انه يجوز حينئذ وظاهر كلام الاصحاب انه لا يجوز حتى يتمها ٥ وقال في كتاب الوطي النائم متى لف ذكره بحرير او لفه في فرج ولم ينزل لم يغتسل عليه وهو احد على الاصح ان كان في حرام ولا يفسده شيء من العبادات وعن ابي حامد المروزي ايجاب ذلك انتهى وفي مسئلة الغسل وجوه كثيرة اصحها وجوب الغسل وثالثها الفرق بين الخرقة الخشنة والناعمة قال النووي في زيادة الروضة قال صاحب البحر ويجري هذا الاوجه في افساد الحج به وينبغي ان يجري في جميع الاحكام انتهى قلت قوله وينبغي ان يجري في جميع الاحكام هو من كلام المتولي وليس من كلام صاحب البحر وفيه على عمومه نظر اذ يلزمه انه يحل الايلاج في خرقة في فرج اجنبية ولا اعتقد احد ابقوله ولان اختلف في وجوب الحد وانما ينبغي ان يجري الخلاف في جميع العبادات هل يفسد سهوه صرح الاستاذ ابو منصور كما رايت ولم يرد المتولي ان شاء الله سواه ٥ وقال الخرقي اوصيت لزيد بما يخص فلانا احد ورثتي من ثلثي لو لم اوص فهل يصح هذه مسئلة ملجمة يحتمل ان يقال بالصحة لان له ان يوصي بكل الثلث وبعضه موزع على كل الورثة واذا كان له ان يوصي بتمامه فله مع كل وارث ثلث ما يرثه فلعل نصيبه في واحد معين منهم ويحتمل ان يقال لا يصح بل لعين له الا ان يوصي بالقدر المطلق له من الثلث فما دونه مشيوعا بين ورثته على مقدار سواء بينهم وهذه المسئلة وقعت في زمان الاستاذ ابي منصور وذكرها القاضي الحسين في فتاويه والاحتمال الثاني افتى ابو نصر وذلك ان واحدا من ورثة اثنا وتسعا اوصى لثالث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا ينقص عليها شيء واراد ان يجعل الموصى به ثلث ما يخص الابن وهو اقل من اصل الثلث وان يحسب على الابن وحده بحيث لا يدخل نقص على البنت فاختلف فقهاء ذلك الوقت في الفتيا هل يدخل النقص عليها جميعا او يختص به الابن كما لو اوصى الميت فقال الاستاذ ابو منصور بل يدخل عليها جميعا وتكون المسئلة من ستة ٥

عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ ابو بكر الخرجاني النحوي المتكلم على مذهب الاشعري الفقيه على مذهب الشافعي اخذ النحو بجرجان عن ابي الحسن محمد بن الحسن الفارسي ابن اخت الشيخ ابي علي الفارسي وصار الامام المشهور المقصود من جميع الجهات مع الدين المتين والورع والسكون قال السلفي كان ورعا قانعا دخل عليه لص وهو في الصلاة فاخذ ما وجد وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته قال وسمعت ابا محمد الابنوري يقول ما علمت عينيّ لغويا واماما في النحو غير عبد القاهر ومن مصنفاته كتاب المغني في شرح الايضاح في نحو من ثلاثين مجلدا ٥ وكتاب المقتصد في شرح الايضاح ايضا ثلاث مجلدات ٥ وكتاب اعجاز القرآن الكبير واعجاز القرآن الصغير ٥ والعوامل المائة ٥ والمفتاح ٥ وشرح الفاتحة ٥ والعمد في التصريف ٥ وكتاب الجمل المختصر المشهور ٥ وكتاب التلخيص في شرح هذا الجمل ٥ ومن شعره

كيل على العقل الاريبه ... ويميل بي الجهل ميل هائم
وعشت حمارا تعش سعيدا ... فالسعد في ظالع البهائم

توفي في سنة احدى وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى ٥

عبد الكريم بن احمد بن الحسين بن محمد الطبري ابو عبد الله المنالوسي من قرية شالوس بفتح الشين المعجمة وضم اللام بعدها الف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة وهي من نواحي طبرستان كان من الائمة في العلم والدين قال تاج السمعاني ابو عبد الله فقيه عصره بامل ومفتيها ومدرسها وكان واعظا زاهدا وبيته بيت الزهد والعلم الكثير وعمر حتى جدث ثم ورد بغداد وحدث بها سمع ابا عبد الله محمد بن الفضل بن طرخان الفراوي ابا مكة او بمصر فقال احمد بن السمعاني في الانساب قال الحافظ ابو

وقد سمع منه التاجي ابو احمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ وانتخب عليه بمصر قلت المنالوسي شيخ ابو بكر الكرخي وابا محمد عبد الله بن احمد بن علي الخطيب الخاطبي في مسئلة وصول القراءة للميت توفي المنالوسي سنة خمس وثلاثين واربعمائة ٥

عبد الكريم بن احمد بن طاهر بن احمد بن ابراهيم القاضي ابو اسعد الطبري اليمي بضم واحدة يعرف بالوزان من اهل طبرستان نزل الكرخ مدة وبها حضره وكثر تلميذه فضلا وحشمة وجاها ونعمة قال عبد الغافر وكان له القدم الراسخ في المناظرة والمحام الخصوم والكلام البارع الكافي في مناط الحجوم وذكر تاج السمعاني انه ثقة عمر وعلى الامام ابي بكر القفال المروزي وبرع في الفقه وقال القاضي ابو الحمد عبد الله بن يوسف الحافظ انه ولي قضاء ساوه ثم قضاء همذان سمع القفال المروزي والاستاذ ابا منصور البغدادي الاسفرايني وابا بكر احمد بن الحسن الحيري والاستاذ ابا منصور البغدادي وغيرهم ٥ روى عنه زاهر بن طاهر وغيره قال عبد الغافر توفي سنة تسع وستين واربعمائة

الامام القشيري

وقال عبد الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستين ○

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان ابو سعد الطبري الامام في القرات مصنف التلخيص وسوق العروس في القرات المشهور والعربية وكتاب الدرر في التفسير وعيون المسايل وطبقات القراء وغرائب الدوكان مقرئ اهل مكة في عصره وقد روى تفسير التغلبي عن المصنف ومسند الامام احمد وتفسير النقاش عن صنيحه البرديجي ○ وروى عن ابي عبد الله بن نطيف والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وحدث عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره وكان من فضلا الشافعية توفي سنة ثمان وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى ○

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري الاستاد ابو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الاسلام الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت مغربا ومشرقا ○ والرسالة التي اصبح بها كم سعادة منشرقا ○ والاصالة التي تجاوزها فرق الفرقد ورقا ○ احد ائمة المسلمين علما وعملا واركان الملة فعلا ومقولا ○ امام الايمة ○ ومجلي ظلمات الضلال المدلهمة ○ احد من يقتدى به في السنة ○ ويتوضح بكلماته طرق النار وطرق الجنة ○ شيخ المشايخ واستاد الجماعة ○ ومقدم الطايفة ○ الجامع بين اشتات العلوم ○ ولد في ربيع الاول سنة ستة وسبعين وتلمذ به ○ وسمع الحديث من ابي الحسن الخفاف وابي نعيم الاسدابني وابي بكر بن عبد وس الحيري وابي نعيم احمد بن محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي واس ماكولا الشيرازي والحاكم وابن فورك وابي الحسين بن بشران وغيرهم ○ روى عنه ابنه عبد المعز وابن ابنه ابو الاسعد هبة الرحمن وابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب بن سكينة المسلماجي ووجيه السلماجي وعبد الجبار الخواري وخلق ○ وروى عنه من القدماء ابو بكر الخطيب وغرم ووقع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وعلم الكلام عن الاستاد ابي بكر بن فورك واختلف ايضا يسيرا الى الاستاد ابي الحسن واخذ التصوف عن استاده ابي علي الدقاق وكان فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما مسنبا محدثا حافظا مفسرا مفضالخريا لغويا اديبا كاتبا شاعرا مليح الخط جدا شجاعا بطلا له في الحروب باس واستعمال السلاح الاثار المجتمعة اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبركة المسلمين في ذلك العصر قال الخطيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعظ وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاستاذ ابي والفروع على مذهب الشافعي وقال عبد الغافر بن اسمعيل بن الامام مطلقا الفقه المتكلم الاصولي المفسر الاديب المحدث الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسراج الدين خلقه

شيخ المشايخ واستاد الجماعة ومقدم الطايفة ومقصود سالكي الطريقة وبندار الحقيقة ○ وعين السعادة ○ وحقيقة الملاحة ○ لم ير مثل نفسه ولا راى الدوران مثله في كماله وبراعته ○ جمع بين علم الشريعة والحقيقة ○ وسرح احسن الشرح اصول الطريقة اصله من ناحية استوا من العرب الدين ورد واخر احسان وسكنوا النواحي فهو قشيري الاب سلمي الام وخاله ابو عقيل السلمي من وجوه دهاقين ناحية استوا توفي ابوه وهو طفل فوقع الى ابي القاسم الاليماني فقرا الادب والعربية عليه بسبب اتصاله بهم وترا علي عمه وحصر البلد والتحق حضورا بمجلس الاستاد الشهيد ابي علي الحسن بن علي الدقاق وكان لسانا وقته واستحسن كلامه وسلك طريق الارادة فقبله الاستاد واشار اليه بتعلم العلم فخرج الى درس الشيخ الامام ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرح في الفقه حتى برع من التعليق ثم اختلف باستارته الى الاستاد الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول حتى حصلها وبرع فيها وصار من اوجه تلامذته واشدهم تحقيقا وضبطا وتمرنا عليه اصول الفقه وبرع منه ثم بعد وفاة الاستاد ابي بكر اختلف الى الاستاد ابي اسحق الاسفرايني وتفقه بجميع دروسه واتى عليه ايام فقال له الاستاد هذا العلم لا يحصل بالسماع وما تزقم فيه منبط ما تسمع فاعاد عنده ما سمعه منه وفرغ احسن تقرير من غير اخلال بشيء فتعجب منه وعمره نحو عشرين سنة وقال ما كنت ادري انك بلغت هذا المحل فلست تحتاج الى درسي بل عليك ان تطالع مصنفاتي وتنظر في طريقتي وان اشكل عليك شيء طالعتني به ففعل ذلك وجمع بين طريقته وطريقة بن فورك ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب وهو مع ذلك يحضر مجلس الاستاذ ابي علي الى ان اختاره لكريمته فتزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ عاشرها عبد الرحمن السلمي الى ان صار استاذ خراسان واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل العشرين واربعماية ورتب المجالس وخرج الى الحج في رفقة فيها ابو محمد الجويني والشيخ احمد البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان في علم العود سنة واستعمال السلاح وما يتعلق به من افراد العصر وله في ذلك الفن دقايق وعلوم اغرد بها واما المجالس في التذكير والوعاظ فيها بين الموجدين واسوا لتهم عن الوقايع وخصوصه في الاحوال العجيبة فكلها منه واليه اجمع اهل العصر على انه عديم المنظر فيها غير مشارك في اساليب الكلام على المسايل وطب القلوب والاشارات اللطيفة المستنبطة من الايات واخبار من كلام المشايخ والرموز الدقيقة وتصانيفه فيها المشهور الذي غير ذلك من نظم الاستعارة اللطيفة على لسان الطريقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعماية وكان يملي الى سنة خمس وستين ثم عدت اماليه ما سايله وربما كان يتكلم على الحديث باشارات ولطايفه وله في الكتابة

طريقة انيقة رشيقة تجري على النظم ولقد ذكرت فصلا ذكر علي بن الحسن في ذمه العصر
وهو ان قال الامام زين الاسلام ابو القاسم جامع لانواع المحاسن ينقاد اليه صعابها
دليل المراس فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ○ ولو ربط ابليس في مجلس تذكيره
لتاب ○ وله فصل الخطاب ○ وفصل النطق المستطاب ○ ماهر في التكلم على مذهب الاشعري
○ خارج في احاطته بالعلوم عن الحد البشري ○ كلامه للمستفيدين فوايد ○ وعتباته
منيره للعارفين وسائد ○ وله سفر يتوج به رؤس معاليه اذا جمعت به ارباب اماليه ○
قال عبد الغافر وقد اخذ طريق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق واخذها
ابو علي عن ابي القاسم النصرابادي والنصرابادي عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن
السري السقطي والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داود الطائي وداود في التابعين
هكذا اكان يذكر اسناد طريقته ○ ومن جملة احواله ما خصه به من المحبة في الدين والاعتقاد
وظهور التعصب بين الفريقين في عشر سنة اربعين الى خمس وخمسين واربعمايه ومثل بعض الوكايه
الى الاهواء سعى بعض الروساء والقضاة اليه بالتخليط حتى اذى ذلك الى رفع المجالس وتفرق شمل
الاصحاب وكان هو المقصود من بينهم حسدا صيرته الحال الى مفارقة الاوطان والمنذ في اثنا
ذلك الى بغداد وورد على امير المومنين القايم بامر الله ولقي فيها قبولا وعقد له المجلس في منازله
المختصه به وكان ذلك محضر ومراى منه ووقع كلامه في مجلسه الموقع وخرج الامر بالاعتزاز
واكرامه وعاد الى نيسابور وكان يختلف منها الى طوس باهله ولجفن اولاده حتى طلع صبح
النوبة المباركه دولة السلطان الب ارسلان في سنة خمس وخمسين واربعمايه فبقي عشر
سنين في اخر عمره مرفها محترما مطاعا معظما واكثر تصنيفه في اخر ايامه التي شاهدها
فيها اخرا الى ان تعذر اعليه كتبه وتصانيفه والاحاديث المسموعه له وما يوول الى نصرة المذهب
بلغ المنتمون اليه الافا فاقلوا بذكر وتصانيفه اطرافا انتهى كلام عبد الغافر ○
قال ابن السمعاني سمعت ابا بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصيصي بمرو يقول
حضر الاستاذ ابو القاسم مجلس بعض الايمة الكبار وكان قاضيا بمرو واظنه قال القاضي
على الدهقان وقت قدومه علينا فلما دخل الاستاذ وقام القاضي على راس السرير
واخذ مخدة ليضعها على السرير ويقال لبعض من كان قاعدا على درجة المنبر
احملها الى الاستاذ الامام ليقعد عليها ثم قال ايها الناس حججت سنة من السنين وكان قد اتفق
ان حج تلك السنة هذا الامام الكبير واشار الى الاستاذ وكان يقال لتلك السنة سنة
الفضاه وكان حج لتلك السنة اربعمايه نفس من قضاة المسلمين واعيانهم من اقطار البلدان
واقاصي الارض فاردوا ان يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الاستاذ
ابي القاسم فتكلم هو بالاتفاق منهم ○ من سمع هذه الحكاية ثم يستنكر ما ذكره الغزالي في باب الولا

في مسئلة اربعمايه قاض ○ وبلغنا انه مرض للاستاذ ابي القاسم وله مرض شديد ابحث
ايتاس منه فشق ذلك على الاستاذ فراى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق
تعالى اجمع ايات الشفا واقرا عليه او اكتبها في اناء واجعل فيه مشروبا واسقمايا ه ففعل ذلك
بعون الولد وايات الشفا في القران ست ○ ويشف صدور قوم مومنين ○ شفا لما في
الصدور ○ فيه شفا للناس ○ وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين ○
واذا مرضت فهو يشفين ○ قل هو للذين امنوا هدى وشفاء ورايت كثيرا من المشايخ
يكتبون هذه الايات للمريض ويسقيها في الاناء طلبا للعافيه ○ ومن تصانيف الاستاذ
التفسير الكبير وهو من اجود التفاسير واوضحها ○ والرسالة المشهورة المباركة التي قل ما
تكون في بيت فينكب ○ والتحبير في التذكير واداب الصوفيه ○ ولطايف الاشارات وكتاب
○ ولطايف الجواهر ○ وعيون الاجوبه في فنون الاسله ○ وكتاب المنحى المناجاه ○
○ وكتاب نكت اولي النهي ○ وكتاب نحو القلوب الكبير ○ وكتاب نحو القلوب الصغير ○
وكتاب احكام السماع ○ وكتاب الاربعين في الحديث وقع لنا باسماع المتصل وغير ذلك
○ وخلف من البنين ستة ذكرنا في هذه الطبقات عدا له كلهم من السيده الجليلة فاطمة بنت
الاستاذ ابي علي الدقاق ○ قال الثعالبي ولما مرض لم تفته ركعة فكان يصلي عن قيام
الى ان توفي رحمه الله توفي في صبح يوم الاحد السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس
وسبعين واربعمايه ودفن في المدرسة الى جانب استاده ابي علي الدقاق قال ابو نزاب
المراغي رايته في النوم فقال انا في اطيب عيش واكمل راحة ○ وقال عنه كانت للاستاذ
قدس سره كلمات فلما ماتت امتنعت عن العلن ولم تطعم شيا ولم يمكن راكب من ركوبها وكلت ايامها
فلا يلي على هذا بعده الى ان ماتت

ومن رشيق كلامه وجليل فوايده

قال عبد المنعم بن الاستاذ ابي القاسم سمعت والدي يقول المريد لا يفتر انا الليل واطراف النهار
لهو في الظاهر بعقد المجاهدات ○ وفي الباطن بوصف المكابدات ○ فارق العرايش ○ وكازم
الانكماش ○ وحمل المصاعب ○ وركب المتاعب ○ وعالج الاخلاق ○ وكازم المساق ○ وعاشر
الاهوال ○ وفارق الاشكال

كم قتيل

ثم قطعت الليل في مهمهه ... لا اسيد اخشى ولا ذيبا
يغلبني شوقي فاطوي السري ... ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ومن بعد الاستاذ

يا من تقاصر شكري عن ايادته ... وكل كل لساني عن معاليه
وجود لم يزل فردا تلاسنه ... علا عن الوقت ماضيه واتيه
لا دهر يخلقه لا مهر يلحقه ... لا كسف يظهره لا ستر يخفيه

آيات الشفا

٩٤

لا عد جمعه لا صد بمنعه ٭ لا حد يقطعه لا قطر يحويه
لا لون يحصره لا عون ينصره ٭ وليس في الوهم معلوم يضاهيه
جلاله ازلي لا زوال له ٭ وملكه دائم لا شيء يفنيه

وقال ــ لو كنت ساعة بيننا فابتسما ٭ وشد حسن بكر التقويعا
لقلت ان منه الدموع مجدتنا ٭ وعلمت ان من الحديث دموعا

وقال ــ كم تثبت قصدا ثم لاح عذار ٭ فخلقت من ذاك العذار عذاري
وقال ــ ايها الباحث عن دين الهدى ٭ طالبا حجة ما تعتقده
ان ما تطلبه تجتهد ا ٭ عند دين الشافعي لا تجده
وقال ــ لا تدع خدمة الاكابر واعلم ٭ ان في خدمة الصغار صغارا
وابغ من في يمينه لك يمن ٭ وترا في اليسار منه اليسارا

قلت ــ ذكر هنا قولي قديما ٭ فنبيح بي ورب العرش ربي اخاف الصغر او اخشى افتقارا
ولعمري ان امدلة يمنى ٭ لتدعو اظل يمنى اليسارا

وقال ــ حسداني المجون يا صاحبيا ٭ واتلوا صورة الصلاح علينا
قد جنينا التراخي العقل طوعا ٭ وتركنا حديث سلمى ومنا
وسخنا الموجب الشرع نشرا ٭ وشرعنا لموجب التهوطيا
وجدنا الى القناعة بابا ٭ فوضعنا على المطامع كيا
كنت في حر وحش لاختيار ٭ فتعوضت بالرضى منه فيا
ان من ابتدى اقتطع هواه ٭ فهو في العرجا رواج الثريا
والدنيا ازتوب كاس مناهم ٭ فعلى الصد سوف يلتون عنا

عبد الكريم ابن يونس بن محمد بن منصور ابو الفضل الارجاهي نسبة الى ارجاه بفتح الالف وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء وهي احدى قرى حلوان من خراسان قال ابن السمعاني امام فاضل ورع متقن حافظ لمذهب الشافعي متصرف فيه تفقه بنيسابور على الشيخ ابي محمد ثم سمع على ابي طاهر السنجي وعبد الرحمن الدوداني القاضي حسين وسمع الحديث واصلا قال وتوفي سنة ست وثمانين واربعمائة

عبد الكريم بن ابراهيم بن احمد ابو الفضل الهمذاني العرضي المعروف بالمقدسي من اهل همذان سكن بغداد الى حين وفاته وسمع انا نصر بن ابي حبيبة وابا الفضل بن عبدان الفقيه وانا محمد عبد الله بن جعفر الخلدي وغيرهم وحدث بالكثير وكان من امانة الدين واوعية العلم وقيل انه كان يخط مجمل اللغة لابن فارس وغريب الحديث لابي عبيد وكان زاهدا ناسكا عابدا ورعا واما الفرائض والحساب وقسمة التركات فكان فيهم عصره بها وارتحل الى ان بلي قضا القضاة فامتنع ولم يعرف انه اغتاب احدا قط

ولا ذكر

ولا ذكر بما يشتهي منه وقيل انه كان على مذهب المعتزلة وقد قال ابو الوفا بن عقيل انه قال لم ار في من رآيته استجمع شرائط الاجتهاد الا ابا علي وابن الصباغ وعبد الملك بن ابراهيم وكان ظريفا لطيفا مع الورع ومحاسبة النفس والتدقيق في العمل ذكر ولده محمد بن عبد الملك في تاريخه وقال كان ابي اذا اراد ان يؤدبني يأخذ العصا بيده ويقول لي تأبت ان اضرب ولدي تأديبا كما امر الله تعالى يضرب بتجاله وربما هربت قبل ان يتم النية وكان عبد الملك بن ابراهيم قد تفقه على القاضي الماوردي وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين واربعمائة وقد قارب الثمانين ولم يكن تحتبر بمولده على ما ذكر ولده ابو الحسن محمد بن عبد الملك وله فتاوى وقفت عليها وفيها انه لا حضانة للعمياء وقد ذكرنا المسئلة في ترجمة ابن الصباغ وفيها العطر في رمضان لا يحل انفاذا لعشرين انما يجب على من تعين عليه انفاذه والاصحاب اطلقوا الوجوب قال الشيخ الامام في شرح المنهاج وفي هذا التقييد نظر لانه يؤدي الى التواكل ٥

عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين ابو الحسن المصري الفقيه روى عن ابي بكر بن المهندس وابي بكر محمد بن القاسم بن ابي هريرة وعلي بن الحسين الانطاكي قاضي ادنه وعشرين ٥ روى عنه الرازي في منتخبه وذكر شيخنا الذهبي انه كان ايضا يعرف بالكرخي فات سنة سبع واربعمائة ٥

عبد الله بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيوة الجويني النيسابوري امام الحرمين ابو المعالي ولد الشيخ ابي محمد هو الامام شيخ الاسلام ذو التبحر الحر المدقق المحقق النظار الاصولي المتكلم البليغ الفصيح الاديب العلم العلامة ذو الفنون رئيس المحققين امام الائمة على الاطلاق علما وعملا وصلاحا وورعا الشهير الذي سارت بتصانيفه الركبان وتحدث بمآثره الاعيان وشرقا وغربا ٥ هو البحر وعلومه دق الفاخرة والسمان وفوائدها التي اثارت الوجود بحورها الزاهرة يمل الكديد من الحديد وذهنه لا يمل سيف نصر الدين فؤاده ٥ وتكل الانفس وقلمه يسبح وابل دمعه وردائه ٥ ويدحلو الليل البهيم وامره ابدا الاوحمه في بحرانه ولا ناظرا الا ناظره الناظر في كتابه ٥ بطل علما اذا راه النظار افحموا وقالوا وما منا الا له مقام معلوم ٥ وفارس بحث يضيق على خصمه الفضاء الواسع حتى لا يفوته المهارب سنهم محيا الارض بحور ولو انه الطائر في السما يحوم ٥ يغد المشكلات اليه فتصدها وتترك السوالات عليه فلا يردها ٥ ابدا على طرق للسان جوابه فكأنما هي دعة من صيب

يغدو فأسا حله بغرة صاغ ٭ ويروح معتمرا بذلة مدنف
وما برح يدأب لا يترك سامية الا علاها ولا غاية الا قطع دونها الا انفاس المحابرين

امام الحرمين

وقطع متنها ها بدهن صبح على نقد الفكر ابريزه ن ووضح في ميدان الجدال تبريزه
حتى قال الدهر لقد اشتبه برمك بامسك ن وقالت العلما هذا حدي قق عنده على
رسلك ارفق بنفسك وامسك هذا الي لفظ عزه سحر الاانه حل وبل ودره
يتيم الاانه لا يذل بفصيح كما قالت النحاه هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد
وبليغ قول قصر عن مداه طريق الفصاحه والسدا لد ن

وما رأى احد اني الناس يشبهه وما احاسي من الاقوام من احد
اجل والله انه لذو احظ عظيم وقدر اذا انصفت العداة اصبح واذا الذي بينه
وبينه عداوه كانه ولي حميم وعظمته امست ديار الاعدا بها وهي بحلاب ماتم
وخلاله قال القاضي لا يكيمها الشاهد المعدل عندي ومن يكيمها فانه اثم فكيف
ومهابته ينضال النجم دونها ويود الاسود ان يكونها ولا يكون الا دونها وفخار لوراثه
الامم لعالت حتري عينا انتهى النفس بهذا الولد ن او المزني لعلم ان بنات
فراجه انتهت اليه ابكارا واتحذ منها ما عز على كل احد ن واجالت لو عارضها
القتال لقتل هذا يضرب مي حديد بارد ن ولو عرضت على شيخ العراق لقال انا حامد
وابو حامد وسعاوا الاشقري منه الي ركن ستشديد واعتزل
المعتزلي المناظره علما انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ن
اذا صعد المنبر مد يده الي الفرا قد وابتشد القاضل
ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
واذا وعظ المبر الناس لا نفس من الخشبة تؤبا حديدا وناداته القلوب
اننا مترفا سيح فلسنا بالجبال ولا الحديدا واذا ناظر فقد الاسد فلا يستطيع ان يقوم
ن وقام الحق بحيث يحضر اندية الدين وسهيل قد سبذ بالعراكا نه مدموم ن
واذا قصد رباع المبن رعنه هدّ شنهها بيراهين قايمه على عمد وانشد من راها
امست حلا واسي اهلها احتملوا احي عليها الذي احيى على لبد
ربي في محر العلم رشيد احتى ربا وارتضع ثدي الفضل فكان نظامه هذا الثنا
ن احكم العربية وما تتعلق بها من علوم الادب ن واولي من الفصاحة والبلاغة ما
عجز الفصحا وحبر الملغا واسكت من تطق وذب ن وكان يذكر دوسا كل درس منها
يضيق الاوراق العديده عن استيعابه ن ويقصر مد البحر من مداعبابه
غير متلعثم في الكلام ولا محتاج الي استدراك عين ن في لفظه حرت على غير النظام
بل جاريا كالسيل منحدرا ن والبرق اومض وسرا يعلم المعتنون انه لا يدرك
حد ويعرف المرودن بانه حمل صالحا واحسن في السرده قال النقاد ان

ما يوجد

ما يوجد في بضعة اثنة من العبارات قطرة من سيل كان يجري بلسانه على شفتيه عند
المذاكرة ن وعرفة من بحر كان يفيض من لثته في مجالس المناظرة ن واقول من ظن
ان مي المذاهب الاربعه من يدا بي فصاحة فليس بصير منا من ن ومن حسب
ان مي الصنفير من يحاكي بلاغته فليس بدري ما يقول

ذكر شرح ابتداحالت الامام

ولد مي نا من عشر المحرم سنة تسع عشر واربعما به واعتني به والده من صغره لا بل من قبل
مولده وذكر ان اباه اكتب من عمل يده ما لا حالها من الشبهة اتصل به الي والدته
فلما ولدته له حرصا ان لا يطعمه ما فيه شبهه فلم يمازج باطنه الا الحلال الخالص حتى كلي انه
تالجلج مرة مي مجلس مناظره فقيل له يا امام ما هذا الذي لم يعهد منك فقال يا ابها الاثار
تفا يا المصنة قل وما بنا هذه المصنة قال ان امي اشتغلت في طعام تطبخه لابي واثار صبغ فكبت
وكانت عندنا جارية مرضعة لجبرائنا فارضعتني نصف او مصتين ودخل والدي فانكر ذلك
وقال هذن الجارية ليست ملكا لنا وليس لها ان تتصرف في لبنها واصحابها لم ياذنوا في ذلك
وقلبي وفوعي حتى لم يدع في باطني شيا الا اخرجه وهذه اللجلجة من تفا يا تلك الاثار
فانظر الي هذا الامر العجيب والي هذا الرجل الغريب الذي يحاسب نفسه على يسير
جرا في زمن الصبي الذي لا تكليف فيه وهذا يذ نا ما حكي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ثم اخذ الامام في الفقه على والده وكان والده يحبب به ويشير لما
يراقبه من تحايل النجابة واما رات الفلاح وجد واجتهد في المنصب والكلاف
والاصولين وعبر فيها وشاع اسمه واشتهر في صباه وصدرت باسمه الاسنال حتى صار
اليها صار اليه ن واوقف على المشرق والمغرب معترفين بالعجز بين يديه ن وسلك
طريق البحث والنظر والتحقيق بحيث اربا على كثير من المتقدمين ن وانشي نصرفات
الاولين ن وسعي في دين الله سعيا ينفي اثره الي يوم الدين ن ولا يشك ذو اخبرة
انه كان اعلم اهل الارض بالكلام والاصول والفقه واكثرهم تحقيقا على الكل من بحره
يغترفون ن وان الوجود ما اخرج بعده له نظيرا واما التفصيل بينه وبين من تقدمه
فقد طال الشرح فيه في عصره ولا نريد البحث عن ذلك معين ن ثم توفي والده وسنه
نحو العشرين وهو مع ذلك من الائمة المحققين فاقعد مكانه في التدريس فكان
يدرس ثم يذهب بعد ذلك الي مدرسة المبهني حتى حصل الاصول عند استاده
ابي القاسم الاسكاف الاسفرايني وكان يواظب على مجلسه فال عبد الغافر الفارسي
وقد سمعته يقول في اثنا كلامه كنت حلقت عليه في الاصول احزا معدوده وطالعت
في نفسي باية مجلده وكان يفصل الليل بالنهار في التحصيل ويبكر كل يوم قبل الاشتغال

يدرس نفسه الى سعد الحمازي فقرا عليه القرآن وتقبس من كل نوع من العلوم
ما تمكنه مع مواظبته على التدريس وشغف ما وهرته وما كان يدخل له على التفقه وتجهد
في المناظرة ويواظب عليها الى ان ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الاحوال
والامور فاعتمد الغافر فاضطر الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ
الى العسكر وخرج الى بغداد يطوف مع العسكر ويلتقي بالاكابر من العلماء
ويدارسهم ويناظرهم حتى طار ذكره في الاقطار ○ وشاع اسمه فملأ الديار ○
ثم رزق له الحاذق بذكر رزقه ○ وناداه على بعد الديار البيت الحرام فلبى واحرم
○ وتوجه حاجا وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجتهد في العباده
ولنشر العلم حتى تشرف ذلك النادي ○ واسرعت فلاح ذلك الوادي ○
واسدلت عليه الكعبة ستورها ○ واقبلت عليه وهو يطوف بها كلما اسدل جنح
الليالي بيض باعماله الصالحه وبحورها ○ وصفت نيته مع الله فلو كانت الصفا
ذات لسان لتشافهت جهارا وسكر له السعي بين الصفا والمروه اقبالا وادبارا
○ ثم عاد الى نيسابور بعد ولاية السلطان الب ارسلان وتزيين وجه الملك بطلعة
نظام الملك واستقرت امور الفريقين وانقطع التعصب وقد قدمنا حكاية
النشئة في ترجمة ابي سهل ابن الموفق فثبتت له المدرسة النظامية بنيسابور
وابعد للتفسير فيها واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة
يمرس مزاحم ويدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ويجلس
للتذكير يوم الجمعة والمناظره وهجرت المجالس من اجله وانحسر عبره من
الفقها بعلمه وكسدت الاسواق في جنبه ويفتق سوق المحققين من حواشيه
وتلامذته وظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر والجمع العظيم من الطلبة
وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة رجل من الائمة ومن الطلبة وانتقل من
المواظبة على التدريس والمناظره مالم يعهد لغيره مع الوجاهة الزائده في الدنيا
رحمه الله ورضي عنه ○ وسمع الحديث في صباه من والده ومن ابي حسان محمد بن احمد
الزكي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النضروي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم
بن المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك وابي عبد الرحمن محمد
ابن عبد العزيز النيسابوري وغيرهم واجاز له ابو نعيم الحافظ وحدث ○ روى
عنه زاهر الشحامي وابو عبد الله الفراوي واسمعيل بن ابي صالح المؤدن وغيرهم ○
ومن تصانيفه النهايه ○ في العقه لم يعلق في المذهب مثله فيما احرم به ○
والشامل في اصول الدين ○ والبرهان في اصول العقه ○ والارشاد في اصول الدين ○

والتلخيص

والتلخيص مختصر التقريب ○ والارشاد اصول فقه ايضا ○ والورقات فيه ايضا ○ وغياث
الامم ○ ومغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي ○ والنظامية والمدارك ○ وله ديوان
خطب مشهور ○ وله مختصر النهاية اختصرها بنفسه وهو عزيز الوجود ومن محاسن
كتبه قال هو بنفسه انه يقع في الحجم من النهاية اقل من النصف وفي المعنى اكثر من الضعف

ذكر شيء من ثنا اهل عصره عليه

قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تتعطر اجهاد الايام فانه نزهة هذا الزمان يعني
امام الحرمين ○ وقال له مرة يا معبد اهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك
الاولون والآخرون ○ وقال له مرة اخرى انت اليوم امام الائمة ○ وقال شيخ الاسلام
ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني وقد سمع كلام امام الحرمين في بعض
المعاني فلم صرف الله المكارة عن هذا الامام فهو اليوم فترة عن الاسلام ○ والذارع عنه
حسن الكلام ○ ولعلي بن الحسن الباخرزي منه وهو شاب كلام شمير بك في الثنا كلام عبد الغافر
الفارسي ونقلت منه ثمن خطب ابن الصلاح انشد بعض من راى امام الحرمين ○

لم ترعيني احدا ... تحت اديم الغلك
مثل امام الحرمين ... الندب عند الملك

وقال الحافظ ابو محمد الخرجاني هو امام عصره وشيخ وحده ونادرة دهره ○ عديم المثل
في حفظه وديانته ولسانه قال والده الرحلة من خراسان والعراق والحجاز وقال قاضي القضاة ابو
سعيد الطبري وقد قيل له انه لقيت امام الحرمين قل هو امام خراسان والعراق لفضله وتقدمه
في انواع العلوم وكان الغفته الامام عالم الموسل للتبحر في امام الحرمين ○

دعوا نفس المعالي مهتوب ... على مقدار قدة ابي المعالي

وروى ابن السمعاني ان امام الحرمين ناظر فيلسوفا في مسئلة خلق القرآن فقدف بالحق على باطله
ودمغه فمعاد وحض شتمته ودحضا وتوضح كلامه في المسئلة حتى اعترف الموافق والمخالف
له بالغلبة فقال الاستاذ ابو القاسم القشيري لبواذي امام الحرمين اليوم النبوة استغني
بكلامه هذا عن اظهار المعجزة

ذكر كلام عبد الغافر الفارسي في بعض مراثي عالم الترجمة ولا غلبنا اذا نكثر بعض ما مضى ذكره

قال عبد الغافر الفارسي الحافظ في سياق نيسابور لامام الحرمين فخر الاسلام امام الائمة
على الاطلاق حبر الشريعة المجمع على امامته شرقا وغربا ○ المعد نقله السراة الكرام عجما وعربا ○
من لم ير العيون مثله قبله ولا يرى بعده ○ رباه بحر الامه ○ وحرك ساعد السعاده مهده
○ دار ضعه تدين العلم والورع ○ الى ان تزعزع فيه ويقع ○ اجذ من العربية وما تعلق بها اوفر حظ
ونصيب ○ فزاد فيها على كل اديب ○ ورزع من التوسع في العبارة وعلوها ما لم يعهد من غيره حتى انسى ذكر سحبان ○

وفاق فيها الاقران ○ وجمل القران ○ واعجز الفصحاء اللدّ ○ وجاوز الوصف والحد ○ وكل من
سمع خبره ○ ورأى اثره ○ فاذا شاهده اقر بان خبره بزيد كثيرا على الخبره ويبر على ما عهد
من الاثره ○ وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في اطباق واوراق ○ لا يتلعثم في كلمه ○
ولا يحتاج الى استدراك عثره ○ مرّا فيها كالبرق الخاطف ○ بصوت مطابق كالرعد
القاصف ○ يتوقف فيه المبرزون ○ ويعيد رشاده المنشدقون المتفيهقون ○ وما يوجد منه
في كتبه من العبارات الفائقة كفّه الفصاحه ○ عبض من فيض ما كان على لسانه ○ وغرفة من امواج
ما كان يتعهد من بيانه ○ تفقّه في صباه على والده ركن الاسلام فكان يذهي بطبعه وتحصيله وجوده
قريحته ○ وكياسة غريزته ○ لما برا منه من المحابل ○ فخلفه فيه بعد وفاته ○ واتى على جميع
مصنفاته فقلبها ظهرا لبطن وتصرّف فيها وخرّج المسايل بعضها على بعض ودرس سنين في شبابه
○ بتقليد والده واصحابه ○ حتى اخذ في التحقيق وجهد واجتهد في المذهب والخلاف
ومجالس النظر حتى ظهرت نجابته ○ ولاح على اياسه همة ابيه وفراسته ○ وسلك طريق
المباحثه ○ وجمع الطرق بالمطالعه والمناظره والمناقشه ○ حتى اربى على المتقدمين
وانسى بمشرفات المتاخرين للاولين ○ وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين
○ ومن ابتدا امره انه لما توفي ابوه كان سنه دون العشرين او قريبا منه فاقعد مكانه
للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه وتخرج الى مدرسته البهنسي حتى حصل الاصول
واصول الفقه على الاستاذ الامام ابي القاسم الاسكاني الاسفرايني وكان يواظب على مجلسه
وقد سمعه يقول في اثناء كلامه كنت علقت عليه في الاصول اجزاء عدّة وده وظالعت في نفسي ما يحلّ
وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل حتى جزع منه ويكلّ كل يوم قبل الاشتغال بدرسه الى مجلس
الاستاذ ابي عبد الله الحبازي ليقرأ عليه التذكرة ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه
مواظبته على التدريس وينفق ما ورثه وما كان له من الدخل على اهل المتفقهة ويجتهد
في ذلك ويواظب على المناظره الى ان ظهر التفصيد بين العذرتين واضطربت الاحوال والامور
فاضطر الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشايخ الى العسكر وخرج الى بغداد
ونظر مع العسكر ويلتقي بالاكابر من العلما ويدارسهم ويناظرهم حتى تهذب في النظر وشاع
ذكره ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويتمثل
على التحصيل الى ان اتفق رجوعه لبعد مضي نوبة التفصد فعاد الى نيسابور وقد ظهرت نوبة
ولاية السلطان الب ارسلان ونزين وجه الملك باشارة نظام الملك واستقرت امور
العزيزين وانقطع التفصد فعاد الى التدريس وكان بها الغاية في العلم نهاية مستجمعا اسبابه
فبنيت المدرسة المعروفة النظامية وانعقد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة
وانبعي على ذلك قريبا من ثلاثين سنه غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة

والتدريس

○ وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري ○ وكنى ما هو فهو امام كل امام ○ والمستملى بهمته على كل همام ○ والغائر بالطعن على ارغام كل صنديد امام اذا تصدر للفتة فالمزني مرسه وطره ○ واذا تكلم فالاشعري من وفرته شغفره ○ واذ لخطب الجم الفصحا الى شقاشقه المهادن ○ ولنم المنتجا بالصمت خفايا المبادن ○ ولوسده مكان ابيه لتسده الذي افزع على فطره فطر مانه ○ لاصبح مذهب الحديث حديثا ○ ولم يجد المشغبت منهم معينا ○ قال ابو الحسن هذا وهو وحق الحق فوق ما ذكر ○ واعلا مما وصفه ○ وكم من فضل مشتمل على العبارات الفصيحة العالية ○ والنكت البديعة النادرة في المحافل مسنة سمعناه ○ وكم من مسايل دقيقة النظر شهدناه ○ ورايناه منه امام الخصوم وعهدناه ○ وكم من مجلس في التذكير للعوام مسلسل المسايل مسحون بالنكت المستنبطة من مسايل الفقه مشتمل على حقايق الاصول مسلمة في التحد نزح معترفه في اليسير ○ محتومه بالدغوات ○ وفنون المناجات ○ حضرناه ○ وكم من مجمع للتدريس حاوا الكبار من الاية والفا المسايل عليه والمباحثة في عودها رايناه وحصلنا بعض ما امكننا منه وعقلناه ولم نقدر ما كنا فيه من نضرة ايامه ○ وزهرة سنون واعوامه حتى قدن ○ ولم يشكر الله عليه حق شكره حتى فقدناه وسلبناه وسمعته في ايام كلام يقول انا لا انام ولا اكل عادة وانما انام اذا غلبني النوم ليلا كان او نهارا واكل اذا اشتهيت الطعام اي وقت كان وكان لديه ولهوه وتزهته في تذاكين العلم وطلب الفايدة من اي نوع كان ولقد سمعنا الشيخ ابا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي القادم علينا سنة تسع وستين واربعمايه يقول وقد قبله الامام فخر الاسلام وقابله بالاكرام ○ واخذ في قراة النحويين بديه والتلمذ له بعد ان كان امام الايمة في وقته وكان يحمله كل يوم الى دار ويقرا عليه كتاب الكبير الذهب في صناعة الادب من تصنيفه فكان يحكي يوما ويقول ما رايت عاشقا للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه يطلب العلم للعلم وكان كذلك ○ ومن جميل سيرته انه ما كان يستصغر احدا حتى يسمع كلامه شابا كان او شاهبا فان اصاب كياسة في طبع اوجريا على سراج الحقيقة استفاد منه صغيرا كان او كبيرا ولا يستنكف عن ان يترك الفايدة المستفاده الى قايلها ويقول ان هذه الفايده مما استفدته من فلان ولا يحابي احدا في التوقيف اذا لم يرض كلاما ولو كان اباه او احدا من الايمة المشهورين وكان من التواضع لكل احد بمحل يتجمل به الاشهر المبالغة فيه ومن رقة القلب بحيث يبكي اذا سمع بيتا او تذكر في نفسه ساعة واذا شرع في حكاية الاحوال وخاض في علوم القوم فيه في فصول مجالسه بالعبرات ابكى الحاضرين ببكايه وقطر الدما منا لمحزون بدموعه وغرارته واشار انه لاحتراقه في نفسه وتحققه بما يجري من ذوايب الاسرار هذه الجملة نبذ مما عهدناه منه الى انتهاء اجله فادركه قضاء الله الذي لا بد منه لعبد

ما سهفر

ما مرض قبل ذلك مرض البرقان وبقي فيه اياما ثم برا منه وعاد الى الدرس والمجلس واطهر الناس الفرح من الخواص والعوام المسرور بصحته وافضاله من علته بعد ذلك بعهد قريب مرض المرضة التي توفي فيها وبقي فيها اياما وبلغت علية الحرارة التي كانت تدور في طبعه الى ان ضعف وحمل الى بيشتقان لاعتدال الهوا وخفة المؤنة والضعف وبدت مخايل الموت وتوفي ليلة الاربعا بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وسبعين واربعمايه ونقل في الليلة الى البلد وقام الصياح من كل جانب وعجز الخلق عليه جزعا لم يعهد مثله وحمل بين الصلاتين من يوم الاربعا الى ميدان الحسين ولم تفتح الابواب في البلد ووضعت المناديل على الروس عاما بحيث ما اجتري احد على ستر راسه من الروس على الكبار وصلي عليه ابنه الامام ابو القاسم بعد جهد جهيد حتى حمل الى دار من شدة الزحمة وقت التغسيل ودفن في دار وبعد سنين نقل الى مقبرة الحسين وكسر مسنده في الجامع المبيض وفقد الناس للعزا اياما عزاعا ما واكثر السفر المراتي فيه وكان الطلبة قد يبا من اربعاية نفر يطوفون في البلد ناجحين عليه بكسرين المحابر والاقلام بالعين في الصياح والجزع ○ وكان مولده ثامن عشر المحرم لسنة تسع عشر واربعمايه وتوفي وهو ابن تسع وخمسين سنه رحمه الله ○ سمع الحديث الكثير في صباه من مشايخ مثل الشيخ ابي حسان وابي سعيد بن عليك وابي سعد البصروي ومنصور بن رامش وجمع له كتاب الاربعين فسمعناه منه بقرائتي عليه وقد سمع سنن الدارقطني من ابي سعيد بن عليك وكان يحفظ ثلاثة الاحاديث في مسايل الخلاف ويذكر الجرح والتعديل منها في الرواية وطني الاثار جيده واجتهاده في دين الله يدوم الى يوم الساعة وان انقطع نسله متر حمة الذكر ظاهرا فنشر علمه يقوم مقام كل نسب ويغنيه عن كل نسب مكتسب والله تعالى يسقي في كل لحظة جديده تلك الروضة الشريفة عوالي رحمته ويزيد في الطافه وكرامته بفضله ومنه انه ولي كل خير ومما قيل عند وفاته ○

قلوب العالمين على المعالي ... وايام الورى تشتهي الليالي
ايعتمر غضون اهل العصر بؤسا ... وقد مات الامام ابو المعالي

انتهى كلام عبد الغافر وقد ساقه بكماله الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين واما شيخنا الذهبي عفا الله عنه فانه حاد كيف يصنع في ترجمة هذا الامام الذي هو من محاسن هذه الامة المحمدية وكيف يميزها فقد ظلم ما امكنه ثم قال وقد ذكر عبد الغافر فاسهب واطنب الى ان قال وكان يذكر دروسا وساق نحو ثلاثة اسطر من اخر كلام عبد الغافر ○ باب ثم كانه سئم وملّ لان مثله مثل محمول على تقريظ عدوّ له فقال بعد ان انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكاها ما نصه وذكر الترجمة بطولها انتهى فيقال له هلا زينت كتابك

طبع الموفق الله على تصحيح الطبعات على اصل الحق

بها وطرزته بمحاسنها فانه اولي من خرافات تحكيها لاقوام لا يعبا الله بهم بل ذكر امورا استنجت عنها
يعدان يتكلم على الفاظ عنونها في هذه الترجمة فقوله تذرعرع اي تحرك وتنشا
قوله يفع كذا وجدته وصوابه اينفع بهمزة قال اينفع الغلام اي ارتفع مهموزا فع وغلام
يفع اي مرتفع قوله بير علي ما عهد من الانذار اي يزيد ويعلو وهو بضم
الباء آخر الحروف وابز قلان علي اصحابه اي علاهم قوله الباخرزي خفايفة المبادره
اي الحاده والمبادره الحده او البديهيه فان المبادره تطلق عليها قوله ولولا
سده مكان ابيه سد بفتح السين وهو مضاف الي الفاعل ومكان مفعوله قوله
اقرع علي قطره سده بضم السين وتجوز فتحها اي يحاجره والسد الحمل والحاجز
قوله اقرع علي قطره القطر بضم القاف الناحيه قوله قطر بكسر القاف واسكان
الطاء وهو النحاس المذاب ومنه قوله تعالي افرغ عليه قطرا ومذهب الحديث مذهب الشافعيه
وذلك اصطلاح اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث يعنون الشافعيه وتمام كلام
الباخرزي بعد ذلك في ترجمته القصر وله يعني لامام الحرمين شعر لا يكاد يبين به
وارجوا ان نضيفه قيل الي سوالذا يا ديه واطال فيه وذكر انه بيض صفحة عساه
ينشده من شعره شيا بكتبه فيها وما كان الامام كان يسمح بانشاد شعر نفسه
آنتفا با ثر والده رحمه الله وليستنشان بضم الباء الموحده والسين المهمة والنا
المثناه والنون الساكنه والغان قرية علي نصف فرسخ من مدينة نيسابور
وقد حكي شيخنا الذهبي كسر الميم والحاء والراء والاقلام وانهم اقاموا علي ذلك حرا ثم قال وهذا
من فعل الجاهليه والاعاجم لا من فعل اهل السنة والابتداع قلت وقد حاز هذا الرجل
ما الذي يوذي به هذا الامام وهذا الذي لم ينبغ ولا اوصي بان يفعل حتي يكون غضا منه
وانما حكاه الحاكون اظهارا لعظمة الامام عند اهل عصره وانه حصل لاهل العلم علي كثرتهم
فقد كانوا يختارون بعناية تلميذ ما لم ينهاه لكراسه الصدر بل اداهم الي هذا الفعل ولا يخفي
انه لو لم يكن المصيبة عندهم بالغة اقصي الغايات لما وقع في ذلك وفي هذا اوضح دلاله
لمن وفقه الله علي حال هذا الامام رضي الله عنه وكيف كان شانه فيما بين اهل العلم في ذلك
العصر المحزون بالعلما والزهاد **ذكر بيادات اخر في ترجمه امام**
الحرمين جمعتها من متفرقات الكتب عن الشيخ ابي محمد الجويني والد الامام
قال رايت ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام فاهويت لامثل رجليه فنهاني عن ذلك
تكرر مالي فاستيقظت برت فقبلت عقبيه فاولت ذلك الرفعه والبركه تبقي في عقبي
واي رفعة وبركة اعظم من هذا الامام الذي طبق ذكره طبق الارض وعم نفعه في مشارقها
ومغاربها وعن امام الحرمين ما تكلمت في علم الكلام كلمة حتي حفظت من كلام القاضي ابي بكر

وحده اثني عشر الفورقة سمعت الشيخ الامام يحكي ذلك قلت انظر هذا الامام العظيم
وهذه المجلدات الكثيره التي حفظها من كلام شخص واحد في علم واحد بل في كلام
غيره في العلوم الاخر التي له فيها اليد الباسطه والنضايد المستكثره فقها
واصولا وعمرها وكان مراده بالحفظ سهم ذلك واستحضارها للكرر المعاوده
واما الدرس عليها كما يدرس الانسان المختصرات فاطن القوي يعجز عن ذلك
وحكي ايضا انه قال يوما للغزالي يا فقيه فراي في وجهه التغير كانه استقل
هذا اللفظ علي نفسه فقال له افتح هذا البيت ففتح سكانا وحده مملوا بالكتب
فقال ما قيل يا فقيه حتي اتيت علي هذه الكتب كلها وذكر بن السمعاني ابو سعد
في الذيل انه قرا بخط ابي جعفر محمد بن ابي علي بن محمد الهمداني الحافظ سمعت
ابا المعالي الجويني يقول لقد قرات خمسين الفا في خمسين القائم خليب اهل الاسلام
باسلامهم فيها وعلومهم الظاهره وركبت البحر الخضم وغصت في الذي بين اهل
الاسلام فيها كل ذلك في طلب الحق وكنت اتهدر في سالف الدهر من التقليد والان قد
رجعت عن الكل الي كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الحق بلطف يره فاموت
علي دين العجائز وتختم عاقبة امري عند الرحيل علي برهة اهل الحق وكلمة الاخلاص
لا اله الا الله قال الويل لابن الجويني يريد نفسه قلت ظاهر هذه الحكاية عند من تحقق
عنده الشناعة وانه خلي الاسلام واهله وليس هذا معناها بل مراده انه انزل المذاهب
كلها في منزلة النظر والاعتبار غير متعصب لواحد منها بحيث لا يكون عنده ميل
يقوده الي مذهب معين من غير برهان ثم يوضح له الحق وانه الاسلام فكان علي هذه الملة
عند اجتهاد وبصيرة لا عن تقليد ولا يخفي ان هذا مقام عظيم لا ينتهي الا لمثل الامام
وليس ليسبح به لكل احد فان غايته تحتي الاعلي من برز في العلوم وبلغ فيها الذهن
مبلغ هذا الرجل العظيم فارشد الي البيان الذي ينبغي عدم الخوض في هذا واسعا ذيل العجايز
ثم اشار الي انه سمع بلوغه هذا المبلغ واخذه الحق عن الاجتهاد والبصيرة فمن يكذب الله
بل يعتقد ان الحق ان لم يدركه بلطفه ويختم له بكلمة الاخلاص فالويل له لا ينفعه
اذ ذاك علومه وان كانت مثل مدد البحر فانظر هذه الحكاية ما احسنها واد لها علي عظمة
هذا الامام وتسليمه لربه تعالي وتفويضه الامر اليه وعدم اتكاله علي علومه ثم تعجب
بعدها من جاهل يتيم منها غير المراد ثم يخبط خبط عشواء وذكر بن السمعاني ايضا
انه سمع ابا العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ باصبهان يذكر عن محمد بن طاهر المقدسي
الحافظ قال سمعت ابا المحاسن القندي الي الاصبغ بنيسابور يقول وكان ممن يختلف
الي درس امام الحرمين انه قال سمعت ابا المعالي يقول لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام

يبلغ في مابلغ ما اشتغلت به قلت انا بينة هذه الحكاية مكذوبة وابن طاهر عنده تحامل
على امام الحرمين والغزالي المشار اليه رجل مجهول ثم هذا الامام العظيم الذي ملأ تلامذته
الارض لاينقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول ولا يعرف من غير طريق ابن طاهر اذ هذا العجيب
واغلب ظني انها مكذبة افتعلها من لا يستحي وما الذي بلغ به رضي الله عنه علم الكلام اليس
قد اعزه الله به الحق واظهر به السنة واماث به البدعة ثم تقول لهذا الذي لا يفهم ان كان
علم الكلام بلغ به الحق فلا يندم على الاشتغال به وان بلغ الباطل وظن انه على الحق فكذلك
لا يندم وان عرف انه على باطل لمعرفته بانه على باطل موجبة لرجوعه عنه فليس ثم ما
ينتقد

شرح مسئلة الاسترسال التي وقعت في كلام البرهان

اعلم ان هذا الكتاب وضعه الامام في اصول الفقه على اسلوب غريب لم يتقدم فيه باحد
وانا اسميه لغز الامة لما فيه من مصاعب الامور وانه لا تخلى مسئلة عن اشكال ولا تخرج
الا عن اختيار يخترعه لنفسه وتحقيقات يستبد بها وهذا الكتاب من مفتخرات
الشافعيين وانا اعجب لهم فليس فيهم من انتدب لشرحه ولا للكلام عليه الا مواضع يسيرة
تكلم عليها ابو المظفر بن السمعاني في كتاب القواطع ورد ها على الامام وانما انتدب له
المالكية فشرحه الامام ابو عبد الله المازري شرحا تاما بديعا وعمل عليه ايضا مشكلات ثم شرحه
ايضا ابو الحسن الابياري من المالكية ثم جاء شخص مغربي يقال له الشريف ابو الحسن
جمع بين الشرحين وهو لا كلم عندهم بعض تحامل على الامام من جهتين احدهما
انهم يستصعبون مخالفة ابي الحسن الاشعري وبرونها هجنة عظيمة والامام لا يقلد
لا بالاشعري ولا بالشافعي لاسيما في البرهان وانما يتكلم على حسب ما ادى نظره واجتهاده
وربما خالف الاشعري وانتي بعبارة غالبة على عادته فضاحته فلا يحمل المغاربة
ان ينقلوا مثلها في حق الاشعري وقد حكينا كثيرا من ذلك في شرحنا على مختصر
ابن الحاجب والثانية انه ربما نقل عن الامام مالك رضي الله عنه كما فعل في مسئلة
الاستصلاح والمصالح المرسلة وغيرها فيها تين الصفتين تحصل للمغاربة بعصبية
كتبه وتفهيم من كتب عنه ثم اعلم ان لهذا الامام من الحقوق في الاسلام
والمناصلة في علم الكلام عن الدين الحنيفي ما لا يخفى عن ذي تحصيل وقد قام عنه
المازري انكار العلم الحدوثيات وافرط في التغليط عليه واستبع القول في تقرير
احاطة العلم القديم بالحدوثيات ولا حاجة به اليه فان احدا لم ينازعه فيه والمناهر
تقرر ان الامام ينازعه فيه ومعاذ الله ان يكون ذلك ولقد سمعت الشيخ الامام رحمه
الله غير من يقول لم يفهم المازري كلام الامام ولم اسمع منه زيادة على هذا وقلت له انا رحمه
الله اذا قال لو كان الامام على هذه العقيدة لم يحتج الى ان يدبج نفسه في تصنيف النهاية

في العقيدة

في الفقه فانها حدوثيات لا تنحصر والعلم غير متعلق على هذا التقدير عنده بها وقلت
له ايضا هذا كتاب الشامل للامام في مجلدات عدة في علم الكلام والمسئلة المذكورة حقها ان تقرر
فيه لا في البرهان فلم لا يكشف عن عقيدته منه واعجب ذلك واقول الان قبل الخوض في كلام الامام
والمازري لقد فحصت عن كلمات هذا الامام في كتبه الكلامية فوجدته احاطة علم الله بالجزئيات
عنده امرا معتبرا وغامضا واصلا مقررا لكنه من خالفه وهذه مواضع من كلامه قال في الشامل في
القول في اقامة الدلائل على الحياة والعلم بعد ان قرر اجماع الامة على بطلان قول من نفت عالمين قديمين
فلم يبق الا ما صار اليه اهل الحق من اثبات علم واحد قديم متعلق بجميع المعلومات انتهى ثم قال فان قال
قائل اذا جوزتم ان يخالف علم القديم العلم الحادث ولم تمنعوا ان يتعلق العلم الواحد بالاشياء
وتنعتم ذلك في العلم الحادث واندفع في سؤال اورده ثم قال فلنا الدلالة دلت على وجوب كون القديم
عالما بجميع المعلومات ثم قال فان قيل ساد ليلكم على وجوب كونه عالما بكل المعلومات وبم تنكرون
على من يابى ذلك قلت قد تدبرت كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم واحطت في غالب ظني بكل ما قالوه
وذكر طرقا ارتضاها في الدلالة على ذلك وختمها بما نصه فهذه هي الدلالة القاطعة على وجوب كون
الاله سبحانه عالما بكل معلوم انتهى وقال في باب القول في ان العلم الحادث هل يتعلق بمعلوم من ما نصه
اذ اعلم العالم منا ان معلومات الباري لا تتناهى انبهر وكرر في هذا الاصل انه تعالى يعلم ما لا يتناهي
على التفصيل غير ماس ولا معين للتطويل في ذلك وكتبه مشحونة به ○ ومن شعره
وقد قدمنا من كلام الباحر زي ما يدل على انه كان لا يسمح باجراجه ولكن انشدوا له ○

اصخ لمن ينا لك العلم الاسنة ○ سانبئك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص وافتقار وغربة ○ وتلقين استاد وطول زمان

ووجدت بخط رضي الله عنه في خطبة الغياثي وهو عندي بخطه مما خاطب به نظام الملك ومن خطه نقلت

فلا زال ركب المجتدين متيحة ○ لدروتك العليا ولا زلت مقصدا
يلين لك الشم الاثوف تخضعا ○ ولو ان زهر الا قحوانة عردا
لجاتك افطار السيول بحرها ○ اليك لتغفر او لتورد ها الردا
وما انا الا ارض وحشة غير سترها ○ وسقيتها حتى تغادي بها الهدي
فلما اصفر الهوء منها وصوحت ○ اتتك باعضان لها تطلب الندا

ثم رايته ضرب على البيتين الاخيرين وسيرت بذلك فاني سمعت الشيخ الامام يحكي عن شيخه ابي حيان
انه كان يتعاظمهما ويقول كيف يرضى الامام ان يخاطب النظام بهذا الخطاب ثم يذم الدنيا التي
التي تخرج الامام الى مثل ذلك

هذا ظن بان افتقاره عند الشيخ ابي حيان الى النظام وعند الشيخ ابي اسحاق الشيرازي عند حول الشيخ وعلو الكعب

سئل الشيخ ابو المعالي الجويني عمن اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطا فاستدل صحة ما ادى اليه على فساد ما تيقن الخطا
في شرط من شروط الصلاة فلزمه الاعادة كما لو تيقن الخطا في الوقت فاعترض عليه الشيخ الامام ابو اسحق الشيرازي
ان كما لا يجوز اعتبار القبلة بالوقت فان امر القبلة اخف من امر الوقت والدليل عليه شيئان احدهما ان القبلة
يجوز تركها في النافلة في السفر والوقت لا يجوز تركه في النوافل المؤقتة كصلاة العيد وسنة الخسوف في السفر
وان استويا في كونهما شرطين والثاني ان القبلة يجوز تركها في الفرض في شدة الحرب والوقت لا يجوز تركه
في شدة الحرب في الفرض قال الشيخ ابو المعالي لا خلاف بين اهل النظر انه ليس من شرط القياس ان يساوي الفرع
الفرع الاصل من جميع الوجوه وانما شرطه ان يساويه في علة الحكم فاذا استويا في علة الحكم لم يضر افتراقهما
فيما سواها فانه لو اعتبر فيه ان يساويه في كل شيء لم يصح القياس لانه ما من شيئين يشبه شيء منهما في امر الا وهما يفترقان
ثم كون احدهما اخف والاخر اكد لا يمنع الاعتبار الا ترى انا نقيس الفرض على النفل والنفل على الفرض وان كان
احدهما اخف والاخر اكد ويقيس العبادات بعضها على بعض مع افتراقهما في الفرضية والصفة ونقيس
الحقوق بعضها على بعض وان كان بعضها اخف وبعضها اكد فكذلك ها هنا يجوز ان اعتبر القبلة
بالوقت وان كان احدهما اكد والاخر اخف وجواب اخر وهو انا لا نسلم ان القبلة يجوز تركها في الفرض
في النافلة في السفر والجواب ان الوقت ايضا يجوز تركه في الجمع بين الصلاتين في السفر وكما فرقتم بين
القبلة وبين الوقت الا ترى انه لو دخل في صلاة النفل ثم خرج الوقت مع العلم
انقلبت صلاته نفلا ولو دخل في الفرض القبلة ثم تيقن الخطا لم ينقلب نفلا فدل على ان القبلة اكد من الوقت
فقال له الشيخ ابو اسحاق اما قولك انه ليس من شرط القياس ان يساوي الفرع الاصل
من كل وجه بل يكفي ان يساويه في علة الحكم ولا يضر افتراقهما فيما سواه يعارضه ان من شرط القياس
ان يرد الفرع الى نظيره وهو الاصل ليس بنظير للفرع بدليل ما ذكرت فلم يصح القياس ولان
افتراقهما فيما ذكرت من جواز ترك القبلة في النافلة في السفر وشدة الحرب وان ذلك لا
يجوز في الوقت دليل على انهما لا يستويان في العلة لانهما لو استويا في العلة لاستويا في النظير
واذا لم يستويا في العلة لم يصح القياس وقولك لم اذا كان احدهما اخف والاخر اكد لم يجز قياس
احدهما على الاخر لانه اذا كان احدهما اكد والاخر اخف دل على ان احدهما ليس بنظير للاخر ولا يجوز
قياس الشيء على غير نظيره وقولك انا نقيس النفل على الفرض واحدهما اخف والاخر اكد وتقيس العبادات بعضها على
بعض مع اختلافهما غير صحيح لانه اذا اتفق في مثل ما اتفق ها هنا فاي امتناع من القياس وانما يجوز القياس
في الجملة فاذا بلغ الامر الى التفصيل وقيس الشيء على غير نظيره لم يجز ذلك وهذا كما نقول ان القياس في الكفارة جايز
ثم اذا اتفق منه ما يخالف النص لم يجز ولا نقول ان القياس في الجملة جايز فوجب ان يجوز ما اتفق منه مخالفا
للنص وقولك انه يكفي ان يستويا في علة الحكم ولا يضر افتراقهما بعد ذلك لا يصح لانه يكفي ان يستويا
في علة الحكم غير اني لا اسلم انهما استويا في علة الحكم لان افتراقهما فيما ذكرت يدل على انهما لم يستويا في علة
الحكم وقولك انه ليس من شرائط القياس ان يستوي الاصل والفرع في جميع الاحكام لانه لو شرط ذلك

السند باب القياس يعارضه انه ليس من شرط العرف ان يفارق الفرع الاصل في جميع الاشياء لانه
لو شرط ذلك لسد باب العرف والعرف مانع كما ان القياس جامع واما قولك انه كما يجوز ترك القبلة
في النافلة في السفر وشدة الحرب فكذلك يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان
ترك الوقت في الجمع انما جاز على سبيل التخفيف لموضع العذر وانما هو من سنن النسك فلا يدل
ذلك على التخفيف كما لا يدل الاقتصار في الصبح على الركعتين على انها اصغر من الظهر والعصر
وليس كذلك ما ذكرناه من ترك القبلة في النافلة في السفر والفريضة في الحرب لان ذلك احيز
التخفيف امر القبلة في العذر فهو كالقصر في الظهر والعصر في السفر واما قولك انه اذا دخل
في الفرض قبل الوقت انعقد نفلا ولو دخل في الفرض القبلة ثم تيقن الخطا لم ينعقد له الصلاة نفلا
فما قبل الوقت وقت للنفل وغير القبلة ليس بموضع للنفل من غير عذر فقال الشيخ
ابو المعالي اما قولك اني لا اسلم ان هذا علة الاصل فهذا من اهم الاسئلة واجودها ولكن
كان في سبيلك ان تطالبني به وتصرح به ولكني عنه ملا اقبل بعد ذلك واما قولك انه ان
كان ما ذكرت لسد باب القياس لانه ما من فرع نشابه اصلا في شيء الا ويفارقه في اشياء فما
ذكرت ايضا يمنع العرف لانه ما من فرع يفارق اصلا في شيء الا ويساويه في اشياء فصحيح الا
ذلك اذا اردت العرف فيجب ان تبين العرف وتدل وجوده الى اصل وتعلل ذلك واما
تركت ما ذكرت واستانفت فرقا تكلمت عليه واما قولك ان هذا تطير لانه ترك القبلة في
النافلة في السفر وفي الفرض في الحرب فغير صحيح لان فيما ذكرت ترك القبلة لعذر
من جهة العجز فجاز ان يسقط الفرض معه وههنا ترك للاشتباه وليس الترك للعجز
كالترك للاشتباه الا ترى ان المستحاضة ومن به سلس البول يصليان مع قيام الحدث والوطن
انه متطهر وصلى لم يسقط الفرض واما قولك ان ترك الوقت في الجمع يحوز النسك على وجه
العبادة فلا يصح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب اذا اخر العصر الى وقتها ان لا يصح لانه فعل
العبادة على غير وجهها قد علم انه على وجه التخفيف بحق العذر وجواز اخر من
حيث الفعلة انا قد قدمنا ان الوقت والقبلة لان الحاجة ترعوا الى ترك القبلة لان الحاجة
في النافلة لعذر السفر لانا لو قلنا انه لا يجوز ترك القبلة اذ الى تحمل المشقة ان صلاها
او ترك لها ولا مشقة في ترك الوقت لان السنن الراتبة مع الفرايض تابعة للفرايض فيصليها
في اوقاتها وكذلك في شدة الخوف الحاجة داعية الى ترك القبلة فانا لو الزمناهم استقبال
القبلة اديا الى هزيمتهم او قتلهم ولا حاجة بهم الى ترك الوقت فانه يصليها في وقتها وهو
يقاتل فقال له اما قولك انه كان يجب ان تطالبني بتصحيح العلة وتصرح ولا تكني
فلا يصح لاني في الخيارين بين ان اطالبك بتصحيح العلة وبين ان اذكر ما يدل على فسادها
كما ان القايس بالخيارين بين ان تذكر علة المسئلة وبين ان يذكر ما يدل على العلة والجميع جايز

فكذلك ها هنا واما قولك ان الجمع لو كان للعباد لما جاز التاخير لا يصح لانه يجوز التاخير لانه
يفعلها في وقتها وتقديمها افضل لانه وقت لها على سبيل الفريضة والفضيلة واما قولك
ان نزل الفعلة في الناقلة والحرب للعجز او المشقة فلا يصح لانه كان يجب لهذا العجز ان
يترك الوقت فيؤخر الصلاة في شدة الخوف ليودها على حال الكمال ويتوفر على الفعال
ولما لم يجز ترك الوقت وجاز ترك الفعلة دل على ان فرض الفعلة اخف من فرض
الوقت فجاز ان يكون الاشتباه عذرا في سقوط فرض الفعلة ولا يكون عذرا في ترك
الوقت ٥ اخبرها قال ابن الصلاح نقلتها من خط الشيخ ابي علي بن عمار وقال
نقلتها من خط رجل من اصحاب الشيخ ابي اسحاق وذكر في اخر الخط انه كتبها من خط
الشيخ الامام ابي اسحق رحمه الله وتركه فيها وقوله فقلت له هذا حكاية قول الشيخ
ابي اسحق وهو قبل انها نقلت من خطه قلت وقول الشيخ ابي اسحق في جوابه ترك الوقت
في الجمع ليس بتخفيف بل هو من سنن السنك يقتضي انه فهم عن امام الحرمين انه استدرك
بالجمع الذي هو من سنن السنك لا مطلق الجمع بل الصلاتين في السفر او الا على سبيل
التخفيف بلا اشكال وهو فهم صحيح عن الامام فانه لم يرد سواه كما يشهد به كلامه في
اخر بته ولم يتضح لي وجه التخصيص بجمع السنك ولم لا يقع الاستدراك بمطلق الجمع
لعذر السفر وينبغي ان تتامل هذا فان الشيخين ما عدلا عن ذلك الا لمعنى ولم نفهمه

الموضع الثاني

استدرك الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله بنيسابور في اجبار البكر البالغة بان قال
بانية على بكارة الاصل فجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت صغيرة فقال السائل
جعلت صورة المسئلة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال هذا لا يصح لثلاثة اوجه احدها
اني ما جعلت صورة المسئلة علة في الاصل لان صورة المسئلة تزويج البكر البالغة من غير
اذن وعلتي انها باقية على بكارة الاصل وليس هذا صورة المسئلة لان هذه العلة غير مقصورة
على البكر البالغة بل عامة في كل بكر ولهذا قسنا على الصغيرة ٥ الثاني قولك لا يجوز ان
تجعل هذه الصورة علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك ٥ الثالث ان العلل
شرعية كما ان الاحكام شرعية ولا ينكر في الشرع ان يعلق الشارع الحكم على الصورة
من كما تعلق على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندك انه لا دليل على صحتها
فطالبني بالدليل على صحتها من جهة الشرع فقال السائل دل على صحتها من الشرع
فقال الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستاذن
فدل على ان غير الثيب وهو البكر ليست احق بنفسها واقوى طريق يثبت به العلة نطق صاحب

الشرع

الشرع واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يتزوجها من غير نطق لبكارتها ولو كانت ثيبا لم يجز
تزويجها من غير نطق او ما يقوم مقام النطق عنده وهو الكناية ولو لم يكن تزويجها الى الولي لما جاز
تزويجها من غير نطق ٥ اعترض عليه الشيخ الامام ابو المعالي بن الحويني رحمه الله
فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر فاما الخبر فانه يحتمل التاويل فانه يجوز ان يكون
المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا بالنطق والبكر يملكها فاذا احتمل التاويل
اقمنا على ما ذكرت بطريق يوجب العلم وهو انه قد اجتمع للبكر البالغة الاسباب التي تستقل معها
ولاية الولي وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها لان المراة انما تفتقر الى الولي لعدم
استقلالها بنفسها لصغر او جنون فاذا اجتمع فيها الاسباب التي تستغني بها عن ولاية الولي
لم يجز ثبوت الولاية عليها في التزويج بغير اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من
وجهين احدهما انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان
المراد ولاية الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع فثبت انه اراد
به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر لانه قال والبكر تستاذنه واذنها صماتها
فدل انه اراد بالولي اعتبار النطق ٥ اجاب الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال
لا يجوز حمله على ما ذكرت في اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم احق بنفسها وهذا يقتضي انها
احق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق وقولك انه اطلق الولي فانه عموم فاحمله
على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الثيب فانه قال والثيب احق بنفسها من وليها
وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص فيخصص به العموم كما يخصص به القياس
وقولك انه ذكر الصماخ في حق البكر فدل على ارادة النطق في حق الثيب لا يصح بل هو
الحجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانها الصماخ فلو كان المراد به في الثيب
النطق لما احتاج الى اعادة الصماخ في قولك والبكر تستامر واما قولك ان ها هنا دليلا
يوجب القطع غير صحيح وانما هو قياس على سائر الولايات والقياس يترك بالنص فقال
الشيخ ابو المعالي رحمه الله لا يخلو اما ان تدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص لا
يحتمل التاويل فاذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت واما قولك اني احمل
الولي على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الخبر فليس بصحيح لان ذكر الصفة في الحكم
انما تكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة
غير مناسب للحكم الذي علق عليها وهي انها احق بنفسها فلا يجوز ان تكون علة ولان ما ذكرت
لتنبيه بقياس وانما هو طريق اخر يترك له التعليل ٥ اجاب الشيخ الامام
ابو اسحاق رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره
الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا استعمال مجاز

صرف الكلام اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت فضلا
ثم قال اردت به رجلا بليد الا يقبل لان البغل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك ها هنا ○ قوله
الايم احق بنفسها من وليها وقولك ليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم
تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال اقطعوا السارق فانه كان معناه لسرقته واذا قال رجالي ليس
العلم معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز فيما يصلح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة
في ايجاب القطع لا يصح التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا ينكر في الشرع ان يجعل
الثيوبة علة لاسقاط الولاية كما لا ينكر ان يجعل السرقة علة لايجاب القطع والزنا للحد وقولك
هذا الذي ذكرت ليس بقياس حتى تجعلت استقلالا بهذه الصفات مغنيا عن الولاية
ولا يصح هذه الدعوى الا بالاسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع
انما اثبتت هذه الصفات في الاصل محللة واباية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو لم نكن هذا
الاصل صالحا للدعوى الاستقلال بهذه الصفات فانه لا يسلم ان الولاية تثبت في حق النكاح
على المجنون والصغير بمقتضى العقل وانما ثبت ذلك بالشرع والشرع ورد الا في الاموال
فكان حمل النكاح عليه قياسا والقياس لا يعارض النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التاويل
فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يعارضه مثله وذلك انه اذا كانت الاصول موضوعة
على ثبوت الولاية للمحاجة وسقوطها بالاستدلال بهذه الصفات فالاصول موضوعة على ان
النطق لا يعتبر الا في موضع لا تثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر فوجب
ان لا تثبت الولاية عليها ○ فقال الشيخ ابو المعالي رحمه الله النطق سقط ايضا فقال
الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله هذا تاكيد لان سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت
وهذا احسن ما حرى بينهما والله اعلم **ومن الفوائد والحسابية والغرائب**
عن امام الحرمين الغزالي قال في النهاية في باب دية الجنين فيما اذا القت المراة كما
وذكر القوابل انه لا يدري هل هو اصل للولد ام لا يتعلق به امنية الولد وايجاب الغرة وكان
الكفارة وهل يتعلق به انقضاء العدة ذكر العراقيون فيه وجهين احدهما انه لا يتعلق به
انقضاء وهو الاصح لانا نرجع على اتباع قول القوابل ولو قلن انه ليس لحم ولد فلا يتعلق به انقضاء
العدة فاذا قلن لا ندري فالاصل بقاء العدة فخرج مما ذكرناه في هذا الاصل ان القوابل لو
قلن في العلقة انها اصل ولد ففي انقضاء العدة بوضعها خلاف ولو شككن في اللحم ففي تعلق
انقضاء العدة به وجهان للعراقيين والخلاف في المسئلة جميعا بعيد انتهى فقد صرح في حالة
شكهن بحكاية وجهين وكرر ذكر ذلك وبه يستدرك على الرافعي ثم النووي دعواهما انه خلاف
في صورة الشك وانه لا يحصل انقضاء العدة به ○ ذكر الامام في كتابه المسمى بالمدارك
ان الطلاق في الحيض ليس حراما قال وانما الحرام تطويل العدة وهذا يوجد احتمالا

حكاه البويطي عن حكاية شيخه الكرابيسي فيما اذا راجع بعد طلاقه في الحيض هل يرتفع الاثم
والمشهور ان طلاق الحائض حرام ○ لو غصب العبد المرتد خاصب فقتله فلا شيء عليه وان مات
في يده قال الامام في السير من النهاية في باب اظهار دين الله انه يجب الضمان ○ قال
الامام في باب زكاة الفطر من النهاية وقد ذكر القدرة على بعض الصاع كالقدرة على بعض الاصل لاحكم لها وسئل الفتا در على البعض كسئل العاجز عن الكل ثم ذكر ما ينتشي
من هذا الضبط الى ان قال وكذلك اذا انتقضت الطهارة باثنا عشر بعض المحل فالوجه
القطع بالانتقاض بالمقدور عليه وقد ذكر بعض الاصحاب فيه اختلافا بعيدا انتهى وسنه اخذ
شارح التنبيه مصنفه بن يونس المتقدم خلاف في المسئلة وقد تكلمنا عليه في جواب
اسئلة سالنا عنها الشيخ شهاب الدين الادرعي نفعنا الله به ○ قال
الامام رحمه الله قبيل باب الرجعة من النهاية **فرع** الزوج اذا ادعى اختلاع امراته
بالف درهم فاقام شاهدا وحلف معه او شاهدا وامراتين ثبت المال فان المال يثبت بما ذكرناه
اما العدة فقد تثبت بقوله ولو ارعت المراة الخلع فانكر الزوج فلا بد من شاهدين
فان عرضها اثبات العدة قال الشيخ لو ادعى على المراة الوطي في النكاح وعرضه اثبات العدة
والرجعة فلا سبيل الى الاستشهاد ان اراد اقامة البينة ولو ادعت المراة مهرا في النكاح
وانكر الزوج اصل النكاح فاقامت شاهدا وحلفت معه على النكاح وعرضها اثبات المهر قال الشيخ
لم يثبت شيء لان ما قدمناه وذلك ان النكاح ليس المقصود منه اثبات المال وانما المال تابع
والنكاح لا يثبت الا بشهادة عدلين وقال شيخي يقول ثبت المهر اذا قصدته وما ذكره الشيخ
ابو علي اقعه فانها وان ابدت مقصودها المال فمقصودها في النكاح غير المال والشاهد لهذا ان
الشافعي رضي الله عنه لم يفرض بانفراد النكاح بحضور رجل وامراتين وقد استدبار النكاح
من الحاكم بشهادة لا يثبت الا عدلين ولا يثبت شيء من فاقصده ○ وفي المسئلة احتمال على حال
وساجمع بتوفيق الله في الدعاوي والبينات قواعد المذهب فيما اذا اثبت بالشاهد والمراتين
وما لا يثبت الا بعدلين والله سبحانه وتعالى اعلم في الانتهاء في تصديق الزوجة وتحليفها الاصل وصرف ما
ذهب منه الى دفع المسلمين اشتهر ان ذكر احد الطلاق قبل الرجعة والمقصود منه انه حكى
وجهين في ثبوت الصداق لشاهد ويمين وان الاصح عنده عدم ثبوته وهو خلاف ما جزم به
الرافعي ومن تبعه حيث كتب به الشهادات فانهم جزموا بانه يثبت بشاهد ويمين ولعدم الثبوت الحياه
ظاهر وان المذهب في رجل وامراتين شهدوا بها شهة فسلها ايضاح عدم وجوب ارش الهاشمة
لان الموضحة التي قبلها واجبها القصاص وهو مما لا يثبت برجل وامراتين فزدنا شهادتهم
بما ارش الهاشمة مع حملا لاحبة البينة لها لانها موجبة مال وانما زدناها لكونها بعض معقل لا
يثبت برجل وامراتين وهذا دليل على انا نزدها في الصداق المسمى الذي تثبوته ينفع ثبوت النكاح

واذا لم يثبت المزوم بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم فكيف يحمل جزمهم بان الصداق يثبت بشاهد ويمين على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة عن النكاح وقد صدق على اصل النكاح اما اذا وقعت اصل النكاح فلا يثبت الصداق الاعلى ما نقله الامام عن شيخه والذي يظهر وذكر الامام انه الاقيس كما رايت بخلافه وبذلك صرح الماوردي ايضا فقال اذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على النكاح سمعت فيه شهادة رجل وامراتين ولو اختلفا في النكاح لم تسمع فيه الا شهادة رجلين لان الصداق مال والنكاح عقد ويصح افراده به ولو ادعت الزوجة الخلع وانكر لم تسمع فيه الا شهادة شاهدين ولو ادعاه الزوج وانكرته الزوجة سمع فيه شهادة رجل وامراتين والفرق بينهما ان بينة الزوجة لاثبات الطلاق وبينة الزوج لاثبات المال انتهى لفظ الحاوي فيظهر ان شؤن الصداق انما هو فيما اذا ادعته المراة مجردا عن دعوى النكاح قلت فكيف يحمل جزمهم على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة وقد قال الرافعي لو شهد رجل وامراتان على صداق في نكاح ثبت الصداق لانه المقصود قلت يحمل على الدعوى بهما او بالنكاح لاجل الصداق مجردة لقوله في نكاح ولكن يصدق من عين هذا الحمل ان بنى الرفعة صرح بان المراد بهذه المسئلة ما اذا ادعت النكاح لاثبات المهر وبنى على ما ذكرناه من كلام الامام واشاريه الى اختلاف كلامه فان الذي جزم به في الشهادات انه يثبت وعليه دلت عبارة الغزالي فانه قال في الوسيط ثم ليعلم ان النكاح ان لم يثبت برجل وامراتين ثبت في حق المهر

عبد الملك بن محمد بن ابراهيم **ابو سعد بن ابي عثمان الخركوشي** وخركوش بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو وساكنة ثم شين معجمة سكة بمدينة نيسابور ○ روى عن حامد بن محمد بن الرفا ويحيى بن منصور القاضي واسماعيل بن محمد وابي عمرو بن مطر وغيرهم ○ روى عنه الحاكم وهو اكبر منه والحسن بن محمد الخلال وعبد العزيز الارجي وابو القاسم النتوخي وعلي بن محمد الخباز وابو علي الاهوازي والحافظ ابو بكر البيهقي وابو الحسن محمد بن المقتدي بالله واحمد بن علي بن خلف الشيرازي وآخرون وكان فقيها زاهدا من ائمة الدين واعلام المسلمين توفي رحمه الله بذكن قال فيه الحاكم انه الواعظ الزاهد ابن الزاهد وانه تفقه في حداثة سنه وتزهد وجالس النساك المجردين الى ان جعله الله خلف الجماعة ممن تقدمه من العباد المجتهدين والزهاد القانعين قال وتفقه على ابي الحسن الماسرجسي قال وجاور بحرم الله ثم عاد الى وطنه نيسابور وقد انجز الله له وعده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل يا بدل اني قد احببت فلانا فاحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فلزم منزله ومجلسه وبذل النفس والمال والجاه للمستورين من الغرباء والمنقطعين

والفقرا

والفقرا حتى صار الفقراء في مجالسه كالحدثونا عن ابراهيم ابن الحسين قال سالت عمر بن عوف يا يحيى بن الليمان تارك كان الفقراء في مجلس سفيان الثوري اسرا فقد وفقه الله لعمان المسجد والحياض والقناطر والدروب وكسوة الفقراء العراة من الغرباء والمبلديين حتى بنى دارا للمرضى بعد ان خرب الدور القديمة بنيسابور وكل جماعة من اصحابه بتمريضهم وحملهم اليها

عبد الواحد ابن احمد بن الحسين الدشكري ابو سعد تفقه على ابي اسحق الشيرازي وقال ابن السمعاني فقيه صالح دين ورع بارع في الفقه وكان له معرفة بالادب وارتفعت درجته وارتفعت ○ روى عن ابي علي الحسن بن علي بن المذهب وغرم قلت وقد اتلف مالا صالحا على المجاورين الفقراء بالحرمين وحكي ان الحاج عطشوا في تلك السنة وسالوه ان يستسقي لهم فتقدم وقال اللهم انك تعلم ان هذا بدن لم يعصك قط فمن اجلك استسقي فسقى الناس سبعا في سنة ست وثمانين واربعمائة ○

عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد البوشنجي وهو والد الامام اسماعيل البوشنجي وعليه تفقه ابو سعد اسماعيل بن ابي صالح المؤذن ذكره عبد الغافر وقال فقيه الفقهاء الفاضل الورع الدين من وجوه الفقهاء والمدرسين والمناظرين والعاملين تعلم الحارث على منهاج السلف الصالحين في لزوم التفضل والاشتغال بالعلم ولزوم القفر والقناعة تفقه على ابي ابراهيم الفقيه البصير ثم قال توفي كهلا في سابع عشر المحرم سنة ثمانين واربعمائة

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن **الاستاذ ابو سعيد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري** الملقب زين الاسلام وسعيد في كنيته بالبا ايا ابو سعد باسكان العين تقدم الاخبار عن عبد الله كلاهما ولد الاستاذ ابي القاسم ○ وسمي ذلك الاسد الذي لحم دونه الضرغام ○ وفترة عين تلك الذات الطاهرة ○ واحد ولد بن بل احد سنة تحوم زاهرة ولد عبد الواحد سنة ثمان عشرة واربعمائة فحفظ القرآن وسمع الحديث من والده وابي الحسن علي بن محمد الطرازي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي وابي حسان محمد بن احمد بن جعفر المزكي وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى المزكي وابي نصر منصور بن رامش والقاضي ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي بكر بن بسران وابي يعلى بن الفراء وخلق بنيسابور والري وبغداد وهمذان ○ روى عنه ولده عبد الرحمن وابو طاهر السنجي وغيرهما وكان سماعه من الطرازي حضورا في الرابعة او نحوها ذكره عبد الغافر فقال ناصر السنة اوحد عصره فضلا ونفسا وحالا ورعية مشايخ العصر في الحقيقة والشريعة نشا صبيا في عبادة الله تعالى

ابن الامام القشيري

وفي العام خطب للسلمي قريبا من خمسة عشر سنة ينيف الخطب كل جمعة خطبة جديدة جامعة
للفوائد معدودة من الفرائد انتهى اطنبه وفي خطابة الجامع المتبقي لنيسابور
بعد موت امام الحرمين فاستمر بها الى ان مات قال الامام ابو بكر بن السمعاني والد
الحافظ ابي سعد فيه شيخ نيسابور علما وزهدا وورعا وصيانة لا بل شيخ خراسان
وهو فاصل ثوبه وورع ملء قلبه لم ار في مشايخي اورع منه واشد احتياطا انتهى
قال الحافظ ابو سعد كان ذا عناية بتنفيذ انفاس والده وفوائده وضبط
حركاته وسكناته وما جرا له في اجواله بعنايته بحكايتها في مجالسه ومحاورانه حافظا للقرآن
العظيم تلاوة له بتلوه راكبا وماشيا وقاعدا صابرا في اخر عمره سبع عشرة حجة متتابعة
اي مرة ثانية بعد الثمانين وارتعايه انتهى قلت وعاد الى وطنه بنيسابور
وبقي فيها سفيرا على اقرانه قائما بوظائف العبادة لا يفتر الى ان توفاه الله تعالى
سنة اربع وتسعين وارتعايه ودفن في مقبرتهم عند ابيه واخوته وجده لامه ابي علي الدقاق

ومن الفوائد والتعليقة وحكايته

قال عبد الغافر عقد لنفسه مجلس الاملا عشيات الجمع في المدرسة النظامية لبعض
نظامية نيسابور فكان يخرج مجالس الحديث ويتكلم على المتون ليستخرج المشكلات
واستنباط المعاني والاشارات وتزجمها بالحكايات والابيات وكان عقد مجلسه
زمان الاستاذ زين الاسلام يعني ابا منصور على جواب المسائل وزوايا الاخبار
وحكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة وتفاسيرها والغوص في
حقايقها احسن ما للانام انتهى ومن سفره خليلي كتب عنا بي فانتبي
عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن ابراهيم القاضي ابو القاسم ابن ابي عمر والبجلي
يقال انه من نسل جرير بن عبد الله رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع بين الفقه واصوله سمع احمد بن سلمان النجاد وجعفر الخلدي ومحمد بن الحسن بن
زياد النقاش وغيرهم قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة بقلد القضا من قبل ابي علي
التنوخي على دقرفا وخانجان وذكر انه تقلد ايضا قضا جاورتم عكبرا قال وسمعته
املا على نسبه قال ابي محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن اسحق بن الزرقان
بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي قال وتوفي يوم الاثنين الرابع
عشر من رجب سنة عشر وارتعايه رحمه الله ○
عبد الوهاب بن علي بن دوما به ابو الحسن الفارسي اللحمي الفقيه الفرضي قال الخطيب
كان عالما بالفرايض حافظا لظاهر مذهب الشافعي مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وارتعايه ○

عبد الوهاب

عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابو محمد العروج الغابي الشيرازي
من اهل شيراز ذكره ولد ولده القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب
الشيرازي في كتابه تاريخ العقها وقال انه توفي سنة اربع عشرة واربعمايه وقد نيف
عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد ابن رامين البغدادي الشيخ ابو احمد المعدل
الداركي وشيخ الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ذكره في الطبقات وقال قدم على الداركي
وعلى ابي الحسن بن خيران وسكن البصرة ودرس بها وكان نقيها اصوليا له مصنفات
حسنة في الاصول انتهى وقال ابن النجار انه سمع من البغداديين وحدث بالبصرة
وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين واربعمايه رحمه الله تعالى ○
عبد الوهاب بن منصور بن احمد بن احمد المعروف بابن المشتري الاهوازي كان
اليه قضا الاهواز وكانت له منزلة عند السلاطين مات يوم الجمعة حادي عشرين
ذي القعدة سنة ست وثلاثين واربعمايه رحمه الله تعالى ○
عبد الوهاب بن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان ابو القاسم
الربعي المعروف بن الحراني قال الخطيب سالته عن مولده فقال سنة اربع وستين وثلثمايه
وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وسمع منه ومن نصر بن احمد المرجي وابي نصر
الملاحي وابن حماد والمخلص وابي حفص الكتاني وغيرهم ○ روى عنه الخطيب وثقة
وعبد العزيز الكتاني وغيرهما قال الخطيب مات بالرحبة وكان قد سكنها الى ان توفي
في سنة ثلاث واربعين واربعمايه رحمه الله تعالى ○
عبد الله بن احمد بن عثمان بن العزج الازهري ابو القاسم بن ابي الفتح وهو الازهري
الذي يكثر الخطيب الرواية عنه ويعرف ايضا بابن السوادي ولد سنة خمس وخمسين وثلثمايه
وحدث عن ابي بكر القطيعي وابن مناسي والعسكري وابن المطعم وخلق كثير قال الخطيب
وكان احد العبادين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن معانا مع المصنفات
الكبار توفي في صفر سنة خمس وثلاثين واربعمايه وقد كمل ثلاثا سنة بل جاوزها بعشرة ايام ○
عبد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد ابو محمد الكريجي بن الرطبي اخو احمد الذي
قدم ذكره كان من اعيان الفقها تفقه على ابي اسحق الشيرازي وولي قضا شهرابادر
والبيد سحين توفي سنة ثمان وثمانين واربعمايه رحمه الله تعالى ○
عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن اسمعيل المقرى بن النهال بالباء الموحدة من اهل بغداد
كان فقيها مقرئا سمع ابا بكر النجاد وابا علي الصواف وابا بكر الشافعي وغيرهم ○ روى عنه
البرقاني والثقفي وابو بكر الخطيب وقال سمعنا منه بانتقا ابن ابي الفوارس وكان صحيح
ثقة مات سنة خمس عشرة واربعمايه في صفر ببغداد رحمه الله تعالى ○

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن مهران الامام ابو الحمد بن ابي مسلم الفرضي المقرئ البغدادي
احد شيوخ العراق المشار ذكرهم سمع المحامليّ واحمد بن الهيثم الازرق وحضر مجلس ابي بكر ابن الانباري
وقرأ القرآن على احمد بن عثمان بن بويان وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه وحدث عنه ابو احمد الحلال
وعمر بن عبد الله النقاد واحمد بن علي بن ابي عثمان الدقاق وعلي بنا احمد المسري وعلي بن محمد بن الاخضر
الانباري واخرون وقرأ عليه القرآن نصر ابن عبد العزيز الفارسي نزيل مصر وابو علي الحسن
ابن الفاتن علام الهراس والحسن بن علي العطار وغيرهم قال الخطيب كان ثقة دينا قال
وحدثنا منصور بن عمر الفقيه قال لم ار في الشيوخ من تعلم له غير ابي احمد الفرضي قال وكان قد اجتمعت
فيه ادوات الرياسة من علم وقدان واسناد وحالة متمتعة من الدنيا وكان مع ذلك اورع
الخلق وكان يقرأ علينا الحديث بنفسه وكنت اطيل القعود معه وهو على حالة واحدة لا يتحرك
ولا يعبث بيدي ولم ار في الشيوخ مثله ○ وقال العقيلي بارانا في معناه فضله وقال عبد الله
الازهري فيه امام الائمة ○ وقال عيسى بن احمد المهداني كان ابو احمد اذا جاء الى الشيخ ابي حامد
الاسفرايني قال من مجلسه وسعى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قلت توفي سنة ستين واربعمائة

شجرة بن عبد الملك بن منصور ابو المعالي الواعظ ويلقب شعلة بفتح الشين المعجمة وسكون
اخر الحروف وفتح الراء واللام بعدها كان من اهل حلان سمع ابا عثمان الصابوني وابا حاتم
محمود بن الحسن القزويني وابا طالب بن عملان والقاضي ابا الطيب وابا عبد الله محمد بن علي
الصوري وابراهيم بن عمر البرمكي وخلقا سواهم ○ روى عنه ابو الحسن بن الخل العقيقي
وشهدة بنت الابري وابو علي بن شكر وقال كان زاهدا مستقلا من الدنيا وكان شيخ الوعاظ ومعلمهم
الوعظ بنصائحه وتدريبه قلت كان فقيها فاضلا فصيحا اصوليا متكلما صوفيا ومن مزاد ان
انه كان حنبلي اشعري العقيدة وله تصانيف كثيرة وولي قضاء بغداد نيابة عن قاضي
القضاة ابي بكر الشامي توفي سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعمائة ببغداد ○

ومن الرواة عنه أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن
ماتة بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد العلوي انا ابو الحسن محمد بن احمد الغطريفي انا الامام ابو
الحسن محمد بن المبارك بن الخل انا القاضي الامام ابو المعالي عمر بن عبد الملك
شذله قراءة عليه وانا اسمع انا اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي القفقيه انا ابو محمد عبد الله
بن ابراهيم بن ايوب بن عباس الزاز قراءة عليه نا ابو اسلم ابراهيم بن عبد الله بن سلم
البصري نا مسلم ابو ابراهيم بن هشام يعني الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتقدم احدكم رمضان
بيوم ولا يومين الا ان يكون صوما كان يصومه رجل فليصم ذلك اليوم اخرجه البخاري ومسلم
○ اخبرتنا ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد

المقدسي

قراءة عليها وانا اسمع قالت انا الشيوخ الاربعة ابن الحصين وابن المسلمة وابن العلثوث وابن المني
اجازة قالوا اخبرتنا شهدة بنت احمد بن الفرج الابري سماعا قال سمعت القاضي الامام
عمر بن عبد العلك بن المظفر في سنة تسعين واربعمائة يقول اللهم يا واسع المغفرة وباسط
اليدين بالرحمة افعل بي ما انت اهله الذي اذنبت في بعض الاوقات وامنت بك في كل الاوقات
فكيف يغلب بعض عمري مدنا جميع عمري يومنا الي لو سألتني حسناتي لتجلها للدمع شدة حاجتي
اليها وانا عبد فقير لا ارجو ان تهب لي سيئاتي مع غناك عنها وانت رب فيما من اعطانا خير مما في خزائنه
وهو الايمان به فتبذل السؤال لا تمنعنا اوسع مما في خزائنك وهو العفو مع السؤال التي تجتبي حاجتي
وعدني فاقتي فارحمني التي كيف استنع بالذنب من الدعاء ولا ارال تمتنع مع الذنب من العطاء فان
غفرت تفخر راحمة وان عذبت فغير ظالم انت الي اسيلك تذللا فاعطني تفضلا ○

علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري الاشعري النعيمي بضم النون
نزيل بغداد حدث عن احمد بن محمد بن الحباس الاسفاطي واحمد بن عبد الله المهرديري
ومحمد بن عدي بن رخو وعلي بن عمر الحربي قال الخطيب كتبت عنه وكان حافظا عارفا متكلما
شاعرا وقد حدثنا عنه ابو بكر الرقاني بحديث وسمعت الازهري يقول وضع المعتمد على بن
المظفر حديثا ثم به اصحاب الحديث له فخرج من بغداد بهذا السبب فغاب حتى مات ابن
المظفر ومات من عرف قصتنا في الحديث ووضعه ثم عاد الي بغداد سمعت ابا عبد الله الصوري
يقول لم ار ببغداد اكمل من النعيمي كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والادب قال وكان الرقاني يقول
هو كامل في كل شيء لولا ما وقته قال السوري التاسع واحد وحده لجدها فمزه هو العجب وقال
ابو اسحق الشيرازي درس بالاهواز وكان فقيها عالما بالحديث متقنا باحد متكلما مات في مستهل
ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال شيخنا الذهبي وكان في عشر الثمانين
وكان يجدث من حفظه قال وتلك الهفوة يعني التي حكاها الخطيب عن
الازهري كانت في شبيبته ورثاه ومن شعره السائر ○

اذا الظما تلك اكن اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا
ابيا لنائل ذي سرورة ... تراه لما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحياة ... دون اراقة ماء المحيا

علي بن احمد بن علي بن عبد الله بن الحسين الطبري الروياني سكن بخارى قال ابن السمعاني
كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي فقيها على الامام ابي القاسم الفوراني وابي سهل احمد
بن علي الابيوردي وغيرهما ○ روى لنا عنه ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي ومات ببخارى
في رمضان سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى ○

بن احمد بن محمد بن الحسن الحاكم ابو الحسن الاستراباذي قال الامام ابو حفص عمر السغني
الحنفي كان من كبار ائمة الحديث بمصر فقد قال ابن الصلاح تعني ائمة المذاهب على قاعدة
عرف بها اهل تلك البلاد اذا اطلق اهل الحديث لا يراد غير الشافعية قال السغني وكان الامام
مجتهدا مبرزا وكان يكتب عامة النهار وهو يقرأ القرآن ظاهرا لا يمنع احد الامرين عن الآخر
وكان اذا دخل عليه احد قطع كل منه ويقبل يقرأ القرآن وكان سأل الله تعالى في اللكنة كمال التمكن
على قراءة القرآن واتيان المسنون فاستجيب له الدعوة فقال السغني وحدث سنة اثنين وثلاثين
واربعمائة وكان له الدرس والفتوى ومجلس التذكير والمتوسط مع ذلك كان يختم في كل يوم ختمة
وكان الامام ناصر العمر كما رأيت مثل الحاكم في الحسن مع فضله وزهده ○

بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الامام الكبير ابو الحسن مجاور كان
المجاور اصله من ساوه ولقاح اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحدث ايضا كان الاستاذ ابو الحسن
واحد عصره في التفسير لازم ابا اسحق الثعلبي المفسر واخذ العربية عن ابي الحسن
الغهندزي الصخوري واللغة عن ابي الفضل احمد بن محمد بن يوسف العروضي صاحب ابي منصور
الازهري وداب في العلم وسمع ابا طاهر بن بجمش المزرادي وابا بكر احمد بن الحسن الحيري ○
وابا ابراهيم اسماعيل بن ابي ابراهيم الواعظ وعبد الرحمن بن حمدان النصروي واحمد بن ابي ابراهيم
المجاور وخلقا ودوى عنه احمد بن عمر الارغياني وعبد الجبار بن محمد الخواري وطائفة من
العلماء صنف التصانيف الثلاثة في التفسير البسيط والوسيط والوجيز وصنف ايضا اسباب
النزول والمحرر من شرح الاسماء الحسنى وشرح ديوان المتنبي وكتاب الدعوات وكتاب
المغازي وكتاب الاعراب في الاعراب وكتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب التخريج
عن القرآن الشريف وله شعر مليح قال ابو اسعد بن السمعاني في كتاب التذكير كان الواحدي
حسن الكلام بكل احترام واعظام لكن كان فيه بسط اللسان في الائمة المتقدمين حتى سمعت ابا بكر
احمد بن محمد بن منصور بنيسابور مرارا كثيرة يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول صنف ابو عبد الرحمن
السلمي كتاب حقائق التفسير وقال اردت ان اقرأ التفسير للقراء فكتبته به توفي الواحدي بنيسابور في جمادي
الاخرة سنة ثمان وستين واربعمائة قال الواحدي في الوسيط في تفسير سورة
الفتال عند الكلام على قوله تعالى وسقوا ماءا حميما فقطع امعاءهم اخبرني ابو الحسن محمد بن
احمد بن الفضل بن يحيى عن محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت مكة فلما وصلت الى ابي طيب ياباه
ذكرت بيت ابي نواس

بطيب ياباذ كرم ما مررت به ... الا تخيلت من طيبه المطرا

فصنف بديهة اسمح صوته وما اراه وفي المجيم مبهم ما تحير
وقال في تفسير المشرح لبيد ان العنبري قال اعتد في البيت
بحالة من النعم فالتي في روعي بيت من الشعر

اري المنية لمن اصبح ... مغموما له اد وح
فلما حسن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهوا
ايها ايها المر الذي ... الهم به مسرح
وقد اشتد بنا لمم ... يذل في فكن صبح
اذا اشتد بك العسر ... فتفكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين ... اذا ابصرته فافرح

ابن المسلمة

علي بن احمد السهيلي ابو الحسن الاستاذ احد الائمة وقفت له على كتابين احدهما
كتاب الادب الجدل وقفه عجيب من اصول الفقه وغرر والاخر في الرد على المنذر له وبيان عجزه
واحسب انه في حدود الاربعمائة ان لم يكن قبلها بيسير فقد نافى يسير ○

علي بن احمد المسعودي القاضي ابو الحسن شارح المفتاح وفيما رايته بخط ابن الصلاح
في المجموع الذي انتقيت منه مما نقلته من هذا الكتاب قال ابن سريج الشريعة تقتضي
انه ليس في باطن الانسان نجاسة ومسلة الخبط وقول الاصحاب فيه اذا كان متصلا
بالنجاسة التي حكم بها ذكر في هذا الدليل على قتل تارك الصلاة
قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم الاية فلا يجوز تخليتهم الا بالشرط

علي بن الحسين بن احمد بن محمد بن عمر بن الرميل ابو القاسم وزير القائم
امر الله امير المؤمنين لقبه القائم رئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال الوزراء وقد حكى عنه الشيخ
ابو اسحق حكاية ولقبه بهذا اللقب وتلك سنة ثمان ولد في شعبان سنة سبع وتسعين
وتلقبا به وسمع اسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري وابا احمد الغندجي وغيرهما روى عنه
الخطيب وكان خصيصا به وقال كتبت عنه وكان ثقة قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع
في احد قتله مع شدة مذهبه ودوره عقل واصالة راي وسعة تقول رايت في المنام
وانا احدث كاني اعطيت سلة التفاح الكبير وقد ملات كفي والقي في روعي انها من الجنة
فقضمت منها عضة وثنيت بذلك لحفظ القرآن وعضضت اخرى وثنيت درس الفقه
وعضضت اخرى وثنيت درس الفرايض وعضضت اخرى وثنيت درس النحو وعضضت
اخرى وثنيت درس العروض فاسن علم من هذه العلوم وقد رزقني الله منه نصيبا
قال الخطيب قتل الوزير بداره في يوم الاثنين التاسن والعشرين من ذي الحجة
سنة خمسين واربعمائة فقتله ابو الحارث البساسيري التركي وصلبه ثم قتل البساسيري
وطيف براسه ببغداد في يوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة احدى وخمسين ○

شرح مقتل هذا الوزير رحمه الله

كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته وتمكن من قلب الخليفة وكان السلطان في ذاك الوقت الملك الرحيم

بويه

ابن بويه فى سنة ثمان واربعين واربعمايه وهى ابتدا الدولة السلجوقيه سقى الله عهدها
ضعف امر الملك الرحيم لاستيلا ابى الحارث ارسلان التركى المعروف بالبساسيرى
والبساسيرى بفتح الباء الموحده والسين المهمله بينهما الف اولاهما مفتوحه
والاخرى مكسوره ثم بعدها احرى بالحروف ساكنه وفى اخرها الراء نسبه الى بسا
بليد بارس بقال لها بسا وبالعربيه فسا والعامه اليها بالعربيه يفسوى ولكن اهل فارس
يقولون البساسيرى وكان هذا البساسيرى يتحكم على القايم بامر الله واستفحل امره
فلم يبق للملك الرحيم معه الا مجرد الاسم ثم عن له الخروج على الخليفه باسباب
اكدها كان نبهان المستنصر العبيدى له نفس مصر فبلغ ذلك القايم فكاتب السلطان
طغرلبك بن ميكايل بن سلجوق يستحثه به على البساسيرى ويعده بالسلطنه
ويحضه على القدوم وكان طغرلبك بالرى وقد استولى على الممالك الخراسانيه وغيرها
وكان البساسيرى بواسط ومعه اصحابه فمارقه طايفه منهم ورجعوا الى بغداد
فنهبوا على دار البساسيرى فنهبوها واحرقوها وذلك برأى رئيس الروسا
وسعته وكان رئيس الروسا هو القايم عند القايم فى ابعاد البساسيرى وهو الذى
اعلمه بانه نبهان المصريين ويكاتبونه فتقدم السلطان طغرلبك فى رمضان بجيوشه
فذهب البساسيرى من العراق وقصد الشام ووصل الرحبة وكاتب المستنصر
العبيدى الشيعى الرافضى صاحب مصر واستولى على الرحبة وخطب للمستنصر
بها فامتد المستنصر بالاموال واما بغداد فخطب بها للسلطان طغرلبك لعبد القايم
ثم ذكر بعد الملك الرحيم وذلك لشفاعة القايم فيه الى طغرلبك ثم ان السلطان قبض
على الملك الرحيم بعد ايام وقطعت خطبته فى سلخ رمضان وانقرضت دولة بنى
بويه وكانت مدتها مايه وسبعا وعشرين سنه وقامت دولة بنى سلجوق
سنجان سعدى الاسم وتسبيدها ودخل طغرلبك بغداد فى جمع عظيم وجحفل
هايل ودخل معه نمانيه عشر فيلا ونزل بدار المملكه وكان قد دسه فى الطاهر انه اتى
من عزا الروم الى همدان فاظهر انه يريد الحج واصلاح طريق مكه والمقام الى الشام
من الحج لما حذها وبا خذ مصر ويزيل دولة الشيعه بها فزاج هذا على عامة
الناس وكان رئيس الدوسا يوثر لملكه وزوال دولة بنى بويه فقدم الملك الرحيم
من واسط وراسلوا طغرلبك بالطاعة واستمر امر طغرلبك فى ازدياد الى سنه
خمسين واربعمايه توجه الى رحبة الموصل ونصيبين وغيرها واشتغل بحصار طغان
محصن عليه وسلم مدينه الموصل الى اخيه ابراهيم ينال وتوجه ليفتح الجزيره
فراسل البساسيرى ابراهيم ينال اخا السلطان ليقيده ويبعثه فى الملك

ولغة الفرس القديم اذا وقع فى كلمه باء وجيم او فاء او واو يتلفظون بانيهما شاءوا مثل زبان وذفان وزوان وهو اللسان

مدة دولة بنى بويه ١٢٧ سنه

فامضى اليه

اليه وخالفه فاجابه وسار فى طايفه من العسكر الى الرى فانزعج السلطان وسار وراءه
وذلك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته وولد بيرع عميد الملك الكندرى وزيره
انواشروان فتفرقت العساكر وعادت زوجته الخاتون الى بغداد واما السلطان
فالتقى هو واخوه فظهر عليه اخوه فدخل السلطان همدان فنازله اخوه وحاصره
فعزمت الخاتون على الخلاص وحدها واختبطت بغداد واستفحل البلا وحامت الفتنه
على ساق وتم للبساسيرى ما دبر من الكروا رجف الناس بمجى البساسيرى الى بغداد
وتقدم الوزير الكندرى وانواشروان الى الجانب الغربى وقطعا الجسر وبعثت
العقداء الخاتون واكل القوى الضعيف ثم دخل البساسيرى بغداد فى تاسع ذى
القعده بالمرايات المستنصريه عليها القاب المستنصر فقال اليه اهل باب الكرخ
لرفضهم وفرحوا به واشتغلوا باهل السنه وسجت نفوس الرافضه واعلنوا بالاذان
بحى على خير العمل وعقد الجسر وعبرت عساكر البساسيرى وتقلل عن القايم الفرات
فاستجار زعيم بن بدران امير العرب وكان مع البساسيرى باخيه وسفن معه واخرجه
الى مجنبه وقبض البساسيرى على وزير القايم رئيس الروسا ابو القاسم بن المسلمه وقيده
وشهره على جمل عليه طرطور وعباه وجعل فى رقبته قلاده كالمشخر وطيف به فى الشوارع
وخلعه من وصفه ثم سلخ له ثور وليس جلده وخيط عليه وخيلت قرون الثور بجلدها فى راسه
ثم عذب بعد ذلك بانواع من العذاب حتى مات رحمه الله ونصبت للقايم خيمه
صفرا بالجانب الشرقى فى المعسكر وبهف العامه دار الخلافه واخذوا فيها
امورا لا تجوز لو كان يوم الجمعه رابع ذى الحجه لم تصل الجمعه بجامع الخليفه وخطب
لسايد الجوامع المستنصر وقطعت الخطبه العباسيه بالعراق ثم حمل القايم بامر الله
الى بحديثه عانه فاعتقل بها وسلم الى صاحبها ليقتله فلم يفعل وذلك لان البساسيرى وقريش
بن بدران اختلفا فى امر ثم وقع اتفاقهما على ان يكون عند قريش الى ان يتفقا على
ما يفعلان به ثم جمع البساسيرى الخطبه والاشراف واخذ عليهم البيعه للمستنصر
بامر صاحب مصر عبيد الله ليعيدوا مهنا الى الحج الا بالله وكان ذلك يسوء الله خبر حاشيه الخليفه
القايم واستحلفهم على الكرات والمرات ولو احتفل بجمعهم طغرلبك لما تمكن لذلك على ما
قيل وذكر ان رئيس الدوسا كان لا يدرى الكرب فى ان الامر بيده فلم يحسن
التدبير ثم لما انتهز سوار لم يشتغل بقتله بل ما خليفه كانه صاح يا علم الدين يعنى
قريشا امير المومنين يستدنيك قد نامنه فقال قد انا لله الله منزله لم يبلغها مثالك
قال نعم وخلع قلنسوته فاعطاها الخليفه واعطا رئيس الدوسا مخصرة وفوضا ما فوض اليه الخليفه

وابا عبد الله بن نطيف الغزاز وجماعة روى عنه الخميدي وروى عنه قبله بمدة وابو علي
ابن سكرة وابو الفضل بن طاهر المقدسي وابو الفتح سلطان بن ابراهيم العقيقي
وخلق سواهم آخرهم عبد الله بن رفاعة السعدي خادمه وكان اعمى الخلقي
مسند ديار مصر في وقته ولد في سنة ثمان وثمانين ومائة له تصانيف وولي القضاء وحكم
يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقناعة وكان مسند مصر بعد الكندي
وقفت له قديما على كتاب في الفقه وسماه بالمغني بين البسيط والاختصار وروى ابو بكر
التريتي شيخ هيعتنا لي بالقراءة له علو في الرواية وعنده فوائد وقيل كان رفيع
الخلع لملوك مصر وكان رجلا صالحا ساكنا قيل كان يحلم بين الجن وانهم ابطأوا
قدر جمعة ثم اتوه وقالوا كان في بيتك شيء منذ هذا الاتزوج ونحن لا ندخل بيتا
وعن ابي الفضل الجوهري الواعظ كنت اتردد الى الخلعي فلما
ظننت ان الفجر قد طلع فلما جئت باب مسجده وجدت فراشه على بابه فصعدت
بين يديه شابا لم ار احسن منه يتلو القرآن فجلست اسمع الى ان قرأ ثم قال للشيخ اجزل الله
قال له تفعل الله كم نزل فنزلت خلفه من علو المسجد فلما استوى على الفرس طارت به فغشي على
من الرعب والتاجي يصيح بي اصعد يا ابا الفضل فصعدت فقال هذا من شر الجن الذين
اسروا بنصيبين وانه يأتي في الاسبوع من يقرأ جزأ ويمضي وقال بن الانماطي
قبر الخلعي بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن والانس ويقصد بالحاجة الدعوة عنده
وذكر ابو الحسن علي بن محمد الغابد سمعت الشيخ بن نجيشا قال كنا ندخل على القاضي
ابي الحسن الخلعي في مجلسه فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ووجهه
في غاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر فسألته عن ذلك وقلت يا سيدي انا
نكثر من الثياب في هذه الايام وانت بغير ذلك عنا من بنده البرد وتزال على حالة
واحدة في الشتاء والصيف لا تزيد على قميص واحد فبالله يا سيدي اخبرني
بتغيير وجهه ودمعت عيناه ثم قال اتكتم علي قلت نعم قال غشيتني جارية يوما
فمت في تلك الليلة فهتف بي هاتف نائما في باسمي فقلت لبيك داعي الله قال لا قل ليبك
الله ما تجد من الالم فقلت الهي وسيدي قد اخذت من الحمى ما قد علمت قال قد امرتها
ان تقلع عنك فقلت الهي والبرد ايضا قال قد امرت البرد ايضا ان يقلع عنك فلا
تجد الم البرد ولا الحر قال فوالله ما احسست فيه من الحر ولا من البرد قال
ابن الاكفاني توفي في سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستين واربعمائة
علي ابن الحسين بن علي ابو الحسن الهاشمي قاضي همذان كان مشهورا بالفضل
والنبل حسن المعرفة بالفقه والادب تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب وسمع من ابي

١٠٨

فاسد

وليس الروسا فقصارا معه فارسل اليه العباسيري اتحالف ما استقر بلبنان واخلف
ثم اتفقا على انه ليسلم اليه رئيس الروسا ويتبرك الخليفة عنده وسار
حاشية الخليفة على حاميته الى السلطان طغرلبك بالخبر مستغيثين
له ثم ارسل العباسيري رسله بالبشارة الى صاحب مصر واعلم الخبر
وكان وزير مصرا با الفرج بن ابي القاسم المغربي وكان سنيا وهو من وزير
من العباسيري فدبر قتله وحرق من شوارعها فتيلا اسكره فتركت اجريته محمدة
ثم عادت بغير الذي امثله وسار العباسيري الى واسط والبصرة فملكها
وحظيت المصريين وانما طغرلبك فكان مشغولا باخيه الى ان انتصر
عليه وقتله وكر راجعا الى العراق وقد بلغه الاخبار فلم يبق له هم الا اعادة
الخليفة الى رتبته فلما وصل الى العراق وكان وصوله اليها في سنة احدى وخمسين
واربعمائة هربت جماعة العباسيري وانهزم اهل الكرخ وكانت مدة العباسيري
سنة كاملة ثم بعث السلطان الامام ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن طوغرلك
الى قريش ليبعث لهم امير المومنين ويتكفل على ما فعل فكان رايه ان ياخذ الخليفة
ويدخل به البرية فلم يوافقه مهراش بن مهلهل ارسل وزيره عميد الملك
الكندري والامراء والحجاب بالسرادقات العظيمة والالهية الثمانية حتى وصلوا
وحدثوا الخليفة فوصل النهر وان في رابع عشر ذي القعدة وبرز
السلطان الى خندسنة وقبل الارض وتلقاه بالسلامة واعتذر ممن
تاخره بعصيان اخيه وانه قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة
العباسية وقال انا امضي خلف هذا الكلب يعني العباسيري الى الشام وافعل
في حق صاحب مصر ما اجاري به فقلده الخليفة سيفا كان في يده وقال لم يبق
امير المومنين من دار سواه يتنزل به امير المومنين ويكشف غشا الحرمان
حتى راه الامر فحدثوه ودخل بغداد وكان يوما مشهودا ثم جهز السلطان
عسكرا خلف العباسيري فثبت لهم العباسيري وقاتل الى ان جاءه سهم صدره به فوقع فنزل اليه دواداري عميد الملك فجز راسه وحمل على رمح الى بغداد

علي بن الحسين بن الحسين بن محمد القاضي ابو الحسن الخلعي القاضي
العبد الصالح موصلي الاصل مصري الدار ولد بمصر في اول سنة خمس واربعمائة
وسمع ابا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وابا العباس احمد بن محمد بن الحاج الاشبيلي
وابا الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد التاجي وابا سعد احمد بن محمد المالكيني

وابا عبد

الحسن علي بن عمر القزويني والحسن بن محمد الحلال وغيرهما وهذا هو الدامغاني الذي سافر
مع الشيخ ابي اسحق الى بلاد العجم وقد وقع الوهم وقد ان المسافر في خدمة الشيخ الماهر هذا نفسه
وليس كذلك وقد وقع التنبيه على هذا من قبل في ترجمة والده وإلى هذا كتب الشيخ ابو اسحق كتابا صفته
اطال الله بقاء سيدنا قاضي القضاة الاجل العالم الاوحد وادام علوه ورفعته ومكنه وبسلطنة
وكتب اعداءه وحساده من بغداد وتمم الله تعالى منه النعمة وله الحمد ومنه مدة لم اقف
على كتاب وانما ترفع لما يرد من جهته لاستر به واسكن اليه وكتب عنوانه شاكرين والمفتخر
به والداعي له ابراهيم بن علي الفيروزابادي قال ابن السمعاني قتل القاضي الميانجي في محبره في صلاة الصبح
في سنة احدى وسبعين واربعمائة رحمه الله

علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب **ابو الحسن الباخرزي** الادب مصنف دمية القصر
واخرون ناحية من نواحي نيسابور وابو مسية تل على بيعة الثعالبي تفقه على الشيخ ابي محمد
الجويني ثم اخذ في الادب وتنقلت به الاحوال الى ان قتل بباخرز في ذي القعدة سنة
سبع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

يا فالق الصبح هذا لا لاعوجته ... وجاعل الليل مذ اصدا عه سكنا
بصوت زمر الوتر استعذبني وبها ... فتنتني وقد ما حبني شجنا
لا اعتز وان حوشت نار الهوى كبدي ... فالنار حوش على من يعبد الوثنا

وقال عجبت من دمعتي وعيني ... من قلبي ولعد بكين
فصار دمعي بغير عيني ... قد كان عيني بغير دمع

وقال اصبحت عبد الشمس ولست من عبيد شمس
اني لاعشق حبي ... وحق من شق حمي

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز **ابو الحسن** بن ابي عثمان **الخندري**
ومختصر الكنية في حلاقيات العلماء وقد وقفت عليها بخطه من بني عبد الدار من اهل ميورقة
من بلاد الاندلس كان رجلا عالما مفتنا عارفا باختلاف العلماء اخذ عن ابي محمد بن حزم
الظاهري واخذ عنه بن حزم ايضا ثم جال في المشرق فوجح ودخل بغداد ونزل مذهب
ابن حزم وتفقه للشافعي على ابي اسحق الشيرازي ولعبده على ابي بكر الشاشي وسمع الحديث
من القاضي ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي محمد الحسن بن علي
الجوهري وغيرهم وحدث باليسير ابو القاسم بن السمرقندي وابو الفضل
محمد بن محمد بن عبد الله وسعد الخير بن محمد الانصاري وغيرهم توفي ببغداد
سادس عشر جمادي الاخرة سنة ثلاث وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

علي بن سعيد الاصطخري ثم البغدادي القاضي **ابو الحسن المتكلم** حدث عن اسماعيل

الصفار توفي يوم الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اربع واربعمائة

علي بن سهل بن العباس بن سهل **ابو الحسن المفسر** من اهل نيسابور زار البيهقي
كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مرضي الطريقة جميل الاثر عارفا بالتفسير قاله وجمع كتابا
في التفسير وجمع شيوخه زاد الحاضر والبادي وكتاب مكارم الاخلاق سمع ابا عثمان الصابوني
وابا عثمان البحيري وابا القاسم العنبري وابا صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وخلقا
توفي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين واربعمائة

علي بن عمر بن احمد بن ابراهيم **ابو الحسن** البرمكي اخو ابو ابراهيم واحمد وكان على اسنهم
سمع ابا الشيخ الفراس وابا الحسين بن سمعون وابا القاسم بن حبابة والمعافى بن زكريا ومحمد
ابن عبد الله بن اخي ميمي قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة وسالته عن مولده فقال في سنة ثلاث
وسبعين وثلثمائة ودرس على ابي حامد الاسفرايني مذهب الشافعي وتوفي
يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة خمسين واربعمائة رحمه الله تعالى

علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي **ابو الحسن بن القزويني** احد اولياء الله
المكاشفين بالاسرار المتكلمين على الخواطر تفقه على الدارقطني قال الخطيب كتبنا عنه وكان احد الزهاد
المذكورين ومن عباد الله المخلصين يقرئ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة
رحمة الله عليه قال لي ولد سنة ستين وثلثمائة **قلت** سمع ابا حفص الزيات والقاضي ابا الحسن
الجراحي وابا عمر بن حيويه وابا بكر بن شاذان وطبقتهم روى عنه ابو احمد علي احمد
بن محمد البرداني وابو احمد احمد بن محمد بن شاكر الطريحي وجعفر بن احمد السراج والحسن
ابن محمد بن اسحق الباقرجي وابو احمد صور احمد بن محمد الصدفي وعلي بن عبد الواحد الدينوري
وهبة الله بن احمد الرحبي وغيرهم وله المحاسن المشهورة بيروبها الخطيب الحافظ وقد اطال الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح نزحمة هذا الشيخ في كتابه ليس في كتابه ترجمة اطول منها لانه انتخب
فيها نيفا وثمانين كتابا جمعه ابو نصر هبة الله بن علي بن المحلي في اخبار بني القزويني وقضايا له
تدل على ان جميع الناس في عصره اجمعوا مع اختلاف آرائهم وتشتت اهوائهم على حسن معتقده
هذا الشيخ وزهده وورعه وعن احمد بن محمد الامين وكان ممن استملى على بن القزويني
ما كان ابو الحسن يخرج المجلس لنفسه عن شيوخه ولا يدع احدا يخرجه اما كان يدخل
الى منزله اي يحز وقع بيده حزج به واملاه عن شيخ واحد جمع المجلس ويقول حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضيع وكان اكثر اصوله بخطه وقال القاضي ابو الحسن
المبيضا وي حدثني ابو عبد الله البيضاوي قال كان يتفقه معنا على الدارقطني بن القزويني
وهو حدث السن وكان حسن الطريقة ملازما للصمت قل ان يتكلم فيما لا يعنيه ويصلي على
ذلك سنين ولم اجتمع به فلما كان يوم شيعت جنازة الى باب حرب ثم رجعت من الجنازة

فدخلت مسجد الحرسه صليت منه جماعة فاقتعدت الامام فاذا به ابو الحسن بن القزويني
فسئلت عليه وقلت له من تلك السنين مارايتك فقال تفقهنا جميعا وكل تعدد للسلك طريق
اوكما قال ○ وعن ابن القزويني انه سمع الشاة تذكر الله تعالى سمعها تقول لا اله الا الله وكان
حال السماع منزله يتوضا للصلاة العصر فقال لاهل داره لا تخرجوا من الشاة غدا للذبح
فمضيت كل وعن بعضهم قال مضيت لزيارة قبر ابن القزويني فخطر لي ما يذكر الناس عنه من الكرامات
فقلت متى يرى الشيء متزلة عند الله عز وجل وعلى قبر متلف فجئت نفسي
وفتحة فاي شيء كان في اول ورقة من القرآن مفتوحة فتحته فكان في اول
في الدنيا والاخرة ومن المقربين ○ وقال ابو محمد الدهان اللغوي كنت
فقلت يوما في نفسي اريد ان اسأله عن مسألة من النبش ياكل واسأله ان
فزارت ثم همت ان اسأله فلم تحقني له هيبة عظيمة ونهضت قاصرني يا كلوس فجلست الاذان فقال
الاقدام قال بسم الله فقمت معه فادخلني دارة فاخرج الي ورقتين سميد او بنهما عدس ورغيفين وبينهما
تمرا وتين وقال كل من هذا ناكل ○ وعن القاضي الماوردي صليت يوما خلف ابن القزويني فرايته
عليه قميصا اغبى ما يكون من الثياب وهو يطرز فقلت في نفسي ابن المطرز من الزهد فلما قضى
صلاته قال سبحان الله المطرز لا ينقض احكام الزهد المطرز لا ينقض احكام الزهد مرتين او
ثلاثا ○ وعن ابي بكر محمد بن الحسين القزاز قال كان ينزل بنهر طابق رجل زاهد على طريقة
حسنة يلبس الصوف ويأكل الشعير بالملح وكان بلغه ان ابن القزويني يأكل طيبات الطعام
ويلبس رقيق الثياب فقال يا سبحان الله رجل زاهد مجمع على زهده لا يخلو فيه اثنان
يأكل هذا المأكول ويلبس هذا الملبوس اينهى ان اراه فجاء الى الحرسه فدخل مسجد
ابن القزويني وهو في متنزله فاذن ودخل المسجد وقعد ذلك الرجل وجماعة
عمر فقال ابن القزويني سبحان الله رجل يؤتى اليه بالزهد والورع يعارض الله في افعاله
او فيما يجري في عبيده مرتين او ثلاثة وما علمنا محرما ولا سمعنا محمد الله تعالى فطفق
ذلك الرجل يتنهد ويبكي بكاء شديدا والجماعة ينظرون اليه لا يدرون ما الخبر
وصلى القزويني الظهر فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد يهرول حافيا
الى ان خرج من الحرسه فلما قضى القزويني ركوعه التفت الى ابي طالب فقال للبين بيته
الحرسه والمشهد حايط وضع ليكون سورا وما ثم ممضى اليه ويحمل هذا المدارس معاذ
ويقول لذلك الشخص الجالس عليه لا يكون لك دعوة او كما قال ○ قال ابو الطالب والله
ما اعلم ان ثم حايطا غير مستموم كذا قال والصواب مستمر ولا رايته قط فاذا الرجل
بعينه جالس على الحايط يبكي ويلتطخ فوضعت المدارس بين يديه وانصرفت ○
وقال ابو نصر بن الصباغ رحمه الله حضرت القزويني يوما ودخل عليه ابو الكرم

الرجبي فقال له ايها الشيخ اي شيء امرتني نفسي اخالفها فقال له ان كنت مريدا فتم وان كنت
عمارا فاقلا فلما انكفات من عنده فكرت في قوله وكاني لم اصوبه فرايت تلك الليلة
في منامي شابا ازعجني وكان قائلا يقول لي هذا بسبب القزويني يعني لما اخذت في نفسك
عليه اركما قال ○ قال ابن الصلاح ذلك لان العارف ملك نفسه فاذا سئل عليها من ان تدعوه الى
يحذر بخلاف المريد فان نفسه بحالها امارة بالسوء ملحة لها لذلك وعن محمد بن هبة الله خادم
ابن القزويني صليت ليلة مع ابن القزويني صلاة عشا الاخرة فاسيء في ركوعه ولم يتم في
المسجد غيري وغيره فلما قضى صلاته اخذت النعل بين يديه ومشيت فرايته قد غير منزله فمشيت
بين يديه فخرج من الحرسه وانا معه وقد صلى في مسجدها الاخر ركعتين فلم اعقل بنفسي اذا
انا بوضع اطوف به مع جماعة خلفه حتى بقي هو وانا من الليل ثم اخذ بيدي وقال لي بسم الله
ومشيت معه فلم اعقل بنفسي الا وانا على باب الحرسه فدخلناها قبل التخريسالة واقسمت
عليه اين كنا فقال لي ان هذا لا عهد لنا عليه ذلك البيت الحرام او بيت المقدس راوي
الحكاية يشك قال المزوي اسيء في ركوعه يعني صلاته والصلاة تسمى ركوعا قال
ولفظ الطواف يدل على انه البيت الحرام فان الطواف لا يشرع بغيره عبارته اطوف به
يحتمل ان يريد الطواف الشرعي ويحتمل انه يريد انه يدور في حوانبه فلا يتعين ان
يكون هذا الطواف الشرعي حتى يتعين ان يكون بهذا البيت الحرام ثم ساق جامع فضايل
القزويني حكايات كثيرة تدل على ان الله تعالى اكرمه بهذه المنقبة وهي طي الارض
له وعن ابي نصر عبد الملك بن الحسين الدلال قال كنت اقرا على ابي طاهر بن فضلان
المقرئ وكنت اذ ذاك اقرا على ابي الحسن بن القزويني فقال لي بن فضلان يوما وقد
جرا كرامات القزويني لا تعتقد ان احدا يعلم ما في قلبك فخرجت من عنده الى ابن القزويني
فقال سبحان الله فقام معارضه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تحت العرش
ريحا نتانة تهب الى قلوب الخارجين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كان فيمن خلا قبلكم ناس محدثون فان يكن في امتي فعمر بن الخطاب ○ وعن بعضهم
اصبحت يوما لا املك شيا فقلت في نفسي اشتهي ان اجد الساعة في وسط الحرسه دينارا
اعود به على عيالي ومشيت فوافيت القزويني يخرج من منزله فصاح بي فجئت اليه فقال
اما علمت ان اللقطة اذا لم تعرف فهي حرام واخرج لي دينارا فوضعته في كفي وقال خذه
حلالا ○ وعن احمد بن دخلت مسجد وقد حمل اليه تفاح وسفرجل كثيرا جدا وهو يفرق
على ضعفاء الحرسه فكابرت نفسي واستكثرته وقلت في نفسي قد بقي في الناس بعدي فرفع القزويني
راسه الي الحال وقال سبحان الله لتستكثرن لله شيا لو ترا ايتم ما ينفق في محاض الله ○ وعن بعضهم
اصابني ريح حتى رميت لاجلها فامر القزويني بدهن مسرور اتحمه عليه فوجدت من ساعتي عافا ○

المتاصل

○ وذكر ابن الصلاح كرامات اخر كثيرة حذفنا اختصارا للاطالة ما ذكرناه عليها لكونها من
نوعه ○ مات ابن القزويني في ليلة الاحد لخمس خلون من شعبان سنة اثنتين وارجعين
واربعمايه رحمه الله تعالى ورضي عنه

ومن الغرائب وعنه

عن الشيخ ابي نصر بن الصباغ الفقيه رحمه الله حضرت القزويني للسلام عليه فقلت في
نفسي قد حمل له انتي استحسن قد عبارات منه في ذلك شيئا فلما جلست بين يديه قال لا تقول الا
خيرا لا تقول الا خيرا مرتين او ثلاثا ثم التفت الي وقال من صلى على جنازة فله قيراط ومن
تبعها فله قيراطان مع القيراط او غير القيراط قال قلت مع القيراط قال رجيد بالغ ونهض فدخل
مسجده وطفق يستبني اهل المسجد بالدليل فقلت لهم في القرآن مثله قال الله قل ايتكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين ويخلقون له انداد ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك
فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام مع اليومين لا غير اليومين ○ قلت ونظير هذا
قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة
فكانما قام الليل كله وقد اختلف في هذين صلاة جماعة هل يكون كمن قام لليلة ونصف ليلة والاربع لا يكون
○ قال ابو طاهر بن محمش وددت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت الي القزويني اسأله
الدعا فقال ابتدا من اراد سفرا فشرع من غد وادو وحش قليقر الايلان وقر لبيز فانها
امان من كل سوء فقر انها فلم يعرض لي عارض حتى الان ○

علي

ابن محمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن سعيد المحاملي ابو القاسم
ابن ابي الفضل بن ابي الحسين تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع من الخطيب وغيره
واعاد عنه فخر الاسلام الشاشي توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين واربعمايه

علي

ابن محمد بن اسمعيل الخراقي تفقه على ابي محمد الجويني وولي القضا بطبرستان وسمع ابا
حنيفة بن سيبويه وابا عثمان الصابوني وغيرهما توفي في رطوسير في شهر رمضان
سنة ثمان وتسعين واربعمايه عن اربع وثمانين سنة ○

علي

ابن محمد بن حبيب الامام الجليل القدر الرفيع الشان ابو الحسن
في الفقه والتفسير وادب الدين والدنيا ودلايل النبوة والاحكام السلطانية
وقانون الوزارة وسياسة الملك وغير ذلك روى عن الحسن بن علي الجيلي صاحب
ابي خليفة ومحمد بن عدي المنقري ومحمد بن المعلى الازدي وجعفر بن محمد بن الفضل
البغدادي روى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة احزم ابو الحسن بن علي الصيمري ثم
قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني ببغداد وكان اماما جليلا
رفيع الشان له اليد الباسطة في المذهب والتقدم الناس في دايرة العلوم قال الشيخ ابو
اسحاق درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير واصول الفقه

الماوردي

والادابر

والادب وكان حافظا للمذهب انتهى وقال الخطيب كان من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف
جمة في اصول الفقه ومفروعه وغير ذلك قاله وجعل يحكم عليه القضاء ببلدان كثيرة وقال يوخرون
كان رجلا عظيم القدر مستقدما عند السلطان احمد الايه له التصانيف الحسان قال فيه
من العلم بنية وبين القاضي ابي الطيب في الوفاء احد عشر يوما وقيل انه لم يظهر شيء من تصانيفه
في حياته وجمعها في مرض فلما ادركته وفاته قال لمن يثق به الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي
واني لم اظهرها لانني لم اجد نية خالصة فاذا عاينت الموت ورقت فتشي التنور فاجعلي يدك في وسطه
فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها فاعمدي الى الكتب والقيها في دجلة وان
بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت واني قد طفرت بما كنت ارجوه من الجنة
قال ذلك الشخص فلما قاربت الموت ومنعت يدي مني فبسطها ولم تقبض على يدي فعلمت انها
علامة القبول فاظهرت لتبة بعده ○ قلت لعل هذا بالنسبة الى الكمال وبه والا فقد رايت من
مصنفاته عجبا كثيرا وعليه خطه وسمعنا ما اكملت قراءته في حياته

ومن كلام الماوردي

الدال على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب ادب الدين والدنيا قال ○ ومما ايذكر به
من حالي اني صنفت في البيوع كتابا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي
وكدرت فيه خاطري حتى اذا انهذبت واستكمل وكدت اعجب به وتصورت انه اشد الناس
اطلاعا على حصرني وانا في مجلس اعرابيان مسالا بي عن بيع عقداه في البادية على شروط تضمنت
اربع مسايل لم اعرف فيها شيء منها جوابا فاطرقت مفكرا وبحالي وحالهما مختبرا قائلا لا اعاعندك
فيما سالتنا جواب وانت وعيم هذه الجماعة فقلت لا فقالا ايبها الرجل وانصرفا ثم التياما قد
تقدمه في العلم كثير من اصحابي فسالاه فاجابهما مسرعا فاقتنعا فانصرفا عنه راضيين
بجوابه حامدين لعلمه الله قال فكان ذلك اشد تاثيرا في نفسي وانبه لخاطري فيذاك انتفس
واستفض لها خاج العجب قال الخطيب كان ثقة مات في يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول من سنة
خمسين واربعمايه ودفن بعد الغد في مقبرة باب حرب قال وكان قد بلغ ستا وخمسين سنة ○

ذكر الجحد عثمان من جهة الماوردي عن الاعتزال

قال ابن الصلاح هذا الماوردي عفا الله عنه تبهم بالاعتزال وكنت لا احقق ذلك عليه واتاول له
واعتذر عنه في كونه يورد في تفسيره في الايات التي يختلف فيها اهل التفسير تفسير اهل
السنة وتفسير اهل المعتزلة غير معترض لبيان ما هو الحق منها وانقول لعل قصده ايراد
كل ما قيل من حق او باطل ولهذا يورد من اقوال المشبهة اشياء مثل هذا الايراد
حتى رجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة ويبنوه على اصولهم الفاسدة
ومن ذلك في الاعراف الى ان الله سبحانه لا يشاء عبادة الاوثان وقال في قوله تعالى وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وحبان في جعلنا معناه حكمنا بانهم اعداؤنا

تركناهم على العادة فلم نفهم منا وتفسيم عظيم المصور لكونه مشحونا بنبا وبيانا اهل الباطل
تلبيسا وتدليسا على وجه لا يحتظن له غير اهل العلم والتحقيق مع انه تالين رجل
يظاهر بالانتساب الى المعتزلة بل يجتهد في كتمان موافقتهم فيما هو لهم فيه موافق
ثم ليس هو معتزليا مطلقا فانه لا يوافقهم في جميع اصولهم مثل خلق القران على ما دل
عليه تفسيره قوله عز وجل ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وعن ذلك ويوافقهم في النار
وهي البلية التي غلبت على البصريين وعجبوا بها قديما انتهى ٥

وهي من محاسن الماوردي وقد ساقها محمد بن الشيخ ابي الفضل عبد الملك بن ابراهيم الهمداني
في ذيله الذي وصله على تاريخ ابي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم الورع العادل ابو
شجاع ايضا وصل على ما تقدم وحاصلها انه في سنة تسع وعشرين واربعمائة
في شهر رمضان امر الخليفة القادر في القاب جلال الدولة بن بويه شاهنشاه الاعظم
ملك الملوك وخطب له بذلك فافتى بعض الفقهاء بالمنع وانه لا يجوز لملك الملوك الا لله وتبعهم
العوام ورسموا الخطبا بالاجر وكتب الى القادر في ذلك فكتب الصيمري الحنفي ان
هذه الاسماء يعتبر فيها القصد والنية وكتب القاضي ابو الطيب الطبري بان اطلاق
ملك الملوك جايز ومعناه مالك ملوك الارض قال وقد اجاز ان يقال لقاضي القضاة جاز ان
يقال لملك الملوك ووافقه التميمي من الحنابلة وافتى الماوردي بالمنع وشدد في ذلك وكان
الماوردي من خواص جلال الدولة فلما افتى بالمنع انقطع عنه فطلبه جلال الدولة فمضى اليه
على وجل شديد فلما دخل قال له انا اتحقق انك لو حابيت احدا لحابيتني لما بيني وبينك
وما حملك الا الدين فزاد بذلك محلك عنده ٥ وما ذكره القاضي ابو الطيب
هو قياس الفقه الا ان كلام الماوردي يدل له حديث ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى
ملك الاملاك رواه الامام احمد وقال سالت ابا عمرو النشيباني عن اخنع قال او ضع
والحديث في صحيح البخاري وفي حديث عوف عن خلاس عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اشتد غضب الله على من قتل نفسه واشتد غضبه على رجل تسمى
ملك الملوك لا ملك الا الله ٥ ولم تكن دولة بني بويه بعد هذا اللقب الا قليلا
ثم زالت كان لم تكن ولم يعش جلال الدولة بعد هذا اللقب الا شهرا ثم ولي
الملك العزيز منهم وبه انقرضت دولتهم ٥

ومن الفوائد عن الماوردي

اخبرنا الشيخ الامام الوالد رحمه الله تداه عليه نا انا اسمع انا اسحق بن ابي بكر الاسدي

سماعا

سماعا انا ابو الفتايعيش بن علي النحوي انا الخطيب ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر
الطوسي انا ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني انا القاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد
ابن حبيب الماوردي قراءة عليه انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد المحتلي نا ابو حليفة الفضل
ابن الحباب الجمحي نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة انا ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب
بياض بطنه وهو يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر
ببغداد انا اسمعيل بن عثمان الغماري اجازة انا هبة الرحمن بن عبد الواحد الفشتيري املا
نا الامام ركن الاسلام والدي املا انا القاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد الماوردي ببغداد
نا ابو القاسم جعفر بن محمد بن سنبذاري بالبصرة نا ابو الغدار سن العطار بمصر انا
المزني نا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اروا المنامة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال اني ارى رويا كم قد توافقت
في السبع الاواخر فمن كان منكم متحريا فليتحرها في السبع الاواخر ٥

ومن الفوائد عن الماوردي

قال الماوردي في كتاب الشهادات من الحاوي في الكلام على قول الشافعي رضي الله عنه
وان كان يديم الغناء كتب الي بعض البصرة وقد انشدني شوقه الى الغامي ببغداد

طيب الهوى ببغداد يشوقني قدما الهوى وان عافت نفاذره
فكيف صبري عنها الآن اذ رحمت طيب الهوى بين مدود ومقصور

قال النووي قوله طيب الهوى بين لكن عند النحويين لا يجيزون تثنية المختلفين في
الصيغة الا في الفاظ سمعت من العرب كالابوين والقمرين ونحوهما من المسموع
في المسئلة مذاهب للنحاة فمن قايل يمتنع مطلقا ونور دما ورد من ذلك وهو اختيار شيخنا
الفقيه حيان ومن قايل يجوز مطلقا وقوفتيا ومنهم مالك وقال بن عصفور ان اتفقا في المعنى
الموجب للتثنية كالاحمرين للذهب والزعفران والاطيبين للشباب والنكاح والا
فالاول على هذه المسئلة كلام معترض في جواب سالته صاحبنا الاديب الامام صلاح الدين
خليل بن ايبك الصفدي على قول الخزرجي صاحب المقامات

جاد بالعين حين اعمى هواه عينه فاتني بلا عينين

وهو البيت الذي يحسنه المانعون فيه ولعلنا نتكلم على ذلك في ترجمة الخزرجي ان شاء الله تعالى

معاذ ثم

قال الماوردي في الحاوي في

قال في الاحكام السلطانية يجوز ان يكون وزير التنفيذ ذا يخلاف وزير التفويض وفرق بان وزير التفويض يولي ويعزل ويباشر الحكم ويشير الخليفة ويتصرف في بيت المال بخلاف وزير التنفيذ ○ وقال اذا استثنى كان فيه تخيير الامير بين سمعته وسمعه كما يتخير بين قتله وتركه ○ وقال اذا اعاب امام المسجد ولم يستتب استؤذن الامام فان تعذر استيذانه تراضى اهل البلد من يؤمهم فاذا حضرت صلاة اخرى والامام على عيبته فقد قيل المرتضى في الصلاة الاولى اولى من الثانية وما بعد الى ان يحضر الامام وقيل بل يختار للثانية بان يمضي عن الاول ليلا يصير هذا الاختيار تقليد اسلطانيا قال الماوردي ورايي ان يراعا حال الجماعة في الثانية فان حضرها فمن حضر في الاولى كان المرتضى في الاولى احق وان حضرها غيرهم كان الاولى كاحدهم واستانفوا اختيار امام قلد السلطان اماما بين في مسجد ولم يحضر احدها نفذ وصلوات فايهما استبق كان احق بالامامة والبس والاخر ان يوم في تلك الصلاة بقوم اخرين لانه لا يجوز ان يقام في المساجد السلطانية جماعتان في صلاة واحدة واختلف في السبق الذي يستحق به التقدم على وجهين احدهما بسبقه بالحضور الى المسجد والثاني بالامامة فيه فان حضرا معا ولم يتفقا على تقديم احدهما قرع بينهما فايهما قرع والثاني مختارا لاهل ○ قال الماوردي في الحاوي فيما اذا قال قارضتك على ان لك سدس عشر ثمن الربح والامر صحيحة لانه معلوم من الصنعة يمكن الاطلاع عليه عيانا فتستحب لهما ان يعيدا عن هذه العبارة الخاصة الى ما يتوصل على اليد به من اول وهلة بان هذه العبارة قد تتوضع للاخفاء والاعماض قال الشاعر

للت الثلثان من قلبي ... وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى ... وثلث الثلث للباقي
وتبقى اسهم ستة ... تقسم بين عشاقي

فانظر الى هذا الشاعر وبلاغته وتحسين عبارته كيف اعمض كلامه وقسم قلبه وجعله مخرجا على احد وعشرين جزءا هي مضروب ثلاثة في ثلاثة ليصح منها مخرج ثلث ثلث الثلث فجعل لمن خاطبه اربعة وسبعين جزءا من قلبه وجعل للباقي جزءا وبقي ستة اجزاء اخذها فمن يحب وليس للاعماض في عقود المعاوضات وجه يقتضي ولا حال تستحب عبران العقد لا يخرج به عن حكم الصحة الى الفساد

ولا عن حال الجواز الى المنع لانه قد يؤول بهما الى العلم ولا يجهل عند الحكم انتهى كلام الماوردي وقد اورثه حب الادب ادخال هذه الابيات الغزلية في الفقه وقوله جزا قلبه على احد وثمانين جزءا وجهه ظاهر وقد اعطاه في الاول ستة وخمسين وهي ثلثا القدر المذكور ثم ثلثي الثلث الثالث وهي ثمانية عشر وبقيت لسبعة فاعطاه ثلثيها وهو اثنان وبقي سبعة واحد وهو ثلث ثلث الثلث الباقي للساقي وستة مقسومة وقوله لبس للاعماض في المعاوضات حال يرضى بمنوع فقد يقصد المتعاقدان اخفاء ما بينهما قد ان عليه عين بتابعه لغرض فاسد ومثاله مذكور في بيعتين بمثل باع به فلان فرسه ○ قال الماوردي في الحاوي يجب في سلح جلد ادم حكومة لا تبلغ دية النفس ذكر قتل باب اصطدم الفارسين باوراق وهو خلاف ما جزم به المتولي انه يجب الدية فيه ومن الحاوي في باب كيفية اللعان لو قال لابنه انت ولدزنا كان قاذفا لامه انتهى وهذه مسالة حسنة تعم بها البلوى ذكر ابن الصباغ في فتاويه نجا من قتل نفسه وكانه لم يطلع فيها على نقل وزاد ابن الصلاح انه يعذر للمشترم ○ وقال عند كلامه على امامة العبد امامة الحر الصغير اولى من امامة العبد البصير لان الرق نقص انتهى وهو غريب منه فانه قطع بان البصير اولى من الاعمى كما يقول صاحب التنبيه فهذه صورة تقع مستثناة من ذلك ○ وقيد في باب اختلاف نية الامام والمامومين الصبي الذي يصح ان يوم البالغين بالمراهق ولم ار لفظ المراهق لغير امام عبارة الاصحاب المميز فان اراد المراهق المميز وهو الظاهر فقد وضع المقيد موضع المطلق لان التمييز اعم من سن المراهقة والا فلا اعرف له قدرا فكان كل من جاز امامة الصبي قتح بالتمييز قال في الحاوي قبيل باب قتل المحرم صيدا فمن مات وعليه حجة الاسلام وحجة منذور لو استوجر رجلان ليحجا عنه في عام واحد احدهما يحرم بحجة الاسلام والاخر بحجة النذر فنيه وجهان احدهما انه لا يجوز لان حج الاجير يقوم مقام حجه وهو لا يقدر على حجتين في عام واحد والوجه الثاني ان ذلك جايز لانه انما لم يصح منه حجتان في عام لاستحالة وقوعهما منه والاجير ان قد يصح منهما حجتان في عام فاستدلنا على هذا ان الاجيرين سبق بالاحرام كان احرامه منعقدا بحجة الاسلام واحرام الذي بعده منعقدا بحجة النذر فان احرما معا في حالة واحدة منع عبران ليتبين احدهما الاخر احتمل وجهين احدهما انه يقع احرامهما جايزا وانا فسنعقد احرامه بحجة الاسلام والذي بعده بحجة النذر والثاني ان الله يحتسب له احدهما عن حجة الاسلام لا يعينها والاخر عن حجة النذر انتهى وقد تضمن استيجار حجتين في عام واحد من رجل واحد وانه مشروع وهو حق وعليه نص

الشافعي رضي الله عنه وستوهم خلافه مخطا كما فرض الوالد الشيخ الامام رحمه الله ومن العجيب ان صاحب
البحر رحمه الله اهمل هذه مع كثرة تتبعه للحاوي اول هذا الفصل واقتصر على قوله ما نصه فرع
لو كانت عليه كفارة الاسلام ونحو النذر فاستاجر رجلين في عام واحد فاحرما عنه في حالة واحدة
من غير ان يستوفي احدهما الاخر بحيث يحمل وجهين لاحدهما انه يقع عن اسبقهما اجارة
وان قلنا ينعقد احرامه بحجة الاسلام والثاني يحتسب الله باحدهما
عن حجة الاسلام لا يعينها والاخر عن حجة النذر انتهى

مسئلة الجهر في قنوت الصبح

واما الماوردي فان الجهر بقنوت الصبح دون جهر القراءة وهي مسئلة مليحة نافعة
في الاستدلال على مشروعية القنوت وهذا لفظ الحاوي في القنوت وان كان اماما فعل
وجهين احدهما ليس له لانه دعا لنفسه والوجه الثاني يجهر به كما يجهر بقوله
سمع الله لمن حمده كلهم دون جهر القراءة انتهى والرافعي اقتصر تبعا لغيره واحد على حكاية
الوجهين في الجهر من غير تعيين لكيفيته

ابو حيان التوحيدي

المتكلم الصوفي صاحب المصنفات

علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي الشيرازي الاصل ونزل نيسابور وقيل واسطي كان اماما في النحو واللغة فقيها مورخا
صنف البصائر والاشارات وغيرهما ونقد على القاضي ابي حامد المروروذي
وسمع الحديث من ابي بكر الشافعي وابي سعيد السيرافي وجعفر الخلدي ولعله اخذ عنه
التصوف وغيرهم روى عنه علي بن يوسف القاضي ومحمد بن منصور بن خمكان وعبد
الكريم بن محمد الداودي ونصر بن عبد العزيز المقدسي الفارسي ومحمد بن ابراهيم بن
فارس الشيرازيون وسمع منه ابو اسعد عبد الرحمن بن محمد الاصبهاني بشيراز
في سنة اربعماية قال ابن النجار له المصنفات الحسنة كالبصائر وغيرها قال وكان فقيرا
صابرا متدينا فاضلا وكان صحيح العقيدة وقال شيخنا الذهبي بل كان رعدا لله جليلا
وقال الذهبي ايضا كان سيئ الاعتقاد لم ينقل قول ابن ابي في كتاب العزيزية والجزيرة
كان ابو حيان كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان تقرر عنه امور
جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل ولقد وقف سيدنا الصاحب كافي الكفاة
على بعض ما كان يندى عليه ويخفيه من سوء الاعتقاد فطلبه ليقتله فهرب والتجا الى اعدائه وتفق عليهم
بزخرفه وافكه ثم غدر وامنه على قبيح رجلته وسوء عقيدته وما يبيطنه من الالحاد ويبرمه
في الاسلام من الفساد وما يكيفته باعلام الصحابة من القبائح ويضيفه الى السلف الصالح من الفضايح
فطلبه الوزير المهلبي فاستتر سنة ومات في الاستتار واراح الله منه ولم يؤرخ عنه الا مثالبه
او مخزية وقال ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه زنادقة الاسلام ثلاثة ابن الراوندي
وابو حيان التوحيدي وابو العلاء قال واشدهم على الاسلام ابو حيان لانه تجمع ولم يصدح

ليقتله

الحاصل

الحاصل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي مع ما يبيطنه من بغض الصوفية هذان الكلامان ولم يتبين
عندي الى الان من حال ابي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ووقفت على كثير من كلامه فلم اجد ما
يدل على انه كان قوي النفس شرديا باهل عصره ولا يوجب هذا القدر ان يقال منه هذا
القبيل وسيل الشيخ الامام الوالد رحمه الله عنه فاجاب بقريب مما قوله

ابي حيان

قال في كتاب الامتاع والمؤانسة ان الذي يعتري كثيرا من الكلاب
وتقاله الكلب يعرض للجمال ايضا قال فاذا كلب الجمل نخر ولم يوكله انتهى وابو حيان قد نقل عنه
الرافعي في مسئلة الزعفران وهو عنده من فوايد ومسايل كثيرة عن القاضي ابي حامد المروروذي
ومنها مسئلة الزعفران ولكني لا اعرف له من قبل نفسه كلاما في الفقه وما ذكره من عدم الاكل
ظاهرا ان قالت الاطبا انه موذ واما البحر فيجوز باكله فقيه وفقيه والذي يلبغي عموم القبول
كقبول سايد المضرات لا خصوص البحر

علي

بن محمد بن علي بن احمد بن ابي العلا المصيصي ابو القاسم الدمشقي فقيه مفرضي من اصحاب
القاضي ابي الطيب الطبري ولد في رجب سنة اربعماية بمصر وسمع بها وبدمشق وبغداد
من جماعة وروى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو اكبر منه وجماعة توفي في جمادي الاخرة
سنة سبع وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى

علي

بن محمد بن علي بن المرزوج ابو الحسن الشيرازي سمع منه الخطيب وعمر وروى
عنه ابو البركات بن السقطي وقال مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين واربعماية

علي

بن محمد بن علي القاضي ابو الحسن الطبري الاصلي من اهل طبرستان قال بن
السمعاني كان اماما فاضلا وحدث وسمع ببلده عبد الله بن جعفر الخباز الحافظ وببغداد
ابا الغنايم بن المامون وابا جعفر بن المسلمة وابن النقور روى عنه ابن اخيه ابو جعفر محمد
ابن الحسين بن امركا القاضي بطبرستان وقد اشترك ابو الحسن هذا والكيا الامام
في الاسم والكنية واسم الاب والجد والطبرستية وهو اسن من الكيا فانه سمع منه املا الحافظ
الخازن سنة اثنين وثلاثين واربعماية ومولد الكيا سنة خمسين

علي

بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو القاسم البيضاوي ابو القاسم بن ابي الحسن بن ابي
عبد الله سبط القاضي ابي الطيب الطبري مات شابا في شهر رمضان سنة خمسين واربعماية قبل
والده قال الحاكم

علي

بن محمد الجويني ابو الحسن الطلحي الكوفي نزيل نيسابور فقيه اديب شاعر

علي

بن محمد وقيل علي بن احمد ثم قيل اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز وقيل الحسن
هو اديب زمانه ابو الفتح البستي قال الحاكم هو واحد عصره حدثني انه سمع الكثير
من ابي حاتم بن حبان روى عنه الحاكم وابو عثمان الصابوني والحسين بن علي الطبري

والده

ابو الفتح البستي رحمه الله تعالى

لا تحسبن سرورا دايما ابدا ... من سره زمن ساءته ازمان
لا تغترر بشباب رائق خضل ... فكم تقدم قبل الشيب شبان
ويا اخا الشيب لو انصحت نفسك لم ... يكن لمثلك في اللذات اشجان
هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ... ما عذر ذا الشيب يستهويه شيطان

اذا ترا قلما يوما ليعلمه ... يقول هذا غداة الروع عامله
وان أمر على رق انامله ... افر بالرق كتاب الامام له

اذا قنعت بميسور من العوت ... بقيت في الناس حرا غير محتقر
يا قوت يومي اذا ما در خلفك لي ... قلبت اقصى على درويا قوت

على المظفر بن حمزة بن زيد بن محمد العلوي الحسيني ابو القاسم بن ابي يعلى الدبوسي من اهل دبوسية بلدة بين بخارا وسمرقند وهو من ذرية الحسن الاصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اماما جليل القدر في الفقه والاصول واللغة والنحو والنظر والجدل املى مجالس ببغداد سمع ابا عمر محمد بن عبد العزيز الفنطري وابا سهل احمد بن علي الابيوردي وابا مسعود احمد بن محمد البجلي وجماعة روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو غانم نظيف الرفوخر ديبو ابو البركات بن السقطي وقال فيه امام الشافعية والتقديم بالمدرسة النظامية كان مستوحدا منفردا في القرآن والحديث والفقه والاصول واللغة والعربية وكان قطنا في الاحتجاج دولد التوسع في الكلام والفصاحة في الجدال والخصام افحم الناس بالمناظرة وتحقيق الدروس وكان موفقا في فتواه وقد شاهد له مقامات في التقرير بان فيها عن كفاية وفضل وافر حمل آل ابي طالب لسفارة بين التجار كان من ائمة الفقه كامل المعرفة بالفقه والاصول وله يد قوية في الادب وباع ممتد في المناظرة ومعرفة الخلاف وكان موصوفا بالكرم والعفاف وحسن الخلق والخلق قدم بغداد في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين واربعمائة للتدريس بالمدرسة النظامية فدرس بها يوم الاحد مستهل جمادى الاخرة من السنة ولم يزل على التدريس الى حين وفاته وقال ابن السمعاني سمعته من انقن من يقول نكل الدبوسي مع ابي المعالي الجويني بنيسابور في مسئلة فاذاه اصحاب ابي المعالي حتى خرجوا الى المخاشنة فاحتمل الدبوسي وقاتلهم بشتر يخرج اليهم ان فاتتق خروج ابي المعالي اليهم على اثره من مهم يريد فعه الى نظام الملك فجرى بينهما مسئلة بحضور الوزير نظام الملك فظهر كلام الدبوسي عليه فقال له اين كلامك يا ضايع

قال الحاكم ورد نيسابور غير مرة فافاد حتى افرد له الجماعة بالتفضل قيل هو من بست بضم الباء الموحدة واسكان السين واخرها التاء المثناة من فوق كان اديبا مطلقا نظما ونثرا وله في الشافعي رضي الله عنه ومن مختصر المزني مدائح كثيرة وكان صديقا للتلميذ ابي سليمان الخطابي قال ابن الصلاح وهو على ذلك من اشعر الديلم في كل واد بهيمون

ولكل برق كشمون قلت لك جاء عنه في تخليل النبيذ ابيات ... ولتركية الكرامية اثبات
مات في سنة احدى واربعمائة ببخارا ... وشاكت اهل السنة شوكتهم

من اصلح فاسده ... ارغم حاسده ... عادات السادات ... سادات العادات

لم يكن لنا طمح في درك درك ... فاعفنا من تنزك تتزك ... يا جهل من كان على السلطان مدلا
وللاخوان متكلا ... اذا صح ما قالوك ... فلا تاس على ما فاتك ... المعاشرة تترك المعاشرة

من سعادة جدك ... وقفك عند حدك

احسن بنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي قراءة عليه وانا اسمع عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ ابي طاهر بن سلفة انا الامام ابو المحاسن الروياني انا الامام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور انشدنا ابو الفتح البستي لنفسه

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له ... فان معناه في التحقيق فقدان
يا عامرا لخراب الدار مجتهدا ... بالله هل لخراب العمر عمران
ويا حريصا على الاموال تجمعها ... اقصر فان سرور المال احزان
دع الغواد عن الدنيا وزخرفها ... فصفوها كدر والوصل هجران
وارع سمعك انشا لا اقصها ... كما تنقل يا قوت وصرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان الانسان
وان اساس ... فليكن لك في ... عروض زلته صفح وغفران
واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك اركان
من استعان بغير الله في طلب ... فان ناصره عجز وخذلان
من جاد بالمال لم يفتقر الناس قاطبة ... اليه والمال للانسان خزان
من سالم الناس يسلم من غوايلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلان
والناس اعوان من سرته دولته ... وهم عليه اذا خانته اعوان
يا فوز من لم يقل حابا لنعد ساعده ... ان كنت في سنة فالدهر يقظان

توفي السيد ابو القاسم في العشرين من جمادي الاخرة سنة اثنين وثمانين واربعمايه رحمه الله
وكان قد انتهت اليه رياسة الشافعيه مع التفنن في اصناف العلوم وحسن المعتقد رضي الله عنه
كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن النجار الحافظ انا شهاب الحاتمي بهراه انشدنا عبد الكريم
بن محمد بن منصور انشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي المقرء انشدنا ابو القاسم الدبوسي لنفسه

اقول بنصح يا ابن ضباك لا تنم ... عن الخير ما دامت فانك نادم
وان الذي لم يصنع العرف في غنى ... اذا ما على الفقر لاشك نادم
فقدم صنيعا عند ليسرك واغتنم ... فانت عليه عند عسرك نادم

علاوة

ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف الشيخ ابو الحسن رحل في طلب العلم
وسمع الكثير وعقد له مجلس املا بخراسان قال فتيه بن السماني المحدث الشيخ الجليل الصوفي لطيف
طريف فاضل مشتغل بالعلم والحديث صنف كتابا حسنا في علم التصوف سماه كتاب
المتلوة قال وسمع ابا نعيم عبد الملك بن الحسن الكاري وابا محمد عبد الرحمن بن عمر
ابن النحاس وابا عبد الرحمن السلمي وابا علي بن شاذان وابا عبد الله محمد بن المهتدي
ابن نطيف العزاوطايفة بنيسابور وبغداد ومكة ومصر روى عنه الامام محمد بن الفضل
الفراوي وقرانعد وحين انتا ظاهر الشحامي وغيرهم مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين واربعمايه

ابن ابراهيم بن سعيد ابن ابراهيم بن محمد بن نجاد بن موسى بن سعد بن ابي وقاص
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اسناق نسبه الخطيب وضبب المزي فوق موسى ٢
هو ابو طالب الزهري المعروف بابن حمامه سمع ابن مالك القطيعي وابا محمد بن ماسي
وابا القاسم الداركي وابا بكر بن شاذان وابا حفص بن الزيات وغيرهم قال الشيخ درس على
الداركي وله مصنفات في المناسك حسنة قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة وقال لنا اهل
المعرفة بالنسب يقولون في نسبي نجاد بن موسى بالنون واصحاب الحديث يقولون
نجاد بالباء مولده سنة ثمان واربعين وثلثمايه ومات في ليلة الاثنين سابع جمادي
الاخره من سنة اربع وثلاثين واربعمايه رحمه الله تعالى ٥

بن احمد بن ابراهيم بن عبيد وبه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي
النيسابوري احد حفاظ خراسان سمع منه ابو منصور من ابي العباس الضبعي وابي علي الروذباري
وطبقتهما فلم يحدث عنهم بتورع وقال لست اذكرهم وسمع بنفسه من اسمعيل بن نجيد
ومحمد بن عبد الله بن عبدوه السليطي وابي عمرو بن مطر وابي الفضل بن حمدويه
الهروي وابي الحسن السراج وابي احمد الغطريفي وابي بكر الاسمعيلي وبشر
ابن احمد الاسفرايني وطبقتهم ٥ سمع منه ابو الفتح بن ابي الفوارس واحمد بن الابنوسي

كلاهما ببغداد سنة تسع وثمانين وثلثمايه وابو القاسم التنوخي والحافظ ابو بكر الخطيب
وابو عبد الله النقيب وخلائق وخلق قال الخطيب كتبت عنه الكثير وكان ثقة صادقا
عمر حافظا للسمع الناصر بافادته ويكثر من انتخابه وكتب عبد الغافر في السياق
ان ابا صالح المؤذن قال سمعت ابا حازم يقول كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي
عشرة الاف جزء عن كل شيخ الف جزء وقال ابو محمد السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب
يقول لم ار احدا اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو العيم وابو حازم العبدوي
توفي الحافظ ابو حازم يوم عيد الفطر سنة سبع عشر واربعمايه رحمه الله ٥

عمر بن عبد العزيز بن احمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن محمد بن ابو العيم
القاشاني المروزي الشيخ الامام ابو طاهر ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمايه ونقله
ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وقرا الكلام على ابي جعفر السماني صاحب القاضي
ابي بكر وسمع بالبصرة من ابن ابي داود من القاضي ابي عمر الهاشمي قال ابن السماني
كان انسانا فاضلا فقيها بارعا متكلما مطلقا وكانت له معرفة بالتواريخ وايام الناس
وغلب عليه علم الاصول والكلام حتى عرف فيه وحدث عنه الحسين بن مسعود الفرا
وغيره توفي بمرو في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين واربعمايه ودفن بقرية
ماشان بالغاء والشين المعجمة وهو من قرا مرو

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الوزان ابو القاسم الزاهد
احد عدول بغداد وفقهايها سمع من ابي الحسين بن بشران وابي علي بن شاذان وعبد
الكريم بن سوران وغيرهم ٥ روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيره مولده سنة
واربعمايه ومات في رجب سنة احدى وستين واربعمايه ٥

ابن علي بن احمد بن احمد ابو حفص الفقيه الكناني تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري
وقرا الكلام على ابي جعفر السماني وسمع منه الحديث وسمع بدمشق ابا مصعب
الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب وحدث ببغداد ودمشق وصور وبغداد وعزعا واستوطن
بالاخره بغداد الى ان توفي ليلة الثلاثا ثامن جمادي الاولى سنة تسع وخمسين واربعمايه ودفن بباب حرب

محمد بن الحسين ابو الغالي هو
وسبط الامام الجليل ابي الطيب الصعلوكي سمع ابا الحسين الخفاف وابا الحسن العلوي واعلا بحالبه
مات في سنة خمس وستين واربعمايه ٥ روى عنه سبطه نفيه الله ابن سهل الاسدي وزاهر وجبه ابنا طاهر الشحامي وغيرهم

ثابت بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ابو بكر الاصبهاني امام جامع اصبهان احد العلما
سمع محمد بن ابراهيم الحرجاني ٥ روى عنه الرسعني وجماعة توفي في رجب سنة احدى وثمانين واربعمايه

الفضل بن احمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامشان بن علي بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد
ابن سعد بن ابي وقاص الزهري المعروف بالنيصري من اهل اصل طبرستان كمال بن السمعاني
غزير الفضل وافر العقل تفقه على الفقيه ابي بكر محمد بن علي بن احمد الشاشي
لغدنة واقام بالاسدية وسافر الى ديار مصر والشام واقام بمكة سمع ببغداد من القاضي
ابي الطيب وسمع منه جماعة غيرهم روى عنه الامام ابو المظفر السمعاني
وتوفي والده في شوال سنة سبع وتسعين وثلثمايه

الفضل بن محمد بن الحسين ابو البشر الميانجي ابو عبد الله الجرجاني ذكره ابو حفص المطوعي
في اول تعليقه بعيد لرأيته وقال فيه فاضل ملأ تلوبه متفضل ملأ كفيه ضارب في الاسماعيلية
باجرومه وذكر ابو عاصم العبادي فقال وسمعت القاضي ابا البشر الاسمعيلي وهو الحاكي في
المبيع وفيه خيار الرؤية اذا ماتت احد المتعاقدين او جن قبل الرد به انه ينفسخ العقد

الفضل بن محمد بن تحمد بن علي الشيخ الزاهد ابو الفتوح بن ابي سعد بن ابي الخير
احد من زارها وهو بفتح الفاء والراء بينهما الالف ثم سين مفتوحه في ما ذكره ابن السمعاني
وقد تسكن ثم راء معجمة سمع من ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالويه الشيرازي
وابي منصور التميمي وابي حامد الغزالي الكبير وابي عبد الرحمن البنيل وابي عثمان الصابوني
وعنهم روى عنه عبد الغافر الفارسي وعبد الله بن علي الخرلوشي وعبد الله بن محمد الكرخي
العلوي وابو الخير جامع المشفا واخرون مولده في سنة تسع واربعمايه وثقة على الامام
ابي حامد الغزالي الكبير صاحب التصانيف ذكره عبد الغافر فقال هو شيخ في عصره
المتفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق اليها في عبارته وتهذيبه وحسن اداب وملبح
استعارته ودقيق اشارته ورقة الفاظه ورفع كلامه في القلوب دخل نيسابور
وصحب زين الاسلام ابا القاسم القشيري واخذ في الاحتراف والبالغ وكان يحضر مجلس القشيري
بعين العناية مواظبا عليه سنة طريقة الهداية وقد مارس في المدرسة انواعا من
الخدمة وتعبد سنين في التفكر وعبر تضاطر المجاهدة حتى فتح عليه لوامع من انواع
المشاهدة ثم عاد الى طوس واتصل بالشيخ ابي القاسم الكرگاني الزاهد فصاهرته وصحبه
وجلس للتذكير وعقد على مكان قبله بطريقته بحيث لم يعهد قبله فضله في التذكير وصار
من مذكوري الزمان ومشهوريهم ثم قدم نيسابور وعقد المجلس ورفع كلامه
في القلوب وحصل له قبول عند نظام الملك فخارج عن الحد وكذلك عند الكبار وسمعت
من انس به ان الصاحب خدمه بانواع من الخدمة حتى تعجب الحاضرون منه وكان
ينفق على الصوفية اكثر ما يفتح له به وكان يقصد منه الافطار للصوفية والغرباء والطارئين
بالاراده ولسان الوقت وقار بن السمعاني كان لسان حر اسان وشيخها وصاحب الطريقة

الحسنة من تربيه المريدين والاصحاب وكان مجلس وعظه على ما ذكرت كم رضه فيها انواع
الازهار توفي بطوس في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين واربعمايه قال
صحبه حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وجماعة من الائمة رحمه الله

فضل الله بن احمد بن محمد الميهني وسيتم نسبته في الفضل واياه اورد ابن السمعاني
في الانساب وشيخنا الذهبي في التاريخ والذي اورده اشبه بالصواب هو الشيخ الامام الزاهد
التقي الولي ذو الكرامات الباهرات والايات الظاهرات
روى عنه ناصر بن احمد السرخسي الفقيه وعبر روى عنه امام الحرمين ابو المعالي
الجويني وابو القاسم سلمان بن ناصر الانصاري والحسن بن ابي طاهر الخفاجي وعبد الغفار
الشيروي واخرون وكان صحيح الاعتقاد حسن الطريقة احرالله شهر العقول انفذ به
يذوق من الناس وجالس ابا عبد الرحمن السلمي ذكره عبد الغافر في السياق فقال الشيخ الوقت
ابو سعيد ابن ابي الخير الميهني مقدم مشيوخ الصوفية واهل المعرفة في وقته سني
الحال عجيب الشان اوحد الزمان لم ير في طريقته مثله مجاهدة في الشباب
واقبالا على العمل وتجردا عن الاسباب وايثارا للخلوة ثم انقطاعا عن الاقران
في الكهولة والمشيب واشتهارا بالاصابة في الفراسة وظهور الكرامات العجايب وقال
ابن السمعاني كان صاحب كرامات وايات توفي في سنة اربعين واربعمايه بقريه ميهنه
قلت ومن صحة اعتقاده لم يسلم من كلام ابن حزم بل تكلم فيه بغير حق وتبعه شيخنا
الذهبي تقليدا فقال في اعتقاده شيء تكلم فيه ابن حزم انتهى قلت لم يظهر لنا
ولم يثبت عنده الا صحة الاعتقاد ولكنه استغرق صوفيا فمن ثم نال منه الرجال وبأيامه

وعايوبه من كرامات وعن قوله ومن الرد عليه

قال ابو سعيد التصوف طرح النفس في العبودية ولحلق القلب بالربوبية والنظر الى الله

الفضل بن يحيى بن الفضيل ابو عاصم الفضيلي المروزي الفقيه راوي الجامع وغيرها
عن عبد الرحمن بن ابي حسين وآخرين مولده سنة ثلاث وثمانين ومايه روى عنه
ابو علي منصور بن عبد الله الخالدي وابي الحسين بن بشران وغيرهما روى عنه ابو الوقت
وعبر قال ابن السمعاني كان فقيها من كبار صدوقا ثقة عمر حتى حمل عنه الكثير توفي في جمادى الاولى
سنة احدى وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سلمان
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القاضي ابو محمد الهاشمي البصري
راوي السنن ابي داود ولد في رجب سنة اثنين وعشرين وثلثمايه سمع عبد الغافر
ابنه صلامه الحمصي وابا العباس بن احمد الاثرم وعلي ابنا سحق المادرائي ومحمد بن الحسين

الزعفراني الواسطي والحسين بن يحيى بن عياش القطان ويزيد بن اسماعيل الخلال صاحب
البزاري وابا علي اللؤلؤي والحسن بن محمد بن عثمان العسكري وجماعة روى عنه ابو
بكر الخطيب وابو اعلى الوحشي وهناد بن ابراهيم النسفي وسليمان بن ايوب الرازي
والمسيب بن محمد الارغياني وابو القاسم عبد الملك بن شعيب وجعفر بن محمد الخلدي
واحمدون وعنه احضرني والدي سماع سنن ابي داود وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوري
ولم يثبت السماع ثم احضرني وانا ابن تسع فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعته
وانا ابن عشر سنين فاثبت حينيذ سماعي وقال الخطيب كان ابو عمر ثقة امينا ولي
القضا بالبصرة وسمعت منه بها سنن ابي داود وغيرها مات في تاسع عشر ذي
القعده سنة اربع عشره واربعمايه رحمه الله تعالى

بن محمد بن عبد الله ابو الحسين السوادي الواسطي الفقيه نزيل نيسابور
قال ابن السمعاني من اركان الفقهاء المكرمين الحافظين للمذهب والخلاف تفقه
بواسط وبغداد على القاضي ابي الطيب ثم خرج الى نيسابور ودرس بالمدرسة
المسطبة قال وكانت له يد قوية في النظر وحضر المجالس وبناظر الخصوم وكان
يحفظ طريقة العراقيين سمع الحديث بواسط والبصرة وبغداد ومصر فمن شيوخه
ابو اعلى بن سادان وابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء وغيرهما روى عنه
اسماعيل بن محمد الحافظ واصر في اخر عمره توفي فجاة في ربيع الاخر سنة اثنين وستين
واربعماية وله سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

بن عيسى بن سوسن وزاد ابو طالب البغدادي حدث عن الصاغاني وزكريا
الحريري وابي طاهر المخلص توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعماية

بن الحسين بن محمد بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عكرمه بن انس
ابن مالك الانصاري الطبري الامام العلم احد ائمة اصحاب الوجوه
من مدينة آمل طبرستان تفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد
الاسفرايني وقرا الفرايض على ابن اللبان والاصول على القاضي ابي بكر الباقلاني
وله المصنفات الكثيرة والوجوه المبسوطون ومن مصنفاته تحرير التحرير
الذي الفه رفيقه المحاملي وقرا عليه الشيخ ابو اسحق وقال لم انتفع باحد في الرحلة
كما انتفعت به وبالقاضي ابي الطيب قال وكان حافظا للمذهب والخلاف صنف
كتبا كثيرة في الخلاف والمذهب والاصول والجدل ودرس ببغداد واملى وتوفي
بآمل قلت حدث عن

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الحافظ وابو بكر محمد بن محمد بن الحسن

بن نباتة المحدث بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد الغراني انا ابو الحسن
محمد بن المبارك انا الامام ابو الفتح محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن موسى
ابن الحسن بن محمد بن عكرمه بن انس بن مالك الانصاري قدم علينا بغداد قال
انا والدي ابو حاتم محمد بن الحسن القزويني الشافعي انا ابو عبد الله الحسين
بن احمد بن الصلت سنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي لسبع بقين من
جمادي الاولى سنة اربع وعشرين وثلثماية املا علينا ابو مصعب احمد بن ابي بكر
الزهري عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال

قال في تجريد التجريد في فصل السجود في الصلاة وتخفف في الدعا ان كان امام انتهى
وهو صريح في ان الامام يدعو في السجود وهو الصواب لما في الصحيحين من انه صلى الله
عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي والحديث
صريح في انه يدعو في الركوع ايضا وربما اوهمت عبارة الرافعي والنووي ان الدعا
في الركوع وانه لا يدعو في السجود الا المنفرد وليس كذلك والمراد ان الدعا لا يتاكد
الا في السجود ولا ينبغي تطويله فيه الا للمنفرد وانما اخلا السجود عن الدعا مطلقا
وهو اقرب ما يكون العبد من ربه فلا يكاد يقول به قايل

حكى ابو حاتم وجهين في كتاب تحرير التحرير انه هل
يتعين للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ذكر ابراهيم عليه السلام
بان يقول كما صليت على ابراهيم الي اخره او تكفي قوله اللهم صل على محمد قلت
ولعل التعيين ارجح وان كان غريبا في النقل لانهم قالوا كيف نصلي قالوا قولوا كذا

السلطان الكبير ابو القاسم سيف الدولة
بن الامير ناصر الدوله ابي منصور احد ايمة العدل ومن دانت له البلاد والعباد وظهرت
محاسن اثار كان يكتب قبل السلطنة سيف الدوله واما بعدها قلب بيمن الدوله
وهذا اللقب سمي الكتاب اليميني الذي صنفه ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي
في سيرة هذا السلطان واهل حوزته وما كانوا يعتنون بهذا المكتاب ويضبطون
الفاظه استدمنا اعتنينا اهل بلادنا بمقامات الحريري كان هذا السلطان اماما عادلا
شجاعا مفرطا فقيها سمحا جوادا استعبد الموبد او قد اعتبرت فوجدت اربعة اخماس لم
يل العدل بعد عمر بن عبد العزيز لقمده الله برضوانه الا ان يكون بعض امرا سلم تطيل لهم مدده

وقد اشتهرت عنهم آثار محمودة وهم سلطانان وملك ووزير سلطان ووزير في المعجم
وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان مدة وسلطان وملك
في بلاد نا وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت المقدس وقتل الملك
نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ولا استطيع ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك
وسبب هذا ان مصطلح الدولة ان السلطان من ملك اقليمين فصاعدا فان كان
لا ملك الا اقليما واحدا سمي بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لم يسم
لا بالملك ولا بالسلطان بل بامير البلد وصاحبها ومن ثم يعرف خطأ كتاب
زماننا حيث يسمون صاحب حماة سلطانا ولا ينبغي ان يسمى لا سلطانا ولا ملكا لان حكمه لا يعدوها
فكانهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك ولا
كذلك صاحب البلدة الواحدة فان السلطان يحكم عليه واما حكم السلطان على الملك وعدم حكمه
فيختلف باختلاف القوة والضعف ثم نور الدين خطب له على منابر دياربكر ومصر لما افتتحها صلاح الدين
وبعد اسمي بالسلطان ولذلك قال بعض من امتدحه اذ ذاك

وملكتا اقليمين ثمت نلتما ... قد عبت بعد الملك بالسلطان

فنقول كان ابو حنيفي المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما صلى الفجر
بين يديه صلاة لا يجوز الشافعي بعدها صلاة لا يجوز ابو حنيفة بعدها وقد ساق القضاة
الحكاية في فتاويه ثم حكاها من بعده ائمة الحرمين وغيرهم رحمهم الله تغالب

ذكر مبدا امر سبكتكين رحمه الله

كان والده سبكتكين قد نزل بخارا في ايام الامير نوح بن نصر السامانيين وعرفه كبير الملك
الدولة بالشجاعة والشهامة وتوسموا فيه النجابة وكان قد بعثه صحبة ابن الشكين تخوج بن الشكين
الى غزنة اميرا عليها وحدج سبكتكين في حدثه فلم يلبث ابن الشكين ان توفي واحتاج الناس
الى من يتولى امرهم فاتفقوا على سبكتكين وامروه عليهم فتملكن واخذ في الاغارات على اطراف
الهند وحربت بينه وبين الهند حروب وعظمت سطوته وافتتح قلاعا منيعة وفتح ناحية
لبست واتصل به ابو الفتح البستي الكاتب فاعتمد عليه واشتد امره ثم مرض سبكتكين
ببلخ فاشتاق الى غزنة فسافر اليها فمات في الطريق سنة سبع وثمانين وثلثمائة وولي بعده
اسماعيل وكان محمد غائبا ببلخ فلما علم نعي ابيه كتب الى اخيه واطمعه على ان يكون بغزنة وان يكون
محمود بخراسان فلم يوافقه اسمعيل فمال الثقلة وكان اسمعيل جبانا فقطع به الجند وشجعوا
عليه واطاعوه بالعطاء فانتقض فيهم الخزاين فدعا محمود عمه الى موافقته فاجابه وكان الاخ الثالث
نصر بن سبكتكين اميرا على بست فكاتبه محمود فاجابه فنوى بعثه واخيه وقصد غزنة في جيش
عظيم وحاصرها الى ان افتتحها واسر اخاه فسد قلعتها بالاسارى ثم رجع الى بلخ وحبس اخاه بعض الحصون

حتى خنقا ووسع عليه في النفقة والخدم وكان في خراسان بواجه لصاحب ماوراء النهر من الملوك
السامانية فحاربهم محمود وانتصر عليهم واستولى على بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية
في سنة تسع وثمانين فسير اليه القادر بالله خلعة السلطنة وعظم ملكه وقرر على نفسه كل سنة
غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم المعروف بسومنات وكانوا يعتقدونه نبيا
ويتصدونه من البلاد وافتتن به امم لا يحصون ولم يبن ملك بلاد ما ترون الا وقد قرب منه قريبا
من تغيير ماله حتى بلغت اوكانه عشرة الاف مدينة وامتلات خزانته من اصناف الاموال والجواهر
وكان في خزانة الصنم الف رجل من البراهمة يخدمونه وثلثمائة رجل يحلقون رؤوس الحجاج اليه
وكانوا عند القدوم وثلثمائة رجل وجمعمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه وكان بين الاسلام
والقلعة الذي فيها هذا الوثن مسيرة شهر في مفازة صعبة في نهاية المشقة فسار اليها السلطان
محمود في ثلاثة الف فارس جريده واتفق منهم الاموال الجزيلة فاتوا القلعة فوجدوها منيعة يسهل
الله عليه وافتتحها في ثلاثة ايام ودخلوا هياكل الصنم فاذا هو لا يشبه اصناف الاصنام التي رايت والصنم
المرصعة بالجواهر شيء كثير مخيط بعرشه يزعمون انها الملائكة فاحرقوا الصنم الاعظم ووجدوا في اذنيه
ثنيا وثلاثين حلقة فسالهم محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة عادة الف سنة وعاد محمود مظفرا
منصورا وكتب الى امير المرستان الخادم كتابا يشرح فيه الحال ويقول فيه لقد كان العبد يتمنى
قلع هذا الصنم ويتعرف الاحوال فتوصيف له المواوز اليه وقلة المال وكثرة الرجال فاستخار العبد
الله في الابتداء اليه لهذا الواجد طلبا للاجر وتهضم في شعبان سنة ستة عشر في ثلاثة الف
فارس سوى المتطوعة وعدتهم في المطوعة خمسين الف دينار معونة وقضى الله بالوصول الى بلد
الصنم واعان على ملك البلد وقلع الوثن واوقدت عليه النار حتى تقطع وقتل خمسون الفا من
اهل البلد وقد كان محمود افتتح قبل ذلك من الهند اماكن منيعة وعظم امرها الاكثرة وكتب الى امير
المومنين ان كتاب العتبة صدر من غزنة لتكملة المحرم سنة عشر والدين بحمد الله ظاهر
والشرك مقهور بجميع الاقطار وانتدب العبد لتنفيذ الاوامر وتتابع الوقايع على كفار
الهند والهند وقد تبنوا امي غزنة العبد محمدا مع خمسة عشر الف فارس وعشرة الاف
راجل وشحن بلخ وطخارستان بارسلان الحاجب مع اثني عشر الف فارس وعشرة الاف
راجل وانضم اليه جماهير المتطوعة وحج العبد من غزنة في جمادي الاولى سنة تسع
تقلب تنشرح بطلب الشهادة ونفس مطمئنة مشتاقة الى درك الشهادة فتح ولاعا وحطونا
واسلم زهاء عشرة الاف من عمارة الوثن وسلموا قدر الف الف من الورق ووقع الاحتوا
على ثلاثين فيلا وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين الفا وافا العبد الى مدينة غازية فيها
زهاء الف فرس سوى المشاة والذهب للاصنام وسبلغ ما في الصنم ثمانية وسبعون الف مثقال وقلع
من الاصنام الفضة زيادة على الف صنم ولهم صنم معظم يزورونه مدة بحجا لهم العظيمة

ثلثمائة الذعام وقد بقي احول تلك الاصنام المنصوبة زهاء عشرة الاف بيت فعني الهند بتحريرها
تلك المدينة اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحتراق فلم يبق منها الا الرسوم وحين وجدوا الغنائم
لا تستقيم الغنائم حصل منها عشرين الف الف درهم وقد قدمنا ان الدرهم الفضة بلغ ثلاثا وخمسين الفا
واستعرضت ثلثمائة وستة وخمسين فيلا ومن مناقب السلطان محمود ان العواقب لم يخرج
ركبهم الى الحج في سنة عشر واربعمائة وسنة احدى عشر فلما كانت سنة اثنى عشر
وقصد طائفة من الدولة محمودا وقالوا انت سلطان الاسلام واعظم ملوك الارض وفي كل سنة
تفتتح من بلاد الكفر ناحية والثواب في فتح طريق الحج عظيم فاهتم لهذا الامر وتقدم
الي حاجبه بالتاهب للحج ونادى في اعمال خراسان بذلك واطلق للعرب في البادية من خاص
ماله ثلاثين الف دينار وذكر ابو النصر العتبي في تاريخ هراه وليس هو ابا النصر العتبي
ذاك اديب متقدم صنف الكتاب اليميني الذي ذكرناه اول الترجمة وهذا محدث متاخر من اقران
ابن السمعاني له تاريخ هراه وستذكر في الطبقة الخامسة انه لما تحدم المعالي قوتي
الداعي من مصر على السلطان محمود ليدعوه سرا الى مذهب الباطنية وكان يتركب الفيل
الذي اتي به محمود ذاك الفعل يغلون كل سلعة ست كل لون ووقف السلطان محمود على سر ما
يدعي اليه وعلم بطلان ما ندب اليه امر بقتله واهدى بغاله الى القاضي ابي منصور محمد
ابن محمد الازدي شيخ هراه وقال كان يركبه راس الملحدين فليركبه راس الموحدين
وحكي غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان اخت السلطان تحكم على اهلي
في كل وقت وتخرجني من دارتي تختلي باسراتي وقد حرت في امري وشكوت الى اوليا
الامور من دونك فلم يتجاسر منهم على اقامة الحد عليها فيأتون السلطان فقال له السلطان
وحيك متى جاءك بادرها فلا تتعنى ولا تستعن باحد غيرك الوصول الي ولو كان في الليل وتقدم
الي الحجبة بان احدا لا يمنعه فذهب الرجل فما كان غير ليلتين او ثلاث حتى هجم عليها ذلك الفتى
فاخرجه واخلى باهله فذهبا كيا الى دار الملك فقيل له ان الملك نائم فقال قد تقدم اليكم
بما علمتم فانتهوه فاستيقظ وخرج معه بنفسه وجده وحبا الى منزله ينظر الى الغلام
وهو نائم مع المراة في فراش الرجل وعندها شمعة قد فنتقدم السلطان واطفا الضوء
ثم جاء حتى راس الغلام ثم قال للرجل وحيك ادركني بشربة من ماء فتبسم ثم انطلق ليذهب
فقال له الرجل يسالك بالله لم اطفات الشمعة فقال وحيك انه اذا اختني كرهت ان اشاهد
حالة الذبح فقال ولم طلبت الماء شربي فقال اني البث منذ احشر بتني ان لا اطعم طعاما
ولا اشرب شرابا حتى اقوم بحقك فكنت عطشانا هذه الايام حتى كان نارا
قلت وفي هذه الواقعة من هذا السلطان ما يدل على حسن بنيته وتحريه العدل غير
انها ممزوجة عدلا بالجهل بالشريعة فلم يكن له لو ثبت عنده انه زنا بعد الاحصان ان يعتمد الرجم

الجزء

الى حد الرقبة ثم ليس في الحكاية ما يقتضي ثبوت الزنا عنده فانه لم يشاهده بنفسه ولو فرضت
مشاهدته اياه رائيا او انه علم زناه وتحققه بالقرائن في مسئلة القضاء في الحدود بالعلم
ومن هذا واشباهه تعرف سر الشريعة في اشتراط كون السلطان مجتهدا الا ان عز العالم
اذا تحرى العدل لا ينافيه الا بصعوبة شديدة بخلاف العالم فانه يعرف ما يأتي وما يذر

شرح حالات فتوحات ممن الدولة وغزواته باختصار

كان سبب املاكه سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان محببا الى الناس لعدله ودينه وشجاعته
ومعرفته فلما مات ابوه وكان من امره اخوته ما حكيناه في صدر الترجمة قصد محمود
في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان فاستلب ملكها من ايدي السمانية وانعم بترات
متعددة حتى ازال اسمهم وترسمهم وانقرضت دولتهم بالكلية على يديه ثم انتهض لقتال الكفار
فنهض لاقليد ملك الترك بماوراء النهر وذلك بعد موت الخان الكبير فتال له بالحضرة
معهم حروب وخطوب يطول شرحها وفي سنة ثلثمائة واربع وثمانين غزا بلاد الهند
وقصد ملكها جايبال في جيش عظيم فاقتتلوا قتالا شديدا وفتح الله على يديه وكسر الهنود
واستولى على ملكهم واخذ من عسكره فلاده فقيمتها ثمانون الف دينار وغنم المسلمون منهم اسرا لا عطية
وفتح بلادا كثيرة ثم اطلق محمود ملك الهند احتقارا له واستهانة به اسر مع شدة باسه
وعظم اسمه فوصل ذليلا مكسورا الى بلاده وقيل انه لما وصل القى نفسه في النار التي يعبدونها
من دون الله فهلك ○ ثم غزا الهند ايضا في سنة ست وتسعين وثلثمائة فافتتح
ملكا كبارا وغنم مالا يحصى من الاموال واسر بعض ملوكهم وهو ملك كرا بن جيبر فعرب
منه لما افتتحها وكثر اضطرابها فالبسه منطقة شد بها على وسطه واجد تمنع شد يده وقطع خنصره
ثم اطلقه اهانة له واظهارا لعظمة الاسلام واهله ○ ثم غزا غزنة الاولى ثانيا في سنة ثمان
وتسعين وفتح حصونا كثيرة واخذ اموالا جمة وجواهر نفيسة وكان في جملة ما وجد بتنا طوله ثلاثون
ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا مملوء فضة ولما رجع الى غزنة بسط الخواص في صحن دار
واذن لرسل الملوك فدخلوا عليه فرأوها كالتل ○ وفي سنة اثنين واربعمائة او سنة احدى
غزا الكفار ايضا وقطع مفازة عظيمة اصابه فيها عطش مفرط كان يهلك عسكر ثم من الله بمطر عظيم
رأوه وصلوا الى الكفار وهم خلائق لا يحصون وهم معهم ستمائة فيل فنصر عليهم وغنم شيئا عظيما
وعاد ثم غزا في سنة اربع واربعمائة فخرج اليه ابدالة واصناوه الكبرين فحصل في مائيه فاضت
من البحر وغرق كثير ممن كان معه وخاض الماء بنفسه اياما ثم تخلص وعاد الى خراسان
○ ثم غزا في سنة ثمان واربعمائة فافتتح ○ ثم اعاد الغزو في سنة تسع واربعمائة فجال في بلاد
الكفار مسيرة ثلاثة اشهر عن غزنة وفي هذه السنة افتتح المدينتين العظيمتين مهرة ونتوج
وكان فتحا عزيزا فان ابا النصر العتبي ذكر ان مهرة ونتوج هي التي اعيت الملوك غزوها وعز على باز عمته

المحوس وهو ملك الملرلي في زمانه فرعب السلطان محمود لعساكره وعبر حيتا سجون وتلك الاودية
التي يحل اعمالها عن الوصف ولم تطأ مملكة من تلك الممالك الا اتاه الرسول وامضا حد الطاعة عارضا
في الخدمة كنه الاستطاعة الي ان جاءه خنكر بن شاهي وسيمجور صاحب كرب فتشمر عالما بانه بعث الله الذي
لا يرضيه الا الاسلام او الحسام فنضمر ارشاد الطريق وسار امامه هاديا فما زال يفتتح الصياصر
والقلاع حتى حز بقلعة هرديت فلما راي ملكها الارض تموج بانصار الله ومن حولها الملايكة زلزلت
قدمه واشفق ان يراق دمه ونزل في عشرين الف مقاتل يدعوه الاسلام ثم سار يجنوده الي قلعة
كلهنجد وهو من رؤوس المشاطين فكانت له معه ملحمة عظيمة هلك فيها من الكفار خمسون الفا
من بين قتيل وغريق فعند ذلك لجد اليه وحنه فقتلها ثم اقتحمها نفسه وغنم السلطان مائة
وخمسة وثلاثين فيلا ثم عطف الي البلد الذي يسمي المتعبد وهو مهبرة الهند يطالع انبائها
التي اهلها انها من بنا الجبان فراي ياتيخانوات وهو مشتملة علي بيوت اصنام بنقوش
مبدعة وتزاويق تخطف البصر وكان فيما كتب به السلطان انه لو اراد صريدان يثني اعنة
تلك الاعنة لجر عنها باتعاف مائة الف درهم في مائتي سنة علي يدي عملة كملة ومهرة سحر
وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب معموله طول خمسة اذرع عينا واحد منها ياقوتتان
فيتهما ازيد من خمسين الف دينار وعلي اخري ياقوتة زرقاء وزنها اربعمائة وخمسون مثقالا
وكانت جملة الذهبيات الموجودة علي الاصنام ثمانية وتسعين الف مثقال ○ قال ثم امر السلطان
بسايير الاصنام فضربت بالنفط وحاز من السبايا والرقاب ما يجز عنه انامل الحساب ○ ثم سار الي قنوج
ونجلت عقطم العسكر ووصل اليها في شعبان سنة تسع وقد فارقها الملك احبال مشهرا فاقتفي
السلطان قفاه وكانت سبعا علي البحر وفيها قريب من ستين الف بيت من الاصنام
يزعم المشركون انها متوارثة منذ مائتي الف سنة الي ثلثمائة الف سنة كذا وزر افتحها كلها في
يوم واحد ثم الحق الحبشة فانتهبوها ○ ثم ركض منها الي قلعة البراهمة فافتحها وقتل بها خلقا كثيرا
ثم افتتح قلعة جندرراي وهي التي يضرب الامثال بحصانتها وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته
سافنه صاحب اليميني بافتح عنائق واحلاها فليتطرقه من اراده وهو الذي عاد منه في سنة عشر
واوسل كتابه الي القادر امير المومنين وقد ذكرنا بعضه ○ ثم كانت له في سنة اربع عشرة فتح اعظم من
هذا واجل شانه في بلاد الهند حتي حاصر قلعة بها سفا يضمر وقال اتيت قلعة كبيرة في الدسا
نظير وهي الطن قلعة تسع حمسمائة فيل وعشرين الف دابة وتقوم علفها وامن يحملون
واعيان الدحتي طلبوا الامان فامنتهم ملكهم واقررته علي ولايته بخراج صرب عليه ○

بن القاسم بن [illegible] بن منصور محمد بن محمد الازدي المهلبي

احد الابه كان اماما زاهدا ورعا ولد سنة اربعماية وحدث بجامع الترمذي
عن عبد الجبار الخراجي وسمع ايضا جده القاضي ابا منصور والقاضي ابا عمد الشطاي وبكر بن محمد

المروروذي

المروروذي وجماعة ممن روي عنه ومن الساجي ومحمد بن طاهر وابو نصر البوشانجي وابو العلا
محمد بن سيار وزاهر الشحامي وابو عبد الله الحذاء ومن خلق آخرهم موتا ابو الفتح نصر بن سيار قال
ابن السمعاني هو جليل القدر وكبير المحل عالم فاضل وقال ابو نصر الخاميي عظيم النظير زهدا وصلاحا
وعفة ولم يزل علي ذلك منذ ابتدا عمره الي انتهائه بمرو وكانت الرحلة اليه من الاقطار والقصد
لاسانيده وقال ابو الحسين بن ابي علي المهتدي وهو من الرواة عنه كان شيخنا ابو اعاصم
من اركان مذهب الشافعي بهراة قال وكان نظام الملك يقول لولا هذا الامام في هذه البلدة
لكان لي ولهم شان بهدوئهم به وكان يعتقده لزهده وورعه وحسن عقيدته وكانت هراة
باسم اسمعيل الانصاري قد غلب عليها التجسم فتقدم عليهم نظام الملك وكان ابو اسمعيل يزوره
اياما عامدا ويتبرك به اما اعتقادا فيه واما اظهارا للحمية فما الناس عليه من تعظيم هذا الرجل
فانه كان معظما عند الموافق والمخالف رحمه الله تعالي

الهوزبان بن خسرفيروز ابو الغنايم الوزير الملقب

محمد بن محمد بن علكان

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الحريني ابو القاسم بن ابو الحرين

محمود بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابان ابو منصور اللبناني الاصبهاني

الفضل بن ابي سعد اسمعيل بن ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الامام بن الامام بن الامام

ابو المعمر الحرجاني منتقي جرجان وعالمها وابن عالمها وديبيها وابن ديبيها ومسندها

روي الكثير عن جده ورحل به والده قال ابو الحسن الدارقطني وابي حفص بن شاهين ببغداد
وعنه يوسف بن الدخيل وابي زرعة محمد بن يوسف بمكة وحدث بالكثير واملي يعبرون عنه
ابي نصر وكان احد من يوصف بالحفظ حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين في
حياة جده وبيته بيت العلم والدين والسؤدد وتوفي في ذي الحجة سنة احدي وتسعين واربعمائة

ملكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد ابو القاسم الرسعني الحافظ

منها هاجر المقدسي قال ابن السمعاني هو احد الحفاظ المتقنين في الاقاليم وكان كثير التنقيب والتنقير
والتنقيب تغرب وطلب وجمع وكان ثقة متحريا ورعا حافظا متقنا مع مجاورته بيت المقدس وفضائله
وجمع فيه شيوخا وحدث بالبصرة لانه قتل قبل الشيخوخة ○ سمع بالمقدس محمد بن يحيى بن سلوان
المازني وابا عثمان بن وثيمة وعبد العزيز بن احمد النصيبي بمصر عبد الباقي بن فارس المقدسي
وعبد العزيز بن الحسن الصراف ○ وبدمشق
الحضرمي وبعسقلان احمد بن الحسين الشماع ○ وبه
علي الكامل ○ وباطرابلس الحسين بن احمد ○ وبعبد
الملك بن بشران ○ وسمع بالبصرة والكوفة وواسط وبغ

ابراهيم بن محمد الحباي وعلي بن
الخطيب وعبد الرحمن بن
اسلمة وعبد الصمد بن
احمد وميا فارقين

ابن السمعاني

سمع منه هبة الله الشيرازي وعمر الرواسي وحدث عنه محمد بن علي المرحاني بمرو وابوا
سعد عمار بن طاهر التاجر بهمذان واسمعيل بن السمرقندي بمدينة السلام وحمزة بن
كردوس وغالب بن احمد وغيرهم بمرو ولد يوم عاشوراء سنة اثنين وثلثين واربعمايه
قال المؤنس الساجي كانت الغناء بخجنده من مصر والساحل ودمشق فتلة المنبج لعنهم
الله بيت المقدس وقال انهم قبضوا على اسيرا فقالوا انه من علما المسلمين نؤدي عليه
ليفتدي بالف مثقال فلم يفتده احد فقتل في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة اثنين وستين
واربعمايه وفيه استولوا على بيت المقدس وقتلوا منهم عالما لا يحصيهم الا الله تعالى

احمد الآبي من اهل كوخ حدار
بن عمر بن علي البغدادي الشيخ
فقيه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه تعليقته وروى عن ابي طاهر المخلص وابي القاسم
الصيدلاني وروى عنه الخطيب وممن اخذ عنه العلامة الشيخ ابو اسحق وذكره في طبقاته وقال انه
المذهب كتاب الغنية وعرض ودرس ببغداد وبها مات في جمادى الاخرة سنة سبع واربعين واربعمايه

بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل
ابن الربيع ابن مسلم بن عبد الله التميمي الامام الجليل العالم الزاهد الورع احد ائمة الدنيا
الربيع الذكر العظيم المحل المشهور الذكر احد من طبق الارض ذكره
وعظم الكون لنشره ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين واربعمايه وسمع الحديث في صغره
وكبره سمع اباه وابا غانم احمد بن علي بن الحسين المراغي وابا بكر محمد بن عبد الصمد الترابي
المعروف بابي الهيثم وابا صالح المؤذن وابا حاجب محمد بن اسمعيل الاسترابادي وابا الحسين
بن المهتدي وابا البقاء بن المأمون وابا جعفر بن المسلمة وابن هزارمرد الصريفيني
وسعد الزنجاني وهياج الخطيبي وخلقا بخراسان والعراقين والحجاز وروى عنه اولاده
وابو طاهر النيسجي وابو اهيم المزورودي وعمر بن محمد المسرخسي ومحمد بن ابي بكر السنجي
واسمعيل بن محمد التميمي الحافظ وخلق

كان الامام ابو منصور والده من الائمة الحنفية تولد له ولدان احدهما الامام ابو المظفر هذا
والثاني ابو القاسم هذا اوتفقها على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ورأس ابو القاسم
وحصل على جاه عظيم ولغة زايده وولد له ابو العلا عالي بن علي بن الامام ابي منصور محمد وتفقه
وبرع ايضا في مذهب ابي حنيفة

وستين واربعمايه وناظر بها الفقها وحجت بعده وبين ابي نصر بن الصباغ مناظرة اجاد فيها
الكلام واجتمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو راد الى الحضرة ثم خرج الى الحجاز
على غير الطريق المعتاد فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلا العرب فقطع عليه وعلى
رفقته الطريق واسروا واستمر ابو المظفر ماسورا الى ايدي عرب البادية صابرا الى ان

خلصه

خلصه الله تعالى فحكى انه لما دخل البادية واخذته العرب كان يخرج مع حمالهم الى البرية فقال لهم
اني اعرف شيأ من العلم فاتفق ان سيدهم اراد ان يتزوج فقالوا نخرج الى بعض البلاد
ليبقى هذا العقد بعض الغنيمة فقال واحد من الاسرى بهذا الرجل الذي يخرج مع حمالكم الى البحرا
فقيه خراسان فاستفتوه في اشيا فاجبتهم وكلمتهم بالعربية فحملوا واعتذروا
وعقدت لهم العقد فقرحوا وسألوني ان اهبل منهم شيأ فامتنعت وسألتهم حملوني الى مكة
في وسط السنة وبقيت بها مجاورا وصحبت في تلك السنة سعد الزنجاني وقال الحسين بن الحسن
الصوفي رفيق ابي المظفر الحج اكثر من ثمانيا حججت اركبه الامام ابو المظفر سنة سبع وثلاثين
وهي ثلاثة فراسخ من سمرو ونزلنا بها وقلت ما معنا الا ابريق خزف فلو اشترينا احدا فاخرج من جيبه حمسة
دراهم وقال يا حسين للبيع معي الابد احذ واشتر ما شئت ولا تطلب مني بعد هذا شيأ قال فخرجنا
على البحيد بدو ففتح الله لنا

ودخل سمرو في سنة ثمان وستين واربعمايه فقلما انقضى السفر بها واستقر
ونزل طريقته التي ناظر عليها اكثر من ثلاثين سنة

قال ابو المظفر فيما يحكيه عن نفسه لما اختلج في ذهني تقليد الشافعي ورأيت الرد عنه في رؤيا
رب العزة جل جلاله في المنام فعاد الي انيا ابا المظفر فانتبهت وعلمت انه يريد مذهب الشافعي
فرجعت اليه وعن ابي المظفر كنت بالطواف بمكة فوصلت الى الحجر والملتزم والمقام ورزم
فاذا انا برجل قد اخذ بطرف ردائي فالتفت فاذا انا بالشيخ الامام سعد الزنجاني فنسبت اليه
فقال اما تستحي انت قلت لا اعرف مكان واشرفه هذا المقام مقام الانبيا والاولياء ثم رفع راسه
الى السما وقال اللهم كما وصلته الى اعز مكان فاعطه اشرف عزمي كل مكان وحشر زمان
ثم فتح يده وقال لا تخالني فيما سألت واترفع معي يديك الى ربك ولا تقول اليوم شيأ واجمع همك
حتى ادعو انا وانت فقلت ورفعت يدي وحركت شفتيه وانت معه ثم ارسل
يده وقال مشرفي حفظ الله فقد اجيت فيك صالح دعا الامة فصفيت من عنده وعاتبني في الدنيا
انتقد الي من مذهب المخالفين وعن الحسن بن احمد المروزي قال لما خرجت مع الشيخ ابي المظفر
الى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث من المشيخة ولم يزل يتولى
دعاية اللهم بين لي الحق من الباطل فلما دخلنا مكة نزل على احمد بن علي بن اسد الكوخي
ودخل في صحبة سعد الزنجاني ولم يزل معه حتى صار بتركة من اصحاب الحديث وعن ابي
النصر الاسوردي كنت قد قمت ليلة على وردي فرأيت ملكين اتيا ليقبضا روحي فغلبني النوم فرأيت
كأنهما يريدان البنا في علو سطح عال بمدينة مرو واذا ابواب السما قد فتحت ورأيت الملائكة وقد جاؤا
بزينة عظيمة ورأيت نورا ساطعا من ذلك الباب وخرج حتى صار كأنه طريق مستقيم فوصل الي

• لكنت بصاحب ان ادن ستبرا • تزود بي مما عندك زادا
• كلانا جاهد جدا وبتنا • فذلك ما استطعت وما استطاعا

ثم قال ابو المكارم لقيتم عذرا ابو المظفر فدحه اليه ثانيا بالعلا عالي بن علي بن محمد المتوفى

عليه وصارت السمعانية شافعية بعد ان كانوا حنفية فالحنفية منا السمعانية الامام ابو المظفر
○ وولده القاسم ابو العلا ○ وولده ابو العلا عالي ○ والشافعية الامام ابو المظفر واولاده
واولاد اولاده وكلا سمعاني جا بعده ○ وكان رجوع ابي المظفر عن مذهب ابي حنيفة
في داره والذي اقبله بذلك بل حضور ابنة المدرس في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين
واربعمائة واضطرب اهل مرو وادي الامر الى تسوير البلد بالحجارة والخصوم بين المذهبين
واغلق باب الجامع الاقدم ونزلت الشافعية الجمعة الى ان وردت الكتب بتحقيق ملكا بل
سنجلق في شانه والتشديد عليه فخرج عن مرو ليلة الجمعة اول الليلة من شهر رمضان سنة
ثمان وستين واربعمائة وصحبه الشيخ الاجل والمحدث ابو القاسم الموسوي وطائفة من الاصحاب
وسار الى طوس ثم قصد نيسابور واستقبله استقبالا عظيما حسنا وكان نوبه نظام
الملك وعميد الحضرة ابو [illegible] محمد بن منصور فاكرم موردة وانزل في عز وحشمة وعقد
له مجلس التذكير وكان حريصا على الكتب سماعا للحكايات والنكت والاشعار وظهر له القبول عند
الخاصة والعام واستحكم امره في مذهب الشافعي ثم عاد الى مرو وعقد له مجلس التذكير بجامع
من مدرسة اصحاب الشافعي والتذكير في شانه وقدسه نظام الملك على اقرانه وكان
حليما جدا لذ منا به الطالبين واعلام الدين وكان يقول ما حفظت شافعيا فنسيته وجميع
ما تفقه على مذهب الشافعي ولم يجد له شيا على مذهب ابي حنيفة

وقال ابو القاسم بن امام الحرمين ابو المظفر بن السمعاني طرازه
وقال ابو القاسم بن امام الحرمين ابو المظفر بن السمعاني شافعي
القاسم القشيري اذا نظرت انا المظفر وكاني اناظر رجلا من التابعين وقال عبد الواحد
ابو المظفر وحيد عصره في ورعه فضلا وطريقة وزهدا وورعا وقال ابنه الحافظ ابو سعد
ابنه الامام ابي بكر بن ابي المظفر السمعاني هو امام عصره بلا مدافعة يوم النظر في دقيق
ولا احذر على ان اصيف فعلين مناقبه ومن طالع تصانيفه وانصف عرف مقداره من العلم ○ صنف
التفسير الحسن الصحيح الذي استحسنه كل [illegible] بطالعه واملا المجالس في الحديث وتكلم
على كل حديث [illegible] سعيد وصنف التصانيف [illegible] كونت مثل مرجع الشيخ والانتصار
والرد على الرد [illegible] ما وصلت يدي اصول الفقه [illegible] واضح وهو بين عن كل ما سبق في ذلك الفن
وفي الخلاف البرهان [illegible] عمل على قريبه من الوجه [illegible] له خلافيه والاوساط والمختصر الذي

الطريق الذي اخذ به الى الحق وهذا الخلق متبوعة يطلبون معه الحق فقلت هل وصلوا الوقوف
بعد مجاهدة السير فقال لا بل وصلوا واعطاهم الله عز وجل المستقيم فانتهيت قدما فاصبحت
والخير المبين كنت بميمنة تاتم بين التايم والتيقظان فرايت نورا ساطعا من
السما الى الارض فقلت ما هذا فقيل لي هذا نور سيد المشهد هنا نور بينه الله لعباده بين المراوزة
فرايت حزاسان باسرها قد اضاءها ذلك النور حتى اصبحت كاحلية للصوفية واذا بابن السمعاني
قد انتقل من مذهبه ○ وعن ابي بكر محمد بن احمد بن سعيد الامام السنوي رايت ليلة في المنام
كاني اسير في الصحرا فانتهيت الى موضع يتشعب منه طرق مختلفة فاذا انا بالامام ابي المظفر
ابن السمعاني وهو واقف على راس الطرق كالمخير يليقت يمنة ويسرة فسمعت صلجا يصيح
يا ايها المظفر اقبل الي فان الجادة هذا فمضى الامام ابو المظفر على بنيته نحو الصوت وتبعته
وهو يتمثل ببيت من الشعر • الطرق شتى وطريق الحق منفرد • والسالكون سبيل الحق افراد
فانتهيت الى موضع نزه فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الرايحة واقف على بستان فيه اشجار وانهار
ما رايت احسن منه واذا هو الى البستان قصور في نهاية الحسن فدخل الامام ابو المظفر البستان
واستقبله حواري وغلمان والطهر والسرور عنده وهنه القصور والبساتين لابي المظفر السمعاني
الواقف على الباب فقال رضوان خازن الجنة وهذه القصور والبساتين لابي المظفر السمعاني
فانتهت مدة ذلك بايام يلقبنا اخذاله الى مذهب الشافعي ولما اشتغل الى

تمام الحرب على ساق ○ واضطرب منه بين الفريقين
نيسابور فتنة كادت تملا ما بين خراسان والعراق ○ واضطرب اهل مرو لذلك اضطرابا
○ وفتح المخالفون للشافعية ابوابا ○ وتغلق اهل الرايه باهل الكدية وساروا الى باب السلطان
المسير الحنفي ولم يزجروا الوزير الرايه والنهي ولا وقفوا عند شاله من امر ونهي ○ وعدلوا
وما عدلوا ○ وحملوا حملة رجل واحد وعن الصواب عكسوا ○ وابوا اخفاض البدر وقد بزغ
ضيايه ○ وقصدوا كتم الصباح وكوكبه نجاح على يده مخلق تلا الدنيا بشايه ○ والشيخ
ابو المظفر ثابت على رجوعه ○ غير تكلفت الى محمود الكلم وموضوعه ○ مستقر على الاستقامة ○
مستمر على الاستقامة ○ محرره لذلك احزه ابو القاسم فدحبره ولم يلو على لوم اللايم ○ وكتب
اليه كيف خالفت مذهب الوالد وهو كلمات ○ كما ذكر ناظرا لها وكا تمايل في جوابها الا

وتفاتنا ولم يزد احدهما اخاه الا اشتياقا • وكانا كما قال الشاعر

الذي سار في الاقطار المسمى بالاصطلام ورد به على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار التي
جمعها ابن ذكين في الانساب ولا اعرف في اصول الفقه احسن من كتاب القواطع
ولا اجمع كما لا اعرف فيه احلى ولا امحل من برهان امام الحرمين بينهما في الحسن عموم
وخصوص توفي يوم الجمعة ثالث عشري شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمايه بمرو

ومن المسايل والفوايد عن ابي المظفر السمعاني رحمه الله

وتفتتح بدعايه في خطبة كتابه الاصطلام قال ○ اللهم اجعل صدري حوانة توحيدك ○
ولساني مفتاح تمجيدك ○ وجوارحي خدم طاعتك ○ فانه لا عز الا في الذل لك ○ ولا غنا الا في
الفقر اليك ○ ولا امنة الا في الخوف منك ○ ولا قرار الا في القلق بحزنك ○ ولا روح الا في النظر
الى رحمتك ○ ولا راحة الا في الرضا بقسمتك ○ ولا عيش الا في جوار المقربين عندك ○ وقال
في باب الربا في مسالة ان العلة الطعم ○ الفقه صعب مرامه ○ شديد مرامه ○
لا يعطي مناه لكل احد ○ ولا يتساق لكل طالب ○ ولا يلين في كل حديد ○ بل لا يلين
الا لمن ايد بنور الله في بصر وبصيرة ○ ولطف منه في عقيدة وسريرة ○ وعندي
ان الفقه اولى بهذا النظر من النحو حيث قال ما يليهم ○

النحو صعب وكل يسلمه ○ اذ ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زل الى الحضيض مهمة قدمه ○ يريد ان يعربوا فيعجمه

فقدم

فيه

ورجح القول بان الصفقة تنعقد وان تفرد المشتري ثم اجاد فقال بالاتحاد ان جرى
اولا احدهما صحت بالرد المعروف ان هذا القول ماخوذ من القول بمنع الايراد
قال ابن السمعاني في الرسالة القوامية وكانه صنفها لنظام الملك في تقويم ادلة الاحكام
قال اهل السنة ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابة في جميع السنة لا شيا قال وحجة من
وسمها بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وثمانون رجلا ○

منصور بن القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي الهروي ابو الحسن ناصح الدين

فقيه شاعر مجيد محمد الاتعيري شعره عجمة مع كونه من اهلها تفقه على الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ببغداد وامتدح امير المومنين القادر بالله وكان يختم القران في كل يوم وليلة
وسمع العباس بن الفضل النضروي وابا الفضل بن حمرويه ○ توفي سنة
اربعين واربعمايه ○

ومن شعره والتبشير

خشف بين الرمل مثل البدر طلعته ○ يحور ضدين من ليل واصباح
كان عينيه والتفتير عنبرهما ○ اثار ظبي بدا في صحن تفاح
طلع التفتح زاهوا اهلا به ○ من وافى سر القلوب وزاير
فكانما التفاح قطع لونه ○ من اوزرية الدماج صدن طاير

ومنه

شمايل مشرقة عذبة ○ تبادل رقتها والصفا
العبات فهن العقار وهن الدموع ○ وهن المدام وهن الهوا

ومنه

ادر المدامة باغلام ماتنا ○ في مجلس يبد الربيع تنجد
والورد اصفر يلوح كانه ○ اقداح بر كبت بزبرجد

ومما وقع لنا بسند حسن

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بتراني
حدثنا ابو عبد الواسع بن عبد الملك لكا في الاسعردي
منصور بن علي الاسعردي القاضي ابو عبد الله رايته له مختصر الطبقات في الفقه سماه
الاستغنا ذكر فيه واضحات المسايل وحدث في اوله عن ابي القاسم عبد الملك بن بسران
بحديث ان الملايكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضي بما يصنع ذكر انه سمعه سنة بغداد
سنة ثمان وعشرين واربعمايه وحدث فيه ايضا عن الماوردي والخطيب البغدادي يستغرب ذكر في
خطبة كتابه فذكر ان الماوردي انشده لبعض اهل البصره

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ○ فاجسامهم قبل القبور قبور
وان امرا لم يحيى بالعلم ميت ○ فليس له حتى النشور نشور

وان ابا بكر الخطيب انشد لنفسه

تفقه تستطيل على الرجال ○ وتزهر في المحافل بالكمال
اذا وقع التفاخر بكل علم ○ فحاصل الفقه يعلوا كل حال
ومن طلب الثقافة وانتحاها ○ اتاق براسه تاج الجلال
فخذ بالشافعي وقل بقول ○ سديد عند محتاطي المقال
ففضل الشافعي على سواه ○ كفضل الشمس قدسية الهلال

ميمون بن سهل ابو الطيب

ابو نجيب من تلامذة ابي القاسم الداركي كذا قال
العبادري في الطبقات قال ابن الصلاح لم اذكر في غير موضع من يتيمة الدهر وفي منتخبة ابن
منصور قلت روى عن ابي بكر محمد بن احمد المفيد وابي القاسم بكر بن احمد ○
روى عنه ابنه نجيب وابو علي حدثاه مات سنة ثمان وعشرين واربعمايه ○

ناصر بن احمد بن محمد بن العباس ابو نصر الطوسي ○

ناصر بن اسماعيل ○

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا ساق نسبه عبد الغافر **ابو الشرف** بن العرت
ابو الفتح القرشي المخزومي احد ايمة الدين تفقه على القفال وابي الطيب الصعلوكي
وابي طاهر الزيادي ○ وروى عن ابي العباس الاصم وابي محمد المخلدي وابي محمد

عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري وغيرهم روى عنه مسعود بن ناصر السجزي وابو صالح المؤذن
وعبد الغافر الفارسي وطائفة وكان اماما ورعا زاهدا فقيرا قانعا باليسير منشأ اليه في العلم
عليه مدار الفتوى والمناظرة محدثا جليلا للحديث والاملاء املا الكثير معظما درس في حياته
اشياخه ابي طاهر بن محمش وابو الطيب الصعلوكي وعنهما وتفقه به خلق منهم البيهقي وصنف
مصنفات كثيرة وكتب بخطه الكثير عندي بخطه المنتصف الاول من جمع الجوامع لابن القصير
توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة اربع واربعين واربعمائة ○

الفقيه ابو الفتح المعروف

قدم بابن ابي حايط والمشهور الان بالشيخ نصر الزاهد الجامع بين العلم والدين مصنف كتاب
الانتخاب الدمشقي وهو فيما بلغني كبير في بضعة عشر مجلدا وكتاب الحجة على تارك المحجة وكتاب
التهذيب وكتاب المقصود وكتاب الكافي وكتاب شرح الاشارة التي صنفها سليم الرازي
وعمر ذلك تفقه على الفقيه سليم بصور ثم رحل الى ديار بكر وتفقه على محمد بن بيان الكازروني
ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم انتقل الى صور واقام بها عشر سنين يشتهر العلم
مع كثرة المخالفين له من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها تسع سنين يحدث ويفتي
ويدرس وهو على طريقة واحدة من الزهد والتقشف وسلوك منهاج السلف منجمعا ولاة
الامور وتاتيهم الرزق على ايديهم قانعا باليسير من غلة ارض كانت له ببلبس يأتيه
منها ما تيسر له ولا يقبل من احد شيأ وسمع الحديث من جماعة وحدث كثيرا سمع بدمشق من
عبد الرحمن بن المظفر بن علي بن الشمشار ومحمد بن عوف المزني وابن سوار وابي علي الاهواري
○ وبغزة من محمد بن جعفر الخماسي وبامد من هبة الله بن سليمان ○ وبصور من الفقيه
سليم وسمع ايضا من خلق كثير بن واصل بمجالس وقع لنا بعضها ○ روى عنه ابو بكر الخطيب
وغيره من شيوخه وابو القاسم السميسطي وابو المفضل يحيى علي وجال الاسلام ابو الحسن
السلمي وابو الفتح نصر الله المصيصي وهما من اخص تلامذته واخصهما به نصر الله وابو
يعلى حمزة بن الحبوبي وخلق قال الحافظ بن عساكر سمعت من يحكي ان تاج الدولة تتش
بن الب ارسلان زاره يوما فلم يتم له وساله عن اجل الامور التي يتصرف فيها السلطان
فقال الفقيه نصر احلها اموال الجزية فخرج من عنده وارسل اليه بمبلغ من المال
وقال هذا من حال الجزية مفرقه على الاصحاب فلم يقبله وقال لا حاجة بنا اليه فلما ذهب الرسول
لامه الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته ونفقته
فينا فقال لا تجزع من فوته سوف ياتيك من الدنيا ما يكفيك فما تعدى فكان كما تفرس فيه رضي الله عنه
○ قال وسمعت بعض من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف لم تقصد دخته
عن واحد منهم لكنهم فاتوه بالسبق وكانت اوقاته كلها مستغرقة في عمل الخير من علم وعمل ○ وكان

عن بعض

عن بعض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين ابا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت
ابا اسحق الشيرازي فكانت طريقته عندي مفضلة من طريقة ابي المعالي ○ ثم قدمت
الشام فرايت الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتهما جميعا توفي الشيخ ابو الفتح
نصر يوم الثلاثاء سابع المحرم سنة تسعين واربعمائة بدمشق وحرجوا بجنازته وقت الظهر
فلم يمكنهم دفنه الى قرب العتمة بباب الفراديس المقبرة المعروفة بباب الصغير تحت قبر معاوية
رضي الله عنه قال النووي سمعنا الشيوخ يقولون الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب

نزيل البصرة ولي القضاء بعض نواحيها

سمع ابا القاسم بن بشران وابا علي بن شاذان وجماعة ○ روى عنه هبة الله بن السقطي والحميدي
وشجاع الذهلي واخرون تفقه على العباس ابي الطيب قال ابو الفضل بن ناصر سالت ابا المظفر
عن مولده فقال في سنة الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة رحمه الله ○

ابو المظفر بن الامام الشريف المتقدم

ذكر تفقه على ابيه قال عبد الغافر مولده سنة سبع عشرة قال وتوفي يوم الجمعة بعد
الصلاة سنة سبع وسبعين واربعمائة رحمه الله ○

هبة الله بن القاضي ابي عمر محمد بن الحسين السبطاي

بن عبيد بن الحسن

بن احمد بن محمد بن سلمة ابو الفرج القرشي

بن علي بن الطيب العجلي ابو طالب الدسكري الصوفي المقيم بحلوان شيخ البلد وخادم الغرفا

بن علي بن محمد الحمدوني المكشمهيني ○

بن سليمان بن داود ابو يوسف الاسعردي خازن الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد

المدوح

القاضي الامام احد اركان الاسلام ابو القاسم الدينوري
صاحب ابي الحسن بن القطان ○ حضر مجلس الداركي وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب
وارتحل الناس اليه من الآفاق والطوا في وصفه بحيث فضله بعضهم على الشيخ ابي حامد
وقال له مقتبا باستاذا ... تعلم ذلك قال ذاك رفعته بغداد وحطتني الدينور
وذكره العبادي مثل الشيخ ابي حامد ومعلم ثلاثة امثال بن نبهان والشيخ ابو حامد والكشفل ○

بن الحسن بن محمد بن الحسن العكبري البزجاني ○

بن علي بن محمد بن الحسين البشيخ ابو القاسم ○

بن محمد الشيخ ابو يعقوب الابيوردي احد الائمة من تلامذة الشيخ ابي طاهر
الزيادي ومن اقران القفال وكثيرا ما يقع ذكره في فتاوى القفال ومن مشايخ الشيخ ابي محمد
الجويني ومن صدور اهل خراسان علما وتوقدا ذكاء قال ابو المظفر الابيوردي في كتابه

على ابيورد كان مشاهير العلماء حتى بالاية الاعلام وجادت النحو أهداب الكلام ودرس وأفتى
وصنف وله كتاب المسائل في الفقه تفزع اليه الفقهاء وتبنا فيه العلماء قال المطوعي مازالت
به حرارة ذهنه وسلامة وهمته وكمال قلبه حتى احترق جسمه واختصر عصبه قلت احسبه
توفي في حدود الاربعمائة ان لم يكن بعدها فقليلا بقليل

ومن الفوائد عنه

قال الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بالف درهم فقالت قبلت الالف فقي فتاوي القفال انه يصح
ويلزم المال وان لم تقل اختلعت وكذا لو قال للاجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبل منه وان ابا يعقوب
غلط فقال في حق المراة لابد ان تقول اختلعت والاجنبي لايحتاج اليه انتهى وابو يعقوب هو الاسوردي
وقول الرافعي في الحكاية عنه لابد ان تقول اختلعت يفهم انه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكفي قبلت
بل لابد من توافق اللفظين غير ان مراده ليس توافق اللفظين فانه لو اراد توافق اللفظين لم يحتج
الى اعادة ذكر الالف في قولها قبلت الالف ولا كان يفرق بين الامرين

ابو سعد المتولي امام جليل القدر عظيم الشان من اجلة اصحاب الوجوه الخراسانيين
ومن عظماء ائمة القفال المروزي واسمه محمد بن داود لان ابا سعيد بن السمعاني ذكر في كتاب
الانساب في باب الدال في ترجمة الداودكي ما نصه وابو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن
داود الصيدلاني المعروف الداودكي بمائة وابو بكر الصيدلاني هذا هو الامام ابي بكر الصيدلاني
صاحب ابي بكر القفال الشاشي وهذا صحيح في انه متاخر عن الاصحاب القفال ولذلك قال العمراني
في البسيط في تصرف الحاكم في مال الاجنبي ان الصيدلاني حكى عن القفال انه كان يبيع جميع التركة
التي انتقال الاجنبية وقع في كلام ابن الرفعة ان ابن داود متقدم على القفال

ابو الحسن العبادي صاحب الزيادات

ابو سعد محمد بن احمد بن محمد بن ابي يوسف الهروي تلميذ القاضي ابي عاصم العبادي وقاضي
همذان وله شرح ادب القضاء للعبادي وهو المسمى بالاشراف على غوامض الحكومات كان احد الائمة
وهو في حدود الخمسمائة اما قبلها بيسير وهو الاظهر ولذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة
واما بعدها بيسير وهو الذي تجمل مع ابي سعد المتولي صاحب التتمة شهادة على كتاب حكمي
من قاضي هراة الى مجلس القاضي الحسين وكانت الشهادة على الختم والعنوان الى كل من يصل
اليه من قضاة المسلمين فرد القاضي الكتاب وقال الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة
عند الشافعي والعنوان دون تعيين المكتوب اليه غير جايز عند ابي حنيفة فلا اقل
كتابا اجتمع الائمة على رده كما ان من احتجم ومس ذكره وصلى لا تصح صلاته على المذهبين
وبين القاضي ابي سعد وابي الحسن بن ابي عاصم العبادي صاحب الزيادات مناظرات

ومن فوائد كتاب الاشراف

ذكر ان القاضي اذا رأى الحبس تعزيرا لم يبلغ بالمحبوس سنة وراينه منصوصا للشافعي في الام
ومن عجايب ابي سعد دعواه ان القياس الذي لا يجوز غيره ان الاقرار المطلق للبالغ
لا يحكم به للتهمة ولا بد من بيان السبب قال عبران القياس الفاسد صحيحة مطلقا من غير بيان
السبب وهو خلاف قياس المذهب بنقله لما ادعاه عنه الوالد في شرح المنهاج ورده عليه
وقال بل قياس المذهب خلافه ولا شاهد لما ادعاه لا من دليل ولا من مذهب
وذكر في كتاب الاشراف نقلا عن تعليق البندنيجي ان الشافعي نص في اختلاف العراقيين
نقلا تترجح به العمل بالغرر بان التتمة على الغرر وان فيها خيار المجلس وانه لو عفا عنها كان
له الخيار ما دام في المجلس قال ابو سعد وهذا غريب وذكر ابو العباس ان العفو
لا خيار فيه لانه كالابراء قال ابو سعد وبعيد في القياس اثبات الخيار في العفو ثم اخذ
يوجهه بان العفو سبب لتقرير ملك المشتري فتعقب بخيار المجلس كالبيع الذي كان
سببا لايجاب الملك فيه وعكسه الابراء فانه اسقاط محض لم يتضمن تقرير ملك في عين
فلم يتعقب بخيار المجلس ثم قال ابو سعد استبعدت هذا الفصل بيانا لذهول احد الفريقين
عنه قلت وبالبيان مما ذكرنا ان قرار الملك فليس هو المملك ولعل الابراء
اولى بخيار المجلس منه اما اذا قلنا تملك فواضح واما اذا قلنا انه اسقاط فلكونه اثر في السقوط
والعفو لم يؤثر في الظهر لم اسمع هذا القول لاحد ولعل بسببه ان المعاصر عند اهل السنة وان
وقعت بمشية الله فليس من الادب اضافتها الى مشيته كما ان خلق الفرية والخنزير من الله
ولا يحسن في ادب العبودية اضافتها اليه ثم قال ولا يتحقق هذا الوجه الاعلى قول
المعتزلة لحيث قالوا وقوع المعاصي بمشية العبد قال ابو سعد فالاصح ان يقال وقع
تصحيف في الكتب وانما هو لا يصح الاستثناء في الطهارة بنية اذا تطهر ليصلي صلاة
الطهر ولم يتعرض لغيرها بنفي ولا اثبات فالطهارة صحيحة في حق جميع الصلوات وان
نفى غيرها فاغية وجه البطلان والصحة بالنسبة الى جميع الصلوات ولعل هذا هو القديم انه
يصح الاستثناء في الطهارة والثالث الاستثناء صحيح فيصح تلك الصلاة دون غيرها
هذا الذي قاله ابو سعد غريب والمعروف في توجيه هذا القول ان الظهارة اخبار لا انشاء
وهو ايضا توجيه ضعيف وقد طال ابو العباس الغزالي المالكي في كتابه بالغرور
الكلام على قولهم ان الظهار خمر لا انشاء لقوله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول
وزورا وسالته انا الراقم رحمه الله عن ذلك وبحثت فيه فكتب ما خصته انا في كتاب ترشيح
التوشيح فليتطلب منه والرافعي رحمه الله ذكر في الفصل الثاني في المنصبة من كتاب الطلاق

في اوايله عن بعضهم هذا التوجيه وسكت عليه لكنه لما تكلم في باب الظهار على قول الغزالي في التوجيه انه اخبار قال انه ممنوع والظهار تصرف منشأ كالطلاق كذا في نسخة وفي بعض النسخ والظاهر انه تصرف مسند كالطلاق على ان الغزالي غير جازم بكونه خبرا بل عمدته فيه توقف الابتداء قال في الوسيط موضح قوله في التوجيه اخبارا ان فيه مشابهة الاخبار وبالجملة اخبار يتبوأ عنه الذهن في بادي الرأي عند سماعه ولولا ذلك التقدير لم يتلقياه من الشيخ الامام رحمه الله لكنا مصممين على انكار هذا القول كيف وقد قال فيه محل هذا المذهب واسنده ابو المعالي الجويني عن حكاية اياه في كتاب الطلاق ولست ارى لذكر ما لا فائدة وجيهة قال ابو سعد لا تصح دعوى الشفعة الا باربع شرائط دعوى البيع وذكر الشركة بالملك الذي بيده باخذه وذكر الثمن بقدره وصفته والدعوى في تسليم الشفعة قال واما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة قلت اما قوله في دعوى الاستحقاق فقد قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله واشار في باب الشفعة الى انها تسمع وان كان مقتضى كلام الرافعي والمنهاج الجزم بانها لا تسمع واما قوله لا تصح دعوى الشفعة الا بذكر الثمن اذا اوصى لزيد بمائة ولعمرو بمائة وقال لخالد اشركتك معهما له نصف مال كل واحد منهما في قوله وثلثه في قول حكى القولين القاضي ابو سعد في الاشراف والقاضي شريح في ادب القضا واذا قال اوصيت بثلث مالي لرجل وقد سمينه لو صدقني بكر وخالد وكذبوه اسميا نه فاخذنا وهما عدلان لان يمين كل واحد منهما غير الذي عينه ملخبة وشهادته وهما عدلان لعينه ثلثان احدهما تبطل الوصية لانه لم يوجد بواحد والثاني يحلف كل منهما مع شاهده وهو بينهما ويتبعه على حكاية القولين في المسالة القاضي شريح ايضا وقد حكاه الرافعي في اواخر باب الوصية عند ادب القضا لابي عاصم والشرح هو كتاب الاشراف اذا قال ضع ثلثي حيث شئت قال الشافعي لا يضعه في زوجته ولا منا لاصلحة للميت في وضعه فيه ولا في ورثة الموصي فان وضعه في ورثة الموصي لم يصح الاختيار ولا اختيار ثانيا لانه انعزل ويحتمل انه كوكيل باع بغبن فان له ان لا يسلم ثم ان اراد باع بثمن المثل صح في احد الوجهين هذا كلام ابي سعد والقابل ويحتمل هو ابو عاصم كذا بينه القاضي شريح قال الرافعي في باب الدعوى والبينات فسر ابو عاصم

كلمة التشهد

بما شهدت البينة بان اخر ما تكلم به لا اله الا الله عيسى رسول الله قال القاضي ابو سعد وفيه اشكال لان المسلمين يثبتون نبوة عيسى عليه السلام وانتشأت شبهة لمن لم يثبت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا سيما عند منكري المعجزات ان يكون ما تخصه به القاضي قال بن الرفعة الذي حكاه في الاشراف عن ابي عاصم ولم يستدرك الي اخره ما ينطق به لا اله الا الله عيسى رسول الله وانه بريء من كل دين سواه نظير ابن فاران كان نبيا كما هو موجود في الملل فلا اشكال في وجود الاشكال قلت قد يقال لو كانت الصيغة كما ذكره ابن الرفعة لا اشكال باقة لان التبري من كل دين سوى الاعتراف بنبوة عيسى عليه السلام لم يتبادر من الاسلام فاشكال

ابو سعد

لا مرية في ان من كل دين سواه ضرورية ولكانت كالمعجزة في الدلالة على ان لا اشكال

ابو اسعد باق قلت ذكر الميرزي هنا قرينة ارادة النصرانية ظاهرا وكذا ذكر عيسى بمجرده خاليا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فان الظاهر ان من يجعل احر كلامه عيسى غير معترف ولا مسلم بشان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن ثم قضي بنصرانيته لا لان هذا دليل عليها قاطع بل امارة ظاهرة وان لم تكن في هذه الصيغة خصوص التنصر بل قد يقال انها مناقية لخصوص التنصر فان خصوص التنصر دعوى الوهية عيسى لا رسالته ففي الجملة هذه في قوله ان عيسى رسول الله اتم بخلاف معتقد النصارى وانما القاضي ابو عاصم لعله لاحظ ما اشرنا اليه من ان ذكر عيسى في احر كلامه نطق بها دليلا اهتمامية به فان الانسان لا يهتم في ذلك الوقت الا بما هو مطمح معتقده ومنتهى ظنه فلو ان عند هذا من ينبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين لما عدل عن ذكره وذكر ما ذكر **قلت** غاية السكوت عند ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** بل هو بذكر يشبه المناقاة غير ساكن قليبا مل ما ابديته فلعله مراد ابي عاصم والاظهر وجاهة الكلام باكلية والله اعلم قدر امن ان يخفى عليه هذا القدر ورجح القاضي ابو سعد ان القول بان الاقرار غير صحيح كما انا افتي به

الطبقة الخامسة من اصحاب الامام المطلبي ابي عبد الله الشافعي رضي الله عنه

الشيخ ابو الحسن المزني الفقيه

احمد بن اسمعيل بن يحيى بن عمرو بن مسلم بن محمد بن العباس التنيسي الامام المفتي الواعظ الملقب رضي الدين احد الاعلام ولد في سنة اثنتي عشرة وستمائة بتنوبة وقتل سنة احدى عشرة وقفقه بها على تلكد امر بن علي عن عمار بحمد الي بنيا بور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير من ابيه وابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ومحمد بن عبد المغيث بن العشري وعبد الغافر الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن السيدي ووجيه بن طاهر وابي الفتح بن البطي وغيرهم ببغداد وغيرهم بنيسابور والاعام المزني وعمرهم المدينة ومحمد بن علي بن ابي النهال الواسطي والموفق عبد اللطيف بن يوسف والامام الرافعي وعمرهم درس ببلده مدة ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم عاد الى بغداد ودرس بالنظامية وحدث بكبار الكتب كتاريخ الحاكم وسنن البيهقي وصحيح مسلم ومسند ابي عوانة وغيرها واملا مدة بمجالس قال ابن النجار كان رئيس اصحاب الشافعي وكان اماما في المذهب والاصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الامام الرافعي في امالية وقال فيه امام كبير الخير موفور الحظ من علوم الشريعة حفظا وحفما ودرسا بالمنظام والتذكير والتصنيف وكان لسانه لا يزال رطبا من ذكر الله وتلاوة القران وربما قرئ عليه الحديث وهو يصلي ويصغي الى ما يقول القارئ ويتيقظه اذا زل **قلت** واطال بن النجار في ترجمته والثناء على علمه ودينه ورؤي باسناد حكاية مسبوطة ذكر انه عزم عليها من النحو الى الغربة حاصلها ان الطالقاني حكى عن نفسه انه كان ببلد الزهد في الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى في المدرسة وكان من عادته بتحيي ان يستعرض الفقها كل جمعة ويأخذ عليهم

ما حفظوه فمن وجد مقصرا اخرجه فوجد الطالقاني مقصرا فاخرجه فخرج في الليل وهو لا يدري
الى اين يذهب فنام في اتون حمام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقتل في نحو من ستين وامر بالعود
الى المدرسة فعاد ووجد الماضي محفوظا واخذ في حفظ احد اقاله فلما كان يوم الجمعة وكانت ضربه
الايام محمد بن يحيى ان يمضي الى صلاة الجمعة في جمع من طلبته فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الاكاف
الزاهد قال فمضيت معه فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن وتكلم الشيخ عبد الرحمن في شيء من
مسايل الكلاف والجماعة ساكتون نادما معه وانا الصغير سني وجثته فعي اغترضت عليه وانازعه
والقوم ينظرون الي بالامساك وانا لا التفت قال لهم الشيخ عبد الرحمن دعوه فلعل هذا الكلام
الذي يقوله ليس من رأسه الماهر من الذي علمه قال ولم تعلم الجماعة ما اراد وفهمت انا وعلمت انه كاشف
قال ابن النجار وقيل انه كان مع كثرة اشتغاله يدوم الصيام ويظهر كل ليلة على قرص واحد
وقيل انه لما دعي الى تلك رئيس النظامية جاء بالمخلعة وهي كرة الفقيه وهناك المدرسون
والصدور والاعيان فلما استقر به الكرسي المدرس وقرئ الدرجة الستين وكانت الختمة
التفت الى الجماعة قبل الشروع في الفن الدرس وقال لهم اي كعب النواشير يحسن ان اذكر
يعني انكنا ناقال لهم اي سون تريدون يعني او ذكر لكم يا اردو كذلك فقل في اللغة والكلام
لم يذكر الا ما عرف الجماعة كله فعجبوا لكثرة استحضاره قال ابن النجار حدثني شيخنا
ابو القاسم الصوفي قال صلى شيخنا العز وتيري بالناس التراويح في ليالي شهر رمضان
وكان يحضر عنده خلق كثير فلما كان ليلة الختم دعا وشرع في تفسير القرآن من اوله ولم يزل
يفسر يوما سورة حتى طلع الفجر فصلى بالناس صلاة الصبح بوضوء العشا وخرج من
الغد الى المدرسة النظامية وكان توبته ما كلوس بها فلما تكلم في المنبر على عادته وطاب
الناس وكان في المجلس الامير قطب الدين نماز والاعيان فذكروا لهم ان الشيخ ليلة
فسر القرآن كله في مجلس واحد فقال قطب الدين العزامة على الشيخ واحضرها فقال الشيخ
وقال ان الامير اوجب علينا شيئا فان كان لا يشق عليكم وقتنا له فقالوا لا بل يوثر ذلك فشرع
وفسر القرآن من اوله الى اخره من غير ان يعيد كلمة مما ذكر ليلا فاطلع الناس من مذاقه
حفظه وعزان علمه قال ابو احمد بن سكينة لما اظهر ابن الصاحب الرفض بغداد وجعل
القزويني ليلا فوعني وذكر انه متوجه الى بلاده فقلت انك ها هنا طيب وتنفع الناس
فقال معاذ الله ان اقيم ببلد يجهر فيها بسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من
بغداد الى قزوين وكان آخر العهد به قلت اقام بقزوين معظما محترما الى ان توفي
رحمه الله تعالى الدائم في الامالي كان يعقد المجلس للعامة ثلاث مرات في الاسبوع احدها
ضحيحة يوم الجمعة فتكلم على عادته يوم الجمعة ثاني عشر المحرم سنة تسعين وخمسمايه في قوله
تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو وذكر انها من اواخر ما نزل وهي الايات المنزلة

اخرا

اخرا منها اليوم اكملت لكم دينكم ومنها يسون النصر وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزولها الاية الاسبعة ايام قال الراوي
واما نزل سن المنبر حم ومات في الجمعة الاخرى ولم يعش بعد ذلك الا سبعة ايام قال وذلك من عجيب
الاتفاقات قال وبالله العصمة بالحال ○ وانه قارن وقت الارتحال ودفن يوم السبت قال ولقد خرجت
من الدار بكرة ذلك اليوم عمدا قصد التخلو بنفسي اناجي ربي واذكره ○ وبما اصابه فاكسره ○ اذ وقع
في خلدي من غير نية ويكرر ويته ○ بكت العلوم بويلها وعويل لوفاة احد هاب اسماعيل
○ كان احدا يكلمني بذلك ثم اصفت اليه ايانا بالروية ذهبت عني انتهى ○

ومن العوائد عن ابي الحسين رحمه الله ○

لم يصف سماخطا بالقدس عند منبه لبتهور رمضان اربعة وستين اسما ونقل منه في معنى قوله صلى الله
عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه تعالى الصوم لي وانا اجزي به خمسة وخمسين قولا من اغربها
ما نقله عن سفيان بن عيينة وما هيك به انه يوم التباعة تتعلق خصماء كل بجميع اعماله الا الصوم فلا
سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لهين الا الصوم يتحمل الله ما بقي من المظالم ويدخل بالصوم الجنة
قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله وفيما بصوم التطوع وهذا ان صح منه توقيف فهو في غاية الحسن
قلت قد ورد عليه ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدرون من المفلس قالوا امة لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة
وصيام وزكاة قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقتص هذا من
حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار
الحديث ظاهره انه يوخذ من الصوم فان قلت الصوم ليس من حسناته وانما هو لله تعالى
لا يضاف الى العبد قلت هذا حسن غير انه قوله ثم طرح في النار مع ان له صياما يدل على ان الصوم
وان بقي سالما لم تتعلق الخصوم منه بشيء لا يتعين معه دخول الجنة بل يقع معه دخول النار فلا بد
لسفيان من توقيف والامهد الحديث ظاهر غير مراد عليه ○

احمد بن مختار بن علي بن محمد القاضي ابو العباس المسند ابي الواسطي ولد في سنة ست
وسبعين واربعمائة ورحل الى بغداد وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وغيرهما
وكان متفننا عارفا باللغة والادب ولي قضاء واسط مدة وصنف كتابا في القضاء وغير ذلك توفي في سنة
اثنين وخمسين وخمسمايه وهو والد ابي الفتح المبارك الذي روى عنه ابوه وجماعة ○

احمد بن الحسن بن احمد الاصبهاني المقاوم الشجاع صاحب الغاية في الاختصار
وقفت له على شرح الايضاح الذي للفارسي الحاوي لدقائق قال ياقوت في البلدان في الكلام
على عبادان ما رايته والذي ينسب القاضي ابو الشجاع احمد بن الحسن بن احمد الشافعي
العبادي الذي روى عنه السلفي وقال هو من اولاد الدهر درس بالبصرة ازيد من اربعين سنة

في مذهب الشافعي قال ذكر لي ذلك في سنة خمسماية وعاش بعد ذلك مالا اتحققه وسالته عن مولده
فقال سنة اربع وثلاثين واربعماية بالبصرة وان والده مولده اصبهان ○

ابو بكر زيد بن كامل بن عقيل ابو نصر — ابو بكر زيد بكسر الزاي بعدها
راء مشدده وبعد الياء دال مهمله ثم ضم الكاف بعدها ميم مشدده كذا احفظه وسمعت من يقول
بل والده زيد بن كامل بفتح الزاي ثم الراء الساكنه الخفيفه ثم اخر الحروف ساكنه ثم نون ثم كاف
مضمومه ثم ميم مشدده قال وهو اسم عجمي على هيئه مضاف ومضاف اليه وجده عقيل ○

ابو حمزه بن احمد النتوخي العرقي بكسر اوله وسكون ثانيه قال السلفي قرا علي
كثيرا من الحديث وعلقت عنه فوايد ادبيه ○ سمع الحديث وقرا القران على الحسن
الحناط بن اللتي على بن الوقاع والنحو على سعود الدوله الدمشقي وكان ابوه ولي القضا
بمصر ولد سنة اثنين وستين واربعماية وتوفي بالاسكندريه ثم حمل الى مصر ودفن بها وكان
شاعرا ناثرا وعاني الادب ولم يذكر السلفي وفاته وذكر ذلك يا قوت في المبدان في الكلام على بلد
عبرته بلد مشتر في طرابلس في اخر اعمال دمشق ○

احمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عيان ابو العلي بن الامام ابي نصر الحا
المعروف بالبديع ولد سنة ثمان وخمسين وسمعه ابوه ثم رحل هو بنفسه الى بغداد
والكوفه والري سمع ابا الحسن الشيرازي ويوسف بن محمد المهدائي الخطيب وابا سعد بن
عبد الحميد واباطاهر بن الباهد وغالب الماهدانيين وسليمان بن ابراهيم الحافظ وابا القاسم
ابن الفضل الربيس باصبهان وابن البكري وجماعه ببغداد ومكي بن علان بالكوفه ○ روى
عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وطايفه وابن السمعاني شيخ اسلم فاضل ثقه
كبير جليل القدر واسع الرواية حسن المحاضره وله شعر حسن توفي في رجب
سنة خمس وثلاثين وخمسماية وقد نيف على السبعين ○

احمد بن سلامه بن عبيد الله بن محمد بن ابراهيم النجار الكتبي ابو الطاهر
كان احد الايمه ومن يضرب به المثل في الخلاف والنظر تفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر
ابن الصباغ ثم خرج الى اصبهان فاخذ عن محمد بن ثابت الخجندي وقاضيها الحسين الطاهري
ببغداد والحديث عن سمع ابا القاسم بن البسري وابا النصر الزينبي وغيرهما وروى عنه علي
ابن احمد المزدي ويحيى بن ثابت البناء وبحيى بن يوسف وغيرهم وكان يودب الراشد
بالله امير المومنين وكثيرا من اولاد الخلفا ولد في اواخر سنة ستين واربعماية وتوفي في
رجب سنة سبع وعشرين وخمسماية ○

احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بشر الخثعمي القاضي ابو نصر النهروي
من اهل نهروند احدى المدن التي يقال لها بنج ديه من قراسكر ويقال لمن ينسب اليها

خثعمي

خثعمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الثاء وفي اخرها الراء ثم الباء وهذه
القبايل احمس مجتمعه ○ وهي انمار ○ وسرست ○ ومذحج ○ وكهلان ○ وبهونه
○ ويقال لها احمس قتري هكذا يقولون هذه خمس قتري ورايت خمس قتري وسرت
بخمس قتري ○ ويقال ايضا بخ ديه ○ ولد في العشرين من المحرم سنة ست
وستين واربعماية ○ وتفقه على اسعد الميهني وابي بكر بن السمعاني قال ابن السمعاني
في كتاب التحبير وتفقه بطوس ايضا على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع هبة الله
ابن عبد الوارث الشيرازي وابا سعيد محمد بن علي العبدوي وغيرهما قال ابن السمعاني كان اماما
فاضلا متفننا ماظرا مشمرا غارقا بالادب واللغة مليح الشعر نظر في علوم الاوايل
وحصل منها طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة ○ سمعت منه
كتاب تسلية العلم والعلما من جمع هبة الله الشيرازي برواياته عنه وكان قد اختل في اخر
عمره واختلط وهتف داعيه وحل ○ توفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وخمسماية
بقرية بنج ديه هذا كلامه في التحبير ولم يذكر في الانساب واما ذكرته انا
محمد يا غنيه يقال له عبد الله بن سعيد سمع ايضا من هبة الله الشيرازي وتوفي قبل السنة

احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن بن الانبوسي البغدادي الوكيل
ولد سنة ست وستين واربعماية وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي
وجماعة ○ حدث عنه ابو سعيد بن السمعاني وابو القاسم بن عساكر وغيرهما
وتفقه على القاضي ابي بكر الشاشي وامر الفضل الهمداني وكان يعرف المذهب
والخلاف والفرايض والحساب توفي في ذي الحجة سنة اثنين واربعين وخمسماية ○

احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد الشاشي ابو نصر بن ابي محمد بن الامام
ابي بكر تفقه على ابي حسن بن الخل وسمع منه ومن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى
وحدث بشيء مات يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسماية ○

احمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكري المروزي الواعظ ذكره الحافظ
ابو سعد في شيوخه وذكر نسبه باطنيش ○

احمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي من بيت الرياسة
الثامنة والحشمة الزايدة قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا ارحل اليه الفقها
ودرسوا عليه وبنى المدرسة الكبيرة ببلدة مرو الرود وحدث عن جماعة
وتوفي سنة بيف وعشر وخمسماية بمرو الرود ○

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار الاصغر
ابن محمد بن دينار الاكبر وصل بن النجار نسبته الى كسرى انوشروان ابو العباس

ابن ابي يعلى بن ابي القاسم من اهل البندنيجين وكان قاضيا سمع ببغداد ابن ابي القاسم بن الحصين
وغيره ولد في ليلة العيد الاكبر سنة احدى وحمسماية وتوفي في حدود سنة حمس وسبعين
وحمسماية بالبندنيجين رحمه الله تعالى ○

احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير احد
اولياء الله العارفين والسادات المشهورين من اهل الكرامات الباهره ابو العباس
بن ابي الحسن الرفاعي المغربي قدم ابوه الى العراق وسكن بقصر
البتري وتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد وولد فيها اولادا منهم الشيخ احمد
هذا الكنية مات واحمد حمل فلما ولد ربّاه وادبه خاله منصور وكان مولده في المحرم
سنة حمسماية وتفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التنبيه ولوازمه استيعابا
فضائله لضاق الوقت ولكنا نورد ما فيه بلاغ قال الشيخ يعقوب بن كرّاز وهو
من اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدي احمد في المجلس فقال لاصحابه اي سادة
عليكم بالعزيز سبحانه من كان يعلم شيئا فليسئله فقال الشيخ عمر الفاروثي فقال
انا اعلم عمتيك ان مثلنا من اصحابك فبكى الشيخ والفقراء وقال اي عمر ان سئل
المركب حمل من فيه في التعديه ○ وقيل ان هرة نامت على كم الشيخ وحان وقت الصلاة
فقص كمه ولم يرد عجلة وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت فوصل الكم بالثوب وخيطه
وقال ما تغير شيء ○ وعن يعقوب قال كنت على سيدي احمد في يوم بارد وقد توضا
ويده ممدودة فبقي زمانا لا يحرك يده فتقدمت الى تقبيلها فقال اي بني
شوشت علي هذه الضعيفة قلت من هو قال بعوضة كانت تاكل رزقها من يدي فهربت
منك ○ قال ورأيته مرة يتكلم ويقول بارك تاكلت بك اكلت بك عن وطنك فطردت
فاذا هي جرادة فتلقفت ثوبه وهو يعيد ربّ اليها رحمها ○ وقال الشيخ احمد سلكت كل طريق
فما رأيته اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل والافتقار والانكسار بعظيم امر الله والشفقة
على خلق الله والاقتداء بسنة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجمع الحطب
بيده ويحمله الى بيوت الارامل والمساكين وربما كان ينقله الى منازلهم ○ وقال يعقوب قال لي
سيدي احمد لما بويع منصور بعثل ان منصورا طلبك فقال اصحابي فقال رحل لسيدي
احمد يا سيدي فاتت الدنيا فبكى وقال انا مغتر ومن انا في البيت تيب واطلب ميراث فقلت
يا سيدي اقسم عليك بالعزيز اين انت قال يا يعقوب كما اجتمع القوم وطلبوا
كل واحد شيء دارت المؤنة الى هذا اللاش احمد وقال اي احمد اطلب قلت اي سيدي
علمك محيط بطلبي فكرر علي القول فقلت اي مولاي اريد ان لا اريد واختار ان لا اكون
لي خيار فاحابني وصار الامر له ○ وعن يعقوب قال سيدي علي دار الطعام فرأى الملائكة

لهم ○

المتمرين

التعدي من القرصتره وهم يتجارشون فوقف على الباب لمبلا يدخل اليهم احد يؤذيهم ○ وعنه لو ان
عن يمني حمسماية يروحوني بمراوح الهند والطيب وهم من اقرب الناس الي وعن يساري مستلهم
من ابغض الناس لي معهم تعارض يغرضون بها لحمي ما زادهوا عندي ولا نقص هو عندي بما تعلو
قدر الكيلا ناسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور وكان لا يجمع بين
اثنين لاني شتا ولا صيف ولا باكل الا بعد يومين او ثلاثة اكلة واحضر بعض الاكابر مريضا ليدعوا
له الشيخ فبقي اياما لم يكلمه فقال يا يعقوب اي سيدي ما تدعو لهذا المريض فقال اي يعقوب وعزة
المريد احد كل يوم علية حاجة مقضية وما سالته منها حاجة واحدة فقلت اي سيدي فيكون
واحد لهذا المريض المسكين فقال لاكرامة ولا اعزاز تريدني ان اكون سيء الادب لي ارادة
ولهم ارادة ثم قال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اي يعقوب الرجل المسكين في احواله
واعماله حاجة وقضيت له نفس لمكنه درجة فقلت اراك تدعو اعقب الصلوات وكل وقت
فقال دعاء الدعا تعبد وامتثال ودعا الحاجات لها شروط وهو عبر هذا الدعا لم يعد يوم من اعاني
ذلك المريض ○ وعن يعقوب وسئل عن اوراد سيدي احمد فقال كان يصلي اربع ركعات
بالفاتحة هو الله احد ويستغفر كل يوم الف مرة واستغفارة ان يقول لا اله الا الله سبحانك اني
كنت من الظالمين عملت سوا وظلمت نفسي واسرفت في امري ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ياحي يا قيوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك توفي يوم الخميس
ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وحمسماية وصاقبه اكثر من ان تحصر وقد
افردها بعض الصحابة كتابا بخصها ○

احمد بن علي بن احمد القاضي ابو العباس الطيبي قاضي الطيب بكسر الطا واسكان الياء آخر الحروف
ثقة على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون ولد سنة اربع واربعين ○
وروى عنه ابو الحسن البرمكي وعزى واستشهد بالطيب لعدة سنة حمسماية ○

احمد بن علي بن بتوان الجارحي المذكور في باب صوم الصدقات من شرح الرافعي
انه سمع ابا اسحق الشيرازي يقول في اختياره وروايته انه يجوز صرف زكاة الفطر الى الشخص
الواحد نقل الرافعي ذلك من خطه عن الشيخ ابي اسحق وكان هذا الشيخ لعبادة اصابها يعرف بجاموه
ولد في حدود سنة عشرين واربعماية وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب
والماوردي والجوهري واخرين ○ روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي والسلفي وخطيب
الموصل ابو الفضل وخلق احدهم بن كليب قال السلفي كان ممن يشار اليه بالصلاح
والعبة وقد جمع الحميدي من حديثه فوائد سمعناها عليه توفي سنة سبع وحمسماية
ومن رصانته كتابه لطايف المعارف وفيه يقول اول ما ظهر من الظلم في هذه الامة قولهم
سمع عمر الطريق فقال ان ذلك حدث في زمن عثمان رضي الله عنه ○ اول من اتخذ البيمارستانات الوليد بن عبد الملك

احمد بن علي بن محمد بن برهان ابو الفتح البا الموحده هو الشيخ الامام
ابو الفتح كان اولا حنبلي المذهب ثم انتقل وتفقه على الشاشي والغزالي والكيا وكان حاد
الذهن عجيب النظر حفظه لا يكاد يسمح بشيء الا وتعلق بذهنه ولم تزل مواظبا على العلم
حتى ضرب المثل باسمه وولي تدريس النظامية مدة يسيرة ثم عزل عنها ثم وليها يوما واحدا
ثم عزل ثانيا وكانت الرحلة قد انتهت اليه ونزاحمت الطلاب على بابه حتى انتهى حاله الى ان
صار يجمع نهارا وقطعة من ليله فشكوا عياله الاشتغال لا يجلس منذ وقت السحر الى وقت
العشا الاخرة وتباحثوا يوما بغداد وحكي ان جماعة سألوه ان يذكر لهم درسا من كتاب
الاحياء للغزالي فقال لا احد لكم وقتا كانوا يجيئون الوقت بعد الوقت اذكر الدرس
الثلاثي الى ان قدروا معه ان يذكر لهم درسا من الاحياء نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي
المحاسن بن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي وغيرهما وسمع الصحيح
البخاري على ابي الطيب الطبري ولد في شوال سنة تسع وسبعين واربعمائة ومات في جمادى الاولى
سنة ثمان عشرة وخمسمائة وله مصنفات في اصول الفقه منها الاوسط والوجيز وغير ذلك
وحكي في الوجيز قولا ثالثا في مفهوم اللقب عن بعض علمائنا انه اذا كان اسم كقولك
قام زيد فهو غير حجة وان كان اسم جنس كقولك في الغنم زكاة فهو حجة

احمد بن محمد بن الحسن الكرزي ابو العباس المعروف بالوحشية قال ابن النجار فقه الفقه
على ابي عمر وحتى برع فيه وقال انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحاق
الشيرازي في جمعة قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته ورتب معيدا بالمدرسة النظامية
قال وكان من اعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى راتبه غير سنية
وكان عليه مهابة وجلالة وانوار العلم والصلاح ظاهرة توفي في ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الحافظ الكبير ابو طاهر بن احمد السلفي
الاصبهاني الحجر وآفي وحروابي بفتح الحيم واسكان الراء ثم الواو ثم الالف الممدودة ثم الثون
تحلة باصبهان وسلفه فيما ذكر شيخنا الذهبي لعله احمد وفيما كتبت احفظه اسم لوالد ابراهيم
ولعل الاشبه ما ذكر سنجر كان حافظا جليلا واماما كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا محدثا
فقيها لغويا انتهت اليه علو الاسناد مع الحفظ والاتقان قيل ولده سنة اثنين
وسبعين واربعمائة تحمينا لا يقينا وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين
وهو قول ساقط فان السلفي جاور بالاسكندرية مدة طويلة وكتب الاجزاء والنسخ
بالروايات في سنة ثمانين وبعدها وحكى عن نفسه انه حدث سنة اثنين وتسعين
وما بين وجهه عشرة وانه كان ابن سبع عشرة سنة او نحوها وقال الحافظ عبد الغني
سمعته يقول انا اذكر نزل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكان عمري نحو عشر سنين

السلفي لقب جده

وقد كتبوا عني في اول سنة اثنتين وتسعين وانا ابن سبع عشرة سنة او اكثر او اقل وليس في وجهي
شعرة كالبخاري يعني لما كتبوا عنه واول سماعي السلفي سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم
بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السمسار وسعيد بن محمد الحوهري
ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب الحديثي والفضل بن محمد الحنفي وعلي بن منصور بن علان الكرخي
ونعمر بن احمد اللبناني وعمل معجما قال لبعض اصحابنا بمرو ثم دخل في رمضان
سنة ثلاث وتسعين الى بغداد وادرك نصر بن البطر قال فجئت لكي عن نفسه دخلتها في
رابع شوال فلم يكن لي همة ساعة دخولها الا الحضي الى دار البطر فدخلت عليه وكان شيخا
عسرا فقلت قد وصلت من اصبهان لاخلك فقال اقرأ اجعل بدل الدار غيبا فقرأت عليه
وانا متكئ لاجل دماميل بي فقال ابطرذا الكلب فاعتذرت بالدماميل وبكيت من كلامه
وقرأت سبعة عشر حديثا وخرجت ثم مررت عليه بخمس من جمعة وعشرين جزءا
ولم يكن بذاك وسمع ببغداد ايضا من ابي بكر الطرسوسي وابي عبد الله بن البسري
وثابت بن بندار والموجودين بها اذ ذاك وعمل معجما لشيوخها ثم حج وسمع في طريقه
بالكوفة من ابي الفتا المظفر بن محمد الحمال ومكة من الحسين بن علي الطبري
وبها المدينة من ابي الفرج الغزنوي وعاد الى بغداد فتفقه بها واشتغل بالفرائض
ثم رحل الى البصرة سنة خمسمائة وسمع من محمد بن جعفر العسكري وجماعة
وبزنجان من ابي بكر احمد بن محمد بن زنجويه وبهمذان من ابي غالب احمد بن
محمد المزكي وطائفة وبحلب من عبد الباقي بن بكاس ومنها بدمشق
وقدم بيت وشاوه ونهاوند وكذلك طاف بلاد الري وزنجان الى دربند فسمع بها من كف
وعاد الى الجزيرة ثم قصد اصبهان وسمع بخلاط وتفليس والرحبة وقدم دمشق
سنة تسع وخمسمائة يريد حج فاقام بها مدة وسمع بها من ابي طاهر الحناي وابي
الحسن بن المواريني وخلق ثم تهيأ الوصول وركب منها البحر الاخضر الى
الاسكندرية فاستوطنها الى الموت ولم يخرج منها الا مرة في سنة سبع عشر الى مصر
سمع من ابي صادق المدني والموجودين بها وعاد وجمع معجما ثالثا لشيوخه في ياعدا
لغداد واصبهان وسمع منه ببغداد من شيوخه وروى عنه ابو علي البرداني وهبة الله
بن عوص وابو عامر العبدري وعبد الملك بن يوسف وسعد الخير الاندلسي
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي
وبينهما في الموت مائة واربعة واربعون سنة وروى عنه ايضا الحافظ سعد الخير
وعلي بن ابراهيم السرقسطي وابو العز محمد بن علي الملتاكي والطيب بن يحلى
المروزي وقد روى عنه هذه الثلاثة عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني ومات بن

وقد كتبوا

السمعاني بمرو قبله بأربع عشرة سنة ○ وروى عنه ايضا القاضي هبة الله بن عساكر ويحيى بن
سعدون القرطبي ○ وروى عنه بالاجازة جماعة منهم القاضي عياض وحدث
عنه تميم بن ابي سعيد جماد الحراني والحافظ علي بن المفضل وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي والفقيه
بهاء الدين بن الجميزي والسلفي واخوه ابو بكر محمد بن الحسن المقاسفتي وآخر
الحافظ علي بن المفضل المتوفى سنة اربع وخمسين وستمائة ○ روى عنه السلفي
المسلسل بالاولية حضورا ولم يكن عنده شيء قال الذهبي اعلم احد ممن الدنيا
حدث سنا وقد ثنى سنة سبع وثلاثين سنة سبع السلفي تقة السلفي على الكيا ابي الحسن الطبري بحر
الاسلام المتاني ويوسف بن علي الزكاني واحمد بن محمد ابني زكريا المقتدر يزدي وغيرهم
وقال القزاز بالروياني ذكره ابن عساكر فقال استمع ممن لا يحصى وحدث بدمشق فسمع منه
اصحابنا ولم اظفر بالسماع منه وسمعت بغداد منه سنة خمس عشرة ثم خرج الى البصرة واستوطن
الاسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف وصار
له بالاسكندرية وجاهة وبنى له العادل على ابن السلار امير مصر مدرسة
بالاسكندرية ○ وحدثني عنه اخي ولجازة ابنتي وابن السلار وزير الخليفة الظافر
العبيدي صاحب مصر وهذه عادة وزراء العبيديين يتسمون بالملوك وكان
ابن السلار هذا سنيا شافعيا ولي نقابة الاسكندرية مدة ثم ولي الوزارة وبنى المدرسة
اذ ذاك وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع صدوق متثبت حافظ فهم له حظ من العربية
كثير الحديث حسن الفهم والتصرف فيه ○ وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي سمعت
من يحكي عن الحافظ ابن ناصر انه قال عن السلفي كان ببغداد كان له شغلة ثانية من تحصيل
الحديث ○ قال عبد القادر وكان له عند ملوك مصر اكلة والكلمة النافذة مع مخالفته لهم
في المذهب وكان لا يتبدر امنه جفوة لاحد ويجلس للحديث فلا يترتب ماء ولا يبصق
ولا يتورك ولا يتبدر له قدم ومحد جاور بالمابة ○ بلغني ان سلطان مصر حضر
عنده للسماع فجعل يتحدث مع احبته فزبر فما زاد ان قال هنا نحن نقرأ الحديث
وانما نتحدث ثان ○ قال وبلغني انه بقي مدة مقامه بالاسكندرية وهي اربع وستون سنة
ما خرج الى لبنان ولا مرة واحدة عشر من مرة واحدة بل كان غالب دهره لا يزال مدرسة وما
كنا نكاد ندخله لانه الا نادرا مظلم الغالب فيه وكان خلقا مشجلا لحما الخمر وقد سمعت
بعضهم فضلا عمن ينقل السلفي احفظ الحفاظ ○ قال عبد القادر وكان ابرأ
ما يكون عن المنكر آرائه ستة حوارة منكرات كثيرة وجاجاعة من المقدسيين
لا الاكفان فاراد ان يقرأ ابنتهم سنة تركه وقال هذه القراءة بدعة بلا قراءة افضل
فقرأ كما امرهم قلت القراءة بالاجرة جائزة مالم يشترط بحيث يزيد حرفا او ينقص

حرفا

حرفا ○ وقال ابن نقطة في السلفي كان حافظا ثقة نحويا لغويا سأل عن احوال الرجال
شيوخا الدهلي والموتمن الساجي وابا علي الرذباري وابا العلاء الرسي وحمشا الجرزي
○ وحدثني عنه عبد العظيم المنذري الحافظ قال لما اراد واقرأ سمع الساجي
على السلفي انتوه بشيخه سعد الخير وهو صحيح قد سمعه من الدرويش فقال اسمع فيها
قال لا اكاد احدث بها من تذكر القاري يعيبه وقال لا احدث الا من اصل منه اسمع ولم يجد
بالكتاب ○ وقال لي عبد العظيم ان ابا الحسن المقدسي قال حفظت اسماء كتب ابو السلفي
وذاكرته بها فجعل يذكرها من حفظه وقال لي احسنت وقال ما هذا شيء مستبع انا نبيع كثير
في هذه البلدة فقلت اسمعت بهذا كثيرا حدث وحفظه هكذا البتة ○ وحكى عن السلفي
انه كان اذا اشتد الطلق بامرأة جاءوا اليه فيكتب له ورقة تعلق عليها فتخلص باذن
الله تعالى ولا يعلم ما يكتب فيها ثم كشف عن ذلك فاذا هو مكتوب فيها اللهم اخرجوا انا خبيا
ولا تخبئنا ولا تكذب ظننا ○ وكان السلفي محترقا بالكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه
اشياء من الاجزاء ما لا يعد كثرة توفي صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر
سنة ست وسبعين وخمسمائة بمجاة ولمابة وستة وستين على ما يظهر ولم يطر نزل يقرأ عليه
الحديث الى ان عرضت التسمر من ليلة وفاته وهو يرد على القاري اللحن الخفي وصلي
يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر وتوفي عقيبه فجاءه ○ ومن شعره
قال سمعت ابا شامة يقول سمعت الامام علم الدين السخاوي يقول سمعت اباطاهر
السلفي يوما ينشد لنفسه شعرا قاله قديما وهو ○

انا من اهل الحديث ○ وهم خير فئة
حرث تسعد وارحموا ○ ان احد زين المابة

فقيل له قد حقق الله رجاءك فعلمت انه جاور المابة وذلك في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة
كتبت الي زينب بنت الكمال واحمد بن علي الحريري وفاطمة بنت ابي عمر عن محمد بن عبد
الهادي عن السلفي ○

لئن حسن الحديث فنم رجال ○ عند ارباب علم النقاد
بل علو الحديث عند اولي الاتقان ○ والخطا صحة الاسناد
فاذا ما اجتمعا في حديث ○ فاعتمد فذاك اقصى المراد

صل المجيد والخطل مثله ○ عند منهج الحق المتين ضلالا
واتى اماثلهم بنكر لا رعوا ○ من معشر قد طاولوا الاشكالا
وعدوا تفسيق الامور تراهم ○ يتدلسون على الورى الاقوالا
قالا ولون نقد والجرح الذي ○ قد حد حي رضي الاله تعالى
ونصوا صورة من حسنا ○ جسما وليلة عرسنا لا

والآخرون تعطلوا اياحاتي الغران اقبح بالمتال متالا
وابو احريشة الصغي انقبلوا وران حشوا لا يقبلون بطالا
عرض من الدنيا صديق لي هدون في الخفه
يرعى الجميل وعيبه عن كل عيب طيرنه
واذا اغتبر من تعتبر كنت سنه على ثقه

ومن نباهة هذه الفتيا ان اليهود فيهم الله رفعوا قضية الى السلطان صلاح الدين انهم امنا ان عادتهم لم تزل جمل امورهم على ما تراه مقدم شريعتهم ثم يتحاكمون اليه ويتوارثون على حسب شرعهم منذ غير ان يعترض عليهم في ذلك معترض وان كان في الورثة صغير او غائب كان المحتاط على نصيبه مقدمهم وسؤالهم حمل الامر على العاده فكتب السلطان كتذكر السادة الائمة رفقهم الله ما عندهم على مذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما فكتب ابو الطاهر بن عوف الاسكندري المالكي وجماعة المالكيه ما عندهم وكتب الحافظ ابو الطاهر السلفي ما عند فقهاء الحكميه اهل الذمه الحاكم اذا كان مرضيا باتفاق منهم كلهم وليس لحاكم المسلمين التظلم في ذلك الا اذا اتاه الذميان وهو اذا مخير كما في التنزيل فان جاؤوا فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان حكم الغايب والمريض مردود الى حاكمهم وليس لحاكم المسلمين فيه نظر الا بعد حجه بينه عليه وعنايه بالحق والله الموفق وكتبه احمد بن محمد الاسمهاني

وقد ذكر الامام الشيخ الوالد رحمه الله هذه الفتيا في كتابه المسمى كشف الغمه في ميراث اهل الذمه وحكى خط الجماعه كلهم وذكر انه وقف عليه احضر له بعض اليهود ليستفتيه في هذا الحكم فان كان الامر كما ذكروه فهم يقولون بالتخيير والا فتشكل عليه ثم تكلم على كلام واحد واحد الى ان انتهى الى المسلمي فقال واما المسلمي فهو محدث جليل وحافظ كبير وماله وللفتوى وانما يسقط فتوى غيره وما كان ينبغي له ان يكتب فان لكل عمل رجالا وقوله يتخير الحاكم بينهم هو احد قولي الشافعي ولعله لما كان مقيما بالاسكندريه وليس فيها الا ذاك الامر ما وقف على نظره في المسئله فليل او مقتوده امنقد ان الراجح عند الشافعيه التخيير كالمالكيه والصحيح عند الشافعيه وجوب الحكم لقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله في حال الغايب والله اعلم

تنبيه وحسن ظن بمن قال من المالكيه انما الشافعيه الذين هو مستمذهبهم بمذهبهم فلم يقبل به احد منهم انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا الكتاب انه ورد عليه فتيا من ذكر مات عن زوجة وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال ان يدعي بما يخص عن نصيب الزوجة والثلث البنات فيأتي بيت مال المسلمين ويحكم القاضي بذلك فكتب انه لا ذلك وصنف فيه الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستفتاء رفع الى الشيخ زين الدين بن الكيال على صورة احضر

وهو ذمي مات وخلف ورثة ليس لهم عصبة سوى بنته على مقتضى شرعهم فاراد وكيل بيت المال التعرض لهم فكتب ابن الكيال لوكيل بيت المال التعرض لهم والحالة هذه فاجاب الشيخ الامام قدوة المسلمين مستند بن الكيال في الرد او توريث ذوي الارحام وهو لم يذكر له في السؤال تعصيب الورثة بل قالوا على مقتضى شرعهم وحاروا ان يكون لبيت المال توريث ورثته واستفتاهم ممن يحكم المسلمون على عدم توريثهم وان كان مستنده فساد بيت المال كالمتأخرون لما قالوا ذلك في الرد وذوي الارحام وهو لم يسأل عن ذلك بل اطلق السايل سؤاله فيشمل ذلك وغيره وان كان مستنده تقرير هم على مقتضى شرعهم فليس له سلف من الشافعية يقول به قال فحوابه خطأ على كل حال تقدير تعرض قال وحضرت انا فتيا عليها خطوط اربعة من الشافعيه بالحمل على مقتضى شرعهم قال وهو اطلاق لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب الا بان مراد اذا خلف ورثة هم على مقتضى شريعة الاسلام ولم يثيروا عنوا البينا فلا تعرض اليهم في قسمتهم واطلاق تلك الفتاوى وارادة هذه الصورة الخامسة خطأ وتضليل واغترار بالجهل

احمد بن يحيى بن احمد بن عبد الله بن المطهر الحلي ثم المطيري

ابن ابي مطيع كان جده ابو المطيع من اصحاب الامام ابي القاسم العوراني واما ابو المطيع هذا فقال ابن السمعاني في المحبر ولد بعد الصلاة من يوم الجمعة تصف ذي الحجه سنه سبع وسبعين واربعمايه قال وكان يتشيع على المذهب المنصوص المحفوظ واعظا مليح الوعظ يحفظ الحكايات واحوال الناس سمع جده وابا الفرج الدارمي الكرخي وابا عمرو الفضل بن احمد بن متوية الكاتب بواسط وسمع بغداد ابا حامد احمد بن عبد الجبار بن علي الحكاني وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن ابي سعد وقال توفي يوم السبت رابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وخمسمايه

احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن عمر ابو المظفر بن فخر الاسلام ابو بكر الشاشي

نشأ على الجد وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وحدث بالبسير روى عنه ابو بكر بن عبد الله الحافظ وابن عساكر توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسمايه ببغداد ودفن في داره بمجلد جامع القصر

من اسمه يوسف

كتب الي احمد بن ابي طالب بن حمد الحافظ اجازة ابي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الفوراني اخبرني عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق انا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ انا احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن ابي بكر الشاشي بقراءتي عليه ببغداد واخبرنا علي بن ابي محمد بن رشيد البزاز انا عبد الواحد بن الحسين البزاز

قراءة قالا انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه انا علي بن
محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد بن النحوي نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور
الحارثي نا يحيى بن سعيد القطان نا ثور وهو ابن يزيد عن خالد وهو بن معدان
عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايدة قال الحمد لله كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ٥

ومن الاصول الحديث رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن مخونه ابو بكر الرجاني وزجان بفتح الراي واسكان النون
ثم جيم واخرها نون بلدة في العجم معدودة احد تلامذة القاضي ابي الطيب الطبري له رواية
٥ روى عنه محمد بن طاهر وابو طاهر السلفي قال السلفي وكانت الرحلة اليه لفضله وعلو
اسناده سمعته يقول لي امتي من سنة تسع وعشرين قال وقيل كتب عنه في بيت خطا قط
قال واهل بلده يثنون عليه الخواص والعوام ويذكرون ورعه وقلة طمعه

احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي من الحديثة بلدة بالعراق على الفرات بين
المشاهد والدجاجي الفقيه روح مولده سنة سبع وخمسين واربعماية تفقه على ابي
اسحق الشيرازي وسمع التنبيه ابا الفتوح سلطان بن محمد الزبيدي وابا الفضايل محمد بن
احمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي وحدث بالبسيط ٥ روى عنه ابن ابنه عبد الملك
ابن زرجويه المبارك بن كامل الخفاف في معجم شيوخه والحافظ ابو سعد السمعاني توفي ليلة الخميس
رابع عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وخمسماية ٥

احمد بن محمد بن احمد بن ابي ياسر بن علي بن ياسر ابو الدوري بضم الدال وسكون الواو
من الدور الاسفل من سامرا ذكره ابن باطيش في
التفصيل وابن النجار في التاريخ وابن باطيش اعرفهما به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها
فاضلا اديبا شاعرا مستطيعا كاتبا حاسبا اصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الاوايل
حلو الكلام في المناظرة قرات عليه اصول الفقه وسمعت بقراءته على بن سكينة تفسير الواحدي
وغريب الحديث لابن قتيبة وذكر ابن النجار قراءة الفقه والخلاف والاصول على المجيد البغدادي

رضيته ان كان احبابي قد بذلتهم ... لما اتاسبه من نار الغرام رضوا
ان يقتلوني بلا ذنب قتلت به ... ان ليس لي في حياة بعدهم غرضا

ومن شعره

وافى كتابك بعد طول تردد ... فاتاك منه مبشر وبشير
فلثمته فرحا به وصيانة ... حتى محوت مداده تقبيلا

ديوان

ولو ان روحي في يمينك بذلتها ... كثيرا بما حاوله وكان قليلا
بكتاب اسمعيل امر اخي به ... فرجح الخليل بكبش اسماعيلا

توفي ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسماية رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن بشار الخمري حيدري ابو بكر العابد ساق له
صاحبه بن السمعاني في التحبير نسبا طويلا والرستة ثلاث وستين واربعماية وتفقه بهراة
على فقيه الشاشي ابي بكر محمد بن علي الشاشي ثم على الامام ابي المظفر بن السمعاني وعلق عليه
الكلام والاصول وكتب تعاليقه جيدة بخطه وقد المذهب بهراة وعلى الشيخ ابي الفتوح الزاز
وسمع الحديث من شيخه ابو بكر الشاشي وابي المظفر بن السمعاني وسمع بقراءته الكثير وقال
كان اماما فاضلا ورعا متقشفا متقشفا عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة وانزوى عن الخلق
واعرض عنهم وما كان يخرج الا ايام الجمعات وكانت اوقاته مستغرقة بالعبادة قال وحج عازما
على الحج وانصرف منطرسنان الى نيسابور بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهارة قال
وتوفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسماية
وهو عصبة الامام اسمعيل الرستغفني ذكره بن السمعاني في التحبير وفي الانساب ٥

احمد بن محمد بن ثابت بن عمر بن ابو اسعد بن ابي بكر ولد الامام ابو بكر
تفقه على والده وولد سنة ٥ وسمع ابا القاسم بن علك وعمر وعمر حتى ناهز الثمانين
٥ روى عنه بن السمعاني وقال توفي يوم السبت غرة شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسماية باصبهان

احمد بن محمد بن الحسين بن علي الطباطبي المعروف بن كلاكي من اهل واسط تفقه
على القاضي ابي علي الفارقي ٥ وسمع الحديث من ابي القاسم ابن السمرقندي وغيره ٥ روى عنه
يوسف بن محمد بن مسعد الدمشقي وذكر انه كان شيخا صالحا توفي سنة اربع وسبعين وخمسماية ٥

احمد بن محمد بن الحسين القاضي ابو بكر الناصح الحنفي
كان قاضي سكينة تسعين وشاعرا مجيدا اصله ممن شيراز ولد في حدود سنة ستين واربعماية
٥ وسمع الحديث باصبهان من ابي بكر محمد بن الحسن بن ماخه ٥ وبكرمان من ابي المشرف ابي
يعلى بن الهباريين ٥ روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري ذكره في معجم
ابن احمد بن الاخوه وابن النجار وقال ابو سعد بن السمعاني توفي بكرمسير سنة اربع
واربعين وخمسماية ٥

كتب الي ابو العباس بن الشحنة عن ابي عبد الله بن النجار الحافظ قال قعدت على ابي القاسم علي
ابن عبد الرحمن الدراج عن ابي محمد بن الخشاب قال احمد في القاضي ابو بكر احمد بن محمد
ابن الحسين الارجاني قرات على ابي القاسم علي بن المحسن التنوخي انبا ابو يعلى محمد بن صالح الهاشمي بكرمان
قراءة عليه نا محمد بن الحسين بن احمد بن علي الدقاق انبا ابو الفتح محمد بن ابي

الفوارس ابا عمر بن جعفر بن سلم بنا محمد بن يونس بنا حاتم بن شام بنا نفل ابو عبد الله العرني
من اهل عرفات ح واخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابي الفضل المعلمي
قراءة عليه وانا اسمع لها ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله النحوي سماعا عليه
انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الادبب انا
ابو الغنائم محمد بن الحسن المقدسي بنا علي بن ابي علي بن وصيف الفطان نا القاضي ابو عمر
محمد بن يونس بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم بنا محمد بن اشكاب بنا محمد بن
ابي الوزير ابو المطرف بنا ابو عبد الله العرني عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي
تفرد الترمذي بتخريجه من هذا الوجه فرواه عن محمد بن بشار عن ابراهيم بن ابي
الوزير اخي محمد بن ابي الوزير المذكور عن ابي عبد الله نفل بن عبد الله وقيل نفل
ابن سند اد العرني به وقال غريب لا نعرفه الا من حديث نفل وهو ضعيف عند
اهل الحديث وليس لنفل في شيء من الكتب الستة سوى هذا الحديث ٥

أنا أستعير الغمام دمع مدامعي ... في العسر أو انا أفقد الشعراء
شعري اذا ما قلت دونة الهوى ... بالطبع يسكت الاليف
كالصوت في تلك الجبال اذا علا ... للسمع هاج تجاوب الاصداء

أأحبتي الشاكين طول تحنني ... والذاهبين على الهوى في مذهبي
لا تحسبوا أني جعلت على الهوى ... الجنا بكم بالاجتباء تحنني
ما حبكم اراق البلاد تحكما ... الا وانتم في الورى تتطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذي ... تجدون مني هو سعي لا تقدمي
أخوكم ويزيد وحبي العنتري ... سيري مسيري مثل سير الكوكب
وإذا قصدت نحو المشرق الافضى له ... والبيد راى العين نحو المغرب
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا ... الى نسبت العهد عند كلوم
هان الممات على لعدم راكم ... والصعب يسهل عند حمل الاصعب
ولقد دفعت الي اللوم يثنيني ... اسمع ثلاث سيد حمحمني
أسف على ماضي الزمان وحسرة ... في الحال منه وحسنة المستقبل
ما ان وصلت الى زمان آخر ... الا بكيت على الزمان الاول
حيث انتهيت من الهجران في نفس ... ومهند رأيت في بيض الطبا فحت

يا عاذلي بعدات الوصل بحلمها ... حتى اذا حاسبتماد الغفران يقضي
احمد بن كفارتي قد متك محمد ... واعطف كما يك عصيتك متعطف
وبا عدولي ومن يقعم الوعد مني ... اذا ريا احول الحسين لا تقف
تلوم قلبي ان اضاءه باطره ... فتم اعذاضك بنفي السهد احمد بن
سلوا عقايل هذا الحي اني قوم ... لا اعتس المحال عند الاعز الاكرمين
ليبتئوا صغرة لسان عن تحببهم ... وانت اصدق ما دعى لهم قصبي
ليست دموعي لنار الشوق مطفية ... فليك والماء والله يحيي
في ذمة الله ان الركب ائتم ... سار ولو فيهم حياة المغرم الدنف
فان اعش بعدهم جدا بهم عجبا ... وان امت هكذا وجدا بهم اسفي

احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي محي الدين بن القاضي
كمال الدين ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمائة وولي القضاء وتوفي في ذي
القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بها ذكره ابن باطيش ٥

احمد بن ابي اسحاق الشيرازي الفقيه على مذهب الشافعي ورحل العراق وقارس ثم عاد الى بلاد الغرب
وسكن سبتة وفاس فطلب بتلمسان وكان صالحا دينا ذاكرا كبا واعظا توفي بتونس في نحو
احمد بن يحيى بن عبد القاهر بن هشام الطرسي ابو نصر مولده سنة سبع
اوثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الغنائم بن المأمون وابي بكر الخطيب
وابن المقرر وغيرهم وروى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وابنه ابو الفضل
بن خطيب الموصل واخرون سمع منه ابو الفضل بن ناصر وغيره ٥

البيه القاضي المرتضى ابو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري ٥

وفيت له بالعهد دهري وما وفا ... واصفيته محض الوداد وما صفا
وعاملته بالود والوصل والرضا ... وما ملني بالهجر والسخط والجفا
واعطفه ان ولى واحنوا اذ اقسا ... واقرب اذ نأى واعفو اذ الفا
واولته بين الجميل تحننا ... وارفا فاوهى ولغطفا
فبادره الاحسان وغلطه ... فان لام يوما كان ذاك تكلفا
فوفى بكاس الود من حاز الوفا ... ودع خط من هو كالخلاف تخلفا

فاجابه ابو الفضل ابن الخاط

يا من وفيت له العهود وما وفا ... اصفيته بين الوداد وما صفا
واطعته جهدي فتقبل طاعتي ... بالصد عنه والتقطبة والجفا

ما كان نظني في وداد ك إنه ... يزداد لي الا الصفا فاخلنا
قالت تحص مودتي بطبيعة ... وهجرتني طبعا وزدت تكلفا
فلاجعلن الصبر عنك مطيتي ... فلعل قلبك ان يلين ويعطفا

جلت تربة البين الركين والصفا ... يمين صدوق لا يحول عن الوفا
لئن فرقت بعد التنائي ديارهم ... وخالوا عنا الهجر ان والغدر والجفا
وعادوا الى ما كنت اعهد منهم ... من الود والاخلاص والصدق والوفا
تجاورت عن ذنب المنايا وجسمها ... وعن كل ما يعنو الزمان وما هفا

شعر القاضي المرتضى اولا واخرا من بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر الكامل وكان الاحسن للخطيب ان يجيب من البحر الذي سيل منه ولعله شعر حبيبا او ما اوفق قوله وهجرتني طبعا وزدت تكلفا مولده سنة سبع وثلاثين واربعمائة وتاه بالموصل سنة خمس وعشرين وخمسمائة

احمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ ابو الفتوح الغزالي واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية وتفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحياء اصغر منه اجزاء في مجلد سماه كتاب الاحياء وصنف ايضا الذخيرة في علم البصيرة وعبر فكان قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمذان وكنا في رباط واحد وبيننا الفة وتودد اذ كر في خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وعزى اليه وقال ابن النجار من احسن الناس كلاما في الوعظ واشدهم عبارة مليح التصرف بما يورد حلو الاستشهاد اطرف اهل زمانه الطيف طبعا خدم الصوفية في عمقوان شبابه وصحب المشايخ واخذ الخلوة والعزلة حتى افتتح له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق وحالت اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ وظهر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاحبه فارس الدنان فبلغت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبتها بخطه في مجلدين وقال ابن خلكان كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان سبب التفرغ عبارته مالك الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظامية نيابة عن اخيه لما تزهد وترك ذلك ومن كلامه اللطيف من كان في الله تعالى كان الله على كل شيء قدير ومن الغازي يوما بين يديه يا عبادي الذين اسرفوا الاية فقال اشرفتم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد

وكان على الايام من جنب حتفها ... وقد رمت الاعداء انى لخليبه
اصم اذا انودي بأسمج واقبح ... اذا انت لي يا عبد عما تسميه

وسيل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم

يقول لو كشف الغطاء اراني كبد تحس الهوى قال ولم تومئ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال البقين يتصور عليه الجحود فقال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وكان يدخل الغدر والضياع ويعظ لاهل المواذيق تقربا الى الله تعالى ويحصل له في وعظه حال يوما في مجلس وعظه ان بعض العشاق كان مستغرقا لا يحس الصورة وكان ذلك مواقتا له فاتفق انه جاء في يوم بكرة وقال له انظر الي وجهي فانا اليوم احسن مني كل يوم فقال له ولكن ذلك قال نظرت في المرآة فرأيت وجهي فاستحسنته فاردت ان تنظر اليه فقال بعد ان نظرت الي وجهك قبلي لا يصح لي وكان يلقب بلقب اخيه زين الدين حجة الاسلام قال ابن الصلاح ورأيت مقدودين من محاسنه بمجلدات اربعا على راس مسنده عن اخيه حجة الاسلام انذر عن يا فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت حين يوضع على النعش يوقف في اربعة مواقف يسأله عن ربه عز وجل فنسأل الله ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير منه وفضله

اذا صحبت الملوك فالبس ... منه الشعر واحمر ملمس
وادخل اذا ما دخلت اعمى ... واخرج اذا ما خرجت اخرس

قال ابو سعد بن السمعاني توفي احمد الغزالي في حدود سنة عشرين وخمسمائة

احمد بن محمد بن المظفر الادامي

قاعد الراوي والالف قرينة منه اعمال النيسابوري تفقه على ابي ابراهيم المشرزي ثم على امام الحرمين ولازمه وكان من عظماء اصحابه واخصاطلابه يذاكره في ليله ونهاره ويباحثه عملا بسيره اذا دجى الليل وماج في السراب والاثام يجيب بفصاحته ويثني على حسن مناظرته ويصفه بالفضل ثم درس فيحياة الامام وولي قضاء طوس ثم صرف عنه وكان ورعا ديانا ناسكا لم يعرف له هنات سمع الحديث من ابي صالح المؤذن وغيره وكان في المناظرة اسدا لا يصطلي له بنار قاعدا على تهدد الخصوم واربعائهم الى ان تقطع كلام معاصريه رزق من السعد في المناظرة كما رزق الغزالي من السعد في الصناعة تفقه على عمر السلطان ومحمد بن يحيى وعنه ما توفي بطوس سنة خمسمائة

احمد بن المظفر

احمد بن الحسين ابو العباس الدمشقي المعروف بابن مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع الغربي بمصر وبه تعرف المدرسة توفي في محرم في العشرة سنة احدى وستين وخمسمائة

احمد بن المظفر السراج ابو عبد الله من اهل سجستان قال ابن السمعاني فيه امام اصحاب الشافعي بها في عصره تفقه ببلده على والده واقام عنده مدة وسمع في الفقه وله يد باسطة في النظر وسمع الكثير وحدث ببلده وكتب لي بالاجازة

احمد بن منصور بن احمد بن عبد الله بن جعفر ابو العباس الفقيه من اهل كازرون احد بلاد
فارس قدم بغداد في صباه لتفقه في سنة اربعين وخمسماية فسمع بها من جماعة كثيرين وجمع
معجما لمشايخه في سفر اجزا قال ابن النجار وولي القضا ببلده ثم سكن شيراز الى حين وفاته
وكان فقيها فاضلا ومحدثا صدوقا ... ورد بغداد رسولا الى الديوان من جهة صاحب
شيراز في سنة ست وثمانين وخمسمايه ه

احمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني الامام ابو القاسم بن الامام الجليل ابي المظفر
ابن الامام ابي منصور عم الحافظ ابي سعد ولحو والده الامام ابي بكر قال الحافظ
ابو سعد كان اماما فاضلا عالما مناظرا مفتيا واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر
له فضايل جمة ومناقبه كثيرة وذكر انه تفقه على والده يعني ابا بكر محمد اخا احمد واخذ
عنه العلم وخلفه بعده فيما كان مفوضا اليه وسمع منه الحديث وممن كان مكار بن عبد
الرزاق الاديب وابي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم قال وانتخبت عليه او افادني
عليه عن شيوخه وخرجت معه الى سرخس وانصرفنا الى مرو وخرجنا في شوال
سنة تسع وثلثين الى نيسابور وكان خروجه بسببي لاني رغبت في الرحلة لسماع
صحيح مسلم فسمع معي الصحيح وعزم على الخروج الى الوطن وما جرت عنه ممتنعا
ثم قيم بنيسابور بعد خروجه نصبر الى ان ظهرت ورجعت معه الى طوس وانصرفت
باذنه الى نيسابور ورجع هو الى مرو واقمت انا بنيسابور سنة وخرجت منها
الى اصبهان فلم اره بعد ذلك وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين واربعماية وتوفي في
الثالث والعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وخمسمايه وصل الي الخبر وانا ببغداد

احمد بن موسى بن جوشن بن زغانم بن احمد ابو العباس الاشنهي دخل بغداد
وتفقه على ابي سعد المتولي صاحب التتمة ه وسمع ابا الغنايم الدقاق وابا جعفر بن محمد
ابن احمد بن حامد البخاري وغيرهما وحدث بكتاب تنبيه الغافلين ه روى عنه
ابو بكر المبارك وابو القاسم ذاكرا بنا كامل بن ابي طالب الخفاف وكان فقيها فاضلا
ذكره ابن باطيش في الطبقات وابن النجار في التاريخ وقال كان غزير الفضل متدينا
صالحا وقال المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا مفتيا لم ار في اصحابنا مثله مولده سنة خمس
واربعماية ومات ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسماية ودفن يوم
السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولي رحمه الله تعالى ه

احمد بن نصر بن الحسين ابو العباس الانباري المعروف بالشمس الدنبلي بضم الدال
وسكون النون وضم البا الموحدة كذا اصنطه ابن باطيش في كتاب المنصل ... هذا الرجل من علما الموصل قال ابن باطيش ... حاجة ... ولما درس الشيخ ابي ...

بن مهاجر

١٢٧

بن مهاجر وكان له معرفة تامة بالمذهب ودرس بالنظامية الحنفية بالموصل وبالمدرسة
الكمالية المنصوريه وولي قبل ذلك نيابة القضا ببغداد عن القاضي الشهرزوري
قال وكان كثير النقل للمسايل ... دقايق الفقه ... بوسيط الغزالي لم يزل يدرسه
ويعيده الى ان توفي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسماية قال وحضرت دفنه والصلاة عليه ه

احمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل
الزهري البغدادي المعروف ... كان معيد المدرسة النظامية ببغداد كان اماما
واعظا صوفيا سمع الحديث بالحسين بن ... وابا القاسم بن المهتدي بالله وابا القاسم بن
بيان الرزاز وغيرهم ه روى عنه ابراهيم ... واحمد بن منصور الكازروني وعبيد
الله بن ... الاخضر وغيرهم توفي في المحرم سنة احدى وتسعين وخمسمايه وكان ولادته سنة ثلاث وعشرين وار بعمايه

احمد بن احمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن حفص ابو الفضل

احمد بن احمد بن الحسن بن عمر الامام الكبير فخر الاسلام ... ولد بميافارقين
في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وكان اماما جليلا حافظا لمذاهب المذهب وشواذه
ورعا زاهدا متقشفا مهيبا وقورا متواضعا من العاملين القانتين ... باسمه
تفقه على محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي ابي منصور الطوسي صاحب الشيخ ابي محمد
الجويني الى ان عزل ابو منصور عن قضا ميافارقين ورجع الى طوس فرحل فخر الاسلام
الى العراق قبل وفاة شيخه الكازروني ودخل بغداد ولازم الشيخ ابا اسحاق الشيرازي
وعرف به وصار معيد درسه وتفقه بها ايضا على ابي نصر بن الصباغ وجد واجتهد
حتى صار الامام المشار اليه ه وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني بميافارقين
وثابت بن احمد الخباز بآمد وابا بكر الخطيب وابا اسحق الشيرازي وابا جعفر محمد
ابن احمد بن المسلمة وابا الغنايم بن المامون وابا يعلى بن الفرا وغيرهم ببغداد وهياج
ابن محمد الحطيني بمكة ه روى عنه ابو المعمر الازجي وابو الحسن علي بن احمد
البندري وابو بكر بن النقور وشهدة الكاتبة وابو طاهر السلفي وغيرهم قال
ابو القاسم الزنجاني كان ابو بكر الشاشي يتفقه معنا وكان يسمى الجنيد لدينه وورعه
وعلمه وزهده ه وقال محمد بن عبد الله النرطبي العقيبه حضرت ابا بكر الشاشي
وقد اغمي عليه في مرض موته فلما افاق احضر له بالمشتري به فقال لا احتاج قد سقاني
الان ملك شربه اغناني عن الطعام والشراب ثم مات من ساعته ه وقال
ابو العز الواعظ كنت مشرفا على غسله ولما قلب الغاسل عليه الما انكشفت الخرقة
عن عورته فوضع يده على عورته وسترها ه توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشر ...

شوال سنة سبع وخمسمائة ودفن بباب دير مع شيخه ابي اسحق في قبر واحد وخلف ولدين لطيفين
في المذهب والنظر احمد وعبد الله وكان فخر الاسلام يدرس او لا في مدرسة لنفسه لطيفة
بناها بقراح ظفر علم النبي تاج الملك ابو الغنايم مدرسته بباب نوبر ثم مدرسها لما
مات الكيا الهراسي درس بالنظامية واستمر الى ان مات ٥

ومن مصنفاته رحمه الله

المستظهري الذي صنفه لامير المومنين المستظهر بالله وهو المسمى خلبة العلماء ٥ والمحتمد
وهو كالشرح له ٥ والمرغب في المذهب ٥ والشافي في شرح مختصر المزني ٥ والعمد
المختصر المشهور ٥ وصنف ايضا الشافي في شرح الشامل كان سمى اكماله نحو الخمس
هذا في سنة اربع وستين واربعمايه كذا ذكر ابن الصلاح ولعله هو شرح مختصر المزني

ومن العلوم التي سمعها عليه

اخبرنا الشيخ المشايخ والدي الشيخ الامام تغمده الله برحمته فيما قراه علينا من لفظه والمسند
زينب بنت الكمال احمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها وانا اسمع وفاطمة
بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بهذه القراءة التي قراها الشيخ الامام رحمه الله عليها وانا اسمع له
قارئا وسامعا قال الشيخ انا عبد المومن بن خلف الحافظ بقراءتي عليه انا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر
ابن عبد الله بن فتيان بن المني وغير سماعا عن شهدة بنت احمد بن فرج الابري سماعا عليها
وقالت زينب انا المشايخ ابو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السمعاني وابو العز احمد بن محمود بن سالم
ابن الخير والاعز بن الفضائل بن الحسين بن الحسن بن البطي اجازة قالوا اخبرتنا شهدة سماعا
وقالت فاطمة اجازنا محمد بن عبد الهادي اجازة بما شهدة قالت حدثنا الامام ابو بكر محمد
ابن احمد بن الحسن الشاشي انا الشيخ الزاهد ابو عبد الله الحسين بن سلامة انا محمد بن علي
ابن محمد بن سليمان بن بحشل نا ابو الحسن علي بن القاسم المقرئ نا ابراهيم بن عبد العزيز
ابن حبان نا محمد بن احمد بن سلمة نا سلمة بن شبيب نا احمد بن حنبل نا الوضين بن الموفق
ابن عمر سفيان الثوري انا الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول ان اهل بيت لموحد علينا بدينهم لغنيف
حلال لاهل بيت غربا ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن شاتيا
بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد الحيراني سماعا انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي ببغداد
انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل سماعا عليه انا شيخنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن
الحسين الشاشي قراءة علينا من كتابه انا ابو عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازروني
قراءة عليه ونحن جامع ستة فارقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة
عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي نا احمد بن اسمعيل المدائني نا
مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر بابي
انت وامي يا رسول الله ما على احد من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من
تلك الابواب كلها قال نعم واحب ان تكون منهم كذا وقع في الاصل نودي في الجنة ٥

ومن العلوم التي سمعها عليه والغرائب عنده

قال ابن الدرعة في الكفاية ان الشاشي ذكر في الحلية انه روى عن الشافعي في الاملاء ان
المسلم يقتل بالمستامن قلت والذي في الحلية نقل ذلك في الاملاء عن ابي حنيفة وابي
يوسف لا عن الشافعي وهذا نص منه في الحلية على ان لا يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطاء والحسن
البصري ومالك والاوزاعي والثوري واحمد وابو ثور وقال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي
ولا يقتل بالمستامن وبه قال المزني وهو المشهور عن ابي يوسف وروي عنه في الاملاء
انه يقتل المسلم بالمستامن اخيرا والصحيح في مذهبه تبعا لابي يوسف وابي حنيفة كما
الشافعي فلم يعلل بذلك لانه قديم وقد حكى بعد نقل الاجماع على خلافه في الام قال ابن الرفعة
ايضا في الكفاية ان الشاشي نقل في الحلية وجها عن بعض العراقيين انه لا يصح شاح المسلم للحربية
قلت وهذا الاول لم يذكره في الحلية نقل ذلك الاصحاب العراقيين ولم ينقل انه وجه في المذهب عزاه
بالعراقيين الحنفية وسنة الحاوي فلم يرد في الحاوي وابطل العراقيون
كلاهما في دار الحرب بناء على اصلهم في ان الحربي لا يملك علينا بالاحراز بدار الحرب وفي عدة الصحيحة الشيخ كلام
الحاوي وذلك لم يحكه صاحب البحر مع كثرة استفادته للحاوي وانما ذكر ان الكرخي سئل عن
قال الاستقول المذهب فون من اهب المخالفين ٥ قال فخر الاسلام الشاشي
في المستظهري اختلف في وجوب [illegible] فقال بعضهم العمران
تحت وقال بعضهم الشافعي رحمه الله انه لا يجب على الشاهد ان يشهد على شهادة وقال القاضي ابو الحسن
الماوردي اولى المذهب عندي ان يجب بالحق المشهود به فان كان مما يتعلق به الاعتاب
او الرقة الذي يلزمه الاشهاد [illegible] واما الحقوق المجملة فلا يلزم فيها ٥ قال
الشيخ الامام انه لو بنى على وجوب الاشهاد على الحاكم فيما حكم وكتبه المحضر كان شبيها
والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر هو الشاشي كان ناسخ الكتاب عنه بذلك وعلى هذا
الدرعة لم يفهم سواه فنسب الى الشافعي شيئا وهم صاحب الدعاية انه اسند الشيرازي
صاحب التنبيه شيخ الشاشي لان سند عادة الشاشي ان يطلق ان يقول عليه الشيخ الامام
وكلا ليس الامر كذلك فيما احسب وهذا مما فات النساخ يجب ان يحرروا الخاط المصنفين
ليؤمنوا من خلل كثير اذ كان الواجب بقية صورة خط المصنف على حالها ٥ قال فخر الاسلام في

كتابه العمد المختصر المشهور اذا كان في صلاة الصبح ورفع راسه من الركوع في الركعة الثانية انه
يقنت بعد قوله ربنا لك الحمد تمامه وكذلك قال النووي في التهذيب وحكي بن الرفعة عن المتولي
انه يقول بعد الذكر الراتب قال بن الرفعة وهو سهو الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كما قال الماوردي
وبعد ايقتضي انه لا يقول ما بعد ذلك وقد ينازع في ذلك قول الشاشي والنووي انه يقول ما شاء
فظاهر التمام ان يقول ما بعد ذلك ولم اجد في المسئلة صريح نقل ع الطرفين ويظهر ان يقال انه
يقول الذكر كله لا سيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سواء كان طويلا في نفسه ام قصيرا
وفي حلية الشاشي انه اذا باع صبرة طعام بصبرة طعام مكايلة صاعا بصاع فخرجتا سواء
اما اذا اقتديا اذا اخرجتا متفاضلتين بطل فيهما وجها ونقل الوالد في اثناء هذا الكلام
وقال اختار ان يكون درهما والمجزوم به عند الاصحاب الصحة قال صاحب البيان اذا اراد الرجل
وطي امراته فقالت انا حايض ولم يعلم بحيضها فاختلف اصحابنا فمنهم من قال ان كانت فاسقة
لم يقبل قولها وان كانت عفيفة قبل قولها وقال الشاشي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وان
كانت فاسقة كما يقبل في العدة انتهى ولا فرق بين الزوجة والامة كما قاله النووي في شرح المهذب
قال والمذهب الاول ولعله اذا علق طلاقها على حيضها حيث يقبل قولها في الحيض وان كانت
فاسقة فالقاضي لان الزوج متضرر في تعليقه بما لا يعود الامر حقه قلت لا يبعد ان
يدار الحكم هنا على ظنه صدقها وعدمه بل على ظنه صدقها وعدمه واليه اشار في صداق المهذب
فتهمته بالكذب وعليه لا يحل الحاوي ميتة ظن صدقها وان كانت في نفسها فاسقة ينبغي ان الحرم
لان مثل هذا لا يكذب فيه الحلبية حيث لا يظهر عزمن وهو لا يعلم الا من جهتها

ومن شعر الشاشي

الى وان لعبت دارك لمقترب ... منكم بمحض مودة واخلاص
ورب دان وان دامت مودته ... ادنى الى القلب من قاص ذي غاص

وقال ابو القاسم بن السمرقندي سمعته يقول رايته في المنام كاني انشد

قد تاب الدنيا على نفسها ... لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر افتنيته ... وجامع بددت ما يجمع

ومن شعره

لحى الله دهرا اسند ثم فيه اهله ... واقصى النبيه فيهم والاديبا
فلم تستعدوا الا وقد الحسد الورى ... ولم تر اسوا الا وقد جهول الدهر
اذ لم يكن نفع وضر لدنكم ... فانتم سواء والذي ضمه القبر
لو قيل لكم وهو الصديق مستفيد ... وفي قوادكم جوى للحر يفيد طرم
اهم احب اليك ينصر ثم ... ام سنزبة من رجال المافلة م

اليوم

فانها

كانا بالمسالة واعتمادهما على غيره

محمد بن احمد بن الحسين ابو بشر الخرقي من اهل خرق احدى قرا مرو
وهو الامام ابو بكر المروزي ولد بقرية خرق فعلى ما ذكره ابن السمعاني بعد السبعين واربعمايه
قدم بغداد ورحل الى نيسابور وتفقه بها فقها واصولا وكلاما واشتهر بعلم الكلام ه وسمع منه ابي بكر
ابن خلف الشيرازي وجماعة ه روى عنه ابن السمعاني وقال ففيها فاضلا متكلما عاد الى قريته
وكان يحفظ فقه القدوري وبقرية خرق مات في شوال او ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه

محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور المروزي ابو المظفر المعروف بقفيه النوث
وهي قرية بمرو وبضم النون المشددة من فوق في آخرها ثاء مثلثة وربما جعلت المعجمة ذالا معجمة
ولد في حدود سنة ستين واربعمايه قال بن السمعاني كان فقيها صالحا عفيفا متزهدا متقشفا
تفقه على الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير ه سمع جدي ابا المظفر وابا العوج
الدراز السرخسي ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتبت عنه الاربعين للامام
ابي العوج السرخسي وغيرها وتوفي ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين

محمد بن احمد بن علي بن مجاهد الكلال ابو بكر من اصحاب المتوني ذكر ابو عاصم العبادي

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن منصور بن معاوية الاصغر
بن محمد بن عثمان وهو المنكوب بن عتبة الاصغر بن عتبة الاسود بن عثمان بن عتبة
ابن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو طاهر السلفي وابن
السمعاني هو الاديب الماهر المجمع على ورعه وزهده وكثرة تقشفه وتعففه ابو المظفر
الابيوردي مات بنيسابور في سابع عصر موفق يد ذكر في معرفة اللغة والانساب
وعلى ذلك اورد في شعره ما عجز عنه الاوايل من معان لم يسبق اليها والتي ما وصف به بيت
ابي العلا المعري واني وان كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الاوايل
وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسا والمختلف والمؤتلف وطبقات العلم
هذا بعض كلام بن السمعاني وذكر عبد الغفار فقال فخر العرب ابو المظفر الابيوردي الكوفي
الرئيس الاديب الكاتب الشاعر من مفاخر العصر وافاضل الدهر واطال في مدحه ه
سمع ابا المظفر الحديث من اسمعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابي بكر بن خلف الشيرازي
ومالك بن احمد البانياشي وعبد القاهر الجرجاني النحوي ه روى عنه السلفي وابو بكر بن
الخاضبة وابو عاصم العبادي وتفقه على احكم المتني واحمده بقصايد يدحه واثنى
عليه غير واحد بحسن العقيدة وجميل الطريقة وكمال الفضيلة حتى قال السلفي كان الابيوردي
رحمه الله من اهل الدين والخير والصلاح والعفة قال لي والله ما غبت عني بيت فيه كتاب الله او حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم احلف اما لهما قالوا الا انه كان قانتا لله حنيفا مسلما وما كان من المشركين

فلذ للذي يشتري التي تنتصر في العقل وقال ابن السمعاني سمعت غير واحد من شيوخي يقولون انه كان اذا
صلى يقول اللهم ملكتني منتشرا [illegible] الارض [illegible]

يا من تشاغلني وليس بمدرك ... يتناوب وليس له جلالة منصبي
لا تتعبن فدون ما حاولته ... خرط القتاد وامسك الكوكب
والمجد يعلم ان [illegible] خيرة ... [illegible] حسب ابي
جدي معاوية الاغر سمت به ... جرثومة [illegible] خلق النبي
وورثته شرفا رفعت مناره ... فبنو امية [illegible]

وترجمه الحافظ السلفي [illegible] كثيرا [illegible] اشراف الملك [illegible]
واحضر عند السلطان ابي شجاع محمد بن ملكشاه [illegible] وهو على سرير [illegible]
ووقع [illegible] ولعل للذي من الله [illegible] له لعقوبة نفسه

ينكر لي دهري ولم يدر انني ... اعز واحداث الزمان تهون
فبات يريني الخطب كيف اعتداؤه ... وبت اريه الصبر كيف يكون

قال عبد الغافر حصل [illegible] السلطان [illegible] ثم كان [illegible] من كلامه نوع [illegible]
الكلام ودعوه [illegible] استحقاق الامامة [illegible] وسواس الشيطان [illegible]
[illegible] الكبر [illegible] والشمخ [illegible] الحال الى مفارقته [illegible] ورجع الى [illegible]
[illegible] الاول سنة سبع وخمسمائة

احمد بن [illegible] ابن النجار [illegible] عبد الرحمن بن احمد بن [illegible]
عن ابي عامر محمد بن سعد [illegible] العبدري [illegible] الابيوردي [illegible] بغداد
في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة انا ابو سعد اسمعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني بجرجان انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثنا ابو احمد الجلودي ثنا ابراهيم
ابن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا زهير بن حرب ثنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي

احمد بن محمد بن الخليل ابو [illegible] ولد [illegible] سنة [illegible]
[illegible] ابا بكر بن خلف الشيرازي [illegible] وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني [illegible]
[illegible] المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمائة

[illegible] بن يحيى بن ابي بكر [illegible] من اهل خوارزم تفقه
ثم ارتحل الى مرو [illegible] الشيخين ابي بكر السمعاني وابي [illegible] المروزي [illegible] وسمع الحديث
من ابي بكر السمعاني [illegible] الكلاباذي [illegible] خوارزم [illegible] الشيخ [illegible]

ان المدينين [illegible] فلان هو العالم والواعظ والخطيب [illegible]
وكان [illegible] في [illegible] شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

احمد بن [illegible] بن محمد الكرخي ابو الطاهر المعروف بشرف القضاة قال ابن السمعاني ١٤٧
شافعي المذهب [illegible] قاضي القضاة الزينبي ببغداد مرضي الطريقة في القضا
والاحكام وحسن المعاشرة [illegible] سمع ابا عبد الله الحسين بن احمد
بن طلحة النعالي وابا عبد الله الحسين بن احمد البسري وغيرهما سمع منه ابن السمعاني
وقال سالته عن مولده فقال في حدود خمس وسبعين واربعمائة وتوفي في شهر ربيع
الاول سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن السمعاني ابو بكر بن ابي
القاسم بن ابي المظفر [illegible] صاحب [illegible] في تاريخ خوارزم شاب [illegible]
من [illegible] خراسان ومن افراد [illegible] البيان وفصاحة اللسان عديم
النظير [illegible] الاحاديث مسندة [illegible]
[illegible] الحافظ ابي سعد [illegible] على المنبر [illegible]
[illegible] العامة على راسك [illegible] ذكر
[illegible] على راس المنبر

[illegible] باب الطاق ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] المنعم [illegible]
قلت [illegible] فقالت ... انا [illegible] صنعة الخلاق
[illegible] ... قد [illegible]

[illegible] احمد بن يحيى [illegible] ابو عبد الله [illegible] ابن الدبيثي [illegible]
عبد الله [illegible] من اهل [illegible]
[illegible] وسمع الحديث [illegible]
بن علي البطليوسي بمكة [illegible] عبد السلام المقدسي [illegible] روى عنه يحيى
[illegible] يوسف [illegible] اسمعيل بن ابي [illegible] القطان [illegible]
[illegible] الفقه وعلم الكلام [illegible] مذهب الاشعري [illegible]
يوسف الدمشقي [illegible] في علم الاصول [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] الوعظ [illegible] وعن ابي الحسن [illegible] محمد بن علي المغربي
[illegible]

وقال الحافظ بن عساكر كان يعقد المجلس في جامع الخليفة وبالمدرسة النظامية يناظر
في مسايل الخلاف نظرا حسنا ويفتي على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند
العامة لتصونه وتعففه ولزوده محمد توفي يوم الاحد ثاني عشري صفر سنة سبع وعشرين وخمسمايه
بن احمد احمد ابو البكر الخباز الاشتي خطيب قزوين اسمع ومفتيها تفقه بمرو
على محمد بن عبد الرزاق الماخواني وبمرو والرود على القاضي الحسين قال صاحب
الكافي توفي بقزوين بالهندام جد ارعليه سنة ثلاث وخمسمايه
ابن ابراهيم بن نبات بن فوج ابو عبد الله الكندالي المشهور بالدبار
المصري بالعلم والزهد والتخيم سمع من ابي بكر الحسن علي بن الحسين بن عمر
الموصلي العذاري وابي علي الحسن بن محمد بن حسن المحلي روى عنه جماعة ولابن
الفضل منه اجازه وكان مشهورا بالبدعة متظاهرا فيها يذكر بالتخيم دفن
لما مات بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه فاخرج وتبش ثم اعيد ثم اخرج
الشيخ الزاهد العالم الحيوسالي رحمه الله عظامه وقال يدفن صديق وزنديق
واستقر بمكانه المشهور بالقرافة توفي في ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمايه

ومن شعره

إن كنت لا بد المماطل للورى ... فاصبر فإن مدى الحياة يقصر
واذا الفتى ترك بمنكر من يعلم ... فتلقنا لحروف ذاك النكر
كالارض تلقى فوقها اقذارها ... ابدا وتثبت ماير وق المنظر

ابن ابراهيم بن الحسن بن محمد داد ابو جعفر الحرادقاني فقيه فاضل الحديث
حافظ متقن كثير العبادة سمع من ابي القاسم اسمعيل بن محمد الفضل الحافظ وابي
الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهم ولازم ابا الفضل الحد ناصر مولده سنه سبع
وخمسمايه ومات سنة تسع وارعين
بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي ابو منصور الواعظ
الملقب حسفه بفتح الحا المهملة والفا والدال المهملة من اهل نيسابور واصله من
طوس ولد سنة ست وثمانين واربعمايه وتفقه بطوس على حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي وبمرو على الامام ابي بكر محمد بن منصور بن السمعاني وبمرو الرود على
الحسين بن مسعود الفراء البغوي واتقن المذهب والاصول والخلاف وكان من
ايمة الدين واعلام الفقها المشهورين سمع الكثير من شيخه البغوي وحدث عنه
بشرح السنة ومعالم التنزيل وسمع ايضا من ابي الفتيان عن ابن ابي الحسن الدهستاني
وناصر بن احمد بن محمد العياضي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وغيرهم وروى عنه

ابو

ابو المواهب بن صرصري وابو احمد بن سكينه وعبد العزيز بن الاخضر وابو المجد محمد
ابن الحسين القزويني والقاضي ابو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم قال ابن
النجار وكان قد اقام مدة بمرو يعظ ثم خرج منها الى نيسابور فلما وفقت حادثة الغز
في سنة ثمان واربعين وخمسمايه سافر الى العراق ومنها الى اذربيجان ودخل بلاد
الجزيرة واجمع عليه الناس بسبب الوعظ وحدث بجميع البلاد التي دخلها وروى
عنه اهلها ثم انه سكن تبريز الى حين وفاته اصح القولين انه توفي بها سنة
ثلاث وسبعين وخمسمايه وقتل سنة احدى وسبعين وقد وقفت له على اجوبة مسايل
سال اياها يوسف بن تقلد الدمشقي بمذهبه وصنوفه
بن اسعد بن محمد ابو سعد تفقه على الغزالي وقتل في مشهد علي
ابن موسى الرضي في ذي القعده سنة ست وخمسين وخمسمايه في واقعة الغز وكان
يلقب بالسديد تذكره بن باطيش
بن اسمعيل بن عبد الله بن ودعه التغالبي ابو عبد الله قال ابن النجار كان فقيها
فاضلا حسن المعرفة بالمعرفة والخلاف مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيدا بالمدرسة
النظامية قال ثم انه خرج عن بغداد متوجها الى الشام وناظر الفقها في البلاد التي دخلها
وظهر كلامه عليهم قال ووصل الى دمشق مريضا فاقام بها اياما وتوفي قال وكان قد صنف
كتابا سليجا في اللعب بالبندق وفتنهم على تفتنهم كتب الفقه على السنة البرماه مجاحسنا
في بابه واظنه فقده به الناصر لدين الله مات في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين
وخمسمايه وكان شابا وكان والده حيا رحمه الله
بن اسماعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن
الامام ابو عبد الله فقيه مناظر كبير ولد سنة ثمانين واربعمايه وسمع منها ابا بكر بن خلف
الشيرازي وعلي بن احمد المدين روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد بن
عبد السلام بن سلطان الشحم وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد اشتغل
به ابنه ابو الكرمان فاقام بها حالا ابو الفرج بن الجوزي فقدم الى بغداد رسولا من صاحب كرمان
في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا الى السلطان في سنة اربع واربعين وقال ابن النجار
قدم الى بغداد رسولا غير مره توفي بكرمان في ذي القعده سنة سبع واربعين وخمسمايه
ابن اسمركا وقتل محمد بن احمد بن اسمركا نزيل الدوالبي على دجلة ببرو سمع
من ابي المظفر منه السمعاني وعنه روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة سبعين
واربعمايه بمرو وتوفي في نصف المحرم سنه خمس واربعين وخمسمايه
بن محمد بن عبد الرحمن الطايي ابو الحسن من اهل طوس ورد نيسابور وتفقه

على امام الحرمين وسافر الى العراق والحجاز والشام والثغور ○ وسمع بها الحديث ورجع الى نيسابور
وسكنها الى ان مات ○ سمع رزق الله التميمي وعبد الباسط بن موسى وابا احمد الباسطي وابا الخطاب بن البطر
ونصر المقدسي والحسين بن علي الطبري وخلقا يطول ذكرهم ○ روى عنه ابو بكر بن السمعاني
واجاز لابنه ابي سعد الحافظ وتوفي بعد استهلال جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة
وخمسمائة ذكره ابن السمعاني ولم يذكر بن النجار ○

ابن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو المحاسن قاضي الرحبة ثم قاضي الموصل
ولد سنة عشرين وخمسمائة وحكم نحو اثنتين وثلاثين سنة كذا ذكره بن باطيش وذكر انه مات سنة ست وستين
ابن علي ابن بندار هو ابو الغنائم الفقيه المعروف بالعلاسي من اهل واسط
قرأ القرآن على جماعة وتفقه على ابي اسحق الشيرازي ○ وسمع من ابي الحسين بن المهتدي
وابي الغنائم بن المأمون وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن ابي البقوري وجماعة
وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير وقصده من البلدان حدث عنه ذاكر بن كامل
الحافظ وعمر توفي في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة ○

بن الحسين بن عمر ابو بكر الاسدي قدم بغداد سنة خمس وستين واربعمائة
وتفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع من ابي الحسين بن البقوري وعمر وحدث بالبصرة ○ روى عنه
ابو معمر الانصاري كتب الينا من البصرة وابن السمعاني بمرو وقال توفي في المحرم سنة سبع
وثلاثين وخمسمائة ○ ذكره بالكرخ عبد الفتاح بن سروج وغيره ○

بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزي الاغوان وزاغول
بفتح الزاي بعدها الف وغين معجمة مضمومة بعدها واو وفي آخرها اللام قرية من
قرا خراسان
الكريم المهد
عارفا با
بجو
قد
ابدا
الجيم وكسر الدال وابا محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ والحسين بن مسعود الفقيه
المفسر والامام وعمرو والده وابا سعيد محمد بن علي الدهان وجماعة كثيرة ○ كتب عنه
وسمع بقراءته وافاد ته الكثير على الشيوخ وكان حريصا على طلب العلم ولنسخه مع كبر السن
سالته عن مولده عشر سنين فقال لا اعلم وولد بهذه القرية اغين وامول قبل سنة ثمانين
واربعمائة انتهى ومات في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ○

بن الحسن بن منصور ابو بكر الفقيه من اهل البصرة حدث عن ابي علي الحسن بن
احمد الحداد الاصبهاني وعنه قال ابو بكر المارستاني كان امام الشافعية بالبصرة وفقيها
مفتيا توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة ○

بن الحسين السمعاني بكسر السين المهملة والميم وسكون النون والجيم بلدة
بما وراء البلخ ابو جعفر تفقه على ابي سهل الابيوردي ببخارى والقاضي الحسين بمرو والسروده
واملى ببلخ قال بن السمعاني حدثني عنه جماعة بخراسان وما وراء النهر وتوفي سنة اربع وخمسمائة ببلخ

بن الحسين ابو بكر القاضي المعروف بخر الفضاء يضرب به المثل في علم النظر
مات يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة نزحمه بن باطيش ○

بن ابي المنى ابو بكر البندنيجي العروفي كذا نقش ○
سمع من ابي محمد الصبيحي وابي الحسين بن النقور وغيرهما ○ روى عنه بن السمعاني
وابن عساكر وغيرهما ○ تفقه على المتولي ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ○

بن علي بن الحسن بن المواريني ابو المعالي بن الشيخ ابي الحسن السلمي
الدمشقي المعدل ○ تفقه على جمال الاسلام ○ وسمع ببغداد من ابي القاسم بن بيان وبدمشق
من هبة الله بن الاكفاني ○ روى عنه ابو القاسم بن صصري وقال بن الانماطي ابو المكارم
قال الحافظ كان متجملا حسن الاعتقاد باع املاكه وتفقه على الفقيه نصر في جمادي
الاخرة سنة خمس وستين وخمسمائة ○

بن خلف بن سعد ابو الشاكر ○

بن رضوان الالبيري ابو عبد الله تفقه على المطرزي بمرو الروذ وعلى محمد
ابن يحيى بنيسابور وسمع بها من ابي عبد الله الفراوي قال بن السمعاني قدم علينا مرو واقام
عندنا في مدرستي مدة وسمعت منه الحديث وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ○

بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعيد المشاط
ابو جعفر الواعظ من اهل الري حدث ببغداد عن ابيه ابي الفضائل بيسير فسمع منه
القاضي ابو المحاسن عمر بن علي بن الحضر القرشي وذكر انه كان احد الائمة في الفقه على مذهب
الاصول والكلام على مذهب الاشعري مولده في عاشر صفر سنة ست وخمسمائة

بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ابو اسعد بن الوزان ولد في ذي الحجة
سنة احدى وخمسمائة وتفقه على والده ○ وسمع ابا علي بن نبهان وابا القاسم بن بيان
وهبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم قال بن النجار روى لنا عنه
ابو نصر عمر بن محمد بن احمد الصوفي قال بن النجار ورأيت بخط طراد في ديوان الزكاة
الحشرية قلم تحد طريقه ودمث اخلاقه واجمع المناصف على سؤدده حتى صار

المثل يضرب به في الظلم والجور

وشيء لم يكن في الدهر الفاه مسعدا ... ولم يلق يوم الحشر وهو شفيع
ولم يك خلاقي للمودة مخلصا ... اراه اذا ادعوه وهو مطيع
وكنت اذا ما السر ابداه حافظا ... ومخفي اسراري لديه يشيع
واصحبت لا ارجو احبزيلا نواله ... ولا لي مرعى من ندا ه مريع
فلا زال يولي الصد دمع القلي ... وبالبث حبل الوصل منه قطيع

طمع الرجال دووا الغنى أن يسعروا ... في فضل ما ادخروا من الاموال
كذبتهم الاطماع حتى انهم ... انسوا بها اذ اوعدت بمحال
أمل يقربه الرجا الى المنى ... كم تسخر الاجال بالآمال

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وحمسمايه ○

بن سليمان بن الحسن بن عمر ابو عبد الله الغندجاني بضم الغاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون نسبة الى قندجان قرية بمرو قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا عابدا سمع كثيرا وكان المنكلي تفقه عند الامام عبد الرحمن الرزاز وسمع منه ومن ابي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وابي المظفر السمعاني ○ روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة اثنتين وستين واربعمايه وتوفي بغندجان في عشر بن المحرم سنة اربع واربعين وحمسمايه ○

محمد بن طرخان بن يكتكين بن بحكم التركي ابو بكر المتيم العقيلي الزاهد الورع مولده سنة ست واربعين واربعمايه تفقه على ابي اسحق الشيرازي وقرأ الفرايض على ابي حلم الخيري والكلام على ابي عبد الله الفيروزاني وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي القاسم بن المامون وابي الحسين بن المقور وخلق وحدث بيسير لانه مات في الكهولة ○ روى عنه السلفي وابو بكر بن العربي الاندلسي وابو مسعود عبد الجليل كزناه وجماعة وكان يقال انه مستجاب الدعوة مات في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وحمسمايه

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارمناني ابو نصر وردستاني

وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني وبرع في الفقه سمع ابا الحسن الواحدي وابا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا علي بن نبهان الكاتب وخلقا ○ روى عنه جماعة منهم ابو سعد بن السمعاني بالاجازة مولده سنة اربع وحمسين واربعمايه وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وحمسمايه ودفن بظاهر نيسابور ○

محمد بن عبد الله بن تومرت ابو عبد الله الملقب بالمهدي المصمودي المهدوي

صاحب

صاحب دعوة السلطان عبد المومن ملك المغرب كان رجلا صالحا زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك نشأ ثم رحل الى المشرق لطلب العلم فتفقه على الغزالي والكيا ابي الحسن الهراسي وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حسن العشرة كثير العبادة شجاعا بطلا قوي النفس صادق اللهجة فصيح اللسان كثير الصبر على الاذى يقوي الفقه على مذهب الشافعي وتنصر الكلام على مذهب الاشعري وكان كثير الاسفار ولا يستصحب الا عصا وركوة ولا يصبر عن النهي عن المنكر اودى بذلك مرات ودخل الى مصر وبالغ في الانكار بالعوام اذاه وطردوه وربما كان اوهم انه مجنون وذلك عند خشية القتل ثم خرج الى الاسكندرية فاقام بها مدة ثم ركب البحر ومضى الى بلاده وكان قد رأى في منامه وهو بالمشرق كانه قد شرب ماء البحر جميعه كدرتين فلما ركب السفينة شرع يذكر ربه ويدمنه بالصلاة والتلاوة فلما انتهى الى المهدية وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجي وذلك في سنة خمس وخمسمايه نزل في مسجد معلق على الطريق وكان يجلس في طاقة فلا يرى احدا من الناس الا ومر الى الجمعة الا نزل وكره فتسامع به الناس وجاؤا اليه وتردد اليه كثير ممن يلقى في اصول الدين ويلقى خبره الا ابن يحيى فاستدعاه مع جماعة من اهل البلد فلما رأى سمته وسمع كلامه اكرمه وسأله الدعاء فقال له اصلحك الله لدعتك ثم خرج عن البلد الى بجاية فاقام بها يذكر كذا به فخرج منها الى فدرية فلا له فوجد بها عبد المومن ابن علي القيسي فبات ان ابن تومرت كان قد وقع بكتابه فيه صفة عبد المومن واسمه وصفة رجل يظهر بالمغرب الاقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله تعالى ومدته ومدة دولته بموضع من المغرب يسمى تيمل ورجاز وقته المائة الخامسة فالقى في ذهنه انه هو او ان الله الذي روعه ذلك كله منذ عشرين سنة في كتاب فقد كان رجلا صالحا من نسك انه اخذ بيطليوس صفة عبد المومن فرأى منه الطريق شابا فبلغ استدله على الصفة التي الغيب في روعه فقال يا شاب ما اسمك فقال عبد المومن فقال الله اكبر انت بغيتي فاين منتصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد وجدت علما وشرفا اصحبني تنله ثم نظر في جليته فوافقته فالقى اليه سره ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير لما رأوه من ثباته في الحق وصبره على طلب المعيشة وزهده وورعه وعلمه فدخل مراكش وملكها على ثيو يوسف بن تاشفين وكان خليعا متواصفا فاخذ ابن تومرت في الانكار عليه عادته حتى انكر على ابنة الملك وذلك في قصة طويلة فبلغ خبر الملك وذكر انه تحدث في تغيير الدولة فخاف الملك ونهب الاندلسي الفقيه في امر وخاف ان خالف امره فتح باب فتنة يعسر عليه سدها وكان ابن تومرت واصحابه مقيمين في مسجد خراب بظاهر البلد فاحضر وامر بحمل من العلماء فقال الملك سلوا هذا ما يبغي

منكر

فكلمه

فكلموه وقالوا الذي يذكر عنك من القول في حق الملك العادل الحليم المنقاد الى الحق فقال اما ما نقل عني
فقد قلته ولي من ورايه افواه وكان من قول القاضي في مسايلة بن تومرت ان الملك يؤخذ
طاعة الله على هواه ويقاد الى الحق فقد حصر اعتراضه هذا القول عليه لتعلم بتعريه
عن هذه الصفة انه مغرور بما يقولون له ويطرونه به مع علمه ان الحجة عليه متوجهة يطرونه
فهل بلغك يا قاضي ان الحجر تتباع حمارا وتمشي الخنازير بين المسلمين وتوخذ اموال الانام
وعدد كثير امن دلك حتى درفت عينا الملك واطرق حيا فقال له مالك بن وهيب ان عندي نصيحة
ان قبلها الملك حمد عاقبتها وان تركها لم امن عليه قال وما هي قال اني خايف عليك من هذا الرجل
واراي ان تسجنه وتسجن اصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينارا والا انفقت عليه خزاينك فوافقه
الملك فقال الوزير ايها الملك يقبح عليك ان تبكي من موعظة هذا ثم ليتبين له في مجلسه وان
تظهر منك الخوف من عظم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه فانقاد الملك لكلام
الوزير وساله الدعاء وقيل ان بن تومرت لما خرج من عنده لم ير له وجه تلقاء وجهه
الى ان فارقه فقيل له نراك تاديت مع الملك فقال اردت ان لا يفارق وجهي الباطل حتى
اعنيه بما استطعت ولما خرج قال لاصحابه لا تقيموا اكثر من وجودنا للذي يذهب
وان لنا بايمان اخاني الله فنقصده فلم يعلم خبره رأيا ولا دعا وهو الفقيه عبد الحق ابن
هذا الجبل فانطلقوا ريما يتيسر ذكركم فلما سمع بن تومرت بهذا الاسم تخدد له ذكر اسم
الموضع الذي راه في الكتاب فقصده مع اصحابه فلما راهم اهل ذلك المكان علموا
الصورة تعلموا انهم طلاب علم فتلقوهم واكرموهم وانزلوهم وبلغ الملك سنة منهم من
ذلك فتسامع اهل الجبل بوصول بن تومرت فجاوه من النواحي يتبركون به وكان كلما
اتاه استدناه وعرضه ما في نفسه فان اجابه اضافه الى خواصه وان خالفه اعرض عنه
وكثرت اتباعه ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي صاحب كتاب المعجب ان بن
تومرت لما ركب البحر واخذ بنكلو على اهل المركب ما يراه من المناكر العظيمة في البحر
واقام نصف يوم تجري في السفينة ولم يخرق فانتدبوا اليه من اطلعه وعظموه الى ان تدخل
بحايته ووعظهم وادرس وحصل له القبول فامره صاحب السفينة بالخروج منها فخرج
ان منه مخرج ووقع لعبد المومن وكان يارعى في خط الرمل ووقع يخفق فيما بينهما
وصفهما صفا بلا له عبد الواحد المراكشي فتوجه الثلاثة الى قصر المغرب وقيل انه
لقي عبد المومن بجبال تنسيفت وقيل انه لقي المصمودان قاسم اليه وعرف فيهما لعلا الاسم
وكان عبد المومن قد راى رويا وهو انه ياكل مع امير المسلمين علي بن يوسف في صحفة

قال ثم زاد اكلي على اكله ثم اختطفت الصحفة منه فنقصه على عابر فقال له لا ينبغي ان تكون
لك انما هو امر جعل تابيرتشور على امر المومنين اي ان غلبت على بلاده وسار بن تومرت الى ان
نزل في مسجد بظاهر تلمسان وكان قد وضع له نصيبة في النفوس وكان طويل الصمت
كثير الانقباض اذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم احتبى يوما بثوبه عن رجل
من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ان ابن تومرت خرج ليلة فتح لابي فلان
الرجل ممجون فقضى سنة وتته وجه رجل حتى اتى الى باب المدينة فدق على البواب دقا
عنيفا ففتح له بسرعة فدخل حتى اتى الحسين فانتدر اليه السجانون يتهمون به
ويقولون يا فلان فاجابه فقال اخرج فخرج والسجانون يهتفون ولا يتبعونه وخرج به حتى
اتى المسجد وكانت هذه عادته في كل ليلة لا يتعداها وعليه قد يخيل له وعظم شانه
بتلمسان الى ان انفصل عنها وقد استحوذ على قلوب كثير منهم فانه فاسر واظهر الامر
المعروف وكان اول ما يدعوا اليه حمل الاعتقاد على طريقة الاستدبه وكان اهل
المغرب ينافرون هذه العلوم ويعادون من ظهرت عليه فجمع والى فاس الفقهاء له
فناظرهم فظهر عليهم لانه رجل ذكي اخالبا وناسا لا علم لهم بالكلام فاشاروا على الوالي
فاخرجه فسار الى فز اكش وكثر الجمع اليه بدا باشيخين صحبا له الفقيه
بكر بن يعرف المناظرة الامالذين وقعت وكان متفننا قد نظر في الفلسفة فالم كلامه
فاستغرب حدته وذكاءه فاشار على امير المسلمين بن ياشغين بقتله وقال هذا الرجل
ان وقع في بلاد المصامده قوي بشره فتوثب على قتله دينا فاشار عليه بحبسه
ثم على مر الايام لم تتهيا له عليه حتى ولكنه يخرج عنه فيذهب واصحابه الى السوس
ويقول بكلامه ومن هذا الموضع قام امرهم وبه ظهر فلما نزله اجتمع اليه وجوه
المصامده فشرع في تثبيت العقايد الدعا الى الخير وكتب امر عنده لهم عقيدة يلقنهم
وعظم في اعينهم واحتبته قلوبهم فلما استوثق منهم دعا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ونهاهم عن سفك الدما فقاموا على ذلك مدة وامر رجالا منهم ممن استصلح عقولهم
بنصب الدعوة واستمالة رؤساء القبايل واخذ بيد المهدي وتشوق اليه وجمع
الاحاديث التي جاءت في فضله فلما قرر عندهم عظمة المهدي ونسبه ونعته ادعى
ذلك لنفسه وقال انا محمد بن عبد الله وسرد له نسبا الى علي عليه السلام وصرح
بدعوى العصمة لنفسه وانه المهدي المعصوم وبسط يده لمبايعته فبايعوه فقال
ابايعكم على ما بايع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصول الله صلى الله عليه وسلم لم يصف
لهم فصايل من العلم ولا كتابا ولا سنة ولا شريعة وانما امرهم بالتوحيد وحمل الناس عليه
وكان اكثر المسايل الا التي اثبت الصفات فانه وافق المعتزلة في نفيها وفي مسايل قليلة غيرها

وكان ببطن سنباس المشيع ودفن اصحابه طبقات فجعل مشهم العشره

محمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن المظفر بن علي ابو الفضايل بن محمد الشهرزوري

الموصلي قاضي القضاة كمال الدين ولد سنة احدى وسبعين واربعمايه وتفقه ببغداد على اسعد المهيني وسمع من ابي طالب الزينبي وابي البركات بن حسنون وجده لامه علي بن احمد بن طوق وغيرهم وروى عنه ابو المواهب بن صصري واخوه ابو القاسم بن صصري والشيخ الموفق بن قدامه واخذ ولي قضا الموصل ولا يتردد منها وبين بغداد الا رسولا من صاحبها الى الخليفة ثم قدم الشام واتصل بنور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضا دمشق ونظر الاوقاف ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب ابنه القاضي ابا حامد بحلب وابنه ابا القاسم بحماه وابنه الاخر بحمص وكان فقيها اصوليا اديبا شاعرا ظريفا اذا قضا وقف اوقافا كثيرة منها مدرسه بالموصل ومدرسة بنصيبين ورباط بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتمكن في الايام النورية تمكنا بالغا فلما ملك السلطان صلاح الدين اقره على ما كان عليه ونال عالم ينله احد من الفقها من التقدم ولعاد الكلمة ولما قدم صلاح الدين دمشق سنة سبعين لاحل احد فانزل بدار العقيقي وتعذرت عليه القلعة اياما ثم انتقل بنفسه الى دار قاضي القضاة كمال الدين فنزلها وهو مستشير افتلقاه وجالسه وباسطه وقال لطيب نفسه وقد عزما فلا سر امرك والبلد بلدك وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى وكان بيت الاثر دينار فما فوقها وهو الذي وفق الحصة من قرية النهامة على المقادسة وبنيا احفظه منه مجالس المناظرة

السلطان صلاح الدين والقاضي الفاضل وقاضي القضاة كمال الدين ان السلطان لما جا الى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين وسرقاته شتى ونسب الى امور مما جرت عادة المراغين بنسبة الحكام اليها وقبل ان القاضي الفاضل كان يكن كمال الدين وان القصص الى السلطان في كمال الدين كلفت الى انشا الطريق فلم يصل السلطان الى الكسره الا وقد حصل عنده ممن كمال الدين شي مع ما قيل انه كان لا يحسنه في ايام نور الدين فاجتمع اصحاب كمال الدين اليه واشاروا عليها بالخروج لتلقي السلطان فانثنى حريا على ما الفه في ايام نور الدين من تردد الناس اليه وعدم تردده الى الناس فلما كانت ليلة دخول السلطان دمشق بحث اصحاب كمال الدين عليه وتحالفوا عهدا السلطان من الاصل لا يحبك ومذ برد وليته القاضي الفاضل كذلك واعداؤك قد شحنوا عليك وما كنت تعرفه منذ اليوم فقد زال بزوال دولة نور الدين والسلطان بكرة عديد حل البلد وقد دخل القاضي الفاضل الليلة وعزمي ان تمشي اليه فاظهر ما لما كثير الدلال فالتزم وبما حلف عليه فمضى ومعه

اثنان احدهما ولده والاخر بعضهم فمن اشار عليه وفي ذهنه انه متى حين ينقل على دار القاضي الفاضل يخرج لتلقيه فقعد على الباب زمانا لم يؤذن له فاما الرجل الذي كان معه واشار عليه فانه هرب حياء من القاضي كمال الدين وصار كمال الدين وولده مخدوم الطواشي وذكر ان الفاضل نائم فقام كمال الدين عامدا الى كان في اسوا حال وسرا الفاضل في انشا الليل بلغني صلاح الدين وحلاوة الكلام حتى انتهى الى ذكر كمال الدين فقال ما حوى هذا رجل بعظم من العلم والسودد وافتقاد نور الدين عند الناس مسدده وكان مقامه عظيم عند الرجل وغالب ما ثلب به الكذب واما ما ذكر من كثرة ماله فهو وان كثر دون كثير من امور الملك ولعله احق بأموال بيت مال المسلمين من غيره في راي نور الدين وكذا وكذا وعاد الى المدرسة قبل دخول صلاح الدين ونوجه الى دار كمال الدين مجلس على الباب وطلب الاذن فلما دخل الخادم ليستاذن كمال الدين عليه مضى ولم يلبث على ما منه ان كمال الدين سيجازيه على عدم خروجه له ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين فكان كذلك دخل الخادم الى كمال الدين فاغفل بعلة ولم يخرج فخرج الخادم فلم يجد الفاضل ثم لما عدا السلطان البلد وبدا بالجامع فصلى فيه قبل ان الفاضل حفزه من الجامع وجا به الى دار كمال الدين وصارت له البد البيضا عند كمال الدين بهذه الواقعة وقضا فاما ان يكون صلاح الدين نوجه الى بيت كمال الدين مرتين مرة اول قدومه وهي هذه ومن بيت القلعة واما ان يكون من اخوه ولعل الاخر

ومن شعر كمال الدين

وجاوا عشا تهدي عيون وقد بدا ... بجسمي بين ذا الهضبة الوان

فقالوا وكل معظم البعض ما ترى ... اصابتك عين قلت ان ولحبان

ولي كتابة احرفي احمد بها ... الى حسنك الا انها كتب

ولي احاديث من شتى استزيدها ... اذا كها فلك الا انها كذب

توفي في يوم السادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه

محمد بن محمد بن الحسين ابو ابراهيم بن يحيى بن اسد بن نصر المنذري المعروف بالسمعاني

الشيخ ابو اللطايف وكذا في شيوخ ابن السمعاني هو من الذي واصله من شيران وسكن اهل طبرستان وكان فقيها واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن محمد بن علي العراداني الواعظ وغيره كتبت عنه بامل حدثنا بسيراس سنة وتوفي بامل طبرستان سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه

محمد بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي المعروف باسام بغداد تفقه على الكيا الهراسي ورحل الى جرجان واصبهان واستوطنها قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا متواضعا شاعرا مجودا حسن

وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي الحسن بن العلاف وابي علي بن شاهين وغيرهم وروى عنه بن السمعاني
وقال انه سأله عن مولده فقال ببغداد في سنة ست وثمانين واربعمايه وتوفي في سنة ثمان واربعين وحمسمايه

ومن شعره

اذا كنت في جار القناعة قاطنا ... فلم لك كون بي يمسك عسبد
وان كان الاكثر مما تريده ... فذلك يوم لا يزال يزيد

محمد بن عبد الله بن ابي الحسين ابو احمد الصالحي المعروف بالسديد ولد في جمادى
سنة خمس واربعمايه وكانت سنة ثلاث وثلاثين وحمسمايه ○
بن عبد الرحمن بن محمد الامام ابو الفتح المهدي بن الحمدوني المروزي العدل
○ تفقه على ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني وسمع منه اسمعيل بن احمد البيهقي وهبة الله بن عبد
الوارث الحافظ وغيرهما ○ سمع سنة عبد الرحيم بن السمعاني في مولده سنة بضع وسبع
واربعمايه ○ ومات في عشر الحمسين وحمسمايه رحمه الله تعالى ○
بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابو طالب اللنجرودي النيسابوري ○ سمع ابا
الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي وابا اسحق الشيرازي ومحمد بن اسمعيل التلمبي
وغيرهم ○ ولد سنة اثنتين وستين واربعمايه ○ روى عنه بن السمعاني وابنه عبد الرحيم
وقال توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان واربعين وحمسمايه ○
بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي بوبة الكنيهي الخطيب شيخ الصوفية ببرو
سوله ○ اما سنة اثنتين وستين او اثنتين وستين واربعمايه وهو اخر من روى لنا عنه ابو الحسن
محمد بن عمر ان يسمع منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي المظفر بن السمعاني وهبة الله بن عبد الوارث
وغيرهما ○ وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني وحدث بالكثير ○ روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه
عبد الرحيم بن ابي سعد بن محمود المتيمي وسنقبة بنت احمد ابنة علي الغازي
وغيرهم ○ قال ابو سعد كان عالما حسن السيرة جميل الامر ثقة ثبتا كثير الحديث ○ توفي في
الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وحمسمايه ○
بن عبد الرحمن بن عمر بن يوسف الحلواني المروزي ابو الهام عمار بن المذهب الخير
الصيفار ابو محمد بن ابي الحسن الشهيد سمع منه فتيانا وجماعة ○
ابنة عبد الرحمن الخصري صاحبة كتابا سراة الاكمال لما وقع في التنبيه من الاشكال والاحمال
بن عبد القاهر بن
بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزير ابو احمد الله بن ابي سعد
ابن ابي العباس بن ابي سعد منهل اهل الزمن بديهة وابنه ابو سعد سمعها هو
بها كان يسند الكتاب على مذهب الشافعي وذاكرة ذاكرة عند الملوك ○

ومن شعره

لكلد عمرو اسود اللون كالدجى ... على صدر مسود الدوائب كاعب
احب الي الناس معانقة الذي ... له الحسنة بيضا فوق الترائب

توفي في سنة ثمان وتسعين وحمسمايه وولد سنة ثلاث وثلاثين وحمسمايه هذا المختصر من تاريخ
بن النجار ورأيت في كتابه الطبقات الوسطى والصغرى محمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان
لقيت ابا اسحق الشيرازي ونقمة على والده ثم على ابي بكر الخجندي ناصبها وسمع ببغداد ابا منصور
القزاز وماته في حدود سنة خمس وعشرين وحمسمايه بالري وهذا المختصر من كلام بن السمعاني
ولم يذكر بن النجار وانما ذكر من صدر الترجمة باسمه وعندي ان هذا احد اثنين فسكون صاحبه
الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم بن احمد ولكن وقع في
تاريخ ابن النجار احمد موضع محمد فليحرر ذلك ○ والحاصل انا فقهاء ترجم المتاخرين
منهما بن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس بن السمعاني وللمتاخر منهما شرح علي وجيز الغزالي ○
بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتح

وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب وتصنيف بن حزم وان كان اسبط منه الا انه
فسد بدليله نظام تشر فيه من الخط على ائمة السنة ونسبة الاشاعرة الى ما هم بريون منه
ما لكثير تعداده وللشهرستاني ايضا كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وغيرها كان اماما فاضلا
متقدما في علم الكلام والنظر وكان لعلمه تلمذ بالافضل بوع من اللغة والاصول والكلام وتفقه على
احمد الخوافي واخذ الاصول والكلام عن الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري
وقرأ الكلام ايضا على الاستاذ ابي القاسم الانصاري قال بن السمعاني ورد بغداد في سنة
عشر وحمسمايه واقام بها ثلاث سنين وكان يحط بها ولم يظهر له قبول عند العوام وقد سمع بنيسابور
من ابي الحسن علي بن احمد المدني وفي سالته عن مولده فقال سنة تسع وسبعين وماتة
سنة ثمان واربعين وحمسمايه وهذا كلام بن السمعاني في الذيل وقد حكاه بن الصلاح في الطبقات
ووقفت على الذيل وعندي سنة تسعمايه فلم احد بن الترجمة زيادة على ما حكيت الا انه روى
عنه حديثا وحكايتين مسندتين وذكر انه سمعه يقول في المذاكرة سيلت ببغداد في المجلس
عن موسى صلى الله عليه وسلم فوكزت الكتب موسى عينا وسيارا اثمار اي من تستانس به
ولا حاجز انا فانس سواحب الطور نارا ○

خرجنا نبتغي نارا فعدنا ... محاجا وهو عمار
فلما بلغ الحيره ... حادي حمل احجارا
فقلنا ذا لها قدرا ... ورقنا ونحارا

هذا ملخص ما في ذيل بن السمعاني وفي تاريخ شيخنا الذهبي ان بن السمعاني ذكر انه كان من

بالميل الى اهل الفلاح يعني الاسماعيلية والدعوة اليهم والتنصر لعظمائهم وانه قال في التحبير
منهم بالاكاد والميل اليهم كما ذكره في المنتخب انتهى مختصرا فاما الدليل فلا شئ فيه من ذلك والعناد كما
التحبير وما ادري كيف اتى ذلك لابن السمعاني فان تصانيف ابي الفتح دالة على خلاف ذلك
ويقع لي ان هذا دس على ابن السمعاني في كتابه التحبير والاقلم يدكن في الدليل لكن قريب من
قول صاحب الكامن لم تحتبطه في الاعتقاد وميله الى اهل البدع والاهواء لكانه هو
الامام في الاسلام واطال في النيل منه وقال كانت بيننا وبينه محاورات ومفاوضات
فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والرد على هذا كلام الخوارزمي ٥

ابو الاسعد الرافعي كان اماما فاضلا
بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسين القزويني
٥ روى عن ابي البركات الغداري وعبد الخالق الشحامي وسعد الخير ومحمد بن طراد الزينبي وغيرهم
وتفقه بقزوين على ملكداد بن علي وبنيسابور على محمد بن يحيى وببغداد على ابي منصور بن الورا
ذكر ولده الامام الرافعي في كتاب الاقالي واكثر من الرواية عنه وفوق ترجمته على المجالس
التي رواها فيها فذكر في مجلس عترامي المجلس المتقدم عنه وقال فيه والده ممن خص بغبطة
الدليل وحسن السيرة والجد في العلم والعبادة مع دلالة اللسان وقوة الجنان والصلابة
في الدين والمهابة عند الناس والبراعة في العلم حفظا وضبطا مع اتقان وبيان وفهم ودراية
ثم اداء ورواية قال وافتك عليه المتفقهة بقزوين فدرس وافاد ووصنف في الحديث والفقه
والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته يقول سهرت الباحة فحفظ اعلم احفظ من الابيات المفردة
والمقطوعات خاصة فذكر الافاقال وحكى لي الحسين بن عبد الكريم المؤذن وهو رجل
صالح ان والده خرج ليلة لصلاة العشاء وكانت ليلة مظلمة فرأيت نورا فحسبت ان قد سرج
فلما وصل اليه لم اجد معه شيئا فذكر شأنه فلم يعجبه وقنع في على حاله وقال لي افتعل على
شأنك قلت وسيأتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية فلعل نوعا من الكرامة في الوالد
والولد قال الرافعي ولعل الله ان يرقني لما هممت به من جمع مختصر في مناقبه قلت
ونقل عنه في الشرح في مواضع كثيرة منها التيمم وفي الحنا بذ في موضعين والبيع والنكاح
وفي الصلاة في اثنا عشر الآخر منها نقل ان الغزالي اجاب في الفتاوى بانها تبطل وانه
رأى بخط والده حكاية وجه انها لا تبطل ثم حكى الرافعي وجهين في المسألة
في كتاب الطلاق وصحح عدم البطلان ٥ توفي والد الرافعي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة ٥

محمد بن عبد اللطيف بن ابي الحسن بن علي بن ثابت
ابن ابي سعده على ما ذكر بعضهم صدر الدين الخجندي ابو بكر من اهل اصبهان كان يلقب
والتقدم عند السلاطين قدم بغداد ودرس بالنظامية وكان يحفظ بها في تحاريم
الفصد ٥ وسمع باصبهان ابا علي الحداد وغانم بن احمد وابا القاسم اسمعيل بن الفضل بن

ابن احمد بن السراج وطبقتهم قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا فحلا واعظا مليح
الوعظ سخي النفس جوادا كاف وكان بالوزراء شبيه من العلماء ثم قال وكان يروي
الحديث على راس المنبر من حفظه ٥

قلت ومن شعره

اتفق جيرة واستبق الورى ... ولا تخش خشية ايلاق
الناس اعداء اذا قويلوا ... ان فاق شخص قيل نفاق

وكان موصوفا بحسن المناظرة وتحرير العبارة فيها وكان لوالده سنة بمنى وحوله السيوف
حذر ابي اصبهان من بغداد فنزل قرية بين همذان والكرج تام في عافية واصبح سينا
في الثاني والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فالتبه الاثير ووقعت
لوثة فتنة عظيمة قتل فيها خلق باصبهان

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندي ولد ولد المقدم ذكره كان يلقب
بلقب جده صدر الدين قال ابن باطيش انتهت اليه رئاسة الشافعية باصبهان بعد موت
ابيه ورد بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة واستوطنها وانعم عليه الخليفة بما لم ينعم به
على احد من اقرانه وولي النظر في اوقاف النظامية وصار معظما حرج مع الوزير
مؤيد الدين بن القصاب متوجها الى خوزستان ثم الى اصبهان وملكها واذن له في المقام
باصبهان وبها الامير سنقر الاتابكي سنقر فحصلت بينهما امور ادت الى الوحشة بينهما
فقيل انه دس على ابن الخجندي من قتله وذلك في احدى الجمادين من سنة اثنتين
وستين وخمسمائة وكان قد سمع شيئا من الحديث الا انه لم يبلغ من الرواية ٥

محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني المقدسي ابو الحسن بن الشيخ ابي الفضل
ولد في نصف شعبان سنة ثلاث وستين واربعمائة ٥ وسمع ابا الحسين بن النقور وطراد
الزينبي وغيرهما ٥ روى عنه ابن عساكر وغيره وله تصانيف كثيرة قال ابن النجار رحمه
الله التاريخ وله الدليل على تاريخ ابن جرير والذيل على الذيل الذي عمله الوزير ابو شجاع
لتاريخ سلوبه وعنوان التبصير واخبار الوزراء وطبقات الفقهاء توفي رحمه الله
في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة ٥

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ابو عبد الله بن ابي الحسن الغافري الشيخ الصالح
الغافري صاحب الاحوال السنية مولده سنة ثمان وخمسين وقدم بغداد في صباه واستوطنها
وقد اطال ابن النجار ترجمته وذكر ان بعضهم دون كلامه في التصوف وانه من تلامذة
ابي النجا المبارك بن الخل وانه حدث عنه ومن كلامه المحب لسطوة سلطان الجمال مغلوب
وبحسام الحسن مضروب ٥ ما حمد عنه مسلوب ٥ تحمي عينه عازب عن كل مرغوب ٥

الحافظ

ساجع ح

ابو الحسن الكرجي

واقامة

٢

٥ طالع في آفاق الغيوب ٥ مصباح حسبه بين هم في زجاجة وجده بنار الوله بالمحبوب ٥
شهاب سوقه وكمده في قلبه وكبده الا لهوب

اذا ما دخل انسان نقابه ... من العلوم بأكثر شكك ابدا
وقل فلان حسوا الله صالحة ... اما دنياه وأنفق الكبر والحسدا

قال ابن النجار كان يتكلم على الناس في كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر يجلس على أجرين ويقوم قائما اذا حمي في الكلام وسئل ان يعمل له كرسي فابي وكان زاهدا محشوشا مات في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة ٥

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي بالجيم ابو الحسن بن ابي طالب ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة وسمع الحديث من مكي بن عيلان الكرجي وابي القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز وابي علي محمد بن سعد بن نبهان الكاتب وابي الحسين بن العلاف وغيرهم ٥ روى عنه ابن السمعاني وابو الخطاب موسى بن الحسن وجماعة وصنف تصانيف في الفقه والتفسير ووقفته له على كتابه الذريعة في علم الشرايع وساذكر منه مسايل ان شاء الله قال ابن السمعاني في حقه ابو الحسن من اهل الكرج رايته بها امام ورع عالم زاهد فقيه بحاث محدث شاعر اديب مجموع حسن الخلق طويل عمر من جمع الحلو والمر وكان شافعي المذهب الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول اخاف الشافعي رحمه الله قال اذا صح الحديث فاتركوا قولي وخذوا بالحديث وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة الصبح قلت وكذلك رايته في كتابه الذريعة ابو القنوت في الصبح غير ثابت في الحديث طويل سمعته وكم ارتضى ان اتبعه لانه كان يصنف الكتاب على مذهب الشافعي ثم يبقى فيه بخلاف مذهبه ظنا منه صحة الحديث واقامة عقبات في غاية الصعوبة صحة الحديث وهيهات ان الوصول الى ذلك لشديد عليه عسر وكونه بصير مذهبا للشافعي وهو ايضا صعب وقد حازت الشيخ الامام الوالد رحمه الله في هذا وكان سببا لتصنيفه مصنفة المسمى بمعنى قوله الامام العلامة اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد الملك هذا وانه ترك لاجله قنوت الصبح ثم ثبت له قدم صحة وان الشيخ صلى الله عليه وسلم لم يترك قنوت الصبح وانما ترك القنوت على رعل وذكوان وانظار الشيخ الامام فيه واطال فليتطرقه من اراده ٥ قال ابن السمعاني وحكى لي الكرجي قال رايته ليلة الشيخ ابا اسحق الشيرازي في النوم فسئلته عليه وارادت ان اقبل يده فاعرض عني وامتنع فعلمت باسيدنا انا بنا جلة علمائك واذكر المهذب منذ تصنيفك في الدرس قال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت

له ان الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصغي الي الى ان تبسم في وجهي انتهى قلت وقد حكى الحافظ ابو محمد الله الدمياطي هذه الحكاية وذكر ان هذا الكرجي من اكابر اصحاب الشيخ ابي اسحاق ولعله اخذ ذلك من قوله انا من غلمانك والمذكور لم يصحب ابا اسحق ولا راه وانما اعتذر اليه لتدريسه كتابه ٥ وقد حكى لي والدي رحمه الله عن شيخه الدمياطي هذا فقلت له ليس الامر كذلك ولم يكن والدي يعرف نسخة هذا الكرجي فكنت عن هذا في كتابه معجم قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وقاله قال لي ابن عبد الوهاب انه ليس من اصحاب الشيخ ابي اسحق ولكن من اصحاب اصحابه وكان قد درس كتابه وكان الوالد رحمه الله تعمد ما اقوله فلذلك يعزو الوثيقا الى تصانيفه ما كان يسمعه منه وبلغ منه موقع الاستحسان احسن الله جزاه وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه انه اخذ الفقه عن ابي منصور محمد بن احمد بن محمد الازهري عن الامام ابي بكر عبيد الله بن احمد الرافقاني عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم قال لنا السمعاني وله قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف نذيد على مابين بيت نراها عليه في دار بالكرج قلت ثبت لنا بهذا الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني نال ان فهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف موافقة للسنة وابن السمعاني كان اشعريا العقيدة فلا يعترض بان القصيدة على السنة واعتقاد السلف الا اذا وافقت ما تعتقده انه كذلك وهو رأي الاشعري اذا عرفت هذا فاعلم اني وقفت على قصيدة نفيسة الى هذا الشيخ وتلقب بعروس القصائد وبتمويس العقائد نالت بها من اهل السنة وباح بالتحسين فلا حبا الله معتقديها ولا حاقا بيلها كايبا ما كان وتكلم فيها الاشعري افتح كلام وافترى عليه اي افترا ثم رايت شيخنا الذهبي حكى كلام ابن السمعاني الذي حكيته ثم قال قلت اولها

تحاسن جسمي بدلت بالمحاسب ... وشيبني فوادي شوب وصل الحبايب

ومنها

عنايدهم ان الاله بذاته ... على عرشه مع علمه بالعوايب

ومنها

ففي كل فج والله من خوف اهله ... تدوب بها البدعي بالنار كايبه
عمرت ولا تنهى لاظهار بدعة ... تخامة خزي الراس من كل خايبه

انتهى باحكاه الذهبي وكان ينبغي فيما اعرفه منه ان يحكي الابيات الاخيرة ذات الطامات الكبرى التي سبق ذكرها لك ولكن تحجبني صولة الشافعية وسنة السنة المحمدية واقول ايها اني ارتبت في امر هذه القصيدة وصحة نسبتها الى هذا الرجل وغلب على ظني انها انما حكلت عليه او بعضها والذي يرجح انها مكذوبة عليه كلها ان ابن الصلاح ترجم هذا

العقيدة

الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الا فيما يتعلق بهذه القصيده فلم يذكر فيحتمل ان يكون ذلك
قد ذكر في كتاب ابن السمعاني ليصح به نسبة القصيده الى الكرجي وقد جرا كثيرا من مثل
ذلك ويؤيد هذا ايضا ان ابن السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه
القصيده بيتا واحدا ولو كان قد قرأها عليه لكان يوشك ان يذكر ولو بعضها ويحتمل
ان يكون له بعضها ولكن زيدت الابيات المقتضيه للتجسيم وللكلام في الاشاعره ويؤيد
ذلك ان القصيده المشار اليها تزيد على المائتين واربعين وابن السمعاني قال تزيد على
المائتين وظاهر هذه العبارة انها تزيد بدون عقد واحد لو كانت مائتين وازيد من
اربعين لقال تزيد على المائتين واربعين ويؤيده ايضا ان ابياتها غير متناسبه فان بعضها
شعر مقبول واظنه شعره وبعضها وهو المشتمل على العبارة في غاية الرداءة لا يرضى به
من يحسن الشعر وها انا احكي لك بعضها فاول

تحاسن شبابي جسم شلتها بالمعايب ... وسبت فؤادي شوقه وصل الحبايب
واقبل شيبي والشبيبة ادبرت ... وقرب من احزاننا كل عازب

ومنها

وليس يزود المرء ما قلت انه ... ولا الحزن يدني فاضيات الشبايب

وهذا كله شعر مقبول لا يصل الى درجة الحسن ولا ينزل الى درجة الرداءة كما تعرف ذلك من له ادنى
ومنها عقائدهم ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب
وهذا مما استهل به فيها وليس فيه ما ينكر معناه الا قوله بذاته وهي هبات سبقه اليها ابو
زيد المالكي في الرسالة الا انه بيت شنيع مردود وقال قوله على عرشه مع علمه بالغوايب
كلام لا ارتباط لبعضه ببعض فانه لا ارتباط لعلم الغيب بمسئلة الاستواء وقوله الغوايب
ان اراد جمع غيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس والغيوب جمع مجموعه غيوب
وان اراد جمع غايبه ثم ساق ابياتا في الدين والكف والصوت والضحك ووضع القدم والاصابع
والصوت والعين والحنك والخد ذكك وليس فيه كبير امر الا ان جمعه والتعبير عنه على محاولة
التجسيم فانها لم تزد في التبريزيه مجموعة بل متفرقة وفي كل مكان في قوينة تدل على
المراد فاذا جمعها جامع اصل فحلا لاتين ثم ذكر التجسيم والتحيز والاعتزال
والتعصب والاخرة حصا وجمع الكل في بيتين فقال

طرايق تجسيم وطرق تحيز ... وسبل اعتزال ليس تخفى على الناكب

وفي قذف زوا الموقف طرق عجمة ... وتاويل في الاوجاء متنعت ناعب

ثم قال

وحسب نقال الاشعري حسبته ... فصايا هي تلويه بلوى السغارب

يعني بهذا الاشعري بنقاله ... وبعجمه ناشر فاشب

فيبقى ... ضفى تفاصيلا وتثبت جمله ... كما نضنة بن تعد شد الدواب

يؤول ايات الصفات برأيه ... فخرانة في الدين جرانة خارب
وتجزم بالتاويل من سنن الهدى ... وتجلب اعمارا فاسأم تحارب

وهذا كلام من لا تستحي من الله والغرض على كلامه لا يخفى ان اهل البدع الذين هم اهل البدع حقا
بلا خلاف بين المحدثين والفقهاء وهم المجسمة والجهمية والمعتزله والقدريه والرافضه
والمرجيه لم يشتغل بهم الا في بيتين واطال في الاشاعره ولا يخفى ان الاشاعرة اما هم
فصل اهل السنة او هم اقرب الناس الى اهل السنة ثم قوله ان مقالة الاشعري تخلت
مذ رد في هذا الكلام ومن اعظم الافتراء يعجبني من كلام الشيخ كمال الدين بن الزملكاني ١٢٩
في رده على ابن تيميه قوله ان كانت الاشاعره الذين منهم القاضي ابو بكر الباقلاني والاستاذ
ابو اسحق الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرا الى الامام فخر الدين محدثين فليس
بعد الانبيا والصحابة محدث وانا اقول ان كان هؤلا اعمارا والاشعري يجليهم فليس بعد الانبيا
والصحابة قط ظن نبي الله والمسلمين ثم قال يعني الاشعري

ولم يك ذا علم ودين وانما ... بضاعته كانت مخوق مدارعب

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب فان احدا من الطوايف لم ينكر علم الاشعري
بل اتفقوا على انه كان واحد عصره لا يختلف في ذلك الا من ينسبه الى السنة ولا من ينسبه
الى البدعة واما دينه فاتفقوا على زهده وورعه ثم قال

وكان كلاميا بلا حشمة مونه ... بأسوا موت مات ذو السوايب

وهذا ايضا كذب لم يبلغنا انه مات الا كما مات عمر من الصالحين ولم يمت بالاحتسا
ثم قال

كذا اكل راس للضلالة قد تفي ... تقتل وصلد للمحي والتوارب
كجعد وجهم والمريسي بعده ... وذا الاشعري المبتلى سرداب

فقبحه الله ما اجراه على الله اي بلية ابتلي بها الاشعري وقد مات على فراشه حتف انفه ومات
يوم مات والمسلمون باكون واهل السنة ينوحون واي صلب او قتل كان دون يجمع بينه وبين وجهم
والمريسي وهو الاستتابة لا يختلف في بدعتهم وسوا طريقتهم وما ابرد هذا الشعر واسمجه
ثم قال

معايبهم تنمى على مدح غيرهم ... وذا المبتلى المفنون من غيب المعايب

فقبحه الله جعل شيخ السنة شرا من هؤلا المشتهرين بمن هذا ما اردت حكايته منها ولو امكن
اعدامها من الوجود كان اولى والاغلب على الظن انها ملفقه موضوعة وضع ما فيها من الخرافات
من لا يستحي ثم اقول فتح الله قابلها كما شاء ان كان هو هذا الكرجي فنحن نبرا الى الله منه
الا الذي على قطع بان ابن السمعاني كان يقرا هذه الابيات ولا يستحل روايتها وقد بينت للدين
الغراء الدالة على انها موضوعة ما فيه كفاية توفي الكرجي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه
وذكر ابن السمعاني كثيرا من شعره وكله لا باس به وليس فيه الا ما اذا وقف عليه ادب وعقل الابيات

القبيحة التي اشتملت عليها هذه القصيدة فقضى بان قائل هذا غير فاسق ذلك قال ابو الحسن الكرخي في كتابه الدرايع ان خلاق المعاطاة في البيع جار في الاجارة والرهن والهبة قلت وينبغي ان يكون الاصح في الاجارة والرهن والمختار والراجح عدم الانعقاد اذ لا عرف فيها ولا عادة كخلاف البيع والهبة ○ وذكر في كتاب الدرايع انه يحرم اكل الشواء الذي يبطا حارا فيجتمع بخار فيه لانه سم قاتل وكل ما يستقر في القلب الا الماء الاجن واللحم المنتن انتهى وقد حكى في الروضة وجها انه يحرم اكل اللحم المنتن ايضا وان العمراني قال انه حسن على هذا التوجيه ولم ار هذه الزيادة في كلام العمراني وما ذكره الكرخي في الشواء ان صح انه قاتل نظر فيه ولا شك فيه ○

ابن عبد الملك بن محمد الجوشاني ابو احمد الاسفرايني وجوشان من محالها محلة منها قال ابن السمعاني امام فاضل مستقيم حسن السيرة قليل الاختلاط بالناس نقفه على الغزالي ببغداد ○ وسمع من ابي عبد الله الحميدي الحافظ قاله وافقه باسفرايين وذكر عليه مشيخته دعاه فكتبت عنه بنيسابور لاعز انشد بها قال انشدني ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري لنفسه

رُبَّ اخٍ سمحتُ فداقي ... وكنت من قبل اصطفيته
ذاك لاني ارتجيت رشدًا ... فلاح ان لا فلاح فيه

ابن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن احمد بن الصباغ ابو جعفر من ابي المظفر بن ابي غالب من بيت الفقه والدراية والقضاء ولد يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة ○ وتفقه على اسعد الميهني وابي منصور بن الرزاز وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وابي السعادات بن المتوكل على الله والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وابي القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ○ سمع منه عمر بن علي القرشي وسعيد بن هبة الله ومحمد بن المغيب الارجي وغيرهم وكانت له اجازته من ابن ماكولا والرزاز وولي التقاجز بدار الخلافة ثم عزل الان سيرته على ما ذكر ابن النجار لم تحمد ودرس بالنظامية نيابة عن مؤيد الدين يوسف الدمشقي فات في ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة ○

محمد بن عشتير بن معروف ابو بكر الشروطي نزيل بغداد تفقه على الكيا وسمع منه عبد الله بن المبارك بن الستطي وغيره ○ روى عنه ابن السمعاني وغيره وشروان بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها النون من نواحي دربند وعشتير بفتح العين المهملة بعدها شين معجمة ثم تاء فوقانية ثم راء ساكنة ثم راء ○ توفي في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ○

محمد بن علي بن محمد بن نظام الملك ابو علي تفقه على اسعد الميهني وعلي عزيزي وبرع في الفقه وتولى التدريس مدرسة جده والده ثم عزل منها ثم اعيد ونوظر اليه النظر في اوقافها وكان له حاكم عزيز وحرمة وافرة ثم عزل عنها فانيبا واعتقل مدة ثم افرج عنه فحج وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق ودرس بالغزالية

الى حين وفاته ○ وسمع الحديث من ابي منصور بن خيرون وابي الوقت السجزي وابي زرعة طاهر ابن محمد المقدسي قال ابن النجار وما اظنه روى شيئا لانه مات شابا مات سنة احدى وثمانين وخمسمائة ○

بن علي بن الحسن بن احمد بن علي بن الشهرزوري ابو المظفر القزويني ثم البغدادي سمع ابا الخطاب بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة وابا الفضل بن خيرون وغيرهم روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني وقال الشيخ فاضل ثقة دين خير له معرفة تامة بالعقار بصير والحساب وكان له دكان في سوق الرماحين يبيع فيه العطر والادوية وكان العلماء يقرؤون عليه الفرايض في دكانه قال وكانت وفاته في ذي الحجة سنة تسع وسبعين واربعمائة هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل انه ركب دجلة خارج الى بلاد الموصل ثم خرج منها الى همذان ثم زار دينور وماسبذان ومات بها قال ابن النجار قرات بخط ابي الفضل احمد بن صالح بن شافع الشاهد اتصل بنا الخبر بوفاة هذا الرجل بخلاط في سنة خمس وخمسين وخمسمائة قتل في رجب

ابن علي بن الحسن القاضي ابو بكر الميانجي الهمذاني قال ابن الصلاح فاضل وابن فاضل وابو فاضل فقيه ابن القاضي علي الميانجي وابو عبد القضاة محمد الله صحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي القضاء ببلدان قال وكان فاضلا ذكيا حسن الطارحة ○ روى لنا عنه ابو الفتوح محمد بن ابي جعفر الطائي بهمذان قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في المنتقيات ○ سمع القاضي محمد بن علي الميانجي بهمذان يقول كنت مع ابي اسحق العبور زابادي بنيسابور فسئل يوم النظير مسالة فبعض المتفقهة عن مسالة فاجاب فطالبه بالدليل وكان ابو المعالي بن الحبيب حاضرا فقال قوله صلى الله عليه وسلم واذا صمتما فصوما فقال ابو المعالي لم استدل قط بهذا الحديث في هذه المسالة لاني لم اعرف صحته فلان استدل به فيما بعد الاستدلال الشيخ به قال ابن الصلاح لعله عنى صحة الاستدلال لا صحة الحديث نفسه فانه لا يحسن فيه مثل هذا الظن قلت والدليل على انه لم يخرج عن ذلك قوله لم استدل به قط في هذه المسالة فان هذا العهد يتم انه يستدل به في غيرها ولو كان عدم استدلاله لضعفه لم يستدل به لا فيها ولا في غيرها وفي ترجمة الشيخ ابو اسحق عند بعضهم ان الشيخ حين خرج الى خراسان رشح لاصحبه جماعة من اصحابه الفضلاء منهم علي الميانجي وانما اراد بن علي الميانجي هذا فغلط في اسمه فان ابا علي الميانجي مات قبل ذلك بسنة احدى وسبعين ○

بن علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان ابو سعيد الحاوي الكلوذي العراقي وحاوان قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة وقد كتبنا في ابي عبد الله ايضا تفقه ببغداد على الغزالي والشاشي والكيا وبرع وتميز وسمع من ابي عبد الله الحميدي وابي سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وابي بكر الشامي القاضي وقرات المقامات على مولدها القسم الاخير منها على الحريري وله شرح المقامات وعيون المستفيد والفرق بين الراء والعين وحدث

بكتاب الجام العوام للغزالي عنه

سلام على عهد الهوى المتقادم ... وإن فنا اللاتي بجرعا حاسم
ودار الغنا الوحد فيها ومسكن ... يتمنا بها مع كل حور أنا عم
مسارع الشبي في الهوا ومنازل ... للصبو المصبي والوصل راس الدعاع

قال ابن النجار بلغني ان مولده في سنة ثمان وستين واربعمائة ولم يؤرخ وفاته ولم يحدث عنه عبد الله ابو عبد الله الحراني المتعبد اذ من تلامذة الغزالي والشاشي والكيا والكيا الشاشي لقبه المحدث ابو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بأربل ○ وسمع منه ذكر شيخنا الذهبي انه توفي بعد الاربعين وخمسمائة فلا ادري هل هو هذا او غيره ○

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر ابو عبد الله بن المبارك ابو بكر من اهل حيان احد بلاد الاندلس دخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقي الاية ونفقه بسنجار حتى مهر في المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مدة ثم عاد الى بغداد بعد فتنة الغز وتوجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن مدينة حلب الى ان توفي بها ○ سمع بدمشق ابا الحسن علي بن المسلم السلمي وببغداد ابا القاسم بن الحصين وبنيسابور ابا القاسم سهل بن ابراهيم المسجدي وبمرو ابا منصور محمد بن علي الكراعي ○ روى عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن التميمي وعرض توفي بحلب سنة ثلاث وستين وخمسمائة ○

محمد ابن علي بن عبد الواحد ابو راشد من اهل طبرستان كان زاهدا متقشفا تحامى بعض الجوائز وحدة ستين عدديه ثم رجع الى اهله وتوفي بها ليلة الاحد لثلاث بقين من جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقبره معروف هناك يزار ويتبرك به وقد ولد سابع عشر جمادي الاخرة سنة سبع وثلاثين واربعمائة ترجمه بن باطيش ○

محمد بن علي بن علي الخطيب ابو بكر من اهل بروجرد قدم بغداد ونفقه على اسعد المهيني ثم سافر الى خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتى برع وسمع الحديث هناك من جماعة ثم صحب الشيخ يوسف بن ايوب الزاهد وسلك طريق التزهد والخلوة والانقطاع الى الله تعالى وحج مولده سنة اربع وتسعين واربعمائة ○ ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة ○

محمد بن علي بن ابي علي الفالي صاحب كتاب احترازات المهذب وله كتاب آخر في مستغرب الفاظه وفي اسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرائض كان من اهل الفهم ○

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله الركبي المعروف بابن المنجنية فقيه فاضل صدوق كتبنا ما ثبت بالرحمة بكرة الثلاثاء سابع ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة عن ثمانين سنة ارخه بن باطيش ○

محمد بن علي بن شنبيذ وزاذ الآبرزي بتشديد اللام وكسر الراء والزاي اي بسنة الى الابرز

قرية من طبرستان ابو جعفر قال بن السمعاني شاب صالح دين حريص على طلب الحديث قال وسمع بنيسابور ابا سعد الحيري وعبد الغفار الشيروي وببلده اصل ابا المحاسن الروياني وغيرهم ○ روى عنه بن كامل المبارز الخفاف وكانت وفاته ببغداد في تاسع عشر المحرم سنة ثمان عشرة وخمسمائة بالمارستان العضدي ○

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي قاضي قضاة الشام محيي الدين ابو المعالي بن قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنتجب بن قاضي القضاة ابي المعالي القرشي العثماني علي بابذكرون بن الزكي ولد سنة خمسين وخمسمائة وتفقه على مذهب عمه جماعة ○ وسمع من والده وعبد الرحمن بن ابي الحسن الدارابي والصائن هبة الله بن عساكر وجماعة ○ روى عنه الشهاب القرشي والمحدث بن عساكر وجماعة وحدث عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وكان فقيها اديبا مشتغلا بليغا فصيحا قال ابو شامة كان عالما صالحا حسن الخط واللفظ وشهد فتح بيت المقدس وكان اول من خطب بالمسجد الاقصى بعد ما نظاه وكتب من الحاصر الها فلم يتقدم عليه غيره واتى بتلك الخطبة البليغة المفتتحة بمحمدات الكتاب العزيز ○ ثم قال الحمد لله معز الاسلام بنصره ○ ومذل الشرك بقهره الى آخر الخطبة وكان له من العمر يومئذ ثلاثا وثلاثون سنة وكان يتولى ناظر الجامع الاموي بنفسه واسمه الى الان موجود على سمره قبة البسر بخط كوفي بيض وهو ظاهر في الجهة الشرقية فيه ان ذلك قد قصر في مباشرته وكان فوض النفس تاب في اول امره في الحكم عن ابيه ابي عصرون ثم تظاهر بترك النيابة واشار ان يضرب على علامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك فلزم بيته ابي عصرون من يتوب عنه فاشير عليه بالخطيب ضياء الدين الدولعي فارسل اليه خلعة النيابة فلم يقبل فارسلها الى جمال الدين الخراساني فقبل وناب عنه واستمر ابن المزكي بلازم بيته الى ان توفي بها ابي عصرون فولاه السلطان القضاء وعظمت زلفته عنده ثم اضطرب حاله في آخر عمره وحجرت له قصبة مع الاسمعيلية لسبب قتل شخص منهم فلذلك فتح باسرنا الى الجامع من دكان التي بباب البريد لاجل صلاة الجمعة ○ توفي في سابع شعبان سنة ثمان وستين وخمسمائة وله ثمان واربعون سنة

محمد بن علي بن مهران الحلوي ابو عبد الله العفيف الزاهد الجزري نفقه على الكيا ابي الحسن الهراسي ببغداد وعاد الى بلد الجزيرة العمرية واستقر بزاوية له معروفة به في الجزيرة قال بن باطيش وظهرت له آثار جميلة وكرامات كثيرة قال وله اصحاب فضلاء كثيرة وتوفي بدار بكر في سنة سبع واربعين وخمسمائة ○

محمد بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصبهاني

صاحبنا التفاسيف ولدني ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وسمع حضورا في سنة ثلاث باصبهان
والده من ابي سهل محمد بن محمد المطرز وعدة المطرز تلك السنة ○ وسمع ايضا من ابي منصور
محمد بن عبد الله بن سدوية النرسي وطبقة وعالم البرجي وابي علي الحداد وابي الفضل محمد بن
طاهر الحافظ وابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرج وعمته الدينورية الحسين
وفاطمة الحوزدانية وابي العز بن كادش وخلق كثير ببلده وببغداد وهمدان ○ وروى عنه
الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الجاربردي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي
والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي معشر الاصبهاني والتناصح بن الحنبلي وخلق كثير
○ ومن مصنفاته الكتاب المشهور في نتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم وكتاب
الاخبار الطوالات مجلد وكتاب تتمة الغرباء وكتاب اللطايف في المعارف وكتاب
الوظايف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعرض منذ حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم
على اسمعيل الحافظ كل بعد المدة حتى صار اوحد زمانه وقته وشيخ زمانه اسنادا
وحفظا وقال بعد المجاراة انتشر علمه في الافاق وكتب عنه الحفاظ واجتمع لهما لم يجتمع لغيره
من الحفظ والعلم والتقدم والاتقان والدين والصلاح وسداد الطريقة وصحة الضبط والنقل
وحسن التصانيف قال ونقفه على ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي قال وهو في النحو
واللغة قال وسمعت ابا عبد الله بن حماد ناش يقول كان الحافظ ابو موسى كنزنا ○ يقول ابو موسى
كنز مخفي ○ وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل من المسموعات باصبهان خاصة
ما لم يحصل لاحد في زمانه وانضم الى كثرة سموعاته الاتقان قال ونفقه الذي لم نره لاحد
من حفاظ الحديث في زماننا الدين يتسير بتبحر به ويتفوق منه ولا نقبل من احد شيا فط ○
وقال الحسن بن يوسف بن الغماز التاوري كنت في مدينة الحان فجاءني رجل فسالني عن
رويا فقال رايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه رويا الكبار وان صدقت
رويا ك يموت امام لا نظير له في زمانه فان هذا للشافعي توفي حالة وفاة الشافعي والبويطي
واحمد بن حنبل فما زلنا نعيش حتى جانا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى ○ وعن عبد الله
محمد الحمندي لما دفن ابو موسى لم يكادوا يفرغون حتى قطر غطيم في الحر الشديد
وكان المشاهد لذلك باصبهان قال وكان الحافظ ابو موسى قد ذكر في اخر املاه انه متى
مات في كل مائة من له عند الله منزلة رفيعة لبعث الله سحابا يوم موته علامة للمغفرة
له ولمن صلى عليه فوقع ذلك له عند موته كما كان تحدث في حياته ○ توفي رحمه الله باصبهان
يوم الاربعاء منتصف النهار تاسع جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة ودفن بالمصلى
خلف محراب الجامع قال ابو البركات محمد بن محمود الدوتدلسي وصنف الامية في مناقبه قصايد كثيرة

ومن الغرايب والفوايد عنه

نقل بن الاثير ان ابا موسى الحافظ رحمه الله حدث عن مكي بن احمد البردعي عن اسحاق بن ابراهيم
الطوسي انه قال رايت سرير ملك الهند محمد بن قتوح فقال لي انت تعمل لستمائة سنة
وخمس وعشرين سنة وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كتابا مع عشرة
من اصحابه فيهم اسامة وحذيفة وسفينة وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري
وانه قتل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم قلت سرير ملك السند ١٥٧
المهلة ثم راسا كنه ثم باموحده بعدها الوساكنه ثم ثا مثلثة ثم ميم مفتوحه وقد
انكر بن الاثير على ابي موسى ذكر له هذا في الصحابة وهو موضع الانكار على مثل ابي موسى

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغياني ابو شجاع التراويزي بن اخي الامام
ابي نصر الارغياني ولد بقرية تراويز من ناحية ارغيان سنة تسعين واربعمايه
ذكر بن السمعاني في التحبير ولم يؤرخ وفاته وقال فقيه فاضل عارف بالمذهب حافظ
له مناظر حسن السيرة ديّن ورع تفقه على الامامين عمر بن محمد السرخسي وابراهيم
المروروذي واقام بمرو مدة ثم انتقل الى نيشابور وولي امانة مسجد عقيل
بعد عمه وبقي يخيط الناس ○ سمع ابا بكر الشيروي وعنه قال سمعت منه احاديث يسيرة بنيسابور

محمد بن عمر بن محمد بن محمد **ابو عبد الله الثامني** من الفقهاء العباد ثقة مرو
على التعوي وحدث عنه بالاربعين الصغرى له رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني
توفي في شعبان سنة ست وخمسين وخمسمايه وله بضع وسبعون سنة ○

محمد بن عمر بن يوسف الارموي القاضي ابو الفضل من اهل ارمية ولد في صفر
سنة تسع وخمسين واربعمايه بنيسابور وسمع صغار اصحاب ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي
بالله وعبد الصمد بن المامون وتفرد عنهم بالسماع وسمع ايضا من ابي الحسين بن النقور
وابي موسى الزينبي وغيرهما ○ حدث عنه بن عساكر وابو المظفر بن السمعاني وعبد الخالق
بن اسعد وعمر بن طبرزد واسعد بن المنجا وخلايق اخر توفي بالفتح بن عبد السلام
وكان اسعد من تفقي بعبد الواحد فقيها فاضلا من تلامذة ابي اسحاق الشيرازي قال
ابن السمعاني هو فقيه امام متدين ثقة صالح حسن الكلام في المسايل كثير التلاوة
للقرآن قلت وولي قضاء دبيل العاقولي مدة ومات في رجب سنة سبع واربعين وخمسمايه ○

محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد ابي العباس **ابو عبد الله الفراوي**
ثم النيسابوري الملقب فقيه الحرم مولده تقديرا سنة احدى واربعين واربعمايه بنيسابور
وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع مجزء ابن مجيد من عمر بن سرور ○ وسمع من
شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني اجازة وسمع منه في هذه السنة التي قلنا انه ولد تقديرا
وسمع ايضا من ابي سعد المتجبر دي وابي بكر البيهقي وسعيد العيار وابي القاسم القشيري

وابي سهل الحفصي وابي عثمان سعيد بن محمد النجيبي وابو يعلى اسحق اخي الصابوني والشيخ
ابي اسحق الشيرازي المقدم الى بغداد رسولا وامام الحرمين ابي المعالي الجويني
ن وبغداد من ابي نصر المزيدي وعاصم بن الحسن وتد اخل بن البخاري بذكره
في الدلائل مع ذكر ابن السمعاني له وتشكر لمسلم وبدلايل النبوة للبيهقي والاسما
والصفات له والدعوات له والبعث له ن روى عنه ابو اسعد بن السمعاني وقال
امام كثير المناظرة واعظ حسن الاخلاق والمعاشرة كثير التبسم قليل الضحك رأيته
سنين في مثله ن والحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو اعلي الهمداني وابو الحسن المرادي
ومحمد بن علي بن ياسر الجناني ومحمد بن علي بن صدقة الحراني واحمد بن اسمعيل القزويني
وابو اسعد عبد الله بن عمر الصفار وعبد الرحيم بن عبد الرحمن المستعري ومنصور بن
عبد المنعم الفراوي وخلق آخرهم وفاة الموفق الطوسي ذكره عبدا لغافر في السياق
فقال فقيه فقهاء الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد ونشأ بين العربية
ووصل اليه بركات انفاسهم ن درس علي زين الاسلام القشيري الاصول والتفسير ثم
اختلف الي مجلس امام الحرمين وكان درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول
وصار من جملة المذكورين من اصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد واظهر
العلم بالحرمين وكان سنيا محبا اثر وذكر ونشر العلم وعاد الي نيسابور وما تولى قط
حتى الدم ولا شيئا الصالحين من التواضع والتنذل مع الملابس والمعاش ولبس
كلبابه المسروقة لاجل اله بالمدرسة النظامية مصاحف ودرس بالمدرسة الناصحية
وامّ بمسجد المطيرة وعقد مجلس الاملاء يوم الاحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد
والمواعظ النهج وحدث بالصحيحين وغريب الخطابي وغير ذلك والله يزيده في مدته
ويبيح في نهلته انتهى كلام المسلمين فوائده ن قال ابو سعد بن السمعاني سمعت عبد الرشيد
ابن عبد الطبري يمرو يقول الفراوي الثقة راوي قال ابو اسعد وسمعت الفراوي يقول
كنا نشح شديدا في عوانة علي ابي القاسم القشيري وكان يحضر حلقته من المشتهرين
يجلس بجنب الشيخ وكان القاري ابي طاهر قرأ علي الشيخ ان بعد قراءة جملة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم
يوما وخرج الشيخ علي العادة وكان في اكثر الاوقات يخرج ويقعد وعليه قميص اسود خشن
وعمامة مخرقة وكنت اظن ان والده يكبر الكتاب علي ذلك الزي فشرع ابي في القراءة
فقلت يا سيدي علي من تقرأ والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان شيخك ذلك الشخص
قلت نعم فضاق صدره واستوحش وقال يا بني شيخك هذا القاعد وعلم ذلك المكان ثم اعاد لي
من اول الكتاب اليه ن قال ابو اسعد ايضا سمعت عبد الرزاق بن ابي نصر الطبسي يقول قرأ
صحيح مسلم علي الفراوي بسبع عشرة نوبة ففي اخر الايام قال لي اذا انا مت او صرت ان تحضر

غسل

تسأل وان تصلي انت بعض ذي الدكر وان تدخل لسانك في في فانك قرأت به كتير احدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت املى الفراوي اكثر من الف مجلس واسند تعلو الاسناد مع التبحر
بالعلم والديانة المتينة رحمه الله ن قال ابن السمعاني واذكر انا في رمضان سنة ثلاثين وجملنا
نختمه علي زقاقنا الي قرب مسلم بن الحجاج بنيسابور انا ذلك الختام الصحيح عند قبر المصنف فبعد
ان فرغ القارئ من قراءة الكتاب بكي ودعا وابكى الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب لا ينقرأ
على بعد هذا وكان قوله هذا في شهر رمضان وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك بل توفي في شوال
ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين من سنة ثلاثين وحملناه ودفن عند بن خزيمة رضي الله عنهما

ومن الفوائد والمسائل في ترجمة

محمد ابو الفضل بن محمد بن المعتمد الشيخ الامام ابو الفتوح الاسعدابادي
احد الائمة المشهورين في العبادة الناصرين للسنة الصابرين على ما ينوبهم من الاذى في ذلك ولد
في سنة اربع وسبعين واربعمائة باسعداباد ن سمع نيسابور ابا الحسن المديني وبهمدان
سرويه بن شهردار وعنه ما ن روى عنه الحافظان ابن عساكر وابن السمعاني وغيرهما
قال ابن عساكر هو اخر من رأيته لسانا ن واكثرهم فيما يورد اعرابا واحسانا ن واسرعهم
عند السؤال جوابا ن واسلسهم عند الايراد خطابا ن مع ما رزق لزوم صحة العقيدة من المحبة
الكرية والخصال الحميدة ن من قلة المبالاة للدنيا ن وعدم المبالاة للدنيء الدنية العلياء
والاقبال على ارشاد الخلق ن وبذل النفس في نصرة الحق ن والصلابة في الدين ن واظهار
صحة اليقين ن وما ينضاف الي هذه الشيم ن من سعة النفس وشدة الكرم ن والتحابا التصوف
والزهادة ن والتخلي لوظايف العبادة ن والاستحثاث على دوام المجاهدة ن والفوز في العرصات
بالشهادة ن وقال ابن السمعاني اما واعظ هلو الكلام حلو الوعظ فصيح العبارة
ن ظريف الاشارة ن حلو الايراد ن وكان واحد وقته في مذهب الاشعري وله في التصوف قدم
راسخ وكلام رقيق صنف في الحقيقة كتابا سماه كتاب كشف الاسرار وبيان العمل
وبث الاسرار وغير ذلك ن قال وورد بغداد سنة خمس عشرة وظهر له القبول التام من الخاص
والعام وكان يتكلم على مذهب الاشعري فغارت عليه الحنابلة ووقعت فتن فامر الخليفة باخراجه
فخرج الي واسط ولي المختفي فعاد واستوطن بغداد فلم يزل يحط ويظهر مذهب الاشعري الي ان عادت
الفتن على عادتها فاخرج ثانيا من سنة واد وكه اجله ن قال الحافظ رحمه الله بلغني انه لما
وقعت له الواقعة ببغداد احتمى اليه جماعة من اصحابه وسألوا اليه ما يتوقعونه من وحشة
فراقه فقال لعلي ذلك حيث قال فكان كما قال خرج من بغداد متوجها الي خراسان فاصابه مدمن
البطن فانه غير بها حبطا ماشيا او ركب ببسطام الي جنب قبر ابي يزيد البسطامي في شهور سنة ثمان

غسل

وثلاثين وخمسمائة وحكى جماعة من اهل بسطام ان قيم مسجد ابي يزيد راه في المنام وهو يقول له غدا يجي اخي
ويكون في ضيافتك فقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له وقت الطعام ثلاثة ايام ببسطام ثم مات ○ قال وبلغني
من وجه آخر ان قيم مسجد ابي يزيد راى ابا يزيد في النوم في الليلة التي في صبيحتها دفن الامام
ابو الفتوح وهو يقول له غدا يجيء الي جنبي رجل صالح فاحفر له قبرا فاضيع القيم وحفر القبر
وبلغني الصحيفة التي قدم بها فوجده قد دفن الى جنبه ○ ومن وجه آخر راى ابا يزيد
يكبس الرباط ويملأ الاناء التي فيه ماء وقدم الشيخ ابو الفتوح قال الحافظ وسمعت خطيب
بسطام يقول سمعت شيخنا ابا الفتوح نكا ان بن حافتي القبر وصدري اربع اصابع فقال له
وتخبرت من الضيقة فاذا انا بعد ذلك بسعة كثيرة في القبر وكانه اخذ من يدي فاخذني الغشا
واصعد من القبر وانا لا اعقل ○ وقال ابن السمعاني وقد ذكر امام واعظ حلو الكلام حسن
الوعظ فصيح العبارة ظريف الجملة ○

محمد بن نصر بن علي الحارثي ابو الفتح وصار شلا بفتح الميم بعدها الف ساكنة ثم زا
مكسورة ثم كاف من قزاطوس من نجباء تلامذة الغزالي ○ سمع ابا القاسم الروياني ونصر الله بن
احمد الخشنامي وابا عمرو عثمان بن محمد الطرازي وغيرهم ○ سمع منه ابنه السمعاني وولده عبد
الرحيم بن السمعاني قال ابو سعد بارع في اللغة وكان مصيبا في الفتاوي حسن الكلام في
المسائل عارفا بالاصول قلت وهو شيخ الشيخ شهاب الدين الطوسي وكان يلقب بالمخبر توفي
يوم عيد الفطر او في رمضان سنة تسع واربعين وخمسمائة في فتنة الغز قتل بمرات من الحتوف ○

محمد بن الحاسب بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي ابو البركات الحاسب الخازن
كذا كان يلقب ولد بباريك في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة او سنة اربع ونقله ببغداد على الشيخ ابي
اسحق الشيرازي وسمع منه ومن ابي نصر الزينبي وعبد العزيز بن علي الانماطي وابي بكر بن
خلف الشنتريني وابي حامد احمد بن محمد الشنجاني وغيرهم ببغداد وبلاد خراسان ○ روى عنه
ابنه السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة وولي القضا بعدة بلاد من بلاد الجزيرة
والشام قال ابن السمعاني كان احد الفضلا المعروفين توفي ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ○

محمد بن ميان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري نقله على ابي اسحق الشيرازي وكان من
اعيان تلامذته وكان صهرا لفخر الاسلام ابي بكر الشاشي وخالا لاولاده ولد سنة خمس واربعين
واربعمائة وولي قضا البصرة والتدريس بها بالمدرسة النظامية حدث بيسير عن شيخه
ابي اسحق ○ روى عنه ولده القاضي ابو المعالي محمد توفي بالبصرة ليلة الجمعة ودفن
يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ثلاث وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن بن ابي النقاب بن الحسن البغدادي
احد اصحاب المذهب ولد سنة خمس وسبعين واربعمائة وحدث عن ابي عبد الله الصالحي وابي الخطاب نصر

بن البطر

بن المظفر وياسين بن بندار وابي عبد الله بن السري وجعفر السراج وابي بكر الطوسي وابي غالب
الباقلاني وابي الحسين بن الطيوري واخرين ○ روى عنه عبد الخالق بن اسد وابو سعد بن السمعاني
واحمد بن طارق الكرلي والفتح بن عبد السلام وجماعة اخرهم وفاة ابو الحسن القطيعي وتفقه على مخبر
الاسلام الشاشي وصنف بوجيه التنبيه وهو اول شرح وضع على التنبيه وكان بديع الخط سجيل
الناس على اخذ خطه في الفتاوي لحسن خطه لا للحاجة الى الفتيا ○ قال ابن السمعاني هو احد ائمة
الشافعية ببغداد برع في العلم وهو مصيب في فتاويه وله السيرة الحسنة والطريقة الجميلة
حسن العيش تارك التكلف على طريقة السلف جلس بمسجده الذي بالدحنة لا يخرج منه الا بقدر
الحاجة ○ وقال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة المذهب ونقل نصوص الشافعي ووجوه اصحابه
وله في النظر والخلاف اليد الباسطة وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية ○ وقال ابن
السمعاني هو الذي تفقه بالمتنوري بالسرية الساعة ببغداد كان قد تلقى المسئلة
السريجية من شيخه فخر الاسلام الشاشي وفخر الاسلام تلقاها ذلك من شيخه ابي اسحق الشيرازي
وابو اسحق تلقاها ذلك من شيخه القاضي ابي الطيب وقد خرج ابو الرضا احمد بن طارق بن سنان
الكرخي لابن الخل مشيخه عن كل شيخ حديث واحد بالسماع ووقع لنا بعلو الجزء الاول

ومن شعر ابن الخل من ابيات

بلغه عني بانني لعهده موفيته ... ما اكثر الوشاة بين شرابي والفضا زاري
يا ايها النفس لا تيأسي ودي ... في قلبه مثل همرايج غادي

توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ○ اخبرنا

محمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن الرسولي ابو السعادات سافر الى خراسان وجال
في بلادها واستوطن بالاخرة اسفرايين الى ان توفي بها سمع جعفر السراج وابا القاسم
ابن بيان وحدث بنيسابور ○ روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وله شعر حسن ونقله
على الكيا الهراسي ○ توفي باسفرايين سنة اربع واربعين وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن الد بضم الالف واللام
العماد الكاتب المعروف بابن اخي العماد من اهل اصبهان من بيت الرياسة
والسؤدد وتولى احد من تصرف الاب نظما ونثرا وشاع اسمه بالبلاد ولد باصبهان في ثاني جمادى
الاخرة سنة تسع عشر وخمسمائة وقدم بغداد وتفقه على ابي منصور ابن الرزاز وانتقل الخلاف
والنحو والادب وسمع من ابن الرزاز وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام
وابي بكر بن الاشقر وابي القاسم علي بن الصباغ وطائفة واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو
عبد الله البزاوري ثم عاد الى اصبهان وتفقه بها اتفقا على ابي المعالي المزكي وبمحمد بن عبد اللطيف
الخجندي ثم عاد الى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة وقدم مصر وسمع من السلفي وغيره

العماد الكاتب

وروى عنه بن خليل والشهاب القوصي والعز عبد العزيز بن عثمان الارتيلي والشرف محمد بن ابراهيم
بن علي الانصاري والتاج الفزطي واخرون ورد الى دمشق في ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسة
العادلية ثم عاد الى العراق ثم لما اخذ صلاح الدين الشام عاد اليها ومدحه ولزم ركابه المجاز استكتبه
وصار يضاهي الوزراء ومرتبته تدانين مرتبة القاضي الفاضل فاذا انقطع الفاضل يشغل
بغرض لازم هو السلطان ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في اعز جانب وانعم تنعمه والدنيا
تخدمه والارزاق تنصرف بها قلمه ولسانه الى ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت سوق العلم
والدين بوفاته استوطن دمشق ولزم تدريس العمادية ○ ومن تصانيفه الخريدة والدرة
الشامي والفتح القدسي وغير ذلك ○ قال بن النجار وكان من اعلم المتقنين فقها وخلافا واصولا
ونحوا ولغة ومعرفة بالتواريخ وايام الناس وما زال يكتب ويحصل ويجمع ويؤلف ويصنف
ثم وصفه بالادب وصنف كتبا في ذلك وهو فيه كما قال واجاد واكثر ما يعاب عليه كثرة استعماله للجناس لاسيما
في النثر بحيث تضيق به الانفاس ويكاد لا يترك للنبذة الواحدة محالا واما تحسين الجناس
اذا خف على القلب واللسان ولم يتعمد الترتيب وقد ذكره صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح
الدين خليل بن ايبك الصفدي رحمه الله وقال بعد ان ذكر قدرته على كل من النظم والنثر اركى
ان شغره الطف من نثره لان الجناس في نثره واما النظم فكان الوزن يعينه ربما يقع
فلا يتعمد بتمكن من الجناس ثم ذكر من كلام العماد الكاتب عن الجناس قوله ○ فلما اراد الله الساعة
التي جلاها لوقتها ○ والاية التي لا اخت لها ○ فتقول هي اكبر من اختها ○ أغضت الليلة
الماطلة الى مخرها ○ ووصلت الدنيا الحامل المي تمامها ○ سهر لها ○ وخانات بواحدها التي تفاني
اليه الاعداد ○ وسلكها الذي ليس له الارض نساط والسماحة والحنك اطناب والحياء اركانه ○
والشمس دينارة ○ والنظر دراهم والاملاك احتكم والنجوم اولاده ○ وما هذا الا كان خالنا
من الجناس عذب في السمع وقعه ○ واتسع في الاحسان صنعه ورشقه اللب مدامته ○
وكان عند من له ذوق اليه من تقريبه حمامه ○ ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله
من خراب مكانه ○ فوقف الخادم عليه واقام في شكر فيض نصله المستفيض ○ وتبلج
وجه وجاهته ○ وتمادى تباشاقيته ○ ما عرقته من عوارفه البيض ○ ثم قال فانظر الى لفظ
هذا التركيب ○ ونفسه في هذا الترتيب والامر كما وصف ولقد كمح نفسي سمعي نواخ
ابواب الخريدة لما كثر فيها الجناس ورد العجز على الصدر ولكن قد يقع له الجناس المطبوع
والكثير ما يكون في شغره كقوله من مطلع قصيدة يمتدح الفاضل وكتب له وقد سايد
القاضي الفاضل في القضاء وقد اعتشر الغبار لكثرة فرسان العسكر ○

اما الغبار فانه ... مما اثارته السنابك
والجو منه مظلم ... لكنه انارته السنابك

يا دهر

يا دهر لي عبد الرحيم ... فلست اخشى بعد نابك

وبينه وبين القاضي الفاضل ابيات بطول شرحها ومن لطائفها قوله للقاضي الفاضل وهو يسايره
سر فلا كبا بك الفرس ... فاجابه القاضي بقوله ○ دام علا العماد

ولا يخفى ان جواب القاضي ارشق واحلا من كلام العماد وان بين كلا بيهما تفاوتا في العماد بديهة مستهل
رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ○ ومن شعره ولله در القائل

لا ساحل له غير انا نورد من حسنه ونلقاه بالشكر

وما كل بيت شل شعر قلته ... ومن ذا يقيس الباذل الجود بالنضر
وما عمر حتى هان شعري هانني ... وللسنة الغراء عزي على الدهر

وقال

بحق الذي جلت قلبي لواحظه ... وحلت لدعاة الحب في كبدي
ما قلت ناظرم سقما بلا الم ... سكر بلا قدح جرح بلا قود
معشق الدر من بيته ومن صلف ... مروح العطف من ليل ومن صعد
عما تحياه هند نار الصبا شغل ... ورد خده من ماء الحياة ندي

وقال

وما هذه الايام الا صحايف ... يؤرخ فيها ثم يمحى ويمحق
ولم ار مثلي قد تبرنا لمتي ... يوشحها الاهمال والعمر يخلق

وقال

اقنع ولا تطمع فان الغنى ... كل له في عزه التنفس
وانما ينقص بعد الفتى ... لا يأخذه الضراء من الشمس

وقال ابو صخر بن يحيى بن العوام ممتحنا فقال لمن حاضره قل شيئا من

الغرام

محمد بن الحسن بن الحسين بن حسكويه من مرو ابو الفارسي ابو عبد الله

ابن ابي نصر من اهل فارس تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا الحسين بن النقور وعبد الله بن محمد
الصيرفيين وابا القاسم بن البسري وعبد العزيز بن علي الانماطي وغيرهم ○ روى عنه ابو عامر
العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله تجربات وتواليف ومختارات ○ مولده سنة اربعين
ومات في شوال سنة سبع وخمسمائة ودفن عند قبر ابيه ○

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله المهيني ابو المكارم ○

محمد بن محمد بن عبيس ابو القاسم الساوي قاضي مدينة ساوة ○ مولده يوم الجمعة السابع
والعشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ○

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المطهر بن علي قاضي القضاة محيي الدين ابو حامد
ابن قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل بن الشهرزوري الموصلي تفقه ببغداد على ابي منصور
بن الرزاز وسمع من عمه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله محمد بن علي
الانصاري قدم الشام وناب في الحكم عن ابيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاءها

ودرس بمدرسته النظامية بها ولكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي وكان جوادا
سريا قيل انه انفق في بعض رسائله الى بغداد اربعين الف دينار اسره على الفقهاء والادباء والشعراء
وقيل انه في سنة واحدة حكمه بالموصل لم يحتمل غير ما على دينارين فما دونها بل كان يرمي عنه

لهذا اتخذا كلي وساقا نعامة ... وقد ستنا بشر وجوجؤ صيغم
حسبتها اقاحي الرمل طلا وانعما ... عليها جياد الخيل بالقر اسدا لكم

هو من ذوى

فامن بإثبات الصفات ادلة ... فصمت ظهور جماعة التعطيل
وطلائع التنزيه لما افتلت ... هوت بهوى التشبيه والتمثيل
فالحق ناصره الله جسمنا ... بأدلة الاحبار والتنزيل
من لم يكن بالشرع عنه يذعن ... القاه فرط الجهل في التضليل

توفي في رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وله اثنتان وستون سنة بالموصل

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طلحة المروزي الحافظ ابو طاهر السنجي
المؤذن الخطيب ولد بقرية سنج الغطمي في سنة ثلاث وستين وار بعمائة او قبلها وسمع الكثير
ورحل الى نيسابور وبغداد واصبهان وتفقه على الامام ابي المظفر السمعاني وعلي ابي الفتوح
وسمع اسماعيل بن محمد الزاهري وابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المديني وعمر
ابن احمد الخشاب وقتيبة بن عبد الرحمن الصفراني وثابت بن بندار وشعفر السراج
وابا بكر احمد بن محمد بن الحافظ ابن بردوه وخلقا سواهم روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم
قال ابو سعد بن السمعاني كان من افاضل اصحاب الدبري الحصري والسعدي سمع الكثير منه ونسخ
لنفسه وبرع وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين كان يتولى خطابة المرو في الجامع الاقدم توفي في شوال
سنة ثمان واربعين وخمسمائة قلت ولم شيخ اجازة محمد بن ابي بكر بن عثمان ابو الطاهر
السنجي فقيه صالح من اصحاب يوسف الهمداني ابو احمد وابراهيم الصفار الزاهد وهو ايضا من
شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم مات بعد ... واسنده بخمس وخمسين وخمسمائة
فينبغي ان يتفطن له لسبلا يشتبه بهذا

محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني ابو الفتوح الطائي صاحب الاربعين
الطائية التي اخبرنا بجميعها ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه بالسند اليه وقد حدث عنها الكثير
في هذا الكتاب وهو من اجلاء من وضع في هذا النوع ولد سنة خمس وسبعين واربعمائة بهمدان
وسمع قتيبة بن عبد الرحمن الستغرابي وعبد الرحمن بن حمد الدولي وطريف بن محمد وعبد الغفار

السروي

السروي والد الرئيس ذاك الاسلام ابا بكر بن السمعاني وشيرويه الديلمي وابن طاهر المقدسي
وابا القاسم بن بيان الرزاز روى عنه محمد بن عبد الله بن المنا الصوفي والحسن بن الزبيدي
وجماعة احدهم ابن الكنغال قال ابن السمعاني يرجع الى نصيب من العلوم حدثنا وافتا وادبا
ووعظا وعبر ذلك تفقه على والدي بمرو واقام عنده سنين كتبت عنده في الرحلة الى بعد ان
نيف على سنة خمس وخمسين وخمسمائة

محمد بن محمد بن علي الخزرجي بالخاء المعجمة المضمومة والزاي منسوب الى بني خزرج
ابو الفتح الواعظ نزيل الري عقد له ببغداد مجلس الوعظ والحديث واستملا عليه ابو بكر بن الخاضبة
سمع عبد الغفار الفارسي وابا الخير محمد بن ابي عمران الصفار وابا القاسم القشيري فاروى
عنه محمد بن هبة الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن الوعظ
مليح الاشارة قال ابن الجوزي لكنه كان يروي الكثير من الموضوعات قال وكذلك مجالس الغزالي
وابن الغبار يروي فيها العجايب والمعاني التي لا اشك انها مستحيلة واطال في ذلك ولعمري الامر
سلما لابن الجوزي فلم ندر في كلام احد منهم ما يخالف الشرع واما رواية الحديث الموضوع
فقد يقع من كلا منهم وما ذلك الا لعدم معرفتهم بكونه موضوعا فلا يعاب عليهم والحالة هذه
وليس ابن الجوزي عندنا بحيث يتكلم في مثل هؤلاء توفي في الخريم بالري في المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة

محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل ابو حامد الغزالي حجة الاسلام
زين الدين الذي تنتهي اليه دار السلام حامي اشتات العلوم والمتقرر في المنقول منها
والمفهوم جمعت الائمة قبله بشتا ولم يتتبع منه بالغاية وما وثق عند مطلب ورآه مطلبا
لاصحاب البداية والنهاية

حللت ملم اترك للنسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مطلب

حتى اخل من الفرائض كل حضض تبلغ السها واخذ من بزان البدع كل ما لا ينقطع ابدا
المحيا لذي نفسها كان رضي الله عنه صنعة من صنع الخلق وكلمة الطور العظم
وتعصر الخلق ولكن بتل ما بعصر الحبر الدرر النظم حار الناس الى ورده فيه الغلاسفة احوج
من الظلم لمصابيح السما وارتد بسن الحد الى فطرات الماء فلم يزل بنا مثل عن الدين
الحنيفي بحلا ذي متالة ويحمي حوزة الدين ولا يلطخ بدم المعتدي حد نصاله حتى اصبح
الدين وثيق العرى وانكشت عنا هيا المشكلات وكانت الاحد نا مفترا هدا مع ورع
طوى عليه ضميره وخلوة لم يتحدث بها عنه الطاعة سميره وتحريد نراه يرد
يكد في بحر الشر جنده وما هم الفي الصميمية كي تخوف رحله والزاد حتى نعله الفاطا
ترك الدنيا وزاخرها وافبل على الله يعامله في سره وجهره ولد بطوس سنة خمس واربعمائة
وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فلما حضرته الوفاة اوصى به وباخيه احمد الى صديق
له متصوف من اهل الخير وقال له ان لي لتاسفا عظيما على تعلم الخط واشتهي استدراكه فافتني

بمشأد ولم حر
مدهب
تتضاءل بين يديه
وتتوارا وتبدوا
عالما الا انه هواه
يشرف نهارا
وبشرا حر

في ولديه هذين فعلهما ولا عليك ان تبعد من ذلك جميع ما اخلفه لهما فلما مات اقبل الصوفي على تعليمهما
الى ان فني ذلك التراث اليسير الذي كان خلفه لهما ابوهما وتغذر على الصوفي القيام بقوتهما فقال لهما
اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان لكما وانا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فاواسيكما به
واصلح ما ارى لكما ان تلحقا المدرسة كاحد من طلبة العلم فتحصل لكما قوت تعيشكما على وقتكما
فعلا ذلك وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالي يحكي هذا ويقول طلبنا العلم لغير الله
فابى ان يكون الا لله ويحكي ان اباه كان فقيرا صالحا لا يأكل الا من كسب يده في عمل غزل الصوف
ويطوف على الفقهاء ويجالسهم ويتوفر على خدمتهم ويجد في الاحسان اليهم والمنفعة بما يمكنه عليهم وانه
كان اذا سمع كلامهم يبكي وتضرع وسال الله ان يرزقه ولدا ويعطاه فاستجاب الله دعوته اما انوا
حامد فكان افقه اقرانه واما اهل زمانه وفارس ميدانه كلمة تشهد بها الموافق والمخالف
وانتر بحقيقتها المحادي والمخالف واما احمد فكان واحدا تتقلق الصم الصخور عند استماع تحذيره
وتزعد فرائص الجاحدين في مجالس تذكيره

ميدا طلب صحبة الاسلام العلم

فتوافي صباه طرفا من العقه ببلده على احمد بن محمد الرادكاني ثم سافر الى الامام ابي نصر
الاسمعيلي وعلق عنه التعليقة **ثم رحل الى طوس** قال الامام اسعد الميهني فسمعته يقول
قطعت علينا الطريق واخذ العيارون جميع ما معي وقصدوا قتلي فالتفت الي مقدمهم وقال ارجع
ويحك والا هلكت فقلت اسكلك بالذي ترجوه السلامة منه ان ترد علي تعليقتي فقال
فما هي شيء تنتفعون به فقال لي وما هي تعليقتك فقلت كتب في تلك المخلاة هاجرت لسماعها وكتابتها
ومعرفة علمها فضحك وقال كيف تدعي انك عرفت علمها وقد اخذنا هامنك فصرت ذا من تعوفها
ونفيت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم الي المخلاة قال الغزالي فقلت هذا مستنطق انطقه الله
ليرشدني به في امري فلبثت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع
ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتجر من علمي وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي
ايضا الوزير نظام الملك كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك عند ذيل ابن السمعاني ثم ان الغزالي
رضي الله عنه **قدم نيسابور** ولازم امام الحرمين وحدا واجتهد حتى برع في المذهب
والخلاف والاصلين والجدل والمنطوق وقرا الكلمة والفلسفة وتكلم كلاما ارتاب به
العلوم وتصدى للرد على مبطليهم وابطال تهافتهم وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن
تاليفها واجاد وضعها وترصيفها كذا نقل النقلة واما لم ار له مصنفا في اصول الدين لعد
شدة الحصر الا ان يكون قواعد العقايد وعقايد صغرى واما كتاب مستقل على قاعدة
المتكلمين فلم اره وسأعند فصلا لاسما ما وقفت عليه من تصانيفه وكان رضي الله عنه شديد الذكا
شديد النظر محبب الفطرة مفرط الادراك قوي الحافظة بعيد الغور غواصا على المعاني ٢
الدقيقة جبل علم مناظرا محجاجا وكان امام الحرمين يصف تلامذته تقول الغزالي بحر مغدق

والكبا اسد مخرش ٥ والخزافي نار محرقة ٥ وقال ان الامام كان بالاخرة يتغيض منه في الباطن
وان كان يظهر التبجح به في الظاهر **ثم رحل الى العسكر ومرو** خرج الغزالي الى المعسكر قاصدا
الوزير نظام الملك اذ كان مجلسه يجمع اهل العلم وبلاده كم فناظر الائمة العلماء في مجلسه وقهر
الخصوم وظهر كلامه عليهم واعترفوا بفضله وتلذذ الصاحب بالتعظيم والتبجيل وولاه
تدريس مدرسته ببغداد وامره بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة ازيد وثمانين
واربعمائة ودرس بالنظامية واعجب الخلق بحسن كلامه وكمال فضله وفصاحته لسانه
ونكت الدقيقة واشارات اللطيفة واهبوه واقام على التدريس وتدريس العلم ونشره
بالتعليم والفتيا والتصنيف مدة عظيم الجاه زايد الحشمة عالي الرتبة سمع الكلمة
مشهور الاسم تضرب به الامثال وتشد اليه الرحال الى ان رزقه الله من عمره نفسه عزر ذا بله
الدنيا من فقد ما فيها من التقدم والجاه وترك كل ذلك وراظهن **وقصد بيت الله الحرام**
فخرج الى الحج في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس
وذلك دخل في سنة تسع وثمانين فلبث بها بضعة اشهر ثم سار الى بيت المقدس فجاوره مدة **ثم توجه الى مصر**
هاكذا نقلته من خط الحافظ بن عساكر فيما نقله عنه الذهبي ولم اجده في كلامه وكان
الفقد الى تكلة الحلوس من زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الاموي المعروفة اليوم
بالغزالية نسبة اليه وكانت تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي له قال الحافظ بن
عساكر اقام الغزالي بالشام نحوا من عشر سنين كذا انقل من خط الذهبي ولم اجد ذلك
في كلام ابن عساكر لا في تاريخ الشام ولا في التبيين وحكى هناك حكايات منها
انه قصد الاجتماع بالشيخ نصر وانه لم يدخل الى دمشق الا يوم وفاته فصادف انه دخل
الى الجامع وهو لا يثبت زي الفقراء فاتفق جلوسه في الزاوية المشار اليها بعد هنيهة
الى جماعة من طلبة العلم وشاكلوه في العلوم بعد ان تاملوه ونظروا اليه ملليا فرجدوه
بحرا لا يشق فقال لهم ما قال الشيخ نصر المقدسي قالوا نزوني وهاتيبنا من ركنه وكان
لما حصرته الوفاة سالناه من تخلفك في خلعتك فقال اذا تقدم من دفني عودوا الى الزاوية
تجدوا شخصا اعجميا وصفته لنا اخذوه من الكلام وهو خليفتي وهذه الحكاية لم تثبت عندي
ووفاة الشيخ نصر كانت سنة تسعين واربعمائة وان صح فلعل ذلك عند عوده الى دمشق
من القدس والا فقد كان احتماعه به ممكنا لما دخل دمشق سنة تسع وثمانين قبل وفاة الشيخ نصر
بسنة وصرح شيخنا الذهبي بان الغزالي جالس نصرا قلت والذي اوصى نصر المقدسي به
ان يجلله بعده هو نصر الله المصيصي تلميذه وفيها انه لما دخل طابقا على زاوية الفقيه
جلس على باب الخلوة المستبشا طبية الى ان اذن له فقيه مجهول لا يعرف وابتدا يكتب المديحة ٥

التي للخانقاه وخذ بتهاو اتفق ان جلس يوما في صحن الجامع الاموي وجماعة من المفتيين يتمشون في
الصحن واذا بالغزوي اتاهم بغتة فلم يردوا له جوابا والغزالي تناول قلما راي الغزوي عاد بلا جواب
وانه يتعين عليه ارشاده دعاه واخباره فاخذ الغزوي يهذي انه يقول ان كبار المفتيين ما اجابوني
وهذا فقير عامي كيف يجيبني واولئك المفتيون ينظرونه فلما سمع من كلامه معه دعوا الغزوي
وسالوه ان يعقد لهم مجلسا فوعدهم ثاني يوم وسافر من ليلته ومنها انه صادف دخوله
يوما المدرسة الاينالية فوجد المدرس يقول قال الغزالي رضي الله عنه وهو يدرس من كلامه
فخشي الغزالي على نفسه العجب فغادر دمشق واخذ نحو بلاد الشمال فدخل الى مصر
وتوجه منها الى الاسكندرية فاقام بها مدة وقيل انه عزم على المضي الى يوسف بن تاشفين
سلطان المغرب لما بلغه من عدله فبلغه نعيه ○ واستمر يجول في البلدان ○ ويزور المشاهد
○ ويطوف على الزهاد والمتعبدين ويرى المتقشفين ويروض نفسه ويجاهدها حتى الازار
○ ويحكم شاق العبادات ويتعاطاها بانواع الغرب والطاعات ○ الى ان صار قطب الوجود
والبركة العامة لكل موجود ○ والطريق الموصلة الى رضى الرحمن ○ والسبيل المنصور
الذي تسوكن الايمان ○ وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل
الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء قال من النجار ولم يكن له استاذ ولا طلب شيخا يسمع الحديث
لم ار له الا حديثا واحدا سمعناه ذكر في هذا الكتاب يعني تاريخه قلت ولم ار ذكر هذا
الحديث بعد وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بحديث من حديثه سمعه من عساكر انه سمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبد الله الحفصي وذكر عبد الغافر
لم سمع بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة وكل قلبه معلق بما فتح عليه من
الطريق ○ ثم رجع الى قصبة طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية
ووزع اوقاته على وظائف من ختم القرآن ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم
وادامة الصلاة والصيام وسائر العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله ورضوانه طيب الثناء
اعلا مستقر له من نجم السماء ○ لا يكدره الا حاسد او زنديق ○ ولا يسومه سوءا الا حاسد
عن سواء الطريق ○ تنبيه ○ لسان حالي

وان يكتفي من شرهم غشم ○ فالبدر احسن اسرا فاتم الظلم
وان رأوا محسنا فضل حق قيمته ○ فالدر درّ وان لم يثبروا بالقيم

وكان عبد الغافر حسن السمت حلو الاشارة رايع عبد حمادي الاخوة
سنة خمس وخمسماية وشهد ○ بهاء ذلك الطايران ○ قال ابو الفرج بن الجوزي
في كتاب النباتات عند الهمات قال احمد اخو الامام الغزالي رحمهما الله لما كان يوم الاثنين

وقت الصبح توضأ اخي ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه على عينيه
وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم استقبل القبلة ومد رجليه وسلم فسبحان
الاسفار قدس الله روحه ونور ضريحه نزهة مختصر يستمتع بها طالب الاختصار واذا
اريد الا التبسط في شرح هذا الخبر الذي تتشوف الابرار الى ذكره ويتشوق المحبور برثاء المقصور

ومن كلام احمد عليه رحمة الله

قد قدمنا كلام شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي بحر مغدق ○ وقال الحافظ ابو
طاهر السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان الخطيبي يعني امام الحرمين يقول في تلامذته
اذا ناظروا الغزالي ○ والكيا يراني للغزالي ○ والسنان للكيا ○ وقال
تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو امام في المناظرة ○ وقال ابو الحسن الجهني
لا يصل الي معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ اوج رتبة الكمال في علمه ○
قلت يعجبني هذا الكلام فان الذي يجب ان يطلع على منزلة من هو اعلا منه
في العلم يحتاج الى العقل والفهم بالعقل يميز وبالفهم يقيض ○ وما كان علم الغزالي
في الغاية القصوى احتاج من يريد الاطلاع على قدره ان فيه ان يكون تام العقل
واقول لا بد من تمام العقل من مدانا ستة في العلم لمرتبة الاخر وحسبك
فلا تعرف احد ممن جا بعد الغزالي قدر الغزالي الا من هو في درجته علما اقا بعد ان علم
الغزالي فلا إذ لم يجي بعده مثله ○ ثم المدائني له انما يعرف قدر الرجل من هو في درجته
قدر الغزالي في نفسه ○ سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول لا يعرف قدر
الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه مع ذلك قال والما نعرف قدر
بمقدار ما اوتيه نفوسنا وكان يقول لنا لا تعرف احد من الاصحاب قدر الشافعي
كما تعرفه المزني قال والما تعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قرب المزني
والبعد عليه من قرب الشافعي لم يدركه المزني ○ وكان يقول لنا ايضا لا يعرف قدر
احد النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدره الا الله تعالى والما نعرف كل احد من فقد ان
بقدر ما عنده ○ هو قال قائل فاعرف الامة بمقدار ان صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لانه افضل الامة ○ قال والما يعرف ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم
ما يصل اليه قوسي ابي بكر رضي الله عنه وهم امور يقصر عنها قواه لم يحط بها علما وضبط بها علم الله تعالى

ذكر كلام عبد الغافر الفارسي وانا ازان اسوقه بكماله لما فيه من حسن

قال عبد الغافر ثقة معاصر عارف وقد تحزب الناس كالعادة لكلامه حزبين فمن قائل لبعض المدائح
وقال يجمع ما اورده مما عيب على محيي الاسلام وذكر صنيع من تعصب على محيي الاسلام وهو
شيخ الذهبي فانه ذكر بعض المدائح نقلا معجرفا للفظ محكيا بالعجب غير مطابق في الاكثر والما انتهى الي ما

ذكر عبد الغافر مما عيب عليه استنوا ثم زاد ووشح ولبط ورشح ○ ومن نا مثل لكل المدائح
وسا كت عن ذكر ما عيب وهو الحافظ ابو القاسم بن عساكر وسا بحث عن سبب فعله ذلك
واما انا فاورد جميعه ثم اتكلم عليه واسأل الله التوفيق والحماية من الميل ○ قال
ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الخطيب الفارسي خطيب نيسابور رحمه الله محمد بن
محمد بن محمد ابو حامد الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام ائمة الدين من لم تر العيون
مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا ودكاء وطبعا شادا طرفا في صباه بطوس من القرى
على الامام احمد الراذكاني ○ ثم قدم نيسابور فتخلف الوزير امام الحرمين في طائفة من
الفقهاء طوس وجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبدا الافران وتسمى
الاقران وصار نظير اهل زمانه وواحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون
منه ويدرسون لهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ في التصنيف
وكان الامام مع علو درجته وتبحره في سرعة حركته في النطق والكلام لا يصغي
نظره الى الغزالي سرا لانافيته عليه في سرعة العبارة وقوة الطبع وانه يطيل
تصديه للتصانيف وان كان مستخرجا به مستغنيا اليه كما لا يخفى من طبع البشر ولكنه
يظهر التبجح به والاعتداد بمكانه ظاهرا اخلاقا وابقاء ثم بقي كذلك الى انقضاء ايام الامام
فخرج من نيسابور وصار الى المعسكر واجل من تجلس نظام الملك محا القبول واقبل عليه
الصاحب لعلو درجته وظهر اسمه وحسن مناظرته وحري عبارته وكانت تلك الحضرة
محط رحال العلماء ومقصد الائمة والفصحاء فوقعت للغزالي انتقاضات حسنة من الاحتكاك
بالائمة ومناقضات الخصوم اللد ومناظرة النحول ومنافرة الكبار وظهر اسمه
في الافاق ○ وما رتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى اثرت اكاله الى ان رتبه للتصدر الى
تعداد للتدريس بالمدرسة النظامية ببغداد فصار اليها واعجب الكل بتدريسه
ومناظرته وما في مثل نفسه وصار بعد امامة خراسان امام العراق ○ ثم تطلع
في علم الاصول وكان قد احكمه فصنف فيه تصانيف وجدد المذهب في الفقه وصنف
فيه تصانيف وعلق حشمته ودرجته في بغداد حتى كانت تنبلغ حشمة الاكاسرة
والامراء وذار الخلافة فانقلب الامر من وجه اخر وظهر عليه بعد مطالعة العلوم
الدقيقة وممارسة الكتب المصنفة فيها وسلك التزهد والنالة وترك الحشمة وطرح
ما زاد من الدرجة والاشتغال بالسماء التقوى وزاد الاحتراق فخرج عما كان فيه وقصد
بيت الله تعالى وحج ثم دخل الشام واقام في تلك الديار فزيبا من عشر سنين تطوف
ويزور المشاهد العظيمة واخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء
علوم الدين والكتب المختصرة منها مثل الاربعين وغيرها من الرسايل التي منها علم

محل الرجل من فنون العلم واخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين الشمايل
وتهذيب المعاش فانقلب شيطان الرعونة وطلب الرياسة والجاه والتخلق باخلاق الدينية
التي تكون النفس وكرم الاخلاق والنزاع عن الرسوم والتزينات والتزيي بزي الصالحين
وقصر الامل ووقف الاذقان على هداية الخلق ودعاهم الى ما فيه نجاتهم من امر الاخرة وتبغيضهم
الدنيا والاشتغال بها عن السالكين والاستعداد للرحيل الى الدار الباقية والانقياد
لكل ما يتوصل به او يشم منه رايحة المعرفة او التقط شيء من اطوار المشاهدة حتى
مرن على ذلك وان ثم عاد الى وطنه لازم بيته مشتغلا بالتفكر ملازما للوقت مقصورا
نفسه وذاجرا للمقربين ولكل من يقصده ويتخيل عليه الى ان اتى على ذلك المدة وطهرت
التصانيف وفشت الكتب ولم يجد في اياه مناقضة لما كان فيه ولا اعتراضا لاحد على ما انزه
حتى انتهت نوبة الوزارة الى الاجل مخر الملك جمال السنة انعمه الله برحمته
ونوبت خراسان بحسنه ودولته وقد سمع وتحقق بمكان الغزالي ودرجته وكمال فضله
وحالته وصفاء عقيدته وتفاسير قد تركها به وحضر وسمع كلامه فاستدعى منه ان لا
يبقى انفاسه وفوايده عقيمة كما استفادة منها وافتباس من انوارها والح عليه كل الالحاح
واشتد في الاقتراح الى ان اجاب الى الخروج وحمل الى نيسابور ○ وكان البيت غائبا عن
حضرته ○ والامر خافيا في ستر قضاء الله وتكوينه ○ فاشير عليه بالتدريس في المدرسة
المعروفة النظامية عمرها الله فلم يجد بدا من الادعان للوكاه ○ ونوى باطنها انتقال
هداية الرشداء ○ وافادة القاصدين دون الرجوع الى ما انخلع عنه وتحرر عن رتبته
من طلب الجاه وممارسة الاقران ومكاثرة المعاندين ○ وكم قد قرع عصا بالخلاف والوقوع
فيه ○ والطعن فيما يدرن ويابته ○ والسعاية والتشنيع عليه فما تاثر به ○ ولا اشتغل
بجواب الطاعنين ولا اظهر استيحاشا لغمزه المخلطين ○ ولقد زرته مرارا وما
كتب احد شيئا في نفسي مع تعهدته في سالف الزمان عليه من الدعارة وايحاش الناس
والنظر اليهم بعين الازدراء والاستخفاف بهم كثيرا وخبلا واحتقارا ○ مما وزق من البسطة
في النطق والتخاطر والعبارة وطلب الجاه في المنزلة انه صار على الضد ونفض عن تلك
الكدورات وكنت اظن انه متلفع بجلباب التكلف متمش بما صار اليه فتحققت بعد
السبر والتنقير لحسان الامر على خلاف المظنون ○ وان الرجل افاق بعد الجنون ○
وهكذا لنا في كبار كثيرة اخر اله من ابتدا اما ظهر له سلوك طريق النالة وغلبت الحال عليه
بعد تبحره في العلوم واستظهاره على الكل بكلامه والاستعداد الذي خصه الله به في
تحصيل انواع العلوم وتمكنه من البحث والنظر حتى تبرم من الاشتغال بالعلوم العربية
عن المعاملة وتنكر في العاقبة وما نجدي وينفع في الاخرة فانتدا بصحبة الفارمدي واخذ منه

استفتاح الطريقة واشتمل ما كان يتشبث به عليه من القيام بوظائف العبادات والاعتكاف في النوافل
واستدامة الاذكار والخدمة والاجتهاد طلبا للنجاة الى ان حان تلك العقبات وتكافى تلك المشاق
وما تحصل على ما كان يطلبه من مقصود ۝ ثم حكى انه راجع العلوم وخاض في الفنون وعاود الكتب
في كتب العلوم الدقيقة والتقى بأربابها حتى انفتح له ابوابها وبقي مدة في التوقي والتكافي الأكلة واطراد
المسائل ۝ ثم حكى انه فتح عليه بأن من الحزن بحيث يشتغل عن كل شيء وحمل على الاعراض عما سواه حتى
سهل ذلك وهكذا هكذا الى ان خطر كل الرياضة وظهرت له الحقائق وصار كما كنا نظن به ناموسا
ومخلقا طبعا وتحققنا ان ذلك اثر السعادة المقدرة من الله تعالى ۝ ثم شاء الله عز وجل عنيته في الخروج
من بلده والرجوع الى ما كان عليه من امر نيسابور فوقع ذلك عنه ما كنت احذر مني تيسيرا فوق
وتسهيلا وفتح على الطالبين بالافادة وفتح على ابواب الخير والتطوع به واذعنوا اليه وكان صادقا في
تلك ثم تدرج ذلك فيل ان يترك وعاد الى بلده واتخذ في جواره مدرسة الطلبة الحديث وخانقاه للصوفية
وكان قد وزع اوقاته على وظائف الخاصرين من ختمة القرآن ومجالسة اهل القلوب والتفرغ للتدريس
بحيث لا تخلوا لحظة من لحظاته ولحظاته من ساعة عن فائدة ۝ الى ان اصلحه عين الزمان ومنشأ الايام
على اهل عصره فتقلد السالي كزهم جواره بعد تقاساه انواع من التصدد والمناواة من الخصوم والسعي
الى الملوك وكفاية الله وحفظه وصيانته عن ان تنوشه ايدي النكبات او تبهتك ستر دينه لبقي من
الذلات وكانت خاتمة امره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهله ومطالعة الصحيحين
البخاري ومسلم الى ساعة الاسلام ولو عاش لستى الكل في ذلك الفن بتصنيف من الايام يستغرقه في تحصيله
ولا شك انه سمع احاديث في الايام الماضية واشتغل الى اخر عمره بسماعها ولم يتفق له الرواية ولا حضر
بنفسه خلق من الكتب المصنفة في الاصول والفروع وسائر الانواع لحلد ذكرت ۝ وتقرر عند
العالمين المستفيدين منه انه لم يخلق مثله بعده ۝ مضى الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين
الرابع عشر من جمادي الاخرة سنة خمس وخمسماية ودفن بظاهر قصبة طابران والله تعالى يخصه
بانواع الكرامة في آخرته كما خصه بقبول العلم في دنياه بمنه ۝ ولم يجتنب الاالبنات وكان له
من الاسباب ارث وكسب ما يقوم بكفايته ونفقة اهل وولده فما كان يباشر احدا في الامور الدنيوية
وقد عرضت عليه اموال فما قبلها واعرض عنها والتقى بالتدريس يصون به دينه
ولا يحتاج معه الى التعرض لسؤال ومتال في عين ۝

وهي كان يغير منه عليه وقوع خلل من جهة النحو فيقع في اثنا كلامه ورد وجع منه فانصف من نفسه
ولعترف بانه ظاهر من ذلك الفن واكتفى بما كان يحتاج اليه في كلامه مع انه كان يولف الخطب ويشرح
الكتب بالعبارات التي يعجز الادباء فصحاء عن اتيانها واذن للتدريس بطالعون كتبه فيعثرون
على خلل فيها من جهة اللفظ ان يصلحوه ويعيدوه فما كان قصده الا المعاني وتحقيقها دون الالفاظ
وتلفيقها ۝ ما ذكر من الالفاظ المستبشعة بالفارسية في كتابه كيميا السعادة

ارتاض ح

ستفتح ح

والعلوم

والعلوم وبعضه شرح الصور والمسايل بحيث لا يتوانى من مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد
الاسلام وكان الاولى به والحق احق ما تيالى ترك ذلك التصنيف والاعراض عن المبوح به فان العوام
زعما لا يحكمون اصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيأ من ذلك تخيلوا منه ما هو المصير لمقابلهم
ويتيقنون ذلك الى بيان مذاهب الاوايل على ان المصنف اللبيب اذا رجع الى نفسه علم ان اكثر ما
ذكر فيما رسم اليه اشارات الشرع وان لم يصح به وبوجه اشاله في كلام مشايخ الطريقة
مترجمة ومصرحا بها متفرقة وليس لقائله ان يشفع احد وجوهه بكلام يوافقه ويخالف
سايد وجوهه بما يوافق عقايد اهل الملة فلا يجب ان حمله الاعلى ما يوافق ولا ينبغي ان يتعلق
به في الرد عليه متعلق اذا امكنه ان يتبين له وجها في الصحة يوافق الاصول على ان هذا العذر يختاج
الى من يطهر ويقوم به وكان الاولى ان يتترك الايضاح بذلك كما تقدم ما ذكره وليس كلما يتقدر يجلي
لاحد تقديره ينبغي ان تظهر بل اكثر الاشياء ما يدرك ويطوى ولا يحكى فعلى ذلك درج
الاولون وعند السلف الصالحون انما عمل مراسم الشرع وصيانة كلام الله عن طعن
الطاعنين وعثرة المارقين الحاحدين والله الموفق للصواب ۝ وقد سمعت انه سمع من سنن
ابي داود السجستاني عن الحاكم ابي الفتح الحاكي الطرسي وما عثرت على سماعه ۝ وسمع من الاحاديث
المنتقاة انتقاها مع الفقه فما عثرت عليه ما سمعه من كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم من
تاليف ابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل بن رواية الشيخ ابي بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني
الامام عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان عن المصنف وقد سمعه الامام الغزالي من الشيخ
ابي عبد الله محمد بن احمد الخوارزمي حوارطبران رحمه الله عن ابيه الشيخ عن عليها الجبار وعبد
الحميد وجماعة عن الفقيه ومن ذلك ما قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الخوارزمي انا ابو
بكر بن الحارث الاصبهاني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم انا المنذر الحزامي انا عبيد العزيز بن ابي ثابت انا الدراوردي عن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت
عبد الملك بن مروان يسال قتيبة بن اسحيم الكناني اتت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتمام الكتاب
في جزيين مسموع له انتهى كلام عبد الغافر ۝ وقد ساق الحافظ بن عساكر اوله الى قوله ومما
تفرد به عليه وتنزل الباقي في فعل ذلك في تاريخ الشام وفي كتاب المبتدين ۝ فان وقفت هل ذلك
من الحافظ تعصبا كان ما فعله الذهبي تعصب عليه ۝ فيحتمل ان يكون الامر كذلك
ويحتمل ان يكون لم يكن له في اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام مع القطع بانه عثر وقادح فيه واما الذهبي
فانه ذكر ذلك وضم اليه ما ساء وتفكك عليه وسنتكلم على ما عيب به هذا الامام بعد نجاز الغرض مذكورا انا
بعده ۝

ومن كلام الغزالي رحمه الله في محبة الاسلام رحمه الله

واكثرهم اخبرا بكلام عبد الغافر قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وخلافا

وفي اصول الديانات ○ وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ○ ثم خرج الى الشام زايرا للبيت المقدس فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين واربعمايه واقام بها مدة وبلغني انه صنف بها بعض مصنفاته ○ ثم رجع الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس بمدينة طوس ○ ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة ○ وقال الحافظ ابو سعد بن السمعاني في حقه من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا ثم انه رفع في تخويفه ما ذكر عبد الغافر من المدايح ولم يتعرض لذكر شيء من الفضل الاخير وذكر انه استفتي في بابي البنات وعمر ابو الحسن الدوراسي الحافظ الطوسي واكرمه وسمع عليه صحيح البخاري وقال وما اظن انه حدث بشيء وان حدث فليس بالان رواية الحديث ما اتشرت عنه انتهى ○ وقد اوحيت لي عدم ذكره لشيء من الفضل الاخير الذي ذكره عبد الغافر وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له مع تحقيقه لما لم يذكره عبد الغافر من الفضل الاخير لسماع الغزالي ما سمعه ما له وما عليه ومنع نقوله منه واقتصاره على انه استفتي في الدوراسي لسماع الصحيح مع كون هذا الفضل لم يذكره عبد الغافر الاعد بجاز المرجة وذكر الوفاة وليس ذلك بمعتاد اذ المعتاد ختم التراجم بالوفاة وموضع هذا الفصل اثنا الترجمة كل ذلك ان اطلعت انه اختلق على عبد الغافر ودرست في كتابه فالله اعلم بذلك على انه ليس فيه كبير امر كما ستسمعه عنه ○ وقال ابن النجار امام الغزالي على الاطلاق ○ وربما في الامة بالاتفاق ○ وكتبه زمانه ○ وعين وقته وادانه ○ ومنشاء ذكره في البلاد ○ واشتهر فضله بين العباد ○ واتفقت الطوايف على تجليله وتعظيمه ○ وتوقيره وتكريمه ○ وخانه المخالفون ○ والفهد لحجج وادلة المناظرون ○ وظهرت بتنبيهاته فضايح المبتدعة والمخالفين ○ وقام بنصر السنة واظهار الدين ○ وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في النهجة والجمال ○ وشهد له الموافق والمخالف بالتقدم والكمال ○ انتهى وفي كلام المترجمين كثير فلا نطيل فيما اوردناه نفع وبلاغ ○

ذكر نقايا من ترجمة حجة الاسلام رضي الله عنه

قال ابن السمعاني قرات في كتاب كتبه الغزالي الى ابي حامد احمد بن سلامة بالموصل فقال في خلال فصوله ○ اما الوعظ فلست نفسي اهلا له ○ لان الوعظ ركاكة ○ نصابه الاحتياط فمن لا نصاب له كيف يخرج الركاكة وفاقد النور كيف يسرج به غيره ○ ومتى تستقيم الظل والعود اعوج ○ وقد اوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني ○ وقال ايضا سمعت ابا سعد محمد بن اسماعيل بن محمد بن الخليل الوقاني ببرو مذاكرة في ذكرنا يقول حضرت درس الامام ابي حامد الغزالي لكتاب احياء علوم الدين فانتشد ○

وحبب أوطان الرجال اليهم ... ما أرى نفسها العهود هنالكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم ... عهود الصبى فيها فحنوا لذالكا

قال ابنكي وابكى الحاضرين ○ وقال ايضا سمعت ابا نصر المفضل بن حسن بن علي المقرب مذاكرة يقول دخلت على الامام الغزالي يودعني فقال لي احمل هذا الكتاب الى المعين النايب ابي القاسم البيهقي ثم قال لي وفيه شكاية على العزيز المتولي للاوقاف بطوس وكان ابن اخي المعين فقلت له كنت ارجو ان يكون هذا الكتاب عند عمه المعين وكان العماد الطوسي حاضرا فقال العزيز يريد وعليه خطك وكان عمه قد طرده وقهره فلما راى خطك وثنائك عليه قربه ورضي عنه فقال الامام الغزالي سلم الكتاب الى المعين وافز اعليه هذا البيت واستشهد

ولم أر ظلما مثل ظلم بنا لنا ... نبينا الى السيناء ثم نمر بالشكر

وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد المنعم الغبدري المؤذن رايته بالاسكندرية في سنة خمسماية في احدى وعشرين شهر المحرم او صفر فيما اراه النايم كان الشمس طلعت من مغربها فتغير ذلك بعض المعتبرين بيدعة تحدث فيهم بعد ايام وصلت المراكب باخبار ان كتب الامام ابي حامد الغزالي بالمرية ○ وعن الامام فخر الاسلام ابي بكر الشاشي لما ولي نظام الملك ابا حامد دار السلام النظامية ببغداد وقدم اليها في سنة اربع وثمانين واربعمايه اجتمع عليه الفقهاء وقالوا له قد علم سيدنا ان العاده ان من درس ببغداد الشفعة عمل دعوة لطلبة العلم ويحضرهم سماعا ونريد ان تكون دعوتك لمن زدت في العلم فقال الغزالي سمعا وطاعة لكن على احد امرين اما ان يكون التقدير لكم والتغيير لي او بالعكس فقالوا بل التقدير لك والتغيير لنا فقال فاني اريد الدعوة اليوم فقال لهم فالتقدير حبتين سمك على حسب ما يمكنني وهو حبتين وخل وتقل فقالوا الامر لك والتقدير لنا ونريد ان يكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ومن الحلوى كذا فقال سمعا وطاعة والتغيير بعد سنتين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك لعلمنا اننا ان جربنا معك على قاعدة النظر حلت بيننا وبين الظفر بمحمده الدعوة بقضاء الوطر ○ وكان في زمانه شخص يكنى الغزالي ويدعى ولتشتغيبه في الديار المصرية فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر وعمر رضي الله عنهما بجانبيه والغزالي جالس بين يديه وهو يقول يا رسول الله هذا يتكلم فيّ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا السياط واضربوه فضربوا الغزالي وقام الرجل واثر السياط على ظهره ولم يزل وكان يبكي ويبكيه للناس ○ وسنحكي منام ابي الحسن بن حرزهم المغربي المتعلق بكتاب الاحياء وهو نظير هذا ○ وحكي لي بعض الفقراء اهل الخير بالديار المصرية ان شخصا تكلم في الغزالي في درس الشافعي وسبه فحمل هذا الحاكي منذ ذلك عليه مفرطا وبات تلك الليلة فراى الغزالي في النوم فذكر له ما وجد من ذلك فقال لا تحمل عليه غدا يموت فلما اصبح

توجه الي درس الشافعي فوجد ذلك الفقيه قد حضر طبيبا في عافيته ثم خرج من الدرس فلم يصل الي
بيته الا وقد وقع من علي الدابة ودخل بيته في حال المنظر وتوفي اخر النهار ٥ ومما يعد من كرامات
الغزالي ايضا ان السلطان علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب بامير المسلمين
وكان اميرا عادلا لا نزها فاضلا عارفا بمذهب مالك جيل اليه لما وصلت مصنفات الغزالي الي المغرب
انها مشتملة علي الفلسفة المحضة وكان المذكور يكفر هذه العلوم فامر باحراق كتب الغزالي
وتوعد بالقتل من وجد عنده شيئا منها فاختفت حالة وظهرت في بلاده مناكير كثيرة
وتوعد عليه الجند وعلم من نفسه العجز بحيث كان يدعو الله بأن يقيض للمسلمين سلطانا
يقوم امرهم وتوفي عليه عبد المؤمن بن علي ولم يزل من حين قتل بكتب الغزالي ينقل
من مجلس وتكدا الي ان توفي

قرات علي ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ في سنة ثلاث وار بعين وسمعا به اجازك الحافظ
ابو محمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري ابا الشيخ ابو المنصور فتح بن خلف السعدي
انا الامام شهاب الدين ابو الفتح محمد بن محمود الطوسي انا محيي الدين محمد بن يحيي الفقيه انا حجة
الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي بنا الشيخ محمد بن يحيي بن محمد الشجاعي الزوزني
بزوزن في داره قراءة عليه انا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر بنا ابو بكر محمد
ابن عبد الله بن محمد حمشاد العباس بن حمزة بنا ابو القاسم احمد بن عبد الله بن عامر
الطائي بالبصره حدثني ابي بمصر سنة ستين ومائتين حدثني علي بن موسى الرضا في سنة اربع
وتسعين ومائة حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي
حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يظهر قوم لا خلاق لهم في الدين شاتهم فاسق ٥ وشيخهم
مارق ٥ وصغيرهم عازم ٥ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر فيما بينهم منصف ٥
والكاذب والمنافق فيما بينهم مشترك ٥ ان كنت غنيا وفروك ٥ وان كنت فقيرا حقروك ٥
٥ يأكلون مما يأكلون ٥ يشبعون بالتمنه ٥ ويديثون بالحديث ٥ أولياء غواش نار ٥ وذبان
طمع ٥ وعند ذلك يولهم الله أمر أظلمه ٥ وزرز أموته ٥ ورفتا عشمه ٥ ويقع عند
ذلك حيرا دا شاملا ٥ وعملا متلفا ٥ ورخصا مجحفا ٥ ويتتابع البلاء كما يتتابع الخرز
مد الخيط اذا انقطع ٥

اخبرنا الحافظ ابو العباس الاشعري اذنا خاصا عن ابي الفضل احمد بن هبة الله
ابن عساكر عن ابي المظفر عبد الرحيم قال انا ابو الذي الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور
انشدنا ابو سعد محمد بن ابي العباس الخليلي املا بتوقان من الجامع انشدنا الحاكم ابو عبد الله الغساني
ارقه يقال امرء تمنى علي الله ان الذي حلق الرزاق يرزقه

فالعرض مبتذل مصون لا يدنسه ... والوجه منه جديد ليس يخلقه
ان القناعة من يحلل بساحتها ... لم يلق في دهره شيئا يؤرقه

١٦٤

كتب الي احمد بن ابي طالب المسند عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود عن ابي عبد الله محمد
بن احمد بن سليمان الزهري قال انشدني ابو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن عبد العبدري
قال انشدني ابو بكر بن العربي قال انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

ستلقى في الحب ما قد لقيت ... ووجدك يبدي الهوى عندي
وعذابك يرتضون به ... فما في احتيالي سبيل التعمد
يضرني ... ما يضرك في محبتكم ... عندنا والله مسك ألم

وبه الي الحافظ ابي عبد الله قال قرات علي ابي القاسم بن الاسعد البرار عن يوسف بن احمد
الحافظ قال انشدنا محمد بن ابي عبد الله الجوهري قال انشدنا لابي حامد الغزالي

فقهاؤنا كأئمة البترا ... فهي في الحرير ورضوها للتاس
حبر دبيم تحت رأي منظر ... كالفضة البيضا فوق نحاس

علي بن الفضل الحافظ انشدني ابو محمد عبد الله يوسف الاندري انشدني احمد
ابن ابي الصلت انشدني ابو محمد التلمري انشدنا ابو حامد الغزالي لنفسه

كم عقار صدت عنه من حذه ... فمر اجل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه بجل يدوجها ... ومن الحجاب كنن خلف ثيابه

ومما انشد منه

انشد ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن عبد بن يوسف الطرابلسي لنفسه

بهذب المذهب حبر ... احسن الله خلاصه
بلسبط وسبط ... ووجيز وخلاصه

وقال ابو المظفر الابيوردي يرثيه

تبكي علي محة الاسلام حين نرى ... من حي عظيم القدر اشرفه
تستوهل في المتن تمتنع في الله عنه ... علي ابي حامد لما تتبعه
تلك المدرسة ... والطيف يشهده والدمع يذرفه
فما له حكمة في الزهد تنكرها ... وما له نشبة في العلم تكلفه
فاعظم مفقود وجب به ... مذ لا نظير له في الناس يخلفه

وقال القاضي عبد الملك بن احمد بن محمد بن المعافا

تكيت بعيني واخر القلب والها ... فتى لم يوال الحزن مذ لم يوالها
وشيب رأسا طال ما قد حسبته ... وقلت تحنيني واليتم والها

ومنها

ابا حامد محيي العلوم ومنقي صدأ الدين والإسلام رفيقه

عدد مصنفاته

له في المذهب البسيط ○ والوسيط ○ والوجيز ○ والخلاصة ○ وفي سائر العلوم ○ كتاب احياء علوم الدين ○ كتاب الاربعين ○ كتاب الاسما الحسنى ○ المستصفى في اصول الفقه ○ المخول في اصول الفقه ○ ألفه في حياة استاذه امام الحرمين ○ بداية الهدايه ○ المآخذ في الخلافيات ○ تحصين المآخذ ○ كيميا السعاده ○ بالفارسيه ○ المنقذ من الضلال ○ اللباب ○ المتحل في الجدل ○ شفا العليل في بيان مسالك التعليل ○ الاقتصاد في الاعتقاد ○ معيار النظر ○ محك النظر ○ بيان القوليين للشافعي ○ مشكاة الانوار ○ المستظهري في الرد على الباطنيه ○ تهافت الفلاسفه ○ المقاصد في بيان اعتقاد الاوايل وهو مقاصد الفلاسفه ○ الجام العوام في علم الكلام ○ الغاية القصوى ○ جواهر القران ○ بيان فضايح الاباحيه ○ عثور الدور في المسئلة المستجيبه وهو المختصر الاخير فيها رجع فيه عن مصنفه الاول فيها المسمى بغاية الغور في دراية الدور ○ كشف علوم الاخره ○ الرسالة القدسيه ○ المتاوكين ○ ميزان العمل ○ قواصم الباطنيه ○ وهو غير المستظهري في الرد عليهم ○ حقيقة الروح ○ كتاب اسرار معاملات الدين ○ عقيدة المصباح ○ النهج الاعلى ○ اخلاق الابرار ○ الجواج ○ محجة الحق ○ تلبيس الغافلين ○ المكنون في الاصول ○ رسالة الاقطاب ○ سلم الشياطين ○ القانون الكلي ○ التربية الوالده ○ معيار العلم ○ مفصل الخلاف في اصول الخلاف ○ الناموس ○ اسرار اتباع السنه ○ ميزان العمل ○ تلبيس ابليس ○ الهادي والغايات ○ الاجوبه ○ كتاب عجايب صنع الله ○ رسالة الطير ○ الرد على من ظنني

ذكر الامام الذي ابصر الامام غامر الساوكي بمكه

قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي بكر بن الاسفرايني الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد زين الفقهاء الكرام ابا الفتح نجم بن حاجب بن عامر العودي الساوكي بمكة حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة خمس واربعين وخمسمايه وكان في وقوع ثلج كثير ودوران راس بحيث اني لا اقدر ان اقف او اجلس لشدة ما بي فكنت اتطلب موضعا استريح فيه ساعة على حيطي فرايت باب بيت الحجاعة للرباط المراشتي عند باب العمره مفتوحا فقصدته ودخلت فيه ووقعت على جنبي الايمن بحذا الكعبة المشرفة فغلبتني شايدي

تحرجني

تحت خدي لكيلا ياخذني النوم فتنتقض طهارتي فاذا رجل من اهل البدعة معروف بها جاء ونشر سجادة على باب ذلك البيت واخرج لوحا من جيبه اظنه كان من الحجر وعليه كتابة فقبله ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة لم يسجد فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل سجدة واذا اقدم من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان يمكث حينا من الحين عليه ويتضرع في الدعا ثم رفع راسه وقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله في جيبه كما كان فاعظمت ذلك وكبر هذه واستوحشت منه ذلك وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فبما بيننا يخبره بسوء صنيعهم وما هم عليه من البدعة ومع هذا التفكر كنت اطرد النوم عن نفسي كيلا ياخذني النوم فتفسد طهارتي فبينا انا كذلك اذ طرا على النعاس وغلبني فكانني بين اليقظة والمنام فرايت عرصة واسعة فيها نار كثيرون وافقين وفي يد كل واحد كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص يسالونه عن مسالهم وعن ما هم فيه من الحلقة قالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلا اصحاب المذاهب يريدون ان يقرا مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصحح ذلك عليه قال فبينا انا كذلك انظر الى القوم اذ جاء واحد من اهل الحلقة وبيده كتاب قيل ان هذا هو انشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حماله وكمله متلببا بالثياب البيض المعتوله المنطية من العمائم المختصر وسايرالثياب على زي اهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقعد الشافعي بين يديه وقدم الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جا شخص اخر فقيل هو ابو الحسنية رضي الله عنه وبيده كتاب فسلم وقعد بجنب الشافعي وقدم الكتاب مذهبه واعتقاده ○ ثم اتى بعده كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا الخليل وكل من يقرا عنده جنب الاخر فلما قدموا اذا واحد من المبتدعة الملقب بالرافضة قد جا في يده كراريس غير محلدة منها ذكر عنا بدعهم الباطلة وهو ان يدخل الحلقة ويقرا ها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزجره واخذ الكراريس من يده وزجر بها الى خارج الحلقة وطرده واهانه قال فلما راى ان القوم قد فرغوا وما بقي احد يقرا عليه شيا تقدمت قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فناداني وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدي ومعتقد اهل السنة والجماعة ليحيني افراه عليك فقال صلى الله عليه وسلم وانشدك الا قلت يا رسول الله هو فوا عهد التقايد الذي صنفه الغزالي ما ذن لي في الكلام فقعدت وابتدات بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قواعد العقايد وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في ترجمة عقيده اهل السنة في كلمتي اهل الشهاده التي هي احد مباني الاسلام ○ فنقول وبالله التوفيق ○ الحمد لله المبدي المعيد الفعال لما يريد ○ ذي العرش المجيد والبطش

متلببا

السديد ○ المهادي متفرة العبيد ○ الي المنهج الرشيد ○ والمسلك السديد ○ المنعم عليهم
بعدته شهادة التوحيد ○ بحراسة عقايدهم عن طلمات التشكيك والتزهيد ○ السابق لهم الي
اتباع رسوله المصطفي صلي الله عليه وسلم واقتفاء صحبهم الاكرمين بالتاييد والتشييد ○ المتجلي
لهم في ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التي لا يدركها الا من اعطي السمع وهو شهيد ○ المعروف
اياهم في ذاته بانه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له ○ متفرد لا ند له ○ وانه قديم
لا اول له ○ ازلي لا بداية له ○ مستمر الوجود لا اخر له ○ ابدي لا نهاية له ○ قيوم لا انقطاع
له ○ دايم لا انصرام له ○ لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يتخصص عليه بالانتهاء
بصرم الآباد ○ وانقراض الاجال ○ بل هو الاول والآخر والظاهر والباطن

التنزيه

وانه ليس بجسم مصور ○ ولا جوهر محدود مقدر ○ وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا
في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا تعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل
موجودا ولا يماثله ○ موجود ليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء ○ وانه لا يحده المقدار ○ ولا تحويه
الاقطار ○ ولا تحيط به الجهات ○ ولا تكتنفه الارضون والسموات ○ وانه استوي علي العرش
علي الوجه الذي قاله وبالمعني الذي اراده ○ استواء منزها عن المماسة والاستقرار
والتمكن والحلول والانتقال ○ لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ○
ومقهورون في قبضته ○ وهو فوق العرش وفوق كل شيء الي تخوم الثري ○ فوقية لا تزيده
قربا الي العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثري
وهو مع ذلك قريب من كل موجود ○ وهو اقرب الي العبد من حبل الوريد ○ وهو علي كل شيء
شهيد ○ اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام ○ كما لا تماثل ذاته ذوات الاجسام ○
وانه لا يحل في شيء ○ ولا يحل فيه شيء ○ تعالي عن ان يحويه مكان ○ كما تقدس عن ان يحده زمان
○ بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان ○ وهو الان علي ما عليه كان ○ وانه بائن من خلقه
بصفاته ○ وليس هو ذاته ولا غيره بل هو موصوف بصفاته ○ وما في سواه ذاته ○ وانه مقدس عن التغير والانتقال
○ لا تحله الحوادث ○ ولا تقوم به العوارض ○ بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال
وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال ○ وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول
○ مري الذات بالابصار بفضله ونعمته ولطفا بالابرار ○ في دار القرار ○ واتماما للنعيم ○ بالنظر
الي وجهه الكريم

القدرة

وانه حي قادر حيا قاهرا ○ لا يعتريه قصور ولا فتور ○ ولا تاخذه سنة ولا نوم ○ ولا يعارضه فناء ولا موت ○ وانه ذو الملك والملكوت ○ والعزة
والجبروت ○ له السلطان والقهر ○ والخلق والامر ○ السموات مطويات بيمينه ○ والخلايق
مقهورون في قبضته ○ وانه المنفرد بالخلق والاختراع ○ المتوحد بالايجاد والابداع
○ خلق الخلق واعمالهم ○ وقدر ارزاقهم واجالهم ○ لا يشذ عن تبضته مقدور ○ ولا تتقدر

العلم

من قدرته تقادير الامور ○ لا تحصي سنوه وزمانه ○ ولا تتناهي معلوماته
وانه عالم بجميع المعلومات ○ يحيط علمه بما يجري في تخوم الارضين الي اعلا السموات ○ لا يغرب
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ○ بل يعلم دبيب النملة السوداء علي الصخرة
الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء ويعلم السر واخفي
ويطلع علي هواجس الضمائر ○ وخطرات الخواطر ○ وخفيات الشرائر ○ بعلم قديم ازلي
لم يزل معلوما في أزل الآزال ○ لا بعلم متجدد حاصل بذاته بالحلول والانتقال ○

الارادة

وانه يريد الكاينات ○ مدبر الحادثات ○ لا تجري في الملك والملكوت قليل
او كثير متغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر ○ عرفان او نكر ○ فوز او خسر
○ زيادة او نقصان ○ طاعة او عصيان كفر او ايمان ○ الا بقضائه وقدره وحكمه
ومشيته فما شاء كان ○ وما لم يشا لم يكن لا تخرج عن مشيته لفتة خاطر ○ ولا فلتة
○ بل هو المبدي المعيد ○ الفعال لما يريد ○ لا راد لحكمه ○ ولا معقب لقضايه ○ ولا مهرب لعبد
عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ○ ولا قوة علي طاعته الا بمشيته واراداته ○ لو اجتمع الانس
والجن والملايكة والشياطين علي ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون اراداته ومشيته
عجزوا عنه ○ وان اراداته تعالت ان توجد في حملة صفاته ○ لم تزل كذلك موصوفا بها مريدا
في ازله ○ لوجود الاشياء في اوقاتها المقدرة لها موجدت في اوقاتها كما اراده في ازله ○ من غير
تقدم وتاخر بل وقعت علي ما وقع عليه واراداته من غير تبديل وتغيير ○ دبر الامور لا بتدبير
انتكار ○ وتنزيه وزير ○ فلذلك لم يشغله شان عن شان

السمع والبصر

وانه تعالي سميع بصير بسميع وبصير ○ لا يغرب عن سمعه مسموع وان خفي ○ ولا يحجب عن رؤيته
مرئي وان دق ○ لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام ليل مرئي ○ من غير حدقة واجفان ○
ويسمع من غير اصمخة واذان ○ كما يعلم بغير قلب ○ ويبطش بغير جارحة ○ ويخلق بغير آله ○
اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ○ كما لا تشبه ذاته ذات الخلق

الكلام

وانه متكلم
آمر ناه ○ واعد مشوعد بكلام ازلي قديم قايم بذاته ○ لا يشبه كلام الخلق ○
فليس بصوت يحدث من اسلال الهوا او اصطكاك اجرام ○ ولا بحرف ينقطع باطباق
شفة او تحريك لسان ○ وان القران والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة علي رسله
○ وان القران مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف ○ محفوظ في القلوب ○ وانه مع
ذلك قديم ○ قايم بذات الله تعالي لا يقبل الانتقال ○ والعزال بالانتقال الي القلوب
والاوراق ○ وان موسي عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما ترا الابرار
ذات الله تعالي من غير جوهر ولا عرض واذا ثبت له هذه الصفات كان حيا عالما
قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحيا تو العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر

والكلام لا يحرك الذات الا فعال وانه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله ○ وما يقرن
من عدله على احسن الوجوه واكملها واتمها واعدلها ○ وانه حكيم في افعاله ○ عادل فيما قضيته
○ ولا تقاس عدله بعدل العباد ○ اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ○ ولا يتصور
الظلم من الله تعالى ○ فانه لا يضاف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما ○ وكل ما سواه من
جن وانس وشيطان وملك وسما وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس
حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاه بعد ان لم يكن شيئا ○ اذ كان هو الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد اظهاره القدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته
وحق في الازل هن كلمته لا افتقار اليه وحاجته ○ وانه تعالى تتفضل بالخلق والاختراع
والتكليف لا عن وجوب وتتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل والاحسان
○ والنعمة والامتنان ○ اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب ○ ويبتليهم بضروب
الالام والاوصاب ○ ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ○ ولم يكن قبيحا وظلما ○ وانه يثيب عباده على
الطاعات بحكم الكرم والوعد ○ لا بحكم الاستحقاق واللزوم ○ اذ لا يجب عليه فعل ○ ولا يتصور
منه ظلم ○ ولا يجب لاحد عليه حق ○ وان حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان
انبيائه لا بمجرد العقل ○ ولكنه بعث الرسل ○ واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا
امره فاطاعوه ○ ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به ○

معنى الكلمة الثانية وهي شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانه تعالى بعث الرسل لنبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب
والعجم والجن والانس قال فلما بلغت الى هذا رايت البشاشة والبشر في وجهه صلى الله عليه وسلم
اذا نسبت الى نعته وصفته فالتفت الي وقال لي ابو الغزالي فداك بالغزالي كانه وافق على الحلقة بين
يديه فقال لها أنا فداك يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب
وناوله البيعة العزيزية والغزالي يقبل يده ويضع خده عليها تبركا به ويبده العزيزية
المباركة ثم قعد قال فكلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشارا وانبساطا منه
ما كان بقراني عليه قواعد العقايد ○ ثم انتبهت من نومي وعلى عيني اثر الدمع مما رايت من
تذكار الاجوار والمشاهدات والكرامات فانها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى لي سميتي اخر الزمان
مع كثرة الاهوال فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحيينا عليها ويميتنا
عليها ويحشرنا معهم ومع الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فانه بالتفضل جدير ○ وعلى ما يشاء قدير ○ قال الشيخ الامام ابو
القاسم الاسفرايني هذا معنى ما حكى لي ابو الفتح السكاوي انه رآه في المنام لانه حكى لي بالعارسية
وترجمته انا بالعربية ○ وتتمة الفصل الاول من فصول قواعد العقايد الدين الاعتقاد

ولم يتفق قدرته اياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المصلحة اتيانه به ليكون الاعتقاد
تاما في نفسه عن ناقص لمن اراد تحصيله وحفظه بعد قوله وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي
محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرايع
الا ما قرر وفضله على ساير الانبياء وجعله سيد البشر ○ ومنع كمال الايمان بشهادة
التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم تقترن به شهادة الرسول وهو محمد رسول الله فالزم
الخلق تصديقه فيما اخبر عنه من امر الدنيا والاخرة ○ وانه لا ينتقل ايمان عبد حتى يوقف
بما اخبر عنه بعد الموت وادلة سؤال منكر ونكير وهما شخصان مهيبان هايلان يثيران العبد
في قبره سويا ذا روح وجسد ○ فيسالانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما
دينك ومن نبيك وهي فتنة للقبر واول فتنة للعبد بعد الموت ○ وان يوقن بعذاب
القبر ○ وانه حق ○ وجملة عذاب على الجسم والروح على ما يشاء ويؤمن بالميزان ذي الكفتين
واللسان وصفته في العظم ○ انه مثل طبقات السموات والارض توزن فيه الاعمال بقدرة
الله تعالى ○ والسبح يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل ○ وتطرح صحايف
الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فتثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله
بفضل الله تعالى ○ وتطرح صحايف السيات في كفة الظلمة فتخف بها الميزان بعدل الله
تعالى ○ وانه يؤمن بان الصراط حق ○ وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف
وادق من الشعر تزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله فيهوون بهم الى النار ○ ويثبت عليه اقدام
المؤمنين فيمشون الى دار القرار ○ وان يؤمن بالحوض المورود خصوصية محمد صلى الله عليه
وسلم ليشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ○ ماؤه استد بياضا من اللبن ○ واحلا
من العسل ○ حوله اباريق عددها عدد نجوم السما ○ منه مشربان بصنعاء من الكوثر
○ ويؤمن بيوم الحساب وتقاوت الخلق فيه الى مناقش في الحساب ○ والى مسامح فيه ○
والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون ○ ويسال من شاء من الانبياء عن تبليغ
الرسالة ○ ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ○ ويسال المبتدعة عن السنة
ويسال المسلمين عن الاعمال ○ ويؤمن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا
يبقى في جهنم موحد بفضل الله تعالى ○ ويؤمن بشفاعة الانبياء ○ ثم العلماء ○ ثم الشهداء
○ ثم سائر المؤمنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع
اخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان ○ وان يعتقد تفضيل الصحابة وترتيبهم ○ وان افضل الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ○ وان احسن

النظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين ۝
فكل ذلك مما وردت وشهدت به الاخبار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من اهل الحق
وعصابة السنة وفارق رقعط الضلال والبدعة فنسأل الله تعالى لنا التمكن والثبات
في الدين ۝ لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد ۝ واله وصحبه اجمعين ۝

وما نكره ونستبشر

عن الشيخ العارف ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله وكان سيد عصره
وبركة زمانه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد يقظا عليه افضل الصلاة والسلام مرتين وعليه
عليها السلام بالامام الغزالي وقال أمي امتنيكما خير كهذا فالا لا ۝ وسئل السيد الكبير
العارف بالله سيدي وفتة ايضا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ ابي الحسن عن الغزالي
فقال انا لا نشهد له بالصديقية العظمى ۝ وعن الشيخ الكبير الجليل العارف بالله احد الاولياء
ابي العباس احمد بن الخبير اليمني المعروف بالصياد وهو من اهل اليمن ارأه في حدود
الخمسين والخمسمائة انه رأى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السما مفتحة واذا بعصبة من الملائكة
قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب موقوفة على راس قبر من القبور
واخرجوا شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السما ثم لم يزالوا
يصعدون به من سما الى سما حتى جاوزوا السموات السبع كلها وخرق بعدها سبعين حجابا قال
فعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الغزالي ولا علم لي الى اين بلغ انتهاؤه
قلت فاذا كان هذا كلام اهل الله ومشايخهم في هذا الخبير وقد قدمنا كلام اهل العلم
في معاصريه ممن بعدهم فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف لبيوع ان يقال انه كان يتسلخ
من الدين ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب الاحياء فتن كثيرة وتعصب ادى الى انهم
كادوا يحرقونه وربما وقع احراق كبير وقد قدمنا في ذلك شيئا

ذكر منام ابي الحسن المعروف بابن حرزهم

وذكر ان الشيخ ابا الحسن بن حرزهم بكسر الحا المهملة
وسكون الراو بعدها زاي وربما قيل بن حرازم لما وقع على الاحياء ما وقع فيه ثم قال
هو بدعة مخالف للسنة وكان شنيعا فظاعا في بلاد المغرب فامر باحضاره كلما فيه من شنع
الاحياء وطلبه من السلطان ان يلزم الناس بذلك فكتب الي الفواحي وشدد في ذلك
وتوعد من اخفى شيئا منه فاحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه
ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة وكان اجتماعهم يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة
راى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخل منه
فراى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما
جلوس والامام ابو حامد الغزالي قائم ويديه الاحياء فقال يا رسول الله هذا
خصمي ثم جثى على ركبتيه وزحف عليهما الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتاب

الاحيا

الاحيا وقال يا رسول الله انظر فيه فان بدعة كان حرفا نخالفا لسنتك كما زعم تنبت الى الله تعالى
وان كان شيا يستحسنه حصل لي بركتك فانصفني من خصمي فنظر فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورقة ورقة الى اخره ثم قال والله ان هذا شيء حسن ثم ناوله ابا بكر فنظر فيه
قال كذلك ثم نعم والذي تعثك بالحق يا رسول الله انه لحسن ثم ناوله عمر فنظر فيه كذلك
ثم قال كما قال ابو بكر فاستدر النبي صلى الله عليه وسلم فسجد بين ابي الحسن منذ نبا به وضربه
حد المفتري فجرد وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال
يا رسول الله انما تعلم هذا احتياطا على شفتك ونغطيتها فتقبل ابو حامد عند ذلك
فلما استبيط من تمامه واصبح اعلم اصحابه بما جرا ومكث قريبا من شهر حتى الما
من الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره وصار ينظر
كتاب الاحيا ويعظمه وينتحله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها الجماعة
منهم ثقات شيوخنا عن الشيخ العارف ولي الله ما قوت الشاذلي عن شيخه السيد الكبير
ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي رحمهم الله تعالى اجمعين

رسالة الامام حجة الاسلام رحمه الله التي كتبها الى اهل عصره

كتب رحمه الله ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين
اما بعد فقد انتدب بيني وبين الشيخ الاجل معتمد الملك امين الدولة
حرسه الله تاينة بواسطة القاضي الجليل الامام مروان زاده الله توفيقا من الوداد
وحسن الاعتقاد ما يجري مجرى القرابة ويقتضي دوام المكاتبة والمواصلة واني
اصله بصلة افضل من تصبيحة توصله الى الله وتقربه اليه زلفى وتخلة الفردوس
الاعلى فالنصيحة هدية العلماء انه لن يهدي الي تحفة اكرم من قبولها واصغاء
تقلب فارغ عن ظلمات الدنيا الى اخذه اذا ميزت عند ارباب القلوب
احراز الناس ان تكون الاعلى زمرة الكرام الاكياس ۝ وقد قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال اتقاهم فقال من اكيس الناس فقال اكثرهم
للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وكان صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة واشد الناس
غباء وجهلا من تهمه امور دنياه التي يحتطلها عنه الموت ولا تهمه ان يعرف انه
من اهل الجنة او النار وقد عرفه الله تعالى حيث ذلك حيث قال ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم ۝ وقال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا الاية ۝ وقال من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون ۝ واني اوصيه ان

تصيرني الي هذا المهم همته وان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويراقب سريرته وعلانيته
وقصده وهمته وافعاله واقواله واصدارة وايراده اهي مقصورة على ما يقربه من الله تعالى
ويوصله الى سعادة الابد وهي مصروفة الى ما يعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا منغصا
مشوبا بالكدورات مستحوذا بالهموم والغموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليفتح
عين بصيرته وليتنظر نفسه ما قدمت لغد وليعلم انه لا مشفق ولا ناظر لنفسه سواه
وليتدبر ربما هو بصدده فان كان مشغولا بعمارة ضيعته فلينظر كم من قرية اهلكها
الله تعالى وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد عمارها وان كان مقبلا على استخراج بار وعمارة
بئر فليتفكر كم من بئر معطلة بعد عمارها وان كان مهتما بتاسيس بنا فليتامل
كم من قصور شيدها البنيان محكمة القواعد والاركان اظلمت بعد سكانها
وان كان معتنيا بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنان وعيون
وزروع ومقام كريم ونعمة الايه ولينظر امثوله تعالى اقرأيت ان متعناهم سنين
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مستغرقا والعياذ بالله
بجمع مة سلطان فليتذكر ما ورد في الخبر انه ينادي منادٍ يوم القيامة اين الملة
واعوانهم فلا يبقى احد منهم مد له دواة وبراة فلما فازوا ذلك الا احضروا فيجمعون
في نار جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله لشؤم الله فليتفهم
فاعرض عن التزود للاخرة واقبلوا على طلب امر من الجاه والمال فان كان هو في طلب جاه
ورياسة فليتذكر ما ورد في الخبر الاثر ان الرؤساء يحشرون يوم القيامة في صور الذر
تحت اقدام الناس يطؤنهم باقدامهم وليتذكر ما قاله تعالى في كل متكبر جبار وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب الرجل جبارا او ما هلك الا اهل بيته اي اذا طلب الرياسة
بينهم ونكبر عليهم وقد قال عليه السلام ما ذئبان ضاريان ارسلا في زريبة غنم باكثر
فسادا من حب المرء في دين الرجل المسلم وان كان في طلب المال وجمعه فليتامل
قول عيسى يا معشر الحواريين العنى بسر في الدنيا مضر في الاخرة بحق اقول لكم
ندخل الاغنيا ملكوت السما وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم تحشر الاغنيا يوم القيامة
اربع صنوف رجل جمع مالا من حرام وانفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل
جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال
وانفقه في حلال فيقال قفوا هذا واسألوه لعله ضيع بسبب غناه فيما قد ضناه عليه
او قصر في الصلاة او في وضوئها او ركوعها او سجودها او خشوعها او ضيع شيا من
حدود الزكاة والحج فيقول الرجل جمعت المال من حلال وانفقته في حلال وما ضيعت
شيا من حدود الفرايض بل اتيتها بتمامها فيقال لعلك باهيت واختلت في شي من

فيقول

فيقول يا رب ما باهيت بمالي ولا اختلت في ثنايا فيقال لعلك فرطت في ما امرنا من صلة
الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقديم والتاخير والتفضيل والتعديل
وتخيط هؤلا به فيقولون ربنا اغنيتنا بمن اظهرنا واحوجتنا اليه فقصرنا في حقنا
فان ظهر به تقصير ذهب به الى النار والا قيل له قد وهبات الان شكر كل نعمة وكل شربة
وكل اكلة وكل ذرة فلا يزال يسال ويسال فهذه حال الاغنيا الصالحين المصلحين الفائزين
بحقوق الله ان يطول وقوفهم في العرصات فكيف حال المفرطين المنهمكين في الحرام
والشبهات المكاثرين به المتفاخرين بشهواتهم الذين قيل فيهم الهاكم التكاثر حتى
زرتم المقابر فهذه المطالب الفاسدة هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرها
للشيطان وجعلها مصيدة له فعليه وعلى كل من يستمر في عداوة نفسه ان
يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب اهم من علاج مرض
الابدان ولا يجوز الامن الى الله تعالى سليم وله دوا ان احدهما ملازمة ذكر الموت
وطول التامل فيه مع الاعتبار بخاتمة الملوك وارباب الدنيا انهم كيف جمعوا كثيرا
وبنوا قصورا وغروا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا واصبح جمعهم
هبا منثورا وكان امر الله قدرا مقدورا ولم يبدلهم كم اهلكنا من قبلهم
من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون فتصور لهم
واملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرورهم بها فانظر
الان في جمعهم هل تحس من احد منهم او تسمع لهم ركزا الدوا الثاني تدبر كتاب
الله تعالى ففيه شفاء ورحمة للعالمين وقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة
قدمين الواعظين فقال تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت
والناطق القران وقد اصبح اكثر الناس امواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا احيا
في معايشهم وبكما عن كتاب الله تعالى وان كانوا يتلونه بالسنتهم وصما عن سماعه
وان كانوا يسمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان كانوا ينظرون اليه في مصاحفهم
واميين في اسراره ومعانيه وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم فاحذران
تكون منهم وتدبر امرك وامر من لم يتدبر كيف يندم ويخسر وانظر في
امر من لم ينظر في نفسه كيف خاب عند الموت وخسر وانعظ
بايات واحدة في كتاب الله فيه مقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون الى اخرها وايا ك ثم ايا ك ان تشتغل بجمع المال فان فرحك به
لكبيك امر الاخرة وينزع حلاوة الايمان من قلبك قال عيسى صلى الله عليه وسلم

لا تنظروا الى أموال الاعلى الدنيا فان بريق أمرها لم يذهب بحلاوة ايمانكم وهذه ثمرة مجرد
النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر ○ وأما القاضي الجليل الامام مسروان
الكرخي اهل العلم اشتاله فهو قرة العين وقد جمع بين التفضيلين العلم والتقوى
ولكن الاستتمام بالدوام ولا يتم الدوام الا بمساعدة من حضنه ومعادنة له على
مما يريد في ركبته ومن أنعم الله عليه مثل هذا الولد النجيب ينبغي ان يتخذه ذخرا
للآخرة ووسيلة عند الله تعالى ○ واول الطريق الى الله طلب الحلال والقناعة بقدر
القوت من المال وسلوك سبيل التواضع والخمول والتورع عن رعونات اهل
الدنيا التي هي مصايد الشيطان هذا مع التهدي عن مخالطة الامراء والسلاطين ففي الخبر
ان الفقهاء امناء الله على خلقه ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوها فاتهموهم على دينكم وهذه امور قد هداك
الله اليها وليسرها عليك ينبغي ان يمده ببركة الوصية ويمده بالدعاء فدعاء الوالد اعظم رجاء
وعدة في الاخرة والاولى وينبغي ان تقتدي به فيما يوثره من التورع عن الدنيا فالولد
ان كان نجيبا فرجما صار يزيد العلم اصلا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام يا ابتاه اني قد
جائني من العلم الا يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا ○ وينبغي ان تجتهد ان تحبب تقصيرك في القيامة بتوفيره ولده الذي هو
قلبه كبده فاعظم حسرة اهل النار فقدهم في القيامة حميما يشفع لهم ○ قال الله تعالى
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ○ اسأل الله ان يصغر في عينه الدنيا التي صغرت عند الله
فلا يسيل له اليوم هانئا حميما ○ وان يعظم في عينه الذي هو عظيم عنده ○ وان يوفقنا واياه لمرضاته ويجعلنا الفردوس
الاعلى من جنانه بمنه وفضله وكرمه ان شاء الله تعالى ○

وله ايضا وكتب عن نجحة الى السلام عليه فتاوى المجوعة المشهورة

كتب له بعض الزايغين ما قوله مستع الله بنفاياه ○ ونفع الطالبين بمشاهدته ولقاياه
ومنحه افضل ما منح به خالصته من اصفيايه واوليايه ○ من قلب حضه الحق
سبحانه بانواع من الطرف والهدايا ومنحه اصنافا من الانواع والعطايا ○
ليستمر له ذلك في جميع الاوقات ○ والاحوال متواليا مع عدم المعارض والآفات ○
مع كون ظاهره معمورا باحكام الشرع واداب ○ منتزها عن كل ما يمقت ومخالفات ○
ويجد في الباطن بمكاشفات وانوار اعجيبة ○ ثم انه انكشف له نوع تعريف ان المقصود
من التكاليف الشرعية ○ والرياضات التاديبية العظام عما سوى الحق ○
كما قيل لموسى صلى الله عليه وسلم اجعل قلبك فارغا اريد ان املأه فاذا تم العظام وحصل
المقصود بالوصول الى القربة ودوام الشوق من غير فترة حتى انه لو اشتغل بواطن
الشرع وظواهره انقطع عن حفظ المباطن ○ وتتوش عليه بالالتفات عن انواع
الدارات المناطنة البرة اعاتا من الظاهر ○ وقد الرجل الوارد يشفع به عن التكليف

الظاهر ولا ينحصر في احكام الشريعة لكن الاعتناء الذي كان له في الظواهر والتكاليف
تناقص وتقاصر عما كان في الابتداء من التعظيم لشوقه عنده لكنه يباشرها ويواظب عليها
عادة لا لاجل الخلق وحفظ نظرهم وشرافة انكارهم بل صارت له العادة وان نقص اعتقاده
فيها وتعظيمها ما حكمها ثم ان عرضت لهذا شبهة ان المقصود من الدعوة والداعي حصول
المعرفة والقربة واذا حصل هذا استغنى عن الداعي والواسطة كيف معاملته
فان قلنا المعرفة لا انتهاء لها ابدا لم تقبل الزيادة ابدا فلا يستغني عن الداعي ابدا
هذا محال فربما قال الداعي قد بينت ما احتيج الى بيانه وشرحت معالم الطرق وسهلت
فلو احتاج السالك الى مراجعتي في زوايد وارداته لم يمكن المراجعة في هذه
الحالة فنقول ما ذكرتم صحيح طيب علينا في هذه الحالة لانه غاب عن امكان المراجعة
ما علاجه ينعم بالجواب مستوفى حسب ما عوده من شافي بيانه ○

الجواب

وبالله التوفيق ينبغي ان يتحقق المريد يقينا ان من شرط ان المقصود من التكاليف والتعبد
بالفرايض العظام عما سوى الله تعالى والتجرد له وهو مصيب في ظنه ان ذلك مقصود
ويخطئ في ظنه انه كل المقصود ولا مقصود سواه بل لله تعالى في الغرايب التي استغيد
بها الخلق اسرار سري النظام تقصر بضاعة العقل عن دركها ومثل هذا الرجل المتجدع
بهذا الخطر مثل رجل بني له ابوه قصرا على راس جبل ووضع سنة من حشيش
طيب الرايحة واكد الوصية على ولده ستة احدا حذر ان لا يخلي هذا القصر عن هذا
الحشيش طول عمره وقال اياك ان تبيعه هذا القصر ساعة من نهار ازلا ولا هذا الحشيش
منه فتزعم الولد حراني القصر لما من الرياحين وجلب من البر والبحر انواعا وقارا
من العود والعنبر والمسك وجمع من قصر جميع ذلك مع ستات كثيرة من الرياحين
الطيبة الرايحة فانغمرت رايحة الحشيش لما فاحت هذه الروايح فقال الاستاذ
ان والدي ما اوصاني بحفظ هذا الحشيش الا لطيب رايحته والان قد استغنيت بهذه
الرياحين عن رايحته فلا فايدة فيه الان الا ان يضيق على المكان فيخرج من القصر
فكما خلي القصر من الحشيش ظهر منا عجز ثقب القصر حية هايلة وضربته
ضربة اشرف بها على الهلاك فتفطن وتنبه حيث لم ينفعه التنبه ان الحشيش
كان من خاصيته دفع لقاء الحية اهلاكه وكان لا يبه من الوصية غرضا بالحشيش
عمرها كان احد هما انتفاع الولد برايحته وذلك قد ادركه الولد بعقله والثاني
اندفاع الحية بالحشيش وهذا لم يدركه الولد فاغتر بما عنده
من العلم وظن انه لا سر ولا معلوم ولا معقول كما قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم وقال

فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم والمعذور من اغتر بعقله فظن ان ما هو منتن
عن علمه نهر ينتن في نفسه ولو عرف اهل الكمال ان قالب الادمي كدكان التعفير وانه معشش حيات
وعقارب مهدعات وانما رفقها وقبها بطريق الخاصية المكتوبات المشروعة بقوله
تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقوله تعالى كتب عليكم الصيام فكان الكلام
الملفوظ والمكتوب في الرقية تؤثر بالخاصية في استخراج الحيات بل في استخدام الجن
والشياطين وبعض الادعية المنظومة المأثورة تؤثر في استمالة الملايكة الى السعي
في اجابة الداعي وتقصر العقل عن ادراك كيفية وخاصيته وانما يدرك ذلك بقوة النظر
اذ الوشم النبي بها من اللوح المحفوظ فكذلك نصوص الصلاة المشتملة على ركوع واحد
وسجود وعدد مخصوص والفاظ معينة من القرآن متلوة مختلفة المقادير
عند طلوع الشمس وعند الزوال والغروب تؤثر بالخاصية في تسكين التنين
المسكين في قالبه الادمي التي تنتفع عليه حيات كثيرة الرؤس بعدد اخلاق الادمي
تلدغه وتنهشه في العمر مكنا منذ خروج الروح ودامة استدابلانا منه لدغ متمكن
منه الغالب اولا ثم لسيرة انتزه الى الروح واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لبسلط
على الكافر في قبره تنين عليه تسعة وتسعون راسا صفته كذا وكذا الحديث
وكثير مثل هذا التنين في خليقة الادمي ولا تبقعه الا الفرايض المكتوبة في المحمات
عن المهلكات وهي انواع كثيرة بعدد الاخلاق المذمومة وما يعلم جنود ربك الا هو
فاذن في التكليف غرضان ادراك هذا المعذور احدهما وغفل عن الاخر وقد وقع
لابي حنيفة مثل هذا الظن في الفرضيات فقال اوجب الله في الاربعين شاة شاة
وقصد به ازالة الفقر والشاة آلة في الازالة فاذا حصل بمال اخر فقد حصل المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا مقصود لو ركبت
متن الخطر في حكمك بانه لا مقصود سواه فنبه بجامد ان يقال له يوم القيامة
كان لنا سبيل في الشراء الى الغني الفقير مع نفسه في حبس ماله كما كان في زمن شعبة احجار
في الحج لو رمى بدله خمسة اوائل او خمس سكرات لم تجزه واذا جاز ان يتجه التقييد
في الحج وان يتجه المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يجمع المعقول
والتقييد جميعا في الزكاة فتكون ازالة الفقر معقوله والسر الاخر غير معقول والله
ابو حنيفة على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء فلا فرق
بفضله بين شرحمة بكل لسان وبين قوله الله اعظم فقال الشافعي وبم علمت انه لا فرق بين
العظمة والكبرياء مع ان تعالى نبه على العظمة ازاري والكبرياء ردائي والازار اشهر من
الازار وهذا استنباط مقصود الخضوع من الركوع واقتضت مقامة السجود كما ابلغ منه في

الاستنكاه

الاستكانة فان قلت لعل الله تعالى سر في الركوع خاصة سوى ما فهمناه فلم يستحيل ان يكون له
سر في كلمة السلام فلا يقوم مقامة الحدث وكل خطاب للآدمي وان يكون له سر في القرآن المعجز فلا يقوم
مقامه قرءوم وقد اقام الرحمة مقامه وان يكون له سر في الفاتحة وقد اقام مقامها سائر القرآن فان كان
يقول المقصود معاني القرآن وتأثير القلب لا حروفه واصواته فانها آلات مهملا قال والمقصود منه
حركة اللسان بتأثير القلب فلتكف القراءة بالقلب دون اللسان والمقصود من الصلاة التواضع
والتعظيم وملازمة ذكر الله فليكف الجلوس مع الله على هيئة الاجلال والذكر وليترك صلوات الصلاة
وجميع ما ذكرتم انها حسنة بطلانه مظنون غير مقطوع اما اقامة القراءة بالقلب مع ترك حركة
اللسان وملازمة الذكر مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع ببطلانها بالاجماع
وهذا المعذور بالتحريم ذلك الخيال الضعيف الى خرق الاجماع ومخالفة الشرع القاطع فاذن
المبتدي في المعرفة يجرد المعاني عن الصور ويطرح الصور مبطلي نور معرفته نور ورعه
ينور عليه التنين في قبره فتنهشه وتلدغه الى يوم الله تعالى لم يكتب تكتب فاذا اصابته ضربة
التنين قال تاهدا فيقال انما كان تزاحم هذا التنين صور المرايض المكتوبة واليه الاشارة بما
يروى ان الميت يوضع في قبره فتاتيه ملايكة العذاب من جهة راسه فتدفعه القرآن فيأتيه
من قبل رجليه فتدفعه الحج الحديث فان اصر هذا المغرور على جهالته وقال من بلغ رتبة الكمال
كما بلغت انس هذا التنين وطهر باطنه منه فيقال له انت مغرور في امنك فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون فيم نامن ان يكون التنين مستكنا في صميم الفؤاد استكنان الجمر تحت الرماد
واستكنان النار في الزناد فان ماتة فنعم وحبا فان منبته ومنبعه هذا الغالب الذي هو
منطقة الشهوات والصفات البشرية وقلع الخشب من الارض لا يؤمن عوده مرة اخرى
بان يتجدد نباته مهما كانت الارض معرضة لاسباب المالية من منابعها فكذلك الغالب دائما
كامنة اسباب الوارادات المحسوسات والشهوات لم يؤمن فيها عود النبات لجذ الانقطاع
والانبات وينبهه على هذه المعرفة والتامل في ثلاثة امور الاول ان ابليس انه كيف وصف بانه كان يعلم الملايكة ثم سقط من درجة الكمال بمخالفة امر واحد
اغتر اما عنده من العلم والغفلة عن اسرار الله تعالى في الاستبداد ولم يسقط عن درجته
الا بكلمة وقطنته ونتنه معقول له في كونه خيرا من ادم عليه السلام فتنبه الخلق بهذا الرمز
على ان البلاء اذا دنى الى الخلاص من قطانة بتر او كباسة نافضة الثاني
حال ادم عليه السلام وان لم تخرج من الجنة الا بكرة واحدا ليعلم ان ركون الى شيء
في ابطال الكمال لما لقنه الامر الثالث حالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا
المغرور لعله تيقن له رتبة الكمال ثم انه لم يزل يلازم الحدود ويواظب على المكتوبات
الواجبة الناسية بل يزيد في فرايضه واوجب عليه التهجد ولم يوجب على غيره وقيل له

يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا او زد عليه هذه الزيادة لان الخزانة
كلما ازداد جوهرها نفاسة وشرفا فينبغي ان يزاد حصنها إحكاما وعلوا فلذلك قيل له في تفصيل
ايجاب التهجد انا سنلقي عليك قولا ثقيلا أن ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا صنف له ازهد
الصلوات هي حصن الكمال فلا تبغي الا به ولعل هذا المهجور المعتوه يقول انما كان يواظب عليه اشفاقا
على الخلق لاجل الاقتداء لا كما خاطبه به في حفظ الكمال فيقال له فلم زاد عليه في التهجد وحوباً هلا قال الزم
تبلغ درجة النبوة فينبغي عما يحتاج اليه عزم ولو قال اعتزل منه كما قيل منه انه احكم له لتنتقم من
السائل بما شافانه بقوة النبوة تقوي على العدل مع كثرة النساء كما قيل من المدرس انه ياسر
تلامذته بالتكرار والسهر ليلا وهو نائم ويقول الى بلغت درجة استغنيت عن ذلك ولكن يقرر
احكام تكراره بعين المشيخة ولعل هذا المهجور اذا عارضه محكمة للشيطان سخر منه وقال انت اكمل
من النبي والصديق وكل من واظب على الفرايض وعند هذا تقطع الطمع من صلاحه فهو ممن قاله
سبحانه وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا ○ مسئلة
اما ما ذكر منه انه لو اشتغل بالنكاح لم يتفرغ لتحفظ ذلك عن القذرة التي نافيها والكلام الذي بلغه
فهو كذب صريح ومحال فاحش قبيح لان النكاح ليس مشغلا عن الكمال وكيف يشغل عن تحصيل
والقناعة بالصبر والغيبة والكذب والقذف فتركوا ذلك كله ليتفرغ عن الكمال وكيف يحجب عن
الله به وأي كمال يكون لشخص فاعل ذلك وكيف يحجب الذكاة والعرانين جميع ما له فقد دفع الشواغل عن نفسه ولو صام
والصلوة وكيف يحجب الذكاة والعرانين جميع ما له فقد دفع الشواغل عن نفسه ولو صام
جميع دهره فهل يقول بذلك الا سلطنة التنزه عما الذي يكون من الكمال بترك الاكل صحوة
النهار وفي شهود احد هو رمضان ○ واما الصلاة فتنقسم الى افعال واذكار وافعاله
قيام وركوع وسجود ولا شك في انه لا يخرج من القربة بالافعال المعتادة فانه ان لم يصل
يصلون اما قائما او قاعدا او مضطجعا وغير المعتاد هو السجود والركوع وكيف يحجب عن القربة
ما هو سبب القربة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واسجد واقترب ○ ومن عشق ملكا
ذا جمال فاذا وضع خده على التراب بين يديه استكانة له وحد في قلبه مزيد روح وقرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وقرة عيني في الصلاة فاستدام حالة القربة
واستزادتها في السجود اسبد منه في الاضطجاع والقعود ○ وفيها الغي في قلبه
ان السجود سبب حرمانه عن القربة كان ذلك انموذجا من حال ابليس حيث الذي في
نفسه ان السجود يخل الامر سبب زوال قربته وكماله فقال لي سقط من درجة
القربة الى درجة اللعنة فسنة ترك السجود ومقتداه واما مته ابليس وكل ولي اسوة
بالنبي في درجات القرب فقيل له اسجد واقترب ومقتداه واما مته الرسول صلى الله عليه
ولا ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن خداع ابليس ما دام في هذه الحياة بل لا تخواعنه الانبيا

حتى اجرى

حتما اجرى على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى لكن النبي
لا يقدر على الخطا كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية واما اذكار الصلاة فتكبير وفاتحة وتشهد
هي فريضة الا هذا فما وجه الضرورة في قوله الله اكبر وفي الحمد والالتجا الى الله والاستعانة
وطلب الهداية الى الصراط المستقيم وهذه اتضمن الفاتحة وكل ذلك مناجات مع
الله تعالى وان صح ما تقوله مثلا فكل يوم الان نفس فليصرف هذه الانفاس المعدودة
الى الذكر والسجود ولتنقص هذه الخطات من درجة كماله ليأس من هذه المكتوبات
عن ضرر الشين الذي لا يفيده شيء سواه وتخلص من خطر الخطا في هذا الاعتقاد
ولا شك في ان الخطا ممكن فيه ان لم يكن سقوطه عالما به وان قال ان صرف القلب
الى حفظ ترتيب الافعال والاذكار هو الذي يشغلني عن درجة القرب فهو عزم
ومحال الى المقتدي لا يحتاج الى تكلف الحفظ بل المشتهر يذكر عزم اذا حفظ بنياسه
فيناسب حاله لم يحتج التعني به مع حفظ طريقه والحانه بل يحذر من نفسه
في ذلك هذه وتشاطا فكيف لا يكون قرة عين العبد في مناجاة محبوبه وحديثه
التي رسمها وارتضاها له ○ مسئلة
بل معنى ارتفاع التكليف من الولي ان العبادة تصير قرة عينه وغذاء روحه
بحيث لا يصير عنه ولا يكون عليه كلفة فيه وهو كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل
على ذلك بهتر افاذا انس بالعلم صار ذلك الذي لا استغناء عنده ولم يصير
تكليفه كلفة وتكليف الحايض تناول الطعام اللذيذ محال لانه يأكله بشهوة وتلذذ
به فاني تتمشى لتكليفه بإذن تكليف الولي محال والتكليف يرتفع عن الولي بهذا
المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي وينترب ويتزين وكما لا يستحيل تكليف العاشق
النظر الى معشوقته وتقبيل قدميه والتواضع له لان ذلك مشتهى لذته وشهوته
فكذلك قد ارتوح الولي من ملازمة ذكره واستكمال اثره والتواضع له بفعله لا يمكنه
اشراك القالب مع القلب في الخضوع الا بصورة السجود فيكون ذلك لا لذاته التعظيم
والخضوع حتى ينتزل في الالتذاذ قلبه وقالبه كما قيل ○

الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر ... ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

اي ليدرك اسمي لذة اسمها كما ادرك ذوق طعمها تتلذذ الولي من القيام
لله مناجيا الى ان لا يدرك الم الورم في القدم متثالا له الم يغفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فيقول افلا اكون عبدا شكورا ○

اما قوله لانه اذا تكمن المواظبة على العبادات المشروعة وقد تغير اعتقاده فيها وسقط وقعه من قلبه فهل ينفعه ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا فرق بين وجود ذلك وعدمه في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع مهلكات الباطن وجوز ان يكون لله تعالى سر فيها هو لئن يطلع عليه بعبادته صحيحة وان اعتقد انه لا فرق بين وجوده وعدمه وانه لا يتصور ان يكون تحت خاصيتها سر هو كما يطلع عليه فعبادته باطلة بل ايمانه بالالهية والنبوة تحتمل باطل فانه اذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى بعينه سرا من الاسرار وخاصية من الخواص في الاعمال والاذكار فليس مؤمنا بكمال القدرة وسر القدرة قاصر عن قدر عقله وهو كفر صريح وان جوز ذلك ولكن اعتقد انه لم يكن به فهو كافر بالنبوة جاهل بما علم بالضرورة من الشريعة فانه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفهم الصحابة واهل الاجماع وجوب الصلاة على العموم من غير استثناف فان شك في الجاء الرسول فكتاب الله القرآن والاخبار وان شك في قدرة الله تعالى على تعيينه سرا في الاعمال والاذكار تكون العبادة الخالية عن ذلك كالحصن لدرجة الكمال وكالحراسة على المهلكات الباطنة فليرجع الى نفسه وليطالبها انها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل او ظن وانه كيف يعتقد ذلك ويدري سند عجابيب صنع الله تعالى ما هو ابدع منه حتى ان هذا الشكل المجتمع كل ضلع منه على خمسة عشر عددا خماسي حساب الجمل اذا اثبت رؤوس على حروف لم يضبطه المائتا شرط مخصوص واعطي المراة التي تعرف عليها الولادة عند الطلق سهلة عليها الولادة ويعرف ذلك بالتجربة وانه يؤثر بخاصيته تقصر عقول الاولين والاخرين عن ادراك وجه مناسبته ويكثر مثل هذا في عجايب الخواص فمن اين يستحيل ان يكون لنظم الكلمات الالهية في الفاتحة مع الجمع بين اعمال جميع الملائكة من القيام والركوع والسجود والقعود فان كل واحد عمل صنف واحد من الملائكة خاصية في النجاة الاخروية او في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع المهلكات الباطنة التي تلذع في الغير لذعا اشد من لذع الحياة والعقارب او صونا في سعادة الابد بوجه احر من الوجوه يقصر العقل عن ادراكه فمن لم يوسن بامكان هذا فهو عديم الايمان والعقل جميعا ○

د	ج	ج
ط	ه	ا
ب	ز	و

ان

المسئلة

اما قوله المقصود المعرفة والاستواء على طريق السير الى الله تعالى فقد استوى هذا السالك على الطريق وعرف الله تعالى وكان التكليف وسيلة الوصول له اليه فهذا المقصود

وقد وصل واستغنى عن الوسيلة والمرشد وان احتاج فقد تنوفي المرشد وتعذر مراجعته فهذا ايضا يعلم جوابه مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان ما ليس حاصلا في علمه فليس حاصلا في نفسه وهو كفر وظن ان ما تخلوا عنه مجربا تخلوا عنه خزانة الملك ومملكته وكمله ظنت انه ليس في العالم سما الا استنبط بانيه وارض الا عرضه بانيه وهذا جهل عظيم فان جميع ما وصل اليه الاولياء بالاضافة الى مقدورات الله تعالى اقل من قطرة في بحر وان سلم له وصول درجة الكمال فيجوز ان يكون صورة الصلوات الخمس بترتيبها الخاصية سببا للترقي الى درجات الكمال التي لا نهاية لها ويكون سببا لبقاء الكمال ودوامه او يكون سببا لدسوحه حتى لا يتزلزل في سكرات الموت فان لم يراظب عليها فعساه يودعه الكمال عند الموت ويقال له انما كان يثبت لهذا اذا عصفت رياح الموت بالمسامير الخمس التي هي المكتوبات وكان يستحكم بها فلما خلا عنه المسامير تزعزع وانقطع فقد خبثت وخسرت ان عرفت بما عندك من العلم وستبقى لكم في الخيانة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في سعد فستبقولون لم تك من المصلين فعلاج هذا المغرور الضعيف العقل المريض القلب ان يتامل هذه الامور ويجوز الخطا على نفسه والسلام ○

وعن غرائب المسائل عن حجة الاسلام

اذا قال من رد عبدي فله درهم فقبله بكل اذا قال اذا جاء راس الشهر فلان علي درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق بعمل مقصود وهو عوض الدرهم والموجب لا يتقدم على الموجب والمتقدم على العمل زمان والزمان لا يصلح لان يعلق به استحقاق المال قاله الغزالي في كتاب الغرور في دارية الدور ○ اذا قالت المطلقة انقضت عدتي وتبلنا قولها ثم اتت بولد لزمان يحتمل ان يكون العلوق به في النكاح فيحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل ان يكون من الثاني فلو قالت نكحت زوجا آخر ولم يطا لنا قال الغزالي في كتاب التخصيص فلا تصرفه ونفيه احتمال وفاظر مذهبي انتهى ○ اذا قال الزوج لامراته احللت اختك لي وتوى الطلاق فهل يقع ويكون هذا اللفظ كناية عن طلاقها لان حل اختها يتضمن تحريمها المؤذن بطلاقها قال الغزالي في التخصيص في مسئلة انا منك طالق هذه المسئلة عن منصوصه وانما ولدها الخاطر ثم ذكر ما حاصله التردد في انها هل تلحق بقوله امتدي لان العدة حل شرعي وكذلك حل الاخت او تفرق بينهما بان دلالة العدة على الطلاق اظهر من حل الاخت لغلبته وحصوله في الذهن ○ يلزم المسافر شراء الماء بثمن المثل وفي ثمن المثل مراجعة نقله الى موضع الشراء اخذا من ان المالك لا يملك بعد الحوز في الاباء وهو بعيد جدا الا ان يفرق الا في النهاية

والغزالي ذهب اليه في كتبه وادعى انه جار وقلنا المأموم فابعد وزاد في البعد قال الرافعي ولم ارتضمحه

صلاة في جماعة بلا خشوع والانفراد بخشوع

سئل الغزالي عمن يتحقق من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا وان صلى في جماعة تشتت همته ولم يمكنه الخشوع ما الاولى فاجاب رحمه الله بان الانفراد حينئذ اولى واجح لحديث يصلي العبد ولا يكتب له من الصلاة عشرها قال وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة على الانفراد بسبع وعشرين درجة فكانه لو خضع في صلاة الجماعة في لحظة كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان كانت نسبة خضوعه في الجماعة الى خضوعه منفردا اقل مما نسبة واحد الى سبعة وعشرين فالانفراد اولى وان كان الكسر لا يدل فالجماعة اولى انتهى ملخصا وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك فافتى فيمن اذا حضر الجماعة ربما انه لا ينفرد لانه اولى وهذا ان الامام اذا عرض عليها حديث بن مسعود ولقد رأيتنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتخلف عنها بعني الجماعة الا منافق معلوم النفاق ولقد كان يؤتى بالرجل يهادى بين اثنين حتى يقام في الصف الحديث او شك ان يقول انه لم يكن في السلف من يتعهد الجماعة حضورا وخشوعا وخضوعا بخلاف المسئول عنه فان المسألة المسؤول عنها بوافقة للسلف وانا اقول مع ذلك الذي يظهر ان حضور الجماعة افضل مطلقا وبركتها تربي على ذلك الخشوع الذي حمل المسائل والزيان الذي ذكره الغزالي رحمه الله لاعتبار الموازنة بعد عن الحضور مع زيان الجماعة فان يشتغل بالجماعة خير له من ان يشتغل باعتبار هذه الموازنة ومحل تردد في انه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة ما يحصل في الانفراد نوع من الخشوع فالجماعة بكل سبيل اولى ثم هذا الذي قاله الغزالي مع كونه عن مسلم في حق واحد من الاحاد يتفق له ذلك في بعض الاحايين اما جمع كثير يتعذر على ذلك اولهم واحد بترك الجماعة دائما معتلا بهذه العلة فلا سمع منهم ولا منه وانا نقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي افترض قوم وشرطها احرون بالصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ولا تفتح لابليس هذا الباب بل البركة كل البركة في الاتباع ومجاهدة النفس على الخشوع فان يأت فيها ونعمت والا تترك الخشوع لمتابعة السنة خشوع خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد فتامل ذلك فهو حسن دقيق وحاصله ان السنة وان وقعت ناقصة وهي الجماعة بلا خشوع خير من لا سنة بالكلية وان وقع فيها سنة احدى وهي الخشوع وقد اعتيد بعض محبي الخلوة بترك الجماعة لمثل ذلك وذلك عندنا امر منكر بل حزوحه الى الجماعة وان سبقت ساعة خير له من الجمع الى ساعة مع ترك السنة وان ذو مدقق وقال الا سلم ثبوت السنة لها فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة

على الاطلاق من غير فرق بين خاشع ومتشتت

السنة بعد صلاة الجمعة

قال ابن الصلاح في نكت ما ذكره الغزالي انه ذكر في بداية الهداية في سنة الجمعة بعدها ان له ان يصليها ركعتين واربعا وستا قال فابعد في الست وشذ قال النووي روى الشافعي باسناده في كتاب علي وابن مسعود عن علي رضي الله عنه انه قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات قلت وهذا المروي عن علي كرم الله وجهه حكي عن ابي موسى الاسفرايني وبعض من بعده وحميد بن عبد الرحمن وسفيان الثوري ورواية عن احمد واغرب صاحب الكافي فقال فيه الافضل ان يصلي بعدها ستا اخذا بالاكثر ركعتين ثم اربعا بسلام واحد انتهى لفظ الخوارزمي في الكافي

محمد بن محمد بن محمد **ابو عبد الله المرزبان** من اهل اصبهان نقله ببغداد على الحسن بن سلمان وسمع الكثير بنفسه ببغداد والبصرة وخوزستان واصبهان وطبرستان وخراسان وعرض قال ابن السمعاني سمع ببغداد في الكثير من الغرائبي والمسندي والشحامي وغيرهم قال ونزل في عسكر مكرم وهو على القضاء بها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل **ابو منصور** الفقيه التروكي الطوسي وسمعهم من كناه ابا حامد ومنهم من كناه ابا المظفر ومنهم من قال هو محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل ابن عبد الله ومنهم من قال بل محمد بن محمد بن محمد بن سعد هو صاحب التعليقة في الخلاف والجدل المشهور كان احد ائمة الدين فقها واصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي الحجة سنة سبع عشر وخمسمائة ونفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وسمع محمد بن اسمعيل الفارسي وعبد الوهاب بن سكينة الشيرازي وقدم بغداد وصادف الفتن الحاضر والعام ودرس بالمدرسة النظامية وعقد خلقة للمناظرة ومجلسا للوعظ والتذكير ودخل دمشق ونزل بالخانقاه الشمساطية ثم عاد الى بغداد قال ابن النجار كان احد علماء عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة الفقه والكلام والمناظرة حسن البيان والبلاغة وقال ابن الجوزي قدم علينا بغداد وجلس للوعظ فاظهر مجلس الاسفرايني وناظر عليه ونصب على الحنابلة وبالغ وقال ابن الاثير اصابه اسهال فمات فقيل ان الحنابلة اهدوا له حلوا فاكل منها فمات هو وكل من اكل منها وقال سبط ابن الجوزي ان الحنابلة دسوا عليه امراة جاءته في الليل بصحن حلوا مسموم وقالت هذا بابي سيدي من غزلي فاكله هو وامراته وابنه وولد له صغير فاصبحوا موتى مات ببغداد في رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين **ابو احمد** الواسطي القاضي تفقه على ابي اسحق الشيرازي مات بواسط في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة

محمد ابن محمد بن محمد بن ابي بكر السهلكي خطيب تسطام الفقيه ابو الحسين تفقه ببغداد

الاسلام من نسخة المصنف كما شهد عليها بذلك جماعة منهم ابن الحجار الذي رواها عن ابن الزبيدي عن ابي الحسين محمد بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن سكينة عن ابي الحسين محمد بن علي بن المهتدي عن ابي الحسين محمد بن علي بن المسلمة عن ابي الحسين احمد بن محمد بن المظفر عن ابي الحسين محمد بن علي بن الشبلي عن ابي بكر محمد بن داود الدينوري عن ابي بكر احمد بن عمرو البزار عن ابي بشر الدولابي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني عن ابن جريج عن عطاء ان ابن عمر كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ثم اربعا

على السيد ابي القاسم علي بن بعلي الدبوسي وكان فقيها اديبا سمع الحديث من رزق الله التميمي
ونظام الملك الوزير وغيرهما قال ابن السمعاني كتبت عنه شيئا يسيرا وكان
ولادته فيما اظن في حدود سنة خمس واربعماية وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وخمسماية بسمرقند
بن محمد بن يوسف بن محمد بنا الخليل ابو نصر الفاشاني الخروزي وفاشان بفتح الفا
وبالشين المعجمة والنون من قرا مرو وكان احد الائمة قال ابن السمعاني امام
مفت اديب محدث عزيز الفضل حسن السيرة عفيف ورع تفقه على محمد
الماخواني ○ سمع من ابي الفضل السعماني ومحمد الماخواني ومصعب بن عبد
الرزاق ومحمد بن الحسن المهرجاني قشاني وغيرهم ○ حدث عنه الحافظ ابو
سعد السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وعشرين
وخمسماية وله خمس وسبعون سنة وذكر في التحبير ايضا وقال انه اخذ الادب عن ابي
مطيع المهدوي وانه كان راعيا في بنا المساجد والرباطات والخياض قلت
بخط شيخنا انه سمع منه مصعب بن عبد الرزاق ومن تحبير بن السمعاني عبد الرزاق
بن مصعب وهو الصواب فان مصعب بن عبد الرزاق هو مصعب بن عبد الرزاق
ابن مصعب بن بشر الصعبي من مشايخ ابن السمعاني ذكره في التحبير انه توفي سنة
تسع وعشرين وخمسماية في السنة التي مات فيها ابو نصر الفاشاني فما اراه شيخه
وانما اراد شيخه والده عبد الرزاق بن مصعب وعبد الرزاق بن مصعب كان رديا وبه سمع منه جماعة
بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن ابي القاسم السرخسي العدل الحاكم البخاري المعروف
بالنجيب اخو الحليمي والبراثي بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالثاء
المثلثة نسبة الى بخارا القارية البراثة ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب
وقال كان فقيها صالحا سديد السيرة مسكن مبجلا وكان يرجع اليه بهائي القضاء
والوقايع الشرعية ويتكلم في المسائل الخلافية سمع اباه ابا عبد الله البراثي سمعت
منه احرامتحه من كتاب السقيفة لابي حفص البخاري توفي بمرو شاهجان في سنة اثنتين
واربعين وخمسماية واما احزه الحليمي فمحرف بالحليمي فيما احسب لان اسمه عبد الحليم
وهو ايضا من مشايخ ابن السمعاني كان يكنى ابا محمد كان فقيها اديبا مستورا ○
بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو الفتح بن الشيخ ابي حاتم العزيزي
الانصاري من اهل طبرستان اما ابوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة واما هو فكان
فقيها صالحا زاهدا سمع اباه ومنصور بن اسحاق الحافظ وسهل بن ربيعة وابا علي الحسيني
وغيرهم ○ روى عنه ابن ناصر والسلفي وابن الخل وشهدوه الا ابن ناصر وآخرون
قال ابو المحامد النجراني بارع في اللغة والفرايض وقال ابن السمعاني فقيه فاضل دين خير

وهو صاحب الكراسة في ضياع ابنه مات بطريق الحج وذلك انه حج سنة سبع وسبعين واربعماية
فضاع ولده فبقي وصوله الى المدينة الشريفة فلما وصل الى المسجد الشريف اخذ يتمرغ
في التراب ويبكي والخلق يجمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جيئك من بلد بعيد زايرا
وقد ضاع ابني لا ارجع حتى تردّ علي ولدي فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه مسرورا
فاعتنقا المسجد فاعتنقا رسانا وتباكي الخلق تولى تاسيل الحجر سنة احدى وخمسماية ○
بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع ابو نصر الشجاع المرخسي
بفتح السين والراء المهملتين وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها
دال لقب مولده سنة اثنتين وخمسين واربعماية وقدم من خراسان الى بغداد
وتفقه على السيد علي بن ابي يعلى الدبوسي وسمع ابا نصر محمد بن عبد الرحمن الترمسي
آخر اصحاب زاهر بن احمد وابا القاسم العبدوسي وعمه اباحامد احمد بن محمد الشجاعي
الفقيه وابا القاسم العزراني الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم ○ روى عنه ابن
السمعاني وابن عساكر وابو الفتوح الطائي وغيرهم ○ قال ابن السمعاني شيخ مسن
كبير القدر فاضل ورع كثير التعبد والصيام والذكر كان يفتي ويناظر ويدرس عن
مذهب الشافعي توفي بسرخس في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخمسماية ○
بن محمود بن علي ابو الرضا الطبراني ثم من اهل بخارى قال ابن السمعاني كان اماما
فاضلا دينا ورعا تقيا بكاء بالليل نساكا بالنهار اتقد اوقاته في نشر العلم والفتيا درس
كثيرا التعبد لا اعرف احدا اجمع لخصال الخير منه تفقه ببخارا على والده وعبد العزيز
ابن عمر المعروف بالتركستان ○ ثم رحل الى خراسان والعراق ومرو والرود مرذ حتى عكف
طريقة القاضي الحسين علي الحسن بن مسعود الفراء اخي محيي السنة الحسين
واحكم الطريقة عليه ○ سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهاني الواعظ
واستفاده الحسن بن مسعود الفراء وابا طاهر النسيبي ومحمد بن ناصر السلامي
وعامة بخارى وهراة ونيسابور ومرو والري وبغداد مولده ببخارى في
خامس شعبان سنة تسع وتسعين واربعماية هذا مختصر من كلام ابن السمعاني
ولم يقف وفاته ○
بن محمود بن محمد الشيخ العلامة
ابو الفتح ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسماية ○ وتفقه على محمد بن يحيى وغيره من
اصحاب الغزالي ○ وحدث عن ابي الوقت وغيره ○ روى عنه ابن الجميزي وغيره
وبرع في العلم وقدم الى مصر فنشر العلم ورفع علمه ووعظ وذكر وكان انسانا
جليلا زاهدا ورعا متقشفا على طريق السلف مع رياسة تامة وعظمة عند الخاصة والعامة

كلمته نافذه ومن آرائه السديده يا مصر عليه ومما يؤثر عنه من عظمته وجلالته انه جا يوم عيد
والسلطان في الميدان فاقتتل وبين يديه العامة محمولة على الاصابع والمنابر تزدهي
هذا ملك العلماء والسلطان ليسمع وليستنشر وانكر وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر
قايما بنصر مذهبه الاشعري وكان مع عظمته يفصل الخبز شائنا ولعرف علو قدره
توفي في ذي القعدة سنة ست وستين وحمل الى السلطان فعزته على رقابهم ○

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبد الرحمن ومحمد بن يوسف المؤدب قالا
ابو الحسن بن اليونيني قال انا الفقيه بنا محمد بن قال انشدنا الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه

طلعت على بغداد والعلم طالع ... كما طلعت شمس من السرطان

ومصر كحد بيننا متوسط ... هو الخبر في اخبارنا للحد ثاني

ومعنى هذا البيت انه طلع ببغداد والعلم في ارتفاع ليشابه ارتفاع الشمس في اوجها المختص
بالسرطان فزاد به مع ذلك رفعة وطلع على مصر والعلم يهابط منزل هبوط الشمس في برج الحد
والحوت فزجعه الى ارتفاعه واطلق لفظ الحد بثبت ○

محمد بن مرزوق بن عبد الرازق بن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب
الفقيه المحدث الورع تفقه على الشيخ ابي اسحق وصنف عدة كتب ورحل الى اصبهان والشام
ومصر والبصرة ○ روى الكثير عن الخطيب وابي جعفر بن المسلمة وابن المأمون
وابي الحسين بن المهتدي بالله وطبقتهم ○ وروى عنه السلفي وطائفة مولده سنة اثنين
وار بعين وار بعمائة ومات في صفر سنة سبع عشرة وحمسمايه ○

محمد بن عبد الله الفقيه ابو الحسن الصوفي الواعظ ولد سنة خمس وحمسمايه
وسمع من قاضي المرستان واجازله بن طاهر وتفقه بالجزيرة على ابن البزوري وببغداد
على ابي محمد عبد الله بن محمد بن اخي الامام الشاشي وقدم الشام وولي قضاء بعلبك ثم عاد الى بغداد
واقام بها حسن ○ توفي ببغداد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وحمسمايه ○

محمد بن المنتصر بن جعفر بن احمد بن جعفر المتولي التوقاني المعروف بمحمد بن
ابي سعد من اهل توقار تفقه على فقيه الشاش بهذا وعلى ابي حامد الشجاعي
وسمع بتوقار القاضي ابا سعد ح ○

محمد بن سعيد بن احمد ابو عمرو وابو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي قلت
هو شيخ المحدثين بفقيه الشاش وبهذا ابا عبد الله محمد بن علي العمري وغيرهم قال
ابن النجاري كتبت عنه وسمعت منه فقيها حنفي المذهب الشافعي المسمى بالكشف والبيان بروايته عن الترجمان
عنه قال هذا اسمعاني ذكاء اماما فاضلا عفيفا حنفي الشرع جميل الامر وقال الحافظ المذهب وفقيه

ولد بتوقان وبها توفي يوم الاحد الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين
وحمسمايه ودفن بمقبرة باب المشعب ○

محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار
ابن المظفر ابو الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد الحميد الامام الكبير
الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رجالا واسانيد ومتونا وغير ذلك جامع شتات
العلوم وهو ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد وكان يقال ايضا
يلقب تاج الاسلام مولده في سنة ست وستين واربعمايه ○ سمع والده ابا المظفر وعبد
الواحد بن ابي القاسم القشيري ونصر الله بن احمد الخشابي وسعيد بن سعود العنبي
وابا الحسن علي بن محمد الغلاف ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ وابا الغنايم
الزينبي الحافظ وغيرهم بمرو ونيسابور وابرز وهمذان وبغداد والموصل واصبهان
وطبقتهم وعنه روى عنه السلفي وابو الفتوح الطائي وغيرهما ذكره عبد الغافر
في السياق وقال فيه ابن الامام بن الامام شاب نشأ في عبادة الله وفي التحصيل
من صباه الى ان ارضا اباه ○ حظي من الادب والعربية والنحو وشعرها نظما
ونثرا بأعلى المراتب ○ تنبئك اذا خاطبته بافلامه عقد السحر ○ وينظم من معان
كلامه عقود الدرر ○ متصرفا في الفنون بما تشاء كيف تشاء مطبوعا له على البديهة
الا تشاء ○ ثم تبرع في الفقه مستندا احلاقه من ابيه ○ بالغا في المذهب والخلاف
اقصى مدا مثله ○ وزاد على اقرانه واهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة
الرجال والاسانيد وما يتعلق به من الجرح والتعديل والتخريج والتسديد
وضبط المتون والمشكلات من المعاني مع الاحاطة بالتواريخ والانساب
وطرز اكمامه بفضله بمجالس تذكيره ○ الذي تتصدع صم الصخر لسماعه
تحدانيه ○ وتنجمع اشتات الخطام النخرة عند تنشيره ○ ويضعي ذا
الحفظة لمجاري نكته ○ وتحتطف الملائكة لمحاظة انظاره من تنفضه
○ وتختدق بحجب السبع السماوات صواعد دعواته ○ وتطمئن عباد الله بمحمد ابو
عمرانه ○ وهو مع ذلك متخلق باحسن الاخلاق ○ متنقل بهوى اسعده وتوده
من الاحلاق ○ راقبل في حلباب الصبا مشروع امهود الاسلاف حسن
الوفاء ○ مجموع له الاخلاق الحميده ○ ثبت له المحامد الاكيده ○ حقق اباه
سلدته في فاكس التدبير والتظفر والتذكير وزاد عليه في الخطابة والتذكير
التأثير في القلوب العامر ○ وصبر على مكابدة الخصوم اللدد ومقاومة المعاندين

ابن السمعاني

ولد

والمخالفين ويفوق سوق نفاقه وورد عليه عند الملوك والأكابر حتى عظموا حرمته
وتبركوا به وبنصحه وكلامه وصار قطب قطره حشمة وحرمة وجاها ومنزلة
غير مستغنيا بكفافه وما اتاه الله سبحانه محلوق عن التعرض لمال شيء من الحطام
قاصرا همته وايامه على الافادة ونشر العلم مدة الله في عمره انفاسه وانتاه
حجة على العلماء هذا كلام عبد الغافر وقال الحافظ ابو سعد احمد الدربي
رحمه الله مائة واربعين مجلسا في غاية الحسن والفوايد بجامع مرو واعترف بانه
لم يسبق الى مثلها ان وصنف تصانيف في الجزئين قلت وقفت على كثير من املايه
وهو دال على شايبة في الفقه والحديث واللغة قال ولده وكان يملي في مجلس وعظه الاحاديث
باسانيدها فاعترض عليه لبعض المنازعين وقال محمد السمعاني يصعد المنبر ويعيد الاملاي
ونحن لا نعرف ولعله يصنع في الحال وكتب هذا الكلام في رقعة واعطيت له بعد ان صعد
المنبر فنظر فيها وروى حديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار بتمامه
وتسعين طريقا ثم قال ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف الحديث فنعوذ بالله من المقام
في بلد كما فيها منا يعرف الحديث وان كان فليكتب عشرة احاديث باسانيدها ويترك اسما
او اسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض فان لم اميز منها واضع كل اسم
منها مكانه فهو كما تيد عليه وتعلوا ذلك امتحانا فرد كل اسم الى موضعه وطلب القراء الذين يقرون
في تجلسه في ذلك اليوم شيئا فاعطاهم الحاضرون الذي نيفا وقال ابو سعد سمعت هذا
كله من محمد بن ابي بكر السليحي قال وكان ذلك اليوم عيدا عند الاهل السنة وكان والد
الامام ابو المظفر اذا حضر شيء يتعلق بالادب واللغة او سئل عن شيء من ذلك يقول
سلوا ابني محمد فانه اعرف باللغة مني قال صاحب الكافي سمعت ابا عبد الله محمد
ابن الحسين المزداجقاني وكان من تلامذة الامام ابي المظفر ابن السمعاني
يقول كنت شريكا لابنه ابي بكر محمد ومعيدا له عند ابي النيسابوري فتاخر
حضور محمد يوما فجاوز قد احمر زعنباه من البكاء فقال له عبد الله ما الذي خلفك
وما شانك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فناولني قدحا مملوا ماء وقال
لي اشرب فاخذته وشربته كله واتيت وقد اثر ذلك من عمر وفي وساير جسدي
فنهض الامام عبد الله مسرعا الى الصفة التي فيها الامام ابو المظفر وهو يقول
البشارة البشارة واخبره بالمنام فقال الامام ابو المظفر الحمد لله وقال اني رايت مثل
هذا المنام ولكني ما شربت جميع الماء بل بعضه وهو شربت جميعه فيجتمع عندك جميع احاديث
النبي صلى الله عليه وسلم والامام ابي بكر ستة كثيرة ويحكى انه غسل قبل موته جميع الدوايات
التي فيها ستة فلم يوجد له الا ما كان على ظهور الدفاتر والاجزاء ويحكى ان شخصا كتب اليه

رقعة وفيها ابيات شعر واراد جوابها فقال اما الابيات فقد اسلم شيطاني شعري فلا
جواب لها

أقلي النهار اذا أضاحكه ... وأطيل أنتظر الظلام الدامسا
فالصبح كشمت بي يقبل ضاحكا ... والليل يرثي لي فيدبر عابسا

ومنه

وظبي فوق طرف نطل نبرمي ... بتسهم اللحظ قلب الحر طرفه
ليوثر طرفه في القلب نبلا ... يؤيد في الحصى والتبر طرفه

ومنه ما اورد ولده ابو سعد في كتاب المحبين في ترجمة ابي حامد احمد
ابن عبد الله الخازن الصوفي المعروف بالاوحد وذكر انه قاله في قرية فازاحم قرطوس
قرية

نزلنا قرية ضمت بقارٍ ... فكان الدمر مثل الصفار
وقمت الى سراها كل ارض ... فكانت كالحقيقة في المجاز

وفي ابي بكر بن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو الطاهر السلفي

هو المزني اذا ناظ الكناوي ... وفي علم الحديث البرمذي
وحافظ عصره في النثر صدقا ... وفي وقت التشاعر تحتري
وفي النحو الخليل بلا خلاف ... وفي حفظ اللغات الأصمعي

وقد دبت لو قال وفي النشر الادب المحتري وسلم من لقط التشاعر
ومن تنكيه المحتري ولقال اخر فيما ذكر السلفي

يا سايلي عن علم الزمان ... وعالم العصر لدى الأعيان
لست ترى في عالم العيان ... كابي المظفر السمعاني

وقال القاضي كمال الدين عمر بن احمد بن العديم

فدخل عليه زايرا فاطرق يجني يده ساعة ثم رفع راسه وانشد

قل للامام بن الامام محمد ... بن مظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عين اذ رأتك وكان من ... قتل اللقا محمد الأدناني

قال عمر

حييت يحيى اذ رأيت لقاءه ... وتلثمت به جدا الأثير مساعدا
فلا زال يحيى واسمه قال عمر ... وكاسم ابيه يحمد الله صاعدا

والسيد ابو بكر اسمه منصور وكنيته ابو المظفر مخذوم الثاني يحيى لفظ الاب
والمكان الوزن قال الحافظ ابو سعد من عجيب ما اتفق ان اخذ محدث املاه
فاتفق ان حدث بقوله صلى الله عليه وسلم ان اياكم وعضبة كوذا اي بجوزها المتفلون
فانا احب ان اختفق لتلك العضبة وكان قد وصل في التفسير الذي يذكره في مجلس

الوعظ الي فوات الحال اليوم اكملت لكم دينكم الاية وتوفي عقيب ذلك بثلاث واربعين سنة
في يوم الجمعة تالي صفر سنة عشر وحمل بها رحمه الله تعالي ٥

ابن مكي بن الحسن الغامي ابو بكر الباقشاني يعرف بابن دوست قال ابن السمعاني في ذيله
فاضل ثقة على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران
وابا محمد الحسن بن علي الجوهري وطبقتهم والقاضي ابا الطيب الطبري وعدولهم
٥ روي عنه ابو الطاهر السلفي وابو المظفر الانصاري وغيرهما واجاز لابنه كلب ماتا
في شهور ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة رحمه الله

ابن موسي بن عثمان بن موسي بن عثمان بن خازم الحافظ ابو بكر الخازمي
الهمداني امام متقن متبحر ولد سنة ثمان واربعين وقيل سنة تسع واربعين
وسمع بهمدان من ابي الوقت عضوا ومن شهردار بن شيرويه وابي زرعة من طائفة
وابي العلا العطار ومعمر بن الفاخر وغيرهم ٥ ورحل الي بغداد والموصل وواسط والبصرة
واصبهان والجزيرة والحجاز ومن خلق منهم خطيب الموصل ابو الفضل وابو موسي المديني
الحافظ وله اجازة من السلفي وابن السمعاني وابي عبد الله الرسعني ٥ روي عنه ابو عبد الله
الدبيثي وابن ابي جعفر والنعيمي وابن ماشوية المقترح وغيرهم قال ابن الدبيثي قدم
بغداد وعندي بلوغه واستوطنها وتفقه بها علي مذهب الشافعي وجالس علماءها وتميز
فيها وسار ممن احفظ الناس للحديث واسانيده ورجاله مع زهد وتعبد وورع
وكان من علم الحديث بصيرا تام الاملي عدة مجالس قال وكان يغلب عليه معرفة
الاحكام واملي طرفا من الاحاديث التي في كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق واسندها
الي النبي صلي الله عليه وسلم وكان من الائمة الحفاظ العالمين بفقه الكتب ومعانيه ورجاله
الي الشيخ المنسوب وكتابته عجيبة في الاشياء والمؤتلف والمختلف في اسماء
البلدان قال وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا ورعا عاملا زاكيا للمحفوظة والتصنيف ونشر العلم اذكره الله
شابا توفي في خامس عشر ربيع الاول سنة اربع وثمانين وخمسمائة ٥

الخبوشاني

احد الائمة علما ودينا وورعا وزهدا وخبوشان بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح
الشين المعجمة ومن آخرها النون تليه ناحية بنيسابور ولد بها في رجب سنة عشر
وخمسمائة وتفقه بنيسابور علي محمد بن يحيي ثم قيل انه كان يستحضر كتابة المحيط وانه
عدم الكتابة فاملاه من خاطره وقدم مصر سنة خمس وستين فاقام بمسجده بالقاهرة
مدة ثم تحول الي تربة الشافعي رضي الله عنه وتنقل لعمارة التربة المذكورة والمدرسة

ودرس بها مدة وكان اماما جليلا كبير المحل في الورع قال ان ترا العيون مثله زهدا وعلما وتمرا
بالمعروف وقضيما علي الحق ٥ ومن تصانيفه كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدا
٥ وحدث بالقاهرة عن ابي الاسعد هبة الرحمن بن الشيرازي ٥ وكان السلطان صلاح الدين
رضي الله عنه حسن العقيدة في الشيخ الخبوشاني وكان للخبوشاني حال عجيبة ومحل مكين
وتمام في الدين وكان يقول لصلاح الدين اصعد الي مصر وازيل ملك بني عبيد النهوض بها
وصرح بسببهم وحاروا في امره وارسلوا اليه بمال عظيم وقيل بسبعة الاف دينار
فلما وقع نظره علي رسولهم وهو البرجي المعروف بنهضة اليه بأشد الغضب وقال وهل انا هذه
البدعة وكان الرجل قد زور في نفسه كلاما يلاطفه به فاعجله عن ذلك فرمي الدنانير
بين يديه فصرخ به علي راسه وصارت عمامته حلقا في عنقه واذله من السلم وهو يرمي
بالدنانير علي راسه وثيابه وتنهب اهل القصر ٥ ثم ان الخبوشاني توفي و نهضت صلاح الدين خوفا
من الخطبة لبني العباس وحذرا من الشيعة فوفق الخبوشاني اتمام المشهد بحضرته
وامر الخطيب ان يذكر بني العباس ففعل ولم يكن الا الخير ووصل الخبر الي بغداد
فزينوها واظهروا من الفرح فوق الوصف واخذ الخبوشاني في بنا الفندق الشريف
وكان بن الكيد ابن رجل من المشبهة مدفونا عند الشافعي رضي الله عنه فقال
الخبوشاني لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد وجعل ينبش ويرمي عظامه
وعظام الموتي الذين حوله من اتباعه وتنصبت المشبهة عليه ولم يتمالكوا معه
حتي بنا القبر والمدرسة ودرس بها ولعل الناظر يقف علي كلام شيخنا الذهبي
في هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يحفل به وبقوله في ابن الكيد انه من افضل
السنة فالذهبي رحمه الله متعصب جلد وهو شيخنا وله علينا حق ولكن الا ان حق الله مقدم
علي حقه والذي نقوله انه لا ينبغي ان يسمح كلامه في حق شافعي ولا نأخذ تراجمهم
من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ان ومن ورع الخبوشاني انه كان يركب الحمار ويجعل
تحته الكيس ليلا يصل الله عرقه وحج الملك العزيز الي بيت الله ومر بخانقاه
بمار وغسل يديه وقال يا ولدي انك ممتلئ العنان ولا تتوقي الغلمان عليه فقال اغسل
وجهك فانك بعد المصافحة تلمست وجهك لا قال لم وغسل وجهه ٥ ولما خرج صلاح الدين
الي الافرنج بتربة الرملة جا الشيخ نجم الخبوشاني المودع والتمس منه امورا
من المكوس ليسقطها عن الناس فلم يفعل فقال له الشيخ فما لا تنصرك الله ووكزه بعصا كانت معه فوقعت
فكسرت فاتاه السلطان عن رأسه فوجم لها ثم نهض متوجها الي الحرب فكسر وعاد الي الشيخ
وقبل يديه وعرف ان ذلك بسبب دعوته وانظر الي كلام الذهبي هنا في ما نحله وقوله
طرد السلطان ان صح بعد دعوته ولو كانت هذه الحكاية لمن يقع علي معتقده من المبتدعة

لهول اشرفها وقال رحمه الله علي صلاح الدين بدعايه ماحرا واستقر كلامه ثبت عندك
ما نقوله وكان تقي الدين عمر بن اخي السلطان له مواضع يباع فيها المزر فكتب الشيخ ورقة
الي صلاح الدين ان هذا عمر لا خيره الله يبيع المزر فسيرها صلاح الدين الي عمر وقال
لا طاقة لنا بهذا الشيخ فارضه فذكر فقال له حاجته قف بباب المدرسه حتي استوفك الهها الله
فاوفاك فدخل فقال ان تقي الدين يسلم عليك فقال الشيخ لا شفي الدين لا سلم الله عليه فقال انه
يعتذر ويقول ليس لي موضع يباع فيه المزر فقال ايكذب فقال ان كان هنالك موضع مزر
تاتيه فقال الشيخ اذن راسك دوابتيه وجعل يلكمه علي وجهه وخديه ويقول لست مزارا
فاعرف مواضع المزر فخلصوه من يده وخرج الي تقي الدين وقال قد بليت بنفسي وعاش
الشيخ نجم الدين عمره لم ياكل من وقف المدرسه لقمة ولا اخذ من مال الملوك درهما
ودفن في الكيسا الذي صحبه من خبوشان وكان بمصر رجل تاجر من بلده ياكل من ماله
ودخل يوما القاضي الفاضل وزير السلطان لزيارة الشافعي فوجده يلقي الدرس علي
كرسي صغير فجلس علي طرفه وجثته الي المنبر فصاح الشيخ فيه قم قم ظهرك الي الامام فقال
الفاضل ان كنت مستدبر القبله فانا مستقبله بقلبي فصاح فيه اخرج فقال ما تعبدنا بهذا
فخرج وهو لا يعقل توفي الشيخ نجم الدين في ذي القعده سنة سبع وثمانين وخمسمايه
وعلي يده كان خراب بيت العبيديين الرافضه الذين يكنون عبيدون انهم فاطميون وانما هم منتسبون العبيديون
الي شخص اسمه عبيد قيل انه يهودي وقيل مجوسي من اهل سلمية دخل المغرب وملكها وبني
المهديه وتلقب بالمهدي وكان زنديقا خبيثا عدوا للاسلام قتل منه الفقهاء والمحدثين امما
وبقي هذا البلاء علي الاسلام من اول دولتهم الي اخرها وذلك سنة ثلاث وستين ومائتين الي سنة سبع وستين وخمسمايه
فانه كشف في اول كتابه المسمي بكشف اسرار الباطنيه عن بطلان نسب هؤلاء الي علي كرم الله
وجهه وهم اربعة عشر رجلا منهم ثلاثة بافريقيه وهم الملقبون بالمهدي والقائم
والمنصور واحد عشر بمصر وهم المعز والعزيز والحاكم والظاهر
والمستنصر والمستعلي والآمر والحافظ والظافر والفائز والعاضد
وهو اخرهم ولقد حكي ان العاضد راي في منامه ان حية خرجت من سكين معروفة بمصر
ولسعته فارسل جماعة من صيقله ليلة الي ذلك المسجد فاراوه الا شخصا اعجميا فقتلوه
فردوا اليه وقالوا لم نر الا فقيرا اعجميا وتكررت الرؤيا وهو يرسل ولا يردون الا ذلك العجمي
فقيل له هذا اضغاث احلام وكان العجمي هو الخبوشاني وكان للعاضد وزير اسمه شاور يلقب بالملك
الصالح علي عادة وزراء الفاطميين اخرا لتسمون انفسهم بالملوك وهو ابو الاشبال يعيش بن رزيك
فقتله العاضد ثم استوزر شاورا ثم قتله وذلك ان اسد الدين شيركوه دخل القاهره

وقام شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد الي خدمته فطلب منه اسد الدين مالا ينفقه
فعاجسته فاطله فارسل اليه يقول قد ماطلت بنفقات الجيش وهم يطالبون فاذا
لم تلتفتي فكن علي حذر منهم فلم يؤثر هذا عند شاور وركب علي عادته واتي اسد الدين
مستترا سلا وقيل انه تمارض فجا شاور يعوده فاعترضه صلاح الدين بوسوسة ايوب وجماعة
من الامراء النورية فقتلوه عليه فحاهم رسول العاضد بطلب راس شاور فذبح وحمل راسه اليه
واستقل اسد الدين ولم يلبث ان حضرته المنيه بعد خمسة وستين يوما من دخوله القاهره
فقلد العاضد صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل
فاعيد ذكره صلاح الدين وضعف امر العاضد وكان مبدا ضعفه ان الفرنج خذلهم الله
قصدوا مصر في جمع عظيم ومحفل كثير واستباحوا بلبيس وابادوا مصر فاحرق
شاور مصر حوفا عليها منهم وثبت النار تعمل فيها اربعة واربعين يوما ثم عرف المجز وشرع
في الحيل وارسل اليهم يصالحهم علي الف الف دينار نصفها حسنية الف دينار ليرحلوا عنه
وارسل اليهم باقي الف دينار حسكة وخداعا واصل بكتبه الملك نور الدين من حيث لا يعلم
الفرنج تطلب منه العون وتقول ان الفرنج قد استحكم طمعهم في البلاد المصريه
فجهز نور الدين اسد الدين في عسكر عظيم فرحلت الفرنج لما سمعت بخبر العسكر
ودخل اسد الدين مصر وتاكدت الصداقه بينه وبين شاور واستمر الحال الي حين وفاه
صلاح الدين واستقراره الي سنة سبع وستين وخمسمايه فخطب لبني العباس
بالقاهره وسايد بلادها وكانت خطبتهم منقطعة منها بهذه المدة المديده والدولة
التعيسه بعد ان كان حسن عن ذلك واستعظم خطبته وكان العاضد لما ضعف امره وتسمم
المجنون ارسل الي نور الدين كتابا يطلب الاستنقاذ له من الافرنج في مصر خوفا منهم
والانتصار علي صلاح الدين فكتب اليه نور الدين الخادم بهنئ بما اعطاه الله من الظفر
الذي اضحك سن الايمان تبسم الي بشره المسلمين علي الفرنج في نوبة دمياط وتولد
ان الفرنج لا يؤمن غائلتهم والراي ان لا نترك لهم دبارا بمصر فتنفيت الترك الي المستهل من
السنة المذكورة فقطعت خطبة الفاطميين وخطب لامير المؤمنين المستضيء
وارسل الي بغداد بالخبر وتوفي العاضد بعد ذلك باليسير في يوم عاشوراء بالقصر وجلس السلطان
صلاح الدين بعد ذلك للعزاء واعرب عن الحزن والبكاء وتسلم القصر بما فيه من خزائن
ودفائن واموال لا تعد ولا تحصي واستمر البيع فيها بعد ما انقدي وذهب واطلق
ما ذخر عشر سنين ويحكي ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد يموت بعد عشرة
ايام ما قطعت خطبته وانه قال لما رايت اكرم من العاضد ارسلت اليه مدة مقام الفرنج
علي دمياط اطلب منه نفقة فارسل الي الف الف دينار مصريه نصفها حسنية الف دينار عين

خطبة كتابا بم اعطاه

ارسله الخليفة ليخطبه لابنة السلطان سنجر فقتلته الباطنية بهمذان ○ ولي القضا
بمدن كثيرة من بلاد العجم وولي قضا الشام مدة وقضا بغداد مدة وترفت به الحال
وعظم رتبة وعلا صيتا ○

ومن شعره

البحر انت سماحة ومضاءة ○ والدر تنثر من يديك وفيكا
والبدر انت صباحة وملاحة ○ والخير تجمع لديك وفيكا

قتل سنة تسع عشرة وحمسمايه وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشر وفي تاريخه ايضا انه حنفي

محمد الدين الناسخ

كان اماما نظارا
جدليا تخرج به جماعة من الفضلا واعاد بالمدرسة النظامية توفي في شعبان سنة اربع وسبعين وحمسمايه

محمد

بن هبة الله بن مكي الحموي الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا نحويا متكلما اشعريا
العقيده اماما من ائمة المسلمين اليه مرجع اهل الديار المصرية في فتاويهم وله نظم
كثير منه ارجوزه سماها حدايق الفصول وجواهر الاصول صنفها للسلطان صلاح الدين
وهي خمسة جدا نافعة عذبة النظم تقول ○

فتمذه قواعد العقايد ○ ذكرت فيها محفظ المقاصد
حكيت منها اعذر المذاهب ○ لانه انهض بمراد الطالب
جمعتها للملك الامجد ○ الناصر الغازي صلاح الدين
عزيز مصر فيض الشام ومن ○ ملكه الله الحجاز واليمن
ذي العقل والجود معا والباس ○ يوسف محيي دولة العباس
ابن الاجل السيد الكبير ○ ايوب محيي الدين ذي التدبير
ثم انتهى تحريرها في شهر ○ ربيع الاول بعد عشر
وقد مضى من هجرة النبيت ○ محمد ذي الشرف العلي
ستون عاما قبلها وهي به ○ فاعجب من اللفظ وفضل منشيه

ولد ارجوزه اخرى في العروض سماها روضة المتاضد ونزهة العواض قال فيها

جمعتها لجامع الفضايل ○ الاوحد القاضي الاجل العادل
محيي تراث الفضل ذي الحجا العلي ○ عبد الرحيم بن ابي المجد علي
اهدي اليه قطره من بحره ○ اذ كل انظمه من نثره
وهو الذي اجمع كل عالم ○ في عصرنا من ناثر وناظم
بانه الحبر النبيه وحده ○ في علمه ودينه وزهده

ووقفت له على ما كتبه في قوله تعالى وانزل لنا مائدة من السما قال تنهن نخلة وقد كان اجتمع مع الامام
ابي محمد بن برى النحوي فقال لابن برى كيف يكون الصداق نخلة والنخلة في اللغة المؤنثة مذكر

فتح بيت المقدس

سبعين ج

بعض قباح الحاكم الكبير

الشتاء والاستعداد ○ ثم اودع صلاح الدين اقاربه الخاصة السجن وقرر لهم النفقات ○ وزاد
الصلات ○ واستقل امره وكان على يده فتح بيت المقدس وهو المنتج الذي اشتهر به شرقا
وغربا وحصل في القلوب هزة والنفوس بشرا وابقى له الى يوم الدين ثناء حسنا رحمه الله ورضي عنه
وكتب في سنة تسعين وحمسمايه الى امير المومنين المستضي بامر الله كتابا عن انشا القاضي
الفاضل يعدد ما لهذا الفتح من الفتوحات وسنذكره والفرج مع قرب الدين وفعالهم الحسنة واقامتهم
الخطبة لامير المومنين ولاعهد بالقامتها منذ دهر واستيلايه على البلاد والكثير من اطراف الغور
الى اقصى اليمن وان في هذه السنة كان عزمه وقد كتب يطلب لسلطان بلده تقليدا
ويترحوا انشاءه وعدا وبيانا وعيدا واكثر من ذلك الى ان قال والمراد الان تقليد جامع لمصر والشام
والمغرب والشام وكل المستهل عليه الولاية النورية نضر الله بنور الدين محمود وكل بقيته الله للدولة
العباسية بسيوفنا ولمن يقيم منار ذلك وولده من بعده تقليدا يتضمن للنعمة تخليدا وعظم
خطبه بحيث انه لما مات المستضي ولي الناصر لدين الله امير المومنين لم يكد له تدرع عليه مما كان
الناصر عليه من عظمة لا يجوز ذكرها وخضوع ملوك الارض له شرقا وغربا وقهر الكافة بعدا
وقد بارسل الى صلاح الدين كتابا يعاتبه على امور منها تسميته بالملك الناصر وانه لا ينبغي
لك يا صلاح الدين ان تتسمى باسمي فان ما يصلح للمولى على العبد حرام فاجابه بان هذه التسمية من
زمن المستضي قبل ان يكون مولانا امير المومنين خليفة وكان هذا الجواب من القاضي
الفاضل وتلاطف فيه فان القاضي الفاضل كاتبه بالعباسيين لا سيما الناصر لدين
الله فما امكنه ان يجيبه الا بلطف وقال اخشى ان اذبح على فراشي وفي منامي ويكون الذابح
لي الناصر لدين الله وهو ببغداد واستقر صلاح الدين الا انه تضعضع لتسميته
بالملك الناصر بحيث انه الى اليوم لا يعبر لا بصلاح الدين يوسف بن ايوب جلالة وعظمة
ولو لم يكن له الا الحسنتان العظيمتان اللتان تزر بهما على الاولين من السلاطين
والاخرين هما فتح بيت المقدس واباده الفاطميين وقد علم الناس سيرتهم كيف كانت
بتعطيل الصلاة وبقاعة النتيجة التي لا تعد وما تخفي من عدم سبا لانهم باموره الدين وقالة
تطهيره الا في فساد المسلمين ولو لم يكن الا الحاكم وبقاعة التي صارت تواريخ وتشوشت
نار تبث جميع الاديان وحكمه اوحكمة ○ بحيث ما انزل الرحمن ○ وحملة الناس على ما
لم يوسوس به الشيطان ○ ولو كان في يده شيء من الالهية وربما ادعاها ومن اراد ان يرى العجب
فلينظر الى ترجمته في كتب التواريخ المبسوطة ولقد اطلنا في هذه الترجمة وكان لا بد من ذكره

بن ناصر بن احمد بن عبد الله بن ابي عياض ابو نصر السرخسي العباسي الفقيه الواعظ
ولد بسرخس سنة اربع وسبعين واربعمايه ومات بها في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وحمسمايه
بن نصر بن منصور ابو [illegible] الهروي القاضي احد الفقها الدرسا وهو الذي

ارسله

عوض والصداق ان تنخنقه المرأة اتفاقا لا على وجه النزع وطلب المعي الغشي في ذلك على شيخ
مذهب الشافعي وسأل عن الصداق هل هو من اركان العقد فاجاب الحموي بكلام رفقت عليه علقه
عنه بعض تلامذته في سنة سبع وسبعين وحسمايه وجدت بخط ابن القليوبي في كتابه العلم الظاهر
كان الشيخ تاج الدين الحموي مدرسا بالمدرسة الصلاحية وخطيبا بالقاهرة وكان كثير الاشتغال بالعلم
دايم التحصيل له ٥ وسمعت الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول دخلت عليه يوما وهو في
سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل قال فقلت له في هذا المكان وعلى هذه الحال
فقال اذا لم اشتغل بالعلم فمتى اضيع ٥ وسمعته يقول وجد في تذكية محابر بضاعة احداهن لشيخ
ارطال والاخرى احد عشر رطلا والاخرى ثمانية ووجد في تذكية ايضا خمسون ديوانا خطها
وسمعت انه له ديوانا لم اقف عليه وكان حسن الخط جيد الانتقاد ٥ رأيت كتاب البيان للعمراني
بخطه وحواشيه ايضا بخطه في مواضع كثيرة تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال
الشيخ الحافظ وكان ياخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يجدد منه حتى يصير من الامهات انتهى
ما وجدت ونقلته من خط الشيخ كمال الدين بن القليوبي ونقلت من خط الشيخ تاج الدين الحموي من نظمه

اثنان من بعدها تسعة ... وسبعة من قبلها اربع
وخمسة ثم ثلاث ومن ... بعد ثلاث ستة تتبع
ثم ثمان قبلها واحد ... فذلك الاعداد اذ تجمع

وهذه صورتها

٣	٨	٤
٧	٥	٣
٦	١	٢

ومكتب على خرقة لم يصبها ماء وتصنعها المطلقة تحت قدميها تضع
باذن الله عز وجل انتهى ما نقلته من خطه على صورته ٥

محمد بن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد ابو سعيد النيسابوري
بن محمد الغزالي ولد سنة ست وسبعين واربعمائة وتفقه على الغزالي وبه عرف
وعلى ابي المظفر الخوافي ٥ وسمع الحديث من ابي حامد احمد بن علي بن عبدوس ونصير الله الحشاب
وجماعة كثيرة وخرج له اربعون وقعت لنا بالسماع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح
الوسيط والانصاف في مسائل الخلاف وتعليقة اخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق وكان اماما
مناظرا ورعا زاهدا متقشفا وكان والده من اهل جيرة ٥ قدم نيسابور لاجل الغشيري
قال ابن السمعاني نصحبه مدة وجاور وتعبد قال وانا وله فكان انظر اخر اسانيين في
عصره ٥ ومن شعر محمد بن يحيى

وقالوا يصيد الشعر في الماحة ... اذا الشعر لاقته لماحة حذقا
فلما التواصفناه في ناوحته ... وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا

قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وحسمايه قتله الغز لما تمات شهيدا قتيلا انهم
دسوا في فيه التراب حتى مات وذلك لما خرج على السلطان الكبير اعظم ملوك السلجوقية سنجر بن

ملكشاه

ملكشاه السلجوقي وفعلوا العظايم وافتحموا الجرايم وكانت واقعتهم من اعظم الوقايع واغربها
وقيل فيها اثم لا يحصيهم الا الذي خلقهم قال ابن السمعاني رايت محمد بن يحيى في المنام وسالته عن حاله
فقال غفر لي وقال علي بن ابي القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى وقد قتل

يا سائقا قدم عالم متبحر ... قد طار روحي اقصى الممالك رحيله
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف ... منك كان محيي الدين كيف تقتله

وفاة الدين الاسلام تحيى ... محيي الدين بن ابينا ابن يحيى
كان الله رب العرش يقضي ... عليه حين يقضي الدرس وحيا

قال محمد بن يحيى في مسئلة العينة ما بعد هذا كراهة الجمهور بانها وسيلة الى الربا
وسيلة الى مقصود الربا وهو الفضل او الى عين الربا وهو مقابلة الدرهم بالدرهمين الناجز
ممنوع وهو المحرم في سايل المعاصي اعني وسيلة القتل والزنا وما يفضي بالاخرة الى حقيقة
تلك الجناية والاول سلم ولا نحرم بانه فان النكاح قيد مثل مقصود الزنا وهو مشروع وجوز
الحنفية بيع صبرة بصبرة كل حفنة بحفنتين وهو يخصص مقصود الربا وهذا كلام حسن
كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يبدئه نقضا واصله موجود في كلام الغزالي حيث يقول
ولا نظر الى الزيادة عند عدم المقابلة ٥

استيجار الشاعر على كلمة لاتعب

ذكر الرافعي انه فاسد وانهم لم يجعلوه من صور الوجهين ثم قال لكن المحكي عن الامام محمد بن
يحيى ان ذلك في البيع المستقر فيمنع في البلد كالخبز واللحم واما الثياب والعبيد وما يختلف
قدر الثمن فيه باختلاف المتعاقدين فلا ٥

محمد بن ابي بكر بن عبد الله الطيالسي المروزي الرمادي ابو عبد الله قال ابن السمعاني في
التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للفرائض كثير الفنون قرا بالروايات وكان من الاخيار
الزاهدين الورعين اخرج بالفقه الزاهد سمع عمر وحكيا ابا المظفر واسعد بن سعيد
ابن ابي سعيد المهني وبنيسابور ابا بكر السروي واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهم
سمعت منه وقرات عليه القرآن ختما من حرف ابي ذكوان عن عبد الله بن عامر توفي بالمحرم
سنة تسع وعشرين وحسمايه ودفن بسنجدان ٥

محمد بن ابي علي بن ابي نصر ابن ابي سعيد الشيخ فخر الدين النوقاني من اهل نوقان طوس
درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قدم بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة النظامية
بها مدة الى ان انشات ام الامام الناصر لدين الله امير المومنين مدرسة بالجانب الغربي

حيث

العادل نور الدين وحكى عن نفسه انه كان عنده يوما بقلعة دمشق وان نور الدين التفت اليه وقال اكتب الي ايتنا بتجرة النعمان لنقبض على جميع املاك اهلها فترجح عندي ان اهل التجرة يتقارضون الشهادة فيشهد احدهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك اخر فجميع ما في ايديهم بهذا الطريق قال فقلت له اتق الله فانه لا يتصور ان يتماكا اهل بلد على شهادة الدهر فقال صح عندي ذلك فكتب الكاتب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمة على بهر بردا وهو ينشد

اعدلوا ما دام امركم ... نافذا في النفع والضرر
واحفظوا ايامة دولتكم ... انما تبقى على خطر
انما الدنيا وزينتها ... حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الي القبلة وحمد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وذلك قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف توفي الحصني بدمشق في صفر سنة اربع وستين

ابراهيم ابن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاذ بن يحيى ابن علي بن ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي التميمي

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الجزري ابو الطاهر مولده في المحرم سنة اربع عشر وخمسمائة وكان فقيها زاهدا من كبار تلاميذ ابن البيزري سمع الحديث ببغداد من ابي الفتح الكروخي وغيره قال ابن باطيش في التكميل عاد من بغداد الى الجزيرة في ايام شيخه ابي القاسم بن البيزري ولازم التدريس والافادة الى ان صار اماما وقته مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وهو ممن تركنا عليهم وتوفي بالجزيرة ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وستين وخمسمائة

ابراهيم بن محمد بن نبهان بن بحر ابو اسحق الغنوي الكرفي المصري ولد سنة تسع وخمسين واربعمائة وسمع رزق الله التميمي وغيره ونفقه على حجة الاسلام الغزالي وفخر الاسلام الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الغزالي (؟) روى عنه بن السمعاني وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعمر بن طبرزد واخرون توفي في ذي الحجة سنة سبع واربعين وخمسمائة

ابراهيم بن المطهر ابو الطاهر الشاكري الجرجاني حضر دروس امام الحرمين بنيسابور ثم صحب الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه بجرجان واخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول وتنبيه له مدرسة ثم قتل بغتة وكان سنيدا سنة ثلاث عشرة وحمسمائة رحمه الله

ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحاق العراقي الفقيه المصري شارح المهذب امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه كان في مبدأ عمره يعمل النشاب في القاهرة قال ابن الغليزي

همامة فجعلته مدة رياسها قال ابن النجار كان من اكابر الائمة واعيان فقهاء الامة عالما ملا نبيلا ورعا له اليد الباطشة في المذهب والكلام والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة واير اد ما يورده من الجدل والمنطق وله معرفة تامة بالتفسير قال واكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته قال وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته لا يكاد يهدر ساعة من عمره الا في اشتغال او اشتغال او نسخ او مطالعة حدث ببغداد بكتاب الاربعين لشيخه محمد بن يحيى عنه قال وسمعت الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي بكر بن الياس يقول عنه كان وليا لله ويذكر اشياء من كلامه كان يعده بها ورأيتها مولده بتوخان في شوال سنة ستين وخمسمائة وتوفي في صفر سنة اثنتين وستمائة وحمله ابن ابي سعيد بن محمد السعدي الامام ابو المظفر الخوارزمي صاحب التعليقة في الخلاف المسماة المعتمر من

محمد بن عبد الله الغولقاني المروزي من قرية غولقان قال ابن السمعاني ولد في ليلة ... سنة اربع وخمسين واربعمائة قال وكان فقيها فاضلا عالما ممتازا بعد ورعا حسن المحاورة بالمذهب حافظا له سمع ابا الحسين محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد ابن عبد الله بن ابي بريه الطبري المتفقه ببغداد وابا الفتوح عبد الغافر بن الحسين الايلقي الكاشغري الحافظ بروايته عنه وغيرهم وعاد الى وطنه وتوفي بغولقان في جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسمائة

محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء هو الامام ابو اسحق ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسمائة بدار بهما به وكان احد الائمة المتقدمين ومن كبار العلماء العاملين تفقه على الحسن البيهقي بن المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار واصله من قرية يقال لها فخار من قرى مرو الروذ وقال ابن السمعاني سمع ببلده مرو الروذ ابا عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوي وسمع ايضا ابا المظفر بن السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وكان اماما فقيها مفتيا مناظرا ورعا محتاطا في المأكول المكسوس جادا خاطر حسن المحاورة كثير المحفوظ ذا راي ودهاء واصابة في التدبير وكان الاكابر يقصدونه ويستفتونه بل ابه ويزورونه قال وكان والدي طيب الله ثراه يحضه على النظر في مشاكل البيوع ويقول احي وجعله وصيا قال وكان اذا اشكل عليه الشيء الماضي داريا ويحتاط في ذلك قال وقتل في الوقعة الخوارزمية في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة وحمله اصابته سهام فمكث بعدها ثلاثة ايام ومات رحمه الله

الحسن بن طاهر ابو الطاهر الحوري المعروف بالحصني من فقهاء دمشق ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين واربعمائة بحوران وتفقه ببغداد وسمع ابا علي بن نبهان وابا طالب اليوسفي وابا طاهر الحناي وابن المواريني وغيرهم وروى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابنه القاسم ابن عساكر وابو القاسم بن منصوري وابو نصر الشيرازي وغيرهم وقدم دمشق واجتمع بالملك

في مناقب الفقيه ابي الطاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله بالعلم انه اشترى جارية
وباتت عنده فلما اصبح اتى الى حانوته على عادته فقال له بعض جيرانه كيف وجدت جاريتك
البارحة فقال له اخر كيف تجتمع معها قبل ان يستبرئها فقال وما الاستبراء قال ان تحيض
في ملكك فتجرد لطلب العلم ورحل الى العراق وتفقه بها على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي
الى مصر ومن ثم عرف بالعراقي قلت تفقه بالعراق على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي
صاحب ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن بن الخل وتبصر على القاضي مجلي وولد سنة
عشر وخمسمائة ومن تصانيفه شرح المهذب الذي اشرنا اليه وغيره وكان مقدما
في الكاهرة وعنه اخذ فقهها وهاميهم الفقيه ابو الطاهر خطيب مصر وغيره وكان
رجلا وورعا وعاذا حا لحسنة حكى تلميذه الفقيه ابو الطاهر قال اشتهت نفسي ليلة
قطايف ولم يكن عندي شيء واشتدت مطالبة النفس بها فقلت لاشتي عندي فقالت البياع
الذي تستجر منه مجاور صانع القطايف يأخذ لك منه ما تحب ويعطيك العسل على جاري عادته
فخرجت بهذا القصد لاقول له ذلك فبينا انا واقف عليه والشهوة تتقد في الطلب والنفس
تأبى واذا بالشيخ ابي اسحق العراقي نائم ولي كاغدة وقال لي له قطايف احلى من القطايف
فاخرجت منها ما قضيت به حاجتي كذا اسند هذه الحكاية ابن القلنبوي في مآثر ابي طاهر
وكان ابو اسحق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب من مثل هذه الواقعة منه توفي
في احدى الجمادين سنة ست وتسعين وخمسمائة وولي الخطابة بعده ولده وولده ديوان
خطيب مشهور قال ابن القلنبوي يقال ان ولده كان في حياته والده يلقي الخطبة التي يخطبها
وكان مفتتحها الحمد لله التي شتت بالموت شمل الاحباء وأورث البين مصاحب الآباء قال
وقرأت فيها ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه
الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين قلت وولي الخطابة
بعده ابن ابي اسحق الفقيه ابو الطاهر المجلي الرجل الصالح وقد قيل ذلك يوم بالمسجد
المعلق لسوق الغزل بمصر الذي يقال له من ذلك خطب في هذا الجامع قال ابن القلنبوي
ورأيت من الاتفاق العجيب انه ولي منه الشيخ ابو الطاهر قام بالجامع وخطب وام فيه
الشيخ ابو المجد قام بالجامع وخطب وام فيه الكمال عبد الرزاق خليفة الحاكم بمصر
قام بالجامع وخطب قال ورأيت من هذا الاستقراء عجبا ٥

ومن العقود عن ابي اسحق

حكي في شرح المهذب في مسئلة اشتباه الاناء الطاهر بالنجس وجها انه يجتهد الملك
فان كان الاناء الذي ملكه تحري فيهما وان كانا لرجلين لم يجب التحري وجاز لرجل واحد ان يتحرى
باناية من غير تحر لان الاصل الطهارة وقد شك في نجاسته فلا يزال اليقين الطهارة بالشك كالوما

رجل ان كان هذا الطائر غرابا فانت طالق وقال اخر ان لم يكن غرابا فامرأتي طالق ثم طار
ولم يعلم وليس بشيء لان المتوضي يملك الغير كما لمتوضي بملكه فليس لتيقني صحة الوضوء
ملكا بخلاف الوطء فانه لا يحل الا في ملك فافترقا هذه عبارته في شرح المهذب وفيها بعض
المداقة فاول كلامه يدل على ان الرجعة في تحري الرجلين في اناءين وهذا غير غريب بل هو
الحق فلا يجب على كل واحد ان يتحرى في اناء نفسه لنفسه واخره يدل على ان مراده في تحري
الرجلين في اناءين ملك احدهما والاخر ملك اجنبي فان كان في هذه الصورة فهو وجه غريب
بعيد والذي احسبه انه سقط من الكلام شيء لعل الله الناسخ افقه

ادريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ابو الحسن من اهل الرملة قال ابن السمعاني كان فقيها
فاضلا مبرزا فصيحا عالما متن محمول الامة ثقة اورد بيت المقدس على الفقيه نصر بن ابراهيم
المقدسي ٥ ثم ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ودخل بلاد خراسان وخرج الى ماوراء
النهر وسكن سمرقند وفوض اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المنار وسكنها
الى ان توفي بها ٥ قال وسمعت جماعة من علماء سمرقند يتحمدون امره ويذكرونه بالتعظيم
ويقولون كان عالما سمرقند مثل السيد الاشرف والكاشي يهاتون الكلام معه في المسائل لفصاحته
وفضله وجودته وذكره الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي وقال كان من محمول المناظرين
وذكر الحافظ ابو الفضل بن طاهر انه سمع ابا الحسن ادريس بن حمزة هذا بمرو يقول
لما دخلت بغداد واشتغلت بالدرس في حلقة الشيخ ابي اسحق دخل علي في بعض الايام فراي
في يدي شيئا مما علقته عن الشيخ بعض فاعجب به وقال لم اكن اظن انه بهذه الدرجة وذكر
النسفي انه توفي في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة اربع وخمسمائة

اسعد ابن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الغنايم الميانجي الخطيب ولد في صفر سنة
سبع وسبعين واربعمائة ٥ وروى عن عمر بن احمد بن محمد بن الخليل السعدي ٥ روى عنه
عبد الرحيم بن السمعاني ٥ تفقه على محيي السنة البغوي والموفق الهروي مات
سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥

اسعد بن محمد بن احمد بن ابي سعد بن علي ابو سعد التابني من اهل بخارى ولد
سنة خمس واربعين رحمه الله ٥

اسعد بن محمد بن ابي نصر **ابو الفتح الميهني** بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة
من تحتها باثنتين وفي آخرها النون بعد الهاء سنة الى ميهنة قرية من سرخس وايورد
هو الامام الكبير الناظر صاحب الطريقة المتفق على انه المقدم في علم الكلام كتبنا اسرا
الفتح تفقه على الامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني وعلى الموفق الهروي بمرو
وقال ابو سعد السمعاني برع في الفقه وفاق اقرانه في حدة الخاطر والاعتراض وحسن

اللسان وقهر الخصوم وكان والده استنابه في التدريس بالنظامية عنه فتولى ذلك وتفقه
عليه جماعة ثم خرج من مرو الى غزنة واكثر موده وبلغ الى لوهور وشاع ذكره بالفضل
والنظر في تلك الديار وحصل له مبلغ من الاموال والعبيد والخدم وانصرف منها وقصد
العراق فورد العراق ودرس بالنظامية بها وعلق عليه تعليقة الخلاف وانتشر ذكره في
الاقطار ورحل اليه طلبة العلم من الامصار وصار متصدرا للكلام قال وسمع بلدينا بو [illegible]
والده قال وما اظنه روى شيئا من الحديث ورجع من خراسان الى العراق بعثه بغداد الى
اليهم رسولا من جهة السلطان محمود الى سنجر وكان قد فتش سوقه وما زال حاله يصعد ويتزيد
الى ان ادركته منيته بهمدان لعشر العشرين وخمسمائة قال وسمعت ابابكر محمد بن عمر
بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمدان
قال كنا معه في بيت وقت ان قرب حاله فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفنا على الباب
وتسمعت فسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه
ويردد هذه الكلمات الى ان مات رحمه الله تعالى ٥

اسمعيل بن احمد بن الحسين الخسروجردي شيخ القضاة ابو علي ولد الامام الجليل
الحافظ ابي بكر البيهقي مولده بخسروجرد سنة ثمان عشرة واربعمائة وسمع اباه
وابا منصور بن مسرور وابا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر بن الحسين
العمري وغيرهم ٥ روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسمعيل بن ابي سعد الصوفي
وغيرهما تفقه على ابيه وتخرج به في الحديث وسافر الكثير ودخل خوارزم فسكنها مدة
وولي بها الخطابة وتدريس الشافعية والقضا مدة وراء جيحون الذي كان برسم اصحاب
الشافعي ثم سافر الى بلخ واقام بها مدة ثم عاد الى بيهق بعدما غاب عنها نحو ثلاثين سنة
وتوفي بها في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسمائة ٥

اسمعيل بن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري ابو اسعد بن ابي صالح
المؤذن اما والده ابو صالح المؤذن فمحدث شهير واما ابو اسعد ففقيه كبير امام من الائمة ولد
سنة احدى وخمسين واربعمائة او سنة اثنتين وتفقه على امام الحرمين وابي المظفر السمعاني
وسمع اباه وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا القاسم القشيري وابا العلا صاعد بن منصور
ابن محمد بن محمد الازدي الهروي والفقيه ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابا سهل محمد بن ابي
الحفص وغيرهم واجاز له ابو سعد الكنجرودي ٥ روى عنه محمد بن طاهر المقدسي
لتقدمه وابو القاسم بن عساكر وابو موسى المديني وابو الفرج بن الجوزي وقاضي القضاة
ابو سعد بن ابي عصرون واخرون قال ابن عساكر كان اماما في الاصول والفقه حسن النظر
مقدما في التذكير وجيها عند سلطان كرمان معظما بين اهلها محترما بين العلماء في سائر البلاد

قد الارتسا دعلى مصنفه امام الحرمين وقال ابن السمعاني كان ذا راي وعقل وتدبير وفضل
وافر وعلم غزير ظهر له العز والجاه والثروة وبقي بكرمان قال ابن الجوزي توفي ليلة عيد
الفطر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وقال ابن السمعاني توفي اخر يوم من شهر رمضان
من السنة المذكورة بتبرد سير كرمان ودفن يوم عيد الفطر ٥

اسمعيل بن احمد بن عمر ابن ابي الاشعث السمرقندي الحافظ المسند ابو القاسم بن السمرقندي
ولد بدمشق في رمضان سنة اربع وخمسين واربعمائة وسمع ابا بكر الخطيب وابا نصر بن
طلابه وعبد العزيز الكتاني وابا نصر بن مزيد العصفري وابن النقور وابا
نصر الزينبي وابن البسري وخلقا بالشام والعراق ٥ روى عنه ابن السمعاني
وابن عساكر وعمر بن طبرزد وابو اليمن الكندي وعبد العزيز بن الاخضر
وخلائق قال عنه وعلا سنده قال ابو شجاع عمر البسطامي ابو القاسم اسناد
خراسان واستاد بنون لعيني مسنده بها توفي في الثامن والعشرين من ذي
القعده سنة ست وثلاثين وخمسمائة ذكره ابن الصلاح فتابعناه في ايراده ٥

اسمعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكمي من اهل طوس من تلامذة
امام الحرمين سمع ابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا صالح المؤذن وعمه ابا نصر
ابن علي قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان اماما ورعا بارعا حسن السيرة سافر الى
العراق والشام مع الغزالي وكان سنين يكاد في الدرس وكان اكبر سنا منه قال
وسمعت ان الغزالي كان يكرمه غاية الاكرام ويقدمه على نفسه في بعض الاوقات
تخدمه واظن انهما خرجا مترافقين من بغداد الى الحجاز وتوفي سنة تسع
وعشرين وخمسمائة ودفن الى جانب الغزالي ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ بقراتي عليه انا محمد بن قايماز وفاطمة بنت ابراهيم قالا انا الحسين
بن المبارك الزبيدي زاد بن قايماز وابو المنجا بن اللتي قالا انا ابو الفتوح الطائي
انا الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكمي انا عمي الزكي الحاكم ابو [illegible] نصر بن علي بن احمد
انا الشيخ ابو علي الرودباري انا ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار
المعروف بابن داسه البصري قال حدثنا ابو داود السجستاني ثنا مسدد
ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان رضي
الله عنه قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة قلت اجل لقد نهانا ان نستقبل
القبلة بغائط او بول وان لا نستنجي باليمين وان لا يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار
او نستنجي برجيع او [illegible] ورثه [illegible] نقلت من خط الحافظ ابي سعيد
ابن السمعاني رحمه الله في كتابه المغفة المشتاق الى ساكني العراق ما صورته سمعت

انت طالق للسنة وهي طاهر ثم اختلفا فقال جامعتك في هذا الطهر فلم يقع طلاق في الحال
فقالت لم تجامعني وقد وقع ان مقتضى المذهب ان القول قوله لان الاصل بقاء النكاح وكما لو قال
المولى وطئتها في العدتين وطهرت قلت وهذا قصر من المسائل المستثناة من قولنا القول قولنا من
الوطء لا عتضاده بالاصل وقد قال الرافعي ان الاصحاب استثنوا مواضع احداها
اذا ادعت عنته وقال اصبتها فالقول قوله بيمينه ٥ والثاني اذا طالبته في الايلاء
بالفيئة او الطلاق فقال وطئتك فالقول قوله استدامة للنكاح ٥ والثالث
اذا اتت بولد يمكن ان يكون منه وادعت الوطء وانكره فهل القول قوله او قولها فيه قولان
مستوحيان في التنبيه وعزى اصحهما ان القول قولها ولم يحك الرافعي سواه ٥ والرابع
اذا اتفقا على الخلوة واختلفا في الاصابة فقولان اظهرهما انه المصدق والثاني تصدق
هي وعلى هذا يصح الاستثناء ولم يذكر الرافعي الا هذه المواضع واغفل مواضع غيرها فتعول
٥ والخامس اذا قلنا ان خيار الامة في العتق يسقط بالوطء فادعى الزوج انه وطيء
وانكرت هل القول قوله او قولها فيه وجهان ٥ والسادس ما قدمناه عن البوشنجي
٥ والسابع ما في الرافعي عن فتاوى البغوي من انه لو تزوجها بشرط البكارة
فوجدت ثيبا واختلفا فقالت كنت بكرا فافتضني فقال بل كنت ثيبا فالقول
قولها بيمينها لدفع الفسخ ٥ وقوله لدفع كمال المهر ٥

اسمعيل بن عمرو بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد البحتري السنابوري ابو سعيد
ابن ابي عبد الرحمن من بيت العلم والحديث ثقة على ناصر العربي وكان يقرأ ابا
صحيح مسلم للغرباء والرجاله على عبد الغافر الفارسي قرأه عليه اكثر من عشرين مرة
وكف بصره قبل آخره ٥ سمع جده من ابي بكر بن محمويه الحافظ وابي حسان المزكي
وغيرهما روى عنه ابو شجاع البسطامي ولد سنة تسع عشرة واربعمائة
ومات في آخر سنة احدى وخمسمائة وقد املى مجالس بنيسابور ٥

اسمعيل بن علي بن ابراهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الجنوي اصلا الدمشقي
مولدا ودارا الفقيه المفسر وطي المدرس ويقال فيه ايضا الكبري ولد سنة ثمان
وتسعين [illegible] وتفقه على جمال الاسلام ابي الحسن [illegible]
وسمع سهل بن بشر [illegible] وسمع سهبة الله بن الاكفاني وجماعة كثيرين ٥ روى عنه ابو محمد القاسم
ابن الحافظ وعبد العزيز بن الاخضر وعبد القادر وعبد المنعم توفي
في سلخ جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ٥

اسمعيل بن علي بن عبيد الموصلي ابو الفتح الواعظ الشافعي سافر الكثير وسمع
٥ مات بالموصل في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ٥

١٨٢

اما الفتوح نصر بن محمد بن ابراهيم المراغي مذاكر بامل طبرستان يقول لجمع الامام ابو
حامد الغزالي واسماعيل الحاكمي وابو الحسن البصري وابراهيم الشاشاكي الجوجاني وجماعة
كثيرة من الغرباء الصلحاء في مسجد عيسى عليه السلام ببيت المقدس فانشد قوائد هذين البيتين ٥

قد بلغ الحب اني لست اذكره ... ولست انساه الا حين انساني
اتفقد القلب ما فاتت حضرته ... ولو كنت تدركه كيف ستوفيني

فتواجد ابو الحسن البصري وجدا اثر في الحاضرين وتوفي محمد الكاتب وهو من بين الجماعة
في الوجد قال المراغي وكنت حاضرا وشاهدت ذلك ٥

اسمعيل بن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد البوشنجي الامام ابو سعد بن ابي القاسم
نزيل هراة قال الرافعي في كتاب الخلع من الشرح امام عواص من المتأخرين لغته من نشأ
وقال عبد الغافر الفارسي كان شاب بشاب عبادة الله مرضي السيرة والطريقة جار
على منوال ابيه ابي القاسم البوشنجي الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل
نيسابور وحضر مجالس النظر فحازت قضاه الائمة والفقهاء وقال ابن السمعاني امام فاضل
عزيز الفضل حسن المعرفة بمذهب الشافعي جميل السيرة مرضي الطريقة كثير العبادة
دايم الذكر خشن العيش قانع باليسير راغب في نشر العلم لازم السنة عزيلت
الى الامراء وابنا الدنيا وزهد بعد اذ حاجا فسمع من ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن
بيان الرزاز وغيرهما وسمع منه الحديث قال وقدم علينا مرو ونزل المدرسة النظامية
وسمعت منه وسمع هو بنيسابور ابا صالح المؤذن وابا بكر بن خلف الشيرازي وسكن هراة
الى حين وفاته وصنف في المذهب وكان مفتيهم قال وقرأت بخط زاهر بن طاهر ان مولد
اسمعيل البوشنجي سنة احدى وستين واربعمائة قال وسمعت محمد بن ابي نصر الحميدي
بالمري يقول انه توفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة قلت البوشنجي بضم الباء
بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم نسبة الى بوشنج
بلدة قديمة على سبع فراسخ من هراة والنسبة اليها بوشنجي وبوشنجي بالعامية
والباء الموحدة من تحت واسماعيل هذا اشهر عند الفتح بالبوشنجي وعند
المحدثين على بارانية التي تصانيف الامام ابو سعد بن السمعاني باكجوزي
بفتح الكاف المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الزاء الاخيرة وكسر الدال المهملة
نسبة الى خرجرد بلدة من بلاد بوشنج هراة وهو الخرجردي البوشنجي
بنيت فضل ابو القاسم والد هذا اسمعيل هذا وسياتي ان شاء الله واسمعيل صاحب الترجمة
وهو واسطة العقد وابن عمته ابو بكر احمد بن محمد تقدم وفاتهم ابو نصر عبد الرحمن
ابن يوسف ستوف ياتي ان شاء الله ٥ نقل الرافعي عن البوشنجي في رجل قال لامراته

انت

بدر بن احمد ابو النجم الاسدابادي تفقه بواسط على القاضي ابي علي الفارقي ○
ومات بها سنة تسع وستين وحمسمايه ذكره بن باطيش ○

جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن عوانة ابو الفخر العنابي
من اهل بغداد ○ ولد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وحمسين واربعمايه
○ سمع من ابي اسمعيل الانصاري ○ روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم
وولي القضا بعورج قرية على باب هراه ومات بها سنة ثمان واربعين وحمسمايه ○

الخبيبي بن محمد بن علي الغابيني الشيخ ابو القاسم بن منصور الصوفي الفقيه شارك في الاسم والكنية واسم الاب والصوفية والتفقه سيده الطايفه ابا القاسم الخبيبي رحمه الله وكان والده يعرف بالدباغ مولده هذا سنة اثنتين وستين واربعمايه ○ سمع بطلبه ابا الفضل محمد بن احمد الطيبي الحافظ وبغداد والده ابا منصور الدباغ وسمع ايضا نظام الملك الوزير ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني العفيفية وابا الفتح المظهر ابن محمد بن جعفر البيع وخلايق باصبهان ونيسابور ومرو وهراه ○ روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني والحافظ ابو القاسم ابن عساكر والحافظ ابو الفضل بن ناصر وغيرهم تفقه على الشيخين الامامين ابي المظفر السمعاني والشيخ ابي الفرج الشيرازي وعرف وصحف في النصوف عبد الحق بن عبد الله الغابيني قال بن السمعاني كان اماما فاضلا مستقنا وزاهدا ورعا ما لما علما ملا بعلمه كثير العباده دايم التهجد والتلاوه قال وكان شيخ الصوفيه في رباط فيروزاباد بظاهر هراه اربعين سنة ومقدم واطنب في وصفه في كتاب التحبير وقال توفي بهراه ليلة الاثنين ودفن من الغد الرابع عشر من شوال سنة سبع واربعين وحمسمايه بغيبت المريح وصلى عليه في الجامع ○ اخبرنا عمر واحد اذنا عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي سعد بن السمعاني انا الخبيبي محمد الصوفي بقراءتي عليه انا ابو الفضل محمد بن احمد الطيبي الحافظ بنيسابور انا ابو الحسن محمد بن القاسم الفارسي سمعت احمد بن يعقوب ابن عبد الجبار العتبي يقول دخلت مع خالي بغداد سنة ثلاث وثلثمايه وبغداد يومئذ مملوة بالعلماء الاكابر المشهورين واصحاب الحديث واهل الاخبار واهل المجالس عامره باهلها متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واختبر اخبارها فقيل لي ان هاهنا شيخا يقال له ابو العنبر طريف ملح الناس بحدث الاعاجيب فقلت لخالي ميل بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس يضحك منه الناس فما زلت به حتى دخل عليه وكنت احدث في القلب من ذلك يا احد حتى اذا كان بعد طول من المدة فلما دخلت بغداد سالت عنه فقيل لي انه يحيى ولد مجلس

الغابيني

فقمت وعمدت الى الكاغد والمحبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوة من أوباد الملوك والأعنبا
بأيديهم الأقلام يكتبون واذا مستملي قايم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار ذا حمالي
وهيئة قد وضع في راسه طاق خف مقلوب واشتمل بفرو اسود وجعل الجلد مما يلي بدنه
فما فجئت في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يذكر من الاسناد فلما قد غوا
قال الشيخ حدثنا الاول عن الثاني عن الثالث ان الزنج والترك كلهم سودان ○ وحدثني
خربان عن نيلق عن زنان قال مطر الربيع تاكله ○ وحدثني دريد عن دريد عن
رشيد قال الصرين يمشي دريد فقال ابو بكر احمد بن يعقوب فتعجبت من امس
وتطلبت به خلقا في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى اذا كانت الليلة التي يخرج
منها الناس الى العيد اجتزت بباب داره فاذا الدار ليس فيها احد فدخلت فاذا انا
بالشيخ وحده جالس في صدر الدار قد فوت منه مسئلتي عليه فرحب بي وادناني وجعل
يسالني ورايت منه من جميل المحيا والعقل والادب والظرافة ما تحيرت فقال لي هل
من حاجة فقلت نعم تحيرت في امر الشيخ وما هو مدفوع اليه مما لا يليق بعقله
وحسن ادبه ومحاسنه فتنفس تنفسا شديدا ثم قال يا بني ان الاضطرار يرفع
الاختيار ان السلطان اراد مني عملا لم اكن اطيقه وحبسني في المطبق ايام حياتي
فلما ولي ابنه عرض علي ما عرض فابيت فردني الى سواحالي وذهب من يدي ما
كنت املكه فاخترت سلامة الدين ولم اعترض لشيء من الدنيا يشتى من ديني وصنت
العلم عما لا يليق به ولم اجد وجها للخلاص فتحامقت وبحوت فها انا في رغد من العيش

الحسن بن ابراهيم بن علي بن ترهون القاضي ابو علي الفارقي من اهل سنجار قيل
ولد في عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه وتفقه في صباه على ابي عبد الله
بن بيان الكازروني ثم على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر الله بن الصباغ وكان معهما
حتى برع في المذهب وصار من احفظ اهل زمانه له ○ وسمع الحديث من ابي جعفر
محمد بن احمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد الصيرفي بحبي وابي الحسين بن النقور
وغيرهم ○ روى عنه الصايغ بن عساكر وابي سعد بن ابي عصرون وغيرهما وولي
قضا واسط واعمالها فاقام بها مدة مديده ثم عزل فاقام بواسط بعد عزله الى
حين وفاته يدرس الفقه ويروي الحديث وكان ورعا زاهدا وقورا متهيبا لا تاخذه
في الحق لومة لايم ولا يراعي احدا في حكمه قال ابو سعد بن السمعاني سمعت

ومن المسايل عن القاضي ابي علي الفارقي
ذكر في فتاويه انه يجوز حلق العانة من الميت وان لم يقل بحلق راسه جميعه قال لانه
يكره تذكية من الحي فكذلك من الميت ○ وفي فتاويه ايضا اذا نوى دبين ناكول وحشي

لغزو أسود

وعشر كالضبع والذيب والحمار الوحشي والأهلي حيوان وجب ضمانه تغليبا لجانب الحرمة
وتغليب بهيمة الدحنة اولى ثم اذا وجب الضمان ينبغي ان يتضمن ما يقابل المضمون
وهو النصف اما الجميع فلا هذه الغطة وفي النسخة نقض وحاصله انه ترد في وجوب
الضمان وتقدير بما قال ينبغي النصف لا الجميع وهذا غريب بل المجزوم في الرابعي
وغيره اطلاق وجوب الجزاء وهو الوجه ○

الحسن بن احمد بن عبيد الله ابو علي الواسطي درس بواسط بمدرسته بن وزام
ومات في حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين وخمسمايه ○

الحسن ابن سعد بن الحسن الخوبحي ابو المحاسن تفقه على الكيا الهراسي وكان
ينوب عن الوزير ابي نصر نظام الملك في نظر النظاميه مات
في حادي الاخره سنة خمس وسبعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعد بن احمد بن عمرو بن الهاشون بن عمرو بن المامون بن المؤمل
ابو علي القرشي من اولاد عتبه بن ابي سفيان بن حرب من اهل الجزيرة تفقه
ببغداد ○ وسمع من ابوي القاسم بن الاماطي وابن البسري وغيرهما ثم عاد الي
بلاده وولي القضا بجزيرة بن عمر مده ثم عزل وسكن اربل ○ مولده في سنة
خمس واربعمايه وتوفي بها في رمضان سنة اربع واربعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن مندار ابو العباس الديار بكري الشاتاني وشاتان
قلعة من ديار بكر كان فقيها بالموصل تفقه ببغداد علي ابي الخطر بن سليمان
ثم علي ابي منصور الرزاز والقاضي ابي علي الفارقي ○ وسمع الحديث من نصر
الله بن الخصين ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور القزاز وغيرهم

ما كنت أحسب أن عقد تجلدي ... يتحل بالمحجان حتى حله
يا ويح قلبي أين الطلبه وقد ... يا ويحه داعي الهوى فاصله
وأشد ما نلقاه من ألم الهوى ... قول العواذل انه قد سله

مولده بشاتان سنة عشر وخمسمايه ومات في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمايه ○

الحسن بن سليمان بن عبد الله الهشروان ابو علي الاصبهاني
قال الحافظ في التبيين انه تفقه علي ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي بمدرسة النظاميه
باصبهان وعلي عمره وولي قضا خوزستان ثم تدريس النظاميه ببغداد فلما
وكان ممن يملأ العين هما لا والا دينا ويرضي على اقرانه في النظر لانه كان افصحهم
لسانا سئل في بعض مجالسه التي يجلس فيها للتذكير عن علامة قبول الصايم
فقال ان يموت في شوال قبل التلبس بشيء من الاعمال فمات في شوال بعد تأدية فرض

رمضان يوم الاثنين الخامس من شوال سنة خمس وعشرين وخمسمايه ودفن ببرزة الشيخ
ابي اسحق وقال ابن النجار سمع الحديث من ابيه ومن القاسم بن الفضل الثقفي وغيرهما
○ روى عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وقال لم نر عينا ترى مثله وابوا
بكر المبارك ابن كامل الخفاف والحافظ وغيرهم رحمهم الله

الحسين بن صافي بن عبد الله ابو نزار ملك النحاة
هكذا كان يكتب تفقه على ابي احمد
الاشتهي وقرأ اصول الدين علي ابي عبد الله الفيروزاني واصول الفقه علي ابي الفتح بن برهان
والخلاف علي اسعد الميهني والنحو علي ابي الحسن علي بن زيد الفصيحي وبرع فيه وساد
اهل زمانه وكرمان وغزنه ثم استوطن دمشق الي حين وفاته ○ ولد ببغداد سنة تسع
وثمانين واربعمايه ○ ومن مصنفاته في النحو الخارجي والعمد والمنتخب وله مصنف في الفقه
سماه الحاكم ومختصر في اصول الفقه وشعر كثير مجموع في ديوان قال ابن النجار كان من ائمة
النحاة مع تبحره في الفضل متفننا في العلوم ○ وسمع الحديث من الشريف ابي الطيب الزينبي
توفي يوم الثلاثا الثامن من شوال سنة ثمان وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير ○

الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم ابو عبد الله الرستمي
من اهل اصبهان قال ابن النجار احد الائمة الفقهاء على مذهب الشافعي درس وافتى اربعين
سنة وكان من الزهاد الورعين الخاشعين البكائين عند الذكر ○ سمع من عبد الله بن رستم وعلي بن
كثير بن وعمر حتى حدث بالكثير وانتشر عنه الرواية ○ روى عنه ابو اسعد وعبد الجليل
ابنا محمد الحافظ المعروف بكوتاه في معجم شيوخه وهو من اقرانه والحافظ بن السمعاني وابن
عساكر وابو موسى بن المديني وغيرهم وقال ابن السمعاني امام فاضل ورع مفتي الشافعيه
وله السيرة الحسنة والطريقة المرضية يذهب الكثير اوقاته في نشر العلم والقاء الدروس
على اصحابه وهو على طريقة السلف في ترك التكلف والتواضع ○ وقال السلفي سمعت بعض
اصحابنا يقول الاصبهانيين يحكي عنه انه كان في كل جمعة يتفرد في موضع يبكي فيه فبكى حتى
ذهبت عيناه ○ وقال الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني توفي في استاذنا الامام ابو
عبد الله الرستمي في ثاني صفر سنة احدي وستين وخمسمايه وكنت
سألته عن مولده فقال في صفر سنة ثمان وستين واربعمايه ○

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي الشيخ ابو البركات
شيخ بن الصلاح ولد بالموصل سنة سبع وسبعين واربعمايه ونقله ببغداد علي الكيا والشاشي
واسعد المهيني ومات بالموصل في حادي الاولي سنة تسع وعشرين وخمسمايه ○

الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي ولد في شعبان سنة سبع وتسعين
واربعمايه وتفقه علي الشيخ ابي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات في ثالث ذي الحجة سنة

اربع وستين وخمسمايه قدرحمه بن باطيش ○

الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن علي الأدي ابو علي من اهل اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه ○

الحسن بن علي بن محمد النيسابوري المتولي سعيد المدرسة النظامية ببغداد عند اسعد الميهني ○ سمع ابا علي الحداد وغ

الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن وثاب الوزكاني من وزكان بفتح الواو وسكون الزاي بعدها كاف وفي اخرها النون الشيخ فخر الدين ابو المعالي مدرس نظامية اصبهان نيابة عن اولاد الخجندي ذكره بن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب في الخريدة وقال السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا اصوليا عارفا بالادب لان ابا كان اديبا ○ سمع ابا بكر محمد بن الحسن والقاسم بن الفضل الثقفي وابا بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه الاشري وغيرهم وتفي الادب واقتبس منهم وقال العماد كان فصيحا لا يشق غباره في مضماره ولا يلحق شاوه في بصيص الصابي اليها ويصحب الصاحب لديها مثلت لورآه الناشي في زمانه لتخيل انه الغني اليه الخصوم في العلم مناليد السلم توفي سنة تسع وخمسين وخمسمايه عن بضع وثمانين سنة

الحسن بن مسعود بن محمد بن خلف ابو العز الواحدي المفسر وابي القاسم الواحدي المفسر وابي تراب المبارك واربعمايه ○ وسمع من ابي بكر بن خلف وابي القاسم الواحدي المفسر وابي تراب المبارك والحسن بن احمد السمرقندي وغيرهم قال بن السمعاني في التحبير كان اماما فاضلا عارفا بالتفسير رفيع الطبع كثير المحفوظ قال وكان اخوه الحسين قد رباه احسن تربية ولغته اللغة حتى حفظ المذهب وكان يصيابي القناري قال واجاز لي في جميع مسموعاته كلها ثم روى عنه في التحبير حكاية بالاجازة رواها في الدليل بالسماع عمن رجل عنه وقال توفي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمايه بمرو الروذ ○ ونقل كاتبه وفا[illegible] ما قاله بن السمعاني قيل وكان الناس معتنون في تشييع جنازته حتى اغلقت الاسواق على الشيخ ○

الحسن بن مسعود بن عبد الجبار السمعاني الامام ابو محمد بن الامام ابي المظفر ذكره بن اخيه الحافظ ابو سعد فقال كان اماما زاهدا ورعا كثير العبادة والتهجد لطيفا مزاحا مليح التشبيه منقبضا عن الخلق قل ما يخرج من كان الاخي ايام الحج للصلاة على والده وكان تلمذ الدبوسي وسمع منه الحديث وظهر انه ولد بعد ثلاثين وثقفه على والده وكان تلمذ الدبوسي وسمع منه الحديث وظهر انه ولد بعد ثلاثين ورحل به الى نيسابور ○ سمع بمرو ابا[illegible] وغ ○ وبنيسابور ابا الحسن علي بن احمد بن محمد المديني وابا سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وابا علي بصر الله بن احمد الخشناني وجماعة سواهم ○ سمع منه ابن اخيه الحافظ ابو سعد وغ قال ابو سعد ورزق ثواب الشهادة في اخر عمره ودخل عليه اللصوص ليلة [illegible] كانت عنده وخنقوه ليلة الاثنين سنة احدى وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى ○

الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الشيخ الصالح ابو محمد بن ابي الحسين والد الحافظ الاسلام بن عساكر صحب نصر المقدسي وسمع منه ○ مات في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمايه ودفن بتربة البيت المعمور بالاية تسنم ولداه الفقيه الحافظ الصالح هبة الله ابا القاسم ياتي ذكرهما وحافظ الاسلام علي بن الحسن وهو واسطة العقد والقاسم ابي الحافظ ياتي واخوه ابو الفتح الحسن بن الحافظ علي بن الحسن سمع علي والده الحافظ ابي القاسم ○ وغ

الفقيه الصالح وحمزه بن علي بن الحبوبي وغيرهم مات سنة احدى وستمايه ○

تاج الائمة ابو الفضل احمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ○ مولده في صفر سنة اثنين واربعين وخمسمايه ○ وسمع منه عمه الحافظ ابي القاسم والفقيه ابا الحسن وغيرهما وحدث وكان كثير الديانة يحضر الغزوات وكان معظما محترما وصنف كتاب الانس في فضل القدس وتوفي في رجب سنة عشر وستمايه ○

زين الائمة الحسن بن محمد بن الحسن سبق ○ وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن ياتي ○

فقيه اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن ياتي ○

وابو المظفر عبد الرحيم بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله مولده سنة خمس وخمسمايه وسمع الكثير على عمه الحافظ توفي سنة احدى وثلاثين وستمايه ○

وابو عبد الله محمد بن ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ نسابة مؤرخ شاعر سمع من عمر ابيه الحافظ ○

الحسين بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن احمد بن النوى من اهل واسط قال بن النجار كان من اعيان الفقهاء الكبار سديد الغناوي حافظا لمذهب الشافعي حسن الكلام في المناظر غزير الفضل حسن الاخلاق ○ سمع بغداد من ابي زرعة المقدسي وابي الفتح بن البطي وغيرهما قال وبلغني انه توفي في عشية الثلاثا لست خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه

الحسين بن احمد بن الحسين بن محمويه ابو علي من اهل تيزداستوطن بغداد ○ حدث عن ابي القاسم السمرقندي وغ ○ روى عنه بن السمعاني وغيره قال بن النجار وكان من ابيه الثروة الوزير عميد المقتفي بن توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه ○

الحسين بن احمد بن علي بن الحسين بن فطيمة ابو عبد الله البيهقي نقفه على ابي المظفر السمعاني [illegible] سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه رحمة الله ○

الحسين بن احمد ابو عبد الله بن الشاق البغدادي الغرضي ○ سمع من ابي علي الحسين بن المهتدي بالله وغ ○ روى عنه بن ناصر وخطيب الموصل وغيرهما واخذ الفقه والفرائض عن عبد الملك بن ابراهيم الهمذاني وعليه نفقه ابو الحكيم الخبري قال السلفي كان اية من ايات الزمان

ونادرة من نوادر الدهر مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وحملنا به غلى الحلة وشيعناه سنة

الحسن بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني بمامي دمشق سمع بنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وبجرجان من اسماعيل بن مسعده وبالعراق من ابي الخطاب بن البطر وغيرهم كتب عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال كان حسن السيرة في الاحكام شديدا على من خالف الحق واستشهد بظاهر انطاكية بيد الافرنج

احمد بن محمد بن عمرويه العمري من اهل اصبهان ذكره ابن السمعاني في التحبير وقال فقيه الشافعية كان اماما فاضلا ناظرا حسن السيرة متودداً فاضلا وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة ان شاء الله وسمع ابا عيسى ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن عيسى بن زياد وابا بكر محمد بن احمد بن محمد ابن الحسين بن ماجه الابهري وغيره كتبت عنه باصبهان قال ابن السمعاني توفي باصبهان في ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو عبد الله من اهل الحسين استوطن بغداد ودرس الامام المستنجد بالله الفقه بجامع دار الخلافة وحدث ببغداد عن ابي البركات محمد بن محمد بن حميش الحريمي توفي في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة

الحسين بن مسعود الفراء ابو محمد البغوي صاحب التهذيب الملقب محيي السنة مصنفاته شرح السنة والمصابيح والتفسير المسمى بمعالم التنزيل وله فتاوى مشهورة غير فتاوى القاضي الحسين التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا فقيها محدثا مفسرا جامعا بين العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد الباسطة تفقه على القاضي الحسين وهو اخص تلامذته به وكان رجلا محتشما يأكل الخبز وحده فعدل في ذلك فصار يأكله بالدبس وكان لا يلبس الديباج ولا الحرير وكان لا يقبل جوائز السلطان وكان لا يبقي شيئا للغد وكان يقول لي الدرهم والدرهمان يشغلان قلبي سمع الحديث من جماعات منهم ابو عمر عبد الواحد المليحي وابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وابو بكر يعقوب بن احمد الصيرفي وابو الحسن علي بن يوسف الجويني وابو الفضل زيد بن محمد الحنفي واحمد بن ابي نصر الكرخي وحسان بن محمد المسيبي وابو بكر محمد بن الهيثم الدبري وابو الحسن محمد بن علي الشيرازي وشيخه القاضي الحسين وغيرهم وسماعاته بعد الستين واربعمائة روى عنه ابو منصور محمد بن اسعد العطاري المعروف بخفده وابو الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة آخرهم ابو المكارم فضل الله بن محمد التوقاني روى عنه بالاجازة وبقي الى سنة ستين واجاز للمسن التخريب النجار كذا رواية تصانيف البغوي عن اصحاب الفجر بحسبه عنه وكان البغوي يلقب محيي السنة وتركن الدنيا ولم يدخل بغداد ولم يرد دخولها لاشتهاره وذكره عال في الدين وفي التفسير وفي الحديث وفي الفقه منسح الدابة ولا تحتقنا كان الشيخ الامام رحمه الله يجل مقداره جدا ويصفه بالتحقيق مع كثرة النقل وكان لا يرى بالرهن من نكله شديد

وله وراجاز له الشيخ
يعني والد البغوي
رأيت بخط الحداد
يعني احد اجداد المصنف
النوع الحسي
وهو جعل
أو أحرف
عنه أي البغوي
عن أصحاب
المحدث

المهذب

المهذب اعلم ان صاحب التهذيب قال ان رأينا مجتهدا يشتبه الاوانى اجتهد عنه وحده أقوى من غيره هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كبير وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه رحمه الله ورحمنا اذا صرنا ما صار اليه انتهى توفي البغوي في شوال سنة ست عشر وخمسمائة بمرو الروذ وكان قد اقام سنة ودفن عند شيخه القاضي الحسين قال شيخنا الذهبي ولم يحج قال واظنه جاور التمانين قلت عاش ثمانين من تلامذة القاضي صاحب التتمة لم يجاوز اثنين وخمسين سنة وصاحب التهذيب اظنه اسن من المشعبين

ومن غرائب البغوي

قال البغوي في مسائله التي شرحها صلاة الجنازة لو لم يكن الا التسليم تجب عليهن وذهب في فتاويه الى ان من لا جمعة عليه لو اراد ان يصلي الظهر خلف من يصلي الجمعة فان كان صبيا جاز وان كان بالغا لم تجز قال لانه مأمور بالجمعة وذهب كما نص عليه في التهذيب الى وجوب مسح قدر الناصية من الرأس في الوضوء ونقله الامام محي الدين عنه في المناقب ظانا انه مذهب ابي حنيفة ولا شك ان ذلك متوقف على ان البغوي يصرح بتقدير الناصية بالربع كما نقلت الحنفية والا فاختيار مخارج من المذاهب الاربعة وهو اقرب من مذهب ابي حنيفة قال البغوي في التهذيب في باب الاواني وتطهير النجاسات في اشتمل في بيان النجاسات وهي ثلاثة احدها طاهر كالمخاط وبه قال ابو حنيفة والثاني نجس كالمرة وبه قال ابو يوسف وقال شيخه القاضي الحسين في الفتاوى المخاط المائلة من الرأس وصرح ابو الخلق بطهارة البقرة وان خرجت من المعدة نجس قال ولا يخرج من المعدة الا بالاستنقاء والتقلس واما ما يخرج على العادة فهو طاهر كما تقدم ذكره في مسائل الصلاة

مسألة غريبة من باب الحلي

وهي انها اذا قالت لوكيلها اختلعني بما شئت صح وتلزمه قيمة حيد ليس له ان يخالع على عين من اعيان ماله لان ما يقوم به المطلق يتصرف الى الذمة عادة وهو فرع غريب وفقه حسن وذكر في فتاويه ايضا

مسألة تعم بها البلوى

من كتاب النكاح وهي امرأة حضر الى القاضي تستفتي عن تزويجها وقالت كنت زوجة لفلان الغائب فطلقني وانقضت عدتي ازمان قال القاضي الحسين كان تزوجها حتى تقيم حجة على الطلاق او الموت لانها اقرت بالنكاح لفلان قلت وفي كتاب ادب القضاء لابي الحسن الدبيلي من اصحابنا ما نصه مسألة اذا جاءت غريبة الى القاضي وقالت كان لي زوج ببلد آخر وطلقني ثلاثا او بانا فاعتددت وتزوجني من هذا الرجل فانه يقبل قولها ولا يمين عليها ولا بينة لانها مالكة لامرها بالغة عاقلة فلا تمنع التصرف في نفسها بعقد النكاح كما لو كانت صادقة قال فان قال فان وكرد زوجها وصح التزويج وحلف انه لم يطلق فسخ النكاح وردت اليه بعد العدة ان كان دخل بها وقلنا يصح النكاح لان اختيار المرأة بعد عقد الثاني لا يصح وكل امرأة قالت لا ولي لي يجب ان يقبل قولها وان كنا نعلم انه لا يخلو امرأة عن ابن

وجد في غالب الأحوال فلم يلزم منها ان تموت ابيها او جدها وكذلك في سائر الاولياء وكذلك
لو ان رجلا قال اشتريت هذه الجارية من فلان فقال ان لم تشتريها مني ولم يخبرني فقال
قد اعتقت ان الجارية كانت لفلان فصحح شراءه منه وكذلك لو قال للمرأة صحت طلاقك
منذ تزوجك او متونة تعلق العتق عليه كما ذكرنا فاما اذا كان الزوج في البلد ولم يمت
الكتاب نحو سبع ورقات من أوله وقد حكاه ابن الرفعة عنه مقتصرا عليه ولم
يجعل كلام البغوي والذي يظهر لي انه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوي الذي قدمناه
انما اذا ذكرت زوجا معينا وكلام الدبيلي فيما اذا ذكرت مجهولا وقد فرق بين المعين والمجهول
بان قول الدبيلي اخرا فاما اذا كان الزوج في البلد الى آخره قد يفهم انه لا فرق
فيما ذكر بين المجهول والمعين فان يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي
مخالفه والوجه ما قاله القاضي الحسين ثم رأيت الوالد رحمه الله قد
ذكر في شرح المنهاج كلاما من كلام الدبيلي والقاضي وقال كلام القاضي اولى
ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلته سواء ثم قال
وتفرقته بين الغائب والحاضر في البلد لا وجه له بل ان كان غير معين قبل قوله
مطلقا وان كان معينا لم يقبل مطلقا الا ببينة انتهى

فرع من باب صلاة الجماعة

قال النووي في زيادة الروضة في آخر هذا الباب لو نوى الكافر والصبي
السفر الى مسافة القصر ثم اسلم وبلغ في اثناء الطريق فلهما القصر في بقيته انتهى
وهو في الصبي مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ وقد علط من لم يقصر
البيان انه لا يتصور من الصبي التقصير والصواب انه من أهل القصر والجمع ثم اذا
جمع تقديما ثم بلغ والوقت باق قد يحتمل ان نقول يعيدها والمنقول انه لا يعيدها
ايضا وكلام الروضة هذا ماخوذ من كلام العمراني او الروياني فان العمراني حكاه عن
الروياني ولعل المراد به الكافر وذكر الصبي معه خشية ان نقاس احدهما بالاخر
فان المذكور في فتاوي البغوي ان الصبي يقصر دون من اسلم ولعل الفرق ان الصبي من
اهل الصلاة ومن اهل ان تقصر فلم يجد دليلا عن شيء بخلاف الكافر وكان البغوي انما
ذكر مسئلة الصبي ليفصل بينها وبين الكافر ثم لما خالفه الروياني في الكافر ذكر
معه كانه يستشهد به فصار مفهوم الكلام انه لا يقصر قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم بحجة
لان الصبي انما ذكر لما ذكرناه لا لانه لا يقصر ما دام صبيا

الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران النهاوندي ابو احمد

ابي الفتح

ابي الفتح تفقه ببغداد على ابي اسحاق الشيرازي ○ وسمع الحديث من ابي يعلى بن الفراء
وابي الحسين بن المتيم وابي محمد الصيرفيين والخطيب وغيرهم ○ روى عنه السلفي
وعرض وولي قضاءها وقد مولده سنة اثنتين وثلاثين واربعمايه ومات فيها
ودفن سنة تسع وخمسين وخمسمايه ○

الحسن بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن حميس بن عامر
الجهني اللكبي ابو عبد الله ابن حميس من اهل الموصل تفقه على الغزالي وسمع من طراد
الزينبي وابن البطر وغيرهما وولي قضاء رحبة مالك بن طوق قال ابن السمعاني انه
فاضل ديّن قال وسالته عن مولده فقال في العشرين من المحرم سنة ست وستين واربعمايه
بالموصل وقال ابو علي الحسن بن علي بن عمار الواعظ ○ توفي بن حميس في ربيع الاخر
سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه قال وله من المصنفات منهج التوحيد ○ منهج
المريد ○ تحفة الغنية ○ شرح الموضح على مذهب زيد بن ثابت وغير ذلك ○

حمد بن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم بن الامام الكبير ابي
المحاسن صاحب البحر الروياني تفقه على والده باملي طبرستان وسمع منه الحديث وعن
عمه ابي مسلم محمد بن اسماعيل وجماعة وسافر في طلب العلم وسمع بجرجان ونيسابور وبسطام
○ سمع منه الحافظ بن ناصر وعزم لما علم وقت وفاته ○

الخضر بن شروان بن احمد بن ابي عبد الله التغلبي ابو العباس الضرير من بعض
بلاد الجزيرة تفقه ببغداد وله شعر جيد فمنه ○

سلوا صدغه المسكي كيف نباته ○ على جمر خديه وكيف يكون ○
ايشرب من ثاري الرضاب معلقا ○ علي لعمري ان ذا لجنون ○

مات بحماة في سنة ثمانين وخمسمايه رحمه الله تعالى ○

الخضر بن سلم بن عبد الله الفقيه ابو البركات الحارثي الدمشقي خطيب دمشق ومدرس
الغزالية والمجاهدية كان من اكابر الفقهاء بنى له نور الدين مدرسة ودرس بها ○
سمع من ابن المتوازي وجماعة ○ روى عنه ابن عساكر وابنه وزينب الشعرية وغيرهم
○ توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمايه ○

الخضر بن نصير بن عقيل ابو العباس الارتلي تفقه ببغداد على الشاشي والكيا وكان
يد الاية وصنف في التفسير والفقه مات سنة سبع وستين رحمه ○

خلف ابن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالي له عنه تعليقة ذكره عنه ابن الصلاح
في شرح مشكل الوسيط وقال بلغني انه توفي قبل الغزالي ○

خلف بن ابي بكر بن ابي احمد السهيلي الغرابيلي ابو احمد من اهل قرية سهيل ولد في حدود

سنة خمس وتسعين واربعمايه ذكره بن باطيش في الطبقات تبعا لابن السمعاني فانه ذكره في
التحبير ومن عادة بن باطيش استتباب ما في التحبير وابن السمعاني لم يصف هذا الشيخ بالفقه
وانما قال كان شيخا صالحا من اهل القران حسن الصلاة والطهارة ثقة على والده وسمع
منه الحديث ومن ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرها قلت
فاخذ بن باطيش من قوله ثقة على والده انه فقيه ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا كثيرا
من الاصاغر قال ابن السمعاني مات بقرية سبخ في احد الربيعين سنة ست واربعين وخمسمايه ٥

يحيى بن سعد بن سليمان ٥

ابن الحسن بن محمد بن احمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد المجيد بن ايوب اليماني الفاسي
جمع علوما في التفسير والقران والحديث واللغة والنحو والكلام والفقه والخلاف والجدل
والحساب وكان كثير الحج والمجاورة تفقه ببلدة المتقدم ذكرها على باسعد بن الهيثم وببلدة سهر
باسحق الصردفي وباي بكر المحابي بالطراغة وهي قطعة المعجم المصنوعة قرية قريبة من
الجند وبيعقوب بن احمد وابن عبد ويه ببلادتها سنة وبالحسين الطبري وابي نصر
البندنيجي بمكة وبخير بن نلاش وهتيل بن زهير ببلد ذي اشرق وكان شيخ الشافعية
وكان شيخ الفقهاء ببلاد اليمن في زمانه وعليه تفقه مناجب البيان واولاده احمد وعلي وقاسم ويحيى
هو ابن زيد بن الحسن مولده في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمايه ودرس بالجند
مدة حياته وبها توفي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمايه

زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابي اليمن الشاعر شيخ صاحب البيان وقد ذكره في
اوايل باب الهبة واملى منه المغانم ثم سكن الجند تخرج في الفرايض والحساب بصهر
اسحاق الصردفي ثم بابي بكر بن جعفر في الفقه ثم ارتحل الى مكة فلقي بها الحسين بن علي
الطبري صاحب الغنية وابا نصر المبندنيجي صاحب المعتمد فقرا عليهما ثم عاد الى اليمن
ودرس في حياة شيخه ابي بكر بالجند فاجتمع عليه بها اكثر من بابين طالبة مخرج عدد
اصحابه لقد قيست عليهم الثياب البيض منذ ايام المفضل بن ابي البركات بن الوليد
الحميري من فوق سطح له فخمني منهم وذكر خروج الفقيه عبد الله بن عمر المضبع
على المكرم وقتله لاخيه خالد بن ابي البركات مع ما في باطنه من الحداد والمسنة فكادوا
بان عزل قاضي الجند فتخيروا حينئذ بين الفقيه زيد والقاضي المعز ولمسلم بن ابي بكر
انبا احمد بن عبد الله الصعبي ولده محمد واسعد وامام المسجد حسان بن احمد بن عمر
حرب فصار يولي احد الحزبين منكرا واخذ له بالاخر وحصلت الفتنة بين الفقيهين
مخرج زيد النعاي المتوكلة وجاور بها اثني عشر سنة وله نقعة ثابتة من الطيالسة
له العين فاتجر وحصل مالا كثيرا بالمقارضة حتى كان له بضعة عشر قيراطا فانتهت اليه

رياسة

رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة اثنتي عشرة وقيل ثلاث عشرة وقدمات الفضل
فعلا شانه وارتحل الناس اليه في طلب العلم ومات بالجند سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة
وخمسمايه افاد ذا هذه الترجمة تقي الدين عبد الله بن محمد الطبري نقلا عن الحافظ
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد
القسطلاني فيما علقه من تاريخ اليمن ٥

زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمرو ولي قضا الجند وكان وزيرا
للامير احمد بن منصور المفضل بن ابي البركات وملك حصن تعز مدة مع حصن صبرة
الى ان سلمه الى عبد النبي بن علي بن مهدي سنة ستين وخمسمايه ٥ مات بالجند وكان فقيها نبيلا ٥

نصر بن نعيم الحموي فقيه متكلم على مذهب الاشعري وقد ولي حسبة دمشق
ونصر وكما سميناه سماه ابو المواهب بن صصري وقال شيخنا الذهبي انما هو ابو زيد احمد
ابن نصر توفي ببدمشق في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمايه ٥

نصر بن عبد الله بن محمد بن سالم الفقيه ولد في شهر رمضان سنة احدى وخمسين
واربعمايه وتفقه على ابيه ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه ببلده دمر
اشرق من بلاد اليمن وكان امام جامعها افاد ذا هذه الترجمة الحافظ عفيف الدين المطري

نصر بن عبد السلام بن عبدان بن عبدون ابو المرجا الصوفي المعروف بالوعاظ
كان تفقه ببغداد وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وكان رجلا صالحا عالما
فاضلا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر عابدا زاهدا ٥ سمع من زاهر بن طاهر الشحامي
وغيره ٥ مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه ٥

نصر بن محمد بن احمد بن علي الموصلي ابو المرجا سمع ببغداد من ابي الفضل
محمد بن عمر بن يوسف الارموي وغيره ومات في ذي الحجة سنة ستين وخمسمايه

نصر بن مهدي بن فحطان بن خمير بن حوشب الاخضري الفقيه تفقه بمشايخ
ارض الخضيب فمنهم راجح بن كيلان ٥ وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه افاد ذلك الحافظ المطري

نصر الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري البلنسي المحدث رحل الى ان
دخل الصين ولهذا كان يكنى البلنسي الصيني وركب البحار وقاسى المشاق ٥ وتفقه
ببغداد على الخفاف الى وسمع بها ابا عبد الله النعالي وابن النطر وطراد بن محمد ٥ وباصبهان
ابا سعد المطرز وسكنها وتزوج بها وولدت له فاطمة ثم سكن بغداد ٥ روى عنه بن عساكر
وابن السمعاني وابو موسى المديني وابو اليمن الكندي وابو الفرج بن الجوزي وابنته
فاطمة بنت سعد الخير وولد الامام الرافعي واخرون وتادب على ابي زكريا النووي
توفي في عاشوا المحرم سنة احدى واربعين وخمسمايه ٥

فتحزبوا

لعد الخير

بن محمد بن احمد ابو الفضائل المتناظ فقيه متكلم واعظ مفسر ذكر
عارف بالمذهب والخلاف ذكره علي بن عبيد الله ابن الحسن صاحب تاريخ القرى في كتابه وذكر انه سمع
القاضي ابا المحاسن الروياني واباه ابا جعفر محمد بن محمود المتناظ وابا الفرج محمد بن محمود بن
الفتوني الطبري وغيرهم قال وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان سنة ست و
وخمسمايه ○ وروى عنه حديثا قرأه عليه

سعد الخير بن محمد بن سعد بن صيفي الشيخ شهاب الدين ابو الفوارس التميمي الشاعر المشهور
وكان يلقب الخير بيص ومعناها الشدة والاختلاط قيل انه رأى الناس في شدة وحركة
فقال للناس في خير بيص فلزمه ذلك لقبا تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان
وسمع الحديث من ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي وغيرهم قال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظر
محجاجا ينصر مذهب الجمهور ويتكلم في مسائل الخلاف فصيحا مليغا اديبا ذكيا لعبه ويلعب في
أسر العرب وتقلد بتستين وتعقد القضاء وله ديوان شعر مشهور ومن شعره وقد وضع موسى
لا تضعن من عظيم قدر وان ... كنت مشارا اليك بالتعظيم
فالشريف الكريم يصغر قدرا ... بالتعدي على الشريف الكريم
ولك الحمد بالعقول ولي الحمد ... بالتحبيب والتحريم

توفي الخير بيص سنة اربع وستين وخمسمايه

سعد الخير بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ابو الرضا من اهل الموصل من البيت
المشهور بالرئاسة والفضل وهو اخو محمد بن عبد الله المتقدم ○ سمع ببغداد زاهر بن طاهر
الشحامي ومحمد بن عبد الباقي الانصاري واسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وغيرهم ورحل
الى خراسان وتفقه هناك على محمد بن يحيى ○ وسمع من ابي عبد الله الفراوي ووجيه بن طاهر
وغيرهما وحدث عنه جماعة ○ توفي في جمادي الاخرة سنة ست وسبعين وخمسمايه ○

سعد الخير بن محمد بن عمر بن منصور الامام ابو المظفر الزراد من كبار ائمة بغداد فقها واصولا
وخلافا ولد سنة اثنتين وستين واربعمايه وتفقه على الغزالي وصاحب التتمة وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي
واسعد الميهني وسمع الحديث من رزق الله التميمي ونصر بن البطر وغيرهما ○ روى عنه ابو سعد
السمعاني وعبد الحالق بن اسعد وجماعة وولي تدريس نظامية بغداد مدة ثم عزل ○ توفي في
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق ○

سعد الخير بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن

سلطان بن ابراهيم بن المسلم ابو الفتح المقدسي احد الائمة كان يعرف بابن رشا ولد بالقدس
سنة اثنتين واربعين واربعمايه وتفقه على القفال المقدسي ○ وسمع ابا القدس ابا بكر الخطيب
وابا عثمان بن ذرقام بمصر ابا اسحاق الحبال والجلعي ○ روى عنه السلفي وعبد الرحمن بن محمد

بن حسين

بن حسين السيبي ثم المصري وابو القاسم البوصيري واخرون دخل الديار المصرية وشغل
اهلها وباظهر علمه قال السلفي كان سراج الفقهاء بمصر وعليه فيها اكثر من تلمذ وعليه
تلقه صاحب الذخائر قال ابن نقطة مات سنة خمس وثلاثين وخمسمايه ○

سعد الخير بن محمد بن حسين بن محمد ابو سعيد البلدي القصاري المعروف بالكاكي الكرجي
من اهل بلد الكرج وكان قاضيا بها كان احد ائمة الاباضية فقيها مناظرا متكلما اصوليا قال
ابن السمعاني ولد تقديرا في حدود سنة ستين واربعمايه سمع ابا سهل بن غالم بن محمد بن عبد
الواحد الحافظ وابا المحاسن الروياني وابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجه
الاديب وغيرهم ○ روى عنه ابو سعد بن السمعاني وذكر في التحبير وتفقه على ابي بكر
محمد بن ربيب الخجندي وناظر هو واسعد المهيني كان ابن السمعاني كان غزير الفضل
حسن الكلام في المسائل الخلافية راي الاباضية الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم وهو
مشهور في اصحاب الفقه الشافعية بحسن الايراد والتحقيق وما كان احد يجري مجراه في
التحقيق بالعراق مات بالكرج ليلة السبت ودفن يوم السبت الحادي والعشرين من ذي
القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ○

سعد الخير بن ناصر بن عمر بن محمد بن اسماعيل بن اسحق بن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران
الشيخ المتكلم ابو القاسم الانصاري مصنف شرح الارشاد في اصول الدين وكتاب الغنية
كان اماما بارعا في الاصلين وفي التفسير فقيها صوفيا زاهدا من اهل نيسابور اخذ عن امام الحرمين
وحدث عن ابي الحسن بن مكي وفضل الله بن احمد المهيني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وابي
الترزنبه وابي صالح المؤذن وابي القاسم القشيري وغيرهم ○ روى عنه بالاجازة ابن السمعاني
وقال عبد الغافر كان مجتهدا في قنية زاهدا ورعا صوفيا من بيت صلاح وتصوف وزهد
صحب الاستاذ ابا القاسم القشيري مدة وحصل عليه من الطريقة خاصا كاتم سافر الحجاز
وعاد الى بغداد ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد ثم عاد الى نيسابور واستانف
تحصيل الاصول على الامام قال وكانت معرفته فوق لسانه ومعناه اكثر من ظاهره وكان
قد اقدم في التصوف والطريقة عفا في مطعمه تكلم بالورافة ولا يخالط احدا ولا يباسط
في مطعم ومشرب واقعد في خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتمادا على دينه واصالته في
آخر عمره صنعت في بصره وبصيرته وفي اذنه وقال ابو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبي
سمعت محمد بن ابي يزيد الوزير يقول مضيت الى باب بيت ابي القاسم الانصاري فاذا الباب
مردود وهو يتحدث مع واحد فوقفت ساعة وفتحت الباب فما كان في الدار عرس فقلت مع من
كنت تتحدث فقال كان هنا واحد من الجن كنت اكلمه قال ابن السمعاني واجاز لي بمروانه وسمعت
محمد بن احمد التوقاني يقول سمعت ابا القاسم الانصاري يقول كنت في البادية فانتشدت ○

بسرکة يخبط الظلماء والليل عاسف ... حبيب بادوقات الزمان عارف
فما راعني الا السلام عليكم ... لأدخل فلما ادخل دلم اتشدد و اقف

فحانديي وجعل يطرب ويستعيد لي ٥ قلت وهذان البيتان مذكوران في ترجمة الامام ابي المظفر بن السمعاني في مات هذا الشيخ سنة احدى عشرة اواثني عشرة وخمسمائة ٥

ومن الفوائد عنه

حكي في شرح الارشاد اجماع المسلمين على انه يجب التوبة من الصغائر كما يجب من الكبائر ولعله اتبع في هذا النقل امامه

وفي التوبة من الصغائر

معروفة بالخلاف بين شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه وابي هاشم بن الجبائي كان شيخنا رضي الله عنه يقول تجب التوبة من كل ذنب وخالفه ابو هاشم ومن مما ادعى بعض المتنا ان ابا هاشم حرق في ذلك اجماعا سابقا عليه ولعل ابا القاسم جرا عمل هذا وفي هذا الموضع فضل نظر وقد كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يتوقف في وجوب التوبة عنها من الصغائر ويقول بعد وقوعها مكفرة وباجتناب الكبائر يقتضي ان الواجب فيها احد الامرين من التوبة او فعل ما يكفرها وتتحد يد الوجوب فيحتمل ان لا تجب على الفور بل حتى يمضي لا يكفرها ولم يجتمع له في المسئلة احتمالات وجوب التوبة منها عينا على الفور كالكبيرة وهو ظاهر مذهب الاشعري ووجوبها عينا لكن لا على الفور بخلاف الكبيرة ووجوب احد الامرين من التوبة او فعل المكفر لها ثم الشيخ الامام رحمه الله فيما احسب لا يثبت انه خارج عن راي الاشعري في هذا بل بينه وبين ابي هاشم الي هذا ويقول ليس مراد الاشعري بتعين التوبة بل هو الذي اراه وجوب التوبة عينا على الفور عن كل ذنب لغرض قد يعرض عدم التوبة عن الصغائر ثم حالات المكفرات كثرت الصغائر وقلتها الصغائر وعدم التوبة منها وهذا اذا راى كما لحانة قال ابو القاسم الانصاري يقول سمعت شيخنا الامام بعض ائمة اكثر من يقول التكفير انما هو الستر فمعنى كون الصلاة واجتناب الكبائر مكفرات لها انها تستر عقوبة الذنب فتغفرها وتغطيها كتغيب لانها تسقطها فان ذلك الي مشيئة الله قال والدليل عليه اجماع الامة على وجوب التوبة من الصغائر كما لكبائر قلت الامام اقتصر على لفظ التكفير فان لغة لا يدل على الستر لكنا نقول اذا استترت عقوبة وطوي اثرها لكبيرة واجماعهم على وجوب التوبة منها لانها في ذلك بل اقول لو اجتنبت الكبائر كانت الصغائر بحكمها ثم التوبة منها ختم ثم اغرب ابو القاسم الانصاري فقال ويحتمل ان يقال التي تكفرها هذه العبادات من الصوم والصدقة والحمة الي الحجة واجتناب الكبائر انما هي الصغائر التي وقع ردهل عنها ولم يصر عليها قلت وهذا غير مسلم بل كل الصغائر بحكمها اجتناب الكبائر كما دلت عليه الاحاديث من غير تخصيص ولا دليل على التخصيص بما ذكره ثم

ان جميع ذنوب محو الذنب

١٩١

حتى اديي فلا بد من استظاهره اذا امكن التوصل الي استظاهره فان تعذر ونحن فالواجب المسامحة كما قيل

سلامة

بن اسماعيل بن جماعة المقدسي الفقيه صاحب شرح المفتاح لابن القاصد وبنيه حكي خلافا لاصحابنا في صحة بيع العين المستاجرة من المستاجر ولذلك نقل الخلاف فيها محمد ابن يحيي واشار اليه الغزالي في الوسيط ولسلامة ايضا مصنف مفرد في التقاء الختانين وما علمت من حال هذا الشيخ شيئا ٥

سهل

بن عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج ابو القاسم ابن ابي نصر بن ابي بكر من بيت العلم والدين تفقه على الامام ابي نصر القشيري قال ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعباد، وترك مخالطة الناس وكان دايم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقام تليسابور واقام بطوس سمع والده واسناده ابا نصر القشيري وابا علي بن شاذان وغيرهم قال ابن السمعاني توفي يا لري في احدي الغعدة سنة سبع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥

سهل

بن محمود بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل البرداني ابو المعالي ابن ابي سهل قال فيه ابن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العباد، والاجتهاد والسبت اتي بفتح الباء المعجمة وتشديد الراء المهملة منسوب الي قرية بوزان بين بخاري ومرو سمع بمخارا من شيخ جاريه الاولي سنة اربع عشرة وخمسمائة ٥

شاكر

بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله الجيلي تفقه على الكيا الهراسي وابي حامد الغزالي وسمع البصرة ابا عمر الهاشمي وتدين القاضي ويطبر فضل الله بن ابي الفضل الطبسي ٥ روي عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال ولدت بعد الاربعين واربعمائة ولي بيت الفقيه بن سنة وكان من ائمة الفقه له جامع المنصور حلقة المناظر بحضرها الفقهاء على جمعة ٥ توفي في العشرين من المحرم سنة احدي واربعين وخمسمائة ٥

الشاشي

بن ابي القاسم اسمعيل بن احمد بن عبد العزيز السياري القفال ذكره عبد الغافر في السياق ٥

شهاب

بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن شهاب القاضي ابي المظفر الهروي ذكره ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بعد السبعين واربعمائة وتفقه على الشيخ ابي اسحق وبرع في العلم وصار اماما مناظرا اديبا شاعرا مليح المحاضرة حلو المنطق متواضعا سمع العفيف الاسفرائيني اسماعيل وغيره الاسمعيل وابا نصر الزينبي وباصبهان وشروحود من جماعة وكان يتردد حرد ويها ولدي ربيع سنة احدي وخمسين واربعمائة قرات بخط ابي سعد ٥ وتوفي بعد رجوعه من مجاورته الثالثة لاربع خلون من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى ٥

بن عبد الكريم بن الشيخ ابي العباس احمد الدوياني القاضي الامام ابو النصر مشهور
القضاء والعلم وهو ايضا من كبار الفقهاء وذكره الرافعي في غير موضع وهو ابن عم صاحب البحر
منها نظير كان ابو العباس الدوياني صاحب الحرجانيات وهو عماد الدين فيما احسب له
ولدان احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو بن شيخ
ولعل وفات شيخ تاخرت عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن بعض الطلبة من ان
صاحب البحر حفيد شيخ عمر صواب بل الامر بخلافها اظن على ما وصفت وقد وقفت على كتاب
له في القضاء وسماه بروضة الحكام وزينته الاحكام وهو تلخيص وفي خطبته يقول لما كثرت
تصانيفي في الفروع والاصول المتفق والمختلف وانفقت عليها عنوان فشبيبتي
وايام كهولتي الى ان جاوزت السبعين رايت اداء القضاء ووصف ذلك الى ان قال وكنت
ابن نحو ثمانية عشر سنة اشتغل بعمل القضاء والاحكام واجتهدت فيه للامضاء والاحكام من اول شبيبتي
الى شيخوخي وبعد ثمانية عن اسلافي الاعلام وقدوتي الانام فان الامام ابي وجدي
وبيركي ذوا حضرت وذوا طوبت وقد امعنت في الكشف عن ترجمة هذا الرجل
فما احطت يا زيد بما ذكرت وكنت قد كتبت فوايد من كتابه ادب القضاء هذا واذا كم
هنا بعض ما كتبت اذا حضر نا قضاة ضبين في بلد من غير تعيين للقعة فلو اراد المدعي التحاكم
الى احدهما والمدعى عليه الى الاخر فثلاثة اوجه احدها يجاب المدعي والثاني المدعى عليه
لمساعدة الظاهر اياه والمهد اكان القول قوله والثالث يقرع بينهما في اللحيان ثلاثة اوجه
من ذوات القيم من ذوات الامثال يقرع في الثالث بين ثيابهما فيكون مثليا ورطبها فيصل
مثقوبا قلت الثالث غريب لو قال له علي الدرهم فيما اظن او فيما احسب لزمه
او فيما اعلم او اشهد لزمه لان العلم تعرفة المعلوم لو قال له علي اكثر الدراهم رجع الى بيانه
لان اللفظ ليس نصا في القدر وحكى حفيد عماد الدين عن بعض اصحابنا ان عليه عشرة
دراهم لان الدرهم ينتهي الى العشرة ولا يزيد عليها واكثر اسم الدراهم يبلغ عشرة فيقال ثلاثة
دراهم الى عشرة ثم يقال احد عشر درهما القاضي لا يملك الشوارع وقيل يجوز بيد
هل للسفيه اجارة نفسه فيه تردد ان كان قلت وكذا حكاها في الاشراف قولين من كلام
العباديين وقد قدمنا ما في ترجمة ابي عاصم للذي حكاها القاضي الحسين عن العباديين
هل يجوز تقليد الابن ما حكم به الاب وجهان وهل يقبل شهادته بان ابا محكم بذا وجهان
لو قال النبي صلى الله عليه وسلم لفلان على فلان كذا اهل للسامع ان يشهد لفلان على فلان كذا
وجهان اذا كان في يد رجل وقف فاقر بانه وقف على فلان ولم يذكر واقفه ولم تعرف والله
سمع منه لو سمع الحاكم شهادتها وتوقف فسالها المدعي اعادتها فانيا فتي وجوبه وجهان
قال بعد ابي هريرة لا يلزمه اعادتها كما لو سمعها القاضي الاول فان مات او عزل [illegible]

وزينته

اعادتها عند قاض ثان قلت فتقبل شهادة الخنثى في موضع لا يراه احد وهل يكون ذلك صبي وجهان
فان قلنا لا يكون فهل يندب وجهان احدهما يندب لان فيه احيا الحق والثاني لا يندب
لا تقبل شهادة من لم تكمل فيه الحرية وهل تقبل شهادة رؤية رمضان وجهان
اثنان على دابة احدهما راكب سرج دون الاخر فادعيا كل فيهما وقبل لصاحب
السرج اشتري شيئا من رجل ثم قال لاخر اشتره مني فانه لا عيب فيه فلم يشتره
ثم وجد عيبا فقد قيل ليس له الرد على بايعه لاعترافه بانه لا عيب فيه وقيل له الرد كانه
انما قال ذلك بناء على ظاهر الحال وقيل ان تعين العيب فقال لاستلال به لم يكن له الرد به والا
فله الرد ذكر الاصطخري انه لو استاجر رجلا ليحمل له كتابا الى موضع وباين محرابه
مذهب وأصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه الجواب فللحامل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه
اكثر مما عمل وكان الامتناع من عزم قال وكذا لو مات الرجل فاوصل الكتاب الى بعض
من وارث او وصي احبابه او لم يجسوه قال فان قدر والرجل ميت ولا وارث له
فوصل الى حاكم البلد واوصل الكتاب واسره ان يعلم انه اوصل الكتاب وكان ميتا
احابه الحاكم الى ذلك وكتب له واخذ جميع الكري قال جدي وقد قيل له كرا الذهاب
من عيوب الجارية التي تردها ان لا تنبت عانتها وحدث ذلك في زمان القاضي ابي
عمر المالكي قلت وهذا اخذه من كتاب الاشراف لابن سعد اذا كان الوصي
ثبتا قبل قال فاسقا فقيل فاسق بغير معتقد صحته وان كانوا محسنين قال جدي
عماد الدين بجوز في اظهر الجوابين قلت حزم الرافعي بعدم الضمان اذا شهدوا
على القاضي انه اشتكاها فراوله بتذكيه سمعت منها شهادة عليه بعقده قلت وهذا
واضح فانه في الامانة حاد الناس وليس هو بحكم حتى يحتاج الى التذكير اذا ادعى
متولي الوقف صرف الغلة في مصارفها قبل الا ان يكون للقرم باعيانهم فادعوا انهم لم
يقبضوا فالقول قولهم وبنت لهم المطالبة بالحساب وان لم يكونوا معينين فهل
للامام مطالبته بالحساب فيه وجهان حكاهما جدي قلت وحزم شريح بعدم
ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامناء بالحساب فقال في الرجل يطالب امينه بالحساب
انه لا يسمع دعواه وابجاب قال لانه ليس للحاكم ذلك مع الامناء وانما القول قول الامين
مع يمينه وانه ليس عليه بينة وما حزم به من انه ليس للقاضي مطالبة الامين بالحساب سبقه
اليه القاضي ابو سعد في كتابه الاشراف ومن وصفه ان شاء الله من لم يحصل للحاكم فيه
ريبة فانه الامين ما من يريبه منه شيء فمتهمين ان يطالب بالحساب لو قال
القاضي صرفت عمر النضا او رجعت عن توليته وهل يكون ذلك صرفا في عزل
النايب وجهان اذا جعل لرجل النظر في امر اليتامى لم يكن له ان يستنيب غيره

٥ اذا كان الموضع الذي يجلس فيه القاضي غير مسجد فاذا انتهى اليه فينبغي ان لا يصلي ركعتين وقيل يصلي ٥ اذا كان يقضي بدرق من بيت المال يلزمه ان يقضي في كل يوم الا في وقت قضاء الحاجة والطهارة والصلاة المفروضة والنافلة المؤكدة وتناول الطعام على الوجه الذي للاجير ان لا يشتغل عن العمل وقيل يلزمه ذلك على حسب العادة والعرف فيما بين القضاة وان كان متبرعا بالقضاء فقد قيل يجلس اي وقت اراد والصحيح انه يقعد على عادة الحكام ثم هل يجتنب عادة سائر حكام البلد ام عادة حكام تلك البلد فيه وجهان ٥ هل للقاضي تخصيص بعض الرعايا بانفراد الهدية اليه وجهان ٥ اذا امتنع من الحضور اذ دعي اذا صح عنده فقيل يفسق فيه قولان وان لم يعرف عدالتهما وقيل لا بد من العدالة قاله حمدي وهو القياس ٥ واذا ثبت رسولا لم يتخصص بقبول قول الرسول انه امتنع لانه من باب الخبر ويؤيد بقوله ٥ واذا ثبت هجوم عمله وما هجوم في الحدود الا في حد قاطع الطريق ٥ لو قضى الحاكم بما طريقه الاجتهادات والاحكام يجوز ان يحكم بوجوب النية في الوضوء والترتيب فيه وان الجد لا يورث مع الاخ لم يكن لحكمه معنى ٥ اذا نقد حكم من قبله ينقل نقد حكم فلان القاضي وامضيته وقال بعض اصحابنا لو قال اجزته كان تنفيذا او لو قال هذا الحكم جائز او صحيح فهل يكون تنفيذا فيه وجهان ٥ اذا اراد نقض الحكم يقول نقضته او فسخته او ابطلته ولو قال هذا الشيء بصحيح او باطل فوجهان ٥ وهل يجوز تنفيذ الابن حكم الاب وجهان ٥ وهل تقبل شهادة ان اباه حكم فيه وجهان حكاهما حمدي وقيل يجوز قولا واحدا لانه لا يعود النفع فيه الحكم اليه ٥ اذا ادعى على الشهود انهم شهدوا عليه بزور وانلفوا عليه بشهادتهم كذا في الخلاصة وجهان ٥ اذا تبين الحق للحاكم لم يجز له تاخير الحكم لا بوضاهما وقيل يجوز تاخيره يوما والثلثة ثلاثا وقيل وان تبين الحق لا يبادر لكن يؤجل ثلاثا او ثلاث مجالس وقيل لا يفعله الا اذا سأله المدعى عليه لان النفع فيه يعود اليه قال الشافعي رضي الله عنه واحب للحاكم اذا اراد الحكم ان يصلي ركعتين يستخير الله فيه ويستكشف غاية الاستكشاف قول الحاكم حكمت بكذا الحكم وكذا اقتضيت في اظهر القولين ٥ هل يجوز للحاكم ان يحكم بقطعة ارض في غير موضع عمله قولان والاجود ان يكتب بترديج امراة في غير موضع عمله قال حمدي وغلط من جوزه ٥ اذا قلنا يجب على القاضي ان يشهد على حكمه فلو اشهد فاستعين لم يخرج عن الواجب في اظهر القولين واصلها الوجهان فيما اذا طولب القاضي باداء الشهادة عنده هل يلزمه اداء الشهادة ٥ ليس للحاكم تغيير الشهود في البلد لان فيه تضييقا وجوزه بعض اصحابنا وله ان يعين من يكتب الوثايق في امر الوجهين والي الحاكم تعيين المحدثين والمزكين قال الشافعي رضي الله عنه واذا رد المدعى عليه اليمين فقال المدعي احلف فقال المدعى عليه انا احلف له ذلك

هذا لفظ البحر ثم قال شريح واذا قلنا يكتفي برد المدعى عليه فلو قال رددت ان شاء هل يصح الرد وجهان حكاهما حمدي كما لو قال بعتك هذا المال ان شئت ولم ار هذين الوجهين في البحر وكل هذا مما يدل على ان حمديا ليس هو صاحب البحر ولو كان ما ينقله شريح في هذا الموضع من البحر لنقل زيادات هنا في البحر ليست في كتاب شريح ٥ لو قال البايع تقدين المشتري ثمن تقدم الدار فلم اقبضه ووصل به كلاما فوجهان ولو قال اعطاني الثمن فاقبضه فقبل كما لو قال نقدني وقيل قبل وجه واحد ٥ لو اعتق عبدا ثم اقر انه تبين عتقه قبل عتقه وقال العبد بل بعده فالقول قول المولى وفيه وجه ٥ ولو قطع يده واعتقه وقال قطعته وهو عبد فقال العبد بل بعد ان حر فالقول قول السيد او العبد وجهان حكاهما حمدي

فرع اذا اراد المسافرة بامراة افترت بدين فللغرماء حبسها ولا يقبل قول الزوج ان قصدها منع المستحقة فان اقام الزوج بينة ان اقرارها كان قصدا الى منع المسافرة فهل يقبل وجهان ٥ اقر رجل انه وجد ثوبه في دار فلان فاخذه وقال صاحب الدار الثوب لي اسرق برد الثوب على صاحب الدار الى ان تقيم البينة على انه له وقيل لا يوسر برده لاحتمال انه له ٥ وكذا لو قال اخذت دهنا من قارورة فلان فعلي وجهان ٥

شرفشاه بن ملكداد تفقه بالنظامية ببغداد حتى برع وصار من اظهر الفقهاء ثم سافر الى محمد بن يحيى الى نيسابور واقام بها يدرس ويفتي وله تعليقة في الخلاف في سبعين ٥ توفي بنيسابور في سنة ست واربعين وخمسمايه

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شهرويه بن فاخسره بن خسرو كان ابوه شيرويه ابن خسرو بن زرداران بن دبلم بن الديناس بن لشكربن بن داجي بن كيوس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي ابو منصور بن المحدث المؤرخ ابي شجاع الهمذاني قال ابن السمعاني كان حافظا عارفا بالحديث فهما عارفا بالادب ظريفا حنفيا الا ما سجده مستبدا بالرئاسة والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه رحل الى اصبهان مع والده ثم الى بغداد ٥ سمع اباه وابا الفتح عبد الرحمن ابن عبد الله وعلي بن منصور الكرخي وحمد بن نصر الاعش وعبد بن عبد الرحمن

الشعراني وابا بكر احمد بن محمد بن زخوه وله اجازة من ابي بكر بن خلف الشيرازي وابي منصور بن
الحسين المقومي ○ روى عنه ابنه ابو القاسم احمد وابو اسهد عبد السلام السرمقولي وطائفة
مات في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمايه ○

شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الحافظ ابو شجاع الديلمي مورخ همدان
ومصنف كتاب الفردوس ولد سنة خمس واربعين واربعمايه ○ وسمع ابا الفضل محمد بن عثمان
القرمساني ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وابا الفتح علي بن محمد بن علي الحريري البجلي
واحمد بن عبيس بن عباد الدينوري وابا منصور عبد الباقي بن علي العطار وابا القاسم
بن البيري وابا عمر بن مندة وغيرهم ببلاد كثيرة روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل
الاسفرايني وابو العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ وابو المرجب المديني واخرون وكان
يلقب بالكيا مات في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمسمايه ○

حاج بن الحسين بن محمد بن دوست ابو منصور البروجردي قال عبد السمعاني فقيه صالح من
اهل بروجرد سمع ببغداد ابا احمد عبيد الله بن محمد ابن ابي مسلم الفرضي ○ سمع منه هبة الله
ابن عبد الوارث الشيرازي ترجمه بن ناطيش ○

صدقة بن الحسين بن احمد بن محمد بن وزير ابو الحسن الواعظ كان والده من المتقدمين
في الدنيا بواسط وترك ما كان عليه والده واهله وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر
والتجريد واكل الخشن ومجاهدة النفس ○ وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وابي الفتح
محمد بن عبد الباقي بن البطي وخلق كثير وكان يعرف التفسير واللغة والادب وحدث
بالكبير وله ستة وخمسون سنة توفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمسمايه ○

طاهر بن احمد بن الحسين بن احمد بن عبد الظاهر ابو الفضائل العباسي الشيباني بن الكيا
الطبري الحكم على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه توفي في سنة ست وستين وخمسمايه وكان مولده سنة
بن سعد بن نصر الله بن ابي الكرم ابو الفتح بن ابو طاهر بن ابي سعيد المهيني
الصوفي مذهبه المتصوف وشيخه وكان هو ذا قدم من المتصوف راسخ وساقد الكثير
ولقي الشيوخ ○ سمع جده فضل الله والاستاذ ابا القاسم القشيري وابا الغنايم بن المامون
وابا الحسين بن النقور وخلقا سواهم ○ روى عنه ابو الفتيان الرواسي وعبد
توفي في سنة ثنتين وستمايه قال طاهر انا احمد سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
ابا سهل الصعلوكي يقول الاعراض ترك الاعتراض وقال طاهر ايضا انا ابو الحسن ابن
غالب ببغداد سمعت ابا القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير يقول كان بن مجاهد يوما عند امير
فقيل له المتصل على الباب فقال لا يدخل فقال له ابن مجاهد ساعة الساعة بين يديك
من عادة المتصل اذا اليس شيء خرق فيه موضعا فلما جلس قال ابن مجاهد يا ابا

فقال له المتصل فانت في العراق تسمى بالسوق والاعفاق فسكت ابن مجاهد فقال له الوزير
ان سكت ابا بكر فاسكتك ثم قال له لقد اجمع الناس انك مقدم في وقتك ○ ابن في القرآن
الحبيب لا تعذب حبيبه فسكت ابن مجاهد فقال الوزير قل يا ابا بكر فقال قوله تعالى وقالت
اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال ابن مجاهد كاد ان يسقط

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد المرو وحردي ابو المظفر القاضي فقيه على ابي
اسحق الشيرازي وسمع من ابن بشران وابن المذهب وغيرهما انتقل الى مكة وسكنها
وولي قضاءها واقام بها الى حين وفاته مولده سنة تسع وثلاثين واربعمايه ○ وحردوذكر
ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي انا المظفر طاهر بن محمد البروحردي
وقال اقام بمكة ثم رحل عنها قاصدا العراق فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمايه
وذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو واللغة ○

طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر ابو النصر الطبري ولد بنيسابور سنة ثلاث
وسبعين واربعمايه ○ ومات ببرو في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه ○

طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني العقيلي بن صاحب البيان ولد سنة ثمان عشر
وخمسمايه كان فقيها فصيحا تفقه بابيه وخلفه في حلقته وجاور بمكة لما توفي فتنه بن مهدي
باليمن ○ وسمع بها ابن ابي علي الحسن بن علي بن الحسن الانصاري وابي حفص المباسي وعبد الدائم
العسقلاني وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي شريح الحضرمي المقرئ ووصلته اجازات
جيده من يحيى بن سعدون الازدي وخطيب الموصل ثم توجه الى اليمن فظفر به مهدي
قبل دخوله زبيد فاحضره واحضر القاضي محمد بن ابي بكر المدحدح وكان حنفيا فناظرا
بين يديه مرارا فقطعه طاهر وولاه فضلان وذي جبلة من سنة سبع وستين الى حدود
الدولة وله مصنفات حسنة وكلام جيد يشعر بغزارته في العلم والفضل ولما مات
بكر العبسي وكان فقيها اديبا لا يحسن طلاق الشافعي ولا مسألة الجنة وتنازعوا في انكار قوله
قصيدتين فيما صنف طاهر في الرد عليه كتاب الاحتجاج الشافعي على المخالف في طلاق
الثلاث وكانت القصيدة بان قد اعتنى بها واسهر بها كثيرا سيد الناس فلما ردها طاهر
حصل الاتلاف بسببه ومن احدى القصيدتين ○

طلاق الثلاث في قد نقا الحق ظاهر ... والي لله اشهد لي انقا

اذا طلق الزوج المكلف زوجه ... وليس بمحجور ثلاثا فقد اوقى

واثبت حلالا لا يدون تنكح غيره ... بشرط كتاب الله كما قلته حقا

تصحح شرط الله دون اشتراطكم ... وتنفيه نفيا ثم تصرفه صرفا

فكل اشتراط ليس في الشرع باطل ... وشرط كتاب الله حق فلا تحفا

ولا يتقي حكم الطغاة بحيلة ... وخيلتكم منه أحق بأن تتقي
فصارت عباءات مشية وقفا ... فما تحلونها منه وتحذمها به
ونصحي ما قلته فتغيره ... فاتق الله وقف لسادكم
من التدمن والتحقق والأوضح الأصفا ... لئن كان للمتدين هذا فتركه
فصار ذا به عند علم فيهم على الاشتفا ... لكم من أناس دققوا فتريكا

فأبطل مرحلة مستحيلة ... وأعظم منكم صار من أجلكم حبنا
وأعظم منه مستنة ومصيبة ... لها تذرف العينان في معهد رنا

الحق أضحى عريا ليس يعتقد ... فكل من قاله في الناس يضطهد
لا تقبل الناس من أحد حتى يموت ويغني الكبر والحسد ... ما كل قول لأهل العلم يسمع بل
به ولا كل قول سيمع يرشد ... مستمعا
وشر ما يفسد الأقطار والبلد ... هم هم جنوس فيها إذا صلحوا
وما شقت أمة إلا يشقى بها ... لتعلم كل معروف ومالحة
إلا إذا سعدوا ... أضحى البرية قد فتشا من أحبلهم
وما لكم فيه برهان ولا سنة ... فيما ابتدعتم من رأي ومن بدع
إلا بعاجزة حشو لها دلة ... أتى بها عاجز
وما أرادوه وما قصدوا ... عما له أراده الله قدرته
أو كان ذلك من أصحابه أحد ... قل لي بهذا رسول الله ويحكم
وفي القصيد بيان طول فيما ذكرته سما كفاية طالبه ... أم هي الكتاب حلال الذبح فقد

طراد الزينبي وأبو عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من ابن البطر والطرسي وجعفر المراح وابن علي الحداد وأبي غالب بن البناء وجماعة تفرد بالرواية عن الكرخي روى عنه أبو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي وأبو أحمد بن عبد الله وأبو عبد الرحمن والقاضي أبو المحاسن يوسف بن بندار وآخرون وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي وأبي محمد الخريري وبرع في الفرائض والحساب على حسين المتفقف وخرج لنفسه المنهج

ومن شعره

لما رأى دارها منا تنكرت ... مقلتاه الإخشام مسكينا
ما الأمر لي يا الذي تشكي ... فقلت له أشكو النوائبا

عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله المقدسي الفقيه أبو بكر المحاب وزيد النعالي ورحل أبو بن عبد وبه تفقه عليه وكان يلبس زيدان سنة بادية الخدين وبها مات سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة تغمده الله برحمته

عبد الله بن أسعد بن علي ... الدبيثي

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ... الإمام أبو محمد المقري اللغوي نزيل القاهرة ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة وقرأ الأدب على الإمام أبي بكر محمد بن عبد الملك الخزرجي وسمع من أبي غالب المديني وأبي عبد الله محمد بن أحمد الزاوي وأبي العباس بن أبي

وغيرهم روى عنه ابن الخشاب وابن الفضل والبوصيري والمؤدب وأحمد بن علي بن محمد السلطاني وخلق وكان إماما عديم النظير في النحو واللغة وجامع لأقدار الشريعة ومخرج به جمع كثير ورحلت إليه الطلبة ولد فوائد مفيدة عن شيوخه وله أيضا حواشي المسائل الخمس التي سأل عنها مكي النحاس ومقدمة سماها اللباب في أحكام الإعراب القطع كان عالما بكتاب سيبويه وعلله فما ألفه وشاهدها وكان له اطلاع في ديوان الإنشاء لا يصدر كتاب عن الدولة إلى نواحي الأعمال إلا عن رأيه وعلى عادة الخلفاء والملوك إذا أحدثوا فيها تصحيحا أمام من أهل اللسان وكان الفاضل يتصفح الكتب التي يكتبها العماد الكاتب ومن دونه وكان يستحظر من صدور كتاب عن السلطان عن سعد وضن على أهل اللسان وأهل المتياقان القطع وكان أبو بكر يتشبث إلى الغاية بعلوم العربية ويحكي عنه حكايات وقال الموفق عبد اللطيف كان بن بري شيخا محققا صحيحا سادج الطباع آية في فنون الدنيا سارك الصحبة ميمون الطلعة وفيه تغفل عجيب ليبعد من سمعه أن يجتمع في رجل متيقظ العلم توفي في شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة

عبد الله بن جعفر بن عبد الله أبو منصور الجيلي توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وأربعمائة

عبد الله بن حمدان بن أبي القاسم القزويني أبو القاسم سافر إلى خراسان وتفقه على ابنها

عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الخطيب أبو الفضل بن أبي نصر الطريثيثي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين وأربعمائة وسمع جعفر بن أحمد

وسمع بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغيره وبمرو من لوين بن ايوب الهداني وعاد الى همذان فاستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين حديثا توفي ببغداد سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه

عبد الله بن الخضر بن الحسين الفقيه ابو البركات بن الشيخ حجي الموصلي كان اماما متعبدا ناظرا انتفع به جماعة سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وجماعة روى عنه القاضي بهاء الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما وكان زاهدا تنقشعانيا مات في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمسمايه

عبد الله بن زياعة بن عدي بن علي بن ابي عمر بن الدبيثاني بن غانم بن نعيم ابو محمد السعدي القاضي المصري ولد في ذي القعده سنة سبع وستين واربعمايه ولزم القاضي الخلعي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو اخر من حدث عنه سرية بن هشام التي وقعت لنا من طريقه وغيرها روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابا المجد المعزي وعبد القوي بن الحباب وصنيعة الملك بن هبة الله بن حسدن ومحمد بن عماد وابن صباح واخرون وكان فقيها مرضيا حشويا دينا ورعا ولي القضا بمصر يا بحيرة مده ثم استعفى فاعفي واشتغل بالعبادة الى ان توفي في ذي القعده سنة احدى وستين وخمسمايه

عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر قال المطرزي سمع عبد الملك بن بشير وتفقه بابي بكر بن جعفر المحاملي وكان يدرس بجامع ذي اشرف وعليه دارت الفتيا في ايامه وبه تفقه ابو بكر بن سالم مات سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وله ست وستون سنه

عبد الله بن علي بن سعيد ابو احمد العصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصول على الشيخ اسعد الميهني وابي الفتح بن برهان وابي عبد الله القزويني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان المرزازي وابي علي بن نبهان وابي طالب الزينبي واقام بالعراق مدة ثم قدم دمشق وحدث في الجامع مدة وكان نظارا حينئذ ثم انتقل الى حلب لتفقه اهلها فاقام بها الى ان مات سمعت درسه قال وتوفي سنة اثنتين واربعين وخمسمايه بحلب وقال ابن السمعاني في الانساب توفي سنة سبع وثمانين وثلاثين وخمسمايه

عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم بن الطرير من اهل بلخ وكان مدرس النظامية بها مولده سنة اثنتين وخمسمايه ولم اعلم وفاته تاريخ وفاته

عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي الشهرزوري ابو محمد المرزفي ولد في سابع شعبان سنة خمس وستين واربعمايه مات بالموصل ليلة الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى عشره وخمسمايه

عبد الله بن القاسم بن عبد الله ابن القاسم الشهرزوري ابو القاسم كان فقيها سمعيا

مات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمايه ترجمه بن باطيش

عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الفقيه ابو احمد الشاشي مولده سنة احدى وثمانين واربعمايه تفقه على ابيه وبرع مذهبا وخلافا وافتى وناظر ووعظ الناس وسمع الحديث من الحسين بن احمد بن طلحة النعالي ومن في طبقته وحدث بالبسير وله شعر حسن من ذلك مما ذكره وقد حضر يوما اخر النهار في المدرسة النباجية ببغداد للوعظ وكان يوما غائما فانشد ارتجالا لنفسه

قضية اعجب بها من قضيه ... جلوسنا الليلة في الناجيه
والحوض في حلية الفضيه ... صفا لها فقعة الرقيه
اعلامها شعشعة نيرته ... تشير انها العطريه
دابت بنيل يبشر البريه ... فالشمس تبدو اتارة خفيه
كم راهمته حلية ... كانها جارية حنيه
حتى اذا خانت لنا العشيه ... قضب لباس الغيم بالعليه
واشعرت في الجبهة الغربيه ... صفرا في ملحفة ورديه
كرامة اعرفها شاتيه

وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن على ابيه

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن المعلم ابو القاسم العكبري الاديب تفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من جماعة وصنف الانتصار لحكمة الدنيات فيما نسبه المبرد ابن قتيبة في مشكل القرآن وله شعر جيد توفي سنة عشر وخمسمايه

عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة بن عبد الله الفقيه المطفر بن عساكر اخو زين الامناء ولد سنة ست واربعين وخمسمايه وتفقه على القطب النيسابوري وعمه وسمع من عمه الحافظ والضياء هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغزة وادرك بدمشق في التفقه به وكان احد الفقهاء المناظرين وجمع اربعين حديثا قتل عميلة بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وخمسمايه

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي المايحي ابو العباس بن ابي بكر من اهل خراسان يعرف بعين القضاة قال فيه بن السمعاني احد فضلا العصر ومن به المفاخرة في الذكاء والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا مفلقا رقيق الشعر وكان يميل الى الصوفيه ويحفظ من كلامهم واشاراتهم مالا يدخل تحت الوصف صنف في فنون من العلم وكان حسن الكلام والجمع منها فاك وكان الناس يعتقدونه ويبتركون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى حسده اصابنا عبد الكل وكان العزيز يعتقد فيه اعتقادا خارجا عن الحد وهو يخالفه

عين القضاة الهمداني

فيما نشر به وكانت بينه وبين ابي القاسم الوزير منافسة فلما تكبد العزيز قصده الوزير
وكتب عليه محضرا والتقط من اثنائها بينه الفاظا شنيعة تنبوا عن الاشياع ويحتاج
من كشفها الى المراجعة لقابله فكتب جماعة من العلما خطوطهم باباحة دمه بخط
رسائل الله الحفظ في اطلاق القلم بما تعلق بالدما من غير كشف والمسارعة الى الفتوى بالقتل
فقبض عليه ابو القاسم وحمل الى بغداد مقيدا وراى رسالته التي كتبها من بغداد
الى اصحابه واخوانه بهمذان التي لو قدرت على الصخور لانصدعت من الرقة والسلاسة
فرد الى همذان وصلب ثم ذكر بين السمعانين قطعة صالحة من رسالته اعجبني منها هذا البيت
اسمحنا وقيدا اوشتاتا وغربة ٥ ونابي حبيب ان ذا لعظيم
ثم قال صلب عين القضاة ابي المعالي ظلما ببلدة همذان ليلة الاربعا السابع من جمادى
الاخرة سنة خمس وعشرين وخمسمايه قال وسمعت ابا القاسم محمود بن احمد الروياني
بامد واوه يقول لما قرب قتل عين القضاة ٥ وقد قرا في الخنثى قال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
عبد الله بن محمد بن علي بن ابي عقامه ابو الفتوح اليمني صاحب كتاب الخنثى
اكثر عنه النقل صاحب البيان قال النووي وهو من فضلا اصحابنا المتاخرين له مصنفات
حسنة من اعتبرها وانعمها كتاب الخنثى مجلد لطيف فيه فوايد حسنة ولم ينسج على منواله في تصنيف مثله
انتهى وابن ابي عقامه تغلبي ربعي بغدادي ثم يمني تفقه على جده ابي الحسن علي وعلى ابي الغنايم
الغارني وذكر عمر بن علي بن سمرة الجعفري اليمني في كتاب طبقات فقها اليمن قال
بن سمرة وفضايل بن ابي عقامه مشهورة وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي
رضي الله عنه في تهامة وقد ناوهم جهرة وابا بسهل في الحجة والجماعات ولبسهم
في بني الارقم من ثعلب بن ربيعه وقد ذكر الرافعي ابا الفتوح في كتاب الديات
في الكلام على قطع خلقة المراه ٥ ومن فوايد ابي الفتح رحمه الله
قال في كتاب الخنثى اذا عقد النكاح لها وخنثيين ثم بانا رجلين
احتمل
عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الحبلي تفقه ببغداد على الكيا ثم انتقل الى الانبار
واستوطنها ومات بها سنة ستين وخمسمايه رحمه الله ٥
عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو الفتح البيضاوي مولده سنة تسع وخمسين
واربعمايه ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ٥
عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي بن محمد بن ابي بكر المتولي المهاجري البغوي تفقه على البغوي ٥
عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر ابن ابي عصرون بن ابي السري القاضي
الامام ابو سعد التميمي الموصلي قاضي القضاه الشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضي القضاه بها

وعالمها

وعالمها وربيسها مولده في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين واربعمايه تفقه اولا على القاضي
المرتضى بن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين بن حميس الموصلي وتلقن على المسلم السروجي
وقرا ببغداد بالصيمع على ابي عبد الله الحسين بن محمد المارع وبالعقد على ابي بكر المورقي
ويقال ان وسيط الخياط وتوجه الى واسط وتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي وعاد
وعرف وعلق ببغداد عن اسعد الميهني واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان وسمع
من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات بن البخاري واسماعيل بن ابي صالح المؤذن
وسمع قديما في سنة ثمان وخمسمايه من ابي الحسن بن طوق ٥ روى عنه ابو القاسم
بن عساكر وابو نصر بن الشيرازي وابو محمد بن قدامة وخلق اخرهم موتا
العماد ابو بكر عبد الله بن النحاس وعاد من بغداد الى بلده الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل
سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه ثم اقام بسنجار مدة ودخل حلب في سنة خمس واربعين
ودرس بها واقبل عليه صاحبها اتابك الملك نور الدين ثم ارتحل الى الشهيد
فلما اخذ دمشق سنة تسع واربعين قدم معه ودرس بالغزالية وولي نظر الاوقاف
ثم ارتحل الى حلب ثم ولي قضا سنجار وحران وديار ربيعة وتفقه عليه هناك خلايق
ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين فولي بها القضا سنة ثلاث وسبعين وعظمت رياسته
وبكاته ونفذت كلمته والقاها عصا المسافر واستقر مستوطنا وكان من اعلام الامة
عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تخريجات الفقه دينا خيرا متواضعا
سعيد الطلعة ميمون النقيبة ملا البلاد تصانيف وتلامذه وعنه اخذ الفقه شيخ
الاسلام فخر الدين بن عساكر وعمر وبنى له الملك نور الدين المدارس بحلب وبحماه
وحمص وبعلبك وبنى هو لنفسه مدرستين بدمشق وبحلب ٥ ومن تصانيفه ضغوة
المذهب على نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات ٥ وكتاب
المرشد في مجلد بين ٥ وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة ٥ وكتاب التبصرة في الخلاف
٥ وكتاب مساحة النظره ومختصر في الفرايض ٥ وله كتاب الارشاد في نصف
المذهب لم يكمله وذهب فيما يقال بحلب ٥ وله ايضا فوايد المذهب ٥ والتنبيه في
معرفة الاحكام ٥ وكان الموافق والمخالف مدعنا لدينه وورعه وسعة علمه وكثرة
رياسته وسوددته قال شيخنا الذهبي وقد سئل عنه الشيخ الموفق فقال كان اماما
اصحاب الشافعي في عصره وكان يذكر الدرس في زاوية الدرلعي ويصلي صلاة حسنة
ويتم الركوع والسجود ثم تولى القضا في اخر عمره وعمي وسمعنا درسه مع اخي ابي عمر
وانقطعنا عنه فسمعت اخي رحمه الله يقول دخلت عليه بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم
عني فقلت ان ناسا يقولون انك اشعري فقال والله ما انا باشعري بهذا معنى الحكاية

انتهى كلام شيخنا نقلته من خطه واخشى ان تكون الحكاية موضوعة للقطع بان ابن ابي عصرون
استغرى العقيده وغلبة الظن بان ابا عمر لا يجسر ان يذكر له هذا ان يقول له احد بخبرا
في ذلك الزمان على انكار مذهب الاشعري لانه جادة الطريق ولا اظن ابن ابي عصرون
يفتحم ذلك بها وبجانبها على الانقطاع وليس في الحكاية سوى قوله فسمعت اخي الي لصرها
ما تغيرت عندي بعدها غير انها انقطعت عنه لكونه مخالفا في العقيده والله يعلم سبب
الانقطاع وكان الموفق وابو عمر من اهل العلم والدين لا ينكر ذلك ولا يدفعه وانما ينكر ويدفع
من شيخنا تعريضه كل وقت لذكر العقايد وفتحه لابواب فتنه وكلامه فيها لا يدري وكان
السكوت عن حكاية هذا خيرا له وخيرة واخيرة ولكن اذا اراد الله امرا بلغه ويقال ان القاضي
ابن ابي عصرون لما عمر استمر على القضا وصنف في جواز قضا الاعمى

اوما ان اخي وفي كل ساعة ... تمر بي الموتى تهز نعوشها
وما انا الا سهم غير ان لي ... نبايا ليال في الزمان اعيشها

ومنه

كل جمع الي الشتات يصير ... ايّ صعب نشابه التكدير
انت في اللهو والاماني مستهم ... والمنايا في كل وقت تثير
والذي غره بلوغ الاماني ... بسرات وحلب محفور
وتكد يا نفس اخلصي ان ربحي ... بالذي اخفت الصدور بصير

قال النووي في شرح المهذب نقل الجويني في المذهب وفاقا للشافعي على ان الجماعة اذا اغتسلوا
في قلتين لا يصير مستعملا وصحح به خلائق وانما تنبني على ان في الانتصار لابن ابي عصرون
انه لو اغتسل جماعة في ماء وزن على قدر كفايتهم استنزح بعضه او ظهر تفرقه لم يضر لو خالفته وصار
مستعملا في اصح الوجهين وهذا شاذ منكر ونحوه نقل صاحب البيان عن الشامل انه لو
انغمس جنب في قلتين او ادخل يده بنية غسل الجنابة فقط صار مستعملا وهذا غلط منه
صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا وانما هي عبارة بعض الخفاف اوقع صاحب البيان
ثم بين النووي رحمه الله الحامل لصاحب البيان على الغلط ولم يزد بل الزيادة على ان نصر قال
ابن ابي عصرون بالبحث لا بالنقل في حال انغماسهم دفعة واحدة بنية رفع الجنابة قال الا
ان ما لا قاكل واحد منهم من الماء كالمنفصل عن بدانه الذي لا قاه عند القول الاصح فيه
انغمسوا دفعة في الماء القليل فلذلك جعل مستعملا حتى لا يحصل به تطهير باقي
كل منهم وان كان الواحد قد تطهر جميع بدنه وان كان كذلك انخفه القول بمثله في ان الماء
فيكون الصحيح انه لا يطهر باقي البدن وباقي سيدرجه مستعملا من نقص نزعه
الانفصال وتنزيله منزلة الانفصال قلت والبحث جيد ورايته الجويني نفسه

التنبيه

التبصرة قال فيما اذا كان الماء قلتين والاحتياط ان تغترف منه ليحصل لك الغسل بالاجماع
فان اغتسلت منه ففي صحة الغسل خلاف بين مشايخنا هذا كلامه وفيه تأييد لابن ابي عصرون
وابن ابي عصرون انما يلقي ما ذكر من شيخه القاضي ابي علي الفارقي فانه جزم بهذا الشاذ المنكر ولعل
اصله ما وقع في كتاب التبصرة وذهب ابو اسحق الى جواز وطي الراهن للجارية المرهونة اذا
كانت ممن لا تحبل وخالفه ابن ابي هريرة وهو الصحيح في المذهب وقيد ابن ابي عصرون محل
الخلاف ممن لها منع سنبهت فاذا اذا امن دونها فيجوز وطؤها اذا لم يضر بها قطعا قال
الوكيل في تكملة شرح المهذب لمنهاج وهو فقه من عند نفسه وليس نقلا قال وهو جيد
قلت اما انه تفقه وليس منقولا فالامر كذلك فقد تصفحت كتب المذهب فلم ار من قيد
الخلاف بل كلهم يصرح حتى الشيخ ابو حامد في تعليقته في باب الرهن والاستبراء اصرح بانه
لا فرق بين سن لا تحبل لصغرها او لكبرها او لانها تصعب على الشيخ ابي حامد لان بعض
الناس قال انه وجد في باب الاستبراء من تعليقته ما نصه ان الاستمتاع بالمرهونة حلال
لان له ان يقبلها ويلمسها بشهوة حتى قال اصحابنا لو كانت صغيرة لا تحمل مثلها فله ان يطأها
انتهى فكشفت تعليقة الشيخ ابي حامد من خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ
فخر الدين المصري وكلاهما قديم فلم اجد في باب الاستبراء منها نسخة الناصرية الا ما نصه
الا ترى ان من اصحابنا من قال ان المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل صغيرة او كبيرة جاز للراهن
وطؤها انتهى وكذلك في نسخة الفخر المصري سواسوا وهي نسخة قديمة في بعض مجلداتها
لطليعة التبديني عن الشيخ ابي حامد وبعضهم يخط علينا وسواده قول ابي اسحق وطؤها
بل الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد في باب الرهن انه وضع الوجهين في الاستخدام فقال فيه وجه
لا يستخدمها مخافة ان يطأ وفي وجه يستخدمها ولا يضر الوطي اذا لم تحبل ولم ينزل اذا لم تحبل هذا ما نقله ملخصا

اختلاف حر في الامام والمأموم

كل في الانتصار ولا يبطل الصلاة باختلاف حر في الامام والمأموم على اصح الوجهين لان الجمعة لا تبطل
وهو كلام مظلم لا يهتدي اليه فلا يقول احد منا المسلمين فيما احسب باشتراط توافق حر في الامام
والمأموم بل اذا كان كل حر فيها مشوائرا كالفرات العشر اتفق احدها بالاحرام عامدا لا تبطل به
صلاة الوجهين ان صح لهما وجود فيما اذا كان كل واحد لا يرى القراءة بحرف الاخر وقرأ احدهما
بالشاذ المغير للمعنى وسلمنا السناد معروفة ٥

غالب بن محمد بن ابي سالم القرشي الفقيه ولد في رمضان سنة ثمانين واربعمايه وتوفي
في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمايه ذكره المطرزي ٥

عبد الله بن ميمون بن عبد الله القاضي ابو محمد المالكي المكي فقيه مكة فقيه بصير الكاف وسكون
الواو الاخيرة بلدة صغيرة من ابيورد قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا له باع طويل في المناظرة

والجدل ومعرفة ثامنة بما تفقه على الامام والدبوسي وسمع الحديث معه ومنه سمع بنيسابور
القفال بن محمد الشروطي وغيره ٥ سمعت منه حديثا واحدا لدفي حدود سنة ثمان
واربعماية قال بغ باطدين ومات بابيورد ليلة الاثنين ثامن ذي القعدة احدى
عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدي ابو محمد الخطيب قال بن السمعاني
بمرو سمعه وكانت له يد باسطة في اللغة وسرعة النظم والنثر مع الجوده فيهما وله الحظ
الحسن المليح اقام ببغداد بمدرسة في المدرسة زمن اسعد بن ابي نصر المهني ثم سكن مرو
قريبا من خمس عشرة سنة ثم خرج الى مرو الروذ واقام بها شابا بيرا اوقات بها يوم
عاشر راسنة احدى واربعين وخمسماية ٥
عبد الله بن يحيى بن محمد بن يحلول الاندلسي ابو محمد السرقسطي وسرقسطه بفتح
السين والراء المهملتين وضم القاف وبعدها سين اخرى ساكنة وفي اخرها الطاء المهملة بلد
من بلاد الاندلس كان فقيها فاضلا مليح الشعر قدم بغداد ثم خرج الى خراسان وورد مرو
ثم استوطن مرو والرود الى ان توفي بها حدود سنة عشر وخمسماية ٥
عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم بن عبد السميع الصعبي كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من اهل
اليمن من اقران صاحب البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول لعبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ
٥ ومن تصانيفه اختيارات المهذب والتغريق في الفقه قال بن سمعون كان الصعبي وصاحب
البيان متصاحبين بتراوران قال وروي ان اناسا من اليمن اتوا الصعبي بالسيوف فلما سئل
عنه فضيل عن ذلك فقال كنت اقرا سورة يس قال بن سمعون والمشهور ان الصعبي كان
سئل عن ذلك فقال كنت اقرا سورة يس ٥ وكان يقول العلم علمان علم الدين وهو العلم العظيم فانه خير حفظا وفوائد
وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها
حافظ ان يطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود الى اخر الاية
قال وكان الصعبي يقول كنت خرجت يوما مع جماعة من اقراني ذبيانا لاعشاة
ولا يصرفني عما اذبوننا تقرعنا الذيب فوجدنا في رقبة الشاة كتابا مربوطا فحللناه
فقرانا فيه نقل الاباة ٥ مات الصعبي سنة ثلاث وخمسين وخمسماية وهو بن ثمان
سنة وكان يقول لاصحابه ليت تلجت الثمانين لاصغين الصيانة وقيل انه جاوز الثمانين
وحضر مناحة البيان بحازرة وشهد دفنه ٥
عبد الله بن عبد الله القشيري الحراري قال المطرزي فقيه مجود له تصنيف يسمى السمع
الواعي في اصول الدين على مذهب السلف مات بعد الخمسماية ٥
عبد الله بن يوسف القشيري المعروف بالهيتمي الفقيه قال المطرزي روى كتاب بدء
في الحديث توفي سنة ست وعشرين وخمسماية ٥

عبد الله بن يوسف بن عبد الناير ابو المظفر من اذربيجان تفقه ببغداد على المجير
البغدادي ومحمد بن ابي علي الطوسي وتولى اعادة النظامية ٥
عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو حامد القزويني رحل الى نيسابور وتفقه
على محمد بن يحيى وتفقه ببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل
الارموي وابي غالب الماوردي وجماعة وحدث بقزوين ٥ سمع منه الامام ابو القاسم الرافعي
وغيره توفي سنة خمس وتمانين وخمسماية رحمه الله ٥
عبد الغافر بن محمد بن عبد الواحد الخراز الفقيه ابو منصور تفقه على الكيا الهراسي
وسمع الحديث من ابي الغنايم بن المامون وغيره وروى عنه السلفي ٥ مات في رجب
سنة ثلاث عشرة وخمسماية ٥
عبد الجليل بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم تفقه على الكجندي باصبهان ثم استوطن
بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله اليوان استشهد
على يد الفرنج حدد لهم الله في شعبان سنة اثنتين وتسعين واربعماية ٥
عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن احمد بن احمد الباخرزي الخرقي مزاحل
مزدوخرق بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها قاف ولد في الثامن والعشرين من شهر
ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعماية قال بن السمعاني في التحبير كان فقيها فاضلا تفقه
ببلده ولازمه وقرا المذهب على اسعد المتولي وسمع الحديث بنيسابور وبغداد ثم استوطن بالحساب والهندسة
وحصل منها طرفا صالحا وتجارا وهو الوطن الاول المحكوم له من الفلسفة وغيرها وكان حسن
الصلاة نظيف الاثواب انتخبت له بالحديث مرتين سمع الكثير وجمع ما رآه بخاطره وسمعه
وذكر فيه احوال المحدثين والعلماء الذين صحبهم سمع والده وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن
بن محمد بن نابت الخرقي وابا علي الصفار وابا احمد الهيتمي وغيرهم وسمعت منه انشد قال
انشدني لبعضهم وصاح يوم الغطمطم والفتق يوم الاحد من سنة ثلاث وخمسين وخمسماية ٥
عبد الجبار بن محمد بن احمد الجوزكي بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وبعد الكاف
الثانية ياء مشددة نسبة الى جوزك قرية من قرى بيهق ابو بصير الخاء المعجمة العدل الوراق
سمع بيته ببيهق وبمرو مشيخة الذهبي فحصيته من هو ان البلد المشهور على ثمانية عشر
رجلا منهم من الري وهذا العوالي الشيخ ابو محمد البيهقي امام كامل سمع البيهقي بنيسابور واحد تلامذة
امام الحرمين ولد سنة خمس واربعين واربعماية وسمع ابا بكر البيهقي وابا الحسن الواحدي
وابا القاسم القشيري وابا سعد شيخ الحجاز ابا الحسن علي بن يوسف الخوئي وابنا اخيه امام الحرمين
ابا المعالي الجويني وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي المروزي وتصوف على الحاكم
الخوئي ٥ حدث عنه بن السمعاني قال من السمعاني امام فاضل عارف بالمذهب متقن
فقيه على امام الحرمين وعلق المذهب عليه وبرع فيه وكان سريع القلم لنسخ بخطه المذهب الكبير

للحويني اكثر من عشرين سنة وكان يكتبه وبيعه قلت المذهب الكبير هو الذي به قال في التحبير توفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد الوهاب بن عبد الجبار بن بيان عبد الجليل بن ابي بكر الطبري ابو سعد ثقه عن ابي اسحق الشيرازي ٥ وسمع ابا نصر الزينبي وغيره ثم سكن جرجان وحدث فيها بتيسير ٥ روى عنه ابناء اسعد بن علي العصاري وتوفي بجرجان لعدة سنة خمس وعشرين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ابو نصر بن ابي بكر السراج ولد سنة اربع واربعين واربعمايه وثقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وسمع اباه وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وابا سعد الكنجروذي وابا القاسم القشيري وابا بكر محمد بن الحسن بن علي الخلال الطبري وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وغيرهم قال ابن السمعاني احضرني والدي سنة ست وسبعين سنة الحديث قال وهو الفقيه بنا تفقه بنا بنيت العلم والورع والصلاح فشا في العباد من صغره واختلف الى الامام ابي المعالي وبرع في الفقه وصار شيخ حراصا صحابه والمعيدين في درسه على الشامل وجرا على سؤال المسائله في الورع والمسن والاناءة والاحتراز بالكلال من الفوت التيسير وقلة الاختلاط توفي ليلة السبت الخامس من جمادى الاخرة سنة ثمان عشر وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن نصير المبرز وحيدي القاضي ابو سعد ثقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون وغيرهما وكان خيرا سنة احدى وعشرين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو بكر بن الامام ابي عثمان الصابوني ٥ سمع بنيسابور اباه وعبد الغافر بن محمد الفارسي وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم ولي قضاء ادرنه وسمي قاضي القضاة مات باصبهان في حدود سنة خمس ٥

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابو طالب بن العجمي الحلبي من بيت وتقدم رحل الى بغداد وتفقه بها على الشاشي واسعد المهيني وسمع من ابي القاسم بن بيان ودعا الى بلده وقدم دمشق رسولا من صاحب حلب ٥ روى عنه بن السمعاني وغيره وبنى بحلب مدرسة تخرق به ٥ توفي في شعبان سنة احدى وستين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد المطرز ابو محمد بن صاحب الحدود الامام ابو عبد الله ولد بعد وتفقه على والده وعلى الشيخ ابي اسحق الشيرازي ٥ وسمع الحديث من ابن البطر وجعفر السراج وولي التدريس بالنظامية وعزل اسعد المهيني ثم عزل عن التدريس قال ابن السمعاني انفق الدهر حتى ولي التدريس بالنظامية وقيل خرج عنه في الرشوة للا كابد للمحصل المدرسة ما لو اراد لبنا مدرسة كاملة ورد علينا مرورا وكان يتردد الى الوزير محمد ابن ابي نذير وكان وكان شيخا بهي المنظر مليح الشيبة حسن الكلام في المسايل قلت وروى عنه ابن السمعاني وذكر انه خرج الى جوارهم وبها توفي سنة ثلاث او احدى وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن خداش بن عبد الصمد المعروف بالقاضي الخداشي ولد بالموصل وتفقه على ابي سعيد ابن ابي عصرون وولي مستوفي الزاز ٥ مات في سابع شعبان سنة احدى وسبعين وخمسمايه ٥

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن اسحق الطوسي ابو المعالي وقيل ابو المحاسن المعروف بالشهاب وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين واربعمايه بنيسابور وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيرهم وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحبير اخذ عن الامام ابي المعالي حتى صار من محول المناظرين وكان امام نيسابور في عصره ومن مشايخ العلماء ولي التدريس بمدرسة عمه نظام الملك مدة ثم ارتفعت درجته الى ان صار وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي في الوزاره مدة وكان يجتمع عنده الاية وبناظر هو ونظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جريا قال وتوفي ليلة خمس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة خمس عشر وخمسمايه وحمل الى نيسابور ودفن بدار ابراهيم الشطوي ٥ قلت واجاز لابن السمعاني ٥

عبد الرزاق بن محمد الماخواني قال ابن السمعاني في التحبير كان فقيها لا بعوف شيئا وابوه كان امام عصره وقد سمع بعض والده وتفقه في سنة احدى واربعين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الحلي اقام ببغداد مدة وتفقه بالمدرسة النظامية على الكيا وولي قضاء البصرة وسمع بمكة صحيح مسلم من الحسين الطبري وكان فقيها اصوليا توفي في جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد ابو الشجاع الخطيب من اهل البند يجين وتوفي بها في جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي احد الائمة المعتبرين قال ابن باطيش قدم الموصل فصادف من صاحبها متوليا ومن اليه تدريس الفريقين الشافعية والحنفية يقي بها سنده يدرس وافد الحرمة توجه الجل على عزمه العود الى الموصل فمات بها سنة ستين وخمسمايه ٥

عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلابي الزنجاني ابو المظفر بن ابو عبد الله الصوفي الملقب بالبديع وكلاهما من نواحي زنجان تفقه في بغداد بالنظامية على اسعد المهيني وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي وغيرهم وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وانقطع الى العبادة والخلوة والرياضة ومواصلة الصيام والقيام حتى ظهرت عليه انواع الطاعة وظهر له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد والعباده وتقصده الناس للتبرك به واتخذ بعد موت الشيخ ابي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا وكان يقعد به مجلس الوعظ وحضر الناس وحدث بالكثير ٥ روى عنه الحافظ ابو بكر الكاري وغيره وقيل سئل عن مولده فذكر انه قبل الخمسمايه ٥ وتوفي يوم الاحد لاربع عشر خلت من ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وخمسمايه ٥

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن الحسين الشيخ ابو الفضل **الاشنهي** نسبة الى قرية اشنه بليده بادربيجان تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا جعفر بن المسلمة وغيرين سمع منه الفضل بن محمد السوقاني هذا الكلام بن السمعاني ولم يزد شيا الا انه اسند له حديثا ولم يذكر من السماع ○

عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ ابو الحسن الفارسي ثم النيسابوري حفيد راوي صحيح مسلم ابي الحسين عبد الغافر بن محمد ○ ولد احدى وخمسين واربعمايه ○ وسمع من جده ○ ابي القاسم القشيري واحمد بن منصور المغربي واحمد بن الحسن الازهري وابي الفضل محمد بن عبد الله الصرام وعبد المجيد بن عبد الرحمن الكبير وابي بكر بن خلف وجده تد فاطمة بنت الدقاق وخلايق واجازه ابو اسعد محمد بن عبد الرحمن المنجودي وابو المحمد الجوهري مسند بغداد وغيرهما ○ وروى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو اسعد بن السمعاني وابو العلا الهمداني وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر لم يرو عنه الا بالاجازة ومن روى عنه بن السماع ابو اسعد عبد الله بن عمر الصفار وتفقه على امام الحرمين ولزمه مدة وكان اماما حافظا محدثا لغويا فصيحا اديبا ماهرا بليغا اريب المورخين وافصحهم لسانا واحسنهم بيانا ○ اورثته صحبة الامام قناة من الفصاحة ○ واكسبته ملازمته اياه سهما احد صاحبه ○ وكان خطيب نيسابور ولما مات وصى ○ الذي التفت اليه الاعمة زمانها ○ وسلفها الذي لم يتبرن مثالا لقائل ○ وادبيها الاتي بما لم يستطعه كثير من الاوايل ○ رحل الى خوارزم والى غزنه وجال في بلاد الهند وصنف الساعات لنازخ بنيسابور وكتاب بمجمع الغرايب في غريب الحديث وكتاب المغنم لشرح مسلم توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور ○

عبد القاهر السروستاني من اهل فارس ويعرف بالركن نفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وكان اديبا فاضلا عميقا مستورا قال العماد الكاتب انه غلب عليه العشق حتى حمل الى البيمارستان وقيد ثم انه عوفي مما ابتلي به ولم يتم بعد ذلك ببغداد مجلا وكتب عنه ابياتا من شعره فليتحه ○

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علان ابن النضر بن نعاد بن عبد الرحمن **الشيخ ابو النجيب السهروردي** الصوفي الزاهد الفقيه الامام الجليل احد ائمة الطريقة ومشايخ الحقيقة من هذه الامة الدين وائمة المسلمين ○ ولد في صفر سنة تسعين واربعمايه ○ وسمع ابا علي بن نبهان وزاهد ابن طاهر والقاضي ابا بكر الانصاري وغيرهم ○ روى عنه بن عساكر وابنة القاسم وابن السمعاني وابو احمد بن سكينة وابن اخيه الشيخ شهاب الدين بن اخي ابي النجيب الشهاب ورد ذكره وزين الاسنا ابو البركات وخلق كان من اهل سهرورد ثم قدم بغداد ونفقه بالمدرسة النظامية

على اسعد المهيني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب وناظر على القصبي ○ وسمع الحديث ممن ذكرنا ثم ولي تدريس النظامية فدرس بها مدة ثم انصرف عنها وصحب الشيخ احمد الغزالي وهجر له نشر السعاده ودله عليه سوا الطريق فانقطع عن الناس وانزعزله والخلق واشتملت المريدين عليه وعمت بركته وبقي عدة سنين يستقي بالغربة على ظهر الاجبة ويتقوت بذلك وتقوت من عنده من الاصحاب وكانت له خربة على بحلة باوي اليها هو واصحابه واشتهد اسمه وعد صيته واستفاضت كرامانه وبنى تلك الخربة رباطا وبنى بها الى جانبها مدرسة فصار اهمي لمن التجى اليه من الخايفين بحمد من السلطان والخليفة وغيرهما وانفع بسببه خلقا واملى مجالس وصنف مصنفات وانفقت في بدايته مجاهدات كثيرة واجتمع بسادات وحكى عن نفسه قال كنت ادخل على شيخي وردتا بكيان اعتراني بعض الفتور عما كنت عليه من المجاهده فيقول لي اراك قد دخلت وعليك ظلمة فاعلم بسبب ذلك وكرامة الشيخ وكنت انقي اليوم والليلة لا استطيع بزاد وكنت انزل الى دجلة وانقل في المال ليسكن جوعي حتى دعتني الحاجة الى ان اخذ قربة استقي بها المال للقوت فصل اعطاني شيا اخذته ومن لم يعطني تركته ولما تقدر على ذلك في الشتا خرجت يوما الى بعض الاسواق فوجدت رجلا وبيده طبرزد وعنده حماعة يدقون الارز فقلت له هل لك ان تستاجرني فقال اريني يديك فاريته فقال هذه يد لا تصلح الا للقلم ثم ناولني قرطاسا فيه ذهب فقلت ما اخذ الا اجرة عملي فاستاجرني على الشتا ان كان لك بشتا والا انصرف وكان رجلا يتظاهر فقال اصعد وقال لخلاصة ناوله تلك المدقة فناولني فدققت معهم وليس لي عاده وصاحب الدكان يلحظني فلما عملت ساعة قال تعال فجيت اليه وناولني الذهب وقال لهذا اجرتك فاخذته وانصرفت ثم اودع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتى اتقنت المذهب وقرات اصول الدين واصول الفقه وحفظت وسبط الواحدي في التفسير وسمعت كتب الحديث المشهورة ○ توفي الشيخ ابو النجيب في جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين وحمسمايه رحمه الله تعالى ○

عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي السمعاني الامام ابو المظفر ابو الفضل من اهل همذان نفقه ببغداد على اسعد المهيني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وغيره ثم سافر الى الموصل ولازم علي بن سعاده بن السراج الفقيه وعلق عنه الخلاف وسمع من ابي البركات بن حميس وعاد الى بغداد ○ روى عنه بن السمعاني وولد في ذي الحجة سنة ست واربعين واربعمايه ومات في رجب سنه سبع واربعين وحمسمايه ○

عبد الكريم بن سترنج بن عبد الكريم بن احمد بن محمد المروزي ابو المحر الطبري قاضي اهل طبرستان ووقع في نسختي من كتاب بن باطيش استاط سترنج بن عبد الكريم واحمد وهو غلط نبهت عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا وسترنج والد

صاحب ادب الفقها المسمي بروضة الحكام وعبد الكريم حيده لا أعرفه واحمد والد حيده
هو ابن العباس الروياني الامام الكبير صاحب الحرجانيات ذكر ذلك السمعاني عبد الكريم
هذا في كتاب التحبير وقال امام فاضل نباظر تقيه حسن الكلام فصيح المنطق ورد
نيسابور واقام بها ○ وسمع ببسطام ابا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي ○ وسمع
ايضا بطبرستان وساوه ونيسابور واصبهان وعبد قدرها طالبا للقضا ببلده فحصل شاطرا
مشايخه ثم لفقيه ابو سنة تسع وعشرين وكان قد ولي بها القضا ونظر في المظالم
وتكلم في مسئلة القتل بالمثقل فاكرم الوزير محمد بن ابي ذيه موزد وفوض اليه القضا
ولم تتفق لي ان اسمع منه شيا وكتب الي الاجازه جميع مسموعاته من اصل وفات بها
في شهر رمضان سنة احدي وثلاثين وخمسمايه ○

عبد الكريم بن عبد الوارث بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحيم بن سلمان
ابو الطاهر من اهل اصبهان قال ابن السمعاني كان احد المعروفين بالخصال الجميلة والاخلاق
المرضية وكان فاضلا يرجع الي معرفه بالفقه والعربية ولسان اهل المعرفه ○ وتفقه علي ابي
بكر محمد بن ثابت الخجندي ○ سمع اباه وابا عثمان سعيد بن ابي سعيد الصوفي وابن
بشران ويرد الصريفيني وابن المهتدي بالله وغيرهم قال ابن السمعاني سمع منه والدي
ولي عنه اجازه صحيحة توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وخمسمايه ○

عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسمعيل بن احمد بن علي الخويي ابو المظفر تفقه علي ابي
بكر بن السمعاني وولي القضا بناحية خوين وسمع عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري واسمعيل
ابن عبد البهتي والحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وغيرهم ○ روي عنه ابن السمعاني مولده سنة
اثنين وسبعين واربعمايه ولم نذكر وفاته في الذيل ○

عبد الكريم بن علي بن ابي طالب الاستاذ ابو طالب الرازي تلميذ الغزالي قال ابن
السمعاني امامه ظريف حسن السيرة قال واقام بهراه بين المصوفيه وسمع بها
ابا بكر بن الحاصنة وغيره وتفقه علي الغزالي والكيا ومحمد بن ثابت الخجندي ○
روي عنه ابو المظفر الفامي مورخ هراه وغيره قال ابن السمعاني سمعت ابا نعيم
عبد الرحمن بن عمر بن الاصفر النحاني يقول لما قرعت من المتفقه علي الامام الحسين
ابن مسعود الفراء رحمته الي تاميس فكان احد الفقها دخل علي وجري بيننا مذاكرة
علميه فرتعناني هذه المسلة ○ رجل له امراتان طلق احداهما فشك انها طلقت
هذه ام هذه فقلت وهذه مسلة مشكله وكان الامام يقول لنا في هذه المسلة اشكال
فحمل بعض الفقها هذه اللفظة الي الامام وزاد فيه حسبما انه قال ما علم الاستاذ هذه المسلة
وما انها كلها يجب قدما الشيخ علي واظهر الكرامة فقمت ومضيت الي مرو والزود راجلا ووصلت

البيت

بالبكر فلما فضدت الشيخ كان في الدرس والفتيا حصورا فالقي عليهم الدروس والامام عبد الكريم
الرازي بحجنبه واعده وكان يحضر درسه المبرك لانه كان مد الاية الكبار فصبر حتي فتح الامام
من التدريس وخرج الفقها ولم يبق الا الامامان الحسن وعبد الكريم فدخلت وسلمت
عند الامام الحسن بالامام وما رفع راسه الي فقعدت وشرحت الحال بين يديهما فقال
الامام الحسن ليس لفقيه الا حل الاشكال ولم يطب قلب الامام هذا الامام عبد الكريم الرازي
له ان للفقيه شروطا وللصوفيه شروطا ومن شرط الفقيه ان يعترض علي استاذه ويصير الي
حالة يمكنه ان يقول لاستاذه ولم يحسن الاعتراض عليه ○ ومن شرط الصوفيه ان لا يعترض
علي شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدي الغاسل ثم قال وهب ان تلميذك اعترض عليك
فهذا من شرط الفقها ليعترف عنه فرضي الشيخ واذنا لي من نفسه وقبلت رجله وعانقني
ورجعت في الحال الي بلدي ولم اقم بمرو الرود وكان الرازي يحفظ الاحيا للغزالي وكان
صالحا دينا ○ توفي بفارس سنة اثنين وعشرين وخمسمايه ظنا او قبلها بسنة او بعدها بسنة

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ ابو سعد بن الامام
ابي بكر بن الامام ابي المظفر بن الامام ابي منصور بن السمعاني تاج الاسلام بن تاج
الاسلام محدث المشرق ○ وصاحب التصانيف المفيده المتقنه والرياسة والسودد
والاصاله قال محمود الخوارزمي بينه ارفع بيت في بلاد الاسلام واعظمه واقدمه في العلوم
الشرعية والامور الدينية قال واسلاف هذا البيت ولخلافه قدوة العلما واسوة الفضلا
○ الامامة مدفوعة اليهم ○ والرياسة موقوفة عليهم ○ تقدموا علي ائمة زمانهم في الافاده
بالاستحقاق وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالتبذل والوقاحه ○ ولد في الحادي
والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمايه بمرو وحمله والده الامام ابو بكر الي نيسابور
سنة تسع واحضر السماع علي عبد الخالق الشروي وابي العلا عبيد بن محمد القشيري
وجماعه وكان قد احضر بمرو علي ابي منصور محمد بن علي الكراعي وغيره ثم مات ابوه سنة عشر
واوصي الي الامام ابراهيم المروروذي صاحب التعليقة فتفقه ابو سعد عليه وتدرب باخلاقه
وتدين بين اعمامه واهله فلما راهق قبل علي القرآن والفقه وعني بالحديث والسماع واتسعت
رحلته فسمع بلاد خراسان واصبهان وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان
وزار بيت المقدس وقوبايذ النصاري وحج مرتين ○ سمع بنفسه من العزاوي وزاهر
الشحامي وفضيله الله السيدي وتميم الجرجاني وعبد الجبار الخواري واسمعيل بن محمد بن الفضل
الحافظ وعبد المنعم بن القشيري وابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن بن محمد الشيباني
الغزار وخلايق يطول بسردهم والف معجم البلدان التي سمع بها وعاد الي وطنه بمرو وسنه
ثمان وثلاثين فتزوج وولد له ابو المظفر عبد الرحيم فرحل به الي نيسابور ونواحيها وهراه

الصواب بالنصب والرفع علي ان اسم وبعد الرفع علي ان اسم ضمير الشان ○

ابو سعد السمعاني

وتراجيها وبلخ وسمرقند وبخارا وخرج له بمحامل عاد به الى مرو والقاعصا السير بعد ما شق الارض
شقا واقبل على التصنيف والاملاء والوعظ والتدريس قال بن النجار سمعت من يذكر ان عدد شيوخه
سبعة الاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه احد سمعه جماعة ممن شايخه واقرانه ○ وروى عنه
الحافظ الاكبر ابو القاسم بن عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو احمد بن سكينة وعبد العزيز
ابن منينا وابو روح عبد المعز الهروي وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وسعيد
ابن المبارك الحفاف واخرون عاد بعد ما درج الارض سعدا الى بلده مرو واقام مشتغلا
بالجمع والتصنيف والتحديث والتدريس بالمدرسة العميدية ونشر العلم الى ان توفي اماما
من ائمة المسلمين في كثير من العلوم اشتهر به الحديث على اختلاف فنونه **ومن تصانيفه**
○ الدليل في اربعماية طاقة ○ تاريخ مرو وكتب منه خمسماية طاقة ○ طراز الذهب في ادب
الطالب ثمانية وخمسون طاقة ○ الاسناد على الاسناد خمس وعشرون طاقة ○ الاملا
والاستملا خمسة عشر طاقة ○ التذكرة والتبصرة مايتان وخمسون طاقة ○ معجم
البلدان خمسون طاقة ○ معجم الشيوخ ثمانون طاقة ○ تحفة المسافر مايتان وخمسون
طاقة ○ التحف والهدايا خمس وعشرون طاقة ○ عز العزلة سبعون طاقة ○ الادب
في استعمال الخشب خمس طاقات ○ المناسك ستون طاقة ○ الدعوات الكبير اربعون
طاقة ○ الدعوات المروية عن الحضرة النبوية خمس عشرة طاقة ○ الحث على غسل اليد
خمس طاقات ○ اقاويل السباتين خمس عشرة طاقة ○ دخول الحمام خمس عشرة طاقات ○
وكانه هذب فيه كتاب ابنه ابي بكر في دخول الحمام ○ فضايل صلاة التسبيح عشر طاقات ○
التحبير في المعجم الكبير ثلثمايتة طاقة ○ الانساب ثلثمايتة وخمسون طاقة ○ الامالي
ستون طاقة ○ صلاة الضحى عشر طاقات ○ المساواة والمصافحة ○ مقام العلماء بين يدي
الامراء ○ لقطة المنتقاة الى سالكي العراق ○ سلوة الاحباب ورحمة الاصحاب ○
الاخطار في ركوب البحار ○ الشروع الى الاوطان ○ صوم الايام البيض ○ تحفة العيدين ○
الهدايا والضحايا ○ الوسايل والوسايل لم يكمل ○ فضايل الديك ○ ذكري حبيب
وحل وشتوي نشيب نزل ○ كتاب الخلافيات ○ فضايل الهرة ○ الهريسة ○
○ تاريخ الوفاة للتاجر به من الرواة ○ بحار نحور البحار ○ تقديم الجفان
الى الصبيان ○ الصدق في الصداقة ○ الربح والخسران في المكسب والتجارة ○
الارتياب على كتابة الكتاب ○ حث الامام على تحقيق الصلاة مع الامام ○ قرط الغرام
الى ساكني الشام ○ الشهد والعسل من الكتبي بابي سعد ○ فضايل سوق بيس ○ فضايل
الشام ○ وغير ذلك من التصانيف والتجارة ذكر صاحبه ورفيقه الحافظ الكبير ابو
القاسم بن عساكر واثنى عليه وقال هو الان شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة

وكتب سماع لاجزاء وكتب مصنفه والله يثيبه لنشر السنة ويوفقه لاعلاء اهل الجنة ○
توفي الحافظ ابو سعد في الثلث الاخر من ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنين وستين
وخمسماية بمدينة مرو ودفن بنخدان من قصبة مرو ورحمه الله تعالى

عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور السمعاني الداميغاني من اهل الدامغان ولد بها يوم
الجمعة عند طلوع الشمس سادس عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين
واربعماية ودخل الى نيسابور فتفقه على امام الحرمين ثم عاد الى بلده وولي القضاء بها
سمع الوزير نظام الملك وابا القاسم اسماعيل بن مسعده وابا بكر احمد بن علي الشيرازي
وكامل بن ابراهيم الخندقي والمظفر بن حمزة التميمي وابا القاسم اسماعيل بن زاهر الوشاني
واسماعيل بن الفضل الفضيلي واسناده الى المعافى وغيرهم بالدامغان وحلوان ونيسابور
وهمذان ○ روى عنه بن السمعاني وغيره ○ توفي بالدامغان في غرة ذي القعدة سنة خمس وخمسين
حمسايه

عبد الكريم بن محمد بن ابي الفضل بن الحسين السنجاني الفقيه ابو الفضايل الدمشقي اخو
قاضي القضاة عبد الصمد ولد سنة سبع عشرة وخمسماية وسمع جمال الاسلام السلمي وغيره
وحضر في بغداد درس بن الرزاز وفي خراسان درس محمد بن يحيى ودرس بالاتابكية
بدمشق نيابة عن ابن ابي عصرون وتوفي في رمضان سنة احدى وستين وخمسماية ○

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي ابو المفاخر
الملقب صدر الدين من اهل اصبهان كان يتولى الرياسة على قاعدة اسلافه وكانت له المكانة
عند السلاطين ○ سمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وكان فقيها اديبا واعظا
وله شعر جيد ○ ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وخمسماية وتوفي في
جمادي الاولى سنة ثمان وستين وخمسماية رحمه الله تعالى ○

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكرطابي ثم المشيرازي ابو محمد الفقيه الشافعي
تفقه ببغداد وسمع الحديث من ابي القاسم بن الحصين وابي الخير مكي وشداد بن ابي الشاب
ابن البنا واسماعيل بن الجباب صالح المؤذن وغيرهم وتوفي في شهر رمضان سنة ستين وخمسماية ○

عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن فايد بن حميل القفلي **ابو القاسم الدربندي**
خطيب دمشق والمدرس بها الفقيه ضياء الدين الارغياني الموصلي والد الاعيان من قتوا
الموصل ولد سنة سبع وخمسماية وقدم دمشق وشيخ فتفقه بها وسمع من ابي الفتح
نصر الله المصيصي وتفقه ايضا ببغداد وسمع بها الترمذي من عبد الملك بن ابي القاسم
الكروخي والسناي من علي بن احمد بن محمد اليزدي ○ روى عنه ابو الطاهر اسمعيل
الانماطي وابو حليل والشهاب القوصي والسقوب ابي النشو وبالاجازة ابو الغنايم بن علان
وابو العباس بن ابي الخير وكان فقيها كبيرا مشتغلا عارفا بالمذهب مبنيا على طريقة حميدة ولي

خطابة دمشق واما منها مدة طويلة ودهرا طويلا ودرّس بالغزالية زمنا كثيرا ونقله
علي ابن ابي عصرون ايضا ٥
عبد الملك بن سعد بن تميم بن احمد بن عيسى التميمي ابو الفضل من اهل اسد اباد ورد
بغداد ونفقه على الامام ابي بكر الشاشي واقام بها مدة ثم رجع الي بلد اسد اباد ثم خرج منها الي
خرّيا ذقان وولي بها تدريس المدرسة كتب عنه ابن السمعاني وقال سألته عن مولده فقال في شوال
سنة خمس وسبعين واربعمايه ولم يذكر وفاته ٥
عبد الملك بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البسطامي سبط امام الحرمين
ابي المعالي الجويني كان يعرف بالمخرم وهو من بيت الامامة والعلم قال ابن السمعاني في التحبير
صار متقدم الاصحاب بنيسابور مدة وكان يرجع الي فضل وذكاء وفطنة نباظر ويذكر
سمع معي من جده هبة الله بن سهل السيدي قال ووصل الي كتبه وانا ببغداد في سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمايه قلت كذا في التحبير وفي كتاب ابن باطيش وابن باطيش مات التحبير
باخذ في هذه السنة تتوفى جده هبة الله بن سهل ٥
عبد الملك بن نصر الله بن جهل ابو الحسن من اهل حلب كان يدرس بمدرسة الزجاجين
بها قال ابن النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بمذهب الشافعي وكان زاهدا ورعا توفي بحلب
في جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسمايه ٥
عبد الملك بن ابي نصر بن عمر ابو المعالي من اهل حيلان سكن بغداد وكان رجلا صالحا بادي الخير
كان ابن السمعاني فقيها صالحا دينا خيرا عاملا كثير العبادة والصلاة ليس له مادي معلوم ومنزله
مشهور لسكنه ببيت ابي مرضع اتفق قال ونفقه علي اسعد الميهني وسمع من القاضي ابي المحاسن
ابن الدربابني وعمر وذكر ابن السمعاني انه سمعه مذاكرة يقول سمعت ارباب القلوب يقولون من عرف
ان جميع اللذات المتفرقة على الاعمار تنطوي تحت هذه اللذة ثم انشأ يقول
كانت لعقلي اهوا معرفة ٥ فاسكتت مذ رأتك العين اهوائي
فظل يحسدني من كنت احسده ٥ فصرت مولى الورى مذ صرت مولاي
تركت للناس دنياهم ودينهم ٥ شغلا بحبك يا ديني ودنياي
قال وسمعته يقول سمعت امام الحرمين انا لخلال الفزاري قال كنت بمكة مزاب
شيخا من اهل المغرب ٥ لطيف ويقول ٥
تمتع بالرقاد على خيالي ٥ فسوف تطول نومتك بالهوين
وتمتع من محبك من بكاء ٥ فانت من العذاب على يقين
مات في سنة ثمان واربعين وخمسمايه ببغداد ٥
عبد الملك الطبري صاحب الاحوال والكرامات والحج من العبادات نزيل مكة وشيخ الحرم

في وقته كان احد المشهورين بالزهد والورع قال ابن السمعاني اقام بمكة قريبا من اربعين سنة على الجد
والاجتهاد في العبادة والرياضة ومجاهدة النفس وكان ابتداء امره انه كان يتفقه فلما لزم المدرسة
قلت احسبها النظامية فلاح له شيء فخرج على التجريد الي مكة ويقال انه كان لا يلبس
يلبس الخشن ويأكل الخشن وسرجي وقته على ذلك صابرا عليه وسمعت بعضهم يقول انه كان لا يدخل
المسجد الحرام في وقت الزحام واجتماع الناس الا على سبيل الندرة وانه كان يدخل الحرم وعليه ازار
خشن مشدود باللبن على وسطه ومعه مكتل يلتقط التمر من المسجد الحرام ويطرحه في المكتل
ويخرجه من مكة ويرميه خارجا منها ٥ وسمعت هبة الله الفقيري بنيسابور يقول لما كنت
بمكة اردت ان ازور الشيخ عبد الملك الطبري فدللت عليه فمضيت اليه فوجدته نحو ما منه حالا
فلما دخلت عليه تكلف وجلس وقال انا اذا جئت افرح بذلك لان النفس تشتغل بالحمى فلا تشتغل
عما انا فيه واخلوا قلبي كما اريد ٥ قال ابن السمعاني قرأت بخط الاديب ابي الحسن علي بن حكمة
المراغي سمعت الحسين الرعشاني يقول رأيت حوضا يقال له عنبر والماء اسفله بحيث لا
تصل اليه اليد فذكرته عز بحيث الشيخ عبد الملك توضأ منه وارتفع الماء الي اعلى وصلت يده
اليه ثم عاد الماء بعد فراغه قال الحسين وغاب الشيخ وفتشا عن نفسه فوجدت منه رائحة
الى صدري بحيث كان رأسه عند صدري وكان الناس يتراحمون عليه ولكنت اذا تبعتهم عنه فدخل
واخذ مسألة عن مسألة فاجاب ثم سأل مسألة ثالثة فاجاب فبعد مدة سألت الشيخ
عن السكوت عن المسئلتين والجواب عن الثالثة فقال لقلتي الثالثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسكت عن الاوليين فاجبت عنهما ٥ وقال الحسين قصدت الشيخ عبد الملك يوما
فلم اصادفه في موضعه وكنت اسمع صوتا فطلبته في حجرة فوجدته وكان ذلك الصوت من غليان
مرارة ٥ وقال الحسين كنت مع الشيخ عبد الملك ليلة في المسجد الحرام وكانت ليلة باردة وكان
ظهر الشيخ قد تشقق من البرد وكان عريانا فقام عند باب المسجد فوضع يده اليمنى تحت حذه
واليد اليسرى على راسه وكان يذكر الله تعالى فقلت لو نمت في زاوية من زوايا المسجد كان اصلح
وكان ذلك من البرد فقال نمت في بعض الليالي في المسجد فرأيت شخصين دخلا المسجد وقد سا
الزمان الا لا تنام في المسجد فقلت لهما من انتما فقالا نحن ملكان فانتبهت وقمت لورد الذي في
المسجد ٥ قال الحسين وكان اكثر ذكر الشيخ عبد الملك سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده ٥ قال الحسين سألت الشيخ هل رأيت في الحرم عجبا قال رأيت جارية
بيضاء طافت اسبوعا بالكعبة في الهواء ثم جاءت فوقفت على باب الكعبة فدخلت من
وعبد الكريم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ابو المظفر بن الاستاذ ابي القاسم سمع ابا
وابا علي الحسن بن احمد بن محمد المخوي وابا بكر البيهقي وغيرهم وسافر بعد والده مع اخيه ابي نصر عبد الرحيم
الى الحج فسمع ببغداد ابا الحسين بن النقور وابا نصر الزينبي وغيرهما وحج وسمع بمكة ثم ورد بغداد

ذ نجري

كم بعد كم وحدث بها ٥ وروى عنه من اهل عبد الوهاب الانماطي والمبارك بن كامل الخفاف
وغيرهما وعاد الى نيسابور وحدث بها اكثر من عشرين سنة ٥ وروى عنه من اهل الموبد بن محمد
الطوسي وغيره مولده في صفر سنة خمس واربعين واربعمايه وتوفي في سنة اثنين وثلاثين
وخمسمايه رحمه الله تعالى ورضي عنه ٥

عبد الواحد بن احمد بن عمر بن الوليد الدارائي ابو سعد من اهل اصبهان قال ابن السمعاني ثقة ورع
في الفقه حتى صار فقيه باصبهان ويرجع اليه في التوقايع سمع ببغداد القاضي ابا الطيب الطبري
وعنه ٥ وروى عنه ابو المظفر الانصاري توفي في سنة خمس عشرة وخمسمايه ٥

عبد الرحمن ابن خير بن محمد بن حريز ابو القاسم الرعيني المعلم الاسعردي المعروف بابن
الحمتوره من اهل القيروان دخل بغداد وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ
٥ وسمع الحديث من التنوخي وابي القاسم اسمعيل بن مسكده الاسمعيلي الجرجاني
وحدث بالمبسوط ٥ روى عنه ابن بوشكات في شهر رمضان سنة سبع عشر وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد
الليثي الشيخ ابو محمد الليثي وليث بكسر اللام وسكون الثاء آخر الحروف وبعدها الهاء وهو
ابن اخي الحسن بن عبد الرحمن الليثي تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسن واما عبد
الرحمن هذا فكانت ولادته واقامته ووفاته بمرو الرود وهو من تلامذة البغوي تفقه عليه
وسمع منه الحديث ومن ابي محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ وابي الفضل عبد الجبار
ابن محمد الاصبهاني وعبد الرزاق بن حسان المنيعي وابي عمر عبد الله بن محمد بن عبد الواحد الدقاق
الحافظ وغيرهم ٥ سمع منه ابن السمعاني وذكره في مشيخته واثنى عليه وكان شيخ الشافعية بتلك
الناحية قال ابن السمعاني امام فاضل ثقة دين ورع حافظ لمذهب الشافعي مصيب في الفتاوي
راغب في الحديث ونشره حسن الاخلاق مبارك النفس كثير الصلاة والعبادة جمع بين العلم
والعمل كان يملي بكل الجمعات وقد رتب املاءه بالموعظة النافع المفيد وتخرج عليه جماعة
كثيرة من الفقهاء العلماء التي قرات عليه المعجم الصغير للطبراني وحضرت
مجالس املائه ثم ورد هراة في املائه مرو الرود وقرات عليه المعجم الصغير عن ابي الفضل الاصبهاني
عن ابي بكر بن ريذه عن الطبراني ٥ توفي بمرو الرود في الثامن والعشرين من شعبان
سنة ثمان واربعين وخمسمايه ذكره ابن السمعاني في الانساب والتحبير ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضيري ابو اسعد من اهل الري قال ابن السمعاني
فقيه امام صالح دين خير حسن السيرة مشتغل بما يعنيه ٥ تفقه على ابي بكر الحمدي باصبهان
وتخرج عليه وخرج الى الري واشتغل على كبر السن ٥ ولد سنة ست واربعين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن [illegible] ابو المظفر الفارسي مورخ هراة

فارسيتنا

تمام تسعين الذهبي وليس نسخة بمستوعب ٥ ولد في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين واربعمايه
وكان حافظا اديبا يلقب ثقة الدين ٥ سمع ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري وابا عبد الله
محمد بن علي الحميدي وحبيب بن ميمون الواسطي وابا عامر الازدي وابا عطاء عبد الاعلى بن عبد
الواحد الحليمي وبغداد من ابن الحصين واخرون ٥ روى عنه الحافظ ابن عساكر وابو الروح
الهروي وابو اسعد بن السمعاني وقال حافظ فاضل متقدم المحدثين ببراة وله تحرف بالحديث
والادب كثير الصدقة والصلاة دايم الذكر كتب عني الذيل مني ثمان مجلدات وفارقني عليلا
ليلة الخميس الخامسة والعشرين من ذي الحجة سنة ست واربعين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن عبد المحمد بن احمد بن علي المتيسابوري ابو القاسم البحيري من اهل
نيسابور كان من العلما الصالحين من تلامذة الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري
٥ سمع ابا سعد بن ابي صادق الخيري وابا بكر الشيري واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهم
وقرا بنفسه الكثير ٥ روى عنه ابن السمعاني وقال امام ورع عالم يضرب به المثل في المروة الحشمة والخصال
الحميدة ودقيق الورع وحسن السيرة والتجنب عن السلطان تفقه على ابي نصر بن ابي القاسم
القشيري وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ودرس مختصر ابي محمد الجويني بمكة وعلق عنه
جملة منها وقدم بغداد فقعد بها وعايد وتكلم في المسايل الخلافية واحسن الكلام فيها ورجع الى نيسابور
واعتزل الناس وخلى انه اوصى اليه شخص ان يفرق طايفة من ماله على الفقرا والمساكين
وكان عنده مسك فكان اذا فرقه على الفقرا اخذ عصابة فشقها على انفه حتى لا يجد رايحته
ويقول لا ينتفع منه الا بريحته ونقل هذا روي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال ابن السمعاني
توفي في غرة شهر رمضان يوم الخميس غرة ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسمايه
ودفن بالحيره عند رجل والده وقال ابو الفتح نباكوري لما استولى الغز على نيسابور
فتبضعوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كنت امضي اليه شهرا به
ولا يمكنني من الدخول عليه فانزكره لاجل فتركه فترك شهر شعبان وهو مريض وتوفي ايام ٥

عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق المنجمي الموصلي المحروق
بالنار يا تاذي ونار يا تاذي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف راسا كنة ثم با اخرى ثم بعد الالف
با ثالثة مشوحة ايضا يتلوها الف ثم ذال معجمة محلة بمدينة مرو وعند باب شارستان
خطب بالجامع الاقدم بمرو وام الناس قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب
مناظرا وعاظا كثير التلاوة والصلاة لسكن الجامع الاقدم ويؤم الناس في الصلوات الخمس
ولي الخطابة عند عمي وتفقه على جدي ابي المظفر ثم خرج الى بخارا ولقي بها الابة وخرج
الى طوس واقام عند ابي حامد الغزالي مدة وعند الحسن بن مسعود الفراء مدة
٥ سمع ابا المظفر السمعاني وعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني وقال قرات عليه مسندات كتاب

الانتصار للامام جدي قال وتوفي سحر ليلة الخميس لست ليال خلون من ربيع الاول سنة
اثنتين واربعين وخمسمايه ودفن ببخد ان ٥
عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه ابو محمد اللخمي الدمشقي الخرمي السلمي ولد في نصف
شعبان سنة تسع وتسعين واربعمايه ٥ وسمع ابا الحسن المؤازيني وعبد الكريم بن حمزة
وعلي بن احمد بن قبيس وابا الحسن بن السلم الفقيه وطاهر بن سهل الاسعرايني ونصر الله
المصيصي وخلقا ٥ روى عنه الموفق بن قدامه وابنها عبد الرحمن والحافظ الضياء ويوسف
ابن خليل وخطيب سرد واوابراهيم بن خليل واحمد بن عبد الدايم وخلق قال عمر بن الحاجب
كان فقيها عدلا صالحا يقرا كل يوم وليله ختمه وقال ابو حامد بن الصابوني ان ابا محمد
الخرقي اعاد في الاستنية بدمشق كمال الاسلام ابي الحسن السلمي وانه اصر في الاخر
واقعد فاحتاج يوما الى الوضوء ولم يكن عنده في البيت احد وكان ليلا فذكر عنه انه قال
فملينا انا الكلدا ذا بنور من السما دخل البيت فبصرت بالماء فتوضات وانه حدث بذلك
بعض اخوانه واوصاه ان لا يخبر به الا بعد موته مات سنة سبع وثمانين وخمسمايه ٥
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن منصور بن جبريل الخطيبي الفقيه ابو النصل الخرجردي
ولد بخرجرد من ناحية بوشنج سنه بين وتسعين واربعمايه وسكن نسا وولده وتفقه
بنيسابور وهراه ومرو وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسمعيل الخرجردي وهو
الذي يقول فيه الفقيه الرافعي وعن اسمعيل البوشنجي وخرجرد من بلاد بوشنج
وتفقه ايضا على ابراهيم المروروذي وقرا الخلاف على عمر بن محمد السرخسي
٥ وسمع الحديث من ابي نصر بن ابي القاسم القشيري والفضل بن محمد الاسفرايني
والسيد ابي الغنايم حمزه بن هبة الله بن محمد العلوي وغيرهم وخرج لنفسه
حديثا حدث بها ٥ روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وذكره والده ابو سعد
ابن السمعاني في التحبير وقال كان فقيها فاضلا بديع في الفقه وكان يحفظ المذهب ويناظر
وقد اطرقا من الادب واعتنى في حفظ التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ
شيئا كثيرا من المنثور والطرف نظما ونثرا ومواليد الناس ووفياتهم ٥ توفي
في واقعة الغز بمرو وهو انه كان على المنارة ياسفل الماحان فدخلت الغز المناره
بالنار فاحترق من فيها منهم ابو النصر الخرجردي وابنه عبد الرزاق وكان
ذلك في الثاني عشر من رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن صغير بن ابي سعيد كمال الدين
ابن الانباري المخرمي صاحب التصانيف المفيده وله الورع المعتبر والصلاح
والزهد واللغه على ابي منصور بن الجواليقي ومات شيخ العراق في الادب غير مدافع له

له التدريس فيه بغداد ٥ والرحله اليه من سايرالاقطار ثم انقطع في منزله مشتغلا
بالعلم والعبادة والافاده قال الموفق عبد اللطيف لم ار في المنقطعين والعباد اقوى
منه في طريقه ولا اصدق منه في اسلوبه جد محض لا تغيره تصنع ولا تعرفه السرور
ولا احوال العالم وكان له من ابيه دار لسكناها ودار وحانوت تقدر اجرتها
نصف دينار في الشهر يقتنع به ويشتري منه ورقا وسير اليه المستضيء خمسمايه دينار
من دفها فقالوا له اجعلها لولدك فقال ان كنت خلقته فانا ارزقه وكان لا يوقد عليه صوفا
وتخته حصير فقط وعليه ثوب وعمامه وعباءه من قطن يلبسها يوم الجمعه وكان
لا يخرج الا للجمعة ويلبس في بيته ثوبا خلقا وكان ممن تفكه في الخلوة عند الشيخ
ابي النجيب ٥ قلت سمع الحديث من ابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
وابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي وابي نصر احمد بن نظام الملك
ومحمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي وغيرهم وحدث بالبسير ٥ روى عنه الحافظ
ابو بكر الحازمي وابن الزيتبي وطايفه ومن تصانيفه في المذهب هداية الراغب
في معرفة المذاهب وبداية المهتدي وفي الاصول الداعي الى الاسلام في اصول
الكلام والنور اللايح في اعتقاد السلف الصالح واللباب وغير ذلك وفي الخلاف
التنقيح في مسلك الترجيح والحمد في علم الجدل وغير ذلك وفي النحو واللغة ما يزيد
على الخمسين مصنفا وله شعر حسن كثير توفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع
وسبعين وخمسمايه ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمهما الله تعالى ٥
عبد الرحيم بن محمد بن العمرو بن جرير ابو القاسم الرعيسي الغيرواني المغربي
من شيوخ بغداد تفقه على ابي اسحق وابن الصباغ وسمع من ابن النقور ومات سنة سبع عشر وخمسمايه
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى ابو القاسم بن ابي سعد الفارسي ثم
السرخسي فقيه ورع تفقه على محيي السنة البغوي ولازمه على عبد الرحمن بن عبد الله
البيهقي قال ابن السمعاني وكان حافظا للمذهب وتوفي كهلا سنة نيف وخمس وخمسين وخمسمايه
عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلموني اللباد من اهل نيسابور تفقه على ابي
نصر القشيري بنيسابور وابي بكر السمعاني بمرو قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا ورعا
تبا نظيفا محتاطا كثير العباده دايم المجاهده اقتصر على خشونة العيش ولازم
الخرقه مات باصبهان في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمايه ٥
عبد الرحيم بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني ابو حامد بن ابو الفتح بن الشيخ ابي
حاتم الانصاري كان اماما مناظرا من بيت الفضل والدين ودخل خراسان ودخل
الى ماوراء النهر وتفقه ببلاد الديار توفي بامل في ذي القعده سنة ثمان وعشرين وخمسمايه

ووالده ابو الفرج محمد بن ابي حاتم فقيه صالح حج وضاع له ابن فيشبه ان يكون هذا هو قبل
وصوله الي المدينة قال بعضهم فجعل يتمرغ في مسجد النبي صلي الله عليه وسلم في التراب ويتبع
به عليه افضل الصلاة واللام في لغوي ولده والخلق حوله فبينا هو في تلك الحال اذ دخل
ابنه من باب المجد وجده الشيخ احد اعلام المذهب ○

ابن القشيري

بن هوازن ابو القاسم القشيري ابو خلف بن ابي سعد
النيسابوري ولد بها في المحرم سنة اربع وتسعين وحمسمايه وولي خطابة نيسابور بعد
والده وكان صدرا وكان ورعا عالما مسكيح الوعظ سمع من عبد الغفار والشروطي
واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وخلق وروي عنه عبد الرحيم بن السمعاني توفي بنيسابور
يوم عاشورا سنة تسع وخمسين وحمسمايه ○

بن رستم ابو الفضايل الزنجاني نقله ببغداد علي ابي منصور الرزاز
وقدم دمشق فدرس بالمجاهدية ثم بالغزالية ثم ولي قضا بعلبك وقتل بها شهيدا
قال الحافظ بن عساكر كان عالما بالمذهب والاصول وعلوم القران قتل ببعلبك
في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وحمسمايه ○

بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمر بن السهر وردي ابو الرضا بن ابي
النجيب الواعظ البصري مات بعد الستين والحمسمايه ○

بن عبد الكريم ابن هوازن
الامام العلم بحر مغدق زخار وحبر هر في زمانه راس الاحبار اذا قيل
كعب الاحبار وحبر همام متقدم وامام تقتدي به الهداة وتامن من تلك
الاصول الظاهرة غصته المورق وسما علي الانجم الزاهرة بذروة المشرق
وقرع بالقاني تعد عن السلام داره ومدرع سلاحا تشتعل به الجوزا اذا هو جاورها ان
تتخذ مافرا ره بجال مدلهم لليل المشكلات وامسى مفصل بهم النايه لكلامه فلا تشتم
لهم الاهتسا ○ يلتقط الدرر من كلمه ○ وينثر الجوهر من حكمه ○ وتنوب عبد وعظه ○
وتنوب العاجي بمجرد سماع لفظه ○ ينطبع في القلب من كلماته صوره ○ وتحدث الانفس
الزكيه منه عظات اذا مدها لم تكن علي اهل الطاعه متصوره ○ كم فاسق تاب في مجلسه
ودخل في الطاعه ○ وكم كافر اتي الي الحق ساعة وعظه واسلم في الساعه ○ لم يحث بين
يدي الساعه صلي الله عليه وسلم لو اسمع له الصخر لانثلم ○ ولو فهم كلامه الوحش
لاستحسنه وقال صدق ○ يصدع الفلك الغامض خطابه ○ ويكاد نجم عظام ذوي الفضله
النجره عنابه ○ وتثبت شمل الشاهين ما يقول ○ وتفتت الاكباد ما تجمه من
الحق المقبول ○ هو الرابع من اولاد الاستاذ ابو القاسم والتزم علما ○ واشهرهم اسما ○

والد الاستاذ السيده الجليله فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق تخرج علي والده ثم علي امام الحرمين
وسمع اباه واباعثمان الصابوني وابا الحسين الفارسي واباحفص بن مسرور واباسعيد الكنجروذي
وابابكر البيهقي وابا الحسين بن النقور وابا القاسم الزنجاني وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز
وحدث بالكثير روي سبطه ابو اسعد عبد الله بن عمر الصفار وابو الفتوح الطائي وخطيب
الموصل ابو الفضل الطوسي وغيرهم وابو اسعد الصفار اكثر من حدث عنه ومن الغريب انه
سمع منه وهو بن اربع سنين وكتب الطبقه بخطه وبقي الي سنه سبعماية ذكر صاحب السياق وافق
المورخين علي الاطلاق صدر الغازي الفارسي الاستاذ ابا نصر فقال ○ امام الائمه ○ وحبر الامه
○ وبحر العلوم ○ وصدر الفحول ○ قال وهو اشبه اولاد ابيه به خلقا ○ حتي كانه شق منه شقا
○ ربته والده احسن تربيه ○ ورتعه العربية في صباه رفا ○ حتي برع فيها وحكم في النظم
والنثر فحاز فيهما قصب السبق ○ وكان يتفقه بالشجر افلامه علي الورق ○ استوفا الحظ الاوفا
من علم الاصول والتفسير تلقينا من والده ورزق السرعه في الكتابه بحيث كان يكتب كراريس
طائلة علي الاعتياد لا يلحقه فيه كبير مشقه وحصل انواعا من العلوم الدقيقه والحساب ○ ولما
توفي ابوه انتقل الي مجلس امام الحرمين وواظب علي درسه وصحبته ليلا ونهارا ○ ولزمه عشيا وابكارا
حتي حصل طريقه في المذهب والخلاف وجد عليه الاصول وكان الامام تعتد به ويستفرغ
اياما معه يستفيد امنه بعض مسايل الحسبان في الفرايض والدور والوصايا فلما فرغ
من تحصيل الفقه تاهب للخروج الي الحج وحين وصل الي بغداد وعقد له المجلس ورايا اهل بغداد
فضله وكماله وعاينوا حصاله له بداله من القبول عندهم مالم يعهل مثله لاحد قبله وحضر
مجلسه الخواص ولزم الائمه مثل ابي اسحق الشيرازي الذي هو فقيه العراق في وقته عند
منبره واطبقوا علي انه لم ير بين يديه مثله في تبحره وخرج الي الحج ولما عاد كان القبول فضا
ورد ايادا وبلغ الامر في التحصيله مبلغا كاد يودي به الي الفتنه وقيل ما كان يخلو مجلسه عن
اسلام جماعة من اهل الذمة وخرج بعد من قابل راجعا الي الحج في اكمل حرمه ونزهه في حشمة
من امير الحاج واصحابه وعاد الي بغداد وامر القبول كما لي والفتنه مشرئبه يكاد تضطرم
فبعث اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الي اصبهان فاكرم مورده وبنى اهل بغداد عطاشا
اليه والي كلامه منهم من لم يفطر عن الصوم سنين لبعده ومنهم من لم يحضر من بعده مجلس
تذكير فرط واشتاق الصاحب اليه بالرجوع الي خراسان ووصله بصله سنيه ودخل فزوين ولقي
بها قبولا تاما فلما عاد واستقبله الائمه والصدور وكان يواظب بعد ما انتهي من القبول علي درس امام
الحرمين ويشتغل بزيادة التحصيل وكان اكثر صعوده في اواخر ايامه الي الرواية قيل له ما يخلو ايوم
من ايامه عن مجلس حديث او مجلسين وتوفي عديم النظير فريد الوقت بعيث الاكابر الدنيا
قلت والعظم ما عظم به ابو نصر ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصية من النهاية وهل من سرية رفيعة

والفتنة المشار اليها في كلام عبد الغافر فتنة الحنابلة فان الاستاذ ابا منصور قام في نصرة من [illegible]
واباح باشد النكير على مخالفيه وعثر في وجوه المجسمة في كاينة لا يخلو هذا الكتاب عن
وكان الاستاذ ابو نصر قد اعتقل لسانه في اخر عمره عن الاعتذار فلا ينكلم الا
باي القران وكان يحفظ من الحكايات والاشعار ما لا يحصى كثرة وقيل انه كان يحفظ
خمسين الف بيت قيل وكان يحب العزلة والاستتار واقلما اتفوضت الحرب به
وصار مقدما احتاج الى الخروج وحضور المحافل اذا كان قد بقي عين اهل مدينة نيسابور
والمشار اليه في صدور محافل العز والهناء بعد ما انقرض بيت الشيخ ابي محمد الجويني
وولده امام الحرمين بالجملة كان رجلا معظما حتى عند مشايخه فلقد اطنب شيخه
الشيخ ابو اسحق الشيرازي في الثنا عليه وكذلك شيخه امام الحرمين ودخل الاستاذ
ابو نصر من علي الامام ابي المعالي الجويني فانشا الامام ارتجالا

يمكنش كعضرا اذا ما بدا ... وبدوا كشمس وبزوا كوم
تعاني النجابة مجموعة ... لعبد الرحيم بن عبد الكريم

وقال

لئن ابي وصال يمضين كانها ... لأبي عقود في نحور الكواعب
وايام هجر اعقبتها كانها ... بياض مشيب في سواد الذوائب

وقال

تقبل جندك اشتهي ... أمل اليوم استهي
دنيا ي لذة ساعة ... وعمل الحقيقة انت هي

وقال شتان من تعذلين فيهما ... تهوى على التحقيق من تدري
حب ابي بكر اماما التقي ... ثم اعتقادي مذهبا الاشعري

وقال

كم حسرة لهم في الحشا ... منذ ولدنا وقد نشا
كنا لنشأ رشده ... فانشأ كما نشا

وقال

رمضان اربع مضين بصادات على ... عدد الطبايع والفصول الاربعه
صوم وصوب ما يغيب سحابه ... وصبابة وصدود من قلبي معه

ما عذل عاشق راى الحب تحمالا ... كخص الاراك يحمل بدرا
مدنا نحوه نتل حديثه ... غراما به وتلثم ثغرا
وعليه من العفاف رقيب ... لا يدانى في سنة الهجر
اعليه جناية تزجب الحد ... اجيبا لتيب رشدا وبرا

فاجاب من ابيات

ما عذل عاشق راى الحب تحمالا ... عمرا اراه حاول نكرا
لا تعرفن للتيم حدا وثغر ... لو تعقلن كان ذلك اخرا
فاخش سنة اذا انسان تحت ضبه ... عما يلاقي تحترا وزرا

توفي الاستاذ ابو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع عشر وخمسمايه بنيسابور

ومن المراثي فيه

قال ابو نصر سمعته الذي يقول لتبكي لك في اليوم والليلة ساعة تحضر فيها قلبك وتخلوا بربك
وتقول تدارك قلبي بشطحة من اقبالك بدل من اقفالك

من نذر ان لا يتكلم الا دمين او صمت مدة

قال الرافعي اختلف باب النذر في تفسير ابي نصر القشيري ان القفال قال من التزم بالنذر ان
لا يتكلم الا دمين يحتمل ان يقال ليس له لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لما فيه من التضييق
والتشديد وليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس قلت وقد رايت ذلك في تفسير
ابي نصر المذكور قال وعلى هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله اني نذرت للرحمن صوما اي نذرت
الشريعة لامتي شرعنا ذكر في تفسير سورة مريم وعبارته بالفعال فيها الحب القفال
الكبير صاحب التفسير والفقال المروزي فليعلم ذلك ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم
ما نصه فرع جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له اصل في الشرع والرسول
صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يعتادوه الان له اصلا في شرع من قبلنا قال تعالى لزكريا عليه السلام
آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وقالت مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم
اليوم انسيا وقد قال اصحابنا شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يكن هذا قربة تستحب ومن قال
لا يلزمنا شرع من قبلنا قال لا يستحب انتهى قلت وعلى هذا تخرج المسالة السابقة
كان نذر قربة صح التزامه بالنذر والا فلا

القاضي الفاضل

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن المعوج بن احمد

ابو الفاضل عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن المعوج محيي الدين ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي البيساني
العسقلاني مولدا امام الادباء وما يدلوا اهل الترسل وصاحب صناعة الانشا اجمع اهل الادب
على ان الله تعالى لم يخلق في صناعة الترسل من بعده مثله ولا من قبله بالكثير من مائتي عام
وزادوا وهم بلديهم كالشافعي وابي حنيفة بين الفقهاء هم له اخضع لان اصحاب الامامين
قد يتنازعون في الارجحية فكل يدعي ارجحية امامه واما هذا فلا نزاع بين اهل صناعته
فيه وكان صدرا في السلطان صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب ديوان انشايه
ومنشئ خلطه وسميره ولد في نصف جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمايه وسمع الحديث
من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي طاهر السلفي وابي محمد الحشاني وابي الطاهر بن عوف وغيرهم وكان ذا

دين وتقوى وتقشف مع الرياسة التامة والاعضاء والحلم والصفح والعفو والستر ملحوظ اوراد
من صيام وصلاة وغير ها مع التمكن الزايد منذ الدولة وذكر العماد الكاتب انه كان يختم كل يوم
القران المجيد ويضيف اليه ماشا الله وبلغنا ان كتبه التي ملكها مائة الف مجلد وكان كثير
البر والصدقة متقصدا في ملبسه وطعامه كثير التتبع للجنايز وعيادة المرضى له تخيل
في الملل لا يحل به وعاده بزيارة القبور لا يقطعها مع كونه احدب ضعيف البنية كثير
الاشتغال وكتب من الاشياء الفائقة الرائقة حضعت له الرقاب ما يربوا عن مايه يحمل قيل
وكان يدخل له في السنة نحو خمسين الف مثقال من الذهب غير ما يدخل من فوايد المحبر
وكان متاجره في العنبر والعنبر وغير ذلك ○

مائة الف مجلد

عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الامام الجليل ابو المحاسن الروياني صاحب البحر

احد ايمة المذهب ولد في ذي الحجة سنة خمس عشر واربعماية وتفقه على ابيه وجده
ببلده وعلى ناصر المروزي بنيسابور ومحمد بن بيان الكازروني بمايامرتين ○ وسمع محمد الله
ابن جعفر الحمادي وابا اسحق ابراهيم بن محمد المطرز وابا حفص بن مسرور ومحمد بن بيان
الكازروني شيخيه وابا عالم احمد بن علي الكراعي وابا عثمان الصابوني وجده ابا العباس
الروياني وابا منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري وغيرهم بآمل ونيسابور وبخارى
وغزنة ومرو وغيرها ○ روى عنه زاهر الشحامي وابو الفتوح الطائي وابو رشيد
اسماعيل بن عاصم وابو الطاهر السلفي واسماعيل بن محمد التيمي الحافظ وخلق كثيرون
وكان بلبث بحر الاسلام وله الحاه العريض في تلك الديار ذا العلم الغزير والذهن
المتين والمصنفات السايرة في الافاق والتحق بحفظ المذهب بصوب المثل باسمه
ذلك حتى يحكى انه لو احترقت كتب مذهب الشافعي لاملاها من حفظه
○ قلت ولا يعني بكتبه منصوصة فقط بل منصوصة من كتب اصحابه
هذا الذي سيار عند اطلاق كتب الشافعي وكان نظام الملك كثير التعظيم له قال سبط
القاضي ابو المحاسن الحرجاني نادرة العصر امام في الفقه ○ وقال ابن السمعاني
كان من رؤس الايمة والافاضل لسانا وبيانا له الحاه العريض والقبول التام في تلك الديار
وحمد المساعي والاثار والتقلب في المذهب والصيت في البلاد المشهور والافضال
على المشايخ والقاصدين اليه ○ وقال العماد محمد بن ابي سعد وهو صدر الدين في ترجمة
ابو المحاسن الروياني شافعي عصره ○ قلت ولي القضا ابو المحاسن وهو
طبرستان ورويان وهي بضم الراء وسكون الواو والقاف بعدها زاي والروياني والمعروف
انه بغير همز وكان القاضي فيها حسب مدرس نظامية طبرستان ثم استقل الوالي
وهي وطن اهله فاقام بها اليوم الجمعة عند ارتفاع النهار حادي عشر المحرم سنة ثلاث

اصحابه

٥٩

وحشايه فتشلثة الملاحدة حينيذ ومات شهيدا بعد فراغه من الاملا وهو ممن دخل
بغداد ○ وذكر ابن السمعاني في الذيل واخاله ابن النجار ○ ومن تصانيفه البحر وهو
وان كان من اوسع كتب المذهب الا انه عبارته عن حاوي الماوردي مع فروع نقلها
عن ابيه وجده ومسايل احر فهر اكثر من الحاوي فروعا وان كان الحاوي احسن
ترتيبا واوضح تهذيبا ○ ومن تصانيفه ايضا الفروق ○ والحلية ○ والتجربة
○ والمبتدا ○ وحقيقة القولين ○ ومناصيص الشافعي ○ والكافي وغير ذلك ○

وهذه نحو فوايد ابو سعد ابن ابي عصرون الروياني

قال في الحلية في باب الرهن اذا راى المحتسب في دار خمرا علم انها محترمة يجوز اتخاذها
فلا يريقها في قول اكثر اصحابنا خلافا للقفال وقال في البحر في مسالة من تيقن طهارة
وحدثا وجهل الاول تقريعا على الوجه المشهور وهو انه يحكم الان بضد ما كان قبلها
وهو راي ابن القاص والاكثرون ان كان قال عرفت قبل هاتين الحالتين حدثا وطهارة وكا ادري
ايهما كان الاول اعتبرنا ما كان مستقبل هاتين الحالتين الاولتين فان عرف الطهارة من نفسه
قبلهما جاز له ان يصلي الان وان عرف الحدث قبلهما لم يجز له ان يصلي الان حتى يتطهر
قال مجواب هذه المسالة بعكس ما ذكرنا وهما سواي المحبس اذا تاملته وهو قول ابن ابي
احمد انتهى يعني ابن القاص والحاصل انه في الاوتار يحكم بضد ما كان قبل وفي الاشفاع
بمثله وهو واضح للمتامل ○ وحكى في البحر وجها فيما اذا اشتبهت نجاسة بمكان مغيبت
انه يتحرى فيه كالثوبين والبيتين قال والصحيح انه لا يتحرى بل يعكس الكل لبعض محمول
من ثوب ○ قلت وبالتصحيح جزم الوالد في شرح المنهاج ○ قال في البحر قبل كتاب
الشهادات اذا اعتقد الشاهد ان الحاكم لا يصلح للقضا لكنه يوصل المشهود له الى حقه
لشهادته لزمه ان يشهد عنده ذكره اصحابنا انتهى ○ واصل هذا النزع في تعليمه
الشيخ ابي حامد فان فيها ما نصه فرع اذا سالة المشهود له ان يشهد له عند سلطان
او حاكم والحاكم يعتقد ان الحاكم او السلطان ليس من اهل الولاية ويعلم انه ان شهد عنده
او صل المشهود له الى حقه فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهادة حق للمشهود له ويمكنه
ان يصل به الى حقه انتهى وعبارته كثيرا السلطان او الحاكم ولا يعني بالحاكم القاضي اما القاضي
الذي لا يصلح فقد ذكرنا منه عن حكاية الرافعي عن ابي الفرج وقد ذكر الرافعي اختلاف بين
القفال وامر في من شاهد دعمي لاداء الشهادة عند اميرا وزير هل تلزمه الاجابة وصحح النووي
قول ابن كج وغيره انه تلزمه اذا علم انه يصل به الى الحق ○ قلت والقاضي غير الصالح كالامير
او خير حالا لانهم القضا وسماع الشهادة يختص منصبه او شرحا لا لان منصبه اخلق كذلك
يحتمل فلا يعدان بطريقة الخلاف بل قد طريقة الاتزا ان الرافعي ذكر ان النتيج ابا الفرج حكي

عن والشاهد ظ

وجهين في انه هل يجب الحضور عند قاض جاير وتتعذر واداء الشهاده عنده لانه لا يامن ان ترد شهادته
فتضيع قال الرافعي وعلى هذا فعدالة القاضي واستجماعه الصفات الشرعيه شرط احضر
من شرائط الوجوب يعني في الاداء وسواء بنى القطان وابن كج بالامر غير سواء بنى الحداد
نزله ولو ان وصيا على يتيم ولي الحكم الي قوله لم يكن له ان يحكم حتى يصير الي الامام او الامير فيوقع
المسئلة فان مراده بالامير من جعل له الحكم من الامراء او سواء بنى القطان وابن كج من لا حكم له من
بل يتقدم على الحكم ظلما وكذلك كانت عبارة الشيخ ابي علي في شرح الفروع عن عرض بن الحداد
ما نصه او الامير الذي ولاه القضاء على ان الروياني ذكر في البحر في باب من يجوز شهادته ومن
يجوز سئلة بنى القطان وفصل فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز عزله لا الزام بالحقوق لم تقبل
شهادته عنده والا فلا وصورة مسئلة بنى القطان معين لمن له ذلك فان الروياني
مرجح لمقالة بنى القطان وكلن يوجه اللزوم ان الشاهد المسترسل بالفسق يلزمه تادية الشهاده
كما سنقله عن تصحيح الماوردي والروياني للاصحاب الي الحق فكذلك من يوجد عند
من لا يصلح بل قال الروياني في هذا المكان ايضا اذا اراد النظر الي احد بينة للشهاده فسق
واحدة وهو يعلم انه لا يقع له المعرفة بالكثرة الواحدة فابصرها على وجه لو راها ثانيا علم
انها تلك المراة يحتمل ان يقال لا يفسق لان لهذه الروية تاثيرا في شهادته لان الروية
لو تكررت حتى وقعت المعرفة على الوجه الذي ذكرناه كان المؤثر في ذلك جميع ما تقدم
وان كان هذا القدر كافيا في جواز الشهادة كما لعبد يدخل في الشهادة بذلك لان الانسان
كجواز الشهادة بهذه الروية بعد الحرية وان كانت لا تنتج في المال ويحتمل ان يقال
يفسق لان التحمل لا يقع بهذه الروية فهي اذا غير مفيدة فصار كالروية لا لغرض صحيح
وبهارقة العبد فان التحمل هناك يقع بتلك الروية على وجه الصحة فصارت الروية
مفيدة ٥ وقال في باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز شهادته ما نصه ويقبل
عليه وان كان متاولا وقد قدمنا هذا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح المصري
وجزم بان الكذب عن قصد يرد الشهادة قال لانه حرام بكل حال قال القفال الا ان يكون
على عادة الكتاب في المبالغة قال وقيل اذا ترك صلاة واحدة بالاشتغال لم يسقط
ان الرافعي اقتصر على ممر ووجه عدم سقوط العدالة الي التهذيب وهو في تعليقة القاضي
الحسين وغيرها وانتزع من كلام البحر ما يقتضي جعل المسئلة على طريقين احدهما
القطع بالسقوط ٥ وقال في الفاسق يدعي الي اداء شهادة تحملها ان كان ظاهر العفة
اداها وان كان فسقه باطنا لزمه لان رد شهادته بالفسق الظاهر شنعة عليه وبا
وعزاه الي الحاوي وهي مسئلة مليحة والذي في الحاوي انه اذا كان
ان تشهد فضلا عن الوجوب وقضيته كلام الحاوي والبحر ان الخفي كالمجمع على الرد
حسن وخرج سمعة فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه ٥ قلت في الحرفي الفروع
المنثورة اخر كتاب الاقضية ما نصه فرع اذا زنا بامراة وعنده انه ليس بزان
لقرينة عليه فنسب الي صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا
حكاه صاحب البحر وانما الذي حكاه ما ذكرناه ٥ قلت وقد قال في
البحر قبيل باب اختلاف نية الامام والمامور في صلاة الصبي وادائه الايم
الي انها تجب قبل بلوغه لكنه لا يعاقب على تركها عقوبة البالغ وراينا كثيرا
من المشايخ يذكرون هذا القول في المناظرة ويسبب بمعتقده انه غير مكلف اصلا
وانما هذا قول احمد في رواية انها تجب عليه اذا بلغ عشرا انتهى ٥ قلت وهذا
ما نقل عن ابن سريج ان الصلاة تجب على الصبي اذا بلغ عشرا وجوب مثله
وان لم ياثم بتركها ولو لم تجب لما ضرب عليها وقد ذكر ان الشافعي اشار اليه ٥
الكلب يلغ في اناء فيغسل سبعا اختار الروياني في الحلية الاكتفاء بواحدة
في الغسل من ولوغ الكلب وزعم ان الاخبار فيه متعارضة وليس كما زعم بل استدل
على اختيار ما به لو شرب الماء الذي ولغ فيه الكلب ثم بال قال الشافعي يغسل ذكره
سبعا ويغسل فاه سبعا قال الروياني وقد زادت النجاسة باستحالة بوله وعليه العمل
في جميع بلاد الاسلام ولتشكيك النفس فيه من الوسواس انتهى يعني فان تحري في
واحدة ولم يستحل اولى واحذر وما حكاه عن النص مسئلة حسنة الوجوب في صلاة
الصبح بغلس والخروج منها بغلس قال الروياني في البحر يستحب ان يدخل في صلاة الصبح
بغلس ويخرج منها بغلس يضيء عليه ومن اصحابنا من قال يدخل بغلس ويخرج بالاسفار
جمعا بين الاخبار وهو حسن لكن خلاف المذهب الشاهد الواحد يشهد بالهلال في
شهر رمضان او غروب شعبان قال في البحر قبيل باب الايام التي نهي عن الصيام
فيها في فروع نقلها عن ابيه فرع اذا شهد عدل بطلوع الفجر في رمضان هل يلزمه الامساك
وان لم يحكم به الحاكم او يجتنب قولان اثنين اذا لم يمكنه معرفة الحال قال يعني اباه يحتمل وجهين
احدهما سببان عام قبول شهادة الواحد في هلال رمضان وهذا الا يقتضاه وجوب
الصوم والامساك كذلك وفي الشهادة على غروب الشمس لا بد من عدد الشهادة
على هلال شوال اثنان واختار الوالد رحمه الله بعد ما حكي هذا الكلام اعتماد الواحد في الموضعين
[illegible] الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد ابو الفتح الباقرجي من اولاد
[illegible] قيل تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفراييني ببغداد وعلى ابي حامد الغزالي وابي نصر القشيري بنيسابور

ن وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وابي الحسين ابن الطيوري وبنيسابور من عبد الغفار الشيروي
وغيره وكان فقيها اديبا قدم بغداد في جمادي الاخرة سنة سبع عشر وخمسمائة ومعه كتاب السلطان
سنجر بن ملكشاه بتسليم المدرسة النظامية اليه فاجيب الى ذلك واقام الفقيه عليها
ولم يقدم سمعه يدرس بها الى ان جاء السعد المهيني بكتاب السلطان فعزله واستقر اسهى
وعن ابنه الباقوحي بت ليلة مفتكرا في قلة حظي من الدنيا فرايت في المنام معنيا
يغني فالتفت الي وقال اسمع يا شيخ ن

افتمت بالبيت العتيق وركنه ... والطائفين ومنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه ... بل في الكفاف وصحة الابدان

توفي بجزيرة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد الامام ابو المحمد المروزي التوني والتوني
من قرا مرو وكان من تلامذة الامام ابي المظفر السمعاني وسمع محمد بن الحسن الوسيدسا
وشيخه ابا المظفر وغيره سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني وغيره في حدود سنة
خمس واربعمائة وعمر العمر الطويل هلك في معافاة العز في الخامس من شعبان سنة ثمان واربعين

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفارسي ابو المحمد الباقي
من اهل شيراز قدم بغداد والحسين الطيوري يدرس بالنظامية فتقرر ان يدرس
كل واحد منهما يوما وتناوبا به وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين بن الليث الحافظ ومحمد بن ا
ابن عبد بن الحبال وجماعة ن روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو الفضل بن ناصر وغيرهما وكا
من افقه اهل زمانه وافضلهم وله كتاب الاحاد وقيل انه صنف سبعين تاليفا والله اعلم تفسير
منه باية الغيبة من الشواهد وكان يملي الحديث الا انه ربما صحف التصحيف الشنيع ورد عليه
يرجع وربما اسقط من الاسناد وخاصل امره انه ذو اوهام بالغ في الكثرة ولقل من رجال الجرح
وهو لم يكن محدثا ولكنه كان لا يريد ان ينقص نفسه فيدخل في الامملا وقد كان غنيا عن ذلك
ن ومن مصنفاته كتاب تاريخ الفقهاء قال فيه ابن السمعاني احد الفقهاء الشافعيه وكان له يد
في المذهب ونقل ان ابا زكريا يحيى بن عمر وبن مسنده قال في تاريخ اصبهان ابو المحمد الفارسي
احفظ من راياه لمذهب الشافعي توفي بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس
عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله السمسار القاضي ابو الفرج ممن بيت جلاله وبيوتا
اشياخ السلفي وكان يقضي في الجانب الشرقي في الحريم وفي دار الخلافة
بن الدامغاني في الجانب الغربي ن وسمع الحديث من ابي محمد الصيدلاني وغيره اسند اليه
قال السلفي سالته عن مولده فقال سنة سبع عشر واربعمائة وتوفي في ثالث
المحرم سنة اربع وخمسمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو الفتح بن الاستاذ ابي القاسم الصوفي القشيري
النيسابوري كان فاضلا كثير العبادة له مصنفات في الطريقة وسكن اسفرايين ثم توفي وفاته
ن وسمع الحديث من والده وعبد الغافر الفارسي وابي عثمان سعيد بن محمد الحيري وابي نصر
ابن سورة وغيرهم توفي في سنة احدى وعشرين وخمسمائة ن

عثمان بن علي بن محمد ابي بكر السامجي الهروي نزيل الموصل اقام بها يدرس وتوفي بها في سنة
في سنة اربع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ن

عثمان بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الماخواني من اهل مرو وتقدم ذكر
والده محمد بن عبد الرزاق واما هذا فكنيته ابو بكر ولد بها ثم رحل سنة ثلاث
ليال بقين من المحرم سنة سبع وسبعين واربعمائة وحدث عن ابيه بجزء منه الى الشيخ
ابي علي السنجي سمعه منه ابو سعد بن السمعاني وذكر في التحبير وقال كان فقيها واعظ
سخي النفس سوداوي لعوصهر ناكل وتوفي يوم السبت الخامس من جمادي الاخرة سنة خمس واربعين
عثمان بن علي بن شراح بن احمد الكجي الشراحي ينسبه الى جده شراح بفتح الشين
والراء المخففتين والحاء المهملة بينهما الف ثم مهملة ساكنة ثم حاء مهملة
قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الوضوء والصلاة والتنطف مفتنا
مصيبا من تلامذة القاضي الحسين تفقه عليه وبرع في الفقه واشتغل بالعبادة ولزم منزله
ن وسمع الحديث من استاذه القاضي الحسين ومن ابي سعود احمد بن محمد بن عبد الله
البجلي الدارزي الحافظ وابي حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي البغوي وابي عثمان
سعيد بن ابي سعيد العيار وغيرهم كتب الي الاجازة بجميع سموعاته وعمر العمر الطويل
قال ولم يكن لغيابه احد ولا يمكن احدا من الغيبة في منزله واذا لامه احد على الوسواس
في الوضوء وغسل الثياب قال انا لا اوسكم على لبس الثياب الفاخرة فلا تلوموني على هذا
توفي يوم الاحد في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة ذكره ابن السمعاني في التحبير وانبا طبنة في السبعمائة

عثمان بن محمد بن ابي احمد المصعبي شارح مختصر المزني اراه فيما احسب من اهل اذربيجان
وقد وقفت على النصف الاول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كما قال مصنفه في خطبته
نازل عن حد التطويل متزل عن درجة الاختصار والتخليل قال وسميته شرح مختصر الجويني
لما رتب حديث على ترتيب مختصر الشيخ ابي محمد فصلا فصلا وزدت ما لا يستغني الفقيه عن
معرفته مما لم يعرف مصرف هو في اليه ويدل جهد ما فيه هذا الملخص ما في الخطبة وتنقل في هذا
الشرح كتب عن امام الحرمين وبما اظنه ادركه وانما هو فيما احسب واظن ظنا وليست
بالمستيقن في ان هذا القدر لعله في حدود الخمسين والخمسمائة او احدها ن

عثمان بن مسعود بن احمد الدربندي ابو عمرو بن ابي القاسم ذكر ابن السمعاني انه ابعرف بتفقيه

ببغداد وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا بكر الحسين بن المهدي وابن النقور وغيرهما
كانت وفاته بعد الخمسمائة رحمه الله تعالى ○

عكر بن اسامة بن جامع بن سلم ابو عبد الرحمن العدوي من اهل نصيبين قدم بغداد
وسمع ابا القاسم بن الحصين وابا العز ابن كادش ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم
ابن السمرقندي وطائفة ثم عاد الى نصيبين واقام بها يفتي ويدرس وكان فقيها صالحا دينا
توفي بنصيبين سنة ستين وخمسمائة ○ ومولده سنة اثنتين او ثلاث وستين وارى بعامين ○

عطا بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمد بن عطا ابو الحسين المقرئ الفقيه من اهل
بيذون سمع ابا بكر محمد بن محمود الثقفي وابا المكارم محمد بن علي بن الحسن الغوري المقرئ
وابا علي الحسن بن احمد الحداد ومحمد بن عبد الكريم بن حبيش وابا الحسن علي بن محمد بن العلاف
وابا علي بن نبهان وغيرهم وتفقه على مخ الاسلام الشاشي والقاضي ابي علي الفارقي سافر اليه الى
واسط وصنف الكثير فقها وحديثا وزهدا وكان من العفة المتعبدين وكان له عمامة وقميص
بينه وبين لحيته اذا خرج ذاك قعد هذا في البيت وبالعكس ودخل اليه زاهد فوجده عريانا
فقال له خذ اذا غسلنا ثيابنا تكون كما كانت فقال الفاضي ابو الطيب الطبري ○

قوم اذا غسلوا ثيابهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وقيل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا علي صم رجبا عندنا فمات
ليلة رجب سنة احدى وخمسين وخمسمائة ○

علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الدوياني سكن بخارا كان ابن السمعاني
كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه على الامام ابي القاسم العوراني وابي سهل احمد
ابن علي الاسفرايني وغيرهما روى لنا عنه ابو المعمر وعثمان بن علي البيكندي ومات سحرا
يوم شهد رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وارخه بعامين ○

علي بن احمد بن محمد بن عمر بن سلم العلوي الحسيني الزيدي يتصل نسبه بزيد بن
علي بن الحسين بن علي كان من المشار اليهم في الزهد والعبادة وحسن الطريقة وصحة العقيدة
وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله وحصل له القبول التام من الناس وهو في غاية
التواضع ونهاية التمسكن وافقر البرية متذكرا وحسن اخلاق وافضال يسمع الكثير ويقرا بنفسه
وكتب واسمعت ووقف كتبا كثيرة هو وصاحب له يسمى صبيحا كانا على طريقة جميلة وصحبة
اكيدة ووقفا كتبهما جملة ○ سمع ابا الفضل بن ناصر وابا الوقت السجزي وخلقا كثيرين وبالغ
في الطلب حتى كتب عن اقرانه وعمن هو دونه وحدث بالسير لانه قال ما بقي احد سمع مني
النحديث ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومات سنة خمس وسبعين وخمسمائة ○

احمد التوافل كان يقرا بصوت عال كالمتهوك والمتهوك كالمغموم ومخالطة

ومخالطة الناس كالنار والعسل اكالد وا ○

علي بن احمد بن محمد ابو المكارم المحامي الفقيه ببغداد على الكيا الهراسي وولي
قضاء واسط وكان يدرس الفقه بجامع واسط مات في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسمائة ○

علي بن حسكويه بن ابراهيم ابو الحسن المراغي الاديب تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق
قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان عارفا باللغة والنحو وسكن مرو الى حين وفاته وسمع
من الخطيب ابي بكر والشيخ ابي اسحق وابن هزارمرد وغيرهم ○ روى عنه ابن السمعاني
وغيره توفي بمرو فجاة بينما هو يمشي وقع ميتا سنة ست عشرة وخمسمائة ○

ومن الياس يناس

رجائي عمتا بي وزرت حتى الياس ومعنى القلب كالياس الخياس
وكل طمرع مفتاحه رجاء به وذل الياس في روض القناعة مياس
الاكل عند نيل بالذل ذلة وكل تمر احير بالهون افلاس

وكان السبب في قوله هذه الابيات انه حضر دار الوزير فلم يمكن من الدخول فالتزم
ان لا يدخل بعدها الى احد من العسكر ○

ليست بات بباب ملك له بالباب ثوب وحاجب
وانما اتي الملك الذي لا يغلق الدهر له بابا

علي بن الحسين بن الحسن بن احمد الكلابي ابو القاسم بن ابي الفضائل الكلابي الدمشقي
الفقيه العرضي النحوي المعروف بجمال الاية من علماء دمشق ولد سنة ثمان
وثمانين واربعمائة ○ سمع خلقا وتفقه على نصر الله المصيصي وجمال الاسلام السلمي وكان معيدا
جمال الاسلام بالاسدية ودرس بالمجاهدية مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة ○

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الرسعني كان فاضلا في الفقه والاصول والكلام واللغة
والنحو وله الخط البديع على طريقة ابن البواب ○ تفقه على يوسف الدمشقي وسمع من علي
ابن عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما وعاد بالكتابة

ما كتب به الى بعض الناس وقد ارتعشت يداه وتغير خطه ○

طول سقمي والذي يعتادني صير الدهر بخطي كتبا
كل شيء هدر ما سلمت سنك اني نفسي وثبت الادا

مات في جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الامام الجليل حافظ الامة

ابن عساكر

تحليه وتعريف

كتبه

ابو القاسم بن عساكر ولا نعلم احدا من جدوده يسمى عساكر وانما هو اشتهر كذلك هو الشيخ الامام ناصر السنة وخادمها ○ وقامع مخذل الشيطان لعساكر اجتهاده وهادي مهاه ○ امام اهل الحديث في زمانه ○ وحفاظ الحجة بعده ○ الحفاظ لا تذكر احد منهم كلمة مكابرة ○ تحط رحال الطالبين ○ وتقصد ذوي الهمم من الراغبين ○ الواحد الذي اجتمعت الامة عليه ○ والواصل الى ما لم تطمح الامال اليه ○ والبحر الذي لا ساحل له ○ والحبر الذي جمل اعباء السنة كاهله ○ تقطع الليل والنهار دائبين في دأبه ○ وجمع نفسه على اشتمال العلوم لا تنجد همم العلم والعمل صاحبين وهما منتهى ارتبه ○ خشعت لا يغيب عنه شارده ○ وضبطها سنوح اليه الطريقة والتالده ○ واتقان ساوى به من سبقه ان لم يكن فاقه ○ وسعة علم اسرى بها وتذكر الناس كلهم بين يديه ذوي فاقه ○ له تاريخ الشام في ثمانين مجلدة ○ والكثير ○ اما ان فيه عما لم يكتب عنه ○ ومن طالع هذا الكتاب عرف الى اي سرتبة وصل هذا الامام ○ واستقل الثريا ومار كبي بدر التمام ○ وله الاطراف وتبيين كذب المفتري منتسب الى الامام ابي الحسن الاشعري ○ وعدة تصانيف وتخاريج وفوائد الحفاظ اليها الاعتماد ويحج ○ ومجالس املاه منذ صدره ○ ويحدث بها البخاري ○ ويقيل مسلم وابن بنداه ○ ولعمل في الرحلة اليها المبزل المهارك ○ ولد في مستهل سنة تسع وتسعين واربعمايه وسمع خلايق وعدة شيوخه الف شيخ ومن النسابضع وثمانون امراة ○ وارتحل الى العراق ○ ومكة ○ والمدينة ○ وارتحل الى بلاد العجم فسمع باصبهان ○ وبلساتور ○ ومرو ○ وتبريز ○ وبيهق ○ وحشر وجوه ○ ولسطام ○ ودامغان ○ والري ○ وزنجان ○ وبعداد ○ واسداباذ ○ وحجي ○ وهراه ○ وبوشنج ○ وبلخ ○ وسرخس ○ ونوقان ○ وسمنان ○ والهرد ○ ومرند ○ وخوي ○ وجوباذقان ○ ومشكان ○ وورود راود ○ وحلوان ○ وارجيش ○ وسمع من الانبار ○ والرافقة ○ والرحبة ○ وماردين ○ وماكسين ○ وعرقا سنا لبلاد الكنز ○ والمدن الشاسعه ○ والاقاليم المتفرقه ○ لا تنفك ○ تاتي الديار ○ بجمل المطيه مواقيت القفار ○ وحيد الا يحجبه الا تفي انحوه انيسه ○ وعزم لا يثنيه عن طلوع المارب درجة تقسيه ○ ولا تظله الا سمر في رياع فقر ○ ولا تبرد عزاد اوم لعل يدركه شرق منها الماء ○ وسمع من جماعة من الحفاظ كابي العلا الهمداني ○ وابي سعد السمعاني ○ وروى عنه الحكم العتبي ○ والعدد الكثير وروى عنه مصنفاته وهو حي بالاخبار من مدن خراسان وغيرها ○ والنشر اسمه في الارض ○ ذات الطول والعرض ○ وكان قد نقفه من حداثته بدمشق على ابي الحسن المسلمي ولما دخل بغداد لزم بها النقفة وسماع الدروس بالمدرسة النظامية وقد الكلان

والنحو

والنحو ولم ير اطول عمرا من مواظبا على صلاة الجماعة ملازما لقراءة القران مكثرا من النوافل والاذكار والتسبيح اناء الليل واطراف النهار ○ وله في العشر من شهر رمضان في كل يوم ختمة عرما يقدر في الصلوات ○ وكان يختم كل جمعة ○ ولم ير الا في اشتغال بمحاسب نفسه على ساعه ○ تذهب في غير طاعه ○ ولما حملت به امه راى والده في المنام يولد له ولد يحيي الله به السنه ○ ويعمر الله هكذا كان احياء السنه ○ وامات به البدعه ○ يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لايم ○ ويبسطوا على اعداء الله المبتدعه ولا يبالي وان رغم انف الراغم ○ لا تاخذه في الله في دين الله ○ ولا تقوم لغضبه احد اذا خاف الباغي في صفات الله ○ قال له شيخه ابو الحسن بن قبيس وقد عزم على الرحلة اني ارجوا ان يحيي الله بك هذا الشان فكان كما قال وعدت كرامة للشيخ ولشان للحافظ ولما دخل بغداد اعجب به العراقيون وقالوا ما راينا مثله ولذلك قال مشايخه الخراسانيون مثله حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله وقال ابو العلا الهمداني لبعض تلامذته وقد استاذنه ان ليسافر ان عرفت استاذا اعلم من او يكون في الفضل مثله فحينئذ آذن لك ان تسافر اليه اللهم الا ان تسافر الى الشيخ الحافظ ابن عساكر فانه حافظ كما يجب وقال شيخه الخطيب ابو الفضل الطوسي ما تعرف من يستحق هذا اللقب اليوم سواه يعني لفظة الحافظ ○ وكان يسمي بعد ادشغلة ناس من تلقوه وذكاية وحسن ادراكه لم يجتمع في شيوخه تا اجتمع فيه من لزوم طريقة واحده فسند اربعين سنة يلازم الجماعة في الصف المقدم الا من عذر يمنع والاعتكاف والمواظبة عليه في الجامع واخراج حق الله وعدم التطلع الى اسباب الدنيا واعراضه عن المناصب الدينيه كالاباسة والخطابة لو عرض عرضت عليه قال ولده الحافظ بهاء الدين ابو محمد القاسم قال لي ابي لما حملت بي امي رات في منامها قائلا يقول لها تلدين غلاما يكون له شان فاذا وضعتيه فاحمليه الى المغاره يعني مغارة الدم يجعل فيها سبعون يوما الا اربعة من ولادته وتصدقي بستي فان الله تبارك وتعالى يبارك وله وللمسلمين فيه فعلت ذلك كله ○ وصدقت اليقظة منامها ○ ونبهته السعد فاشهره والليالي في طلبا لعلم وعزم يسيرها في الشهوات اوانها ○ وكان له الشان العظيم والشاو الذي يجل عن التعظيم ○ وذكر الحافظ ابو سعد بن السمعاني في تاريخه فوصفه بالحفظ والفضل والاتقان ○ وذكره الحافظ بن الذبيثي في مذيله على ابن السمعاني لان وفاته تاخرت عن وفات بن السمعاني ومدحه ايضا مدحا كثيرا وقال بن النجار يقال ان الحافظ المحدثين في وقته ومن انتهت اليه الرياسة في الحفظ

والاتقان والمعرفة التامة بعلوم الحديث والثقة والنبل وحسن التصنيف
والتجويد وبه ختم هذا الشان قال وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن الامير يقول
كنت يوما مع الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي سعد بن السمعاني تمشي في طلب الحديث
ولقيا الحر النسيوخ فلقيا شيخا فاستوقفه بن السمعاني ليقرأ عليه شيأ وطاف
على الحر الذي هو سماعه في خريطة فلم يجده وضاق صدره فقال له بن عساكر
مالك الذي هو سماعه فقال كتاب البعث والنشور لابن ابي داود سمعه من ابي نصر
الزينبي فقال له لا تحزن وقراه عليه من حفظه او لعصته قال بن النجار المشك
من شيخنا وصح ان ابا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال قدم بن عساكر نيسابور
الحافظ فقرأ علي ثلاثة ايام فاكثر واضجرني فاليت على نفسي ان اغلق بابي فلما اصبحنا
قدم علي شخص فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك قلت مرحبا بك فقال لي
اليوم امض الي الغداوي وقل له قدم بلدكم شخص شامي اسمر اللون يطلب حديثي
فلا تملوا منه قال الحاكي فوالله ما كان الغداوي يقوم حتى يقوم الحافظ وقال
شيخنا الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ومن خطه نقلت هو حافظ الشام بل حافظ
الدنيا الامام مطلقا المتقن الثبت وجلي ولده الحافظ ابو محمد القاسم
قال كان ابي قد سمع كتبا كثيرة لم يحصل منها شيأ اعتمادا منه على نسخ رفيقه
الحافظ ابي علي بن الوزير وكان ما حصله بن الوزير لا يحصله ابني وما حصله
ابي ولا يحصله بن الوزير فسمعته ليلة من الليالي وهو يتحدث مع صاحب له
في ضوء القمر في الجامع فقال ركبت وما كابدت ورحلت وحصلت وما كابدت ما حصلت
كنت احب ان رفيقي بن الوزير يقدم بالكتب التي سمعتها مثل صحيح البخاري ومثل
كتب البيهقي وعوالي الاجزاء فاتفقت سكناه بمرو واقامتها وكنت اوثر
وصول رفيقي احمد فيقال له يوسف بن فلو الجيلاني ووصول رفيقنا ابي
الحسن المرادي فانه كان يقول لي ابي ربما وصلت الى دمشق وتوجهت منها
الى بلدي بالاندلس وما لي احد انتهم حتى الى دمشق فلا بد من الرحلة
ثالثا وتحصيل الكتب الكبار والمهمات من الاجزاء العوالي فلم يمض الا ايام يسيرة
حتى جاء الثلاثة من اصحابه اليه ودق عليه الباب وقال هذا ابو الحسن المرادي
قد جاء فنزل اليه وتلقاه وانزله في منزله وقدم علينا ما رزقه الله اسفاط
مملوءة من الكتب المسموعات ففرح ابي بذلك فرحا شديدا وشكر الله سبحانه
على ما يسره من وصول مسموعاته اليه من غير تعب وكفاه مؤنة السفر واقبل
على تلك الكتب فنسخ واستنسخ حتى اتى على مقصوده منها وكان كلما حصل له جزء منها

كانه حصل

على ملك الدنيا قال الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري سالت
شيخي الحافظ ابا الحسن علي بن المفضل المقدسي فقلت له اربعة من الحفاظ تعاصروا
ايهم احفظ قال من هم قلت الحافظ بن عساكر وابن ناصر قال بن عساكر احفظ قلت
الحافظ ابو العلا وابن عساكر قال بن عساكر احفظ قلت ابو الطاهر السلفي وابن
عساكر فقال السلفي استاذنا السلفي استاذنا قال الحافظ زكي الدين وعزى من
الحفاظ الاثبات كشيخي الذهبي وابي العباس بن المظفر هذا دليل على ان عنده
ابن عساكر لحفظ الا انه وقد شيخه ان يصرح بان ابن عساكر احفظ منه قال
الذهبي والا فابن عساكر احفظ منه قال وما رأى ابو عساكر مثل نفسه قلت
وكنت اتعجب من المنذري في ذكره هؤلاء الثلاثة في سؤاله عن الحافظ ابي سعد بن السمعاني
ثم لاح لي انه اقتدى بالحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر حيث يقول فيما انا الحافظ
بن المظفر بقرائتي اما الحافظ ابو الحسن بن اليونيني انا الحافظ المنذري انا الحافظ
ابن الفضل قال سمعت الحافظ السلفي يقول سمعت الحافظ بن طاهر يقول سالت سعد
الزنجاني الحافظ بمكة وما رأيت مثله قلت لها اربعة من الحفاظ تعاصروا
ايهم احفظ قال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن مندة
باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال فاما الدارقطني
فاعلمهم بالعلل واما عبد الغني فاعلمهم بالانساب واما بن مندة فاكثرهم حديثا معرفة
تامة واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا وكلهم بقي على هذا انه اهمل ذكر بن السمعاني وذكر عزى
كابن ناصر وابي العلا والذي اراه ان ابن السمعاني احل منهما وقد يقال في جواب هذا
ان ابن السمعاني لم يكن حينئذ سوال المنذري قد عرف المنذري فحينئذ فان تصانيفه
ربما تغلب على الظن لم تكن وصلت اذ ذاك الى هذه الديار بخلاف هؤلاء الاربعة فانهم متقاربون
ابن عساكر بالشام والسلفي بالاسكندرية وابن ناصر ببغداد وابو العلا بهمذان
واما ابن السمعاني ففي مرو وهي حينئذ قاصية بلاد خراسان وابو العلا المشار اليه
هو الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمذاني الحافظ توفي سنة تسع وستين
وخمسمائة بهمذان ولبس هو بالكلا احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني الحافظ
المتوفى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة باصبهان فليعلم ذلك وقال ابو المواهب
ابن صصري اما انا فكنت اذا كنت لعيني الحافظ في خلوة انا عن هذا الحفاظ الذين لقيتهم
فقال اما بلد آدنا بو عامر العبدري واما باصبهان فابو نعيم البوناري
لكن اسماعيل الحافظ كان اشهر منه فقلت له على هذا ما رايك سيدنا مسئلة فقال لا تقل
هذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال نعم لو قال

من قدري باصبهان

قال ان عيني لم تر مثلي لصدف ○ قلت لا اشك ان عينيه لم تر مثله ولا من يدانيه ○
وللحافظ شعر قليل اعمل مجلسا الا وختمه ببيتي من شعره وكانت بينه وبين حافظ
حراسان ابي سعد السمعاني مودة اكيده كتب اليه ابو سعد كتابا باسماه مرط الغرام
الى ساكني الشام وكتب هو الى السمعاني يغايبه في انفاذ كتاب اليه ○

ما كنت احسب ان حاجاتي بالسوان تاتك دارك عضا عنه
انسيت نذري مودتي وبنيك وبناتك وارتضاعه
ولقد عهدتك في الوفا اخي كريم فقاعه

توفي الحافظ في حادي عشر رجب الفرد سنة احدي وسبعين وخمسمايه بدمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير وكان الملك العادل محمود بن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث
النورية فدرس بها الي حين وفاته غير ملتفت الي غيرها ولا متطلع الي زخرف الدنيا
ولا ناظر الي محاسن دمشق ونزهها بل لم يترك مواظبا على خدمة السنة والتعبد
باخلاق انواعه صلاة وصياما واعتكافا وصدقة ونشر علم وتشييع جنايز وصلات
ترحم الوجين قبض رضي الله عنه ورحمه ○

محمود بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن كفير بفتح الميم الواسطي ابو
القاسم بن ابي الفتح العراقي قرا المذهب والخلاف علي ابي بكر
الارموي صاحب ابي اسحق الشيرازي وعلي ابي منصور الرزاز وقرا الاصول
والكلام علي ابي الفتوح الاسعزابني وعبد السيد بن علي بن الزيتوني حتي صار
من احد الائمة قال ابن النجار بدع في الاصول والفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام
وعلم المنطق حتي صار شيخ وقته وعلامة عصره تقصده الطلبه من البلاد البعيده
قال وصنف كتبا كثيرة في الاصول والجدل وغيرها وعلق عنه الناس تعاليق كثيرة قال
واعاد بالنظامية وهو شاب في ايام ابي النجيب السهروردي ثم سافر الي الشام
واقام بدمشق مدة يدرس في عدة مواضع ثم عاد الي بغداد وخرج الي بلاد فارس
ونزل شيراز فاقام مدة يدرس ثم انتقل الي عسكر مكرم وبنى له امير ها
ابن شملة مدرسة فكان يدرس بها سنين ثم قدم واسطا في اخر سنة سبع وثمانين
وخمسمايه فاقام بها نحو سنتين يدرس ويحضر عنده الفقها ثم عاد الي بغداد
وتولي تدريس النظامية في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين ثم ندب الي
الخروج في رسالة من الديوان الي خوارزم شاه وكان يومئذ باصبهان فخرج
من بغداد يوم الخميس الثالث العشرين من شوال من السنة المذكورة ومعي
صحبته ولده وجماعة من الفقها فانتهي الي همذان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الي ان

توفي ○ سمع من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وابي بكر محمد بن عبد الباقي وعبد الوهاب
ابن الاماطي واسماعيل بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد بن الصباغ وغيرهم وحدث
ببلده ولد في رمضان سنة سبع عشر وخمسمايه وتوفي بهمذان في الثالث والعشرين
من ذي القعده من سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ○ اخبرنا والدي
رضي الله عنه قراة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو محمد الدمياطي انا الحافظ ابو الحجاج
يوسف بن خليل الدمشقي انا الامام ابو القاسم محمود بن ابي الفتح المبارك بن ابي القاسم
علي بن الحسن بن الحسين الواسطي الغتيه المعروف بالمجير قدم بغداد
قراة عليه وانا اسمع به فقيل له حدثكم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني
املا من لفظه وانت تسمع انا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي قراة عليه
وانا اسمع به انا اسماعيل بن سعيد المعدل انا عبد الرحمن بن عبد الله بن المغيرة
نا جدي نا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
وكان ممن شهد بدرا انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ○

محمد بن محمد بن العباس بن ارسلان ابو محمد العباسي مظهر الدين
صاحب الكافي في الفقه من اهل خوارزم كان اماما في الفقه والنحو ورد بغداد
ونور خاله تاج خوارزم قال شيخنا الذهبي وقفت علي الجزا الاول منه ولد بخوارزم في خامس
عشر رمضان سنة اثنين وتسعين واربعمايه سمع ابا ه وجده العباس ابن ارسلان
واسماعيل بن احمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الحضرمي بمرو واحمد بن عبد
الواحد الفارسي بسمرقند ومحمد بن علي المظهري ببخارى وابن الطلاية ببغداد ونفقة
علي الحسن بن مسعود البغوي ودخل بخاري وعظها بالنظامية ○ وحدث سمع منه
يوسف بن خليل واحمد بن طاروف قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمتون والمختلف
صوفيا حسن الظاهر والباطن قال ايضا وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا
قال وبنيته بين العلم والصلاح قال واقام بخوارزم تفيد الناس وينشر العلم ○ قلت
علي الجزا الاول من كتاب نحو هو الذي وقف عليه شيخنا الذهبي وهو مسند ستة احاديث
ضخمة وفيه دلالة علي ان الرجل كان متبحرا في صناعة الحديث تطلق عليه الحافظ المطلق
واخرج وقد اكثر فيه من الاسانيد والفوايد والكلام علي الحديث وابتدا بعد ما
ذكر اخبار خوارزم وهي التي يسمها في كتابه منصون بالمحدثين وذكر في خطبته
ان الحاكم ابا عبد الله سماها بهذا الاسم لحديث موضوع ورد فيها شافه باسناده
وفي المجلد الاول جميع المحدثين واكثر مسند الحديث عن زاهد بن ظاهر بالاجازه
واذا ذكر ابا سعد بن السمعاني او شهر دار بن شيرويه قال اخوا وكثيرا ما يروي

عن ابي سعد بالاجازه ○ توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمايه وله بخوارزم
عقب عليها محدثون ومن الفوايد وغرايب الفوايد عن صاحب الكافي
ذكر في مقدمة تاريخ خوارزم ان خوارزم كانت مدينة تسمى المنصورة لحديث ورد كما ذكرناه
وان الوادي حطمها واخذها قال وسمعت عدة من المشايخ يقولون كانت بمنصوره
افضل عشر الف مسجد فان فيها اثني عشر الف سكة في كل سكة مسجد وفيها الف وماتا حمام
ثم حولت الى المدينة التي هي اليوم كاينة وذكر من تعظيمها وتعظيم اهلها الشيء الكثير
وحكى من سعادتهم الامر العجيب وذكر منهم ابا نصر منصور بن علي بن عراق الحمدي
وانه كان شحنة بقرية على باب البلد وله بها قصر مشيد وان جماعة كثيرة حاولوا اخذ البلد
فمزقوا بصيغته فابصروه فنزلوا عن دوابهم وحاولوا سلموا عليه فامرهم ان ينزلوا لهم
في مراصع تليق بهم وامر بضيافتهم وتعهد دوابهم وكانوا عصابة دهاة من منصور
اني زيادتين فجعلوا يتطلبون شر اسمهم وكانوا استعجابه نفسي سوي من بتبعهم من
اشياعهم فلما اصبحوا ركب جماعة منهم ليبشروا في القرى فاخبروا بذلك
فعلم ان لهم عندنا ما يكتمنهم فلما طلبوا احتبذ من عشرنا فمجلس المستوفي والوزان
والناقد يحوزن عنهم ما كان من النقد عندهم والمستوفي يكتب في الجريده ما يودي
كل واحد منهم باسمه فلما فرغوا من اخذ ما كان معهم من النقد والمتاع امر ابو نصر
بفتح باب الاهراء والكيل لهم حتى وفاهم بالتمام وقد فضل عنده سمسم كثير وامر ان يكال
عليهم ما اشتروه وامر لهم بعجلات ليحمل معهم فوصل الطرف الاول منها الى وسط
البلد والطرف الاخر الى دار الوقت لم يخرج من القرية قال صاحب الكافي
وكان ذلك في اخر ايام منصورة حين لم يبق منها بالاضافة الى ما كان الا شيء يسير
يخرج منها تسعماية عصار سوي من تاخر في البلد قال وابو نصر هذا هو الذي
نزل عنده السلطان ابو القاسم محمود حين دخل خوارزم في ضيعته هذه
فاضافه واضاف جنده ولم يحتج في ضيافتهم الى احد بشيء من موضع اخر ○
قال وسمعت الثقات انه اخرج لكل فرس كان معهم وقت العشي مخلاة بالشعير
ومذ اران جديدان قال وغير ان السلطان انما لبس الاعتقاد فانه لم ير في ضيعته
مسجدا فلما دخل الحرجانية امر بصلبه فصلب مع من صلب من المتهمين
لبس الاعتقاد في سنة ثمان واربعماية واطال صاحب الكافي في ذكر مناقب خوارزم
وهي حرجانية المدينة الموجوده اليوم وهما بلدان عظيمان من بلاد المسلمين خوى
عن مكانهما خوارزم كانت تسمى المنصورة فحولت لما حطمها الوادي الى قريب منها
تسمى الحرجانية ○ ونيسابور لما هدمها الغزل وكانت احد بي قواعد بلاد خراسان

حولت

حولت الى قريب منها هو الاسم الذي تسمى نيسابور ايضا ○
محمود بن المظفر بن عبد الملك بن ابي حرقة المروزي الوزير الكبير ابو القاسم
من اهل مرو ولد اخر يوم من جمادي الاخرة سنة ست وسبعين واربعماية وتفقه
على ابي المظفر بن السمعاني ثم خرج الى ماوراء النهر ولقي الايمة قال ابو سعد وكان مناظرا
فقيها مدققا نظر في علوم الاوايل واشتغل بتحصيل تلك العلوم مع كثرة الصلاة
والصدقة والمواظبة على الجمعة والجماعات وحضور مجالس الذكر ثم ترقت حاله
الى الوزاره وهو مع النظر في الوزاره يناظر الخصوم ويظهر كلامه عليهم لدقة نظره
وحسن ايراده ثم عزل من الوزاره وانزوى منزله ثم قوضد اليه الاستيفاء مدة
والاشراف مدة ثم قبض عليه بنيسابور وحمل الى مرو ومنها الى المحبس وحبس في
قلعة بنواحي جيجون يقال لها باتكد وقتل بها ○ سمع مرو ابا المظفر السمعاني
وبخارى القاضي ابا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وغزنة ○ روى عنه ابو
سعد وقال سهاه او خنق في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمايه ودفن على باب قلعة باتكد
محمود بن يوسف بن الحسين التغلبي البرزندي ابو القاسم من اهل نسف
تفقه ببخارى على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث منه ومن ابي بن علي الفرا
وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن المامون وغيرهم ○ روى عنه الطيب بن محمد
الغضايري قال بن السمعاني توفي بعد سنة خمسين وخمسمايه ○
مسعود بن علي بن سلامة بن ترودان الطبري بفتح الطاء المهملة وسكون النون
وفي اخرها الراي نسبة الى طبنزه وهي قرية من ديار بكر بكى ابا عبد الله وزر
بعد ادق تفقه بها على الغزالي والشاشي وسمع من طراد الزينبي ورزق الله التميمي
وغيرهما ثم عاد الى بلده واتصل بالملك زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل
وصار وزيرا له وحدث روى عنه الحافظ بن عساكر وغيره توفي بعد سنة اربعين وخمسمايه
مسعود بن احمد بن محمد بن المظفر الخوافي ابو المعالي بن الامام ابي المظفر من اهل
نيسابور وقال فيه بن السمعاني الامام بن الامام فقيه مناظر عاقل ذو راي حسن وتدبير
صاحب احد مدرسي المدرسة النظامية بنيسابور ○ سمع اسعد بن مسعود العتبي
وعبد الغفار الشيروي وغيرهما ○ روى عنه بن السمعاني وقال سالته عن مولده
فقال لي ذي الحجة سنة اربع وثمانين واربعماية ○ قلت تفقه على امام الحرمين
ومات بخوافي شوال سنة ست وخمسين وخمسمايه ○
مسعود بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الفتح المامسخي ولد بها سابع ذي الحجة سنة ثمان وسبعين واربعماية وتفقه بمرو الروذ على الغزولي وقال

في رابع شعبان سنة تسع واربعين وخمسمايه ٥

مسعود ابن علي الوزير نظام الملك المتاخر وزير السلطان خوارزم شاه واحد المتعصبين للشافعيه وقد بنى لهم جامعا بمرو ومشهدا على جامع الحنفيه فتعصبوا واحرقوه ولمت فتنة هايلة وكادت تهلك الحجاج تطرق عن العلاصم ونظام الملك هذا هو الذي بنى المدرسه النظاميه بخوارزم وقد اشترك نظام الملك هذا ونظام الملك المتقدم ذكرهما الذي هو سيد الوزراء في اللقب والوزارة والتعصب للشافعيه وبنا المدارس فانهما قتلهما جميعا الملاحده وقد قتلت الملاحده هذا في جمادي الاخره سنه ست وستين وخمسمايه وتأسف عليه السلطان خوارزم شاه واستوزر ولده وهو صبي فاشار على الصبي ان يستغني فقال له خوارزم شاه لست اعمل الا وانا وزيرك لكن راجعني في الامور ولنظام الملك هذا اثار حسنه ولكن هو احد من تلك المتقدم رحمهما الله تعالى ٥

مسعود بن محمد بن مسعود المطرز بشيبي الشيخ الامام ابو المعالي صاحب كتاب الهادي المختصر المشهور في الفقه كان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ اديبا ماهرا مولده في رجب سنة خمس وخمسمايه وتفقه على والده وعلى محمد بن يحيى وغيرهما من السلطان وابراهيم المروروذي وبه اي الاستاذ ابا نصر ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري وسمع الحديث من نصر الله السديدي وعبد الجبار البيهقي وغيرهما وحدث عنه ابو المواهب بن صصري وابو القاسم بن صصري وتاج الدين عبد الله بن حمويه واخرون وتخرجت به الاصحاب وعظم شانه قال ابن النجار وكان يقال انه بلغ حد الامامة على صغر سنه ودرس ببظامية نيسابور ثم ورد بغداد وحصل له بها القبول التام ثم جاء الى دمشق وسكنها مدة ودرس بالمدرسة المجاهدية مدة ثم بالمزاحمية العتيقة بعد موت ابي الفتح نصر الله المصيصي ثم حرج الى حلب وولي بها تدريس المدرسة التي بناها نور الدين واسد الدين ثم سافر الى بغداد ومنها الى همذان وولي التدريس بها وافام بها مدة ثم عاد الى دمشق واستوطنها ودرس بالغزالية والجاروخية وتفرد برياسة الشافعية وساد الى بغداد وسئل الى ديوان الخلافة ثم عاد وكان معروفا بالفصاحة والبلاغة وتعليم المناظره توفي بدمشق في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ودفن بتربة الشونيزية عند باب الصوفية وبنى مسجدا على القبر ات التي بمقبره طاحون الميدان ووقف كتبها وتقدمها بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق ٥ ومن فوائده حكى في المهادي طريقة محمودية الفاسق في النكاح غير الطرق المشهورة وهي

المطهر بن ابي سعيد بن ابي منصور العبادي ابو منصور الواعظ من اهل مرو كان لبيب يا لا بأس به كان من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة وقد سمع من نصر الله ابن احمد الخشابي واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وعبد الغافر البتروي وزاهر ابن طاهر وعبد المنعم بن القشيري وغيرهم وقدم بغداد رسولا من جهة السلطان سنجر فسمع منه ابو محمد الاخضر وغيره ومن كلامه لا تطلبوا ان حياتكم تحيى الى القبور من خارج انما اعمالكم انعي لكم ٥ وحياتكم ما اكلتم من الحرام انما حياتكم ٥ قال ابو سعد بن السمعاني له اليد الباسطة في الوعظ والتذكير والعبارة الرشيقة وكان لسانه من صغره الى ان خرج من هذا العالم يضرب به المثل في حسن الطبيعة وايراد الكلام وهو حلو العبارة فصيح اللهجة لطيف الاشارة سليم الاستعارة يستدل الكل بانه حاز قصب السبق في هذا النوع انتهى وقال ايضا سالته عن مولده فقال في رمضان سنة احدى وستين واربعمايه وماتت في سلخ ربيع الاخر سنة سبع واربعين وخمسمايه بعسكر مكرم وكان قد توجه اليها رسولا

المطهر بن الحسن بن المظفر بن عبيد الله المفضل ابو الغانم من اهل البرد وبعرد تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم الدبوسي وسمع قاضي القضاة ابا بكر الشامي وابا نصر الزينبي وغيرهما كتب عنه بن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في عاشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين واربعمايه قال وتوفي لجد سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه ٥

مظفر بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو منصور بن ابي احمد ولد بشهرزور ونشا بالموصل وتفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر سمع ابا نصر الزينبي وابا اسحق الشيرازي وغيرهما روى عنه بن السمعاني مولده سنة سبع وخمسين واربعمايه ولم اعلم تاريخ وفاته وقال شيخنا الذهبي توفي قريب سنة ست وثلاثين وخمسمايه ٥

مكي بن علي بن الحسن الحراني الحربي ابو الكرم المصري تفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز وبدمشق على ابي الحسن السلمي ودرس في دمشق ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه رحمه الله تعالى ٥

مكي بن علي بن ابي عمرو الحمركي من اهل قزوين وانما سمي بنفسه عبد الله كان من ائمة المذهب تفقه على يحيى السنة البغوي وكان من احلة المشورعين قال بن السمعاني سمعت ورع حسن السرخسي سمع بنيسابور ابا بكر بن خلف وبهراة ابا عطا الملحي وباصبهان ابا علي الحداد وببغداد على السيد ابي القاسم الدبوسي وابي المعالي اليزدي وغيرهما وسمعت ابا الحسن علي بن محمد بن جعفر الكاتب يقول كان اذا اراد ان يكتب الفتوى استخار الله تعالى

وقد ايات من القران وسال الامام ابن السمعاني وابن النجار اخل بذكره في الذيل وقد
ذكره الامام الرافعي في كتابه الأمالي **بجد ان** اسند رواية والده عنه وقال امام خطير
قنوع ملازم لسيرة السلف الصالحين وهذبهم وافتى بقزوين سنين على الصواب قال وكان
يكتب في كل صفحة على الحاشية العلبارت ليسهل التفعل ذلك على كثرة ما كتب من تعاليقه
من الاصول والفروع مذهبا وخلافا ومن كتب الحديث واللغة وغيرها ومات ابنه
محمد بن تلكداد في عنفوان الشباب وهو فاضل حسن المنظر والمخبر قال فبلغني
من فقوه الشيخ ونسلمه انه حضر الجامع بكرة على عادته لالقا الدروس فاتته زليخا
بنت القاضي ابي سعد الطالقاني وهي حديثة ام ابي وكانت تختنه حينيذ فاخبرته بوفاته
فاسرها بنجهيزه ولم يذكر الحال للحاضرين حتى فرغ من درسه ثم قال ان محمدا قد دعي
فاجاب فمن اجاب فليحضر الصلاة عليه وذكر الرافعي ايضا ان النبيخ مكلداد على عرضا حسنة
المهذب مجموعة بعبارة اكثر مما توجد في التصنيف وزيادة فروع ومسايل قال وتفقه
ايضا على القاضي ابي سعد المهروي قال وكان محصلا طول عمره حافظا كثير البركة
تخرج به جماعة من اهل البلد وغيرهم ومدحه محمد بن ابي الربيع الحرناطي بقصيدة قال فيها

اذا قدا التنزيل اذعن حاسدك ... لحبر امام لا يبوه بالدعوى
وان اسند الاخبار عن سيد الورى ... تقول له الاسلام فخرا لذا ئري
وان قام في محرابه نادى الصفا ... وطول قلت العضن حين فاتلوي
يمد يديه شاكيا سوء فاجني ... اليه خير مرفوع اليه يد الشكوى
يقول الهي هب لي الان زلتي ... وما استدرج الشيطان مني وما غوى
فذاك العتى كل العتى لمن عنده ... لسيود لك التحصيل الا فتى التقوى

توفي سنة خمس وثلاثين وحمسماية وكان والده يديم ذكره والثناء عليه ويقول ربماني كما
ربي الوالد الشفيق ولده وكان استاده في الادب وجمع السير في الاخلاق كما كان
استاده في الفقه والحديث ولم يبق مدة حياته احترامه وبركا بانفاسه هذا كلام الرافعي

منصور بن احمد بن الفضل بن نصر بن عصام المنهاجي الاستزاري ابو القاسم قال
ابن السمعاني كان فقيها منورا حسن السيرة له القبول التام بالحالة وبني بهمذان وتوجيهها
خانقاة وكثر عليه المريدون وازدحم عليه الناس ونقله بمرو على الامام ابي
المظفر السمعاني وتتلمذ فتكا على باب الخلق الى يوم الاثنين وقد الاسفار رابع عشر ربيع الاخر سنة حمس وحمسماية ودفن بمرو

منصور بن الحسن بن علي بن عادل بن يحيى ابن البواز يحيى من اهل البواز يحيى بليد
المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الجيم بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد وهذا الشيخ
محلي بنسيب الى جده بن عبد الله البجلي وكان فقيها فاضلا تفقه على الشيخ ابي اسحق وكان

خصيصا به وسمع ابا الحسين بن المهتدي وعمر وتولى قضا البوازيج وتوفي بعد استهلال سنة احدى وحمسماية

منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم الزكاني نزيل بغداد ومعيد النظامية
ومدرس المدرسة المعتصمية بها امام مناظر عارف بالمذهب توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وحمسماية

منصور بن علي بن اسماعيل بن المظفر المخزومي الطريثيثي الصوفي الواعظ ولد بانل طبرستان ونشا
بمرو وتفقه على الامام ابي الحسن علي بن محمد المروزي وبنيسابور على محمد بن يحيى وكان
مليح الكلام في المناظرة وافتى على الوعظ والتصوف وسمع من زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن
محمد الخواري وعلي بن محمد المروزي وسمع منه الحافظ ابو بكر الخازني ويوسف بن خليل
الحافظ واخوه ابراهيم وطايفة مولده سنة خمس عشر وحمسماية ومات بدمشق
في ثامن عشر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وحمسماية

منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود
السعودي ابو المظفر بن ابي الفضل من اهل مرو وقال ابن السمعاني كان احد
الفضلا المبرزين واحد الزهاد الاجلاء قرا الادب وتوغل فيه وكان حسن الخط
كثير المحفوظ مليح النظم والنثر يعيط في عشيات الثلاثا افتقد ابوه وكان
من المختصين بعمي الامام رحمه الله انتهى سمع بمرو ابا المظفر بن السمعاني وعمر
وبنيسابور عبد الغفار الشيروي وعمر وروى عنه ابن السمعاني وعمر مولده بمرو
في منتصف رجب سنة احدى وثمانين واربعماية وتوفي بسباوه في رجب سنة خمس وحمسماية

منصور بن محمد بن علي ابو المظفر الطالقاني نزيل مرو وتفقه على الامام ابي المظفر
ابن السمعاني وسمع منه ومن الفضل بن احمد بن منده الصوفي واسمعيل بن الحسين العلوي
وعمر روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو سعد بن السمعاني توفي
في رمضان سنة تسع وعشرين وحمسماية بنواحي ابيورد

منصور بن محمد بن محمد الطيب العلوي الفاطمي العمري الشيخ ابو القاسم الفقيه المناظر
المربلبس مولده سنة اربع واربعين واربعماية في شهر ربيع الاول بمدينة هراة
وسمع بها من جده لامه ابي العلا صاعد بن منصور الازدي ومحلم بن اسمعيل
وبنيسابور من ابي القاسم القشيري وعمر وحدث روى عنه ناصر والسلفي
ويحيى ابن يوش قارن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيها مناظرا احد
الزهاد الاذكيا حسن الكلام مليح المحاورة وذكره الحافظ ابو احمد الحرجاني وعظمه
وقال هو رييس العلما بهراة وقد مات الحرجاني قبله بقريب من اربعين سنة وكان ابو
القاسم ذا مال وثروة وقال شيخنا الذهبي تعالى كان له تلطف وسئوذ طاحونة تتوفي
بهراة في شهر رمضان سنة اربع وعشرين وحمسماية

بن محمد بن منصور بن عبد الله بن احمد ابو المظفر الغازي المروزي الواعظ من اهل مرو
قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا واعظا حسن الوعظ عفيفا حسن السيرة ○ سمع
جدي ابا المظفر وابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مانه الخرقي وغيرهما ○ كتبت عنه بمرو السعاني
وقال في التخبير توفي ليلة الاحد ودفن يوم الاحد السراج والعشرين
من شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمايه ○

بن احمد بن علي بن الحسين بن عبد الله الساجي الحافظ ابو نصر الزيني الدبوسي ثم البغدادي احد اعلام الحديث واثباته واسع الرحلة كثير الكتابة حسن الحفظ زاهدا
ورع ولد في صفر سنة خمس واربعين واربعمايه ○ وسمع ابا الحسن بن النقور وعبد العزيز
ابن على الانماطي وابا القاسم بن السمرقندي وابا نصر الزينبي واسمعيل بن مسعده وابا بكر
الخطيب وابا عمر عبد الوهاب بن منده وابا بكر بن خلف وابا اسمعيل الانصاري وخلقا
سيلا كثيرين ○ روى عنه سعد الخير الانصاري وابو الفضل بن ناصر وابو طاهر السلفي
وابو بكر بن السمعاني واخرون قال ابن عساكر سمعت ابا الوقت عبد الاول يقول كان الامام
عبد الله بن محمد الانصاري يقول لا يمكن احدا ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دام هذا حيا وسئل البلغي عنه فقال هذا حافظ منقطع الى احسن قراءة سمعه للحديث
قلت كتب الشامل عن ابن الصباغ بخطه ○ وتفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وكان الشيخ ابو اسحق يبدأ عنه وفيه يقول

وسنحنا الشيخ ابو نصر ما زال في عز وفي نصر

توفي في صفر سنة سبع وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى ○

بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سنان بن عطا بن عبد العزيز بن عطية
ابن ياسين بن عبد الوهاب بن سحبان بن عاصم النخعاني المعنزي الاعماني ابو
هارون واعمات اخذ مدينة بالغرب بينها وبين المظلمات مسيرة ثلاثة ايام ○ رحل
موسى من بلاده الى ديار مصر والحجاز والعراق والجبال وخراسان الى ان ورد
بلاد ما وراء النهر فسمع ابن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا اقام بنيسابور مدة تفقه على ابي
نصر العتيري وذكر ابو الحسن السمرقندي في كتابه التحف وقال قدم علينا سنة
ست عشر وخمسمايه وهو شاب فاضل فقيه مناظر بليغ شاعر محدث مما منه وذكر انه قال فيه

لقد طلع الشمس من غيرها ... على حافتيه وأوساطها
فقلنا القيامة قد اقبلت ... فقد جاء اول اشراطها

لعمري المهذب اي وان شطن النوى ... لذو كبد حرى وذو امدمع سكب

كان كنت

فخربته وحشي سنة خمسة عشرة الردي ٠ وقتل علي بن حسام بن ملجم ٠ ومن مشهوره

قال ابن السمعاني كان ذا راي وهيبة وشجاعة أحيا رسوم الخلافة وشد أركان الشريعة وضبط أمور الخلافة ورتبها احسن الترتيب والمسترشد ابلغ مما يوصف وقد آل امره الى ان خرج في سنة تسع وعشرين وخمسمايه الى همدان للاصلاح بين السلاطين السلجوقية وكان معه كثير من الاتراك فغدر به الكرم والحقد السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم يلتفوا الا قليلا وانهزم مواغل المسترشد وذلك في شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله وعلى حواص دولته وحملوا الى قلعة هناك بقرب همدان فحبسوا بها وبقي المسترشد مع السلطان مسعود الى المحرم سنة اثنتين وثلاثين وحمل معهم الى مراغا من بلاد اذربيجان ثم ان الباطنية القواعليه جماعة من الملاحدة وكان قد أنزل ناحية من المعسكر فدخلوا عليه يوم الخميس سادس عشر ذي القعده وقتلوا به وبجماعة كانوا على باب خركاهه وقتلوا جميعا صبرا بالسكاكين وحمل هو الى مراغا ودفن هناك ويحكى ان المسترشد كان اذ ذاك صائما وقد صلى الظهر وهو يقرا في المصحف فدخلوا عليه فقتلوه ثم اضرمت عليهم النار فنفيت يد احدهم لم تحترق وهي خارجة من النار مضمومة كلما القوا النار عليها وهي لا تحترق فتحكوا بها يده واذا فيها شعرات من شعر لحية النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ هب ثم ان السلطان خلص للغزا وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه الدم الى السلطان وأخرج أهل الخرقة وعليهم المشوح وعلى رؤسهم الرماد وهم يستغيثون ودفن في مدرسة هناك وبقي العبر انما ايها فرضي الله عنه لقد عاش حميدا ومات شهيدا فسبحان وكانت مدة خلافته ثماني عشرة سنة وستة اشهر ٠ عن ابي المظفر محمد بن محمد ابن قدامة الاسكافي امام الوزير علي ابن طراد الزينبي قال لما كنا مع الامام المسترشد بالله يعني بالمعسكر بنواحي همدان كان نعتنا الساعة يعني فارس الاسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة قال فجا الليلة من الليالي قبل طلوع الفجر فدخل على الوزير فسلم عليه قال ما جاءك في هذا الوقت قال تهنيك راية الساعة وهو كان حسنة للخليفة يؤخر الصلاة وواحد يؤمهم فجئت فصليت بهم ثم قلت لواحد منهم من هذا الذي يصلي بنا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ومن انت فقال علي بن ابي طالب وهو اصحابه فمسحت وقبلت يده المباركة وقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش وعبيت عسكر الخليفة فقال هذا جيش مكسور مقهور واريد ان تطالع هذا المنام الخليفة فقال للوزير يدها فارس الاسلام انا اشرت على الخليفة ان لا يخرج من بغداد فقال لي يا علي انت عاجز ارجع الى بيتك واقول له هذه الرؤيا فانا نظير بها ثم يقول قد جاني نيرهات قال اقلا انهي ذلك اليه قال بلى يقول لابي طلحة صاحب المخزن مسيسط وتنهي مثل هذا قال فخرج من عند الوزير ثم دخل الى صاحب المخزن فاورد عليه الرد بما قال انا اشتهي ان أنهي اليه ما تتطير به قال فيجوز اني اذكر هذا قال اكتب اليهم اغرضها واحل موضع مقهور

قال فكتبتها

قال فكتبتها وجئت الى باب السراديق فوجدت مرنجا الخادم في الدهليز ورايت الخليفة وقد صلى الفجر والمصحف على فخذه وهو يقرا وقابلته بين سكينة امامه والشمعة بينهما فدخل وسلم الرقعة اليه وانا انظره فقرأها ثم رفع راسه الى الخادم ثم قرأها ثانيا ثم نظر اليه ثم قرأها ثالثا ثم قال من كتب هذه الورقة فقال فارس الاسلام فقال وايش هو قال باب السراديق قال فاخرج فخرجت فبصر علي بيدي فنفضت ارعد خيفة من تطيره فدخلت وقبلت الارض فقال وعليكم السلام ثم قرا الرقعة ثلاث مرات اخرى وهو ينظر الي ثم قال من كتب هذه الرقعة فقلت انا يا امير المومنين فقال ويلك لم اخليت موضع الكلمة الاخرى فقلت هو مارات يا امير المومنين فقال ويلك هذا المنام ارتبة الساعة انا فقلت يا مولانا لا يكون احد قط من رؤياك ترجع من حيث جينا فقال ويلك وتكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما بقي لنا رجعة ويقضي الله ما شاء فلما كان اليوم الثاني او الثالث وقع المصاف فوقع ما وقع من الكسرة والاسر والقتل ٠ وروي انه راى في منامه في الاسبوع الذي استشهد فيه كان على يده حمامة مطوقة واتاه آت وقال له خلاصك في هذا فلما اصبح قص على بن سكينة الامام ما راى فقال يكون خيرا ثم قال له مولانا يا امير المومنين ابن حمام

هذ الحمام فان كسرت عيافة ٠ حا الحماد فكاش حمام

وخلاصي في حمامي ولبت من يا بني فيخلصني مما اتاه من الذل والحبس فقتل بعد ايام قالوا اتقيم وقد احاط بك العدو وهو يغير ٠ فاجبتهم المرء ما لم يتبط بالوعط عز

لا نلت خيرا ما حييت ولا عدا اني الهوينى ٠ ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

٥ سمع المسترشد بالله الحديث من ابي القاسم علي ابن احمد الوزان ومن ثمودة ابي الركات احمد بن عبد الوهاب بن نفيسة الله ابن السبتي وحدث وقد اسمعنا حديثه كتب الي احمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود انا ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله قراءة عليه انا ابو القاسم اسماعيل ابن احمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه قال قرات على السيد الاجل الرضا نقيب النقباء شرف الدين خالصة الخلافة ابتدا تغمد الموصلي ابي القاسم علي بن طراد الزينبي ادام الله سعادته وتوفيقه قلت له قرا علي سيدنا ومولانا المسترشد بالله امير المومنين ادام الله طاعته واعانه على ما استرعاه وايده بنصره وحفه بوليه نهاية املة في دني عهده وجمع وليه بينه وكرمه وانت تسمع في يوم الاحد عاشر المحرم سنة سبع عشر وخمسمايه في عوده من قتال المارديني منصورا قال له احرسكم علي بن احمد بن محمد الرزاز انا يحيى بن محمد بن البراز انا اسماعيل بن محمد الصفار انا الحسن بن عرفة انا عيسى بن مرحوم

الفضل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الزادي ابو المحمد من اهل سرخس قال ابن السمعاني ولي القضا بها مدة ثم صرف عنها قال وكان فقيها فاضلا حسن السيرة كثير الحياء

منتصف هذا مولده في رجب سنة ثمان وخمسين واربعمايه وذكر ابو الفتح ناصر بن احمد الحاصمي
في كتاب الرسالة فقال الشيخ الامام الزاهد نجيب عجيب والمفتاوي في الحال نجيب اريبي على
الريبي على افراده في الزهد والورع ○ قائم بالاسحار على قدم التذلل والتضرع قال ابن السمعاني
توفي الزياوي بسرخس يوم الاربعاء سادس عشر شوال سنة خمس وخمسمايه ○

فصل الباء

بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدلقطاني بفتح الدال المهملة وسكون اللام وفتح الغين المعجمة
والطاء المهملة بين الالفين ونون في آخرها البون نسبة الى دلقطان قرية من قرى مرو ويكنى
ابا نصر قال عنه ابن السمعاني صاحبنا وصديقنا قال وكان من اهل العلم والفضل راغبا في تحصيل
العلم محبا له افنى عمره في طلبه تحيرت اللغة والاصول والغفة ورغب في طلب الحديث وبالغ فيه
على كبر السن قال وكان يحثني على اتمام هذا الكتاب يعني الانساب ○ ولد بد لغاطان سنة سبع وثمانين
واربعمايه او سنة تسعين قال ظنا ○ قلت مات بمرو في المحرم سنة سبع وخمسين وخمسمايه

بن محمد بن ابي الشريف احمد بن محمد بن احمد الساوي ابو محمد الواعظ سبط ابي طاهر
محمد بن محمد بن سوسنه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار من اهل همدان كان يلقب بالناصح
○ سمع من ابي الوقت وابي زرعه وشهردار وابي العلا العطار وابي موسى المديني وخلق وله
في ذي القعده سنه سبع وثمانين وخمسمايه وتوفي في ذي الحجه سنه ثمان وستين وخمسمايه ○

بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبي ابو محمد
الزيدي الثقفي سكن بلخ وتفقه على ابي بكر السمعاني بمرو وعلي البرهان بخارا ولد في سنه ثمان
وثمانين واربعمايه ومات ببلخ سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه ○

بن احمد بن منصور بن القاسم الصفار ابو الكرم من احفاد ابي بكر بن فورك ومن اسباط
زين الاسلام ابي القاسم القشيري ○ تفقه على ابي نصر القشيري وقتل شهيدا اظهر يوم الحجة
سادس شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى ○

بن محمد بن علي

من اهل البصرة ولد سنة ست
واربعين واربعمايه وسمع من ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ وابي القاسم بن الفضل
الفحماني الاديب وابي القاسم الحسين بن احمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم وحدث ببغداد
بجزء من حديثه ومقامات التي انشاها ○ روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو بكر عبد الله
بن محمد بن احمد بن القفور وابو زيد بن طراد وابو المعمر المبارك بن احمد الارجي
وابو العباس المنداي وخلق واخذ من روى عنه بالاجازة بركات بن ابراهيم الخشوعي
وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وفرا الفرايض والحساب على ابي الفضل
الهمداني وابي حكيم الخبري واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن فضال المجاشعي وابي القاسم
القصباني وكان من البلاغة والفصاحة بالمحل الرفيع الذي تشهد به مقاماته التي لا تطيد

لها ○ رشيق النظم والنثر ○ حلو الالفاظ ○ عذب العبارة ○ امام مقدم في الادب وفنونه
○ قال ابن السمعاني لو قلت ان مفتاح الاحسان في سفره ○ كما ان مختتم الابداع بنثره
وان مسرة المحسن تحت لوا كلامه ○ كما ان مختتم السحر عند اقلامه ○ لما زكفت من
شاهق الانصاف الى حضيض الاعتساف ○ وقال ايضا بنه احد الادباء في الادب واللغة
سنه لم يكن له في فنه نظير في عصره ○ قال اهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتمتق العبارة
وتحسينها وكان فيما يذكر غنيا كثير المال وكان من سبب انشاء المقامات ما حكاه
عن نفسه من ان ابا زيد السروجي واسمه فيما ذكر بعضهم المظهر بن سلار من
اهل البصرة كان شيخا سماحا اديبا بليغا فصيحا قال الحريري ورد علينا البصرة
ووقف في مسجد جامعها وسلم ثم سأل وكان بعض الوعاة حاضرا والمسجد غاصا بالفضلا
فاعجبتهم فصاحته وحسن كلامه وذكر اسر الروم ولده كما ذكرنا في المقامة الحرامية
فجمع عندي عشية جماعة فحكيت ما شاهدت من ذلك السايل وما سمعت من
طرافته فحكى كل واحد عنه نحو ما حكيت فانشات المقامة الحرامية ثم بنيت
عليها ساير المقامات قال واما تسوية الراوي عنه بالحارث بن همام فامتثالا به
نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير
الاهتمام وكل احد كاسب ومهتم بامور ثم انتشرت هذه المقامات في زمانه وكثرت
بها وزاد قبول الخلق عليها بحيث قال القاضي جابر بن هبة الله فرات المقامات
يا الحريري في سنة اربع عشرة وكنت اظن ان قوله ○

يا اهل ذا المعنى وفيتم شرا ... ولقيتم ما تهيتم ضرا

قد دفع المسكل الذي الهمدا ... الي ذراكم شغلنا معقدا

فقرات شغلنا مغيرا فعكم لله لقد اجدت في التصنيف وانه لا يجرد قلم شغلت
بغير مفتاح والشغب المعتبر موضع الحاجة ولو اني قد كتبت خطبي الي هذا اليوم على
سبعاية سخة قديت على تحسينه كما

قدم ○ لا يخطو كفك الي خطا ... ولا خطا من بعد ما الشيب في فوديك وخطا

واقتضى ... وأي عذر ان شابت ذؤابة ... اذا سعى في مساعي الصبا حظا

حسن ... على ذكر هدي البينين كاني لم ارد نظما ولا نثرا الا وتظمه وتنثره في المغا
في ... ديوان رسايل وشعر وله ايضا نكمة الاعراب ودرة الغواص وغير ذلك

توفي ... ثامن رجب سنة ست عشر وخمسمايه ○

سال يعيش النحوي زيد بن الحسن الكندي عن قول الحريري في المقامة العاشرة حتى اذا لا لا
الافق ذنبا السرحان ٥ وان اسلاج النجر وحان هما يجوز في قوله الافق ذنبا السرحان
من الاعراب فاشكل عليه الجواب حتى ذلك ابن خلكان وذكر ان السندي جوز في شرح
المقامات رفعهما ونصبهما ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه قال ابن خلكان ولولا
خوف الاطالة لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق ورفع ذنبا وقال الشيخ
جمال الدين عبد الله بن هشام رحمه الله ومن خطه نقلته كان رفعهما على حذف معمول لا اي
ذنبا بدا اي حتى اذا لا لا الوحوذ الافق ذنبا السرحان وهو بدل اشتمال ونظيره
سرق زيد فرسه وبضعفه او تورده عدم الضمير وقد يقال ان خلو عن الاضافة
اي ذنبا سرحانيه ومثله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي هم او على حذف الضمير
كما قالوا في الاية اي ذنبا السرحان منه والنار فيه وانا نصبهما فعلى ان الفاعل ضمير
اسمه تعالى والافق مفعول به وذنبا بدل منه اي لا لا الله الافق ذنبه السرحان
اي سرحانه او السرحان منه ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعكسه مشكل
جدا اذ الافق لم يثبت الذنب لغير ان كان تجويزه على انه من باب المقلوب البحر
كما قالوا كثير الدجاج هو الحجر وخرق الثوب المسمار من الالباس ٥

القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشيخ ابو القاسم
الشاطبي المقرئ الضرير ويكنى ايضا ابا محمد ومنهم من جعل كنيته ابا القاسم
ولم يجعل له اسما سواها كذا نقل ابو الحسن السخاوي والصحيح ان اسمه القاسم
ولد كنيتان ابو القاسم وابو المحمد ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه
وقد القرات بشاطبة على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص النمفري المعروف
بابن اللايه وارتحل الى بلنسيه فقرا القرات وعرض التيسير حفظا على الحسن
بن هذيل وسمع منه ومن ابي الحسن بن النعمة والى عبد الله بن سعاده وجماعه
وارتحل ليحج فسمع من السلفي وعرف ٥ روى عنه ابو الحسن علي بن هبة الله بن
الحميري وابو بكر بن خير وصاح وجماعة آخرهم ابو المجد عبد الله بن عبد الوارث
المعروف بابن قاره اللبن وقد اعليه القرات جماعه كانه نصدر للاقراء بمصر وعظم
شانه ولعد ضيئه وانتهت اليه رياسة الاقراء وقصده من البلاد والف القصيده المباركه
المشهوره بحرز الاماني ووجه التهاني وكان ذكي القريحة قوي الحافظه واسع المحفوظ كثير
الفنون فقيها مقرئا محدثا نحويا زاهدا عابدا ناسكا بتوقد ذكاء وكان يتصدر
للاقراء بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة قال السخاوي اقطع بانه كان مكاشفا
وانشد الله كفاف حاله وما كان احد بعلم اي سني هو ٥

لشين

ومن شعره رحمه الله

قل للامير نصيحة ... لا تركنن الى مغنيه
ان القضيه اذا اتى ... ابوابكم لا حيز فيه

توفي في يوم عشر خلون الاخر سنة تسع وخمسين وخمسمايه عن اثنتين وحمل بنتا وابنا عمرا بعده

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم المشهور بابن الفضل بن ابي طاهر من البيت
المشهور بالرياسة والفضل تفقه ببغداد على ابي يوسف الدمشقي ثم قدم الشام واتصل
بخدمة السلطان صلاح الدين وتقدم عنده سرارا رسولا الى دار الخلافة المعظمة في الايام
المستضيئية والناصريه فاز بتفع شانه وحصلت له معرفة بالديوان المعظم
وولي قضا الشام ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها وبقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفه
من بغداد بطلبه وقلد قضا القضاه بتلك الديار مدة طويله وتقوض اليه النظر على اوقاف الشافعيه
والحنفيه وتدريس عهده بجامع مدينة السلام ولم يزل على اكمل حاله الى ان استعفى من القضا
وسال العود الى بلده فاجيب الى ذلك فلما وصل الى حماه الزمه صاحبها المقام بها فاقام بها
وولاه القضا فلم يزل هناك الى ان ادركه اجله وكان فقيها فاضلا عالما مهيبا ذا نثر ونظم
وله النثر والنظم وقد سمع الحديث من ابي طاهر السلفي ٥

في كل يوم يرى للبين آثار ... وماله في التيام الشمل ايثار
يشطوا غلينا بتقدير فوا عجبا ... هل كان للبين فيما بيننا ثار

ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ومات في منتصف شهر رجب سنة تسع وتسعين وخمسمايه ٥

كتاب بن علي الغارمي ابو اعلى التاجر بن علي الاسكندريه ٥ سمع بمصر ابا طاهر محمد بن الحسين
ابن سعدون الموصلي في سنة سبع واربعين واربعمايه وكان كبير السن ذا ان الوقت ٥ وسمع ايضا منه
القضاعي والشريف بن حمزه ٥ سمع منه ابو طاهر السلفي وعبد الله الخفاجي وعلي بن مهران
العذيبي وغيرهم توفي في جمادي الاخره سنة ست وخمسمايه وقد جاوز المايه ٥

مبارك بن الاجل احمد بن عبد الرحمن بن مبارك بن عبد الله الازجي تفقه وناظر وتكلم في مسايل
الخلاف وحدث عن ابي الفتح البيطر وابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وخلق ٥
توفي في تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ٥

المبارك بن المبارك بن احمد بن ابي يعلى الرفا الفقيه ابو نصر المعروف بابن رومسا
كان اولا حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي وتفقه على اسعد الميهني ثم على ابي منصور
ابن الرزاز وبرز في الفقه وسمع الحديث من ابي القاسم الرسعني وغيره ولد سنة ثمان وثمانين
واربعمايه قال ابن السمعاني حسن السيرة جميل الظاهر والباطن مسالم في الطهان كثير
العباده توفي في ذي القعده سنة ثلاث واربعين وخمسمايه ٥

المبارك بن المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي صاحب ابي الحسن بن الخل واحد الاي
قال عنه بن النجار امام وقته في العلم والدين والزهد والورع تفقه على ابي الحسن بن الخل وكان زمه
حتى برع في المذهب والخلاف وولي تدريس النظامية قال وكان اكتبا اهل زمانه لطريقه
ابن البواب علي بن هلال واحسنهم خطا قال وكان ضنينا بخطه لا يسمح بشئ منه لاحد
حتى انه كان اذا استهدا وكتب جواب فتيا لاحد كسر القلم وكتب به خطا رديا ٥ سمع من ابي
القاسم بن الحصين وابي بكر محمد بن علي الباقي وحدث بالتيسير قال الموفق عبد اللطيف
لقيته بلقي الدرس فسمعت منه فصاحة فقلت ما افصح هذا الرجل فقال يشبهنا من
عنبسة النحوي كان ابوه عواد او كان هو مغني في المكتب وضرب بالعود فاجاد وتحدق منه
حتى شهد والده انه في طبقة معبد ٥ ثم انقى واشتغل بالخط الى ان شهد والده انه اكتب
من ابن البواب ولا سيما في الطومار والثلث ٥ ثم انقى منه واشتغل بالفقه فصار كما تري
توفي في ذي القعده سنة خمس وثمانين وخمسمايه ٥

المبارك بن محمد بن الحسين ابو الخير الواعظ المعروف بالواسطي العصار يعرف
بالبصري ايضا وهو بغدادي وكان يلقب بشيخ السنة وقد دونت مجالس وعظه ٥ سمع
من ابي الحسن بن النقور وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسن بن المهتدي وغيرهم وحدث
٥ روي عنه جماعه مولده سنة اربع واربعين واربعمايه ٥

المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الفتح المعروف بالقاضي ظهير الدين
ولد بالجزيره في سنة خمس وعشرين وخمسمايه ومات بالموصل في سنه سبع وثمانين وخمسمايه

سنجر بن احمد بن علي بن احمد بن عمر والكازي ابو الرشيد الحاسب الامام في الجبر
والمقابلة والمساحه وقد سمع الحديث علي ابي الوقت السجزي وغيره وله كتاب الفرايض علي مذهب
الشافعي ومالك ٥ مات في ذي القعده سنة تسع وثمانين وخمسمايه ٥

سنجر بن قدكوه ابو المفاخر الديلمي الزيدي يلقب عماد الدين ذكره ابو حامد محمود
التركي انه كان فقيها واديبا شاعرا وانه سئل ان يقصد اهل عصره واعلمهم فقه علي البغوي
وهو سئل كتاب فسئل ثلاثمايه مات سنة ست واربعين وخمسمايه ٥

سهل بن جميع بضم الجيم بن نجا المخزومي قاضي القضاه ابو المعالي صاحب الذخاير
وغيرها من المصنفات ٥ اثبات الجهر لبسم الله الرحمن الرحيم والكلام علي مسئلة الدور وغيرها
كان من ائمة الاصحاب وكتابه الفتها واليه ترجع الفتيا بديار مصر قال بن الغلبوني
ابو المعالي سهل انه تفقه من عمر شيخ ٥ قال وقال الشيخ يعني الحافظ عبد العظيم وكان يعني
القاضي سهل يجلسا يمشي في حباة القدافه وهو طالع ويزوره كان بعد العصر اسفر ظهر
الي المغظم واستقبل البركه وامر عملي خاطر ماطا يعني نهار ٥ قال عبد العظيم وكان القاضي

محل استعار كتاب البسيط عارية موقته وهي مدة قريبة جدا ولعلها لكل خمس يومان فكانه يصلي
العدد بعد خاصة ويشتغل بالنسخ وقال انه بسبب هذه السرعة جاء في بعض المواضع من
كتاب الذخاير خلل في النقل عن البسيط وكان جيد الخط حسن التعليق قال بن الغلبوني
ورايت هذه النسخة واشتريت بثمن كثير لنسبتها اليه قال بن الغلبوني وكان يحمل قبل القضا لسكن
فلسوب قال وسمعت والدي يقول انه لما ولي القضا توجه الي زيارته الشيخ ابو اسحاق وابن
ابي الاصبغ فوجداه وقد قدم له مركوب من جهة الخليفة علي هيئة تخصر الحكام وكان
كحكام المصريين هيا خاصة وكذلك شهودهم فلما خرج تغضن السرج فحكه وقبله وركب
فلما راي ذلك منه رجعا ولم يجتمعا به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله لم ادخل في الحكم الا لضرورة
ولقد بعد عهدنا اهلي بالكم فاحببت لكم منه ما هو الان وضعوا ايديهم من ثم لم يضعوها ثانية
يشير الي كثرة العيال وقلة الطعام ٥ قال الشيخ الذهبي كانت ولايته قضا مصر في سنه
سبع واربعين وخمسمايه بتفويض من العادل بن السلار سلطان مصر ووزيرها
ثم عزل قتل مقوته ٥ ومات في ذي القعده سنه خمسين وخمسمايه ٥

ومن العزيز عنه
وقد رتب كتابه الذخاير على مسلك لم يسبق اليه وباب التعليل فيه وبابا لمحرم بعد كتاب
القضا قال في الذخاير ومنه من كتاب التعزير نقلته ٥ واما قدر يعني التعزير
قال الشاشي في الحلية الناس على اربع رتب التعزير بالكلام ثم بالحبس ثم بالنفي
ثم بالضرب ٥ ثم قال في التعزير في الحبس ان من الناس من يحبس يوما ومنهم من يحبس
الي غاية لا تقدر لكن بحسب ما ادى اجتهاد ويريد اذا بها المصلحة وقال الزبيري
من اصحابنا تقدر غايته لشهور الاستبرا والكشف ولسنة اشتهر للتاديب والتقديم
٥ المرتبة الثالثة النفي واختلف في غايته ظاهر المذهب ان اكثره ما دون السنة
انتهى وهذا مبني ومن الشاشي فتكه نصه صحح جواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد
وقد صنعه عمر رضي الله عنه ولا شك في جوازه ٥ واشار الي جوازه ايضا القاضي الحسين
بما انه وقع في عبارة الرافعي اما حبسه يعني التعزير من الحبس او الضرب جلدا
او صفعا فهو الي راي الامام انتهى ولم يصرح بالنفي فمعاركثيرا من الطلبة
يستغرب قلة النفي وعدم غايتها وانحن ان راي الامام اذا راه مصلحة جاز له التعزير
٥ وقد صرح به الشاشي ومحل وهو واضح ثم رايته مصرحا به ايضا في الحاوي للماوردي والبحر
للروياني وكلهم صرحوا بان ظاهر المذهب ان النفي لا يقدر عن سنة قال الماوردي في الحاوي
ليلا يصير مساويا للتغريب في الزنا ٥ قال في الذخاير بعد ان ذكر قبول رجل وامراتين في الملا
في كتاب الشهادات مانصه ويقبل الرجل والمراتان مع وجود الرجلين ومع عدمهما
وحكي في الحاوي انه لا يقبل الرجل والمراتان الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول وذلك

غير معروف في مذهبنا ولا حكاه الماوردي عنا حكاه عن مالك فقال في باب الاقضية واليمين
مع الشاهد مدعي المال اذا قد رعلى اثبات حقه بالكيارين بكل بينة اشبا احدهما ان
يشهد شاهدين وهو اقواها فيحكم له بالمال ٥ والثاني ان يشهد شاهد وامرأتين
فيحكم له بالمال وان قدر على الشاهدين وحاد مالك لا يجوز ان يحكم له بالمال بالشاهد
والمرأتين الا مع الشاهد سنه انتهى ٥ ونقل ابن المنذر الاجماع على عدم اشتراط عدم
فقدان الشاهدين قال في الذخائر في كتاب الشهادات ما ثبت بشاهد واحد
هلال رمضان ليس سواء قال القاضي بهاء الدين بن شداد لقد عجبت من صاحب
الذخائر في هذا الكلام وقد تقدم تقريره انه اذا اقام شاهدا واحدا استحق الحلولة
والوقف في صور متعددة وهو حق ثبت بالشاهد الواحد ولعله اراد بهذا لكن ان هذه
امور تابعة تحقق لا انها مقصودة انتهى ٥ قلت لقد عجبت من ابن شداد
في هذا الكلام فان الشاهد الواحد على القول بالحلولة والوقف به لا يثبت به الحق المدعى
انما هو حلولة ووقف عين وهذا لم ينفرد به صاحب الذخائر فان كان ابن شداد
ظن انه تقدم من صاحب الذخائر الحكم بشاهد واحد في صور متعددة فليس كما ظن
وانما تقدم منه الحلولة بشاهد واحد وليس هو من الحكم بشيء وكلامه فوهم
وتعجب بن شداد عجيب وما قاله يجلي قاله الناس كلهم نعم طريق الرد عليه بيان صور
يحكم فيها بشاهد واحد إما على الصحيح او على راي ضعيف وقد اوردناها في كتابنا
التوشيح عند كلامنا على قول المنهاج لا يحكم بشاهد واحد الا في هلال رمضان
في الاظهر منها لو شهد عدل واحد باسلام من عهدناه ذميا قبل موته
فانه لا يحكم باسلامه بالنسبة الى الميراث فلا يرث من المسلم ولا يحرم الكافر وهل
يثبت بالنسبة الى وجوب الصلاة عليه وجهان بناهما المتولي على الخلاف في لزوم
رمضان بواحد لنصف من ذلك ابجاث عباده ٥ ومنها هلال ذي الحجة على وجه ٥
ومنها هلال شوال على قول ابي ثور وقال صاحب التقريب لو فكت به لم
اكن مبعدا وراي الامام اتجاهه ومنها قال البغوي في التهذيب وتابعه عنه
ان العيب يثبت فيه الرجل الواحد ويثبت به الرد لكن في التتمة خلافه ومنها
اذا اندر رصوم شعبان فشهد واحد باستهلال هلال رمضان عن البحر بثبتان
على ان البدر تسلك به مسلك واحد الشرع ام جابره ومنها العوز اذا اخبر
الحاكم بامتناع الغريم من الحضور الكتلي به في تاديبه ومنها اذا ادعى الخصم
امتناعه فشهد به واحد فقد قيل يكتفي به والاشبه في المسلمين ان ذلك من الخبر
لا الشهادة فلا يكون مما نحن فيه ومنها صورة اوردها الشيخ برهان الدين بن العركاح في

تعليقته

تعليقته على التنبيه وفي حواشيه على المنهاج ونقلها عن الحاوي فقال ذكر الماوردي
في الباب الثاني من كتاب الشهادات في الكلام على ما يكون عدة لما لفظه والثالث
ان تشهد بلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهادة لا خبرا انتهى وقد راينه في الحاوي
في النسخة التي نقل منها الشيخ برهان الدين وهي وقف المدرسة البادرائية ولفظه كما ذكر
وهانا احكيه مع ما قبله وما بعده لوقوع الاضطراب فيه قال الماوردي ومن النسخة
التي نقل منها من العركاح نقلت في التوصل الى معرفة البلوغ ما نصه علم الحاكم ببلوغه
يكون من احد اربعة اوجه احدها ان يظهر عليه شواهد البلوغ بالانبات
اذا جعل الانبات في المسلمين بلوغا والثاني ان يعترف الحاكم سنه فيحكم ببلوغه اذا استكمل
سن البلوغ والثالث ان تشهد بلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه وتكون شهادة لا خبرا
والرابع ان يقول الغلام قد بلغت فيحكم ببلوغه لانه قد يبلغ بالاحتلام الذي لا يعلم الا
من جهته لانه تتغلظ احكامه شوحه التكليف اليه فكان غير متهم فيه انتهى وقد
ذكر الروياني في البحر كذلك الا انه قال شاهد عدل فمن ثم جوزنا ان تكون الالف ساقطة
من لفظ الحاوي لكوننا وجدناها ثابتة في لفظ البحر وهو يحكي لفظه كثيرا وسقوط
الف واحدة هين لكن اوقفنا عن ذلك ان في الحاوي والبحر كلاهما ويكون شهاده
اخبرا ومع قيام الشاهد سنه لا يحتاج الى هذا الكلام وبالجملة في اللفظ اضطراب
ولاتياتي ايراد الشيخ برهان الدين الآتي فقد يوسقوط الالف وفيه وقفة ٥ قال في الذخائر
في اوائل باب تحمل الشهادة بعد ما حكى الوجهين فان تحملها في غير السكاح هل هو مفروض كفاية
او سنة ما لفظه قال بعض اصحابنا ووجه التردد لشائبة الابهة وهي قوله تعالى ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا فمنهم من حملها على الاداء ومنهم من حملها على التحمل قال القاضي محلي وهذا فيه نظر
بل لقائل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى دعائه فيهما هو مأمور بها جابة
في الحالين انتهى وقد يقول من يدعي تخصيصها بالاداء ان اسم الشاهد حقيقة لا يطلق
على من يتحمل ٥ قال في الذخائر في مسح الخف انه لا يجوز المسح على الخف الذي اصابته
نجاسة يظهر لانه لا يجوز الصلاة معه فلا يجوز المسح عليه وهذا ايضا ذكره النووي رحمه الله
في شرح المهذب سهوا لعله اخذه من الذخائر وهذا شيء عجيب لا شياعده منقول ولا معقول
وانما الذي منعه الاصحاب المسح على نجس العين اما المتنجس فلا يمنع المسح عليه بل يصح ثم
تصير الصلاة من الصلاة وجود متنجس فيغسله ويصلي فيه وبذلك صرح الشيخ ابو محمد
في التبصرة فقال واذا كان الخف نجسا فلا تصح الصلاة معه لنجاسته والمسح عليه صحيح
حتى اذا مسح عليه اولا ثم اراد حمل المصحف ومسه كان ذلك مباحا ولكن الصلاة لا تباح
وعلى الخف نجاسة لان النجاسة على البدن او الثوب لا تتداعى الى فساد الوضوء فكذلك الخف

فيما هو

انتهى وليس هو الواقعي الان الخف من كلب او سنه قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص
بنجس العين لا المتنجس بل لو قال قايل بانه بعد صحة المسح والنجاسة ولو عينية فينبغي
المسح ثم تمم الصلاة للنجاسة ليشاعد نه عبارة المصنف المرو
بن محمد ابن اسمعيل ابو البركات العلوي ولد باصبهان ولشا ببغداد وقال ابن السمعاني
كان واعظا مليح الوعظ حسن العبارة ٥ سمع ببغداد ابن البطر والحسين بن احمد بن طلحة
النعالي وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم ولد سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه قال
ابن السمعاني خسف بحيه في سنة اربع وثلاثين وخمسمايه فهلك فيها عالم
كثير وخلق من المسلمين منهم المهتدي بن محمد بن اسمعيل ٥
بن هبة الله بن المهتدي الحليلي ابو المحاسن من اهل قزوين قال ابن السمعاني
امام فاضل ورع متدين دايم العبادة كثير التلاوة قوال بالحق داع اليه مبالغ في الوضوا
والنظافة ٥ تفقه ببغداد على اسعد المهيني وعلق بالبصرة التعليقة عند القاضي عبد
السلام بن الفضل الجيلي وقرا المقامات على مصنفها ابي محمد الحريري قال ورد
علينا خراسان فتفقه على شيخنا عمر بن علي الشيراري ثم تنسك ولطفت القرا وانزوى
عند الامام يونس بن ايوب الهمداني قال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود
الفرا البغوي توفي في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمايه ٥
الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن احمد الخزرجي الشامي الفقيه ابو محمد تفقه على البغوي
صاحب التهذيب وعلى ابي بكر بن ابي المظفر بن السمعاني وقدم الخلاق بخارى على ابي بكر
الطبري قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا لم ار اراقي اهل العلم
مثله خلقا وسمتا وكان اذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به احدا من العلم
وكان يصوم اكثر ايامه فاذا دخل اليه من يزوره تقدم اليه بما حضر من ماكول
ويوافقه وياكل وما ير اه انه كان صائما قال وكان يحفظ المذهب كتب شابا يسيرا
يحرق وتوفي بها يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين وخمسمايه
بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الامام وهو اخو الامام قطب الدين
النيسابوري تفقه بخراسان ثم وفد على اخيه بدمشق ثم خرج الى ناحية الموصل وجلس
بها على تدريس فغرق ودفن في سنة اربع وخمسين وخمسمايه ارخه بن باطيش ٥
بن سرور بن ابي سهل بن مامون الشاشي الشيخ الصالح ابو الرجا الخمركي
المامولي من اهل الشاش ٥ ولد بها تقريبا سنة السمعاني فتكل الاربعين والاربعمايه
وسكن سرد الى حين وفاته وكان تفقه ببخارى على ابي الخطاب الطبري وعلى فقيه الشاش
ابي بكر محمد بن علي الشاشي لغيره ٥ وسمع الرئيس ابا عبد الله محمد بن احمد بن محمد البرمكي

متبع

وابا يعقوب

وابا يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ وابا عبد الله ابراهيم بن علي الطبري والداني
الخطاب وابا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وابا المظفر بن السمعاني وغيرهم
وتوفي بمرو ليلة الاربعا لثلاث بقين من ذي الحجة سنة سبع عشر وخمسمايه وكان من
الصالحين ارباب العبادات والمجاهدات مقيما في رباط عقوب الصوفي بمرو تقصده الناس للتبرك به
ناصر ابن احمد بن بكران القاضي بن سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد ابو الفتح بن ابي القاسم
الانصاري النيسابوري ٥ مولده سنة تسع وثمانين واربعمايه ٥ سمع الحداد شاه والحسن
المديني المزدن والفضل بن عمد الواحد الناخر وغيرهم ٥ روى عنه ابو سعد بن
السمعاني وولده عبد الرحيم بن ابي سعد قال ابو سعد كان اماما مناظرا بارعا في الكلام
حاز قصب السبق فيه على اقرانه وصار في عصره اوحد فنه وصنف التصانيف
وترسل من جهة السلطان سنجر الى الملوك وكان صاحب اوقاف الممالك وكان لا
يتورع عن مال الوقف مات في جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين وخمسمايه بمرو ٥
بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بابن الحوراني شيخ الطايفة
البيانية المنسوبة اليه بدمشق سمع ابا الحسن علي بن الموازيني وابا الحسن علي بن احمد
بن قتيبة المالكي وغيرهما ٥ روى عنه يوسف بن عبد الواحد بن وفا السلمي والقاضي اسعد بن
المنجا والفقيه احمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسن بن عبدان وغيرهم وكان اماما
عالما عابدا قانتا زاهدا ورعا يعرف اللغة والفقه والشعر له نظم كثير ومجاميع حسان
ونصائح سديدة وله ذكر حسن نذكره الى الان في الرباط المنسوب اليه بدمشق
ومشاهده كثيرة وفضايله مشهورة وبركاته معروفة وعن الشيخ عبد الله البطايحي
قال رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله وقلت
الله ان جمعتني معهما حتى اسمع منهما وانفعهما حتى صعدا الى اعلى منارة الجامع وقعدا
يتحدثان واذا الشخص قد اتى كانه طاير في الهوا فجلس بين يديه كالتلميذ بين يدي استاذه
عن اشياء منها جعلها الله على وجه الارض بلدة مارايته فقال لا فقال الاهل رايت مثل دمشق قال
مارايت مثلها وكانا يخاطبانه يا ابا العباس فعلمت انه الخضر ٥ توفي الشيخ ابو البيان
وقت الظهر يوم الثلاثا ثاني ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمايه ودفن بباب
الصغير وقبره هناك يزار وهذا الرباط الذي ينسب اليه انما انشئ لحدوثه باربع سنين
اجتمع اصحابه على بنايته ٥ ويحكى انهم لما اجتمعوا لذلك ارسل اليهم الملك
نور الدين الشهيد يستتم فلما جاء رسوله خرج اليه واحد فقال له الشيخ يقرا عليك
انت رسول محمود تمنع العقرا من البنا قال نعم فلما رجع اليه وقال له بعلامة ماهفت به
خوف الليل وسالت الله في باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا من فلانة لانتقرض الى جماعة الشيخ

ولا تمنعهم فعاد الرسول الى نور الدين وحكى له ذلك فقال والله العظيم ما تفوهت بهذا المخلوق
ثم امر بعشرة الاف درهم وماية حمل خشب فبني بها الرباط ووقف عليه مكانا بحجرين ○
ووقفت من مصنفاته على قصيدة نظم فيها الصاد والضاد وعلى قصيد عزز فيها بيتي
الحريري اللذين اولهما سم شمه بابيات اخر ذكر فيها ان الحامل له على ذلك
تخكي الحريري وسبالغته في الدعوى وشرحها شرحا بسيطا ولا منها

لا تمنعه زينة تاتي ... ولا اجاجة ان تقل لا تمنه
لا عمة ويملكه او هدبه ... فقل لمن الدنيا لمن لا عم منه

ثم ذكر ابياتا في استحسان هذه ابيات وتفضيلها على بيتي الحريري ○ ثم قال

كل يتيمة منك على المكرم محمود ... ولو سمع تيمة بتيمه ○

نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري ابو القاسم الواعظ ○ سمع ابا القاسم علي بن احمد بن
البسري وابا الحسن عاصم والحسين العاصمي والوزير نظام الملك وغيرهم مولده
في منتصف المحرم سنة ست وستين واربعماية وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وخمسماية وحملته ○

هبة الله بن محمد بن عبد القوي الشيخ ابو البركات المقدسي ثم اللاذقي ثم الدمشقي
الامام فقها واصولا وكلاما مولده سنة ثمان واربعين واربعماية ونشا بصور وسمع بها من ابي
بكر الخطيب وعمر بن احمد العطار الاميدي والفقيه نصر المقدسي ونقله عليه ○ وسمع بدمشق
ابا القاسم ابن ابي العلا وغرس وبغداد عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب
وباصبهان نظام الملك الوزير وغرس وبالانبار ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الاخضر
○ روى عنه الحافظ ابو القاسم وولده القاسم بن عساكر وابن السمعاني ومكي بن علي العراقي
والخطيب ابو القاسم الدولعي والخضر بن كامل المعبر وابو القاسم عبد الصمد
والخرستاني وهبة الله بن الحصين بن طاوس وجماعة آخرهم ابو المحاسن بن ابي
الفهم وقرا بصور علم الكلام على ابي بكر محمد بن عتيق القيرواني ثم سكن دمشق
ودرس بالزاوية الغربية وهي التي اليه بعد وفاة شيخه الفقيه نصر وبه كثرت
اوقافها لان كثيرا من الناس وقفوا عليهم بعد عوده علما ابتدا بواسطته وهو ايضا وقف شيئا جيدا

نصر الله بن منصور بن سهل الجيزي ابو الفتح الدقوبني بضم الدال المهملة وسكون
الواو وسكون الباء الموحدة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون نسبة الى دوبة
بليده من اعمال جيزان وكان هذا الشيخ يلقب بالكمال كابن السمعاني كان فقيها صالحا
مستورا تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي وانتقل الى خراسان وسكن نيسابور
ثم مرو ثم بلخ الى ان توفي بها ○ سمع بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد المذهبي وابا بكر
احمد بن سهل السراج وعبد الواحد الشيري وغيرهم ○ وبمرو ابا سعد

وقف

المحامي

السمعاني وانتخب عليه جزءين وقال مات ببلخ في اواخر رمضان سنة تسع واربعين وخمسماية ○

هبة الله بن علي بن الفضل بن هبة الله الشيخ ابو القاسم بن فضلان وزن عاقيل في اسمه يحيى
وذلك انه غير اسمه في احد الاسم يحيى وابن النجار اورده في من اسمه يحيى واورده
ابن باطيش والحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما اوردناه كان من ائمة
الفقه واعلام العلماء وفرسان الجدل ○ سمع اسمعيل ابن احمد بن عمر السمرقندي
ومحمد بن ناصر وابا الكرم بن المشرفي وغيرهم ○ روى عنه يوسف بن خليل
وغيره ○ وتفقه ببغداد على ابي منصور بن الرزاز ○ ثم بخراسان على محمد بن يحيى
واقام عنده بنيسابور مدة يتفقه عليه وكان محمد بن يحيى يعجبه كلامه ويحسن ايراده ومولده
في سنة سبع عشرة وخمسماية وتوفي في شعبان سنة خمس وتسعين وخمسماية ○

هاشم بن علي بن اسحق بن القاسم الابيوردي ابو القاسم من اهل ابيورد قال ابن السمعاني
فقيه فاضل عالم تفقه على الامام ابي المعالي الجويني وسمع سعد بن البطر وبمكة الحسن
ابن علي الطبري وبنيسابور ابا بكر بن خلف وبابل ابا المحاسن الروياني وغيرهم ولد بعد الخمسين واربعماية
بابيورد وتوفي في الخامس من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وخمسماية بابيورد ○

هبة الله بن احمد بن علي بن عبد الله بن طاوس ابو محمد بن ابي البركات المقدسي امام جامع دمشق
○ سمع ابا بكر بن المقدسي وجماعة بدمشق وسافر فسمع رزق الله والباسياسي وغيرهما
بالعراق واصبهان وكان قد خرج من دمشق الى العراق واصبهان صحبة ابيه والفقيه نصر
في رسالة من تاج الدولة تتش الى السلطان ملكشاه ○ وروى عنه الحافظ ابن عساكر
والسلفي وابن السمعاني وغيرهم وكان مولده في صفر سنة احدى وستين واربعماية ○

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الامام صاعد الدين بن عساكر وهو اخو الحافظ
وكان الاكبر ولد في رجب سنة ثمان وخمسين واربعماية وقرا القرآن بالروايات وسمع ابا
القاسم الشحامي وابا طاهر الجنابذي وابا الحسن بن المهتدي وخلقا وبحلة وسماع
من ابي الحسن بن ابي الحديد والتاراني عن ابي الحسن بن السمسار فلم يحدث به
ورعا وقال لا احق هذا الشيخ ○ روى عنه اخوه الحافظ ابو القاسم وابنه
القاسم بن ابي القاسم وابو اسحق بن السمعاني وبنو اخيه زين الاسنا الحسن وشيخ
الشافعية فخر الدين وتاج الاسنا احمد وابو نصر عبد الرحيم وابو القاسم
بن صصري واحرون تفقه ببغداد على ابي الحسن بن المسلم وعلى الفقيه نصر
ابنه محمد وعلق ببغداد ايضا الخلاف على اسعد المهيني واخذ الاصول عن ابي الفتح
ابن برهان واعاد بالاسبنية للشيخ ابي الحسن السلمي ودرس بالغزالية واقام
وكتب الكثير وعرضت عليه الخطابة وعزم فامتنع وكان خاله ابو المعالي الزكي نجيب

في ان ينوب عنه في القضا فلا يفعل وكان اماما ثقة تتبا دينا ورعا وله شعر كثير
توفي في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمايه ٥

هبة الرحمن بن سعد بن طاهر ابو الغوارس سبط ابي المحاسن الروياني صاحب البحر من اهل
آمل طبرستان ٥ سمع جده ابا المحاسن وابا علي الحسن بن احمد الحداد وغيرهما
٥ سمع منه ابو بكر المبارك بن كامل الخفاف وآخرج عنه حديثا في معجمه ودرس
بالنظامية التي بآمل ولد سنة سبعين واربعمايه وتوفي سنة سبع واربعين وخمسمايه
٥ قال ابو الغوارس سمعت جدي ابا المحاسن الروياني يقول التهنئة فرحة وكل بخير اهاها
والحمول راحة وكل بنوقها ٥

هبة الكريم بن سهل بن عمرو بن القاضي ابو نصر السطامي النيسابوري المعروف بالسيد
لنسبته الى السيد ابي الحسن محمد بن علي الهذاني المعروف بالوصي كان هبة الله حسن الوجه
يشبه الله وكان هبة الله يكنى ابا محمد وكان ختن امام الحرمين على ابنته ولد في ربيع الاول
سنة ثلاث واربعين واربعمايه قال ابن السمعاني فقيه عالم خير كثير العبادة والتهجد
لكنه غير الرواية لصعوبة خلقه ٥ سمع ابا حفص بن عمر بن مسرور وابا الحسن عبد
الغافر الفارسي وابا عثمان البحيري وابا سعد الكنجروذي وابا سعد محمد بن علي بن محمد
الخشاب وابا بكر البيهقي وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وابا القاسم القشيري
وجده ابا المعالي عمر بن محمد السطامي وغيرهم ٥ روى عنه الحافظان ابن عساكر وابن
السمعاني والموبذ الطوسي وغيرهم واجاز لابي القاسم بن الحرستاني وغيره ٥ توفي بنيسابور
وقت الصبح يوم الثلاثا الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه ودفن بالحيرة ٥

هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد
بن ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد النجاري ابو المظفر بن عم قاضي القضاة ابي طالب
فقيه متكلم واه امير المؤمنين الناصر لدين الله نيابة الوزارة ٥ مات سنة ثمانين وخمسمايه ٥

هبة الله بن ابي المعالي معد بن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم بن البوري القرشي الدمياطي
تفقه بدمشق على ابن ابي عصرون وببغداد على ابي طالب بن الخل ودرس بالاسكندرية
بمدرسة السلفي مده ٥ توفي سنة تسع وتسعين وخمسمايه وبور بليده صغير بقرب دمياط بشرقي النيل
بحيى بن الحسن ابو جعفر بن الموفق الواسطي العطار تفقه على القاضي ابي علي الفارقي ٥
وسمع ابا بكر الانصاري وعمر وكان فقيها مناظرا بارعا في المذهب والفرائض والكلام وحدث
ببغداد ٥ روى عنه ابن الاخضر وعمر قال عنه ابن السمعاني كان اماما فاضلا سديد
الفتاوى فقيها مجتهدا شافعي مذهبا كثير العبادة صام اربعين سنة دايما مولده في جمادي
الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمايه وتوفي في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وخمسمايه بواسط ٥

هبة الرحمن

هبة الواحد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك القشيري
ابو الاسعد بن الشيخ ابي سعد بن الاستاذ ابي القاسم قال ابن السمعاني خطيب نيسابور
متقدم القشيرية ها احضر على جده ابي القاسم وسمع اباه وعميه ابا منصور عبد الرحمن
وابا سعد عبد الله وابا صالح المؤذن وجدته فاطمة بنت الدقاق وطائفة ٥ روى عنه ابن السمعاني
وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وابا القاسم بن عساكر والموبذ بن محمد الطوسي
ولحق مولده في العشرين من جمادي الاولى سنة ستين واربعمايه وكان استند
من بقي بخراسان في زمانه فتوفي في ثالث عشر شوال سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر ابو نصر المعروف بابن الحنبلي البغدادي
البيع نفقه على اسعد المهيني وسمع اباه الخطاب بن البطر ٥ روى عنه ابن السمعاني
توفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ابو الفضل الطبري الخطيب الحصكفي الادیب
الفقيه الخطيب ولد بطبرزه بليده صغيرة بديار بكر ونشا بحصن كيفا فنسب اليها
دخل بغداد ودرس فقه ها وفاق الادبا على الخطيب التبريزي ثم رجع الى بلاده واستوطن
ميافارقين وولي الخطابة ها وافاد الناس وشغلهم بالعلم وصنف عمدة الاقتصاد في البحر
وغيره ذكره العماد الكاتب فقال كان علامة عصره ومعجزة العصر في نظمه ونثره
وله الترصيع البديع والتجنيس النفيس وعدد من محاسنه ومن شعره

أشكوا الى الله من ثارين واحدة ... في وجنتيه وأخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد أحل دمي ... من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين أذكره ... بديع سري ووشي عنه بالرصد
ومن صعيفين صبري حين أندبه ... ووده ويراه الناس طوع يدي
رق حتى ... معروف وحتى قلت من عجب ... أحضره حتى نصر ام جلده جلدي

وقال جامعا اسما المعز الى بيت والائمة البستة في بيت

جمعت لك المعز الما اردتهم ... ببيت نزاه للائمة جامعا
ابو الحسن وعبد الله حمزة عاصم ... علي وانتشر المدني نافعا
وان شئت اركان الشريعة فاسمع ... لجعفرهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والثمان مالك احمد ... وسفيان واذكر لعود داود تابعا

يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الطاهر الفاضي تاج الدين ولد يوم الجمعة
تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وتسعين واربعمايه قال ابن ناصر تفقه وبرع
في الفقه ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمايه ٥

بن علي بن الحسين بن الجلواني البزاز ابو سعد وزياقيل في اسم والده بندار كان من
ائمة الفقه قرأ المذهب والخلاف والاصول على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ووصفه كما ياسماء
التلويح في المذهب وولي حسبة بغداد ثم عزل عنها وولي تدريس النظامية ٥ وسمع الحديث
من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المنقور وابي الخطاب بن البطر وشجاع ابي اسحاق
وغيرهم ٥ روى عنه بن السمعاني وغيره وكان مولده في ذي الحجة سنة خمس او احدى
وخمسين واربعمايه وارسله امير الجيوش المستنصر بالله الى الخاقان محمد بن سليمان صاحب
ماوراء النهر ليفيض عليه الخلع فتوفي هناك في شعبان سنة عشر وخمسمايه ٥

مررت بجار لي وقد جاء زائرا ... مهللا عليه أي ثوب عالم
فلما رأني قال اهلا ومرحبا ... طفرت بما تهوى فداك الدراهم
فقلت معي كيس ونفس وخاطر ... يجيش فصوغ كالهن لوازم
فقال وهذا الدار عندك جارة ... بجار لعندك جارة وتساوم
لعمرك لو لعبت الجميع بسلمة ... لكانت بهني في الشراء تخاصم

بن علي بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن الحسين القاضي ابو الفضل قاضي دمشق ولد في شباب
الصايغ ولد سنة ثلاث واربعين واربعمايه ذكره ابن عساكر في تاريخه الكبير ابو القاسم بن عساكر وذكر انه
تفقه ببلده دمشق على القاضي المروزي وصحب الفقيه نصر المقدسي ثم تفقه ببغداد على ابي بكر
الشاشي وسمع عبد العزيز المكتائي وحميدا بن علي وابا القاسم بن ابي العلا وعبد الله بن طاهر
التميمي وغيرهم روى عنه القاسم بن عساكر الحافظ وعبد الخالق بن اسعد وجماعة ٥

بن محمد بن احمد بن محمد ابو الطاهر الصبي المحامي البغدادي كان فقيها كبيرا وله مصنف في الفقه
وكان ورعا كثير العبادة سمع ابا جعفر بن المسلمة وابا الحسين بن النقور وغيرهما روى
عنه جماعة حاورته بمكة توفي بها في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ٥

ابن المفرج ابو الحسين اللخمي المقدسي

بن ابي الخير بن سالم بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران العمراني اليماني
الشيخ الجليل ابو الحسين بن شيخ الشافعيين باقليم اليمن صاحب البيان وعني من المصنفات
الشهيره سالف بن سمرة في تاريخ اليمن نسبة الى ادم عليه السلام ولد سنة تسع وثمانين
واربعمايه تفقه على جماعات منهم خاله الامام ابو الفتوح بن عثمان العمراني ومنهم الامام زيد
ابن عبد الله اليافعي ٥ وسمع الحديث من جماعة من اهل اليمن وكان اماما زاهدا ورعا عالما
حبرا مشهورا الاسم بعيد الصيت عارفا بالفقه والاصول والكلام والنحو اعرف اهل الارض

تصانيفه

بتصانيف ابي اسحاق الشيرازي في الفقه والاصول والخلاف يحفظ المذهب عن ظهر قلب وقيل
انه كان يقرأه في ليلة واحدة قال بن سمرة وكان يرده في الليلة اكثر من مايه ركعة
ليتبع من القدان العظيم وانتقل الى ذي اشرق في سنة سبع عشر وخمسمايه
وتزوج بها ام ولده القاضي زاهر وابتدأ تصنيف البيان في سنة ثمان وعشرين وخمسمايه
وفرغ من تصنيفه سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه وابتدأ بتصنيف الزوايد في سنة سبع
عشره وخمسمايه فكمل فيها اربع سنين الافليلا وكان ذلك منه باشارة شيخه زيد البناء
وصحب سادي اشرق وناظر بمكة الشريف محمد بن احمد العثماني في مسايل من علم الفقه
والكلام ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى اليمن وهذا الشريف العثماني نقل
عنه في البيان في مواضع وهو في قريته واقام بذي اشرق يدرس المذهب وينشر العلم
الى سنة تسع واربعين وخمسمايه وكان من احسن العلما تعليما قيل كان يقرر للطالب
المتصل من المهذب بعد بعيده هو على الطالب حفظا ثم يفهمه على خلاف مالك وابي حنيفة
خاصة وقد يذكر معهما غيرهما ثم يذكر اختيارات المهذب ثم يدلل الادلة ويقرر الاقيسة
باوضح عبارة وتكريرها بعبارات مختلفة اليوان تستريح في ذهن الطالب ثم في اخر سنة تسع
واربعين قد رسكناه بالبلد التي كان بها اظن ان اسمها سبر لفتن وحروب اتفقت
هناك فانتقل الى وبر السفال ثم الى ذي اشرق سبع سنين يدرس قال بن سمرة مخرجي في السنة
الرابعة منه هذه السبع بين الفقها تباغض وتحاسد وتكفر من فقها ذي اشرق
لفقها زبيد حكى بن سمرة بعضها ثم ذكر ان صاحب البيان انتقل الى ذي السفال
فان ما سيطوا شهيدا في ربيع الاخر قبل الفجر من ليلة الاحد سنة ثمان وخمسين وخمسمايه
ولم يترك الصلاة في مرض موته وكان يوتر بليلين ويوتر بها يسال عن كل فقه صلاه ويصلي بالايما ويقول جسمي

لله شيخ حسن ذي عمران ... قد ساد بالعلم وبالاركان
يحيي لقد احيا الشريعة هاديا ... لفوايد وغرايب وبيان
هذا دفين اليمن الذي ما مثله ... من اوكل في عمرنا او ثاني

ومن تصانيفه البيان وهو اكبر وايده الاحتراز ات وغرايب الوسيط ومختصر الاحياء وله
في علم الكلام كتاب الانتصار في الرد على القدرية ٥

بن صدقة علي ابو القاسم البزاي الصرير صاحب ابي الحسن بن الحل قال بن النجار
كان من ائمة اصحاب الشافعي ومن العلما العاملين بعلمهم وممن ينتفع به في الزهد
والورع وحسن الطريقة تفقه على بن الحل وسمع ابا القاسم اسماعيل بن عمر بن احمد
السمرقندي وابا القاسم نصر بن نصر بن علي العكبري وابا بكر محمد بن عبيد الله بن
نصر بن الزاغوني وغيرهم روى عنه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي قال

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن

وتوفي في ليلة الاربعا الرابع والعشرين من ذي القعده سنة ثلاث وستين وخمسمايه

بن شاذي بن مروان الدويني الاصل التكريتي المولد والدوره

بضم الدال وسكون الواو بعدها احرا الحروف ياء ساكنه ثم نون بطرق اذربيجان مذهبه

اراه اهلها اكراد هو السلطان الملك الناصر التقي النقي العالم

الزكي العادل الذكي فاتح الفتوح بركه اهل زمانه صلاح الدنيا ابو المظفر

بن الامير الملك الافضل نجم الدين ولد سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه بتكريت

اذ ابوه والي بها وسمع الحديث من الحافظ ابي طاهر السلفي وابي الطاهر بن عوف

والشيخ فخر الدين البيساني وعبد الله بن بري النحوي وجماعه روى عنه

الفارقي والعماد الكاتب وغيرهما وكان فقيها فيقال انه كان يحفظ القران والتنبيه في الفقه

والحماسة في الشعر ملك البلاد ودانت له العباد واحبه الخلق ونصر

الاسلام وغزا الفرنج وكسرهم مرات وفتح المرقب الكبار وافاد في السلطنة

اربعا وعشرين سنة يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله وكان ملكا عظيما شجاعا مهيبا

عادلا يملا العيون روعه والقلوب محبته قد ربا بعبد اعلى دينا لله لا خذه

لومة لايم يجلس مجلسه مجمع الفضلا والقراء واصحابه كانهم على قلب رجل واحد

محبته فيه واعتقاد طوايفه ولقد صنف في سيرته القاضي بن شداد كتابا

مستقلا وصنف بن واصل كتابا في سيرته وسيرة اهل بيته وصنف ابو شامه في

سيرته وسيرة الملك نور الدين وصنف العماد الكاتب في فتوحاته وصنف احرون

في شانه وما عسى الذي نورده بعدما اطال هو لم اعتزموا بالقصور والتقصير

في حق هذا السيد الكبير فلبثت ثمانيه شتا وتلاع ولد له ابن نزل سلكه

قدم به ابوه الي دمشق وهو رضيع فتابا ابوه بيعلبك لما اخذها الاتابك زنكي في سنة

ثلاث وثلاثين وخمسمايه وقيل ان اباه خرج من تكريت في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين

فتطير وابه وقال بعضهم لعل فيه الخير وانهم لا يعلمون فكان كذلك ثم اتصل والده نجم الدين

ايوب بالملك نور الدين الشهيد بخدمته هو وولده صلاح الدين هذا خدمة بالغة وكان

اخوه اسد الدين شيركوه اخو ايجم الدين عند نور الدين عمدة قبلها وكان ارفع عنده

منها منزلة حتى شهد له قبل تحلحل حال المصريين الفاطميين وضعفوا عن مقاومة الكفار

الفرنج وكادت الفرنج تملك القاهرة وتملكوا بلبيس وصيروا الي القاهرة تخمنه بحكم

وضعف امر الاسلام بديار مصر جدا وكان الفاطميون قد بلغوا في سوا السيرة الي الحد

المعروف واتفق على الاسلام باباحة دمايهم وحبوب قتالهم لما هم عليه من الزندقة والالحاد

وصار شاور وزير العاضد خليفة مصر الي دمشق الي نور الدين الشهيد يستنجده

ثم عاد

ثم عاد الي مصر فجهز نور الدين الشهيد اليهم عسكرا امر عليهم اسد الدين شيركوه

وجهز معه اخاه نجم الدين وابن اخيه صلاح الدين فدخلوا مصر امنين وقتلوا شاور وولي

شركوه وزارة الخليفة العاضد الي ان مات لحديث وسمع يوما ولي بعده صلاح الدين

الوزارة وهي في ذلك الوقت كالسلطنة فاستقل بسلطنة مصر ولقب بالملك الناصر

لقبه بذلك الخليفة العاضد في سنة اربع وستين وصار للعاضد معه الاسم فقط

وصلاح الدين هو السلطان فاسمع الي اول سنة سبع قطع صلاح الدين الخطبة للعاضد

وخطب للمستضي خليفة بغداد واستقل بالملك ومات العاضد وقبض صلاح الدين على

قتل الفاطميين وكان صلاح الدين من حين اتصل بخدمة نور الدين قد طلق اللذات

وكان محببا الله حفيفا على قلبه ولما افتتح مع عمه مصر ثم استقل بالوزارة عظمت

بسطوته واتفقت له وقعة مع السودان سنة بضع وستين وكانوا نحو مايتي الف

فنصر عليهم وقتل اكثرهم وهرب الباقون وابتنى سور القاهرة ومصر على ما تراه الي

واستفحل امره جدا الي ان اباد بيت الفاطميين واهان الدولة وعرى من تبقى الممتد عمره

ذكر شيء من خبره

بعد استقلاله بالسلطنة وتولي العاضد وكان لما قبض

على الفاطميين اخذ في نصر السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والقبض على الفاطميه

والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم تحيرت همته الي الفرنج وغزوهم

وكان من امره معهم ما ضاقت به التواريخ وكان من اول فتوحاته برقه ونفوسا افتتحها

على يد اخيه سيف الدوله في سنة ثمان وستين ثم في سنة تسع افتتح اليمن وقبض

على المتغلب عليها عبد النبي بن مهدك ثم في سنة سبعين سار من مصر الي دمشق

عند وفاة نور الدين مظهرا انه يقيم نفسه اتابكا لولد نور الدين الملك الصالح

بلا كلفة ونزل بالمدينة دار ابيه المعروفة بالشريف العتيقي التي هي اليوم المدرسة

الظاهرية ثم تسلم القلعة وصعد اليها واخرج الصبي من الملك وصار هو السلطان

مصر والشام واليمن والحجاز ثم سافر قاصدا حمص ولم تشتغل باخذ قلعتها ثم نازل

حلب وهي الوقعة الاولى وفيها حشد السلطان من موصل واخاه عز الدين مسعود

في جيش كثير لحربه وكان بها ولد نور الدين فترحل عن حلب ونزل على قلعة حمص فاخذها

وهو مع ذلك يظهر عليه حسن المقاصد وانه قاصد عز الدين وانقاذ البلاد من الفرنج

وتسهيل امور المسلمين وجا عز الدين مسعود فاخذ معه عسكر حلب وسار الي حران

واخذ صلاح الدين يراسلهم ويدعوهم للصلح كيلا يقع بين المسلمين وهم يراسلونه وهم يظنون

انه يطلب الصلح لضعفه عنهم ولا يعرفون ما الرجل عليه من حسن النيه وحقن عندهم ما طنوه

كثرة عساكرهم وقلة من كان مع صلاح الدين من العسكر في ذلك الوقت فلما أبوا الا المشاجرة
معتقدين ان المصاف معه يحصل غرضهم واعجبتهم كثرتهم لاقاهم صلاح الدين فكان الهزيمة
عليهم واسر صلاح الدين مسهم خلقا ثم ساق وراءهم ونزل على حلب ثانيا فصالحوه واعطوه
المعره وكفرطاب ومارديين وجاء احد الموصل غازيا فحاصر اخاه عماد الدين
زنكي سنجار لكونه انتمى الى صلاح الدين ثم صالحه لما بلغ غازيا كسرة اخيه مسعود
ونزل بنصيبين وجمع العساكر وانفق الاموال وعبر الفرات وقدم حلب فخرج الى لقائه
ابن عمة الصالح اسماعيل بن نور الدين واقام على حلب مسده ثم كانت وقعة تل
السلطان وهي منزلة بين حلب وحماه جرت بين صلاح الدين وصاحب الموصل في سنة
احدى وسبعين فنصر صلاح الدين ورجع غازيا وعدا الفرات بعد ما استاصل صلاح الدين
كنز امن خيامه وامواله وذخرها فغنم جماعة ثم سار صلاح الدين فتسلم منبج وحاصر
قلعة عزاز ثم نازل حلبا والشام واقام عليها مدة فاخرجوا ابنة صغيرة لنور
الدين الى صلاح الدين فسالته عزاز فوهبها لها ثم عاد الى الديار المصرية واستناب
بدمشق اخاه شمس الدولة توران شاه وكان قد عاد من اليمن وكانت هذه السفرة
منه الى الشام مما قوم عليه ظاهرا للاساءة فيها الى قلج نور الدين وهو بن مخدومه الذي
انشاه واحسن اليه واقامه على بيت الملك وغير قبله وهما صاحبا الموصل واخوه
عز ان الحال بالاخره بينت ان الله تعالى قد كان اراد اعزاز دينه على يد هذا الرجل
وانه لم يتم للمسلمين امر بدون سلطان قاهر قادر على الاستصلاح شافة الفرنج في ذلك
الوقت تجتمع عليه المسلمون ولا تفترق عنه كلمتهم ويكون هو في نفسه جديرا بذلك
والي الله ان يكون في ذلك العصر الا صلاح الدين فلما وصل الى القاهرة عاد الى الشام
بعد ما فعل ما رايته تحملة دون مفصله وفي تفاصيله شرح كبير احلناك على كتبه
خرج الى الفرنج في سنة ثلاث والتقاهم على الرملة فانكسر المسلمون يومئذ وثبت
صلاح الدين وتحيز ممن معه ثم دخل الى مصر واستمد شعث العسكر ثم عاد الى الشام
وملك حلبا وغيرها من البلاد وعظمت الشوكة ثم توجه لمحاصرة الفرنج بالكرك
وجاء اخوه العادل من مصر وكان قد استنابه عليها فسمت صلاح الدين فاعطى الدين
اخيه ليحفظ مصر واعطا اخاه العادل حلبا بعد ان كان لها ولده الظاهر بن صلاح الدين
وقدم الظاهر من حلب ثم اعاد العادل الى مصر والظاهر الى حلب ثم نزل على الموصل
وتردد الرسل بينه وبين صاحبها عز الدين ثم مرض صلاح الدين فرجع الى حران واشتد
مرضه بحيث اليوس منه وحلف الاولاد بامر والله يريد حياته ليتم اعزاز دينه فعوفي
ومن بحمص وقد مات بها بن عمه ناصر الدين محمد بن شيركوه فاقطعها ولده شيركوه ثم استعرض

التركة فاخذ اكثرها وكان عمر شيركوه اثنى عشر سنة ثم ان شيركوه هذا الشاب حضر بعد سنة عند
صلاح الدين فقال له الي اين ذهبت في القران فقال الي قوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا فتحيب الحاضرون من ذكائه وفطنته ان صلاح الدين
انما اخذ الاموال ليحفظها لهذا الشاب وفي سنة ثلاث وثمانين افتتح السلطان
صلاح الدين بلاد الفرنج وكسر ملوكهم وكسرهم على حطين وتوالت عليه الفتوحات وابعد
البيت منهم وافتتحه واعز الدين وما افتتحه من يد الفرنج طبريه وقتل
واسر في ذلك اليوم اكثر من اربعين الفا وتسلم قلعتها واحضر اليه صليب الصلبوت
وضرب بين يدي محبه اعناق ثمانين فارسا من عظما الفرنج ثم افتتح مدينة عكا
وكانت من اعظم حصونهم واكبر مدنهم واقام بها الخطبة الاسلامية ثم افتتح
مدينة عكا البيت المقدس وعسقلان واخلا ما بين الشام ومصر من الفرنج وهذا عدد
ما حضرنا من فتوحاته من ايدي الفرنج قلعة ايله طبريه عكا القدس
الخليل الكرك الشوبك بانياس عسقلان بيروت صيدا بيسان
عزه لده خيفا صفوريه العوله مغليا الطور اسكندريه
هزيين بافا ارسوف قيساريه حبل بين معليكه معزيا الخون
سحل بافون محدل باباه بل القمانيه بيت نوبا الطرون الحبيب
البيره بيت نبح ربحا فراوا حصن الدبره نشرا قلعة الحجر
بيت صرين الكريه البوعمره الهديس نقلبان العاردبه نقوع
الكرمل محدل الجبا رفيعه في جبل عامله والمنتيز
وسبسطه وهي التي يقال لها معتر زكريا وجبيل وكوكب وانطرسوس
دالاديته وتكنيس ايل وصهيون وجبيله وقلعة العبد وقلعة الجماهر
وبلاطنس والشغر وبكاس وسرمانيه وبزرنه ودمياك والخواص
وكانا كالحياجين لانطاكيه ومدينة صفد وكل هذه كانت مدائن حصينه
واكثرها اليوم قرى كبار وفيها مدائن كبيرة باقية الى الآن وما زال صورمده ولم يقدر
له فتحها وله مصافات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد الفرنج من يد النصارى
ومن تامل الرسليل الفضائلية قضى العجب من تاثيرات هذا الرجل في الاسلام
ومن سنة باسه وشجاعته وكانت مملكة من العرب التي تحوم العراق ومعها اليمن
والحجاز فملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باشرها
مع حلب وما والاها واكثر ديار ربيعه وبكر والجزيرة باسره واليمن باسره
العدل في الرعية وحكم بالمنتظم بين البرية مع الدين المتين والورع والزهد والعلم

كان يحفظ القران والتنبيه والحماسة ○ قال الموفق عبد اللطيف رايت السلطان صلاح الدين
على القدس فرايت ملكا عظيما يملا القلوب رعبه ○ والعيون محبته ○ قريبا وبعيدا
سهلا مجيبا واصحابه يتشهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى وتزعنا
ما في صدورهم من غل واول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا باهل العلم يتذاكرون
في اصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة ويامر في كيفية بنا الاسوار
وحفر الخنادق وينفق في ذلك وكان مهتما في بناسور القدس وحفر خندقه
يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويباشر بجميع الاعبا والفقرا تركب
لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر ويامر ان تمد السماط ثم يستريح ويركب
العصر ويرجع في ضوا المشاعل ويصرف اكثر الليل في تدبير ما يعمله نهارا وكان يحفظ
الحماسة ويظن ان كل فقيه يحفظها انتهى مختصرا ○ وقد وثبت الاسماعيلية
عليه مرة فجرحوه وسلمه الله وهو الذي ابتنى قلعة الفاهرة على جبل المقطم وفتح
من بلاد المسلمين ○ حران وسروج ○ والرها ○ والرقة ○ والبيرة ○ وسنجار
○ ونصيبين ○ وامد ○ وملك حلب ○ والبوازيج ○ وشهرزور ○ وحاصر
الموصل الى ان هادنه صاحبها عز الدين مسعود ودخل في طاعته وكانت هذه
عادته اذا اخذ احدا في طاعته لم يقاتله الا بالاحسان ○ وفتح ايضا من بلاد المشرق
خلاط على يدي عمه تقي الدين فهذا ما افتتحه من بلاد المشرق ○ واستولى ايضا
على طائفة ○ وفتح عسكر مدينة طرابلس الغرب ○ وبرقة من بلاد المغرب
○ وكسر عسكر تونس وخطب بها للبي العباس وافتتح بلاد اليمن ○ قتيل ولم يقع الخلف
بين عسكره الذين جهزهم الى المغرب لملك الغرب باسره ولم يختلف عليه مع طول
مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله فيهم وبحسن رفقه
بالرعية ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق
واذا وعد وفا واذا عاهد لم يغدر واذا نازل بلدا واشرف على اخذه ثم يطلبها الامان
نؤمنهم وكان حبشه بنا المون لذلك لعدم اتحاظهم ولا يسكنهم الا وقافة وافتتح امن
وكان رقيق القلب جدا وربما جلس على مدينة واحتاط بها فسمع بكا الحريم فتركها
والما يفعل ذلك مع المسلمين ○ لما كتب فاضل في فتح حمص لما اخذت العساكر
المنصورة بالسور الخاصر اخذا في السوار بالمعاصم وطارت المهام الى اوكارها من
الضلوع وترقرقت الاسنة فكانها ترتد بحار الدموع حضحض الحق والتمع الخرق
وعلم ان ما اراده الخالق لابد وان يقع ○ فارتفع الضجيج وعلا تحت السيوف العجيج
واذل كل كتائب رفضت من ايدينا الرقاق ○ وخشية عنت لنا اعنة العتاق ○

فرفعنا

فرفعنا على الاسوار اعلاما منشورة بالاكف والايساك مامون ○ ووضعنا الحرب اوزارها
○ وحلت الامنة ازرارها ○ وشفعنا الوجوه المسنون بالخفر من لثواتها
في الوجوه المكشوفة بالمحصنة من فرساتها ○ وربما حاصر قوما ولم يمنع الميرة عنهم
وخبا تهم على كد بهم لياخذهم بالسهولة ثم يتبين له عدتهم وكذلك هو مع ذلك يحكم عليهم
ويراعي مصلحة الدين كما اتفق له في حصر ○ وقد افتتح المدينة وعصمت عليه القلعة
ولم يمنع الميرة عنا هلها ثم لما تبين له حالهم ○ لم يبادر الى الهدم مع ما فيه من سرعة نصرة
خشية على القلعة لكونها من حصون المسلمين وطاول بهم الامر الى ان تيسر له فتحها ○
ممن كتب فاضل عن السلطان وهو يحاصر قلعة حمص وقد بلغه ان اهلها
استنجدوا عليه بالفرنج ○ وامر في القلعة بان لا تضيق لها خناق ○ ولا تضعف لها
ارتفاق ○ ولا تمنع البيع والشرا والامتيار ○ تفسح لها ما لا يفسح فيه من يريد تشغيل وطاية
الحصار ○ فكان من استدعايهم الفرنج ما كان ○ وهان بلطف الله من امرهم ما هان ○
ثم اخذ يصف القلعة المشار اليها بكونها بحرا في سحاب ○ وعقابا في عقاب ○ وهامة لها
الهمامة عمامة ○ واملة اذا حصنها الاصل كان الهلال منها قلامة ○ عاقدة حبوة صالحها
الدهر على ان لا يحلها بغرة عصمة عاقدة حضحضها الزمن على ان لا يزيلها بغرة خلعة فاتتها
بها عقارب مستحيلات ○ لا يطمع طبع حمص في العقارب ○ وضربتها بالحجارة فاظهرت
العداوة العلوية بين الاقارب ○ ولم يكن عن ثانية الا واحد قد اثرت فيها حجرا
بالطرة بها ○ ولم يصل اكه السابع الا والبحر قد مد رتيقيها ○ والتمع الخرق على
الراقع ○ وسقط سعدها عن الطالع ○ الى سور مد هوا لها طالع ○ وفتحت الابواب
فكانت ابوابا ○ وصحصح الجبال منها فكانت سرابا ○ فهنالك ثلث مغرب بزي قايم من
دونها ورا ها ومن الكتب المترجم عنه كتب في الشي عن الخوض في الحرف
والصوت لين لم تبينه المنافقون والذين في قلوبهم مرض الا به ○ خرج امرنا
الى فلان قايم في ضمن اوقاعد في امام وخلة ان لا يتكلم في الحرف تصوت ولا في الصوت بحرف
ومن تكلم بعد ذا كان احد ثلثا لنكاله ○ يلحقه الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
او يصيبهم عذاب اليم ○ وسيحل الثواب ○ على قايلي هذا الخطاب ○ ولبسط العذاب
○ ولا ليسمع مستفتة في ذلك بخريد جواب ○ ولا يعتل عن هذا الدب متاب ○ ومتى رجع
الى هذا الامر اد بعد الاعلان ○ ولبس الجبة بالعنان ○ رجع احرس من صفعة ابي
عثمان ○ ولتعلن بقراة هذا الامر على المنابر ○ وليعلم به الحاضر البادي ○ ليبتوي
مقعده البادي والحاضر ○ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ○ قلت لا اشك
ان هذا الفصل من كلام القاضي الفاضل وهو مرتجل ○ شفى ظله من ابتدا

حضحضها ٢

الى ٢

أت ٢

عاهد ٢

يسعهم ٢

العجاج ٢

النواب ٢ النبض

وحوله الي مصر فبل ان يتسلطن والي ان استانز الله بروحه الطاهرة مختصرة
منتصرا فيها علي عيون الاخبار في سنة اربع وستين وحمسمايه كان مسير أسد الدين
شركوه عم السلطان صلاح الدين الي مصر المسير الثالث وذلك ان العزيز قصدت
الديار المصرية في جموع كثيرة وكان الملك نور الدين من جهة الشمال ونواحي العراق فطلعوا
من عسقلان واتوا الي بلبيس محاصروها وملكوها واستباحوها ثم نزلوا علي القاهرة
محاصروها فاحرق شاور مصر حوفا من العزيز وبقيت النار فيها اربعة وخمسين يوما
فلما ضاقوا القاهرة وضعف المسلمون عنهم بعث الي ملكهم يطلب الصلح علي الف الف دينار
بعجل له بعضها فاجابه ملك العزيز واسمه مرى الي ذلك وحلف له فحمل اليه شاور
مائة الف دينار وما ملكه بالباقي وكاتب في اثناء ذلك الملك العادل نور الدين يستنجده ويسود
كتابه وجعل في طيه دوابه النساء واصل كتبه يستحثه وكان بحلب فسافر اسد الدين
من حمص الي حلب في ليلة قال القاضي بهاء الدين بن شداد قال لي السلطان صلاح الدين
كنت اكره الناس للخروج الي مصر هذه المرة وهذا معنى قوله وعسي ان تكرهوا
شيا وهو خير لكم وكان الامر كما قال تمضي الي عمك اسد الدين بحمص مع رسول اليه يختشوه
احضر بني واعلمني بالحال وقال تمضي الي عمك اسد الدين بحمص مع رسول اليه يختشوه
علي الحضور ففعلت فلما سيرنا عن حلب منزلا لقيناه قادما فقال له نور الدين تجهز فاسرع
لخوفه من غدرهم اولا وعدم ما ينفقه في العساكر اخرا فاعطاه نور الدين الاموال والرجال
وقال ان تاخرت انت عن مصر سيرت انا بنفسي فانها ان ملكها العزيز لا يبقي معهم في
الشام مقام فالتقت الي عمي وقال تجهز يا يوسف فكانما صب قلبي بسكين فقلت والله
لو اعطيت ملك مصر ما سرت اليها فلقد قاسيت بالاسكندرية من المشاق ما الا الله
فقال عمر لنور الدين لا بد من مسيره معي فتبسم له فاسر لي نور الدين وانا اشفيله فانفض
المجلس ثم قال نور الدين لا بد من مسيرك مع عمك فتشكوت الضعيفة فاعطاني ما تجهزت به
وكانما اساق الي الموت وكان نور الدين رحمه الله يا ما سرت مع عمي فلما توفي اعطاني الله من
الملك ما كنت اتوقعه انتهي فجمع اسد الدين الجيوش وسار الي دمشق وعرض بها
الجيش وتوجه الي مصر في جيش عشرة فقيل كانوا اربعين الف فارس وراجل
فتقهقر العزيز لمجيه ودخل القاهرة في سابع ربيع الاخر وجلس في الدست
وخلع علي العاضد خلع السلطنة وولاه وزارته وقام شاور بضمانة وضيافة عساكر
وترددت اليه حدمته فطلب منه اسد الدين مالا ينفقه علي جيشه فماطله فبعث اليه
العضد الدين عبيد بن محمد الكناري الهكاري يقول ان الجيش طلبوا انفاقاتهم وقد مطلتهم بها
وتغيرت قلوبهم فاذا اتيتني فكن معي حذرا منهم فلم يوافقه علي هذا عند شاور وركب علي عادته واتي

اسد الدين مستنجدا وقيل انه غمز من قناة شاور بعيوده فاعترضه صلاح الدين وجماعة
من الامراء النورية فقبضوا عليه فجاءهم رسول العاضد بطلب راس شاور فذبح وحمل راسه
اليه في سابع ربيع الاخر ثم لم يلبث اسد الدين ان حصرته الصبيه بعد حمسة وستين
يوما فقتله العاضد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ولقبه الملك
الناصر وكتب بتقليده القاضي الفاضل بعد ما كان وقع خلف كثير عند الفراغ من
عمارة اسد الدين في من يكون سلطانا ثم اتفقت كلمة الامراء النورية علي صلاح الدين
وقال العماد الكاتب والرمواصاحب القصر يعني العاضد بتوليته وقال
القاضي صلاح الدين كانت الوصية الي صلاح الدين من عمه فلبس خلعة السلطنة
بالقصر بين يدي العاضد وقبل يده وحا الي دار الوزارة وان شيت قلت
دار السلطنة فان الوزارة عند الفاطميين هي السلطنة اسما ومعني وجلس في
دست الملك وشرع في ترتيب السلطنة وتزيينها فكان اول ما دفع امر الخادم
الخصي الذي كان تلقب مؤتمن الخلافة فانه شق العصا طنا وتنمر وتنمر وانضم اليه
طوائف من الخيث الروادف مصر وكانوا العزيز خيفة فاتفق ان ثار كما يا عبد بالبيمارستان
البيضا فراي تعليق جديدين مع انسان فاخذهما واتي بهما الي صلاح الدين فوجد في
البطانة حرقة مكتوبا فيها الي العزيز من القصر فقال ذلوني علي كاتب هذا الخط
فدل علي يهودي فلما حضر تلطف بالسنها دينب واعترف انه كتب ذلك بامر الطواشي
المشار اليه واستشعر الطواشي الخبر فلزم القصر واعرض عنه صلاح الدين
الي ان خرج الي قوصيه له فانهض له السلطان صلاح الدين من اخذ راسه في ذي
القعده وقدر مكانه تها الدين الخادم قراقوش فصار يحتوي علي القصر
لا يدخل الي القصرين ويخرج الا بمراي منه ومسمع فلما قتل الخادم تمالا
السودان وثاروا وكانوا اكثر من خمسين الفا مقاتلة وقد قدمنا انهم كانوا نحو ماتين
الف وكان حاله المورخون ولعل الجمع بينها ان الخمسين الفا كانوا مقاتلة فقط وساقا
والباقون كانوا رجالة لا يضمهم ديوان وافتتلوا اقتتال المثل المثل فخرج اليهم
من عسكر صلاح الدين الاسد انور الحجاج وانفصل الحرب بين القصرين ودام
الشدة الحد بينهم يومين ثم كانت الدايرة علي السودان واخرجوا الي الجيزة
وكانت لهم محلة تسمي المنصورة فاخربت وحرقت ثم بلغ نور الدين بانا هذه الاخبار
الطيبة فانشرح صدره وامد صلاح الدين باخيه شمسة الدولة توران شاه
ثم دخلت سنة خمس وستين وحمسمايه وفيها نزل العزيز علي دمياط في صفر
وحاصروها احدا وخمسين يوما ثم رحلوا خايبين لان نور الدين وصلاح الدين اجلبوا عليهم

كبقطع
القريقس

بترا وبحدا وانفق اموالا اصلاح الدين اموالا كثيرة وقال ما رايت اكرم من العاضد ارسل
الى مسدة مقام الفرنج على دمياط الف الف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها ٥
وفيها دخل نجم الدين ايوب ابو اصلاح الدين قصر فخرج العاضد بنفسه الى لقايه
وتاديب ابنه صلاح الدين معه وعرض عليه منصبه ثم دخلت سنة ستين وستمايه
وحمايه فيها عمل صلاح الدين بمصر مدرستين للشافعيه والمالكيه وحج بجيوشه
فاغار بعمل الوملة وعسقلان وهجم رفح غزة ورجع الى مصر وجهز بعض جنده الى
قلعة ايلة فغزوها في المراكب واقتتلوها واستباحوا العرب بها فقتلا وسبيا وكان
فتح هذه القلعة واستعادتها من الفرنج اعظم النعم على المسلمين فانها كانت قلعة
مستبعة وكان الفرنج قد اتخذوها والكرك سبيلا الى الاحاطة باكثر مدين الشرقيين
وقد قدر الله فتحها على يد هذا السلطان رحمه الله ٥ ومن كتاب فاضل عن السلطان الى
الخليفة لقد دفنه قال السلطان من الفتوحات ومن جهاد الفرنج ومنها
قلعة تشفع ايلة بنباتها العدو في البحر ومنه المسلك الى البحر من الشرقيين
بحيث كادت العقبة تستولي على اصلها والمشاعر لتهيكها غير اهلها ٥ ومضجع
الرسول صلى الله عليه وسلم يتطرق اليه الكفار في كلمات قالها ثم دخلت سنة سبع وستين
وحمايه فاستفتح السلطان الخطبة في الجمعة الاولى منها بجامع مصر لبني العباس
واقيمت الخطبة العباسية في الجمعة الثانية بالقاهرة واعجب ذلك موت العاضد
في يوم عاشوراء بالقصر وجلست السلطان للعزا واعرب في الحزن والبكاء
وانقرضت دولة العاطميين وكان لها اكثر من مايتي سنة ٥ وتسلم السلطان
القصر بما فيه من خزانيه وذخايره واحتاط على آل القصر فحجلهم في مكان برسم
وقررت لهم المونه وحفت رجالهم واحترز عليهم ومنعوا من النساء البلاء فاسلموا
٥ وذكر المورخون من نفاسيا القصر وذخايره ما لا يطيق بذكره ٥ وانتقل الملك
العادل سيف الدين ابو بكر الى القصر لمرسوم اخيه واستقر في نيابة السلطنة
وكتبت الكتب الى البلاد بالبشارة وعاد الجواب والخلعة الفايقة العباسية الى
السلطان صلاح الدين وفيها قال ابن الاثير حدث ما اوجب تغيرة نور الدين عن
صلاح الدين وذلك ان نور الدين ارسل اليه يامره بجمع الجيش والمسير لمنازلة الكرك
ليحمي بهم بحيرته ويحاصرها فكتب الى نور الدين يعرفه انه قادم فتحيل على قصد الكرك
وانالها وانتظر وصوله فاتاه كتابه يعتذر باختلال البلاد فلم يقبل عذره وكاد خواص
صلاح الدين حوفوه من الاجتماع به فمر نور الدين بالدخول الى مصر واخراج صلاح الدين عنها
فبلغ صلاح الدين ذلك فجمع اهله واباه وخاله الامير شهاب الدين الحارمي وساير الامرا

واطلعهم على نية نور الدين واستشارهم فسكتوا فقال لهم اخيه تقي الدين عمر اذا حاققناه
وافقه عمر من اهله فشتمهم نجم الدين ايوب واحتد وكان ذا راي ومكر وقال لتقي الدين
اسكت وتشير وقال لصلاح الدين انا ابوك وهذا خالك انظر اني هو يا من يريد لك الخير مثلنا
فقال لا فقال والله لو رايته انا وهذا نور الدين لم نمكنا الا ان ننزل ونقبل الارض ولو امرنا
بضرب عنقك لفعلنا فاطلعنا بخبرنا فكل من نراه من الامر الوزاي نور الدين لما سمه وسعه و
الا التعجل له وتقلن البلاد له وان اراد غزلك فاي حاجة له الى المجيء بك تطييك بكتاب
وتفرقوا وكتب اكثر الامرا الى نور الدين يلمهم ولما خلا بولده قال انت جاهل تجمع هذا
الجمع وتطلعهم على سرك ولو قصدك نور الدين لم تر معك احدا منهم ثم كتب الى نور الدين
يشاوره والده نجم الدين يحضر له فعتب عنه ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وخمسمايه
فارسل السلطان فيها فراقوش مملوك ولد اخيه تقي الدين عمر الى جبال نفوسه ومعه طايفه
من الاتراك فلما وصل الى الجبال استصحب معه منها بعض المقدمين ونزل على طرابلس
الغرب فحاصرها مدة ثم فتحت فاستولى عليها فراقوش وسكنها وكثرت عساكره وفيها
جهز السلطان اخاه شمس الدولة الى تركمان فافتتحها على يد غلام له تركي ثم بلغ السلطان امر
شخص يدعى المهدي الخارج باليمن وما هو عليه من اخلال العقيده فجهز اخاه شمس الدوله
فافتتح اليمن وتملكها ثم سار السلطان بنفسه من مصر يريد اقتلاع مدينة الكرك
منه الفرنج وبناها لغرتها الله وكان من الوهن في الاسلام والعطيبة في الدين
استيلاء الملاعين على الكرك وعلى قلعة ايلة فانهم يمنعون الحاج واشد من ذلك
ما يخشى على الحرمين الشريفين منهم اذا لم تكن بينهم وبينها حاجز غير لطف الله ونصره وما
مرات ثم شدد يمنعون بمشيئة الله من غير دفاع من البشر وكانت الكرك تزيد على قلعة ايلة
بفتح القوافل السايرة بين الشام ومصر فانها كانت الدرب ٥ واما غزه والرمله
وما حولها فكانت الفرنج لا يتيقنون انهم ان يمروا به فيرد عليهم ويحاصرها وقاتل
الفرنج ولم يفتتحها في هذه السنة ورجع الى مصر ثم دخلت سنة تسع وخمسين وخمسمايه
قال ابن الاثير جهز السلطان اخاه نور الشاه الى بلاد النوبة ففتح منها ما شاء الله فلما
عاد جهزه الى اليمن لقصد عبد النبي صاحب زبيد فطرده عن اليمن وملك زبيد
واسر عبد النبي وزوجته الحرة وكانت صالحة كثيرة الصدقة وعذب عبد النبي
واستخرج منه اموالا ثم سار نور الشاه الى عدن وملكها بالسيف مقهرا واسر
٥ ثم سار فافتتح مدينة حصون اليمن قلعة تعرف بقلعة الحمدك قال ابو المظفر بن
الجوزي بقال افتتح ثمانين حصنا ومدينة باليمن وما حولها وقد تقدم في السنة
قبلها ارساله نور الشاه وهو شمس الدوله الى اليمن وفتحه النوبة قيل والله اعلم

في اي السنين كان ارساله ومن هذه السنة وصل الموفق بن القسيراني الي مصر رسولا من الملك نور الدين
يطالب السلطان صلاح الدين بحساب جميع ما حصله من ارتفاع البلاد ولم تعلم نور الدين
تفاصيل علو شان صلاح الدين وانه مستولٍ علي اعظم مما في يد نور الدين فصعب ذلك على
صلاح الدين وقيل انه اراد شق العصا ٥ ثم ذكر لنور الدين حقوقه واحسانه وامر النواب
بالحساب وعزم منه على بن القسيراني واراه حرائد العساكر بالاقطاعات واعاده الي نور الدين
ومعه الغنم عيسى وهدية عظيمة ٥ وهي ختمة بخط بن البواب وختمة بخط مهلهل ٥
وختمة بخط الحاكم المعداني ٥ واربعة مكتوبة بالذهب بخط بايسنغر ٥ واربعة عشر اجزاء
بخط راشد ٥ وثلاثة احجار للحش ٥ وست قصبات زمرد ٥ وقطعة ياقوت
وزن سبعة مثاقيل ٥ وجمازرن ستة مثاقيل ٥ ومائة عقد جوهر وزنها
ثمانماية وسبعة وخمسون مثقالا ٥ وخمسون قارورة دهن بلسان ٥ وعشرون
قطعة بلور ٥ واربعة عشر قطعة جزع ٥ واربع توتيا ٥ وطشت بشم ٥ وصحون صيني
٥ وزبادي اربعون ٥ وكسرتان عود قماري وزن احداهما ثلاثون رطلا بالمصري
والاخري لحد وعشرون ٥ ومائة ثوب اطلس ٥ واربعة وعشرون بقيارا مذهبة
وخمسون ثوب حرير ٥ وحلة فلفل بذهبه ٥ وحلة مرابيع صغار ٥ وغير ذلك
من القماش الذي تكثر عدته وقيمة القماش على ما ذكر مائتان وخمسة وعشرون الف
مثقال ذهب ٥ ومن الخيل والعلمان والحواري والسلاح شيء كثير ٥ ومن المال خمسة
احمال ولم يصل شيء من ذلك الي نور الدين لانه مات قبل وصوله ٥ ولما مات نور الدين
طمعت الفرنج وتحركوا بالسواحل وسلطن الشاميون الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين
وكان عمره نحو عشر سنين فاستحكم بالسلطان صلاح الدين صاحب مصر ونزل العزيز
على بانياس فضاقت بهم الاسرا دمشق على مال واسارى تطلقون فلما بلغ صلاح الدين ذلك
اشتد عجله وكتب الي القاضي سبهين يوبخهم وكتب الي شيخ الشافعية شرف الدين ابن ابي عصرون
يحثه انه لما اتاه كتاب الملك الصالح يحضر للجهاد وخرج وسار اربعة مراحل فجاءه الخبر
بالهدنة المرونة بذل الاسلام على يد سيف الدين من رفع الطبيعة والاسارى وسدنا
الشيخ اولي من جرد لسانه الذي تعمد له السيوف وتجرد ولما بلغ صلاح الدين في
توبيخ الامرا وكان بن المقدم اكثر امرا دمشق خشي من قدوم صلاح الدين الي الشام
واشاع ان صلاح الدين يريد انتزاع دمشق من ولد المحدث ومن نور الدين وكتب الي صلاح الدين
لا تقال عمنك انك طمعت في بنت من عرسك وتاك واتسك ٥ وفي دست ملك مصر
اجلسك ٥ ثم تتعطف له وتترفق وتقول وما يليق بحالك عنيت قضاك واقضاك
٥ فكتب اليه صلاح الدين انا لا نوثر للاسلام واهله الا ما جمع شملهم والتوكيد عليهم ٥ وكاتب

للبيبرس

انتعلها

عشرة

للبيبرس الاتابكي اعلاه الله الا ما حفظ اصله وفرعه ٥ فالوفا انما يكون بعد الوفاء ٥ ونحن
في واد والطائفون بنا سوا الظن في واد ثم دخلت سنة سبعين وخمسمائة
وقد تزايد طمع الفرنج في دمشق بموت نور الدين فراي صلاح الدين من العزم جمع المسلمين
تحت سلطان واحد تقيم الملة وتنصر الشريعة وانه ذلك الواحد تتعقد عليه الخناصر
وان الاسلام محتاج اليه وصار الحاسدون والجاهلون باحكام الشريعة يعيبون
منه قصده لاحاد دمشق ويقولون كيف يسلب ولد استاذه نعمته ويتزع ملكه
وهم كما قال في واد وهو في واد فانه فيما يغلب على الظنون الصادقة انما قصد لما شعث
الاسلام وقيام الدين وظهر ذلك على يديه من بعد فخرج من مصر بجيش لا يحصى عديدها
واستخلف اخاه الملك العادل نائبا بها ووصل الي بصرى في رابع عشري ربيع الآخر
فخرج اليه صاحبها منقادا لحد منه ثم تتابع عسكر الشام ملافين مستبشرين
ونزل بحسبر الخشب في الثامن والعشرين وقد تكاثرت العساكر وافدح الملافون
واصبح لدخول دمشق فحرمنه عدد من الرجال فدعتهم عساكر المنصور
وصدمتهم خيول لدعزمانة المامور وم ودخل البلد وملكها بلا قتال ونادي من ساعته
بابطانة النفوس وازالة المكوس وكانت الولاية في دمشق قد سئمت والمكوس التي رفعها
نور الدين قد اعيدت فاعاد صلاح الدين الحق الي نصابه وصارت دمشق مثل مصر وكلاهما
في مملكته ٥ ثم خرج الي حمص فحاز لها وتصب المناجنيق على قلعتها ولم تملكها وترحل
عنها الي حماة فملكها في جمادي الاخرة ثم سار الي حلب وحاصرها الي اخر الشهر وبها
الصالح اسماعيل ولد نور الدين واشتد بها الحصار وهذه هي القلعة التي تمنعت على صلاح الدين
ثم الله اعلم بليتة طاقة اسكان العشر في حق الصالح من نور الدين بحيث استغاث الصالح عليه
بالباطنية ووعدهم بالاموال فقتلوا من امرا صلاح الدين الامير حمار مكين
وخلقا وجرحوا صلاح الدين ثم اسلمهم وتسلم عن اخرهم ورجع الي حمص فحاصرها بقية
رجب وتسلمها بالامان في شعبان ثم عطف الي بعلبك فتسلمها ثم رد الي حمص وقد
اجتمع عسكر حلب وكتبوا الي صاحب الموصل يستحثونه على صلاح الدين فجهز اليهم جيشا
وامدهم باخيه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فاقبل القابل الي حماه وقد
استقرت لصلاح الدين فحاصرها فسار اليهم صلاح الدين فالتقاهم على قرون حماه
فكسرهم اقبح كسر ثم سار الي حلب ووقع الصلح بينه وبين بني زنكي على ان تكون له الي اخر
بلاد حماه والمعرة وان يكون لولد نور الدين حلب وجميع اعمالها وتحالفوا وترد الي حماه
وجاءه رسل الخليفة المستضيء بالكتب والهدايا والتهنية بالملك ٥ ثم سار الي حمص بارين
محاصرين ثم تسلمها ٥ ثم دخلت سنة احدى سبعين وخمسمائة

وفيها كانت وقعة تل السلطان بنواحي حلب وذلك ان عسكر الموصل سكنوا انمالهم
واوائل السلطان في جموع كثيرة وعليهم السلطان سيف الدين غازي بن مودود
ابن زنكي فالتقاهم السلطان صلاح الدين في جمع قليل مهزمهم واسر كثيرا منهم وحقن
الدم ثم احضر الامراء الذين أسرهم فمن عليهم واطلقهم ○ ثم سار صلاح الدين
الى منبج فاخذها في شوال من بيال بن حسان المنبجي وكان نور الدين قد اعطاها لبيال
عندما انتزعها من اخيه غازي بن حسان وصعد الحصن وجلس يستعرض اموال
ابن حسان صاحبها وذخايره فكانت ثلثمائة الف دينار ○ ومن اواني الذهب والفضة
والذخاير والاسلحة مائتا هزج الف دينار فراى على بعض الاكياس والاتية مكتوبا
يوسف فسئل عن هذا الاسم فقيل ولد لنجم الدين اسمه يوسف كان يدخر له هذه الاموال
فقال السلطان انا يوسف وهذا احسن ○ ثم سار الى عزاز فنازل قلعتها ثمانية
وثلاثين يوما وتعذر عليه وهو يحاصرها قوم من الفداوية وخرج الى مخدمه واخذوا
يقتلون ثم افتتح عزاز ومن كتاب بعثه الى اخيه العادل ولم يبلغني من الحبشي الملعون
الا خدش قطرت منه قطرات دم خفيفة انقطعت لوقتها والله ملك لساعتها ○
ثم سار من عزاز فنازل مدينة حلب كرة اخرى في نصف ذي الحجة وقامت القيامة
في حفظها بكل ممكن وصانوها صلاح الدين سنة اثنين وسبعين وخمسمائة
وفيها تردد الرسل بالصلح بين السلطان صلاح الدين والملك الصالح اسماعيل بن نور الدين
فرحل صلاح الدين عن حلب واقتلها على ابن نور الدين ورد عليه عزاز وتوجه الى مصياف
بلد الباطنية فنصب عليها المناجنيق واباح قتلهم وخرب بلادهم فتشفعوا بصاحب حماة
شهاب الدين فحال السلطان فسأل السلطان فيهم فرحل عنهم وتوجه عائدا الى مصر فوصلها
○ وامر ببنا السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنايته الامير قراقوش
ولم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وصرفت عليه اموال جزيلة ○ وفيها
امر ببنا ما انشأ قلعة الجبل جبل المقطم التي هي الان دار سلاطين مصر
وجعل على بنايتها ايضا قراقوش ولم تكن السلاطين تسكن قبلها تسكن قبلها الا دار
الوزارة بالقاهرة ○ ثم سافر الى الاسكندرية وتردد الى السلفي فسمع منه الحديث
ثم عاد الى مصر وبنى تربة الشافعي رضي الله عنه
وفيها وقعة الرملة سار السلطان من القاهرة الى عسقلان فسبا من العربان
كثيرا وغنم وسار الى الرملة وقد جمعت عليه العربان وحملوا على المسلمين فانهزموا
وثبت السلطان وابن اخيه تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوى العربان على الثقال
المسلمين واستشهد من المسلمين جماعة منهم احمد ولد تقي الدين عمر ولم يبق للمسلمين قدرة

على ما

على ما ولا زاد ونفسوا الرمال راجعين الى مصر وفي هذه الوقعة أسر الفقيه عيسى الهكاري
آخر الامر افتداه السلطان بستين الف دينار ودخل السلطان القاهرة بعد
ثلاثة عشر يوما وتواصلت خلع العساكر ○ ثم عاد السلطان الى الشام ودخل سنة
اربع وسبعين وخمسمائة وفيها اجتمع العزيز على حصن الاكراد فسار اليهم
السلطان ولم ينفع قتال ثم اغاروا على اعمال دمشق وحجروا عليهم فتوخشاه بن اخي
السلطان فالتقاهم وكسرهم وقتل من مقدميهم جماعة منهم هنفري فقال
ابن الاثير وما ادراك ما هنفري به كان يضرب المثل في الشجاعة ثم دخلت سنة خمس
وسبعين وخمسمائة وفيها صربت الطبول ببغداد وذقت المشاير بانتصار
السلطان صلاح الدين على العزيز واسره لصاحب الرملة وصاحب طبريه الكافرين
وهي وقعة مرج العيون ومن حديثها ان صلاح الدين كان نازلا بتل باسباس بليت
سراياه فلما استهل المحرم ركب فراى راعيا فساله عن العزيز فاخبر بقربهم فعاد
الى مخيمه واسر الحبش بالركوب فركبوا وساربهم حتى اشرف على العزيز وهم في الغ
فنطار به وعشرة الاف مقاتل من فارس وراجل فحملوا على المسلمين فنكبوا لهم وحمل المسلمون
عليهم فولوا الادبار فقتل اكثرهم واسر منهم مائتان وسبعون اسيرا منهم بادين مقدم
الداوية ○ وابو دبس الاقصه ○ واخوا صاحب جبيل ○ وابن صاحب مرقيه ○ وصاحب طبريه ○
○ فاما بادين بن بازران فاستفك نفسه بمبلغ وبالف اسير من المسلمين ○ واستفك
الاخر نفسه بحمله وما داود حبس في قلعه دمشق وانهدم من الوقعة ملكهم مجروحا
وابلي في هذه الوقعة عز الدين فرخشاه بلاء حسنا واتفق ان في يوم الوقعة ظفر
اسطول مصر بيطسين واسروا الف نفس فلله الحمد على نصره ○ وكان قليج
ارسلان سلطان الروم طلب حصن عمان وزعم انه من بلاده والما اخذه منه
نور الدين على خلاف نور الدين مراده وان ولده الصالح قد انعم به عليه فلم يغفل
السلطان فارسل قليج عربانا لنا لحصار الحصر فالتقاهم تقي الدين عمر صاحب
حماه ومعه سيف الدين علي المشطوب في الف فارس فهزمهم لانه حمل عليهم بغتة وهم على غير
تعبيه فصربت كوساته وعمل عسكر كرادبس فلما سمعت الروم الضجة ظنوا انهم
قد دهمهم جيش عظيم فتركوا خيولهم عربانا وطلبوا النجاه وتركوا الخيام بما فيها
واسر منهم عددا ثم من عليهم بامر الله وسرحهم ولم يزل تقي الدين يجد لهم المضض
ولا ريب انها عظيمة ○ ودرد نغداد رسول صلاح الدين وهو مبارز الدين كشتغاي
وجلس له ظهير الدين ابو بكر بن العطار وبين يديه ارباب الدولة فجاوا بين يديه
اثني عشر استبرا عليهم الخود والزرديات ومع كل واحد قنطاريه وعلى كتفه طارقة

اسماعيل

ملك الفنج على القنطاريات شغف الفرنج وبين يديه ايضا من التحف والتقاسير ٥ من ذلك صنم طوله ذراعين محجر فيه صناعة عجيبة قد جعل سبابته على شفته كالمستعجب ٥ ومن ذلك صينية ملأى جواهر ٥ وصلع اديمي نحو سبعة اشبار في عرض اربع اصابع ٥ وصلع سمكه طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين ٥ وفيها حنك القاص ابو الفضائل ابن البيهز ورد به الى الخليفة ببغداد ايضا بحر هادر متمنه وعشرة اسرى من الفرنج

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وخمسمائة

وفيها توجه السلطان قاصدا بلاد الارمن وبلاد الروم لمحاربة قلج ارسلان ابن مسعود بن قلج ارسلان عند ما استجار محمد بن دارسلان ابن داود صاحب حصن كيفا بالسلطان على خصمه فلج المذكور ثم صلح الحال بينهما فنزل السلطان على حصن من بلاد الارمن فاخذه وهدمه ثم رجع فعند وصوله الى حمص جاءه التقليد والخلع من الخليفة الناصر فركب بها بحمص وكان يوما مشهودا وجا الى دمشق وولى عز الدين فرخشاه نيابة السلطنة بالشام وهو ابن اخيه ثم توجه السلطان الى مصر وتوجه منها الى الاسكندريه وشاهد ما جدده بها من السور وسمع بها الموطا على ابي الطاهر بن عوف

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وخمسمائة

وفيها قصد نايب الشام عز الدين فرخشاه ممر سوم السلطان بلاد الكرك بالعساكر فتحزنها وذلك عند ما بلغ السلطان ان اللعين صاحب الكرك سولت له نفسه قصد المدينة الشريفة ليتملكها فلما تحققت بلاده عاد بالخيبة ٥ وفيها ظهرت الوحشة بين الخليفة الناصر والسلطان وذلك ان السلطان لما اشتهر اسمه بالعدل وشدة الوطاه وخافته النفوس الفاجره ٥ واستبشرت به الارواح الطاهره ٥ وحسدته ملوك الاطراف ٥ واجمعوا ان يوقعوا بينه وبين الخليفه سولوا للخليفه امورا اوحيت ان كتب الى السلطان يأخذ عليه في اشياء منها تسميته بالملك الناصر مع علمه ان الامام اختار هذه التسمية لنفسه وهذه الواحدة على تزويرها مدفوعة بان السلطان لقب بالناصر من ايام الخليفه المستضي قبل ان يلي الناصر الخلافه ٥ فكتب اليه السلطان جوابا فاضليا منه ٥ والحادم لله الحمد لعهد سر انبوه في الاسلام والدولة العباسية لا بعدها أوليه ٥ أبي مسلم لائه والي ثم وارى ولا احسر به طعن لبناك لانه نصر ثم محر ٥ فالحادم خلع من كان نبا ذع الخلافه ردا ها ٥ واساغ الغصة التي حسر الله الاساغة في سيفه ما هيا ٥ فرحل الاسماعيله الكاذبه ٥ الزاكبة على المدابر واعز نبابيد ابراهيمي فكسر الاصنام الباطنه ٥ بسيفه الظاهر ٥ ومن كتاب عز السلطان الى الخليفه فاصلي

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

فيها افتتح السلطان رحمه الله حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة وامد ونازل الموصل واحاصرها ويقهره ما راي من حصانتها وجاه

شيخ الشيوخ صدر الدين من قبل الخليفه ليشفع في صاحب الموصل فرحل عنها ٥ وفيها بعث السلطان اخاه سيف الاسلام طغتكين على نيابة السلطنة باقليم اليمن بأسره وأمره باخراج نواب اخيه توران شاه بها فدخل اليها وقبض على نواب زبيد خطاب بن سنقر واخذ منه اموالا جزيلة وملك سيف الدين في اليمن ٥ وفيها مات عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب نايب الشام فبعث السلطان على نيابة دمشق شمس الدين محمد بن المقدم ٥ وفيها خرج السلطان بنفسه من مصر غازيا وما نهيا له العود اليها وقد عاش بعد ذلك اثني عشره سنه

ثم دخلت سنة تسع وسبعين وخمسمائة

وارسل الخليفه في كل سنة يجي عز مرسم بالتودد ظاهرا واستعلام اخبار السلطان باطنا فلا يزدن الا اما ما عادلا لا يصطلي له بنار ٥ وغضنفرا باسلا لا يقوم لغضبه الا الواحد القهار ٥ وكتب له السلطان كتابا قاصلا فيه من اخبار العزيج كان العزيج قد ركبوا من الأسر نكرا ٥ واقتصوا منا البحر نكرا ٥ وعمروا مراكب حربيه شحنوها بالمقاتله والاسلحه ٥

الكمن ابو اسحاق الخراط رحمه الله تعالى ٥

ابو اسحق الطوسي ابراهيم بن محمد مسر ابو اسمعيل الترمذي محمد بن اسمعيل ابن يوسف احد الائمة من اهل بغداد اصلي من مرو الاصل امام كبير جامع بين الفقه والحديث ٥ رحل الى الحجاز ومصر ٥ وسمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا نعيم الفضل بن دكين والقعنبي وخلقا ٥ روى عنه الترمذي والنسايي وابو بكر بن ابي الدنيا وجعفر الفريابي وطائفة ومات في شهر رمضان سنة ثمانين و وقبر عند قبر احمد ابن حنبل قال العباداني هو الذي حمل كتب الشافعي من مصر وانتسخها اسحاق وصنف عليها جامع الكبير لنفسه وروى عن البويطي عن الشافعي انه قال لا أحد في جل من روى عني الكتاب العراقي ٥

ابو بكر الطوسي محمد بن ابي بكر مرو في ٥

ابو بكر الخفاف احمد بن عمر مسر في ٥

ابو بكر الصيرفي محمد بن عبد الله مسر في ٥

ابو بكر الاعناني الامام المذكور في الرافعي في باب القضا في مسئلة الختم

ابو بكر الجمهوري في طبقة ابي علي الثقفي والاصطخري واشالهم وانا اظنه تفقه على ابي اسحاق المروزي ولم اعلم تمام شدده البحث في ترجمته شيئا ٥

ابو بكر بن علي بن نوام ابو منصور بن نعلا بن حسن بن عكرمه بن هارون

ابن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصي بن كلاب البالسي الشيخ الزاهد العابد
صاحب الاحوال والكرامات المجمع على دينه وعلمه كان شافعي المذهب اشعري العقيد
ولد بمشهد صفين سنة اربع وثمانين وخمسمايه ثم انتقل الى مدينة بالس وبها ربي وقد الف
في مناقبه حفيده الشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ ابي بكر وصفه
حسنا وانا اذكر بعض ما فيه قال كان اماما وعالما زاهدا له كرامات واحوال
حسن الاخلاق لطيف الذات والصفات وافر الادب والعقل دايم البشر محفوض الجناح
كثير التواضع شديد الحياء متمسكا بالآداب الشرعيه ه قال وكان الشيخ ابو بكر يقول
كانت الاحوال تظرفني في بداية امري فكنت اخبرها شيخي فينهاني عن الكلام فيها وكان عنده
سوط يقول متى تكلمت في شيء من هذا ضربتك بهذا السوط ويامرني بالعمل ويقول لي لا تكلف
الهشي من هذه الاحوال فما زلت صابرا كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي وكانت لي ام
ضريره وكنت بارا بها ولم تكن لها من يخدمها غيري واستاذنت الشيخ في المضي اليها فاذن لي
وقال انه سيحدث لك في هذه الليلة امر عجيب فاثبت له ولا تجزع فلما خرجت من عنده
وانا ماض الى جهة امي سمعت صوتا من جهة السماء فرفعت راسي فاذا انا بنور كانه سلسلة
ممتد اخذ بعضه في بعض فالتفت على ظهري حتى احسست ببرودها على ظهري فرجعت
الى الشيخ واخبرته بما وقع لي فقال الحمد لله وقبلني بين عيني وقال لي يا بني الان تمت النعمة عليك
انفع بما هذه السلسلة فقلت لا افعل هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن لي في
الكلام وكان قبل نهاني عنه وكان يقول حضرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
ان الخضر عليه السلام جاءني في بعض الليالي وقال قم يا ابا بكر فقمت معه فانطلق بي حتى احضرني
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي والاولياء رضي الله عنهم فسلمت
عليهم فردوا علي السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر فقلت لبيك يا رسول الله
فقال ان الله قد اتخذك وليا فاختر لنفسك واشترط فوفقني الله عز وجل وقلت يا رسول الله
اختار ما اختارته انت لنفسك فسمعت قائلا يقول اذا لا تبعث لك من الدنيا ولا تموتك ولا تسئله
الا على يد صاحب احره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم يا ابا بكر فصل بنا فصليت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والاولياء ان اتقدم وقلت في نفسي كيف اتقدم على جماعة
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فان لي لتقدمك سرا الوكاية
ولتكونن اماما تعتمد بك فتقدمت يا مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت بهم وكنت
قرات في الاولى بالفاتحة وانا اعطيناك الكوثر وفي الثانية بالفاتحة وقل هو الله احد ه
ذكر ما اظهره الله تعالى من الكرامات والاحوال سمعته يوما وقد دخل
الى البيت وهو يقول لزوجته ولذكر فقد احذه قطاع الطريق في هذه الساعة وهم يريدون

فقتله

فقتله وقتل رفاقه فراعها قول الشيخ رضي الله عنه فسمعته يقول لها لا باس عليك فانه قد
حجبتهم عن اذاه واذا رفاقه عرا ان عالهم يذهب وغدا ان شاء الله يصل هو ورفاقه فلما كان من
الغد وصلوا كما ذكر الشيخ وكنت فيمن تلقاه وانا يومئذ بنت سبع سنين ونحو ذلك سنة ست وخمسين
وستمايه ه وحدثني الشيخ شمس الدين الحابوري قال خرجت الى زيارة الشيخ ووقع في نفسي
ان اسأله عن الروح فلما حضرت بين يديه انسيت من هيبته ما كان وقع في نفسي من السوال
فلما ودعته وخرجت الى السفر سئم خلفي بعض الفقراء فقال لكم الشيخ فرجعت اليه فلما دخلت
عليه قال يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال ما تقرا القران قلت بلى يا سيدي قال اقرا يا بني
وليسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا يا بني شيء لم يتكلم فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يجوز لنا ان نتكلم فيه ه وحدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ
ابي طالب المطابجي قال كان الشيخ يفعل كلب ويحدثه معه ويقول والله اني لاعرف اهل اليمن
من اهل الشمال منهم ولوشئت ان اسميهم لسميتهم ولكنني لم امر بذلك ولا انكشف سر الحق
في الخلق ه وحدثني الشيخ عضاد بن حامد بن خوله قال كنا مع الشيخ في جعفر النهر الذي
بسافة العربا لسر فاجتمع عندنا في بعض الايام خلق كثير في العمل فبينما نحن نعمل اذ جاءنا راعد
فمر في فيه بتمرة كما مر فقال له الشيخ محمد العقيل وكان من اجل اصحابه يا سيدي قد جاءك هذا
الرعد وربما يبطل الجماعة عن العمل فقال له الشيخ اعمل وطيب قلبك فلما دنا الراعد منا
استقبله الشيخ واشار بيده اليه وقال اخذ بمينا وشمالا بارك الله فيك فتفرق عنا باذن الله
تعالى وما زلنا نعمل والشمس طالعة علينا ودخلنا البلد ونحن نخوض الماء كما ذكره وكان
سبب عمل هذا النهر انه كان في البلد نهر يعرف بنهر زبيده وقد تعطل وخرب من
سنين كثيرة وكان للناس به نفع كثير فشكوا ذلك الى الملك الناصر فامر باستخراجه
فاستخرج منه جانب ثم انه حرم عليه مال كثير فتركوه وصاروا فلما علم الشيخ صفر الناس
اليه ونفعه به حتى خرج في جماعة من الفقراء الى العزاة وجاء الى مكان منه وقال ها هنا استخرج
نهرا الى باب البلد ينتفع به الناس به وحفر بيده وحفر الفقراء معه فسمع الناس في الشط
وعرج من البلاد الحلبية فجاؤا ارسالا يعملون معه بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما
ينيف على اربعماية رجل فاستخرجه في مدة يسيرة وانتفع الناس به وهو الى الان يعرف
بنهر الشيخ ه وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر المنهدي قال كنت عند الشيخ
وقد صلى صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه وقد صلى معه خلق كثير فقال له بعض الحاضرين
يا سيدي ما علامة الرجل المتمكن وكان في المسجد سارية فقال علامة الرجل المتمكن ان يشد
الى هذه السارية فتشتعل نورا فنظرنا الناس الى السارية فاذا هي تشتعل نورا وكما قال
ه وحدثني الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ابي طالب البطايحي قال كنت بحضرة الشيخ وقد نزل له

الكامل لما توجه الى الشرق فلما نزلنا بالموصل قصد زيارة الشيخ مع فخر الدين عثمان
وكنا جماعة من الامراء فبينما نحن عنده اذ دخل رجل من الخند فقال يا سيدي كان
لي بغل وعليه جملة الان درهم فقدمني وقد ذللت عليك فقال له الشيخ اجلس وغرة
المعبود قد قصرت على اخذه الارض حتى تابى له مسلك الا ان ياتي هذا المكان
وهو الان يدخل فاذا دخل وجلس فاشر اليه بالقيام فقم وخذ بغلك وامالك فلما
سمعنا كلام الشيخ قلنا لا نقوم حتى يدخل هذا الرجل فبينما نحن جلوس اذ دخل الرجل
كما اشار الشيخ اليه فقام وقمنا معه فوجدنا البغل والمال بالباب واخذه صاحبه فلما
حضرنا عند السلطان اخبرناه بما رأينا من الشيخ فقال احب ان ازوره فقال
فخر الدين عثمان ان البلد لا تحمل دخول مولانا السلطان فسير اليه فخر الدين عثمان
فقال له السلطان بحسبان يراك وان البلد لا تحمل دخوله فهل يرى سيدي الشيخ
ان يخرج اليه ليراه فقال له الشيخ يا فخر الدين اذا رحت انت عند صاحب الروم يطيب
الملك الكامل فقال لا فقال له فلعله لذا ان اذا رحت عند الملك الكامل ما يطيب لا سنادي
ولم يخرج اليه ٥ وحدثني الشيخ الامام العالم شمس الدين الحابوري قال كنت اكتب
من ذكر الشيخ عند الفقيه بالمدرسة النظامية ببغداد فقالوا نحب ان نزوره معك
ونسأله عن اشياء من فقه وتفسير وغيرها فقمنا معه على زيارته الى بالس فبينما
نحن عازمين اذ جاء بعض الفقراء فقال الشيخ يدعوك فقلت اين هو فقال في زاوية الشيخ
ابي الفتح الكناني وكان من اصحابه رضي الله عنه فخرجت انا وجماعة من الفقهاء الى زيارته
فلما حضرنا عنده قال الشيخ محمد الغنيمي ما شان هؤلاء الفقهاء قلت جاؤا ليزوروا
الشيخ ويسألوا عليه فقال قد حدث امر عجيب قلت وأي شيء قد حدث قال
قد الجم الشيخ كل واحد منهم بلجام وقد حز سرته سبع وهو ينظر في وجه كل واحد منهم
فلما طال بنا المجلس ولم احد منهم ان يتكلم فقال لهم الشيخ لم لا تتكلمون فما تسألوا
فاحر احد منهم ان يتكلم فقال الشيخ للذي على يمينه مسألتك كذا والجواب عنها
كذا فما زال حتى اتى على آخرهم فقاموا باجمعهم واستغفروا الله تعالى وتابوا ٥ وحدثني
الشيخ شمس الدين الحابوري قال سألت الشيخ عن قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون وقد عبد العزير وعيسى بن مريم فقال تفسيرها ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقلت له يا سيدي انت تعرف لا تكتب ولا تقرى
فمن اين لك هذا فقال يا احمد وعزة المعبود لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك
٥ وحدثني بعض التجار من اهل بلدنا قال خرجنا مسافرين من بالس الى حماة
وكان قد بلغنا ان الطريق مخيف ونوينا السفر في خروجنا فقلت له يا سيدي قد بلغنا

حالك فقال يا ابراهيم اين مكانش فقلت يا سيدي في الغرب قال وبغداد قلت في الشرق قال
وعزة المعبود لقد اعطيت في هذه الساعة حالا لو اردت ان اقول لبغداد كوني مكان مرآة الش
ولمرآة الش كوني مكان لبغداد لكانتا ٥ وحدثني ايضا قال سئل الشيخ وانا حاضر عن الرجل
المتمكن ما علامته وكان بين يديه طبق فيه شيء من الفاكهة والرياحين فقال ان يسير
ليسيره الى هذا الطبق فيرفض جميع ما فيه فيتحرك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر
اليه ٥ وسمعت الشيخ الصالح العابد اسمعيل بن ابي الحسن المعروف بابن المكودي
يقول حججت مع ابوي فلما كنا بارض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي وكان ابواي كبيرين
في تجارة وكنت اشتي نحتهما فحصل لي شيء من التقليح فعدلت الى مكان وقلت لعلي استريح
ثم الحق الركب فنمت فلما استعدا لا والمنهر قد طلعت ولم ادر كيف اتوجه فتفكرت في
نفسي وفي ابوي فانه لم يكن معهما من يحدثهما ولا من يقوم بشأنهما غيري فبكيت عليهما
وعلى نفسي فبينما انا ابكي اذ سمعت قايلا يقول البستم منا اصحاب الشيخ ابي بكر بن قوام
فقلت بلى والله فقال نسأل الله به فانه يستجاب لكم فسألت الله به فقاموا ما
استتم الكلام الا وهو واقف عندي وقال لا باس عليك ووضع يده في عضدي وسار بي
سيرا يسيرا وقال هذا جمل ابويك فسمعتهما وهما يبكيان على فقلت لا باس عليكما وخبرتهما
بما وقع لي ٥ وحدثني ايضا قال كنا جلوسا مع الشيخ رضي الله عنه في تربة الشيخ
رافع رضي الله عنه ونحن ننظر الى الفراة اذ لاح لنا على شاطئ الفراة رجل فقال الشيخ
اترون ذلك الرجل الذي على شاطئ الفراة فقلنا نعم فقال انه من اولياء الله تعالى وهو
من اصحابي وقد قصد زيارتي من بلاد الهند وقد صلى العصر في منزله ونوجه الى
وقد رؤيت له الارض فخطا من منزله خطوة الى شاطئ الفراة وهو يمشي من الفراة
الى هنا فاذا به منه وعلامة ما اقول لكم انه يعلم اني في هذا المكان فيقصده ولا يدخل البلد
فلما قرب من البلد عرج عنه وقصد المكان الذي به الشيخ والجماعة مجاورين
وقال يا سيدي اسالك ان تاخذ علي العهد ان اكون من اصحابك فقال له الشيخ وعزة
المعبود انت من اصحابي فقال الحمد لله لهذا قصدتك واستاذن الشيخ في الرجوع الى
البلد فقال له الشيخ ابن اهلك وما لك في الهند قال مشى حرجت من عندهم قال صليت العصر
وخرجت لزيارتك فقال له الشيخ انت الليلة ضيفنا فبات عند الشيخ وتغدينا عنده
فلما اصبحنا من الغد قال اسعد فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه فلما صرنا
في الصحراء اخذ في وداع الشيخ وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه فغاب عنا ولم نره فقال
الشيخ وعزة المعبود في دفعتي له وضع رجله في باب دان بالهند او كما قال ٥
وسمعت الامير الكبير المعروف بالاحضري وكان قد انس بحكي لو التقى كنت مع الملك

ان الطريق مخوف ونشتهي ان لا تغفل عنا ولا تنام وتدعو لنا فقال ان شاء الله وساعدنا
فلما بلغنا حماه وانا راكب على دابتي وقد اخذني العطاس واذا انا بشخص قد وضع يده
في عضدي وقال نحن ما معنا فلا تنام انت فتحت عيني فاذا انا بالشيخ فسلم علي ومشى معي
وقال قد بلغنا حماه وتركني ومضى ۝ وحدثني الشيخ تمام بن ابي غانم
قال كنا جلوسا مع الشيخ ظاهر النلد في رمضان السريع وحوله جماعة من الناس
فقال وعزة المعبود اني لانظر الى ساق العرش كما اني انظر الى وجوهكم ۝ وحكى
الحاج ايوب البشمقي قال حججت في زمن الشيخ رضي الله عنه فلما كان ليالي منا وانا
جالس على راحلتي اتلو آيات من القرآن واذا انا بالشيخ رضي الله عنه قائم الى جانبي فاخذ
بعضدي وسلم علي ومضى فلما قدمنا بالس اخبرنا الجماعة قالوا سالنا عنك الشيخ
فقال لنا هو جالس بعلى راحلته وهو يتلو اسورة كذا وكذا وهذه يدي في عضده
فقلت لهم والله الامر كما قال ۝ وحدثني بعض التجار من اهل بلدنا قال رحلت الى
حلب مع عمي وكنت شابا فاخذني بعض اهلي الى مكان واحضر خمرا وقال لي اشرب
فلما تناولت القدح لاشرب اذا انا بالشيخ واقف بين يدي وضرب بيده في صدري بيده
وقال قم واخرج وكنت متى كان قال فسقطت منه على وجهي وراسي وجرح الدم من
وجهي وراسي فرجعت الى عمي والدم يقطر مني فسالني من فعل بك هذا فاخبرته
بما جرى فقال الحمد لله الذي لا ولاية بك عنايه وعليك جنايه ۝ وحدثني الشيخ
شمس الدين الحاوري خطيب جامع حلب عمره الله تعالى قال كنا مع الشيخ فلا يمر
على مسجد ولا على شيء الا سلم عليه وكان الشيخ شمس الدين يقول كان في نفسي ان اسال
الشيخ عن خطاب هذه الاشياء هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لسانا تخاطبه به
او يقيم الله تعالى الجماد منها تخاطبه عنها فما تنبي ولم اسأله عن ذلك ۝ وعنه ايضا
قال كنا مع الشيخ في بعض اسفاره فدعي الى مكان فلما دنونا الى ذلك المكان تغير لونه
وجعل يسترجع استرجاعا كثيرا فقلت له يا سيدي اي شيء حدث فقال انا لما اقبلنا على هذه
القرية جاءت ارواح الاموات تسلم علي وفيهم شاب حسن الوجه يقول قتلت ظلما
قتلني رجلان من اهل هذه القرية كنت ارمي لهما عنما وهما اخوان فقتلاني في زمن
الملك العزيز وذلك انهما اتيا في بيت لهما وكنت بقربهما ۝ قال الشيخ شمس الدين
وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل لسمعان كلام الشيخ وكان بلدي وبينهما معرفة
فلما خلوت بهما قلت لهما قولا ان ما قاله الشيخ والله انه لحق وصحيح ونحن قتلناه فقلت
لهما ما حملكما على ذلك قالا المسبب الذي قاله للشيخ ثم تبين لنا انه من عزمه وانه كان بقربه
كما قال الشيخ رضي الله عنه ۝ وحدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي ظاهر البطايحي المعروف

بالصفير

بالصفير قال لنوفي والدي بدمشق فقال اصحابه لا ندعك تجلس على سجادته حتى نابنا باجازة
من بيت سيدي احمد رضي الله عنه فتوجهت لذلك وساعدت الى البطايح فوافق عبوري على باب السر
فقصدت زيارة الشيخ ولم اكن درايته قبل ذلك ولا راني فلما اقبلت عليه رحب بي واكرمني وحدثني
بجميع ما وقع في اسفاري واحوالي وما قد قصدته وقال انك تقدم العراق وتقضي حاجتك به ونعود
الي سرعة فقلت له يا سيدي وما حاجتي فقال ان تعطى اجازة بالمشيخة وان تكون مكان ابيك
وكان الامر كما قال فلما قدمت البطايح ودفع الي اجازة وسجادة وخرجت لاتوضا للصلاة
فاوقع الله تعالى في قلبي الشوق اليه فالغيت الاجازة في الماء وتوجهت اليه فلما قدمت
عليه وحدثت بحضرته خلقا كثيرا وهو يتكلم لهم فجلست مع الناس اسمع كلامه فتكلم طويلا
ثم التفت الي وقال يا اسرائيل قلت لبيك يا سيدي قال انت لي ومريدي فقال
لمن في حضرته انظروا الي جبهته فنظروا فقالوا ما نشاهد ون في جبهته فقالوا راجعهم
نشاهد بين عينيه هلالا نورانيا فقال لهذا استعارا اصحابي فتقدمت اليه واخذ علي العهد
وصرت من اصحابه رضي الله عنه ۝ وسمعته ايضا قال كنت مقيما عند الشيخ فخطر لي
السفر الى العراق فاستاذنته في السفر فاذن وقال لي ابراهيم اريد ان اخلع عليك خلعة
لا تدخل بها على احد الا اتيتني بك وخدمك بنفسه فكان كما قال ما دخلت على احد الا
خدمني واكرمني فلما دخلت خانا دخلت في بعض الربط فخدموني واكرموني فدعي
اهل الرباط ليلة الى مكان وكنت في صحبتهم فلما دخلنا الى المكان الذي دعينا اليه
وجلسنا وكان فيه خلق كثير فقام منهم رجل تركي وقال يا اصحابنا على هذا الفقير الشامي
خلعة لم ار مثلها فقلت لهم هي من صدقات شيخي علي فقال الجميع اعاد الله علينا من
بركته وبركة اشاله ۝ وسمعت والدي رحمه الله تعالى يقول لما كان في سنة ثمان
وخمسين وستمائة وكان الشيخ في حلب وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار
وكان في المدرسة الاسدية فقال لي يا بني اذهب الى الدار التي لنا فلعلك تجد
ما تاكل قال قد نهبت كما قال الي الدار فوجدت الشيخ عيسى الرصافي وكان من اصحابه
مقتولا في الدار وقد حرق وعليه دلق الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار فاخذته
واخرجت به فوجدني بعض بني جهضل وكانوا من اصحابه فسالني فاخبرته بخبر الدلق
فحلف علي بالطلاق واخذه مني ۝ وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ اسمعيل
ابن سالم المعروف بالكردي قال كان لي غنم وكان عليها راع فسرح بها يوما على عادته
فلما كان وقت رجوعه لم يرجع فخرجت في طلبه فلم اجده ولم اجد له خبرا فرجعت
الى الشيخ فوجدته واقفا على باب داره فلما راني قال ذهبت الغنم قلت نعم يا سيدي
قال قد اخذها اثنا عشر رجلا وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا وقد سالت الله تعالى ان يرسل

عليهم السوء وقد فعل فامض الى المكان كذا تجدهم بناما والغنم رنطا الى واحدة قايمة
تر ضع سخلتها قال فمضيت الى المكان الذي قال فوجدت الامر كما قال واحدة
قايمة ترضع سخلتها قال فشفقت الغنم وجئت الى البلد ٥ وحدثني الشيخ شمس الدين
الدربعي قال حدثني فلك الدين بن الحرمي قال كنت بالشام في السنة التي اخذ فيها
بغداد بعد ان ضاق صدري من جهة ما اصاب المسلمين واهلي ايضا مسافرة لاحل
خبر اهلي وكان سندي علي بالس فقصدت زيارة الشيخ فاتيته فسلمت عليه وجلست بين يديه
محدثني فشرح الله صدري فقال لي اهلك سلموا الا اخاك مات واهلك في مكان صفته
كذا وكذا والناظر عليهم رجل صفته كذا وقبالة الدرب الذي هم فيه دارهم شجر فلما قدمت
بغداد وجدت الامر كما اخبرني رضي الله عنه وانا سكنت الدرب الذي اخبرعنه الشيخ ورايت
الدار التي فيها الشجر وهي شجر رمان وعمرها ٥ وحدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي
طالب البطايحي قال كنت جالسا عند الشيخ فجا انسان فقال يا سيدي ذهب البارحة
لي جمل وعليه حمل فلم يرد الشيخ عليه جوابا فقلت يا سيدي ان الرجل ملهوف على ذهاب
جمله فلعل ان تخبره فقال لي يا ابراهيم انه لما قال لي جملي رايت رسنه بيده فبرز
من القتب سيف فقطع رسنه من يده وما بقي له فيه رزق واسخى ان اوحشه بالرد
٥ ومنه انه حضر جنازة وكان فيها جماعة من اعيان البلد فلما جلسوا الميت فر
الميت جلس القاضي والخطيب والوالي في ناحية وجلس الشيخ والغفراء في ناحية وتكلم
القاضي والوالي في كرامات الاولياء والمكاشفين لها حنفية وكان الخطيب رجلا صالحا فلما
قاموا للتعزية واهل الميت جا الجماعة ليسلموا على الشيخ فقال الشيخ يا خطيب انا لا اسلم
عليك فقال ولم يا سيدي لانك لم تردد غيبة الاولياء ولم تنتصر لهم والتفت
الشيخ الى القاضي والوالي وقال انتما تنكران كرامات الاولياء فما تحت ارجلكما قالا لا
تعلم قال تحت ارجلكما مغارة تنزل اليها بخمس درجات فيها شخص مدفون هو وزوجته
وها هو قايم يخاطبني ويقول كنت ملك هذين البلدين نحو الف عام وهو عملي سريد
وزوجته قبالته وما تخرج من هذا المكان حتى تكشف عنها فحفروا وكشفوا المكان
والجماعة حاضرون فوجدوه كما قال الشيخ والمغارة الى هذا التاريخ مفتوحة تزي
وتشهد على جانب طريق حلب ٥ وحدثني الامام العالم الصاحب محيي الدين بن النحاس
رحمه الله قال كان الشيخ يتردد الى قرية بزندم وكان لها مسجد صغير من قبلي القرية
فاتسع الناس فخطر لي ان ابني مسجدا اكبر منه من شمالي القرية فقال لي الشيخ وكنت
جالسا في المسجد يا محمد لم تبني مسجدا اكبر من هذا فقلت له يا سيدي قد خطر لي
هذا الامر ان شا الله تعالى وقال لا تبنه حتى توقفني على المكان الذي تريد ان تبني فيه

فقلت نعم فلما اردت ان امضي جيت اليه فقلت له تفاد معي وجينا الى المكان الذي خطر
لي فقلت هذا المكان يا سيدي فرد كمه على انفه وجعل يقول اف اف لا ينبغي ان يبنى
هنا مسجد فان هذا المكان مسخوط على اهله ومخسوف بهم فتركته ولم ابنه فلما كان بعد مدة
احتجنا الى استعمال الجرمة من ذلك المكان فلما كشفناه وجدناه كما قال الشيخ رضي الله عنه
تراويس منقلبة على وجوهها والمكان الى هذا التاريخ يعرف بقرية بزندم ٥ وحدثني
الشيخ الصالح الناسك الورع علي بن سعيد المحروق بالزرير قال اخذ علي الشيخ
العهد وانا شاب فخطر لي زيارة القدس فاستاذنته في ذلك فقال لي يا بني انت شاب
واخشى عليك فالححت عليه فاذن لي وقال ساجعل سري عليك كالقفر الحديد وقال لي
اذا قدمت مقصر دمشق فادخل العزية واسال عن الشيخ علي بن الحمل وزره فانه من
اولياء الله تعالى فلما وصلت العزية سالت عنه فدللت عليه فلما طرقت الباب خرج الي بعض
اهله وقال لي ادخل يا علي باسمي فان الشيخ قد اوصى بك وقال تقدم عليكم فقر اسمه علي من اصحاب
الشيخ ابي بكر بن قوام فاذنوا له بالدخول حتى اجي قال فدخلت وجلست حتى جا الشيخ
فقمت وسلمت عليه فرحب بي وقال لي يا علي البارحة جاني الشيخ واوصاني بك وايضا فلا بأس
عليك فان سر الشيخ عليك كالقفر الحديد فاقمت عنده ثم توجهت الى القدس فلما
وصلت اليه وجدت السنا خارج البلد وقد حمي الحر فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال لي يا بني ابطات علي فابي من الخداة في هذا المكان انتظرك فخفت منه وخشيت
ان يكون صاحب ريبة فقال لي يا علي لا تخف فان الشيخ جاني واوصاني بك وسرت بعد الى
منزله فوضع لي طعاما وعمل لي كل فاكلت فلما جا وقت الصلاة قال قم حتى نصلي
في الحرم فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعدنا الى المنزل فلما
جا الليل قام ولم يزل يصلي حتى طلع الفجر وكلما احس بي مستيقظا جلس فاذا نمت
قام يصلي فاقمت عنده اياما ثم توجهت الى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم فخرج
معي ودعى فلما كنت قريبا الخليل خرج علي اربعة نفر قطاع طريق فلما توسطوا
واذا ابهم قد بهضوا ونظروا الي فنظرت واذا رجل راكب وعليه ثياب بيض وهو متلثم
فقال لي امض في طريقك مضيت ولم يزل معي حتى اشرفت على الخليل ورايت البلد
ورايته وافتاديت عنه فدخلت البلد وزرت فلما عدت الي بالتريدات بالسلام
على الشيخ فلما سلمت عليه اخبرني بجميع ما وقع لي سعرك وقال لولا ذاك المتلثم
لاخذ قطاع الطريق ثيابك فعلمت بانه كان الشيخ رضي الله عنه ٥ قلت
وهكذا ينبغي ان يكون الشيخ على المريد فانه قيل الشيخ من جمعك في حضورك وحفظك
في تغيبك وهذا بخلاف [illegible]

وسمعت والدي رحمه الله يقول كان من اصحاب الشيخ رجل يقال له الحاج مهدي كثير التردد
الى دمشق فقال الشيخ ياحاج مهدي اذا قدمت دمشق فعند باب مسجد الغصب وناد
ياشيخ مطهر فسيجيبك فقل له الشيخ ابو بكر ابن قوام يسلم عليك ويقول لك انت من
الاولياء الذين لا يعلمون بانفسهم وأذكرنا نحن الشيخ مطهر وزرناه وكان كما قال الشيخ من
اولياء الله وكان يتصدق بالزيادة ورايته ينتمي الى الشيخ ويقول انا من اصحابه فانه احبني
بحالي ولم يزل ○ وحدثني الشيخ ابو المجد بن ابي النثا قال كنت عند الشيخ وقد
قدم عليه الشيخ نجم الدين البادرائي متوجها الى بغداد وقد ولاه الخليفة القضا
فسمعته يقول للشيخ ياسيدي قد ولاني الخليفة قضا بغداد وانا كاره له فقال له طيب
قلبك فانك لا تحكم فيها وحدثه باشان ○ وسمعت الشيخ يقول له ياشيخ نجم الدين هذا
لسان صفته كذا وكذا من اعيان الناس وهو قريب من الملك الناصر خاطر تتعلق
بك وهو يشير الملك يخصص فقال له صدقت ياسيدي هذا الشخص دفع الي فص خاتم
له قيمة وقال لي يكون عندك وديعة والله ما اعلم احدا من خلق الله يعلم بهذا الفص
حين دفعه الي وقد حفظته في صندوق وحتى من خادمي عليه وكان كما قال الشيخ
فان الشيخ نجم الدين قدم بغداد ومات ولم يحكم بين اثنين ○ وحدثني
زكي الدين ابو بكر بن ايوب التكريتي قال كنت في السنة التي اخذت فيها بغداد مع عمي
الحاج عمر بن بياع في حلب وكان الشيخ في قرية علم فقال عمي وكان من اصحابه يا بني
اذهب الى الشيخ فسله عن اهلنا ومالنا وعن ولدي وعن سفر بغداد وما كنت رايت
الشيخ قبل وكنت احب ان اراه قال فخرجت اليه فلما رآني قال انت ابو بكر بن
ايوب فقلت نعم قال ارسلك عمك الحاج علي تسالني عن الاهل والمال وعن ولده
حسن وعن السفر الى بغداد اما الاهل فاستر البعض وسلم البعض واما المال فانه مدفون
تحت عتبة باب الدار ولم استثبت ما قاله عنه واما حسن فانه اسر وسوف يجتمع به
وفي جيبه اثنوقية واما السفر الى بغداد فقال لي اتعرف دار الشاطبية فقلت اعرفها لكن
ما دخلتها فقال في هذه الساعة قد اخرجوا النار منها بزكة ذهب وهم يفتشونه فاخرجت
الدواة وكتبت اليوم والساعة والشهر التي اخبرني بها قال ابو بكر وكنت شابا حسن
الصوت وكان في حلب امراة قد حصل لها في ارادة فطفرت بي يوما وراودتني عن
نفسي فامتنعت عليها فخصتني بكيس فاثرت في ونبت اياما لا يعلم بها احدا الا الله تعالى
فلما اردت السفر من عنده خرج معي كودا في فلما خلا بي قال ما هذن العضة التي
في كتفك فاستحييت منه فقال اكتب واقد لمثلها ○ وسافرنا الى بغداد فلما قدمنا سالت
عن ذلك الذهب الذي اخذ من دار الشاطبة فدللت على انسان كان حاضرا فمضيت اليه وسالته

فقال

فقال نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعة فقلت له اخرج دستورك فاخرجه
وقابلته على دستوري فوجدت التاريخ التاريخ لا تزيد عليه ولا ينقص عنه ○ وحدثني
الشيخ خريمة بن نصر المليعراني قال قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه
وكنت فيهم وانا شاب فتمنيته يقول قد جا الاموات فسلم اعلي وفيهم شاب اشتري بيده
سكين وعليه قميص ملطخ بالدم وهو يقول قتلت بهذا السكين الذي تعرفونه فسكت
الجماعة ولم يحسه احد منهم فقال لهم الكم كما تعرفونه فقالوا نعم فقال هو يقول
اسمي نصر فقلت انا هو اني ياسيدي قال صدقت وقال الجماعة كلهم هو انوه ياسيدي
الان عرفناه فان اباه قتل وهو شاب ○ وقال ايضا فيهم شيخ طويل يقول انا اعرف بابن الطحان
مت منذ اربعماية سنة فقال الجماعة عندنا املاك اخبرت باملاك بني الطحان الى الان
○ وسمعت الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي طالب المنبطايحي قال قصدت زيارة الشيخ
فصحبت في طريقي اقواما فتحدثوا في الخمر والمجالسة والله فلما دخلت على الشيخ
قال ما هذه الحالة قلت ما هي ياسيدي قال بين يديك خمر والله فقلت ياسيدي
صحبت اقواما فتحدثوا في الخمر فاثر علي ما قلت قال صدقت ○ يا بني صاحب الاخيار
وجانب الاشرار ما استطعت فان صحبتهم عار في الدنيا والاخرة ○ قلت
هذا بعض ما ذكر جامع المناقب ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا
السيد الجليل من المجاهدة والعمل الدائم والعبادة كلامه وفوائده وآدابه
للكلفة وتواضعه ورافته ورقته ○ ثم ذكر انه توفي في يوم الاحد سلخ رجب
سنة ثمان وخمسين وستمايه بقرية بقال لها علم بالقرب من حلب ودفن هناك في تابوت
لاجل النقلة فانه اوصى بذلك وقال انا لا نريد ان ننقل الى ارض المقدسة وكان كما
قال فانه نقل بعد موته باثني عشر سنة الى جبل قاسيون ودفن بالزاوية المعروفة
بهم وقد زرت قبره مرات ○ والحمد لله وحده

ثم الجزء الثاني من الطبقات الكبرى للامام
العالم العلامة البحر الفهامة قاضي القضاة عبد الوهاب
بن الشيخ الامام مفتي مصر والشام ○ ابو الحسن علي
بن السبكي تغمدهما الله برحمته ورضوانه
واسكنهما فسيح جنانه وكذلك ولدهما
ومشايخهما واولادهما واهلهما واقاربهما
وجميع المسلمين وبمنه وكرمه آمين
شموها من الدنيا والاخرة انه ولي ذلك وقادر
عليه انه قريب مجيب ○

وكتبها بخطه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي
عفو ربه ومغفرته وكرمه علي حسين المنهلي
والشافعي مذهبا عفا الله له ولوالديه ولمشايخه
ولاصحابه واقرانه وجميع المسلمين وكان الفراغ من تعليق
هذا المجد المبارك يوم الجمعة المبارك عند اذان الجمعه
ثالث عشر رجب الفرد من شهور عام
سنة ست وثمانين وثمانيه احسن
الله عاقبتها في خير وعافيه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اذا رايت عنبا فسد الخلا
حل من لا عمس
فيه وعلا

يتلوه الطبقه
السادسه

احمد بن ابراهيم
بن الحسن بن جعفر
بن احمد بن هشام
الاموي
رحمه الله
تعالى

SÜLEYMANİYE C. KÜTÜPHANESİ
Kısım Yeni Cami
Yeri
Eski 871
Tasnif No 297.9